

<http://www.shamela.ws>

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : دواوين الشعر العربي ٢١

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> يذوي الرِّبيعُ وتخصَّرُ البلادُ لَهُ،

يذوي الرِّبيعُ وتخصَّرُ البلادُ لَهُ،

رقم القصيدة : ٤٣٩٣

يذوي الرِّبيعُ وتخصَّرُ البلادُ لَهُ،

ونحنُ مثلُ سَوامِ، نرتعي الخُصْرَا

ولا انتباهَ لِإنسٍ من رُقادِهِمُ،

إلا إذا قيلَ: هذا الموتُ قد حَضَرَ

وما القَبائلُ، إلا في مُقابِلَةِ

جيشِ المَنِيَةِ من عدنانَ أو مُضَرَ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لا يُوقِدِ النَّارَ ذاكَ الحَيِّ في أثري،

لا يُوقِدِ النَّارَ ذاكَ الحَيِّ في أثري،

رقم القصيدة : ٤٣٩٤

لا يُوقِدِ النَّارَ ذاكَ الحَيِّ في أثري،

فلستُ أوقِدُ في آثارِهِم نارا

حَلَفُ السِّفاهِ يرى أقمارَ جندِسِهِ

دراهماً، ويظنُّ الشَّمسَ ديناراً

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يغدو، إلى كسب قيراطٍ، أخو عملٍ،
يغدو، إلى كسب قيراطٍ، أخو عملٍ،
رقم القصيدة : ٤٣٩٥

يغدو، إلى كسب قيراطٍ، أخو عملٍ،
لو يُوزَنُ الإثمُ فيه كانَ قنطارا
يبغي التشبُّثَ، بالأوقاتِ، جائزُها،
هيهاتَ ما الوقتُ إلا طائرٌ طارا
فازجرُ خواطرٍ نفسٍ غيرِ محسنةٍ،
فقد تُجسَّمُ، في ذُنُوبِكِ، أخطارا
والناسُ يخزونَ، بالسَّواتِ، أنفُسَهُمِ،
حتى يُقَضُّوا، من الأشياءِ، أوطارا
وهجرٌ لذَّةِ حينٍ، غيرِ دائمةٍ،
يَرُدُّ، بالمنطقِ، المتفألَ مِطارا
وقد تكونُ أيادي القومِ باذلةً،
حتى تُعدَّ، مع الأمطارِ، أمطارا
إن صُمَّتَ عن مآكلِ العاي ومشرَبِهِ،
فلا تحاولِ، على الأعراضِ، إفتارا
وإنَّ أطيَبَ، من مسكٍ ومن قُطْرِ،
أنَّ لا تطورَ، لدارِ السَّوءِ، أفتارا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا نحلُّ، إن شارَ شُهَداً منك مكتسبٌ،
يا نحلُّ، إن شارَ شُهَداً منك مكتسبٌ،
رقم القصيدة : ٤٣٩٦

يا نحلُّ، إن شارَ شُهَداً منك مكتسبٌ،
فحسبُهُ أنَّ، بعدَ الموتِ، إنشارا
وما أسرُّ لتعشِيرِ الغرابِ أسَى؛

ولا أبكي خليطاً حلّ تعشارا
ولا توهمت أنى الأنجم امرأة؛
ولا ظننت سهيلاً كان عشارا
ولست أحمد بشري، وهي كاذبة،
ولا أوافق حماداً وبشارا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أبعد من الناس تطرح ثقل ألفتهم،
أبعد من الناس تطرح ثقل ألفتهم،
رقم القصيدة : ٤٣٩٧

أبعد من الناس تطرح ثقل ألفتهم،
ولا تُردُّ لك أعواناً وأنصاراً
ولا تُحاولُ من قومٍ، إذا صُحبوا،
أذكوا لرغمك أسماعاً وأبصاراً
لما تبيّنت طول الدهر، طال به
فكري، فأشعر هذي النفس إقصارا
يا لهف! كم مُدنٍ أملاكٍ غدون، فلا
فيه، وكم فلواتٍ عُدن أمصاراً
والله أكبر، لا يدنو القياس له،
ولا يجوزُ عليه كان أو صاراً
لا مُلك لي، وأرى الدنيا تُحاصرني،
وما حَجَجْتُ، وقد لاقيتُ إحصارا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> قرّ البخيل، فأمسي، من تحفظه،
قرّ البخيل، فأمسي، من تحفظه،
رقم القصيدة : ٤٣٩٨

قرّ البخيل، فأمسي، من تحفظه،

يُلقي على الجِسمِ ديناراً فديناراً
يَشكو الشتَاءَ، فيرجو أن يدفئه؛
أوقد صِلاءك، ليس العسجدُ النارا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> كم يُسّر الأمرُ، لم تأملَ تيسره؛
كم يُسّر الأمرُ، لم تأملَ تيسره؛
رقم القصيدة : ٤٣٩٩

(١/١)

كم يُسّر الأمرُ، لم تأملَ تيسره؛
وكم حذرتُ، فما وقيت محذورا
فاغفر ذُنوباً لُجزي بعد مغفرة؛
واعذر لتصبح بين الناس معدورا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أقاتلي الزمانُ، قصاصَ عمدي،
أقاتلي الزمانُ، قصاصَ عمدي،
رقم القصيدة : ٤٤٠٠

أقاتلي الزمانُ، قصاصَ عمدي،
لأنني قد قتلتُ بنيه خبِراً؟
ولم أسفك دماءهم، ولكن
عرفتُ شؤونهم كشفاً وسبوا
عدوتُ وربيهُ فرسي رهانِ،
يُجيدُ نوائباً، وأجيدُ صبرا
كأن نفوسنا إبلٌ صعابُ،

بُراها عَقْلُها، والعيسُ تُبرا
وكم ساعٍ لِيُحَبِرَ في بناءٍ،
فلم يُرْزَقْ بما يَبِينُهُ حَبِرا
كأَمِّ القَزِّ يَنخَرُجُ من حَشاشها
ذُرَى بَيْتِ لَها، فيعودُ قَبِرا
لعلَّكَ مُنْجِزِي أَغبارِ دَينِي،
إِذا قَمنا من الأجداتِ غُبرا
وحافِرِ مَعَدِنِ لاقِي تَباراً،
وكانَ عِناؤُهُ لِيُصِيبَ تِبرا
توافقنا على شِيمِ حِساسِ،
فما بالُ الجَهِولِ يُسِرُّ كَبِرا؟
فَهِذا يَسألُ البُخلاءُ نِبالاً؛
وهذا يَضربُ الكِرماءَ هَبِرا
جَلوسُ المِرءِ في وِبرِ، مَلِيكاً،
نَظيرُ طُلوعِهِ في الهَضْبِ وِبرا
ودَعواكَ الطَّيِّبِ، لَجَبِرِ عُضنِ،
أخفُّ عَليكَ من دَعواكَ جَبِرا
وما يَحُمِي الفَتى، كَبِراً، وَزَرَدًا
بِموتِ، لَبسُهُ زَرَدًا وَكَبِرا
نُقَضِّي وَقتنا بَعنَى وَعَدَمِ؛
وَنُفِقُ لَفَظنا هَمِسا وَنِبرا
إلى الخِلاقِ، أُبْرأُ مِنْ لسانِ
تَعوَدُ أن يروَعَ النَّاسَ أبرا
وَمَنْ يُبَدِعُ طَوِيبًا في سَهولِ،
فلا يَتَرُكُ، مَعَ الطَّارينِ، زُبرا
كَأنا في بَحارِ من حُطوبِ،
وَليسَ يَري لَها الرَّاوونَ عِبرا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أمّرت هذه الدّنيا، ومّرت،
أمّرت هذه الدّنيا، ومّرت،
رقم القصيدة : ٤٤٠١

أمّرت هذه الدّنيا، ومّرت،
وامرأراً أؤنّب لا مُوراً
وأغرانا بها طبعٌ لئيمٌ؛
وأعطت من حبايلها غُوراً
قرّتك من القرى، وقرّت بهلك،
وأقرت عبأها، وقرّت شروراً
أيلبث لي، فأذكره، زماناً،
فإني خلّته نسي السّورا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أتفرّح بالسّير، عميدٌ مُلك،
أتفرّح بالسّير، عميدٌ مُلك،
رقم القصيدة : ٤٤٠٢

أتفرّح بالسّير، عميدٌ مُلك،
بجهلك والحُصولِ على السّيره
ولو قرّرت فكرك في المنيا،
إذا لبكيت بالعينِ القيريه
أكلّ عشيةً جسداً جريراً
إلى جدّث، ليسأل عن جريره
وما رقت، ولا رثت اللّياي،
من السّرحانِ للأطبي الغريه
فهل أوصت، بنيتها، أم خشف،
بأن لا تظلموا أحداً بريره؟
تودّعنا الحياةُ بمُرّ كأس،

إذا انتقضت من الحيّ المريره
نأى عنه التّسيس، فقد تساوى
له لمس الحديد والحريه

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا يجزعن، من المنية، عاقل،
لا يجزعن، من المنية، عاقل،
رقم القصيدة : ٤٤٠٣

لا يجزعن، من المنية، عاقل،
فالتعش من نعش الفتى أن يعثرأ
والعيش من عشي البصير، أصابه
قلب وإسكان، فسم لتدثرا
والدفن دفء في الشتاء، وظلة
في القيط، حق لمثلها أن يؤثرا
أعني بذلك أنه لي مؤمن
من كل رزء، في حياتي أثرا
إن الذي نظم الأنام قضى له
بسلوكه التكبات، حتى ينثرا
والرب لم يزدد، ولا هو ناقص؛
ما قل ملك إلهنا فيكثرا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لم أرض رأي ولاة قوم، لقبوا
لم أرض رأي ولاة قوم، لقبوا

لم أرض رأيي ولاة قوم، لقبوا
ملكاً بمقتدرٍ، وآخر قاهراً
هذي صفاتُ الله، جلّ جلاله،
فالحق بمن هجر الغواة مظاهراً
نبغي التطهر، والقضاء جرى لنا
بسواه، حتى ما نعين طاهراً
والناس في ظلم الشكوك تنازعوا
فيها، وما لمحوها نهاراً باهراً
نمضي ونترك البلاد عريضةً،
والصبح أنور، والتجوم زواهراً
عش ما بدا لك، لن ترى إلا مدى
يطوى كعادته، ودهراً داهراً
لا تولدوا، وإذا أبي طبع، فلا
تبدوا، وأكرم بالتراب مصاهراً
والجسم أصل فرعته قدرةً،
فأبان خالقه حصي وجواهرها
كم قائم بعظاته متفقه في
الدين، يوجد حين يكشف عاهراً
وعلمت قلب المرء يعرق في هوى
دنياه، خاب مكاتماً ومجاهراً
ماذا أفدت بأن أطلت تفكراً
فيها، وقد أفيت ليلك ساهراً؟
وخمول ذكرك، في الحياة، سلامةً،
ودهاك من أمسى لذكرك شاهراً
فتجنبن متوافقين على الأذى،
متخالفين بواطناً وظواهرها

وَإِخَالْنَا فِي الْبَحْرِ، لَيْسَ بِسَالِمٍ
مَنْهُ الَّذِي رَكِبَ الْغَوَارِبَ مَاهِرًا
مَلَكُوا فَمَا سَلَكَوا سَبِيلَ الرَّشْدِ، بَلْ
مَلَأُوا الدِّيَارَ ضَوَارِبًا وَمَزَاهِرًا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما للتعائم لا تملئ نفاها؛
ما للتعائم لا تملئ نفاها؛
رقم القصيدة : ٤٤٠٥

ما للتعائم لا تملئ نفاها؛
والشُّهُبُ تَأَلَّفُ سِيرَهَا وَسَفَارَهَا
وَالطَّبِيعُ يَخْفُرُ ذَمَّةً مِنْ نَاسِكٍ؛
وَالْعَقْلُ يَكْرَهُ، جَاهِدًا، إِخْفَارَهَا
تَلَّتِ النَّصَارَى، فِي الصَّوَامِعِ، كَتَبَهَا
وَيَهُودٌ تَقْرَأُ، بِالْقَوَى، أَسْفَارَهَا
لَيْسَ الْمَعَاشِرُ، سَبَدَتْ هَامَاتِهَا،
كَمَعَاشِرٍ أَمَسَتْ تُجِمْ وَفَارَهَا
وَأَعْدُ قَصَّ الظَّفْرِ شِيمَةَ نَاسِكٍ،
وَالهِنْدُ، بَعْدُ، مُطْبِلَةٌ أَظْفَارَهَا
مِلَلٌ غَدَتْ فِرْقًا، وَكُلُّ شَرِيعَةٍ
تُبْدِي، لِمُضْمَرٍ غَيْرِهَا، إِكْفَارَهَا
وَالرَّمْلَةُ الْبِيضَاءُ غَوْدِرَ أَهْلِهَا،
بَعْدَ الرِّفَاغَةِ، يَأْكُلُونَ قَفَارَهَا
وَالعُرْبُ خَالَفَتِ الْحَضَارَةَ، وَانْتَقَتْ
سُكْنَى الْفَلَاةِ، وَرُوعَلَهَا وَصَفَارَهَا
كَانَتْ إِمَاؤُهُمْ زَوَاغِرَ مَوْرِدٍ،
فَالآنَ أَثْقَلُ نَضْرُهَا أَرْفَارَهَا
أَهَلَّتْ بِهَا الْأَمْصَارُ، فَهِيَ ضَوَارِبُ

عَمَدَ المَمَالِكِ، لا تَرِيدُ قِفَارَهَا
لم يَبْقَ إِلَّا أن تَوَمَّ جِيادُهُمْ
رَمَحاً، لَتَقَطَعَ رَمَلَهَا وَجِفَارَهَا
عَتَرُوا الفَوَارِسَ بِالصَّوَارِمِ وَالقَنَا،
والمَلِكُ في مِصرٍ يُعْتَرُّ فَارَهَا
جَعَلُوا الشَّفَارَ هَوادِيّاً لَتَنوْفَةٍ
مَرهَاءَ، تُكحَلُ بالدَّجى أَشْفارُهَا
تَكْبُو زِنادُ القادِحِينَ، وَعامرٌ،
بِالشَّامِ، تَقْدَحُ مَرَحَها وَعَفارُها
وَإِذا الذَّنوبُ طَمَّتْ، فَأَحْلِصِ توبَةً
لِلَّهِ، يُلَفِّ بِفَضْلِهِ عَفارُها

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> مَثَلُ الفَتَى، عِنْدَ التَّغَرُّبِ وَالتَّوَى،
مَثَلُ الفَتَى، عِنْدَ التَّغَرُّبِ وَالتَّوَى،
رقم القصيدة : ٤٤٠٦

مَثَلُ الفَتَى، عِنْدَ التَّغَرُّبِ وَالتَّوَى،
مَثَلُ الشَّرارةِ إِنْ تُفارقُ نارَها
إِنْ صادَفَتْ أرضاً أَرْتَكُ خُمودَها؛
أَوْ وافَقَتْ أَكْلاً أَرْتَكُ مَنارَها
وَلَبَسَ نَفْسُ المَرءِ نَفْسٌ حَسَنَتُ
فَعَلَ القَبِيحَ لَه، فَنَصَّ شَنارَها
وَرهَاءَ، مُفَسِدَةً، أَهانَتْ عِرْضَها
حَتى أُصِيبَ، وَأَكرَمَتْ دِينارَها
وَأساءَ ناكِحُ زَوْجَةٍ نَصْرانَةٍ،
قَطَعَتْ، لِأَجْلِ نِكاِحِهِ، زَنارَها

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما لي بما بعد الردى مَحْبَرَةٌ؛

ما لي بما بعد الردى مَحْبَرَه؛
رقم القصيدة : ٤٤٠٧

ما لي بما بعد الردى مَحْبَرَه؛
قد أذمت الآنف هذي البره

(٣/١)

الليل، والإصباح، والقيظ، وال
إبراد، والمنزل، والمقبره
كم رام سبر الأمر، من قبلنا،
فنادت القدرة لن تسيره
فاجبر فقيراً بَعْطاءً لَهُ،
إن كان، في طَوْلِكَ، أن تجبره
سبحان مولانا الذي صاغنا،
ما ظهرت، في عَضَةِ، عُكْبَرِه
عشنا وجسر الموت قُدَّامنا،
فَشَمَّرِ الآنَ لِكَيِّ تَعْبِرِه
والعزُّ في الثروة، والعيشُ في ال
حَبْرَه، والحرفه في المَحْبَرَه

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إِيَّاكَ وَالْأَيْمَانَ تُلْقِي بِهَا،
إِيَّاكَ وَالْأَيْمَانَ تُلْقِي بِهَا،
رقم القصيدة : ٤٤٠٨

إِيَّاكَ وَالْأَيْمَانَ تُلْقِي بِهَا،
فإنها مُحْرِجَةٌ مُكْفِرَه

وذمّة المؤمنِ مَحْفُورَةٌ
بالدينِ، لا تَدْنُو لها مُخْفِرُهُ
عِيسٌ تُبَارِي جُدْلَهَا بِالْفَتَى،
فَجُدُّ لها يا ربِّ بِالْمَغْفِرِهِ
أَقْفَرُ، في المَطْعَمِ، رُكْبَانُهَا،
والقومُ بالدَّوِيَّةِ الْمُغْفِرِهِ
ما حاولوا عَفْوَكَ لا غَيْرُهُ،
من وَلَدٍ، تَمَنَحُهُ، أو فِرِهِ
كم جاوزوا من حِنْدِسٍ مَظْلَمٍ،
ليبلُغوا رَحْمَتَكَ المُسْفِرِهِ
ما الغُفْرُ، في أنْجُمِهِ، آمِنُ الاق
مدارِ، بَلَّةُ الغُفْرِ والمُغْفِرِهِ
أُيْلِحِدُ الشَّيْخِ، ومَلْحُودُهُ
قد آنَ للحافِرِ أنْ يَحْفِرَهُ؟
بيني وبينَ البعثِ طُولُ البَلَى،
ومَن لهذي النَّفْسِ أنْ تَطْفِرَهُ؟

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> من عاش سبعين، فهو في نَصَبٍ،
من عاش سبعين، فهو في نَصَبٍ،
رقم القصيدة : ٤٤٠٩

من عاش سبعين، فهو في نَصَبٍ،
وليسَ للعيشِ بَعْدَهَا خَيْرُهُ
والخَيْرُ من زَبَقِ تَشْكُلُهُ،
وإنما يَرْقُبُ امرؤُ غَيْرَهُ
لا يَتَطَيَّرُ، بناعِبِ، أَحَدُ،
فكلُّ ما شاهدَ الفَتَى طِيرَهُ
رُؤْيُتَكَ المَيِّتِ في الكَرَى سَبَبُ،

يقول: من يفقد الحياة، يره
هل سارَ في الناسِ أولُّ بتقى،
فيتبعَ الناسُ، بعده، سيره؟
ملوكنا الصالحون، كلهم
زيرُ نساءٍ، يهشُّ للزيرِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا حصان النساء! كم فارساً وُل
يا حصان النساء! كم فارساً وُل
رقم القصيدة : ٤٤١٠

يا حصان النساء! كم فارساً وُل
مُدكِ؟ مه! إنما ولدتُ فُجورا
من أرادَ البقاءَ، وهو حبيبٌ،
فليعدنْ، للحُزنِ، قلباً صبوراً
لو درى بالذي علمتُ نبيراً،
لدعا، من أذى الحياة، ثُجورا
ما ترى، في الزمانِ، إلا قتيلاً،
أو أسيراً، لحتفه، مصبوراً
عبَرَ الناسُ فوقَ جسرٍ أمامي،
وتخلقتُ لا أريدُ عبوراً
أشعرَ الله، خالقُ الأممِ، الشع
رى الغميصاءِ ذلّةً، والعبوراً
وثحبُّ الأمُّ الخلوبَ، وداوودُ
يُحبُّ الدنيا، ويتلو الزُّجورا
كلنا، يشهدُ الإلهُ، كسيرٌ
يترجى، بضعفِ رأيي، جُجورا
قد خبرنا، فكيفَ يُغترُّ بالش
يء الذي باتَ عندنا مخبوراً؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> استرَدَّ الحياةَ منك، لَعَمْرُ اللَّهِ،
استرَدَّ الحياةَ منك، لَعَمْرُ اللَّهِ،
رقم القصيدة : ٤٤١١

استرَدَّ الحياةَ منك، لَعَمْرُ اللَّهِ،
من كان، للحياة، مُعِيرًا
ربّما تدُرِّجِينِ في أَوَّلِ النِّم
لِ، إذا ما عَدَوْنَ عِيرًا فَعِيرًا
وَتُحْلِينَ قَرِيئَةً، فسَقَاكَ ال
موتُ كَأَسَاءَ، كما سَقَاها البَعِيرَا
أُتْرَجِّينِ، مِن إلهِكَ، عَفْوًا،
وتخافينِ، في الحسابِ، السَّعِيرَا؟
لُعِنَ الحِرْصُ، كم تحكَّزْتِ قوتًا
ثمَّ خَلَفْتِ بُرّه والشَّعِيرَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد يَحُجُّ الفتي وَيَغْنَى بعِرْسٍ،
قد يَحُجُّ الفتي وَيَغْنَى بعِرْسٍ،
رقم القصيدة : ٤٤١٢

(٤/١)

قد يَحُجُّ الفتي وَيَغْنَى بعِرْسٍ،
وهو، من صُرَّة اللُّجِينِ، صَرورَه
بِدُرِّ المَالِ مثَلُ بَدْرِ الدَّجِي يُم
حَقُّ، من بَعْدِ أن يَتِمَّ، ضرورَه

حُجَّةٌ، إن أقمتهَا لضعيفٍ،
حِجَّةٌ، في حُقوقِهَا، مِرُورَه
أَيُّهَا المرءُ! إِنَّمَا أَنْتَ كَالْتَم
مَلَّةٌ، تَعْدُو لِبُرَّةٍ مَجْرُورَه
يَبْعَثُ اللّهُ، فِي نَهَارٍ وَلَيْلٍ،
بِرَكَاتٍ، مِنْ رِزْقِهِ، مَدْرُورَه
مَا لِبَاسُ التَّقْوَى عَلَى النَّاسِ، لَكِنَّ
ثِيَابًا، عَلَى الْخَنَى، مَزْرُورَه
أَدْفِنُوا بِالطَّعَانِ، بَيْنَ التَّرَاقِي،
وَالْحَوَايَا، أَسِنَّةً مَقْرُورَه
قَدْ تُلَاقِي، الْحِمَامَ فِي وَضَحِ الْيَوْمِ
م، نَفُوسٌ بِصُبْحِهَا مَسْرُورَه
وَتَرَى الْحَقَّ يَسْتَنْبِرُ، فَتُدْرِي
أَنَّهَا، فِي حَيَاتِهَا، مَغْرُورَه

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أتدري النجوم بما عندنا،
أتدري النجوم بما عندنا،
رقم القصيدة : ٤٤١٣

أَتُدْرِي النُّجُومُ بِمَا عِنْدَنَا،
وَتَشْكُو، مِنْ الْأَيْنِ، أَسْفَارَهَا
وَتَغْبِطُ غَانِيَةً، فِي النَّسَاءِ،
تَعْبِطُ، فِي بَيْتِهَا، فَارَهَا
بَنِي آدَمَ كُلُّكُمْ ظَالِمٌ،
فَمَا تُنصِفُ الْعَيْنُ أَشْفَارَهَا
وَقَدْ أَهَلَّتْ بِالْخَنَى دَارَكُمْ،
فَلَا أَبْعَدَ اللَّهُ إِقْفَارَهَا
وَيَلْهَمُ، نُسَاكَهَا، تُرْبُهَا،

كما ظلّ يلهمُ كُفَّارَها
فهل قامَ، من لحدِهِ، ميّتٌ
يعيبُ، على النفسِ، إخفارَها
يقولُ: جنينا ذنوباً لنا،
وجَدنا المهيمِنَ غَفَّارَها
كأنَّ حياةَ الفتى ليلةٌ،
يُرجي أخو اللبِّ إسفارَها
مضى المرءُ موسى، وأضحَتْ يهود
تتلو، على الدهرِ، أسفارَها
نُقَلِّمُ، للنُّسكِ، أظفارنا،
وطوّلتِ الهندُ أظفارَها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تباركت! إنّ الموتَ فرضٌ على الفتى،
تباركت! إنّ الموتَ فرضٌ على الفتى،
رقم القصيدة : ٤٤١٤

تباركت! إنّ الموتَ فرضٌ على الفتى،
ولو أنّه بعضُ التَّجومِ التي تسري
ورُبَّ امرئٍ، كالتَّسرِّ في العزِّ والعلاءِ،
هوى بسنانٍ، مثلِ قادمةِ النَّسرِ
وهوّنَ ما نلَّقَى، من البؤسِ، أنّا
بنو سفَرٍ، أو عابرونَ على جسرِ
وما يتركُ الإنسانُ دُنياه، راضياً،
بعزٍّ، ولكنَّ مُستَضاماً على قَسرِ
وما تمنعُ الآدابُ والمُلْكُ سيِّداً،
كقابوسٍ، في أيّامِهِ وفناخُسرِ
متى ألقَ، من بعدِ المنيّةِ، أُسرَتي
أخبرَهُمُ أني خلصتُ من الأسرِ

سَمَا نَفَرٌ، ضَرْبَ الْمَيْمِنِ، وَلَمْ أَزَلْ
بِحَمْدِكَ مِثْلَ الْكَسْرِ يُضْرَبُ فِي الْكَسْرِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> غدا رَمَضَانِي لَيْسَ عَنِّي بِمُنْقَضٍ،
غدا رَمَضَانِي لَيْسَ عَنِّي بِمُنْقَضٍ،
رقم القصيدة : ٤٤١٥

غدا رَمَضَانِي لَيْسَ عَنِّي بِمُنْقَضٍ،
وَكُلُّ زَمَانِي لَيْتِي آخِرِ الشَّهْرِ
أَرْوُمُ خَلَاصًا مِنْ قَضَاءِ مُسَلِّطٍ
عَلَيَّ، تُوخِّي قَاهِرَ النَّاسِ بِالْقَهْرِ
رَمَى آلَ صَخْرٍ بِالصَّخُورِ، وَجَرُولًا
بِهَضْبٍ، وَأَلْقَى الرَّاسِيَاتِ عَلَيَّ فِيهِرٍ
وَلَوْ طَارَ جَبْرِيلُ، بِقِيَّةِ عُمُرِهِ،
عَنِ الدَّهْرِ، مَا اسْطَاعَ الْخُرُوجَ مِنَ الدَّهْرِ
وَقَدْ زَعَمُوا الْأَفْلَاكَ يُدْرِكُهَا الْبَلَى،
فَإِنْ كَانَ حَقًّا، فَالْتَجِاسَةُ كَالطَّهْرِ
وَأَمَّا الَّذِي لَا رَيْبَ فِيهِ لِعَاقِلٍ،
فَعَدْرُ اللَّيَالِي بِالظَّلَامِيَّةِ الزُّهْرِ
وَإِنْ صَحَّ أَنَّ النَّيِّرَاتِ مُحِسَّةٌ،
فَمَاذَا نَكِرْتُمْ مِنْ وِدَادٍ وَمِنْ صِيْهِرٍ؟
لَعَلَّ سُهَيْلًا، وَهُوَ فَحْلُ كَوَاكِبٍ،
تَزَوَّجَ بِنْتًا لِلسَّمَاءِ عَلَيَّ مَهْرٍ
يَقُولُونَ تَأْتِي فَوْقَنَا، مِثْلَ مَا أَتَى
بَنُو الْأَرْضِ فِي حَالِ السَّرَارِ، أَوْ الْجَهْرِ
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تُرَاعُ مِنَ الرَّدَى
وَتَرْكَعُ نُسْكَأً بِالْعِشَاءِ وَبِالظَّهْرِ
وَتَكْذِبُ، أَنَّ الْمَيْمِنَ فِي آلِ آدَمِ

غرائزُ جاءتْ بالتَّفاقِ وبالعهْر

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لقد وضعت حواء، أمك، بكرها

(٥/١)

لقد وضعت حواء، أمك، بكرها

رقم القصيدة : ٤٤١٦

لقد وضعت حواء، أمك، بكرها
بدار الرزايا، من عوانٍ ومن بكرٍ
ولم يتناول، ذرة الحق، غائصٌ
من الناس، إلا بالروية والفكر
صروف الليالي إن سمحن، لماجد؛
بذكر جميل، عُدن يعصفن بالذكر
مكرن بكل المدركات جسومها
وأعراضها، فليحق المكر بالمكر
نهاز كذي اللب العديم، وليلة
كإحدى بنات الزنج، يلعبن بالذكر
فهل علمت شعواء، في النيق، أنها
سيخْلِجُها ربُّ المنون من الوكر؟
فإن جهلت ذاك المصاب، فراحة؛
وإن أيقنته، فهي في نيا نكر
دع التسل! إن التسل عُقباه ميتة؛
ويهجُر طيب الرّاح، خوفاً من السكر
على الدّم يتنا مُجمعين، وحالنا،
من الرّعب، حال المجمعين على الشكر

وهل يُصيحُ السّادي الجديليُّ بازلاً،
إذا لم يَجْزُ، في سنّه، عُصْرَ البكر؟
أراعُ، فلا أزعى، ومثلي معاشرُ
تنامُ، فلا تنمي، وتكرى، فلا تكري

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أرى ابنَ أبي إسحاقَ أسحقَهُ الرّدي،
أرى ابنَ أبي إسحاقَ أسحقَهُ الرّدي،
رقم القصيدة : ٤٤١٧

أرى ابنَ أبي إسحاقَ أسحقَهُ الرّدي،
وأدرِكُ عمرَ الدهرِ نفسَ أبي عمرو
تباهوا بأمرٍ صيروهُ مكاسباً،
فعادَ عليهم بالخسيسِ من الأمرِ
بكسوةِ بُردٍ، أو بإعطاءِ بُلغَةٍ
من العيشِ، لا جَمَّ العطاءِ ولا عَمَر
ولم يصنعوا شيئاً، ولكن تنازعوا
أباطيلَ تُضحى مثلَ هامدةِ الجمر
فلا يُضعِ اللهُ المَساعي في التقي،
فمن يَسعُ فيها لا يخفُ عَنَ القَمَر
أما قاله الكوفيُّ في الزهدِ، مثل ما
تغنّى به البصريُّ، في صِفَةِ الخمر؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مغنيّة هذي الحمامة، أصبحت
مغنيّة هذي الحمامة، أصبحت
رقم القصيدة : ٤٤١٨

مغنيّة هذي الحمامة، أصبحت
تُغنّي على ظهرِ الطريقِ، بلا جذر

أرأمت، من الله، الثواب، أم انبرت
تؤمّل بالسّجّجِ التخلّص من نذر؟
لقد أكثرت، حتى حسبت مقالها،
وإن كان معدوم السّقاط، من الهذر
تُخوّفنا من أمّ دفر، خديعة،
ومكراً، فلم تذرِ الدّموع، ولم تذرِ
عدمناك دُنيانا على السّخط والرّضا،
فقد شقنا زرع تكوّن من بدر
وإنا لُعذريّون فيك من الهوى،
ولسنا بُعذريّين فيك من العذر

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> غبقنا الأذى، والجاشريّة همّنا،
غبقنا الأذى، والجاشريّة همّنا،
رقم القصيدة : ٤٤١٩

غبقنا الأذى، والجاشريّة همّنا،
ونادى ظلام لا سبيل إلى الجشّر
أتكتب سطرًا، ليس فيه تخوّف
لربك؛ ما أولى بنانك بالأشّر
وإن بُتكت عشر، فمن بعد ما جنّت
بكلّ فسيط، فُضّ أكثر من عشر
وما زالت الأيّام، يبشّر صرّفها
أديمي، حتى ما يُحسّ من البشر
وحبري أودي بالمدى، فكأنه
جديد مُدّي، أنحت لجبرك بالقشّر
وأعجب ما تخشاه دعوّة هاتفٍ،
أتيتم، فهبوا يا نيام إلى الحشّر
فيا ليتنا عشنا حياة، بلا ردى،

يَدِ الدَّهْرِ، أَوْ مُتَنَا مِمَاتًا بِلَا نَشْرِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تَرَجَّ بُلْطَفِ الْقَوْلِ رَدًّا مُخَالَفٍ
تَرَجَّ بُلْطَفِ الْقَوْلِ رَدًّا مُخَالَفٍ
رقم القصيدة : ٤٤٢٠

تَرَجَّ بُلْطَفِ الْقَوْلِ رَدًّا مُخَالَفٍ
إِلَيْكَ، فَكَمْ طِرْفٍ يُسَكِّنُ بِالنَّقْرِ

(٦/١)

وإن لم تر الصَّقَرَ الحَمَامَةَ، دَهْرَهَا،
فمن شِيمِ الْوُرْقِ الحِذَارُ من الصَّقْرِ
وإن جاءَ ضَيْفٌ طَارِقٌ، عن ضرورةٍ،
فدُخِرْ لِقَارِيهِ الطَعَامُ الذي يَقْرِي
تَعَوَّدَتْ مني عَادَةً، فَتَرَكْتُهَا،
وما ذاك من نِسْيَانٍ حَقٌّ وَلَا خُفْرٍ
وإن اِقْتِنَاعَ النَّفْسِ من أحسنِ الغنى،
كما أنَّ سَوْءَ الحِرْصِ من أقبحِ الفقرِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أَرَى كَفْرَ طَابٍ أَعْجَزَ المَاءِ حَفْرَهَا،
أَرَى كَفْرَ طَابٍ أَعْجَزَ المَاءِ حَفْرَهَا،
رقم القصيدة : ٤٤٢١

أَرَى كَفْرَ طَابٍ أَعْجَزَ المَاءِ حَفْرَهَا،
وَبِالِسِّ اغْنَاهَا الْفُرَاتُ عن الحَفْرِ
كَذَلِكَ مَجْرَى الرِّزْقِ وادٍ بِلَا نَدَى،

ووادٍ به فيضٌ، وآخرُ ذو جفْرِ
خَبِرْتُ البرايا، والتَّصَعْلُكُ، والغِنَى،
وَحَفِضَ الحشايا، والوجيفَ مع السَّفَرِ
فَأَطِيبُ أَرْضِ اللَّهِ ما قَلَّ أَهْلُهُ،
ولم يَنأ فيه القوتُ عن يدِكَ السَّفَرِ
يُعاني مقيمٌ بالعراقِ، وفارسِ،
وبالشَّامِ، ما لم يَلْقَهُ ساكنُ القفرِ
فَمِيلٌ عن بني حوَّاءَ من نسلِ آدَمِ،
لتنزِلَ بينَ الحوِّ، والأدَمِ، والعُفْرِ
ولا بُدَّ، في دُنْيَاكَ، من نَصَبٍ لها،
وهل وَضَعَ الأثقالَ دهرُكَ عن شَفْرِ؟
أليسَ هَزِيرُ الغابِ، وهو مُمَلِّكٌ
على الوَحشِ، يبغي الصيدَ بالنابِ والظُّفْرِ
وأنتِ، إذا اسْتَعْمَلْتَ أَكوابَ عَسجِدِ،
أسأتَ وَيَجْزِيكَ الاناءُ من الصَّفْرِ
لقد سكنتَ نفسي، على الكُرهِ، جَسَمَها،
فألْفَيْتُها لا تَسْتَقِرُّ من النَّفْرِ
فإن لم تَنلْ وفراً من المالِ، فاستَعِنِ
وَفارَةَ عقلِ، فهي أَرْكَى من الوَفْرِ
وإن لم يكنْ لبُّ الفتى مع شَخْصِه
وليداً، فما يَفْري لِنَفْعٍ ولا يُفْري
يُسَمِّي غويٌّ من يُخالِفُ كافرًا؟
له الويلُ، أيُّ الناسِ خالٍ من الكُفْرِ؟
حَصَلنا على التَّمويهِ، وارتابَ بعضُنا
بِعضِ، فعندَ العَيْنِ رَيْبٌ من الشُّفْرِ
وليسَ الذي قالَ اليهوديُّ ثابتاً،
سوى أَنَّهُ بالخطِّ أُثْبِتَ في السَّفْرِ
غَفَرنا وما أغنى اغْتفاراً، وإنَّما

عَنَيْتُ انتِكَاسَ الثَّرِيءِ لَا كَرَمَ الْغَفْرِ
إِذَا خَشِيَتْ أُمَّ، عَلَى ابْنِ، مَنِيَّةً،
فِيَا أُمَّ دَفِرٍ قَدْ أَمِنْتَ عَلَى دَفِرٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا سَعِدَ البازي، البعيدُ مُغَارُهُ،
إِذَا سَعِدَ البازي، البعيدُ مُغَارُهُ،
رقم القصيدة : ٤٤٢٢

إِذَا سَعِدَ البازي، البعيدُ مُغَارُهُ،
تَأْدَى إِلَيْهِ رِزْقُهُ، وَهُوَ فِي الْوَكْرِ
وَيَحْوِي الْفَتَى بِالْجَدِّ مَالَ عِدْوَةٍ،
عَلَى رُغْمِهِ، مِنْ غَيْرِ حِرْصٍ وَلَا مَكْرٍ
وَلَوْ نَحَسَتْ طِيًّا لِأُلْحِقَ حَاتِمٌ
بِحَيٍّ، سِوَاهَا، مِثْلَ تَغْلِبٍ أَوْ بَكْرٍ
وَمَا أَمَدٌ، فِي الدَّهْرِ، يُبْلَغُ، مَرَّةً،
بِأَعَدَّ مِمَّا نَالَهُ الْمَرْءُ بِالْفِكْرِ
كَلُوا طَيِّبًا، فَالطَّيِّبُ، فِيمَا طَعِمْتُمْ،
يُبَيِّنُ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ خَالِصَ الشُّكْرِ
وَقَدْ لَاحَ شَيْبٌ فِي الدَّرَا فَصَحْوَتُمْ،
وَصَحَّ لَكُمْ أَنَّ الشَّبَابَ مِنَ السُّكْرِ
فَلَا تَنْسُوا اللَّهَ، الَّذِي لَوْ هُدَيْتُمْ
إِلَى رُشْدِكُمْ، مَا زَالَ مِنْكُمْ عَلَى ذِكْرٍ
وَلَا تُنْكِرُوا حَقَّ الْكَبِيرِ، فَإِنَّهُ
لَأَوْجِبُ مِمَّا تَعْرِفُونَ مِنَ التُّكْرِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا كَسَرَ العبدُ الإِنَاءَ، فَعَدَّهُ
إِذَا كَسَرَ العبدُ الإِنَاءَ، فَعَدَّهُ
رقم القصيدة : ٤٤٢٣

إذا كسرَ العبدُ الإناءَ، فعَدَّه
إذاةً له، إنَّ الإناءَ إلى كسرِ
رفيقك أسرى في يديك، فلا تكن
غليظاً عليهم واتقِ الله في الأسرِ
نمُّر، سِراعاً، بينَ عُدْمينِ، ما لنا
لباثُ، كأنَّا عابرونَ على جسرِ
نَسيرٍ ونسري، عامدينِ، لمنزِلِ
تشُدُّ يداهُ رِبْقَةَ السَّائرِ المُسْري
وقد نأملُ الآمالَ، وهيَ منوطةٌ
إلى ذَنبِ السَّرحانِ، أو عُنقِ التَّسرِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا كنتَ ذا ثنتينِ فاغْدُ مُحارِباً

(٧/١)

إذا كنتَ ذا ثنتينِ فاغْدُ مُحارِباً
رقم القصيدة : ٤٤٢٤

إذا كنتَ ذا ثنتينِ فاغْدُ مُحارِباً
عدوِّينِ، واحذِرْ من ثلاثِ ضرائِرِ
وإنْ هُنَّ أبدينَ المودَّةَ والرِّضا،
فكم من حُقُودٍ غُيِّبَتْ في السَّرائِرِ!
قِرانُكَ ما بينَ النِّساءِ أذِيَّةٌ
لهنَّ، فلا تحمِلِ أذاةَ الحرائرِ
وإن كنتَ غرّاً بالزَّمانِ وأهله،
فتكفيك إحدى الآنساتِ الغرائِرِ

لقد ودَّ أصحابُ الكبائرِ لو رأوا
جرائرَهُمْ مَقْدُوفَةً في الجرائرِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يَعِيبُ أَناسٌ أَنْ قوماً تَجَرَّدُوا
يَعِيبُ أَناسٌ أَنْ قوماً تَجَرَّدُوا
رقم القصيدة : ٤٤٢٥

يَعِيبُ أَناسٌ أَنْ قوماً تَجَرَّدُوا
لِحَمَامِهِمْ، نُصِبَ العيونِ الشَّوارِرِ
لقد سَعِدُوا، إن كان لم يَجِرْ، عندهم
من الوِزْرِ، إِلَّا تَرَكُّهُمْ لِلْمَأزْرِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عَجِبْتُ لهذا الشَّخصِ ياوي إلى الثَّرى
عَجِبْتُ لهذا الشَّخصِ ياوي إلى الثَّرى
رقم القصيدة : ٤٤٢٦

عَجِبْتُ لهذا الشَّخصِ ياوي إلى الثَّرى
وقد عاشَ، دهرًا، في الرِّفاقِ السَّوائِرِ
تُقَلِّبُهُ الأيَّامُ في كلِّ وَجْهَةٍ،
كثَقْلِبِ وَزْنِ في فَلوكِ الدَّوائِرِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قِضاءٌ يوافي مِنْ جميعِ جِهاتِهِ،
قِضاءٌ يوافي مِنْ جميعِ جِهاتِهِ،
رقم القصيدة : ٤٤٢٧

قِضاءٌ يوافي مِنْ جميعِ جِهاتِهِ،
كما هوَ عن أيمانِنا والأياسِرِ
ولو لم يُرَدِّ، جَوْرَ البُراةِ على القَطَا،

مُكَوَّنُهَا، مَا صَاغَهَا بِمَنَاسِرِ
رَأَيْتُ سَكُوتِي مَتَجَرًّا، فَلَزِمْتُهُ،
إِذَا لَمْ يُفِدْ رِيحًا، فَلَسْتُ بِخَاسِرِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يقول لك العقل، الذي بيّن الهدى:
يقول لك العقل، الذي بيّن الهدى:
رقم القصيدة : ٤٤٢٨

يقول لك العقل، الذي بيّن الهدى:
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَدْرَأْ عَدُوًّا فِدَارِهِ
وَقَبْلَ يَدِ الْجَانِي، الَّذِي لَسْتَ وَاصِلًا
إِلَى قَطْعِهَا، وَانظُرْ سَقُوطَ جِدَارِهِ
وَمَا الْوَقْتُ إِلَّا طَائِرٌ يَأْخُذُ الْمَدَى،
فِبَادِرُهُ، إِذْ كَلَّ النَّهْيَ فِي بِدَارِهِ
رَأَتْكَ الْبِرَايَا ظَالِمًا، يَا ابْنَ آدَمِ،
وَيَسِّرَ الْفَتَى مَنْ جَارَ عِنْدَ اقْتِدَارِهِ
وَنَالَتْ أَذَاةً عَنْهُ جَارًا وَنَائِيًا،
وَأَمَّنْ مِنْهُ ضَيْغَمٌ فِي خِدَارِهِ
وَفَارَةٌ دَارِينَ افْتَرَاهَا لِطَيْبِهِ،
وَمَا أَمِنَتْ، بِلِوَاهُ، فَارَةٌ دَارِهِ
وَيَجْهَلُ حَتَّى يَسْأَلَ الْقَلْكَ، الَّذِي
يَدُورُ عَلَيْهِ، كَيْفَ بَدَأَ مَدَارِهِ
يَحَاوِرُ نَجْمَ اللَّيْلِ، جَهْلًا، كَأَنَّهُ،
عَلَى طَوْلِ نَائِيٍّ، طَالَعٌ فِي انْحِدَارِهِ
وَمَا بَرِحَتْ فِي الصَّدْرِ، لِلضَّغْنِ، أَنْوَرُ،
عَجِبْتُ لَهَا لَمْ تَشْتَعِلْ فِي صِدَارِهِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لِنَفْسِي، إِنْ تَنَأً عَنِ الْجِسْمِ، رَوْعَةٌ،

لِنَفْسِي، إِنْ تَنَأَ عَنِ الْجَسْمِ، رَوْعَةً،
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٤٤٢٩

لِنَفْسِي، إِنْ تَنَأَ عَنِ الْجَسْمِ، رَوْعَةً،
كَرْوَعَةٍ أُثْنِي، أُجْلِيْتُ عَنْ دِيَارِهَا
فَإِنْ رَحَلْتُ، بِالرَّغْمِ، مُسْتَقَرَّهَا،
فَمَا كَانَ سُكْنَاهَا لَهُ بِاخْتِيَارِهَا
فَفُوزُوا بِنُسُكِي، فِي الْحَيَاةِ، وَتَبَتُوا
لَأَقْدَامِكُمْ فِي الْأَرْضِ، قَبْلَ انْهِيَارِهَا
وَإِنْ تُعْظِمُوا، فِي دِينِكُمْ، جُمُعَاتِكُمْ،
فَإِنَّ رَجَالًا أَوْلَعَتْ بِشِيَارِهَا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> تعاليت ربّ النّجم، هل هو عالم
تعاليت ربّ النّجم، هل هو عالم
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٤٤٣٠

تعاليت ربّ النّجم، هل هو عالم
بحالاته، في مَطْلَعِ وَمَغَارِ؟
أَمْ الشُّهُبُ لَمْ تَشْعُرْ، كَمَا جَهَلَ الْهَدَى،
وَقَوْدٌ، لَدَى غَارٍ، يُحَشُّ بِغَارِ
وَلَمْ يَدِرْ سَيْفُ الْهِنْدِ مَا جَسَمَ الْفَتَى

(١/١)

به من سُرى ليلٍ، ويُعَدِّ مُغَارِ
وَمَنْ هَوِيَ الدُّنْيَا الْكَذُوبَ، فَإِنَّهُ
رَهِينٌ بِتَوْبِي ذِلَّةً وَصَغَارِ

إذا هي جادت خسرت، وإذا أبت،
فكم حسرت من جلة وصغار

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا كنت لا تستطيع دفع صغيرة
إذا كنت لا تستطيع دفع صغيرة
رقم القصيدة : ٤٤٣١

إذا كنت لا تستطيع دفع صغيرة
ألمت، ولا تستطيع دفع كبير
فسلم إلى الله المقادير، راضياً؛
ولا تسألن بالأمر غير خبير
وليس بغالٍ ناصح تستفيده،
ولو كار من تيرٍ بمثل ثبير

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما للبصائر لا تخلو من السدر،
ما للبصائر لا تخلو من السدر،
رقم القصيدة : ٤٤٣٢

ما للبصائر لا تخلو من السدر،
والعقل يُعصى، فيمسي وهو كالهدير
آليتُ أنني على قومٍ بنسكهم،
وقد تكشفت سهل الأرض عن غدر
إن قلت صُفوا بالغاز، فمُعتمدي
صُفوا من الصف لا صُفوا من الكدر
من كان، في الدهر، ذا جد أفاد به
ما شاء، حتى اشتراء البدر بالبدر
وقس، بما كان، أمراً لم يكن، تره،
فالرجل تعرف الموت بالخدر

على خبيئِكَ أَسْتَارَ، مضاعفةً،
بالعقل والصِّمْتِ والأبوابِ والجُدُرِ
لكلِّ وقتٍ شؤُونٌ تستعدُّ له،
والهَمُّ في الوَرْدِ غيرُ الهَمِّ في الصِّدْرِ
ما قلتُ أُسْرِي، في لَيْلٍ، على عَمَلٍ،
أدَارُهُ اللهُ، والأفلاكُ لم تَدْرِ
أضُرُّ من جُدْرِي، شانَ حامله،
بِحَمْلِهِ، جُدْرِي، جاءَ من جَدْرٍ
والمرءُ يُنكِرُ ما لم تجرِ عادتهُ
بمثله، ثم يبغي الحوتَ في العُدْرِ
طأ بالحوافرِ قَتَلَى في مَصَارِعِهَا،
فالجِسْمُ، بعدَ فراقِ الرّوحِ، كالمدْر
والنفسُ تطلُبُ أغراضاً، ولو علمتْ
بالغيبِ، سيئتُ بمنخوِءٍ من القدرِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أمسي خليلك، عند اللب، محتقراً،
أمسي خليلك، عند اللب، محتقراً،
رقم القصيدة : ٤٤٣٣

أمسي خليلك، عند اللب، محتقراً،
وليسَ في المَلِ الغادي بمُحتقِرٍ
تخالُ نَوْرَ الأَقاحي، في عَوارضِهِ،
يُدْنِي إِلَيْهِ بِكَاسِ ذَائِبِ الشَّقْرِ
إِنْ يُعْطِهَا، وهو رَضوى، في زجاجته،
يَعْدَمُ رَشاداً، فلا يحلُمُ ولا يَقْرُ
كم سيّدٍ جعلتهُ الرّاحُ من خُرْقٍ،
وكان كالهَضْبِ من ثهْلانٍ أو أُفْرٍ
والرّاحُ تجعلُ مُرَّ العيشِ، عندهم،

حُلُوا، وقد ذكّرْتهم أولَ المَقَرِّ
تخالسوا لذّةً، منها، مُعَجَّلَةً،
ولم يُبالوا بما يَلْقَوْنَ من سَقَرٍ
وأغنتِ الشَّرْبَ إلا من جميلِ نُهيٍّ،
مَنْ يفتقرُ منه يوجدُ شرّاً مفتقرٍ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> يا رَبَّةَ الخِدرِ عُدِّي مَيْتَةً وَسَنًا،
يا رَبَّةَ الخِدرِ عُدِّي مَيْتَةً وَسَنًا،
رقم القصيدة : ٤٤٣٤

يا رَبَّةَ الخِدرِ عُدِّي مَيْتَةً وَسَنًا،
فإنّما أنتِ إحدى الغِيدِ من مُضَرٍ
طبيبي، ضميراً، بأمرٍ لا مَحِيدَ لَهُ،
يلقاهُ بالرَّغْمِ أهلُ البدو والحَضَرِ
لم تكفهُ الخُضْرُ من لَوْمٍ ولا كَرَمٍ،
ولا تجاوَزَ عن موسى ولا الخُضِرِ
لو كانتِ الرِّيحُ تحتي ما نجوتُ بها،
فكيف أنجو بذاتِ الشَّدِّ والخُضْرِ!

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> السَّعدُ يجعلُ ذَرِيَّ الدِّبَا نِعْمًا؛
السَّعدُ يجعلُ ذَرِيَّ الدِّبَا نِعْمًا؛
رقم القصيدة : ٤٤٣٥

السَّعدُ يجعلُ ذَرِيَّ الدِّبَا نِعْمًا؛
والنَّحْسُ يُهْلِكُ ما للمرءِ من أمرٍ
والخمرُ تخميرُ عقلٍ، فاجفُ ضاربةً

ترمي الحجا في ضراءِ الوردِ والخمر
يُعلّلُ الحيُّ نفساً، غيرَ باقية،
حتى يقصّرَ عنه الليلَ بالسمر
لا يُعجبَنَّك، في جنحِ الدجى، قمرٌ،
فإنَّ عُقبى محاقٍ غايةُ القَمَرِ
والدهرُ أنسى بني بكرٍ بُجيرَهُمْ،
وسوفَ يُنسى قُريشاً عُدرةُ الشَمِرِ
ولا تروقَنَّك الأغصانُ، مائدةً،
فإنما تُحمدُ الأشجارُ بالتمَرِ
عجبتُ للطبي منسوباً إلى أسدٍ،
وللمهاة التي تُعزى إلى النمرِ
في عالمٍ غيرَ الحمراء عادتهمُ،
وليس تُعرفُ فيهم غيرَ الخمرِ
وحجّ، كلمي، بعضُ الناس، معتمراً،
فهلُ ألامُ على حجٍّ ومُعتمرٍ؟
ومضميراتُ أمورٍ زادهنَّ، سنا،
إضمارهنَّ، وتجري الخيلُ بالضُمَرِ
خلدتهنَّ بسجنِ السرِّ من خلدٍ،
سوداؤه من أعادي البيض في الخُمَرِ
لما تولى يزيدُ الأمرَ هانَ على
معاشرٍ كونه، من قبل، في عُمرِ
تخافُ قَمَرَ الليالي، وهي باهشةٌ
إلى الأنام، بأيدي غالةٍ قُمَرِ
نعوذُ بالله من مُلكٍ، نُشبّههُ
غيماً، أراقَ متى لا يُمرَ لا يَمَرِ
وللمقاديرِ أحكاماً، إذا وقعتْ

بِالْهَضْبِ مَارَ، أَوْ اللَّجِّيِّ لَمْ يَمُرْ
صَارَ الْكِتَابُ مِزَامِيرَ الْعُوقَةِ، لَهُمْ
بِهِ أَغَانِيٌّ فِي حَامِيمِ وَالزُّمَرِ
صَلُّوا بِهِ، ثُمَّ صَلُّوا، فِي مِظَالْمِهِمْ،
مِثْلَ السِّيُوفِ، عَلَى الْمِسْتَأْنَسِ، الْقُمْرِ
قَدْ خَانَتِ الْبُعْلُ أَنْثَى، تَسْتَجِيشُ لَهُ
بِهِمْزَةً، هُوَ غَيْثٌ جَدُّ مِنْهُمْ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> قد باشروك بمكروهٍ أُديتَ بهِ،
قد باشروك بمكروهٍ أُديتَ بهِ،
رقم القصيدة : ٤٤٣٦

قَدْ بَاشَرُوكَ بِمَكْرُوهٍ أُدِيَتَ بِهِ،
حَتَّى تَوَهَّمْتَ أَنْ لَيْسُوا مِنَ الْبَشَرِ
زَهْوُ التَّكْبِيرِ لَا زَهْوُ النَّخِيلِ بِهِمْ،
وَالْتَّبَعُ لَيْسَ بِمَجْنِيِّ مِنَ الْعَشْرِ
خَمْسًا وَعَشْرًا أَجَادُوا فِي قِرَاءَتِهِمْ،
وَوَقَرُوا الْمَالَ مِنْ خُمْسٍ وَمِنْ عَشْرِ
وَمَا يَحْجُونَ مِنْ دِينَ وَلَا نُسْكَ،
وَإِنَّمَا ذَاكَ إِفْرَاطٌ مِنَ الْأَشْرِ
إِذَا اسْتَشَارُوكَ فَانصَحْهُمْ، وَإِنْ غَضِبُوا
فَإِنْ كُفَيْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ فَلَا تُشِرْ
إِنَّ اللَّيَالِيَّ تَسْقِي الْحَتْفَ سَاكِنَهَا:
قِيَالًا وَصُبْحًا وَفِي الظُّلْمَاءِ وَالْجَشْرِ
وَتَلْهِمُ النَّحْلَ جَمْعَ الْأَرِيِّ جَاهِدَةً
حَتَّى إِذَا جَمَّ قَالَتْ لِلْعَدِيمِ: شُرْ
تُعْطِي وَتَأْخُذُ، حَتَّى مَبْسِمًا دَرْدًا
أَعْطَتْ بِأَخْذِ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْأَشْرِ

وقد طَوَّتني، كَأني صَرَبٌ مَنْسَحٍ،
فيا لَطِيَّ لَطِيٍّ غيرِ مَنْتَشِرِ
واللَّهُ يَنْشُرُ أرواحاً بِقُدْرَتِهِ،
ويبعثُ الغَيْثَ في أرواحِهِ التُّشْرِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> كم يَنْظِمُ الدَّهْرُ من عَقْدٍ وَيَنْثُرُهُ،
كم يَنْظِمُ الدَّهْرُ من عَقْدٍ وَيَنْثُرُهُ،
رقم القصيدة : ٤٤٣٧

كم يَنْظِمُ الدَّهْرُ من عَقْدٍ وَيَنْثُرُهُ،
وليسَ عَقْدُ ثُرَيَّاهُ بِمَنْتَشِرِ
وطالَ وَقْتُ عَلي ماضٍ، فغادرُهُ،
بلا جِهازٍ ولا أُثْرٍ ولا أُثْرٍ
نشكو نفوساً، إلينا، غيرَ مُحْسِنَةٍ،
ما إن تَحِنُّ عَلي أَقدامِنا العُثْرُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إن كانَ لم يَتْرُكْ قَيسٌ لهُ وطِراً،
إن كانَ لم يَتْرُكْ قَيسٌ لهُ وطِراً،
رقم القصيدة : ٤٤٣٨

إن كانَ لم يَتْرُكْ قَيسٌ لهُ وطِراً،
إلا قِضاهُ، فما قِصَّيتُ من وَطِرِ
وربَّ نَفْسٍ أَصابَتْ عِيشَةً رَغداً،
لو لم تَبِتْ، من مَنايَها، عَلي خَطرِ
أُمورٍ دُنياكَ سَطْرٌ، خَطَّةٌ قَدَرٌ،
وحُبُّها، في السَّجايا، أَوَّلُ السَّطْرِ
صُمنا عَن القوتِ، يوماً، ثمَّ أَعقبَهُ،
فَطَرٌ، ولا صَوْمَ نرجوهُ من الفِطْرِ

شاطرٌ ضعيفك ما أوتيت من نشبٍ،
وعدّ ذكرك أختَ الجيرة الشُّطرُ
عيشي بعزٍّ وموتي غيرَ خاضعةٍ،
شَفِيتِ بالمطرِ، بعدَ السَّقِيِّ بالمطرِ
تضوعُ داركِ مسكاً، وهي خاليةٌ

(١٠/١)

مثلَ القسيمةِ بعدَ الأصبِ العِطرِ
كأنّما الرّوضُ، لما طُلَّ، باكرها،
من كلِّ قُطرٍ، بِمشوبٍ من القُطرِ
وما احتيالُ مغانبها بِمنقِصةٍ،
إذ ليسَ ذلك من عُجبٍ ولا بطرٍ
وما أصبحَ بعربانِ الشّبابِ: قعي؛
ولا أنادي غرابَ الرّاسِ: لا تَطِرِ
ويَحْمِلُ، الهممُ، قلبي، مُعفياً جسدي؛
رأسي أحمُّ، وظهري غيرُ مُناطرِ
وما أميركُ، يا ابنَ المجدِ، منتسباً،
لكِنَّهُ ابنُ تُرابٍ، عنه، مُنْفَطِرِ
والإسمُ لفظٌ، أتاك القائلونَ به،
نأى، ولم يدُنْ للمعنى، ولم يَطِرِ
أبو نعامه، بالأعدانِ، مولدُهُ،
فكيفَ أصبحَ معزواً إلى قَطِرِ؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يا طائرُ اظعنْ من الدّنيا، ولا تَكِرِ
يا طائرُ اظعنْ من الدّنيا، ولا تَكِرِ
رقم القصيدة : ٤٤٣٩

يا طائرُ اظعنْ من الدنيا، ولا تكبرِ
للفرخِ، واعتشِ للأرزاقِ، وابتكرِ
وإن صديتَ، فلا تشربْ مُدامَهُمُ،
فالعقلُ يرهَبُ منها غائلَ السُّكرِ
كأنما الخيرُ ماءٌ كان، واردةً،
أهلُ العصورِ، فما أبقوا سوى العكرِ
وما تُريكِ مرآيَ العينِ، صادقَةً،
فاجعلِ لنفسِكَ مرآةً من الفكرِ
مَنْ حاولَ الحزَمَ في إسداءِ عارِفَةٍ،
فليلقها عندَ أهلِ الحاجةِ السُّكرِ
ومن بَغى الأجرَ مَحْضاً، فلينادِ لها
بِراً فقيراً، وإن لاقاهُ بالنُّكرِ
أنسى المَواعظَ في رَأدِ الضَّحَى، أُصلاً،
وما أتاني بالزُّوحاتِ في البُكرِ
لم تغفلِ، القولُ، أيَّامَ تحاورني،
كم ذكَّرتني، فألفتُ غيرَ مُذكَرِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> فعلتَ فعلَ تجارٍ مُخسِرِينَ به،
فعلتَ فعلَ تجارٍ مُخسِرِينَ به،
رقم القصيدة : ٤٤٤٠

فعلتَ فعلَ تجارٍ مُخسِرِينَ به،
فاعبُدْ إلهك تُرزقَ خيرَ متَّجِرِ
ما للمذاهبِ قد أمستَ مُعَيَّرَةً،
لها انتسابٌ إلى القَداحِ، أو هَجَرَ
قالوا: البريةُ فوضى، لا حسابَ لها،
وإنما هي مثلُ النبتِ والشجرِ

فالجاهليَّةُ خيرٌ من إباحتهم
سجِيَّةَ الحارثِ الحرَّابِ، أو حُجْرٍ
فما أفادوا سوى إحلالِ نسوتهم،
معرَّضاتٍ لأهلِ الباطنِ الفُجْرِ
وإنَّ أحسنَ منْ تعظيمهم رجلاً
صِفراً من الحِكمِ، التعظيمُ للحجر
وهلْ تعالُبُ طيِّ في منازلها،
إلاَّ تعالُبُ وحشٍ يتنَّ في الوُجْرِ؟
ضلَّ الأنامُ، وهذا منهجُ أممٍ،
يَهْدِي إلى الحقِّ، فاسلكه ولا تجر
خلَّ العبادَ وما اختاروا، فملكهم،
إذا نظرتِ، كعبدٍ راح مؤتجر
يَغْنِيكَ ظِلُّ سَبَّالٍ، يُسْتَظَلُّ به،
عن سائلِ التَّبرِ في البنيانِ والحُجْرِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إرجع إلى السنن، فانظر ما تقادّمها،
إرجع إلى السنن، فانظر ما تقادّمها،
رقم القصيدة : ٤٤٤١

إرجع إلى السنن، فانظر ما تقادّمها،
فاحكم عليه ولا تحكم على الشعرِ
فكم ثلاثينَ حَولاً شَيَّبَتْ، ومضتْ
ستونَ، والشَّيبُ فيها غيرُ مُستعِرِ
وليسَ ذلكَ إلاَّ صِبْغَةً جُعِلَتْ
طبعاً، وإن قيل: شابَ الرأسُ للدُّعْرِ
تمضي الحياةُ، وما لي إثرها أسفٌ،
وددْتُ أنْ مُعِيرَ العيشِ لم يُعِرِ
والموتُ يَسْلِبُ ما في الأنفِ من شَمَمٍ

تحت التراب، وما في الخد من صعر
أرى فراري، من المقدار، سيئة،
لو تعلم الخيل علمي فيه لم تعر
ولا ألوم أبا الإلحاد، بل رجلاً
يخشى السعير، وما ينفك في سحر

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> جر يا غرابُ وأفسد، لن ترى أحداً
جر يا غرابُ وأفسد، لن ترى أحداً
رقم القصيدة : ٤٤٤٢

جر يا غرابُ وأفسد، لن ترى أحداً

(١١/١)

إلا مُسيئاً، وأيُّ الخلقِ لم يجر؟
فخذ من الزرع ما يكفيك من عُرض،
وحاول الرزق، في العالي من الشجر
وما ألومك، بل أوليك معذرةً،
إذا خطفت دُبال القوم في الحجر
فأل حواء راعوا الأسد مُحدرةً،
ولم يُنادوا، بسلم، ربة الوجر
ومن أتاهم بظلم، فهو عندهم
كجالب التمر، مُغتراً، إلى هجر
همُ المعاشرُ ضاموا كلَّ مَنْ صَحَبوا
من جنسهم، وأباحوا كلَّ مُحْتَجِر
لو كنتَ حافظَ أثمارٍ، لهم، ينعث،
ثم اقتربت، لما أخلوك من حجر

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تَقْطَعِ الحِينَ مُغْتَاباً لِعَافِلَةٍ
لا تَقْطَعِ الحِينَ مُغْتَاباً لِعَافِلَةٍ
رقم القصيدة : ٤٤٤٣

لا تَقْطَعِ الحِينَ مُغْتَاباً لِعَافِلَةٍ
من النَّفوسِ، ولا تَجْلِسِ إلى السَّمْرِ
تَوَخَّ نَقْلَ أَبِي زَيْدٍ، وَكُتِبَ أَبِي
عَمْرٍو، وَخَلَّ كَلاماً في أَبِي عُمَرَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَكْرِمِ عَجْوَزَكَ، إنْ كَانَتْ مَوْحِدةً
أَكْرِمِ عَجْوَزَكَ، إنْ كَانَتْ مَوْحِدةً
رقم القصيدة : ٤٤٤٤

أَكْرِمِ عَجْوَزَكَ، إنْ كَانَتْ مَوْحِدةً
على التَّحْنِفِ، أو كَانَتْ بَرْنارِ
نَادَتْ على الدِّينِ، في الآفاقِ، طائفةً،
يا قَوْمُ! مَنْ يَشْتري دِيناً بِدِينارِ؟
جَنُوا كَبائرَ آثامِ، وقد زَعَمُوا
أَنَّ الصَّغائِرَ تُجني الخُلْدَ في النَّارِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما بَيْنَ موسى، ولا فرعونَ، تَفْرِقةً
ما بَيْنَ موسى، ولا فرعونَ، تَفْرِقةً
رقم القصيدة : ٤٤٤٥

ما بَيْنَ موسى، ولا فرعونَ، تَفْرِقةً
عِنْدَ المَنونِ، يا كَبارِ وإصغارِ
كَأَنَّها ذاتُ قُرٍّ، أَطعَمَتْ لَهَباً

ما صَمَّهُ الحَطْبُ من سِدْرٍ ومن غار
أو أُمُّ أجرٍ، جرى قتلٌ على نَفْرِ
حُرٍّ وعبدٍ، فجرَّتْهُمُ إلى الغار
تَرْمِي بَعْضُومِ ذِي نُطْقٍ وذِي حَرَسِ
إلى فَمٍ لَصْنُوفِ الطَّعْمِ فَغَارِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تناقضٌ ما لنا إلاّ السكوتُ له،
تناقضٌ ما لنا إلاّ السكوتُ له،
رقم القصيدة : ٤٤٤٦

تناقضٌ ما لنا إلاّ السكوتُ له،
وأن نَعُوذَ بِمَوْلَانَا مِنَ النَّارِ
يَدٌ بِخَمْسِ مِئِينَ عَسَجِدِ فُؤَيْدِ،
ما بألها فُطِعَتْ في رِبْعِ دِينَارٍ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> خيرٌ من الظلمِ للوالين، لو عقلوا،
خيرٌ من الظلمِ للوالين، لو عقلوا،
رقم القصيدة : ٤٤٤٧

خيرٌ من الظلمِ للوالين، لو عقلوا،
عَزَلٌ بَعْنَفٍ، وَغَزَلٌ بِالصَّنَانِيرِ
ذَلِلْتُ حَتَّى دَنَا نِيرٌ إِلَى كَتَدِ،
وَإِنَّمَا ذَاكَ مِنْ حُبِّ الدَّنَانِيرِ
فَلَا يَغُرَّتْكَ الْمَنَسُوجُ مِنْ ذَهَبِ،
فَقَدْ تُوَارِيكَ أَطْمَارٌ، بَلَا نِيرِ
شُدَّتْ مَنَاطِقُ نَضْرٍ فِي هَوَى نَفْرِ
مِنَ الْمَلُوكِ، ثَوَّوَا تَحْتَ الزَّنَانِيرِ
أَلْهَى الْبَرِيَّةَ الْإِقَاءَ إِلَى هُضْمِ،

كَأَنَّمَا هُوَ حَصْبٌ فِي التَّنَائِيرِ
عَائَتْ ذَنَابٌ، فَلَمْ يَزُجُرْ مَعْرَتَهَا
مُسْتَضْعَفُونَ لِفَقْدَانِ السَّنَائِيرِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لا يَنْزِلَنَّ، بِأَنْطَاكِيَّةٍ، وَرَعٌ؛
لا يَنْزِلَنَّ، بِأَنْطَاكِيَّةٍ، وَرَعٌ؛
رقم القصيدة : ٤٤٤٨

لا يَنْزِلَنَّ، بِأَنْطَاكِيَّةٍ، وَرَعٌ؛
كَمْ حَلَّلَ، الدِّينَ، عَقْدُ اللَّزْنَائِيرِ
بِهَا مُدَامَ كَذَوْبِ التَّبِيرِ، تَمْزُجُهُ،
لِلشَّارِبِينَ، وَجُوهٌ كَالدَّنَائِيرِ
بِيضٌ لَوَابِسُ دِيَابِجٍ، حَمَدَتْ لَهَا
سُودَ الإِمَاءِ، وَشَعْرِيَّ الصَّنَائِيرِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> عَصْرُ شِتَاءٍ، وَعَصْرُ قَيْظٍ،
عَصْرُ شِتَاءٍ، وَعَصْرُ قَيْظٍ،
رقم القصيدة : ٤٤٤٩

عَصْرُ شِتَاءٍ، وَعَصْرُ قَيْظٍ،
وَعِيدُ فِطْرِ، وَعِيدُ نَحْرِ
وَيَوْمٌ نُعْمَى، وَيَوْمٌ بؤْسٍ،

رَكْبُ سَفِينِ بُلُجِّ بَحْرٍ
يَا طِفْلُ حَلَّتْ بِكَ الرِّزَايَا،
فَأَنْتَ مِنْهَا صَرِيمٌ سَحَرِ
بِأَيِّ ذَنْبٍ أُخِذْتَ فِينَا،
لَمْ تَجْنِ إِلَّا كَذَنْبِ صُحْرٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سَمِثُ الْكُونِ فِي مِصْرٍ وَكُفْرِ،
سَمِثُ الْكُونِ فِي مِصْرٍ وَكُفْرِ،
رقم القصيدة : ٤٤٥٠

سَمِثُ الْكُونِ فِي مِصْرٍ وَكُفْرِ،
وَمَنْ لِي أَنْ أَحُلَّ جُنُوبَ قَفْرِ
أَعْلَلُّ، حِينَ أَعْرَثُ، بِالْحِزَامِي؛
وَأَشْرَبُ، إِنْ ظَمِثُ، نَزِيعَ جَفْرِ
أَرَى الْأَيَّامَ أَنْصَاءَ الْبِرَايَا،
عَلَيْهَا مِنْهُمْ أَشْبَاحُ سَفْرِ
فَمَا يَبْرُقَنَّ مِنْ زَوَلٍ عَجِيبٍ؛
وَلَا يَفْرُقَنَّ مِنْ صُبْحٍ وَنَفْرِ
يَسْرُنَ بِمَنْ حَمَلَنَ الدَّهْرَ، حَتَّى
يُنْخَنَ بِهِمْ إِلَى أَيْبَاتِ حَفْرِ
فَمَا فَرَعُ الْفِتَاةِ، إِذَا تَوَارَتْ،
بِمُفْتَقِرٍ إِلَى سَرَحٍ وَصَفْرِ
يُفَارِقُهَا الْفَتَى، وَالِدَّمْعُ جَارٍ،
كَذَاكَ جَرَتْ عَوَائِدُ أُمَّ دَفْرِ
تُحَدُّ شِفَارَهَا لِرَدَى بِنِيهَا،
وَمَا تُرْجَى كِرَامَتُهَا لِشَفْرِ
عَقَرْنَا بَيْنَ أَمْرَاضِ الدُّنَايَا؛
وَرُبُّكَ أَهْلٌ إِحْسَانٍ وَغَفْرِ

سَأْتُرْكُهَا، مُؤَفَّرَةً، لِقَوْمٍ؛
وَهَلْ سَمَحَتْ لِمُرْتَحِلٍ بَوْفَرٍ؟
أَلَا هَذَا الْيَقِينُ، فَخُذْهُ مِنِّي،
وَدَعْ لِمَمَّوِّهِ مَا بَاتَ يَغْرِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> حديثُ فواجِرٍ، وشرابُ خَمِرٍ،
حديثُ فواجِرٍ، وشرابُ خَمِرٍ،
رقم القصيدة : ٤٤٥١

حديثُ فواجِرٍ، وشرابُ خَمِرٍ،
وَقَتْلَى يُطْرَحُونَ لِأَمِّ عَمْرٍو
وَمَهْلِكُ دَوْلَةٍ، وَقِيَامُ أُخْرَى؛
كَذَاكَ الدَّهْرُ أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ
وَمَوْتُ لَا تُؤَخَّرُ عَنْهُ نَفْسٌ،
تُهَدِّدُ، بَعْدَهُ، بِصِلَاءِ جَمْرٍ
وَإِنَّ الْعَمَرَ، كَانَ بِهِ أَنَاسٌ
يُرَوِّونَ الْعُفَاةَ بِكُلِّ غَمْرٍ
تَفَرَّقَ أَيُّهَا الْجِسْمُ الْمُعْتَى!
فَجَمْعُكَ لِلْحَوَادِثِ بَاتَ يَمْرِي
وَجَدْتَ بِخَيْبِرِ الْحَمَى كَثِيرًا،
وَلَمْ تُوسِعْكَ مِنْ رُطْبٍ وَتَمْرٍ
وَمَا عَاشَرْتَ، فِي الدُّنْيَا، خَلِيلًا،
يُرِيكَ مَوَدَّةً، إِلَّا لِقَمْرٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أهابُ منيَّتي وأحبُّ سِتْرِي؛
أهابُ منيَّتي وأحبُّ سِتْرِي؛
رقم القصيدة : ٤٤٥٢

أهابُ منيبي وأحبُّ ستري؛
وخوفُ الشيخِ من هَرَمٍ وهترِ
ولو كنتُ الفَنيقَ، ومثلَ رضوى
سَنامي، هدَّتِ الأيَّامُ كِثري
ألمَ ترني صرمتُ حبالَ عَزمي،
كما صرَمَ الخَلِيطُ حِبالَ فترِ؟
هي الأيَّامُ، أعينُها رَوانِ،
إلى الإنسانِ، من حُولٍ وشُترِ
وما يأتيكَ ما تهوى بضربِ
وطَغنِ، في صُدورِ الخَيلِ، نترِ
وما عَترتُ رماحُ الدَّهرِ، إلا
لَعترِ سِوايِ، دائِبَةً، وعَترِ
كأني الأَضْبَطُ السَّعديُّ، سعدي
حِمامي، يَسْتَجيشُ بكلِّ فُترِ
سألَحقُ رهطَ شَدادِ بنِ عادِ،
وقانلَ وفدِهِمُ قَيْلَ بنِ عَترِ
وكيفَ أرومُ تقويمِ اللَّياليِ،
وقد بُنيَتْ على خَتلٍ وخَترِ؟
أؤمِّلُ جَنَّةَ رَجَبَتِ وِراحتِ،
وتَعَجِزُ قُدرَتي عن نَيْلِ فِترِ
وكم وَتَرَتْ لِي التَّكباتُ قَوساً،
كَأَنَّ الدَّهرَ يَطْلُبُني بوَترِ
أرى السَّاعاتِ أمْكَرَ ساعِياتِ،
فمن رَبَّاتِ أذْناِبِ وُتْرِ
وكم من فارِسِ عَيْتِ قَناةِ
بِمَصْرَعِهِ، وصادَتُهُ بِقَترِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> عبيطُ ضوائنِ، ونحيرُ جُزْرِ،

عبيطُ ضوائنٍ، ونحيرُ جُزرٍ،
رقم القصيدة : ٤٤٥٣

عبيطُ ضوائنٍ، ونحيرُ جُزرٍ،
على مَنْ أَيْهَا الْإِنْسَانُ تَزْرِي؟
قد احتالْتِ، على السَّفَه، البرايا،
بما اتَّخَذْتُهُ من راحٍ ومزِرٍ
أَحْفَتِ، على المَاتِمِ، ضَعْفَ أَيْدٍ؛
ورُمتَ بِشَرْبِ ذَلِكَ شَدَّ أَرْزٍ؟
حَيَاةَ مُرَّةٍ، وَرَدَى دُعَافٍ؛
كَأَنَّا مِنْهُ فِي مَدِّ وَجْزِرٍ
فَمَا صُنْعِي، ثَمَرُ يَدَايِ شَرُّرًا؛

(١٣/١)

وَتَنْقُضُ مِرَّةَ الْأَيَّامِ شَرِّرِي
هَلِ الْأَمْرَاءُ إِلَّا فِي خَسَارٍ؛
أَوِ الْوَزَرَاءُ إِلَّا أَهْلُ وِزْرِ؟
لِكَلِّ شَيْمَةٍ، وَإِلَى التَّغَاضِي
أُجِيءَ الْكُلُّ مِنْ حُوصِ وَخُزْرِ
تَخَيَّرَتِ، اللَّبَّاسَ، بِنَاتِ سَامِ،
وَنَسُوهُ حَامٍ لَمْ تُسْتَرَّ بِأَرْزِ
بُوَدِّي أَنْ تَهَبَّ مِنَ الْمَنَايَا،
فَتَعْلَمَ أَنِّي لَمْ يُشَوِّ حَزْرِي
وُلَاةُ الْعَالَمِينَ ذَنَابُ خَتْلِ،
تَكُونُ مِنَ الشَّقَاءِ رِعَاةَ فِرِّزِ
وَمَا سَمَحَتْ، لِيَعْرِبَهَا، اللَّيَالِي،

وحيّ نزارها، إلا بنزير
فإن بخلت عليك نجوم صدق،
فقد مطرتك أنواء بغزر

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يُجَلُّ المَلِكُ عن نَظْمٍ ونَثْرِ،
يُجَلُّ المَلِكُ عن نَظْمٍ ونَثْرِ،
رقم القصيدة : ٤٤٥٤

يُجَلُّ المَلِكُ عن نَظْمٍ ونَثْرِ،
وعنْ خَبِرٍ تحدُّثُهُ بأثرٍ
وتضوُّلٍ فيه هذي الشَّمْسُ، حتى
تعودَ كأنَّها دينارٌ عَشْرٍ
وكم دَثَرَتْ مَعَانٍ منْ أناسٍ،
وقد ضاقتْ بذي لَجَبٍ ودَثْرٍ
إذا أثريتَ من صبرٍ جميلٍ،
فأنتَ، وإنْ فقَدْتَ المَالَ، مُثْرٍ
كثيرٍ، من تكبَّرَ بالمعالي
على ما كانَ من قُلٍّ وكُثْرٍ
أحاولُ، من بني الدنيا، صلاحاً،
وتأبى أن تُجيبَ نفوسُ عُثْرٍ
وأوتُرُ أن أصونَهُمُ بجُهدِي،
وكيفَ إثارَتِي والموتُ إثري؟
أحاذِرُ، في الزَّمانِ الرِّغْدِ، جَدْباً
وَأملُ، في الجُدوبِ، زمان طَثرٍ
ويُثِرُ مائِحُ الجَدَثانِ يَطْمو،
إذا التَّقَتِ المِياهُ بكلِّ بشرٍ
ولو أني عَثَرْتُ على الثَّرِيَا،
لكنْتُ مُحالِفاً زَللي وَعَثري

وأهل حُزُونَةٍ حَزِنُوا، وسهلاً
تَسألُوا أن تُؤوا بشرى دِمَشْر

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> رأيتُ الحَتَفَ طَوَّفَ كلَّ أَفْقٍ ،
رأيتُ الحَتَفَ طَوَّفَ كلَّ أَفْقٍ ،
رقم القصيدة : ٤٤٥٥

رأيتُ الحَتَفَ طَوَّفَ كلَّ أَفْقٍ ،
وجابَ الأرضَ من مصرٍ وكفرٍ
وكيفَ يُثَمِّرُ الإنسانُ وفراً،
ولم يخرجْ من الدنيا بوفراً؟
ولم أرَ مثلَ أيامي سِراعاً،
خيولَ فوارِسٍ، وركابَ سَفَرٍ
لقد عَجَبوا لأهلِ البَيْتِ، لَمَّا
أتاهمُ علمُهُم في مَسْكِ جَفَرٍ
ومرأةَ المنجَمِ، وهي صُغْرَى،
أرْتَه كلَّ عامرةٍ وقَفَرٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَلَمَّا تَعَجَّبِي، من غيرِ سُخْرِ،
أَلَمَّا تَعَجَّبِي، من غيرِ سُخْرِ،
رقم القصيدة : ٤٤٥٦

أَلَمَّا تَعَجَّبِي، من غيرِ سُخْرِ،
لَقَدْحِ الدَّهْرِ في جَبَلٍ وصَخْرِ
ومخِرِ الغادِرِ الهَجْرِيِّ أرضاً،
لهْتِكِ أوانِسٍ، كبناتِ مَخْرٍ
وما كانَ التَّجَارِبُ مِنْ رِجالٍ،
سوى مُلْكٍ يُرامُ، وحبِّ فَخْرٍ

كفأكَ اللُّبُّ رِحْلَةَ جَاهِلِيٍّ،
تُزِيرُكَ إِبِلَةً وَبِلَادَ نَحْرٍ
وَمَنْ يَذْخَرُ، لَطُولِ الْعَيْشِ، مَالاً،
فَإِنَّ تُقَايَ عِنْدَ اللَّهِ ذُخْرِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ألم ترني، مع الأيام، أمسي
ألم ترني، مع الأيام، أمسي
رقم القصيدة : ٤٤٥٧

ألم ترني، مع الأيام، أمسي
وأضحى بين تفلِسٍ وحجرٍ؟
توخَّ الأجرَ في وحشٍ وإنسٍ،
ففي كلِّ النفوسِ مرأى أجرٍ
ولا تجنِّبني الإحسانَ صنّاً،
إذا ما كانَ نَجْرُكَ غيرَ نَجْرِي
وإن هَجَرَ المُجاوِرُ، فاهْجُرْنَهُ،
ولا تقذِفْ حَلِيلَتَهُ بهِجْرٍ
وحَفَّ شَرُّ الأصاغِرِ مِن بَنِيهِ؛
وقلْ ما شئتَ في أسدٍ وأجرٍ
ولن تلقى، كِفْعَلِ الخَيْرِ، فعلاً،
ولا مثلَ المَثْوِيَةِ ربحَ تجرٍ
توقَّعْ، بعدَ هذا العَيِّ، رُشداً،
فمن بعدِ الظلامِ ضياءُ فجرٍ
حَشَدْتُ، أو انْفَرَدْتُ، فلليالي
كتائبُ، سوفَ تطرُقُني بمجرٍ
فويحَ النَّفْسِ من أملٍ بعيدٍ،
لأيةِ غايَةٍ، في الأرضِ، تجري؟
زجرتُ لك الزمانَ، فلا تُضَيِّعْ

يَقِينِ عِيَاْفَتِي، وَصَحِيحَ زَجْرِي

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> بحكمة خالقي طيبي ونشري،

بحكمة خالقي طيبي ونشري،

رقم القصيدة : ٤٤٥٨

بحكمة خالقي طيبي ونشري،

وليس بمُعْجِزِ الْخَلَاقِ حَشْرِي

وقد رَفَّقَ الَّذِي أَوْصَى أَنَاْساً

بِعُشْرِ فِي الزَّكَاةِ، وَنِصْفِ عُشْرِ

إِذَا أَشْرَتْ أَكْفٌ مِنْ رِجَالِ،

فَمَا أَوْلَى أَنَاْمِلَهُمْ بِأَشْرِ

أُحْبُكِ أَيُّهَا الدُّنْيَا كَغَيْرِي،

وَأَشْرَانِي قِلَاكِ، وَلَسْتُ أَشْرِي

وَنَهْوِي الْعَيْشَ فَيْكَ مَعَ الرِّزَايَا،

وَمَا طَوَّلَتْ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِ

وَهَذَا الدَّهْرُ بَشْرٌ بِالْمَنَايَا،

فَلِمَ فَرِحْتَ بِبِشْرِ أُمَّ بَشْرٍ؟

تَخَوَّنَ أَرْبَعِي، وَمَضَى بِخَمْسِي،

وَأَعْلَقَ، فِي حَبَالِ الشَّمْسِ، عَشْرِي

سُطُورٌ، نَحْنُ نَكْتَبُهَا، لَيَالِ

مَدَاهَا كَالْمُدَى غَرِيَتْ بِقَشْرِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أَعْنُ عُفْرٍ تُلِمُّ بِسِرْبِ عُفْرٍ،

أَعْنُ عُفْرٍ تُلِمُّ بِسِرْبِ عُفْرٍ،

أَعَنْ عَفْرٍ تُلْمُ بِسِرِّبِ عَفْرِ،
وَتَغْفِرُ، فِي الشَّكَاةِ، لَأَمِّ عَفْرِ؟
أَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ رَجُلٍ لَبِيبٍ،
فِيْفَرِّقَ بَيْنَ إِيْمَانٍ وَكُفْرٍ؟
وَجَدْتُ أَبَاكَ مُفْتَرِيًّا حَدِيثًا،
فَأَنْتَ عَلَى مَقْصِ الشَّيْخِ تَفْرِي
تَأْمَلْ! هَلْ تَرَى فِي الدَّارِ شَفْرًا؟
كَأَنَّ الْعَيْنَ مَا سَتَرْتَ بِشَفْرِ
خُطُوبِ الدَّهْرِ، مِنْ بِيضٍ وَسُودِ،
عَصَفَنَ بِكَلِّ ذِي بِيضٍ وَصُفْرِ
إِذَا أُوتِيَتْ مِلءَ يَدٍ طَعَامًا،
فَأَطْعِمْ مَنْ عَرَكَ، وَلَوْ كَطْفَرِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> خُذِ الْمَرَاةَ، وَاسْتَخْبِرْ نَجُومًا،
خُذِ الْمَرَاةَ، وَاسْتَخْبِرْ نَجُومًا،
رقم القصيدة : ٤٤٦٠

خُذِ الْمَرَاةَ، وَاسْتَخْبِرْ نَجُومًا،
تُمِرُّ بِمَطْعَمِ الْأَرْيِيِّ الْمَشُورِ
تَدُلُّ عَلَى الْحِمَامِ، بِلَا ارْتِيَابٍ،
وَلَكِنْ لَا تَدُلُّ عَلَى التَّشُورِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> غَدَتْ دَارَ الشَّرُورِ، وَنَحْنُ فِيهَا،
غَدَتْ دَارَ الشَّرُورِ، وَنَحْنُ فِيهَا،
رقم القصيدة : ٤٤٦١

غَدَتْ دَارَ الشَّرُورِ، وَنَحْنُ فِيهَا،
فَمَنْ يَهْدِي إِلَى دَارِ السَّرُورِ؟
لَقَدْ بُدِّلْتُ حَالاً، بَعْدَ حَالٍ،
فَصِرْتُ إِلَى الْغُرُورِ مِنَ الْغُرُورِ
فَصَبِرًا! إِنَّ أَمْرَ، عَلَيْكَ، عَيْشٌ؛
فِيَانِكَ فِي الْمَقَامِ عَلَى الْمُرُورِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أفي الإحسانِ غريباً جاءَ جَدْباً،
أفي الإحسانِ غريباً جاءَ جَدْباً،
رقم القصيدة : ٤٤٦٢

أفي الإحسانِ غريباً جاءَ جَدْباً،
وَعِنْدَ الشَّرِّ مَاءً فِي حُدُورِ
فِيَانِكَ لَا إِلَى شُهْبِ الشَّرِّ يَا
بَلَّغْتَ، وَلَا حُسِبْتَ مِنَ الْبُدُورِ
وَتَحَمَّصْتُ، مِنْ مَطَاعِمِهَا، رَجَالُ،
لَأَنَّ هُمُومَهَا مَلَأَ الصَّدُورِ
وَدَفَنُ الْغَانِيَاتِ، لَهْنَ أَوْفَى
مِنَ الْكِلِّ الْمَنِيَعَةِ، وَالخُدُورِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَزَوَّجُ، إِنْ أَرَدْتُ، فَتَاةَ صِدْقِ،
تَزَوَّجُ، إِنْ أَرَدْتُ، فَتَاةَ صِدْقِ،
رقم القصيدة : ٤٤٦٣

تَزَوَّجُ، إِنْ أَرَدْتُ، فَتَاةَ صِدْقِ،
كَمْضَمَّرِ نَعَمَ، دَامَ عَلَى الصَّمِيرِ
إِذَا أَطْلَعَ الْأَوَانِسُ لَمْ تَطْلَعُ
إِلَى عُرْسِ تَمْرُ، وَلَا أَمِيرِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَرَى بَشَرًا، عَقُولُهُمْ ضِعَافٌ،
أَرَى بَشَرًا، عَقُولُهُمْ ضِعَافٌ،
رقم القصيدة : ٤٤٦٤

أَرَى بَشَرًا، عَقُولُهُمْ ضِعَافٌ،
أَزَالُهَا لِتُعَدَمَ بِالْخُمُورِ
أَبَانُوا عَنْ قَبَائِحِ مُنْكَرَاتِ،
فَدَعُ مَا لَا يُبِينُ مِنَ الْأُمُورِ
وَعَاشُوا بِالْخِدَاعِ، فَكَلُّ قَوْمِ
تُعَاشِرُ مِنْ ذُنَابِ، أَوْ نُمُورِ
إِذَا ضَحِكُوا لَزِيدٍ أَوْ لِعَمْرٍو،
فَإِنَّ السَّمَّ يُحِبُّ فِي الْعَمُورِ

(١٥/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَوَى رَبِّي إِلَيَّ، فَمَا وَقُوفِي
أَوَى رَبِّي إِلَيَّ، فَمَا وَقُوفِي
رقم القصيدة : ٤٤٦٥

أَوَى رَبِّي إِلَيَّ، فَمَا وَقُوفِي
عَلَى تِلْكَ الْمَنَازِلِ وَالْأَوَارِي؟
وَإِنَّ طَوَارَ ذَاكَ الرَّبِيعِ أَوْدَى،
بِرَبْرِبِ أَهْلِهِ، نُوبٌ طَوَارِي
عَوَارِيُّ الْفَتَى مَتَعَقَّبَاتٌ،
بُطُونُ بَنَاتِهِ مِنْهَا عَوَارِي

فنزّه ناظرِكَ عن الغَوَانِي،
وأكرمُ جارَتِكَ عن الحِوَارِ
إذا قَصُرَ الجِدَارُ، فلا تَشْرَفُ
لتنظر ما تستر في الجِوَارِ
وَجَدْتُ مُدَى الحِوَادِثِ واقعاتٍ
بلبّاتِ المثلَّبِ، والحِوَارِ
ولا تُعجِبْكَ رِيًّا عند رِيًّا،
ولا نُورٌ تَبَيَّنَ من نُوارِ
وأعرض عن جِوَارِ الدارِ، أوفتِ
عليه، بزِينَةِ أَصْلًا، جِوَارِي
تطلَّعَ من سِوَارِكَ، باختلاسِ،
إلى خَلْخالِ غَيْرِكَ والسِّوَارِ
زِوَانِئُ بالعِشِيِّ ومِزْرُ شُرْبِ،
يُكثِّرُ مِرْزِيَاتِكَ والزَّوَارِي
عليكَ العِقلِ، وافعلْ ما رآهُ
جميلاً، فهو مُشْتَارُ الشِّوَارِ
ولا تقبلْ من التَّوَارِقِ حُكْمًا،
فإنَّ الحَقَّ عَنها في تِوَارِ
أرى أسفارها ليهودَ أضحتْ
بِوَارِي، قد حُسينَ من البِوَارِ
إذا أخلَصْتَ، للخَلَّاقِ، سرًّا،
فليستْ من ضِوَارِكَ الضِّوَارِي
وإنْ مرَّ الصُّوَارُ، فلا تَلَفَّتْ،
بِمُطَرِّدِ التَّسِيمِ، إلى الصُّوَارِ
فِوَارِ، من زنادِكَ، مثلُ كَابِ،
متى ما حَلَّتِ العِيرُ الفِوَارِي
أسْرُبُ، حولَ دُؤَارِ، نِساءَ
بِمَكَّةَ، أو عَدَارِي في دُؤَارِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وجدتُ النَّاسَ كالأَرْضِينَ شَتَّى،
وجدتُ النَّاسَ كالأَرْضِينَ شَتَّى،
رقم القصيدة : ٤٤٦٦

وجدتُ النَّاسَ كالأَرْضِينَ شَتَّى،
فَمِنْ دَمِثٍ يُرْبَعُ، أَوْ حِرَارِ
جَلِيسِ الخَيْرِ كالدَّارِي أُلْقَى
لَكَ الرِّبَا، كَمُنْتَسِمِ العِرَارِ
وَلَكِنْ ضِدُّهُ، فِي الرَّبْعِ، قَيْنٌ،
أَطَارَ إِلَيْكَ مُفْتَرِقَ الشَّرَارِ
يَبَاكُرُ ظَالِمٌ جَنَفًا وَعَرًّا،
كَمَا بَكَرَ الظَّلِيمُ عَلَى العِرَارِ
وَحُبُّ العَيْشِ أَعْبَدَ كُلَّ حَرٍّ،
وَعَلَّمَ سَاغِبًا أَكَلَ المُرَارِ
يُوقِرُهُ الكَرَى، فَيَقْرُ طَوْرًا،
وَيَمْنَعُهُ الحِذَارُ مِنَ القَرَارِ
أَلَا حَ فَلَمْ يَعْجُ، بِغِرَارِ نَوْمِ،
لَبِيضَاتٍ وُضِعْنَ عَلَى غِرَارِ
فَمَا لِلْمَيْنِ يُنطَقُ بِالتَّنَادِي؛
وَمَا لِلحَقِّ يُهَمَّسُ فِي السَّرَارِ؟
أَصَاحِ! كَأَنَّ هَذَا الدَّهْرَ شَهْرٌ،
خُلِقْنَا مِنْهُ فِي لَيْلِ السَّرَارِ
وَكَمْ عَادَ أَبَادَ، وَكَمْ ثَمُودِ
أَتَاهَا صَالِحٌ، ذَاتَ المِرَارِ
فَمَهْلًا يَا مُتَمَّمُ! إِنَّ فِيهِرًا
حَوَتْ، مِنْ مَالِكٍ، دِيَةَ القُرَارِ
عَتَابُكَ خَالِدًا لَمْ يُجِدِ شَيْئًا،

ولا نصُّ الملامِ إلى ضِرارِ
لجأتُ إلى السكوتِ من التّلاحي،
كما لجأ الجبانُ إلى الفرارِ
ويجمعُ منّي الشفّتينِ صمتي،
وأبخلُ، في المحافلِ، بافتراري
وكانَ تأنّسي بهم، قديماً،
عِثاراً، حُمّ في شأوَ اغتراري
ينستُ من اكتسابِ الخيرِ لِمَا
رأيتُ الخيرَ وُقرَ للشّرارِ
ولم نحلّلُ بدينانا اختياراً،
ولكن جاءَ ذاكَ على اضطرارِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَرانا اللُّبُّ أنا في ضلالٍ؛
أَرانا اللُّبُّ أنا في ضلالٍ؛
رقم القصيدة : ٤٤٦٧

أَرانا اللُّبُّ أنا في ضلالٍ؛
وأنا مُوطنونَ بشرَ دارِ
نُدارُ، على الذي نهوى سِواه،
بحُكمِ اللّهِ في الفلّكِ المُدارِ
وما يُدرِيكَ، والإنسانُ عُمرٌ،
وقد يُدرِي خليلِكَ، وهو دارِ
لعلّ مفاصلَ البِئاءِ تُضحِي
طلاءَ للسَّقِيفَةِ، والجِدارِ
يُرجِي الناسُ كُلُّهُمُ حظوظاً؛
وللأقدارِ فعلاً باقتدارِ
وما رتباتُهُمُ إلا عُروبٌ،
دوائِبُ في طلوعِ وانحدارِ

إذا كانَ الذي يأتي قضاءً،
فمُكثي ليسَ ينقُصُ عن يدار

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تُحَيِّمُ، يا بنَ آدمَ، في ارتحالٍ،

(١٦/١)

تُحَيِّمُ، يا بنَ آدمَ، في ارتحالٍ،
رقم القصيدة : ٤٤٦٨

تُحَيِّمُ، يا بنَ آدمَ، في ارتحالٍ،
وترقُدُ في ذَرَاكَ، وأنتَ ساري
ويأملُ ساكنُ الدنيا رباحاً،
وليسَ الحَيُّ إلا في خَسار
غدا العُميانُ، في شرقٍ وغربٍ،
يعدّونَ العصي من اليسار
فُنِّي فَوَارِسٍ، ما كانَ منهم
فوارسُ رَحْرَاحٍ ولا النَّسار

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أصابَ، الأُخْفَشِينَ، بصيرُ خطبٍ،
أصابَ، الأُخْفَشِينَ، بصيرُ خطبٍ،
رقم القصيدة : ٤٤٦٩

أصابَ، الأُخْفَشِينَ، بصيرُ خطبٍ،
أعادَ الأَعْشِيينَ بلا حِوَارٍ
وغِيلَ المازنِي، من اللَّيالي،
بِرَنَدٍ من خطوبِ الدَّهْرِ واري

ولللجَرَمِيِّ ما اجْتَرَمَتْ يداهُ؛
وحسبُكَ منْ فلاحٍ أوْ بَوارِ
فأما فَرَحُهُ، فبِلا جَناحِ،
يَطِيرُ بِحَمَلِ أَفلامِ جَوارِي
ولم يَهُمُّمُ بَلَقَطِ الحَبِّ، يَوماً
فيوجدُ رَهَنَ أَشراكِ دَوارِي
ولا يَرِدُ المِياةَ، إِذا هَوافِي،
مِنَ الأَفراخِ، مُتَنَ مِنَ الأَوارِ
أَتَمُّ، مِنَ التَّسَوِرِ، بِقاءَ عُمَرِ،
نَسورِ الطَّيْرِ لا الشُّهَبِ السَّوارِي
وأكثرُ ما شكاهُ، مِنَ الرِّزايا،
عَوارِي، لَضِيعَتِهِ، عَوارِي
فَطَوَّراً بِالمِغارِبِ مُسْتَشاراً؛
وطَوَّراً بِالمِشارِقِ في غَوارِ
ولم يَخَفِ الحِمامَ، فَالجائِهُ
مُطَلَّاتُ الصَّقَورِ إِلى تَوارِي
أَجَلُ مِنَ الفَرِيدِ لِحازِنِيهِ،
وأبقي، في الأَكفِّ، مِنَ السَّوارِي
وما نَفَعَ المِبرِّدَ مِنَ حَمِيمِ؛
وصادَتْ نَعَلَباً نُوبُ ضَوارِي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لا تَطْلُبِ الغَرَضَ البَعيدَ وَتَسْهَرِ،
لا تَطْلُبِ الغَرَضَ البَعيدَ وَتَسْهَرِ،
رقم القصيدة : ٤٤٧٠

لا تَطْلُبِ الغَرَضَ البَعيدَ وَتَسْهَرِ،
ما يُقْضَى يَأْتِ، وَطالِبٌ لَم يُبْهَرِ
جِيلٌ فَجِيلٌ يَذْهَبُونَ، وَيَنْطَوِي

خَبْرٌ، وَيُصِيحُ خَامِلٌ كَمُشَهَّرٍ
وَالْمَرْءُ يَغْشَاهُ الْأَذَى مِنْ حَيْثُ لَا
يَخْشَاهُ، فَاعْجَبْ مِنْ صُرُوفِ الْأَدْهْرِ
وَمُحَمَّدٌ، وَهُوَ الْمُنْبَأُ، يَشْتَكِي
لِمَكَانِ أَكَلْتِهِ انْقِطَاعِ الْأُبْهَرِ
لَا تَغِيظَنَّ عَلَى الْهِيَابِ، فَإِنَّهَا
زَهْرٌ يَزُولُ مَعَ الزَّمَانِ الْأَزْهَرِ
وَالْتَبَّتْ يَظْهَرُ لِلْعَيُونِ، وَإِنْ مَضَتْ
سَنَةٌ لَهُ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَظْهَرِ
فِي كُلِّ عَامٍ تَسْتَهْلُ غَمَائِمٌ
بِشَقَائِقِ التَّعْمَانِ، أَوْ بِالْعَبْهَرِ
وَمِنَ الرَّزِيَّةِ عَاهَرٌ مَتَوَهَّمٌ
فِي النَّاسِكِينَ، وَنَاسِكٌ فِي الْغَهْرِ
وَمَحَاسِنُ الدُّنْيَا الْأَنْيَسُ، وَإِنَّمَا
أَشْبَاحُ سَادَتِهِمْ أَهْلَةٌ أَشْهَرُ
وَإِذَا أَرْدْتُمْ لِلْبَيْنِ كَرَامَةً،
فَالْحَزْمُ أَجْمَعُ تَرْكُهُمْ فِي الْأَظْهَرِ
وَالرَّأْيُ أَنْ تَدْعُوا الصَّوَارِمَ كُلَّهَا
بِقُرَى الْمَشَارِفِ، وَالرَّمَاخَ بِسَمَهَرِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أصحاب لَيْكَةَ أَهْلِكُوا بَظْهِيرَةَ
أصحاب لَيْكَةَ أَهْلِكُوا بَظْهِيرَةَ
رقم القصيدة : ٤٤٧١

أصحاب لَيْكَةَ أَهْلِكُوا بَظْهِيرَةَ
حَمِيَّتٌ، وَعَادٌ بِالرِّيَّاحِ الصَّرْصَرِ
هَوْنٌ عَلَيْكَ أَنْ لَتَ نَصْرًا فِي الْوَعْيِ،
أَمْ قَالَ جُدُّكَ، صَادِقًا، لَا تُنْصِرْ

كِسْرَى أَصَابَ الْكَسْرُ جَابِرَ مُلْكِهِ،
وَالْقَصْرُ كَرَّ عَلَى تَطَاوُلِ قَيْصَرَ
لَا تَحْمَدَنَّ، وَلَا تَدْمَنَّ امْرَأً
فِينَا، فغَيْرُ مَقْصَرٍ كَمَقْصَرٍ
آلَيْتُ لَا يَنْفَكُ جِسْمِي فِي أَدَى،
حَتَّى يَعُودَ إِلَى قَدِيمِ الْعُنْصُرِ
وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ صَارَتْ أَعْظَمِي
تُرْبًا، تَهَافَّتَ فِي طَوَالِ الْأَعْصُرِ
وَاللَّهُ خَالِقُنَا اللَّطِيفُ مُكَوَّنٌ
مَا لَا يَبِينُ لِسَامِعٍ، أَوْ مُبْصِرٍ
أَيَّامَ لَمْ تَكُ فِي الْمَوَاطِنِ كُوفَةً
لِمُكَوِّفٍ، أَوْ بَصْرَةً لِمُبْصِرٍ
كَمْ أهرَمَ، الْفَتِيَاتِ، وَقَتَّ ذَاهِبٌ،
وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كَالْفَتَاةِ الْمُعْصِرِ
وَالْعَقْلُ يَعْجَبُ لِلشَّرْعِ: تَمَجَّسٍ
وَتَحْنَفٍ وَتَهَوُّدٍ وَتَنْصَرٍ
فاحْذَرِ وَلَا تَدْعِ الْأُمُورَ مُضَاعَةً،

(١٧/١)

وانظر بقلبٍ مُفَكِّرٍ متبصِّرٍ
فالتفَسُّ، إِنَّ هِيَ أُطْلِقَتْ مِنْ سِجْنِهَا،
فكَأَنَّهَا، فِي شَخْصِهَا، لَمْ تُحْصَرَ
وَالطَّوْلُ فِي وَسْطَى الْبِنَانِ لِعِلَّةٍ،
كَالتَّقْصِ فِي إِبْهَامِهَا وَالْخِنْصِرِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يا نفس! آهٍ لِمَتَجَرِّ مُتَنَزِّرٍ،

يا نفس! آه لِمَتَجَرِّ مُتَنَزِّرٍ،

رقم القصيدة : ٤٤٧٢

يا نفس! آه لِمَتَجَرِّ مُتَنَزِّرٍ،

جَرَّبْتُهُ، فَرَجَعْتُ عَيْنَ الْمُخْسِرِ

أَعْلَى ابْنِ أَدِّ يَفْتَرُونَ، كَمَا افْتَرَتْ،

قِدَمًا، عَلَى التَّمْرُوزِ، شَأْنَ الْأَنْسْرِ؟

سُرٌّ سِيْعَلْنُ، وَالْحَيَاةُ مُعَارَةٌ،

وَلتُقْضَيْنَ بِهَا دُيُونُ الْمُعْسِرِ

كَخَبِيءٍ نَعَمَ وَبَسَسَ، يَخْبَأُ فِيهِمَا،

وَيَكُونُ ذَاكَ عَلَى اشْتِرَاطِ مَفْسَرٍ

أَنَا فِي إِسَارِ الدَّهْرِ، لَسْتُ بِمُطَلَقٍ

أَبَدًا، فَأَسْرِ أَخَا الطَّلَاقَةِ، أَوْ سِرْ

وَالعَيْشُ جَسْرٌ نَالَ مِنْ هُوَ جَاسِرٌ،

أَوْ كَادَ فِيهِ، وَخَابَ مِنْ لَمْ يَجْسُرْ

وَإِذَا قَرَنْتَ بِلَامِ مَلِكٍ مُضْمَرًا،

فُنِجَتْ بِهِ، فَكَأَنَّهَا لَمْ تُكْسَرْ

وَكَأَنَّ مِنْ بَلَعِ الْعُلَا لَمْ يَنْخَفِضْ؛

وَكَأَنَّ مِنْ فَقَدَ الْغَنَى لَمْ يُوسِرْ

وَيَدُلُّنِي، أَنَّ الْمَمَاتَ فَضِيلَةٌ،

كَوْنُ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ غَيْرَ مُيَسَّرِ

لَوْلَا نَفَاسَتُهُ لَسَهَّلَ نَهْجُهُ،

كَأَذَى الضَّعِيفِ عَلَى اللَّئِيمِ الْمَكْسِرِ

آلَيْتُ لَوْ رَزَقَ الْعَدِيمُ فَطَانَةً،

لَنَفَى الْهُمُومَ، وَبَاتَ غَيْرَ مُحْسَرِ

وَلَكِنْ يُعَدُّ حَمَامَةً، خَيْرٌ لَهُ

مَنْ أَنْ يُضَافَ إِلَى ذَوَاتِ الْمُنْسَرِ

وَإِذَا الْمُعَلَى عَادَ أَكْثَرَ مَعْرَمًا،

فاقتع بفدك من قِداح الميسر

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> النفس، عند فراقها جثمانها،

النفس، عند فراقها جثمانها،

رقم القصيدة : ٤٤٧٣

النفس، عند فراقها جثمانها،

مخزونة لدروس ربيع عامر

كحمامة صيدت، فشنت جيدها

أسفاً، لتنظر حال وكر دامر

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> سألت منجمها عن الطفل الذي

سألت منجمها عن الطفل الذي

رقم القصيدة : ٤٤٧٤

سألت منجمها عن الطفل الذي

في المهدي: كم هو عائش من دهره؟

فأجابها: مائة، ليأخذ درهماً،

وأتى الحمام وليدها في شهره

قُلب الزمان، فزب خوذ تبغي

زوجاً، وتبدلُ غالياً من مهره

إن كانت امرأة الفتى في طهرها،

فلعلهُ لم يعشها في طهره

كره الجهول بناته، وسليته

أجنى، لما يعتاله، من صهره

أعدى عدو لابن آدم، خلته،

ولد يكون خروجه من طهره

وسفاهته الإنسان موهمة له

بَدَّ الْقَوَارِحَ، فِي الرَّهَانِ، بِمُهْرِهِ
وَعِقَابُ وَالِدِكَ الرَّؤُوفِ تَحَدَّبُ،
وَيُشَقُّ أَنْفُ الطَّرْفِ خَشِيَّةً بُهْرَهُ
أَتَسِرُّ شَيْبَكَ عَنْ جَلِيسِكَ، ضِلَّةً،
وَالشَّيْبُ لَيْسَ بِعَاجِزٍ عَنِ جَهْرِهِ
كَمْ سَائِلٍ وَاقِيٍّ، وَدَارِكٍ سَائِلٍ
نَهَرَ الْغِنَى، فِيهَا، فَعَادَ بِنَهْرِهِ
وَالْعَمْرُ، إِنْ لَمْ تَهْدِهِ شَمْسُ الضَّحَى،
لَمْ يَهْدِهِ جَنْحُ الظَّلَامِ بِزُهْرِهِ
فَاصْرَبْ يَتِيمَكَ طَالِبًا تَأْدِيبَهُ،
مَا عَدَّ ذَلِكَ رَاشِدًا مِنْ قَهْرِهِ
وَالسَّعْدُ يُثْنِي الْمُسْتَضَامَ كغَالِبٍ
سَهَكَ الْجِبَالَ، مِنَ الْأَنَامِ، بِفَهْرِهِ
وَالتَّحْسُنُ يَعْتَادُ الْبَصِيرَ وَلَبَّةً،
حَتَّى يُقِيمَ عِشَاءَهُ فِي ظَهْرِهِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> قَدِيمَ الْفَتَى، وَمَضَى بغيرِ تَبَيُّةٍ،
قَدِيمَ الْفَتَى، وَمَضَى بغيرِ تَبَيُّةٍ،
رقم القصيدة : ٤٤٧٥

قَدِيمَ الْفَتَى، وَمَضَى بغيرِ تَبَيُّةٍ،
كِهْلَالِ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِهِ
لَقَدْ اسْتَرَاحَ مِنَ الْحَيَاةِ مَعْجَلًا،
لَوْ عَاشَ كَابَدَ شِدَّةً فِي ذَهْرِهِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أَنْوَارٌ تُحَسَّبُ مِنْ سَنَا الْأَنْوَارِ؟

أَنوَارٌ تُحَسَّبُ مِن سَنَا الأَنوَارِ؟

رَقْم القَصِيدَةِ : ٤٤٧٦

أَنوَارٌ تُحَسَّبُ مِن سَنَا الأَنوَارِ؟

وَمِن البَوَارِ مَهَا عَرَضَنَ بَوَارِي

بِيضٌ دَوَارٍ لِلقُلُوبِ، كَأَنَّهَا

عَيْنٌ بَدَوَارٍ وَعَيْنُ دَوَارٍ

هَٰذِي أَوَارِي المَنَازِلِ مَا دَرَّتْ

أَتَى أَوَارِي، فِي حَشَايَ، أَوَارِي

أَمَّا فَوَارِي المَينِ عَنكَ، فَصَادَفَتْ

سَمِعَاً، وَأَمَّا الوَجْدُ مِنكَ فَوَارِي

وَإِذَا الحَوَارِيَّاتُ صِدَنَكَ، فابْتَكِرِ،

مِثْلَ الحَوَارِيَّاتِ، إِثْرَ حُورِ

يَرَأْمَنَ سَقْباً فِي الرِّوَاكِ، وَإِنَّمَا

تَبْنِي عَلَى حَوَرٍ وَحُسْنِ حِوَارِ

يَلْعَبَنَّ بِالزَّوَارِ لِعَبِّ قَوَامِرِ،

وَإِذَا بَلَّغَنَ رِضَاً، فَهِنَّ ذَوَارِي

مِثْلُ الصُّوَارِ، إِذَا شَمَمَتِ صُورَهَا،

فَشَجُونُ قَلْبِكَ، لِلهَمُومِ، صَوَارِي

فاجْعَلْ سَوَارِي غَادَةَ وُبْرَاهِمَا،

لِبُرَى غَوَادِ، فِي الرِّكَابِ، سَوَارِي

يُرْقِلَنَّ فِي خَلْقِ الشُّوَارِ، وَفَوْقَهَا

أَخْلَاقُ إِنْسٍ، لِلقَبِيحِ، شَوَارِي

لَا تَشْكُونَنَّ، فَنَفِي الشُّكَايَةِ ذِلَّةً،

وَلتُعَرِّضَنَّ الخَيْلَ بِالمِشْوَارِ

آلَيْتُ مَا مَنَعَ الخُورِ أَوَابِدًا

في هَضْبٍ شَابَةِ، والنَّقَا الخَوَّارِ
رَبِيعَ اللَّيْبِ مِنَ المَشِيبِ، لِأَنَّهُ
مَا زَالَ يُؤَدِّنُ بَانْتِقَالِ جَوَارِ
مَا أَبَاسَ الحَيَوَانَ، لَيْسَ لِنَابِتِ
أَسْفَِّ بِمَا يَبْدُو مِنَ النُّوَّارِ
وَكَأَنَّ مَنْ سَكَنَ الفِنَاءَ مَتَى غَدَا
لِلقَبْرِ، لَمْ يَنْزَلْ لَهُ بِطَوَّارِ
تَلْكَ النَّسُورُ مِنَ الوُكُورِ طَوَّارِ،
وَمَقَادِرُ مَنْ فَوَّقَهُنَّ طَوَّارِ
إِنَّ العَوَّارِيَّ اسْتَرَدَّ جَمِيعُهَا،
فَالرَّاحُ مِنْهَا، وَالجُسُومُ عَوَّارِ
أَشْبَاحُ نَاسٍ فِي الزَّمَانِ، يُرَى لَهَا،
مِثْلَ الحَبَابِ، تَظَاهَرُ وَتَوَّارِ
يُخَلِّطُنَ فِيهِ بَغِيرَهُنَّ، فَمَا مَضَى
غَيْرُ الَّذِي يَأْتِي، وَهِنَّ جَوَّارِ
أَعْيَا سِوَارُ الدَّهْرِ كَلَّ مُسَاوِرِ؛
وَرَمَى الخَلِيلَ بِأَسْهُمِ الأَسْوَارِ
فَاحْذَرُ، وَإِنْ بَعُدَتْ غَزَاتُكَ فِي العَدَى،
قَدْرًا أَعَارَ عَلَى أَبِي المِغْوَارِ
زَجَرَتْ، قَوَّارِيهَا، الزَّوَّاجِرُ بِالصَّحَى،
وَالْحَادِثَاتُ مِنَ الحِمَامِ قَوَّارِ
لَوْ فَكَّرَتْ طُلُبُ العِنَى فِي ذَاهِبِ الأُ
كَوَّارِ، مَا قَعَدَتْ عَلَى الأَكْوَارِ
وَالتَّدْبُ فِي حُكْمِ الهِدَانِ، وَذُو الصَّبَا
كَأَخِي النَّهَى، وَالدَّمْرُ كَالعَوَّارِ
وَيُقَالُ إِنَّ مَدَى اللَّيَالِي جَاعِلٌ
جَبَلًا، أَقَامَ كزَاخِرِ مَوَّارِ
جَرَتْ القَضَايَا فِي الأَنَامِ، وَأَمْضِيَتْ

صُدُقًا، بأسوارٍ ولا أسوار

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لا تَأْنَفَنَّ من احتِرافِكَ طالِباً

لا تَأْنَفَنَّ من احتِرافِكَ طالِباً

رقم القصيدة : ٤٤٧٧

لا تَأْنَفَنَّ من احتِرافِكَ طالِباً

حِلاً، وَعَدَّ مِكَاسِبَ الْفُجَّارِ

فَالْمَجْدُ أَدْرَكَهُ، عَلَى عِلاتِهِ،

قَوْمٌ، بِيَثْرِبَ، من بني النَّجَّارِ

وَإِذَا أَمِنْتَ، عَلَى الطَّعِينَةِ، زَلَّةً،

فَاصْفَحْ، إِنْ اطَّلَعْتَ من الإِجَارِ

فَلِهَذِهِ النَّفْسِ الكَذُوبِ تَشَوُّفٌ،

حَتَّى تُكْفَفَ، عَنِ الأَذَى، بِهَجَارِ

وَالقَوْلُ يُوجِعُ، وَالعِتَابُ ضَعِينَةٌ،

وَالهُجْرُ مُشْتَقٌّ عَنِ الإِهْجَارِ

فَاحْتَرِ لِنَفْسِكَ مَنزِلاً تَحْلُو بِهِ؛

كُلُّ التَّعَالِبِ رَائِحٌ لَوِجَارِ

رَأْسُ ابنِ آدَمَ، أَصْلُهُ وَفِرْعَوْنُهُ،

قَدَمَاهُ ضِدُّ النَّبْتِ وَالأَشْجارِ

وَإِذَا قَطَعْتَ رُؤُوسَ تِلْكَ، فَجائِزٌ،

يَوْمًا، تَراجُعُها بِحُكْمِ جاري

وَمَتَى نَزَعْتَ، لِحِلْفِ رُوحِ، هَامَةً،

فَهُوَ الرَّدَى، عَمداً، بِغَيْرِ شِجارِ

وَالشَّرَّ فِي طَبَعِ الأَنامِ، فَإِنْ يُبِينُ

شَيْئاً سِوَاهُ، فَلَيْسَ خَيْمَ نِجارِ

هَفَّتِ الجِبالُ، مِنَ الرِّجالِ، بِعَسْجَدِ

أَوْ فَضَّةٍ، وَهَما مِنَ الأَحْجارِ

رغبوا، فأزهدُ من ترى فوق الشرى
يَبغونَ، عندَ اللهِ، ربحَ تجار

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الشَّيبُ أزهارُ الشَّبَابِ، فما لَهُ
الشَّيبُ أزهارُ الشَّبَابِ، فما لَهُ
رقم القصيدة : ٤٤٧٨

الشَّيبُ أزهارُ الشَّبَابِ، فما لَهُ

(١٩/١)

يُحْفَى، وحسنُ الرّوضِ بالأزهارِ؟
وَدّ الذي هَوِيَ الحِسانَ لَوِ اشترى
ظلماءَ لِمَتِّه، بألفِ نهار
والناسُ مثلُ النَّبْتِ، أيُّ بهارِ
ذهبتُ، فلم تُنْفِضْ سليلَ بهارِ؟
ليتَ الجيادِ، غداةَ صادفَها الرّدى،
ما أعقبتُ بنتائجِ الأمهارِ
هارٍ عليه موقِفٌ من خائفِ،
للدهرِ، فتكّةَ سائفِ أو هاري
لولا السّفاهةُ، ما تَعَلَّلَ جاهلٌ
بتخَيّرِ الأحماءِ، والأصهارِ
إنّا لفي وقتِ الغروبِ، وقد مضى
زمنُ الصّحّاءِ، وساعةُ الإظهارِ
ما أمُّ دَفِرٍ، في الحياةِ، مروعةٌ
بطلاقِ ذي شرفِ، ولا بظهارِ
ولقد تشابَهَ، في الظواهرِ، مَوْلِدٌ

حِلُّ النِّكَاحِ، وَمَوْلِدُ بَعْهَارِ
وَالْإِنْسُ فِي عَمَاءَ لَمْ يَتَيَّنُوا،
بِالْفِكْرِ، إِلَّا حَكْمَةُ الْقَهَّارِ
يَبْغِي، الطَّهَارَةَ، نَاسِكٌ، وَمَحَلُّهُ
فِي مُومِسٍ بَرَّتْ مِنْ الإِطْهَارِ
وَمِنَ الرِّزَايَا مَا يُفِيءُ لَكَ الْعُلَا،
كَالْمِسْكِ فَاحٍ بِمَوْقِعِ الأَفْهَارِ
أَسْنِيْتُ مِنْ مَرِّ السِّنِينَ، وَلَمْ أُرِدْ
أَسْنِيْتُ مِنْ ضَوْءِ السَّنَا البَهَّارِ
وَجَهْرْتُ، مِنْ قُلْبِ الوُدَادِ، ذَمَامَهَا
فَدَمَمْتُ فِي سَرِّي وَعِنْدَ جَهَارِي
وَشَهْرْتُ فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ لِي أَنْ أُرَى
كَالتَّبِيرِ الفَانِي، مَعَ الإِشْهَارِ
وَكَأَنَّ سَاهِرَةَ السَّمَاءِ تَصَمَّمَتْ
أَنْفَاءً، مِنْ التَّسْهِيدِ وَالْإِسْهَارِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> سُبْحَانَ رَبِّكَ! هل يزول، كغيره،
سُبْحَانَ رَبِّكَ! هل يزول، كغيره،
رقم القصيدة : ٤٤٧٩

سُبْحَانَ رَبِّكَ! هل يزول، كغيره،
شَرَفُ النُّجُومِ وَسُودُّ الأَقْمَارِ؟
فَكَأَنَّ مِنْ خَلْقِ النَّفُوسِ رَأَى لَهَا
ظُلْمًا، فَعَاجَلَهَا بِسُوءِ دَمَارِ
مَا سَرَّنِي بِقِنَاعَةٍ أُوتِيْتُهَا،
فِي العَيْشِ، مُلْكََا غَالِبِ وَذَمَارِ
وَمَنْ المَعَاشِرِ مَنْ يَكُونُ تَرَاؤُهُ
مَهْرَ البَغْيِ، وَبُسْرَةَ الخَمَارِ

والشُّرُّ مُشْتَهَرُ الْمَكَانِ مَعْرَفٌ؛
وَالْخَيْرُ يُلْمَخُ مِنْ وَرَاءِ خِمَارٍ
وَيُقَامِرُ الْإِنْسَانَ، طَوَّلَ حَيَاتِهِ،
قَدَرًا تَمَنَعَ مِنْ رِضًا بِقِمَارٍ
خَفَ مِنْ تَوَدُّدٍ، كَمَا تَخَافُ مُعَادِيًا،
وَتَمَارَ فَيَمُنُّ لَيْسَ فِيهِ تَمَارِي
فَالرُّزْءُ يَبْعَثُهُ الْقَرِيبُ، وَمَا دَرَى
مُضَرَّرٌ بِمَا تَجْنِي يَدَا أُنْمَارٍ
يَعْدُو الْفَتَى، وَالْخَيْلُ مَلِكُ يَمِينِهِ،
وَكَأَنَّه غَادٍ بَلْبٌ حِمَارٍ
فَإِذَا مَلَكَتِ الْأَرْضَ، فَاحِمٌ تُرَابِهَا
مِنْ عَرْسِهِ شَجَرًا بَغِيرِ ثَمَارٍ
إِنْ قَلَّتِ السَّمْرَاءُ عِنْدَكَ، بُرْهَةٌ،
فَاجْزَأْ بِمَحْضٍ، مَرَّةً، وَسِمَارٍ
وَقَدْ ادَّعَى مَنْ لَيْسَ يَثْبُتُ قَوْلُهُ،
عِظَمَ الْجِسْمِ، وَبَسْطَةَ الْأَعْمَارِ
مَا كَابِرٌ إِلَّا كَأَخْرَ غَابِرٍ؛
وَالْحَقُّ يُعَلِّمُ وَجْهَهُ بِأَمَارٍ
وَتَغَنَّتِ الدُّنْيَا بِصَوْتِ وَاحِدٍ؛
لَا تُحْسِنُ الرَّبْدَاءُ غَيْرَ زَمَارٍ
وَمِنَ الْمَجْرَبِ، وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ
عُدَّتْ كَوَاكِبُهُ مِنَ الْأَعْمَارِ
وَشَرِبْتُ كَأَسَاءً، فِي الشَّبِييَةِ، سَادِرًا،
فَوَجَدْتُ بَعْدَ الشَّيْبِ فَرَطَ خُمَارٍ
مَا بَالُ هَذَا اللَّيْلِ طَالَ، وَقَدْ يُرَى
مُنْتَقِصِرًا عَنِ جَلْسَةِ السُّمَارِ؟
أَتَرَوْمْ فَجْرًا كَالْحُسَامِ، وَدُونَهُ
نَجْمٌ أَقَامَ، تَمَكَّنَ الْمِسْمَارِ؟

تَلَقَى الْفَتَى كَالرَّيْحِ، إِنَّ أُوْدَعَتْهُ
سِرّاً أُذِيعَ، فَصَارَ كَالْمِزْمَارِ
مَا زَالَ مُلْكُ اللَّهِ يَظْهَرُ دَائِباً،
إِذْ آدَمَ وَبَنُوهُ فِي الْإِضْمَارِ
فَامْنَعْ ذِمَارَكَ، إِنْ قَدَرْتَ، فَإِنِّي
عَدَتِ الْخُطُوبُ، فَمَا حَمِيْتُ ذِمَارِي
تَقْفُو الطَّعَانُ مِنْ نُؤِيرَةَ أَجْمَرْتِ
أَجْمَالِهَا، سَحَرًا، لِرَمِي جِمَارِ
وَعُدِدْتَ مِنْ عُمَارِ مَكَّةَ، بَعْدَمَا
كَنْتَ الْمَرِيدَ، يُعَدُّ فِي الْعُمَارِ
فَلْيُغْنِ عَنِ لُبْسِ الشُّفُوفِ نَسَائِجًا
بِالتَّبَرِّ، لُبْسُكَ رَثَّةَ الْأَطْمَارِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> جاءتك لذة ساعةٍ، فأخذتها
جاءتك لذة ساعةٍ، فأخذتها
رقم القصيدة : ٤٤٨٠

جاءتك لذة ساعةٍ، فأخذتها
بالعارِ، لم تحفيلِ سوادَ العارِ

(٢٠/١)

وابتعتَ ما يقنى بأغلى سعرِهِ؛
هلاً الخلودَ بأرخصِ الأسعارِ!
وعربتَ بالكأسِ الكُميتِ عن التَّقَى،
فاعجبَ لجِسْمِكَ، وهو كاسِ عارِ
وسوائِلِ الأشعارِ غيرِ لوابثِ،

ولو ارتدَيْنَ سوائر الأشعار

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَلَفُ البصائرِ، والزَّمانُ مُفَجَّعٌ،
تَلَفُ البصائرِ، والزَّمانُ مُفَجَّعٌ،
رقم القصيدة : ٤٤٨١

تَلَفُ البصائرِ، والزَّمانُ مُفَجَّعٌ،
أدهى وأفجَعُ من توى الأبصارِ
بلغَ الفتى هَرَمًا، فظَنَّ زَمَانَهُ
هَرَمًا، وذمَّ تقادِمَ الأعصارِ
كم عاينَ الفتياتِ، بعدَ شبَّيةٍ،
عُجْزًا، ودُنْياهُنَّ في الإعصارِ
ورُميتُ بالهَمِّ الطَّوالِ، وغالها
كُرُّ الخطوبِ، فَعَوَّضتْ بِقِصارِ
والوَحشِ، في القَلواتِ، أجمَلُ عشرة
للمرءِ، من أهليه في الأمصارِ
وإذا حصَلتْ مُراقبًا، في مَنْزِلِ،
سُكَّانَهُ، أَلْفيتَ خِدَنَ حِصارِ
والحلْمُ أَفضَلُ ناصرٍ تَدْعُونَهُ،
فالزَّمَةُ يَكْفِيكَ قِلَّةَ الأنصارِ
وتفكُّرُ الإنسانِ يثني عَرَبَهُ،
ويُرْدُ جامِحَهُ إلى الإقصارِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما حُرِّكَتْ قَدَمٌ ولا بُسِطَتْ يَدٌ،
ما حُرِّكَتْ قَدَمٌ ولا بُسِطَتْ يَدٌ،
رقم القصيدة : ٤٤٨٢

ما حُرِّكَتْ قَدَمٌ ولا بُسِطَتْ يَدٌ،

إِلَّا لَهَا سَبَبٌ مِنَ الْمِقْدَارِ
خَطْبٌ تَسَاوَى فِيهِ آلٌ مُحَرَّقٍ،
وَمُلُوكٌ سَاسَانٍ، وَرَهْطٌ قُدَارِ
يَدْرِي الْفَتَى كَمْ عَاشَ مِنْ أَيَّامِهِ
يَوْمًا، وَمَا هُوَ، كَمْ يَعِيشُ، بَدَارِي
وَتَجُوزُ مَعْرِفَتِي بِمَسْقِطِ هَامَتِي
فِي الْوَرْدِ، لَا بِالْقَبْرِ فِي الْإِصْدَارِ
دَارَانٍ، أَمَا هَذِهِ فُمُسَيَّةٌ
جَدًّا، وَلَا خَبَرَ لَتَلِكِ الدَّارِ
مَا جَاءَ مِنْهَا وَافِدٌ مُتَسَرِّعٌ،
فَنَقُولُ لِلنَّبِيَّ الْجَدِيدِ: بَدَارِ
وَالْمُلْكُ ثُبَّتَ لِلْقَدِيمِ، وَأُبرِزَتْ
بِلَقَيْسٍ، عَارِيَّةٌ، بَغِيرِ صِدَارِ
وَلرُبَّ أَجْسَادٍ جَدِيرَاتِ الثَّرَى،
بِالصَّوْنِ عَادَتْ فِي طِلَاءِ جِدَارِ
جَسَدٌ تَوَى، إِنْ تَفْتَرِقَ أَجْزَاؤُهُ،
لَمْ تَنَأْ عَنِ فَلَكَ عَلَيْهِ مُدَارِ
وَإِذَا بَدُورُ الْمَالِ هَبَّتْ مَحَاقِفَهَا،
فَهَالُلٌ مَجْدِكَ غَيْرُ ذِي إِبْدَارِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> بالغار، من هَضْبِي عَمَائِيَّة، نازِلٌ،
بالغار، من هَضْبِي عَمَائِيَّة، نازِلٌ،
رقم القصيدة : ٤٤٨٣

بالغار، من هَضْبِي عَمَائِيَّة، نازِلٌ،
مَا زَالَ تُوقَدُ نَارُهُ بِالْغَارِ
وَكَبَائِرُ الْأَشْيَاءِ تُحَدِّثُ غَيْرَهَا،
فَتُعِيدُهَا مَوْصُوفَةً بِصِغَارِ

وَمُغَارُ هَذَا الدَّهْرِ تَقَطَّعَ خَيْلُهُ
أَسْيَابَ حَبْلِ، لِلْحَيَاةِ، مُغَارِ
لَا تَبْخَلِنَ عَلَيَّ خَلِيلِي، إِنَّ بَغْيَ
خِلَا سِوَاكَ، فَتُبْخَلِي وَتُغَارِي
لَا يَجْعَلُنَّ هِنْدًا هُنَيْدَةً فُوكَ، فَالْتِ
صَغِيرٌ مَقْرُونٌ إِلَى الإِصْغَارِ
إِنَّ الثَّرِيًّا حِينَ صَغَرَ، لَفْظَهَا،
أَهْلُ البَسِيطَةِ، مَا دَنْتُ لَصَغَارِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> غَسَلَ المَلِيكَ بِلَادَهُ، مِنْ أَهْلِهَا،
غَسَلَ المَلِيكَ بِلَادَهُ، مِنْ أَهْلِهَا،
رقم القصيدة : ٤٤٨٤

غَسَلَ المَلِيكَ بِلَادَهُ، مِنْ أَهْلِهَا،
بِالمَاءِ، إِذْ جَاؤُوا بِسُوءِ شَنَارِ
وَيُقَالُ إِنَّ اللّهَ، جَلَّ تَنَاؤُهُ،
يَوْمًا يُطَهِّرُ أَرْضَهُ بِالنَّارِ
كَمْ مُسْلِمٍ عَبَدَ الهُوَى، فَوَجَدَتْهُ،
فِيمَا يُجِلُّ، كَعَاقِدِ الرُّنَارِ
كَذَبُوا أَنْ ادَّعَوْا الهُدَى، فَجَمِيعُهُمْ
يَسْعُونَ فِي تِيهِ بِغَيْرِ مَنَارِ
فَاهْرَبْ بِدِينِكَ مِنْ أَوْلَتِكَ، إِنَّهُمْ
حَرَبُوكَ وَاحْتَرَبُوا عَلَيَّ الدِّينَارِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> يَا شُهْبُ، إِنَّكَ فِي السَّمَاءِ قَدِيمَةٌ،
يَا شُهْبُ، إِنَّكَ فِي السَّمَاءِ قَدِيمَةٌ،
رقم القصيدة : ٤٤٨٥

يا شُهْبُ، إِنَّكَ فِي السَّمَاءِ قَدِيمَةٌ،
وَأَشْرَتْ لِلْحَكَمَاءِ كُلِّ مُشَارٍ

(٢١/١)

أخبرت عن موتٍ، يكونُ مُنَجِّمًا،
أفتخبرينَ بحادثِ الإنشارِ؟
مَن للممْلَكِ تُبِّعِ، أو قَيْصِرِ،
لو كانَ مثَلِ مَلِيكَ العِشَارِ
والدَّهْرُ مُفْتَتِنُ الغَوَائِلِ، مُهْلِكُ
رَبِّ الحُسامِ، وحامِلِ المِشَارِ
صَمَمًا حشا أذنَ الكَمِيَّتِ، ودرهمي
كَمِهٍ أَحَلَّ بناظِرِي بِشَارِ
والتَّاسِ، في صَدِّ الهُدَى، متَشَيِّعِ
لِزَمِ الغُلُوِّ، وناصِبِي شاري
بِخَلِّ الأناْمِ، فهل تَرى من قائلِ
أفنى، عِشاري الكُومِ، حَسُنْ عِشارِ
وكأنَّ تَعشِيرَ الغُرابِ مَحَدَّثُ
أَنَّ الحَلِيظَ يَحُلُّ في تِعارِ
والعُمُرُ مَقسُومٌ على الأكوانِ بالجُ
زءِ الأَقَلِّ، وليسَ بالأعشارِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كيفَ الرِّياحِ، وقد تَأَلَّى رُبُّنا
كيفَ الرِّياحِ، وقد تَأَلَّى رُبُّنا
رقم القصيدة : ٤٤٨٦

كيفَ الرِّياحِ، وقد تَأَلَّى رُبُّنا

بالعصر، إنّ المرءَ حلفُ خَسارٍ
وتَقاسُمُ الأيَّامِ مَنْ مَرَّتْ بِهِ،
من أهلها، كَتَقاسُمِ الأيسارِ
هي سبعةٌ مثلُ القُداحِ، فوائِزٌ
مُتساوياتٌ في غنَى ويسارِ
متشابهاتٌ ما اقتَضَيْنَ من الفتى
نفساً، فرامَ الليِّ بالإعسارِ
ومن العجائبِ أنِّي عانِ بها،
أرجو المنيّةَ أنْ تُفكَّ إسرائي
والموتُ يأخذُ كلَّ حينٍ، باكراً،
أو مُظهراً، أو رائِحاً، أو ساري
ومن الجهاتِ الستِّ، لا هو طارقٌ
من عن يميني، مرّةً، ويساري
ما يَفخَرُ الأَسديُّ، بعدِ حِمَامِهِ،
بِنُسورِ مَعركَةٍ ولا بِنِيسارِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يا أمّ دَفْرٍ! إنّما أُكْرِمَتِ عَنْ
يا أمّ دَفْرٍ! إنّما أُكْرِمَتِ عَنْ
رقم القصيدة : ٤٤٨٧

يا أمّ دَفْرٍ! إنّما أُكْرِمَتِ عَنْ
أُمِّهِ، وَحَقُّكَ أَنْ يُقَالَ دَفارٍ
وَإِذَا التَّثَمَّتِ ظُنِبَتِ ذاتِ نِصارَةٍ؛
ومتى سَفَرَتِ فُبِحَتِ في الإسفارِ
غَلَبَ السِّفاهُ، فكم تَلَقَّبَ مَعشَرٌ
بالمؤمنينَ، وَهُمُ مِنَ الكَفّارِ
ومن البليّةِ، أنْ يُسَمّى، صادقاً،
مَنْ وَصَفُهُ الأُولى كذوبٌ فار

طَلَبَ اللَّيْمُ مِنَ اللَّئَامِ تَحَرِّمًا،
وَالخَافِرُونَ أَتَوْهُ بِالْإِخْفَارِ
وَرَمَيْتُ أَعْوَامِي وَرَائِي، مِثْلَ مَا
رَمَتِ الْمَطْيُ مَهَامَةَ السُّفَارِ
وَرَكِبْتُ مِنْهَا أَرْبَعِينَ مَطْيَةً،
لَمْ تَخُلْ مِنْ عَنَتِ وَسُوءِ نِفَارِ
بَدَلَ الْكَرِيمِ عَتَاثِرًا مِنْ سَارِحِ،
فَأَفَادَ مِنْ شُكْرِ عَتَاثِرِ فَارِ
حَادِثُ كِتَابِكَ، فَهُوَ آمِنٌ جَانِبًا،
مِنْ أَهْلِ تَسْيِيدِ، وَأَهْلِ وَفَارِ
وَقَوَائِدِ الْأَسْفَارِ جَمْعُ السَّفْرِ، فِي الدِّ
نِيَا، تَفَوْقَ قَوَائِدِ الْأَسْفَارِ
وَالْعَيْسُ تَوَثَّرُ بِالنُّضَارِ، وَتَمْتَرِي
نَضْرَ الْمَعِيشَةِ فِي فَلَا وَجِفَارِ
حَسَتِ الظَّلَامِ، فَآضُ تَعَصْرِهِ الضَّحَى،
مِنْ بَيْنِ أَعْطَافِ، لَهَا، وَذَفَارِ
وَالطَّرْفُ، أَجْفَرُهُ الْقَضَاءُ، فَخَصَّهُ،
بِالرَّخِصِ، مَا فِيهِ مِنَ الْإِجْفَارِ
وَالْأَلُ شَخْصُ الْحَيِّ أَيْنَ لَقِيَّتَهُ،
فَكَأَنَّهُ، فِي الْمَيْنِ، آلُ قِفَارِ
شَبَّحَ يَعُودُ إِلَى التَّرَابِ، فَيَنْطَوِي،
كَهَشِيمِ رُغْلٍ، أَوْ حُطَامِ صُفَارِ
أَيْنَ الْخَلِيطُ، لَقَدْ تَأَبَّدَ رَبْعُهُ،
وَالْحَيُّ أَجْمَعُ حَلَّ فِي أَحْفَارِ
أَمَلٌ تَعَلَّقَ بِالنَّجُومِ، فَلَا تَقُلْ،
عِنْدَ النَّعَامِ، وَلَا مَعَ الْأَغْفَارِ
رُؤْمَنَا الْمَارِبَ بِالسَّفَاهِ، وَلَمْ تَكُنْ
لِشَالِ إِلَّا بَانْتِضَاءِ شِفَارِ

أَلْفَاكُ عَنْ عُفْرِ، وَجِسْمِي بِنِيَّةٍ
عَفْرِيَّةً، وَالزَّنْدُ غَيْرُ عِفَارٍ
شَدَّ التَّقِيَّ، فَمَا يُقَاسُ عَلَى أَبِي
ذَرٍّ، وَشِيَمْتُهُ رِجَالُ عِفَارٍ
أَرَأَيْتَ أَسَدَ الْجِرْعِ، بَعْدَ فَرِيْسِهَا،
تَعْتَامُ بِالْأَظْفَارِ جِرْعَ ظَفَارٍ؟
وَالصَّبْحُ قَدْ غَسَلَ الدَّجَى بِمَعِينِهِ،
إِلَّا بَقِيَّةَ إِثْمِدِ الْأَشْفَارِ
عُفْرَانَ رَبِّكَ، فَلَمَّا فَعَلَ الْفَتَى
مَا لَيْسَ مُحَوِّجَهُ إِلَى اسْتِغْفَارِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الدَّهْرُ يَصْمُتُ، وَهُوَ أَبْلَغُ نَاطِقٍ،
الدَّهْرُ يَصْمُتُ، وَهُوَ أَبْلَغُ نَاطِقٍ،
رقم القصيدة : ٤٤٨٨

(٢٢/١)

الدَّهْرُ يَصْمُتُ، وَهُوَ أَبْلَغُ نَاطِقٍ،
مِنْ مُوجِزِ نُدُسٍ، وَمِنْ ثَرَاتِرٍ
يَمْشِي عَلَى قَدَمَيْنِ، مِنْ ظَلْمَائِهِ
وَنَهَارِهِ، مَا هَمَّتَا بَعِثَارِ
ضَنْتَ يَدَاؤُ، وَتِلْكَ مِنْهُ سَجِيَّةٌ،
أَنْ تُجْرِبَا أَحَدًا عَلَى الْإِيثَارِ
وَالعَيْشُ ضِدُّ الْقَوْلِ، يُحْمَدُ طَوْلُهُ،
وَيُذَمُّ هَادِي الْقَوْمِ فِي الْإِكْثَارِ
وَالسَّيْلُ، إِنْ بَعَثَ التَّبَاتَ مِنَ الثَّرَى،

فَلَهُ، بِحَظْرِكَ، سَيِّءُ الْآثَارِ
قَتَلْتَكُمُ الدَّنِيَا، فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ،
فِي أُمَّكُمْ، يُرْضِي بِمَطْلَبِ تَارٍ؟
نُوبٌ تَسُورُ عَلَيَّ ابْنَ آدَمَ خَلَّتْهَا
صُيُودًا، حُشِنَ عَلَيَّ أَغْنَى مُنَارِ
وَإِذَا تَقَصَّصْتَ سَاعَةً بِلُبَانَةٍ،
فَكَأَنَّ فَائِتَهَا لَبُونٌ دِثَارِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> المرءُ يأبُرُ حِسَةً فِي طَبْعِهِ،
المرءُ يأبُرُ حِسَةً فِي طَبْعِهِ،
رقم القصيدة : ٤٤٨٩

المرءُ يأبُرُ حِسَةً فِي طَبْعِهِ،
وَلِرُبِّ صَاحِبِ مُنْصَلِّ أَبَارِ
وَالْحَرِّ، فِي أَوْطَانِهِ، مَتَّعَرَّبٌ،
فَتَطَّنُهُ، فِي مِصْرِهِ، بَوَابِرِ
صَلَّتْ يَهُودُ، وَإِنَّمَا تَوَرَّاتُهَا
كَذِبٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَخْبَارِ
قَدْ أَسْنَدُوا عَنْ مِثْلِهِمْ، ثُمَّ اعْتَلَوْا،
فَنَمَّوْا بِإِسْنَادٍ إِلَى الْجَبَّارِ
وَإِذَا غَلَبَتْ مُنَاصِلًا، عَنْ دِينِهِ،
أَلْقَى مَقَالِدَهُ إِلَى الْأَخْبَارِ
أَقْسَامُ لَفْظِكَ سِتَّةٌ، وَجَمِيعُهَا
لَا مِثْنَ يَلْحَقُهُ سِوَى الْإِخْبَارِ
مِنْ خَوْفِ بَارِئِكَ امْتَطَيْتَ نَجِيَّةً،
عَادَتْ بِسَيْرِكَ مِثْلَ قَوْسِ الْبَارِي
فَإِذَا وَرَدَتْ مَنَى، فَغَايَاتُ الْمُنَى
مَلَقَى جِرَائِمَ، فِي الْحَيَاةِ، كِبَارِ

كم أَيْتِقُ يَنْصُو، الظلام، وجيفها،
والى تَبَارِ شَفَهْنَ تَبَارِي
قد صَيَّرَ الإنسانُ، في أحشائه،
قبراً لغانيةٍ عن الإقبار
ما جَادَ، من دمه المَصُونِ، بقطرةٍ،
وأجادَ وصفَ دِمَائِهَا بِجُبَارٍ
كم أعظم الأَقْوَامِ خِبَاءً، وانبروا
يتمسِّحُونَ، لأرضِهِ، بِجُبَارٍ
والسَّهْبُ، تعشاهُ السَّعُودُ، فينثني
مُتَقَسِّمًا في السَّكَنِ بالأشبار

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا رَبِّ لا أدْعُو لميسَ كما دَعَا
يا رَبِّ لا أدْعُو لميسَ كما دَعَا
رقم القصيدة : ٤٤٩٠

يا رَبِّ لا أدْعُو لميسَ كما دَعَا
أوسُ، ولا دَعَوِي زهيرِ حارِ
والنَّفْسُ لاجئَةٌ إلى جَسَدِ لها،
خُلِقَتْ مُحَاذِرَةً من الإصحار
وَعَدَّتْ مَحَارَاتُ الحَجِيجِ إلى مِنَى،
وكأنما يَنْظِمْنَ دُرَّ مَحَارٍ
يَخِيطُنَ، في قَيْظِ، سَرَابِ هَوَاجِرِ،
ويُخَلِنَ فيه الرُّوضَ بالأسحار

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أفنُوا الدَّخائِرَ، فالقضاءُ مُجَهَّزٌ
أفنُوا الدَّخائِرَ، فالقضاءُ مُجَهَّزٌ
رقم القصيدة : ٤٤٩١

أَفْنُوا الدَّخَائِرَ، فَالْقَضَاءُ مُجَهَّزٌ
أَجْنَادُهُ، لِخَبِيئَةِ المِذْحَارِ
لَا تَسْحَرْنَ، فَمَا الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ
إِلَّا سَرَابٌ تَنُوقَةَ مِسْحَارِ
إِفْخَرَهُمْ، وَلَوْ أَنَّهُمْ ذَهَبُ صَفَا
ذَهَبُوا، فَكَيْفَ وَهَمٌ مِنَ الفَخَّارِ
إِنَّ السَّمَاءَ تَهْدَبَتْ أَنْوَارُهَا،
وَتَخَلَّفُوا بِالْأَرْضِ شَرَّ بُحَارِ
وَالْخَيْرِ، قَدْ يَأْتِي أَحْيِرًا، مِثْلَ مَا
أَجْنَاكَ يَنْعُ النَّخْلَةَ المِخَارِ

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> الوغدُ يجعلُ ما أنيلَ غنيمَةً،
الوغدُ يجعلُ ما أنيلَ غنيمَةً،
رقم القصيدة : ٤٤٩٢

الوغدُ يجعلُ ما أنيلَ غنيمَةً،
ويُغيِّرُ في الأَطْمَاعِ كُلِّ مَغَارِ
وَالْحُرُّ يُجْزِي، بِالصَّنِيعَةِ، مَسْدِيًّا،
فَكَأَنَّ فِعْلَهُمَا نِكَاحُ شِغَارِ
وَلِكُلِّ مَا أَصْبَحَتْ تُدْرِكُ حِسَّهُ
ضِدًّا، وَكِبْرَةً مَنْ تَرَى كَصِغَارِ
شَيْعٌ أَجَلَّتْ يَوْمَ حُمِّ، وَانْشَتَتْ
أُخْرَى تُعَارِضُهَا بِيَوْمِ الغَارِ
فَاصْفُرْ لَتَعْظُمَ، كَمِ تَجَمُّعِ وَائِبِ
ثُمَّ اسْتَعِزَّ، فَعَزَّ بَعْدَ صَغَارِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الدَّهْرُ إِنْ يَنْصُرَكَ يَنْصُرْ، بَعْدَهَا،
الدَّهْرُ إِنْ يَنْصُرَكَ يَنْصُرْ، بَعْدَهَا،
رقم القصيدة : ٤٤٩٣

الدَّهْرُ إِنْ يَنْصُرَكَ يَنْصُرْ، بَعْدَهَا،
ذَا إِحْنَةٍ، فَيُخَوِّزُ كُلَّ مَحَارٍ
وَهَوَاجِرُ الْأَيَّامِ يَسْلُبُ حَرْهَا
مَا أودَعَتْهُ ذَوَاهِبُ الْأَسْحَارِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> صَلَّ الْقَبَائِلُ بِالْفَخَارِ، وَإِنَّمَا
صَلَّ الْقَبَائِلُ بِالْفَخَارِ، وَإِنَّمَا
رقم القصيدة : ٤٤٩٤

صَلَّ الْقَبَائِلُ بِالْفَخَارِ، وَإِنَّمَا
خُلِقُوا مِنَ الصَّلْصَالِ كَالْفَخَارِ
وَسَيُوجَدُ الْغُدْرِيُّ عَظْمًا نَاحِرًا،
فَتَقِلُّ رَغْبَتُهُ إِلَى النَّخَارِ
فَعَلَيْكَ بِالتَّقْوَى، ذَخِيرَةَ طَاعِنٍ؛
إِنَّ التَّقِيَّةَ أَفْضَلُ الْأَذْحَارِ
آلُ الْفَتَى، كَالْآلِ، فَوْقَ تُرَابِهِ،
وَشَرَابُهُ كَسَرَابِهِ السَّخَارِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> النَّاسُ بِالْأَقْدَارِ نَالُوا كُلَّ مَا
النَّاسُ بِالْأَقْدَارِ نَالُوا كُلَّ مَا
رقم القصيدة : ٤٤٩٥

النَّاسُ بِالْأَقْدَارِ نَالُوا كُلَّ مَا
زُرُقُوا، وَلَمْ يُعْطُوا عَلَى الْأَقْدَارِ
وَالسِّرُّ يُظْهِرُهُ الْفُؤَادُ، وَدُونَهُ
سِتْرَانِ مِنْ صَدْرٍ لَهُ، وَصِدَارِ
وَالْتَحَلُّ يُجْنِي حِينَ يُرْطَبُ زَهْوُهُ؛
وَالْبَدْرُ يُكْسِفُ لَيْلَةَ الْإِبْدَارِ
كَاسٍ لَهُ حُلَلٌ، وَعَارٍ، مَنْ لَهُ،
لَوْ بَاتَ، يَسْتُرُ شَخْصَهُ بِجِدَارِ
لَا يِيَّاسَنَّ مِنَ التَّوَابِ مُرَاقِبٌ
لِلَّهِ فِي الْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ
فَتَرَى بَدَائِعَ، أَنْبَاتٍ مُتَحَسِّسًا
إِنَّ الْجَزَاءَ بَغَيْرِ هَذَا الدَّارِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يعرى اللئيم من الشئ، ويكتسي
يعرى اللئيم من الشئ، ويكتسي
رقم القصيدة : ٤٤٩٦

يعرى اللئيم من الشئ، ويكتسي
حُلَلِ التَّوَاسِجِ، فَهَوَ كَاسِ عَارِ
وَالدَّهْرُ لَمْ يَشْعُرْ بِمَا هُوَ كَائِنٌ
فِيهِ، فَكَيْفَ يَدُمُّ فِي الْأَشْعَارِ؟
مَا اسْتُرْجِعَتْ هَبَّةُ الْحَيَاةِ مِنَ الْفَتَى،
بَلْ كَانَ مَا يُعْطَاهُ رَدًّا مُعَارِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> عاين أواخر كائن بأوائل؛
عاين أواخر كائن بأوائل؛
رقم القصيدة : ٤٤٩٧

عابِنُ أواخرَ كائِنِ بأوائِلِ؛
إِنَّ الهالَالَ يُحَقُّ بالإِبدارِ
واللَّيْلُ يُؤذِنُ بالصَّباحِ، فَإِن تَرُمُ
فِيهِ سُرَاكُ، لِحاجَةِ، فَبِدارِ
أرَجوتَ أَن تُعْطى اختِيارَكَ، والفتى
يَعْدُو على شَمْسٍ من الأقدارِ
وأرَى العروسَ تَحجَبَتْ، في خِدرِها،
كَمُعْرَسِ الآسادِ في الأحدارِ
أحسِنَ جِواراً للفتاةِ، وَعُدَّها
أختَ السَّمَاكِ على دُنُو الدَّارِ
كَتَجاورِ العَيَّينِ لِن تَتَلَقَّيا،
وَحِجارُ بَيْنَهما قَصرِ جِدارِ
والحِئِ دارِ بالذِى هو حادثٌ،
ولهُ من الأَمَلِ المَضَلَّلِ دارِ
يسعى الحَربِصُ، وما القِضاءُ بغافلِ
عن ربِّ إيرادِ، ولا إصدارِ
كَم نِعْمَةٍ لِلَّهِ يَحسِبُها امرؤُ
بالشَّحطِ، وهى قَريبَةُ المَزدارِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إن نال، من مصر، قضاء نازل،
إن نال، من مصر، قضاء نازل،
رقم القصيدة : ٤٤٩٨

إن نال، من مصر، قضاء نازل،
فَمَصيرُ هذا الخلقِ شرُّ مَصيرِ
والدَّهْرُ قَصَّ قَنا جَديمَةً، في الوغى،
وعِصاهُ تَنضو الخِيلَ تحتَ قَصرِ
ورمى حُذيفَةَ، من شِداها، بِمَروءِ،

وسَطًا على مَرَوَانٍ في بُوصِيرِ
يُدْعَى الفَتَى المَنْصُورَ، وهو مَسَلَّمٌ
للْحَتَفِ، لا يَدْعُو لَهُ بِنَصِيرِ
يُلْفَى الحَصِيرُ مِنَ المُلُوكِ مُعَفَّرًا،
لم يُوقَ مِنْ وَجهِ الثَّرَى بِحَصِيرِ
قَصَرْتُ عَنْ رُتَبِ الكِرَامِ، لِأَنِّي
في عَالَمٍ جُبلُوا على التَّقْصِيرِ
وقَدِ ادَّعَى، بَصَرَ العُرَابِ، الخُلْدُ في
ظُلْمَاءِ، لَيْسَ عُرَابُهَا بِبَصِيرِ

(٢٤/١)

والمرءُ فيه بَصِيرَةٌ مَخْبُوءَةٌ،
لَيْسَتْ بِغَانِيَةٍ عَنِ التَّبْصِيرِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> استَحْيِي من شمسِ النَّهَارِ، ومن
استَحْيِي من شمسِ النَّهَارِ، ومن
رقم القصيدة : ٤٤٩٩

استَحْيِي من شمسِ النَّهَارِ، ومن
قمرِ الدَّجَى، وَنُجُومِهِ الرُّهْرِ
يَجْرِينَ في الفَلَكِ المُدَارِ، يَأْذُ
نِ اللّهِ، لا يَخْشَيْنَ من بُهْرِ
ولهنَّ بالتَّعْظِيمِ، في خَلْدِي،
أولى وَأَجْدَرُ من بني فِهْرِ
سُبْحَانَ خَالِقِهِنَّ، لستُ أَقْو
ل: الشُّهْبُ كَابِيَةٌ مع الدَّهْرِ

لا بل أفكر: هل رزقن حجّي
نجساً يمزّن به من الطّهر
أم هل لأنثاها الحصان، بذي الت
مذكير، من قُربى ومن صِهر
أم يخطب، العوّا، السمّاك، ويُع
طيها الذي ترضاه من مهر
أما الهلال، فإنه عجب
ينمي ويُمحَق في مدى شهر
فبرئت من غاو، أخي سفّه،
متمرد في السرّ والجهر
ألغى صلاة العصر، مُحْتَقراً،
ورمى، وراء الظّهر، بالظّهر
فامنح ضعيفك، إن عراك، ولو
نزرًا، ولا تصرفه بالكهر
وارفع له شقراء، ترمخ في
دهماء، مثل تأرّن المهر
وانصف يتيّمك في الثّراث، ولا
تأخذهُ بالإعنات والقهر

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما راعت البُرّة في بدّرها؛
ما راعت البُرّة في بدّرها؛
رقم القصيدة : ٤٥٠٠

ما راعت البُرّة في بدّرها؛
فنهيه الأدمع أو أذرّها
زوجه إبراهيم سارت إلى
مقام إبراهيم، في نذرّها
عصته، في ذاك، ولم تعتذر،

وَجُرْمُهَا أَيْسَرُ مِنْ عُذْرِهَا
تَهْدِرُ فِي التُّسْكِ، وَلَمْ تَعْتَدِرِ،
وَصَمْتُهَا أْبْلَغُ مِنْ هَذْرِهَا
لَعَلَّ خَيْرًا مِنْكَ، فِي دِينِهَا،
آخِذَةُ الدِّينَارِ فِي جَذْرِهَا
وَإِنَّمَا تُحَمِّدُ رِدَانَةَ،
بَاتَتْ، مِنَ اللَّهِ، عَلَى خِذْرِهَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قُومِي إِلَى رَبِّكَ مُخْتَارَةً،
قُومِي إِلَى رَبِّكَ مُخْتَارَةً،
رقم القصيدة : ٤٥٠١

قُومِي إِلَى رَبِّكَ مُخْتَارَةً،
بَغَيْرِ زُنَّارٍ وَزُنَّارِ
شَرَّفَنِي اللَّهُ، وَلَا آ
مُلُ الْجَنَّةِ، بَلْ عِتْقًا مِنَ النَّارِ
مَا قِيَمَتِي فَلَسْتُ، وَفِي حَكْمِ
لَهُ أَنِّي أُوَدِّي أَلْفَ دِينَارِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هِيَ طُرُقٌ: فَمِنْ طُهِورٍ، وَأَرْحَا
هِيَ طُرُقٌ: فَمِنْ طُهِورٍ، وَأَرْحَا
رقم القصيدة : ٤٥٠٢

هِيَ طُرُقٌ: فَمِنْ طُهِورٍ، وَأَرْحَا
مِ، وَدُنْيَا أَتَتْ بِظُلْمٍ وَقَمَرٍ
كُنْتُ طِفْلًا فِي الْمَهْدِ، وَالْآنَ لَا أَه
بَوَى رَجوعًا إِلَيْهِ، فَاعْجَبْ لِأَمْرِي
وَلِعَلِّي كَذَاكَ فِي دَارِي الْأَخ

رى، إذا ما أدكرت ريقَ عمري
طال مني تحمّلٌ، خلتُ أني
قابضٌ، من أذاته، فوقَ جمر
كم أعاني، للدهرِ، بيضاً وسوداً،
بينَ خُضْرٍ، من السنينِ، وحمُر
كيفَ لي بالفلاةِ تُنضي المطايا
بضميرٍ، يكسو جلايبَ ضمُر
بنوى تمري، الذي غديتهُ،
لنواها، التي من البعدِ تمري
زمرتُ رُبْدُها، وغنّتُ بها الوُرُ
قُ، ولا حوبَ في غناءِ وزمر
إلزم الصمتَ، إن أردتَ نجاةً،
ليسَ ضحضاخُ منطقٍ مثلَ غمُر
لفظةً قلتها، وإن هي هانتُ،
جاوَزتُ، في الأنامِ، حُسوةَ خمر
تُنفذُ الوقتَ غيرَ جالبِ نفعِ،
خائضاً في حديثِ زيدٍ وعمرو

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما مُقامي إلا إقامة عانٍ؛
ما مُقامي إلا إقامة عانٍ؛
رقم القصيدة : ٤٥٠٣

ما مُقامي إلا إقامة عانٍ؛
كيفَ أسري، وفي يد الدهر أسري؟
ويسارُ الفتى يمينٌ، وإن كا
نَ أشلاً، سأمَ الأمورَ يُيسر
تبعَتُ تبعاً، وفي القصرِ غالتُ

قيصراً، وانتحت لكسرى بكسر
وطوت طيئاً، وأدت إياداً،
وأصابت ملوك قسر بقسر
إن جسراً على المنية حزم،
والبرايا، من عبشة، فوق جسر
ولقابوس كان قيس، وفنا
خسر أروته من فناء وخسر
وكذاك التعمان زال نعيم
عن ذراه، والعود رهن بحسر
سوف ألقى من الزمان، كما لا
قوا بعنف، لا يُستقال، ودسر
ولو اني السهى، أو النسر قد شا
هدت عصرين من يغوث ونسر

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إختلاف قد عمنا في اعتقاد،
إختلاف قد عمنا في اعتقاد،
رقم القصيدة : ٤٥٠٤

إختلاف قد عمنا في اعتقاد،
وصلاة لربنا، وطهور
ونساء ممهورة في البرايا؛
وسبايا سيقت بغير مهور
ورأيت الحمام يأتي، على العا
لم، من قاهر ومن مقهور
وادعوا للمعمرين أموراً،

لست أدري ما هنّ في المشهور
أثرهم، فيما تقضى من الأي
ام، عدّوا سنّهم بالشهور
كلّما لاح، للعيون، هلال،
كان حولاً، لديهم، في الدهور
هكذا ينبغي وإلا، فإن ال
عقل يُثنى في حالة المبهور
حُمّلوا المُثقلات، تُمتّ أضحى،
في بطون الأجدات، بالي الظهور

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ذكّرني عقوبة من إلهي،
ذكّرني عقوبة من إلهي،
رقم القصيدة : ٤٥٠٥

ذكّرني عقوبة من إلهي،
فاستطير الفؤاد للتذكير
فكري أنت، ربّما هدي الإنذ
سان، للمشكلات، بالتفكير
ما الذي نستفيد، في هذه الدذ
يا، بطول الرّواح والتبكير؟
شجر العيش معدن للرزايا،
أودت الطير فيه بالتوكير
كلنا غادر، يميل إلى الظد،
م، وصفؤ الأيام للتعكير
ورجال الأنام مثل الغواني،
غير فرق التانيث والتذكير
عرّفتني، حتى شهّرت، الليالي،
ثم صالت عليّ بالتتكير

فاحسبيني كِفْضَةً هُدَّبتُ، في
كلِّ عَصْرِ، بِمَسِّ نارٍ وكِبر
خالصيني مِنْ صُنْكِ ما أنا فيه؛
واطرحيني لمنكِرٍ ونكير
واحذري مِنْ أْخِيكِ والأبِ والأُمِّ
وشُدِّي الرِّتاجَ بالتسكير

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> فكروا في الأمور يُكشِفُ لكم بع
فكروا في الأمور يُكشِفُ لكم بع
رقم القصيدة : ٤٥٠٦

فكروا في الأمور يُكشِفُ لكم بع
ضُ الذي تَجْهَلُونَ بالتفكيرِ
لو درى الطائرُ الموكِّرُ بالعقبى،
أبى أن يَهْمَ بالتوكيرِ
حرَّقَ الهنْدُ من يموتُ، فما زا
دوهُ في رَوْحَةٍ، ولا تَبْكيرِ
واستراحوا مِنْ ضَغْطَةِ القبرِ، مِيناً،
وسؤالٍ لمنكِرٍ ونكيرِ
لا ذكورٌ ولا إناثٌ مِنَ العا
لَم يَهْدَى، للرُّشْدِ، بالتذكيرِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إلى مَ أجرُ قيودِ الحياة،
إلى مَ أجرُ قيودِ الحياة،
رقم القصيدة : ٤٥٠٧

إلى مَ أجرُ قيودِ الحياة،
ولا بُدَّ مِنْ فَكِّ هذا الإسارِ

وَدُنْيَايَ، إِنَّ وَهَيْتَ، بِالْيَمِينِ،
يَسَارَ الْفَتَى، أَخَذْتُ بِالْيَسَارِ
فَلَا تَغِيظُنَّ بَعْضَ خُدَامِهَا،
فَكُلُّهُمْ دَائِبٌ فِي خَسَارِ
قَدِمْنَا إِلَيْهَا، عَلَى رُغْمِنَا،
وَنَخْرُجُ، مِنْ ضَنْكِهَا، بِاِقْتِسَارِ
فَلَا تَأْمَنَنَّ! إِنَّ وَفَدَ الْحِمَامِ
غَادٍ، عَلَى مُهَجِّ الْقَوْمِ، سَارِ
فَتَى يَتَنَادَى: حَنَانِي الزَّمَانُ؛
وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا انْكِسَارِ
فَطَوْرًا تَجِيشُ غِمَارُ الْمِيَاهِ؛
وَطَوْرًا تُصَادَفُ ذَاتَ انْحِسَارِ
وَمَا جَهْلَ الْحَيِّ، مِنْ عَامِرِ،
سُرُورِ النَّسُورِ بِقَتْلِي النَّسَارِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تعودُ، إلى الأرضِ، أجسادُنا،
تعودُ، إلى الأرضِ، أجسادُنا،
رقم القصيدة : ٤٥٠٨

(٢٦/١)

تعودُ، إلى الأرضِ، أجسادُنا،
وَنَلْحَقُ بِالْغُنْصِرِ الطَّاهِرِ
ويقضي بنا، فرضه، ناسكُ،
يُمرُّ اليدينِ على الظاهرِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لئن سَقَتَكَ اللَّيَالِي مَرَّةً ضَرْبًا،
لئن سَقَتَكَ اللَّيَالِي مَرَّةً ضَرْبًا،
رقم القصيدة : ٤٥٠٩

لئن سَقَتَكَ اللَّيَالِي مَرَّةً ضَرْبًا،
فكم سَقَتَكَ على مَرِّ الزَّمانِ مَقْرُ
إنَّ المَشَقَّرَ لم تُخَلِدِ مَمالِكُهُ،
شُقَّرَ تَقادُ، ولا مَسحوبَةٌ كَشَقَّرَ
وإنما هذه الدُّنيا لَنَا تَلَفٌ،
إذا الفَقيرُ تصدَّى لِلِيسارِ فَقِرُ
فأذِرْ دَمْعَكَ، إنَّ جُهاَلُها ابتَسَموا
من جَهِلِهِم، وإذا خَفَّ الأناْمُ فِقِرُ
واهْرَبَ من النَّاسِ، ما في قَرِبِهِم شَرَفٌ؛
إنَّ الفَنيقَ إذا دَانَى الأنيَسَ عُقِرُ
والصُّقْرُ يلبَسُ، إن طال المَدَى، هَرَمًا،
حتى إذا مَرَّ بَيْنَ الهاتِفَاتِ تَفِرُ
لو عاشتِ الشَّمسُ فينا ألبَسَتْ ظُلْمًا،
أو حاوَلَ البَدْرُ مَنّا حَاجَةً لِحَقِرُ
ولذتِ يا أُمُّ طِفْلاً شَبَّ في عَنَتِ،
فليت كَشَحِكَ، عن ذاك الجَنِينِ، بُقِرُ
لِتَسْتريحَا، فكم عانى أذى قَرَسِ،
عندَ الشِّتاءِ، ولاقَى وَغَرَّةً، فَصُقِرُ
فلا تُقَرِّ بِمَجْدٍ لامرئٍ أبداً،
إن كنتَ، باللَّهِ ربِّ النِّيراتِ، تُقَرِّ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عِشْ مُجْبِرًا، أو غيرَ مُجْبِرٍ،
عِشْ مُجْبِرًا، أو غيرَ مُجْبِرٍ،
رقم القصيدة : ٤٥١٠

عِشْ مُجْبِرًا، أَوْ غَيْرَ مُجْبِرٍ،
فَالخَلْقُ مَرْبُوبٌ مَدْبَرٌ
وَالخَيْرُ يُهْمَسُ بَيْنَهُمْ،
وَيُقَامُ لِلسَّوَاتِ مِنْبَرٌ
فَاخْشَ الْبِرِّيَّةَ كَلَّهَا؛
إِنِّي بِهَا أَدْرِي وَأُخْبِرُ
وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَهْنُ؛
وَإِذَا غُنِيْتَ فَلَا تَجَبِّرُ
وَالْحَيُّ، إِنْ يُعْطَى الْبَقَاءَ،
فَإِنَّهُ يَغْنَى وَيُكَبِّرُ
وَيَصِيرُ مَا قَضَى، مِنْ أَلِ
أَيَّامٍ، أَحْلَامًا تُعَبَّرُ
وَاللَّهُ صَغَرْنَا، فَمَنْ
يَبِغِ الْعُلَا يُصْرَفُ وَيُثْبَرُ
مِثْلَ الْحُمَيَّا، وَالثَّرِيَّا،
وَاللُّجَيْنِ بِلَا مُكَبَّرُ
وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ فِي الْجَمِيلِ،
فَإِنْ تَشَبَّ فَالْعَوْدُ أَصْبَرُ
لَوْ كُنْتُ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ،
أَوْ الْعَزَالَةِ، وَهِيَ أَكْبَرُ
لَعَلِمْتُ أَنِّي لِلشَّرِّ
أُدْعَى، وَأَنِّي فِيهِ أُقْبَرُ
وَإِذَا عَمِلْتُ لِمَا يَزُو
لُ، فَذَلِكَ الْعَمَلُ الْمَتَّيَّرُ
مِنْ قَبْلِنَا سَعَتِ السُّعَاءُ
لِرَهْطِ وَقَابِ بْنِ جَعْبَرِ
جَمَعُوا لَهُ مِنْ كَلِّ أَوْ

بِ، واجتني النَّخْلَ الْمُؤَيَّرَ
لَعِبَ الْوَلَائِدُ بِالسَّبَا
نِكَ، واطَّرَحْنَ بِنَاتِ أُوَيْرَ
وَالعَنْبَرِيَّةُ لَا تُبَالِي،
أَنْ تَعِيشَ بِغَيْرِ عُنْبُرٍ
لَا يَفْخَرَنَّ الْهَاشِمِيُّ
عَلَى امْرِيٍّ مِنْ آلِ بَرِيْرٍ
فَالْحَقُّ يَحْلِفُ: مَا عَلِيٌّ
عِنْدَهُ إِلَّا كَقَنْبَرٍ
إِنْ شَاءَ مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ
لَكَ أَعَاشِي، فَنَهَضْتُ أُعْبِرُ
عَجَلَانَ أَنْفَضُ لِمَتِي،
لِتُحَدَّ أَعْمَالِي وَتُسَبَّرَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِدْفِعِ الشَّرَّ، إِذَا جَاءَ، بَشْرَ،
إِدْفِعِ الشَّرَّ، إِذَا جَاءَ، بَشْرَ،
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٤٥١١

إِدْفِعِ الشَّرَّ، إِذَا جَاءَ، بَشْرَ،
وَتَوَاضَعْ، إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرٌ
يَا غُرَابًا هَمُّهُ فِي غَارَةٍ،
يَتَمَنَّى أَقْطَأَ فَوْقَ مَشَرٍ
نَحْنُ فِي لَيْلٍ عَلَيْنَا دَامِسٍ،
كَيْفَ لِلْمُدْلَجِ بِالصَّبْحِ جَشْرٍ
هَذِهِ الْأَجْسَامُ تُرْبُ هَامِدٌ،
فَمَنْ الْجَهْلِ افْتِيخَارٌ وَأَشْرُ
جَسَدٌ مِنْ أَرْبَعٍ تَلْحَظُهَا،
سَبْعَةٌ رَاتِبَةٌ فِي اثْنِي عَشْرَ

وعجيبٌ فرحُ النفسِ، إذا
شاعَ في الأرضِ ثناها وانتشر
شجرٌ أفضلُهُ ثميرُهُ،
ومنَ الناسِ نخيلٌ وعُشْرُ
مُستشارٍ خائنٌ في نُصحِهِ،
وأمينٌ ناصحٌ لم يُستَشَرِ
ومتى شاءَ الذي صَوَّرنا،
أشعرَ الميْتِ نُشوراً، فنَشَرَ
فافعلِ الخَيْرَ وأملِ غِبَّهُ،
فهو الدُّخْرُ إذا اللُّهُ حَشَرَ

(٢٧/١)

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> رُحْتُ في النَّاسِ، كَرَبِعِ دَارِسِ،
رُحْتُ في النَّاسِ، كَرَبِعِ دَارِسِ،
رقم القصيدة : ٤٥١٢

رُحْتُ في النَّاسِ، كَرَبِعِ دَارِسِ،
أخَدْتُ مِنْهُ رِيحٌ وَمَطَرٌ
خَبَأَ الدَّجْنَ، لِأَرْضِ، جَوْدُهُ،
وَطَوَى أَرْضِي، بِخَيْلًا، مَا قَطَرَ
مُسْتَطَارًا أَنَا مِنْ خَوْفِ الرَّدَى،
كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ مُسْتَطَرٍ
غَفَرَ اللَّهُ لِعَبْدٍ غَافِلٍ،
هُوَ فِي أَعْظَمِ جَهْلٍ وَخَطَرٍ
تَرَكَ الْآجِلَ لَمْ يَحْفَلِ بِهِ،

وَمِنَ الْعَاجِلِ لَمْ يَقْضِ الْوَطْرَ
حَكَمَ الرَّبُّ لِبَدْرِ، فَاسْتَوَى،
وَهَلَالٍ مُسْتَجِدًّا، فَنَاطِرَ
تُظْهِرُ الدِّينَ، وَتُخْفِي غَيْرَهُ؛
إِنَّمَا شَأْنُكَ مَكْرٌ وَبَطْرٌ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أمر الخالق، فاقبل ما أمر؛
أمر الخالق، فاقبل ما أمر؛
رقم القصيدة : ٤٥١٣

أمر الخالق، فاقبل ما أمر؛
واشكر الله إن العذب أمر
أضمير الخيفة، واضمر، قلما
أحرز الطرف المدى حتى ضم
أيها الملحد لا تعص النهي،
فلقد صح قياس، واستمر
إن تعد، في الجسم يوماً، روحه،
فهو كالربيع خلا ثم عمر
وهي الدنيا، أذاها أبداً،
زمر واردة إثر زمر
يا أبا السبطين لا تحفل بها،
أعتيق، ساد فيها، أم عمر
عجباً للدهر! صبح، ودجى،
ونجوم، وهلال، وقمر
وغصون أثمرت نائبة،
ودوان ليس فيهن ثمر
وعوي كز في حيرته،
بعدهما حج لئسك، واعتمر

عامَ في الغمِّ زماناً، فنجا،
وانثنى الآن غريقاً في الغمِّ
زُحليّ واجمّ، يصحبه
زُهريّ الطبع، غنى وزمر
وهومٌ ألفت مقمورها؛
وسُرورٌ أبه حينَ قمر
تلك أنباءً أرثنا عبراً
مُعجباتٍ، كأحاديثِ السمر
في حياةٍ كخيالٍ طارقٍ،
شغلَ الفكرَ، وخلّك ومّر

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قصير اليوم بكأسٍ، كاس من
قصير اليوم بكأسٍ، كاس من
رقم القصيدة : ٤٥١٤

قصير اليوم بكأسٍ، كاس من
صدّ عنها، وانبرى لا يقتصر
تلك نارُ الغيِّ، من يصطلها
يحترق بالدّفء، في الوقتِ الخَصيرِ
ولهذي الرّاحِ ريحٌ عصفتُ
بهشيم اللّب، في ربحٍ وصيرٍ
لؤمت كرميةً تشرئبها،
ونداماك حصورٌ وحصر
ألوين اللّيلِ تمرى قهوةً،
وملاحى الثريا تعتصر؟
أيصيرُ الخمرَ، في أخلافها،
حالبٌ يحتلبُ الغاوي المصير؟
عش نقيّ العريض، أن تتركها،

وإذا متَّ، فللرحمة صِرُّ
حجَّ، من غير تُقى، صاحبنا،
كأخي بَحْتَرِ عامِ المُتَصِرِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لو كنتُ كالرَّائشِ، أو ذي المنارِ،
لو كنتُ كالرَّائشِ، أو ذي المنارِ،
رقم القصيدة : ٤٥١٥

لو كنتُ كالرَّائشِ، أو ذي المنارِ،
لِعِشْتُ في الدُّنيا كَثِيرَ الشَّنارِ
وَلَيْتَها لَمْ يَكُ، من بَعْدِها،
خَوْفُ حِسابِ وعِقابِ بنازِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تَعُدُّلاني، فالذي أَبْتَعِي،
لا تَعُدُّلاني، فالذي أَبْتَعِي،
رقم القصيدة : ٤٥١٦

لا تَعُدُّلاني، فالذي أَبْتَعِي،
من هذِهِ الدُّنيا، حَقِيرٌ يَسِيرُ
بِتُ أُسِيرًا في يَدَيِ بُرْهَةِ،
تَسِيرُ بي وِقتي، إذ لا أُسِيرُ
كطائِرِ قَيْلٍ: أَلَا تَعْتَدِي؟
فقالَ: أَنِّي وِجَاحِي كَسِيرُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما لُمتُ، في أفعالِهِ، صالحاً،
ما لُمتُ، في أفعالِهِ، صالحاً،
رقم القصيدة : ٤٥١٧

ما لُمتُ، في أفعاليه، صالحاً،

(٢٨/١)

بل خلتُهُ أحسنَ مني ضميرُ
يا قوم! لو كنتُ أميراً لَكُم
ذَممتُم، في الغيبِ، ذاك الأَميرُ
وإنما سائسُكُم دائِبٌ، ير
عى المَطايا، ويسوقُ الحميرُ
وابنُ جَميرٍ، فوَقكُم عاتِمٌ،
فهل سَمعتُم بأبيه جَميرٍ؟
ورَدتُم الآجَنَ من دينكُم،
وما ظَفَرَتُم بالصَّريحِ النَميرِ
عالمُكُم يَضربُ في غَمرةٍ،
كالعِلاجِ، بالقفرِ، يُلَسُّ الغَميرِ
فعرَّفوني بفتى منكُم،
لا يمتري الناسَ، ولكن يَميرِ
سامرُتُكُم دهرًا، وفارقتُكُم،
عن هَجرةٍ ما سَمَرَ ابنا سَميرِ
إن أقَمَرَ اللَّيلِ، على وفدِكُم،
وجدتُكُم من قَميرٍ أو قميرِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لزَيْنَبِ يَحُلُو جَنِّي أَمْرًا،
لَزَيْنَبِ يَحُلُو جَنِّي أَمْرًا،
رقم القصيدة : ٤٥١٨

لَزِينَبَ يَحْلُو جَنِّيَّ أَمْرَ،
وَقَدْ عَلِقَتْ كَفُّهَا بِالْقَمَرِ
فِيَا أَفْقُ! مِنْ أَيْنَ تَلِكَ التَّجْوُمُ؟
وَيَا غَرَسُ! مِنْ أَيْنَ ذَاكَ الثَّمَرُ؟
وَيَا صَاحِ! كَيْفَ لَنَا بِالْمَمَاتِ،
عَلَى مَا نَهَى رَبُّنَا أَوْ أَمْرُ؟
فَهَلْ عِلْمَ الْبَدْرِ وَالطَّالِعَاتِ،
وَهَنَّا، بِأَنْبَاءِ هَذَا السَّمَرِ؟
تَبَارَكَ خَالِقُنَا، فِي الْبِلَادِ،
وَمَا زَالَ عَنَّا بَعْلِمِ خَمَرِ
يَعُودُ أَخْوَكُ إِلَى غَيِّهِ،
وَإِنْ حَجَّ، مِنْ نُسْكِهِ، وَاعْتَمَرَ
وَخَالَفَكَ النَّاسُ فِي مَذْهَبِ،
فَقُلْتَ: عَلِيٌّ، وَقَالُوا: عُمرُ
وَأَنِّي يُرْجَوْنَ عَمَرَ الْهَدَى،
وَقَدْ غَرِقُوا فِي جَمَامِ الْعُمَرِ؟
يُسَاءُ الْغَيْبُ بِمَا نَالَهُ،
وَيَفْرَحُ، مِنْ جَهْلِهِ، مَنْ قَمَرَ
أُتْدَعَى، بِغَيْرِ تَقَاكَ، التَّقِيَّ،
وَلَيْسَ الطَّمْرُ سِوَى مَا طَمَرَ؟
فِيَتْ ضَامِرًا لَطْلَابِ الشَّنَاءِ،
فَمَا سَبَقَ الطَّرْفُ حَتَّى ضَمَرَ
وَمَنْ يَفْتَكِرُ فِي صَنِيعِ الْأَنَامِ،
يُبْصِرُ، إِذَا ضَلَّ، إِحْدَى الْأَمْرِ
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ، فِي قِضَاءِ الْمَلِيكِ،
مَا نَحْنُ فِي ضَيْبِنِهِ، مَا اسْتَمَرَ

مَسَاجِدُكُمْ وَمَوَاحِشُكُمْ،

رقم القصيدة : ٤٥١٩

مَسَاجِدُكُمْ وَمَوَاحِشُكُمْ،
سَوَاءً، فَبَعْدًا لَكُمْ مِنْ بَشَرٍ!
وَمَا أَنْتُمْ بِالتَّبَاتِ الْحَمِيدِ،
وَلَا بِالتَّخِيلِ وَلَا بِالْعُشْرِ
وَلَكِنْ قَتَادٌ عَدِيمُ الْجَنَازِ،
كَثِيرُ الْأَذَاةِ، أَبِي غَيْرِ شَرِّ
وَلَيْلُكُمْ أَبَدًا مُظْلِمٌ،
فَهَلْ تَرْقُبُونَ صَبَاحًا جَشْرًا؟
فِيَا لَيْتَنِي فِي الثَّرَى، لَا أَقَوْمُ
إِنَّ اللَّهَ نَادَاكُمْ، أَوْ حَشَرَ
وَمَا سَرَّتَنِي أَنْنِي فِي الْحَيَاةِ،
وَإِنْ بَانَ لِي شَرَفٌ وَانْتَشَرَ
أَرَى أَرْبَعًا آزَرْتِ سَبْعَةً،
وَتَلِكُ نَوَازِلُ فِي اثْنِي عَشَرَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عَجِبْتُ لَطِيرٍ، بُلْطَفِ الْمَلِيكِ،

عَجِبْتُ لَطِيرٍ، بُلْطَفِ الْمَلِيكِ،

رقم القصيدة : ٤٥٢٠

عَجِبْتُ لَطِيرٍ، بُلْطَفِ الْمَلِيكِ،

مَخْلُوقَةٍ لَصْلَاحِ التَّمْرِ

تُتَقَبُّهُ، مُوَلَعَاتٍ بِهِ،

وَلَوْ لَمْ تَزُرْهُ تَهَاوَى، فَمَرَّ

تَحَلُّ مَحَلًّا لَهَا ثَانِيًا،

وَتَتْرَكَ مِنْزِلَهَا قَدْ دَمَرَ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لَعْمَرِي! لقد طالَ هذا السَّفَرُ
لَعْمَرِي! لقد طالَ هذا السَّفَرُ
رقم القصيدة : ٤٥٢١

لَعْمَرِي! لقد طالَ هذا السَّفَرُ
عليّ، وأصَبَحْتُ أأخْرُجُ من تحتِ هذي السَّمَاءِ؟
فكيفَ الإِبَاقُ، وأينَ المَقَرِّ؟
وكم عشتُ من سنَةٍ، في الزَّمَانِ،
وجاوزتُ من رَجَبٍ، أو صَفَرٍ
وما جُعِلْتُ، لأسودِ العَرِينِ،
أظافيرُ، إلا ابتغاءَ الظَّفَرِ
لحا لله قوماً، إذا جنتَهُم
بصدقِ الأحاديثِ، قالوا: كَفَرُ
وإنْ غُفِرَتْ موبقاتُ الذُّنُوبِ،
فكلُّ مصائبِهِم تُغْتَفَرُ
ورُوحُ الفتى أشبَهَتْ طائراً
أطيرُ، فما عادَ لَمَّا نَفَرُ
هنيئاً لجسمي، إذا ما استَقَرَّ،
وصارَ لِعُنُصْرِهِ في العَفَرِ

(٢٩/١)

ولستُ أبالي، إذا ما بليتُ،
من وطىء القبرِ، أو من حَفَرُ
تحجُّبُ دُنْيَاكَ عن طالِبِ،

وليس تحجبها من خفر

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> وجدت الأنام على خطّة،
وجدت الأنام على خطّة،
رقم القصيدة : ٤٥٢٢

وجدت الأنام على خطّة،
نهارهم كالظلام اعتكّر
فلا يُزهدنك، في العارفات،
أنّ الذي نالها ما شكر
وقد شرب الدهر صفو الأنام،
فلم يبق، في الأرض، إلا العكر
وما، عند خلك، غير التفاق؛
وما خلته ناسياً، فادكر
أرى سنه، وهو في حيلة،
ولم يُغف حقاً، ولكن مكر
تفكر، فقد حار هذا الدليل،
وما يكشف النهج غير الفكر
فيا ليتني حجر، لا يُحس،
بالخطب، أو طائر ما احتكر
إذا ما أثار صباح غدا؛
وإن جنّ ليل عليه وكر
فذكر أخاك بإحسانه،
فقد راح في غفلة، وابتكر

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> فقدت البحور وأهل الوفاء،
فقدت البحور وأهل الوفاء،
رقم القصيدة : ٤٥٢٣

فَقَدْتُ الْبُحُورَ وَأَهْلَ الْوَفَاءِ،
وَأَصْبَحْتُ فِي غُدْرٍ كَالْغُدْرِ
وَمَا زَالَ يَرْدُؤُ ذَاكَ الْجَوَادُ،
حَتَّى أَبَرَ عَلَيْهِ الْكُدْرُ
تَعُودُ الْجُسُومُ إِلَى غُنْصُرٍ
بِهِ مَدَرْتُ، فِي الْحِيَاضِ، الْمُدْرُ
يَشْقُ الْحَرِيصُ عَلَى نَفْسِهِ،
وَيَطْلُبُ مِنْ عَيْشِهِ أَنْ يَدْرُ
وَيَأْتِي، الْفَتَى، رِزْقَهُ وَإِدْعَاءَ،
وَلَوْ كَانَ فِي التِّيْقِ عِنْدَ الْفُدْرِ
فَلَا تَغْبِطَنَّ ذَوِي نِعْمَةٍ،
فَإِنَّ الْمَنَايَا غِضَابٌ هُدْرُ
وَلَوْ غَوَّضُوا عَنبراً عَنْ بُرَى،
وَيُدَلُّ، يَوْمًا، حِصَاهُمْ بِدُرِّ
جَرَى خُلْفًا، وَادَّعَى الْمُدَّعُونَ:
إِنَّا عَلَى مَا أَرَدْنَا قُدْرُ
وَقَالَتْ مَعَاشِرُ: لَا نَسْتَطِيعُ،
بَلْ نَحْنُ مِثْلُ الرُّبَى وَالْجُدْرِ
وَكُلُّ يَوْمَلٍ صَفْوِ الْحَيَاةِ،
وَذَلِكَ فِي فَلَكٍ لَمْ يَدْرُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إذا عثر القوم، فاغفر لهم،
إذا عثر القوم، فاغفر لهم،
رقم القصيدة : ٤٥٢٤

إذا عثر القوم، فاغفر لهم،
فأقدام كل فريق عُثْرُ

وإن دثر القلب، فأسف له،
ولا تبكينك ربوع دثر
لو أن القبيح له جنة،
وحمله بازل، لم يثر
إذا كثرت الناس شاع الفسا
د، كما فسد القول لما كثرت
وذلك لو أكلته السباع
لعدت ذوات نفوس حثر
له أثر، كجروح السيوف،
ولا أثر يصحب منه الأثر

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أغارت عليهم خيول الزمان،
أغارت عليهم خيول الزمان،
رقم القصيدة : ٤٥٢٥

أغارت عليهم خيول الزمان،
كأن خيولهم لم تُغر
وقد كان يركبها طفلهم،
خليفة الرضاع، ولم يتغر
ومن يدفع القدر الأولي،
إذا فمه لأكيل فغر؟
لقد غرتي أمل في الحياة،
كأني بما يفعل الدهر غر

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تحفظ بدينك يا ناسكاً،
تحفظ بدينك يا ناسكاً،
رقم القصيدة : ٤٥٢٦

تَحْفَظُ بَدِينِكَ يَا نَاسِكًا،
يرى أَنَّهُ رَابِحٌ، مَا خَسِرَ
فَلَسْتَ كَغَيْرِكَ، أُطْلِفْتَ فِي
حَيَاتِكَ، بَلْ أَنْتَ عَانِ أَسِرَ
وَلِلسَّبِكِ رُدَّ كَسِيرُ الرِّجَاحِ،
وَلَا يُسَبِّكُ الدُّرُّ إِنْ يَنْكَسِرَ
وَرِزْقُكَ يَأْتِي، بَلَا رَيْبَةٍ،
فَسِرْ فِي بِلَادِكَ، أَوْ لَا تَسِرْ
وَلَا تَيَاسَنَّ مِنَ المُلْكِ أَنْ
يَعُودَ، إِذَا جَيْشُ قَوْمٍ كُسِرَ
فَقَدْ يَرْجِعُ القَمَرُ المُسْتَبِيرُ
مُقْتَبِلًا، بَعْدَ أَنْ يَسْتَسِرَ

(٣٠/١)

هُوَ الدَّهْرُ يَفْنَى، وَنَفْسِي عَلَى
وَنَاهَا، وَكَوْنُ مُنَاهَا عَسِرَ
وَكَمْ فِيكَ يَا بَحْرٌ مِنْ لَوْلُو،
وَلَكِنْ لُجْجَكَ لَا يَنْحَسِرَ
فَأَكْرَهُ، عَلَى الخَيْرِ، مَجْبُولَةٌ
عَلَى غَيْرِهِ، فِي عِلَانٍ وَسِرِ
فَلَمْ يُجْعَلِ التَّبَرُّ حَلِيَّ الفِتْنَةِ،
حَتَّى أَهْيَنَ، وَحَتَّى كُسِرَ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أرى الشَّهْدَ يَرْجِعُ مِثْلَ الصَّبْرِ؛
أرى الشَّهْدَ يَرْجِعُ مِثْلَ الصَّبْرِ؛
رقم القصيدة : ٤٥٢٧

أرى الشَّهَدَ يَرْجِعُ مِثْلَ الصَّبْرِ؛
فَمَا لَابْنِ آدَمَ لَا يَعْتَبِرُ؟
وَحَبْرُهُ صَادِقٌ بِالْحَدِيثِ،
فَإِنْ شَكَّ، فِي ذَاكَ، فليَحْتَبِرِ
وَجَبْرٌ وَكَسْرٌ لَهُ فِي الزَّمَانِ،
وَيُكْسَرُ يَوْمًا فَلَا يَنْجَبِرِ
فَلَا تُبْرِ فِي مَائِمٍ نَاقَةٌ،
فَرُبُّكَ إِمَّا يُعَاقِبُ يُبْرِ
وَكُلُّ الْأَنَامِ هَجِينُ الْفَعَالِ،
فَأَيْنَ يُصَابُ الْجَوَادُ الْمُبْرِ؟
وَنَفْسَكَ عُقِّ بِتَرْكِ السِّدِّ
رَوْرٍ، فَإِنَّ عُقُوقَكَ لِلنَّفْسِ بِرِ
سَأَلْنَا الْمَعَاشِرَ عَنْ خَيْرِهِمْ،
فَقَالُوا، بَغَيْرِ اكْتِرَاثٍ: فُبْرِ
فَقُلْنَا: وَكَيْفَ أَتَاهُ الْجِمَامُ،
عَاجِلُهُ بَغْتَةً أَمْ صَبْرٌ؟
فَقَالُوا: تَمَادَى بِهِ وَقْتُهُ،
وَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ لَمَّا كَبِرَ
وَعَادَرَ، فِي أَهْلِهِ، ثُرُوءَةً،
وَمَالًا أُذِيعَ، وَنَحْلًا أُبْرِ
فَلَا يُسْقِطُ الدَّمْعَ سَقَطُ اللَّوَى؛
وَلَا تَدْكُرُ حَبْرَةً فِي حَبْرِ
وَلَكِنِّي أَسْتَعِينُ الْمَلِيكَ،
وَإِنْ يَأْتِنِي حَادِثٌ أَصْطَبِرِ
وَدُنْيَايَ أَلْقَى بِطُولِ الْهُوَانِ،
وَهَلْ هِيَ إِلَّا كَجَسْرِ عُبْرِ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أبيتُم سوى مِينِ وخُلْفِ وغلِظَةٍ،
أبيتُم سوى مِينِ وخُلْفِ وغلِظَةٍ،
رقم القصيدة : ٤٥٢٨

أبيتُم سوى مِينِ وخُلْفِ وغلِظَةٍ،
فليسَ لوَعْدِ، في الجَمِيلِ، نُجُوزُ
وإنّ الذي تحكُون ليسَ بجائِزِ،
ولكنّ سِوَاهُ، في القياسِ، يجوزُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تُمسينَ، على من ماتَ، مُلتَهِفًا،
لا تُمسينَ، على من ماتَ، مُلتَهِفًا،
رقم القصيدة : ٤٥٢٩

لا تُمسينَ، على من ماتَ، مُلتَهِفًا،
فالتأشِئاتُ، إذا طَالَ المدى، عُجْزُ
قَصَرَتْ أنْ تُدركَ العلياءَ في شرفِ،
إنّ القِصائدَ لم يُلحِقْ بها الرَجْزُ
أما الحِجَازُ، فما يُرَجَى المُقَامُ به،
لأنّه بالحرارِ الخمسِ مُحْتَجِزُ
والشَّامُ، فيه وَقودُ الحَرِّ مُشْتَعِلُ،
يَشْبُهُ القومُ، شُدَّتْ منهمُ الحُجْزُ
وبالعراقِ وَمِيزُ يَسْتَهْلُ دَمًا،
وراعدُ، بِلقاءِ الشرِّ، يَرْتَجِزُ
وآخرُ الدهرِ يُلقَى مِثْلَ أولِهِ،
والصَدْرُ يَأْتِي، على مقدارِهِ، العَجْزُ
فجَهْزِني، لحاكِ اللّهُ والدَّةُ،
عَلِّي أتَبِعُ أصحابي، فأنتَجِزُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَجَنَّبِ الْوَعْدَ يَوْمًا أَنْ تَفُوهَ بِهِ،
تَجَنَّبِ الْوَعْدَ يَوْمًا أَنْ تَفُوهَ بِهِ،
رقم القصيدة : ٤٥٣٠

تَجَنَّبِ الْوَعْدَ يَوْمًا أَنْ تَفُوهَ بِهِ،
فَإِنْ وَعَدْتَ، فَلَا يَذْمُكَ إِجْازُ
وَاصْمُتْ، فَإِنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ يُهْلِكُهُ؛
وَإِنْ نَطَقْتَ، فإِفْصَاحٌ وَإِجْازُ
وَإِنْ عَجَزْتَ عَنِ الْخَيْرَاتِ تَفَعَّلْهَا،
فَلَا يَكُنْ، دُونَ تَرْكِ الشَّرِّ، إِعْجَازُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَرَدْتَ إِهَانَتِي، فَحَمَاكَ مِنِّي،
أَرَدْتَ إِهَانَتِي، فَحَمَاكَ مِنِّي،
رقم القصيدة : ٤٥٣١

أَرَدْتَ إِهَانَتِي، فَحَمَاكَ مِنِّي،
قَضَاءٌ فِيَّ، كَانَ لَهُ نَجْوُزُ
وَجَدْتَنِي اللَّجِينِ، أَوْ الثَّرِيَا،
وَتَصْغِيرُ الْمُصَغَّرِ لَا يَجُوزُ
أَرَى الْفَتِيَانَ وَالْفَتِيَاتِ، جَمْعًا،
أَصَابَتْهُمْ بِشَرِّهَا الْعَجُوزُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لِحَاكِ اللَّهِ، يَا دُنْيَا، خَلُوبًا؛
لِحَاكِ اللَّهِ، يَا دُنْيَا، خَلُوبًا؛

رقم القصيدة : ٤٥٣٢

لحاكِ اللّٰهَ، يا دُنْيا، خلوباً؛
فَأَنْتِ العَاذَةُ البِكْرُ العَجْوُزُ
وجَدْنَاكَ الطَّرِيقَ إِلَى المَنَايا،
وقَدْ طَالَ المَدَى فمتى نَجْوُزُ؟
سَمْنَا مَنْ أَذَاكَ، فَتَجْرِينَا،
فِيَنَّ مُرْوَةَ الوَعْدِ التُّجْوُزُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أجاز الشافعيُّ فَعَالَ شَيْءٍ،
أجازَ الشافعيُّ فَعَالَ شَيْءٍ،
رقم القصيدة : ٤٥٣٣

أجازَ الشافعيُّ فَعَالَ شَيْءٍ،
وقالَ أبو حنيفةٌ لا يَجْوُزُ
فَصَلَ الشَّيْبُ والشَّبَابُ مَتَا،
وما اهتَدتِ الفَتَاةُ ولا العَجْوُزُ
لقد نَزَلَ الفَقِيهُ بدارِ قَوْمِ،
فكانَ لِأمرِهِ فِيهِمُ نَجْوُزُ
ولم آمَنَ على الفَقْهائِ حَبَساً،
إذا ما قِيلَ لِلأَمْناءِ جَوْزُوا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أرى الخَيْرَ، في عُمرِي، حَسْرَةً،
أرى الخَيْرَ، في عُمرِي، حَسْرَةً،
رقم القصيدة : ٤٥٣٤

أرى الخَيْرَ، في عُمرِي، حَسْرَةً،
لأنِّي، عَن فِعْليهِ، عاجِزُ

إِذَا رُمْتُهُ مَرَّةً، فِي الزَّمَانِ،
رَجَعْتُ، وَلِي دُونَهُ حَاجِزُ
يُمَاطِلُ جَدُّ أَخَا حَاجَةٍ،
لَهُ أَجَلٌ بِالرَّدَى نَاجِزُ
وَلَمْ أَرَقْ فِي دَرَجَاتِ الْكَرِيمِ؛
وَهَلْ يَبْلُغُ الشَّاعِرَ الرَّاجِزُ؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إن رازَ عادلكَ الرَّازِيَّ، مُخْتَبِرًا،
إن رازَ عادلكَ الرَّازِيَّ، مُخْتَبِرًا،
رقم القصيدة : ٤٥٣٥

إن رازَ عادلكَ الرَّازِيَّ، مُخْتَبِرًا،
أو الحجازيَّ، لم يُعجِبُهُ مَارَاذَا
وَالخَلْقُ شَتَّى، وَلَكِنْ صَمَّمَهُمْ خُلُقُ،
لِلشَّرِّ، لَمْ يُلْقِ بَيْنَ النَّاسِ إِفْرَازَا
وَالْمُلْكُ لِلَّهِ، مَا الْأَجْرَازُ مُمْرِعَةٌ،
بِحَمَلِ قَوْمِكَ، أَسِيْفًا وَأَجْرَازَا
مَا لِي أَرَى شُرَكَ السَّاعَاتِ قَدْ وُصِلَتْ
وَصَلَ الْأَدِيمِ، فَمَا يَحْتَجِجَنَّ خِرَازَا
وَحَانَ، حَانًا، زَمَانٌ مَا وَفَى لَفْتَى،
وَلَيْسَ يَفْعَلُ عَنْ قَيْلٍ بِشِيرَازَا
لَا تُصْعِغِينَ إِلَيَّ حَازٍ لَتَسْمَعَهُ،
فَمَا يُطِيقُ لِمَا أَخْفَيْتَ إِبْرَازَا
أَرَادَ إِحْرَازَ قُوْتِ كَيْفَ أَمَكْنَهُ،
فَظَلَّ يَكْتُبُ لِلنَّسْوَانِ أَحْرَازَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ، قِيلَ: الْمَرْءُ لَا
النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ، قِيلَ: الْمَرْءُ لَا

النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ، قِيلَ: المرءُ لا
يُجَزَى على عَمَلٍ، وقيل: يُجازا
واللَّهُ حَقٌّ، مَنْ تَدَبَّرَ أَمْرَهُ
عَرَفَ اليَقِينَ، وَأَنَسَ الإعْجَازا
رَحَزَتْ، بِتَسْيِيحِ المَلِكِ، حَمَامَةٌ
بالشَّامِ، تُوطِنُ، أو تُحَلُّ حِجَازا
والطَّيْرُ مِثْلُ الإنْسِ تَعْرِفُ رَبَّها،
وتَرى بها الشَّعْراءَ، والرُّجَازا
فِيهِنَّ مِسْهَابٌ، يُعَدُّ، وَنَاطِقٌ
تَرَكَ المَقَالَ، وآثَرَ الإِيجَازا
فاسألُ حِجَاكَ، إذا أَرَدتَ هِدَايَةَ،
واحْبِسْ لسانَكَ أن يَقُولَ مِجَازا
لا تَرَضَ وَعِداً، إن قَدَرْتَ على نَدَى،
وإذا وَعَدتَ، فَيَسِّرِ الإِنْجَازا
جاءتُكَ أعْناقُ الأُمُورِ بَواذِياً،
ولقد لَمَحْتَ بِلَبِّكَ الأَعْجَازا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا أمّ دَفْرٍ لو رَحَلتِ عن الوَرى
يا أمّ دَفْرٍ لو رَحَلتِ عن الوَرى
رقم القصيدة : ٤٥٣٧

يا أمّ دَفْرٍ لو رَحَلتِ عن الوَرى
كسروا، ولو من آلِ ضَبّة، كُوزا
إني ذَممتُكَ، فاشهري، أو أشري،
لا أرهبُ المَعْمُودَ والمَرَكُوزا
عَشْتُ السَّليمَ، وما عَنيتُ سَلامَةً،

لكن بسمك مُرهقاً، منكوزاً
موسى بعثت لكل حيّ مُعضباً،
ففضى عليه مُعجلاً منكوزاً

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> غدا ابن عَجُوزٍ لها مائراً،
غدا ابن عَجُوزٍ لها مائراً،
رقم القصيدة : ٤٥٣٨

(٣٢/١)

غدا ابن عَجُوزٍ لها مائراً،
فقد صادف ابنةً ظلَّ عَجُوزاً
أجازت عليه بناتٍ لها،
و عاقت ركائبه أن تجوزا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> توخّي جميلاً، وافعليه لحسنه،
توخّي جميلاً، وافعليه لحسنه،
رقم القصيدة : ٤٥٣٩

توخّي جميلاً، وافعليه لحسنه،
ولا تحكّمي أن المليك به يُجزي
فذاك إليه: إن أراد فمُلكه
عظيم، وإلا فالحمام لنا مُجز
وكتبت كنار، في الشباب، شبيبة،
فصرت عَجُوزاً تُنسبين إلى العجز
فإن الذي تهوين، من رتبة الرضا،

يَسِيرٌ لَدَى مَا تَتَّقِينَ مِنَ الرُّجْزِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تُمَاطِلُ أَمْرًا دُونَهُ أْبَعْدُ النَّوَى،
تُمَاطِلُ أَمْرًا دُونَهُ أْبَعْدُ النَّوَى،
رقم القصيدة : ٤٥٤٠

تُمَاطِلُ أَمْرًا دُونَهُ أْبَعْدُ النَّوَى،
فِبَادِرٍ، إِذَا رُعَتِ الْبَعِيدَ وَنَاجِرِ
أَرَدْتَ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ تَحْمَلًا،
فِعَاقَتِكَ عَنْهُ عَائِقَاتُ الْحَوَاجِرِ
عَجَزْتَ عَنِ الْكَسْبِ الَّذِي يَجْلِبُ الْغِنَى،
وَمَا أَنْتَ عَنْ كَسْبِ الدُّنْيَا بِعَاجِرِ
وَمَنْ لَمْ يَنْلِ، فِي الْقَوْلِ، رُتَبَةَ شَاعِرِ،
تَفَنَّعَ فِي نَظْمِ بَرْتَبَةِ رَاجِرِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كَادَتْ تَسَاوَى نُفُوسُ النَّاسِ كُلِّهِمْ
كَادَتْ تَسَاوَى نُفُوسُ النَّاسِ كُلِّهِمْ
رقم القصيدة : ٤٥٤١

كَادَتْ تَسَاوَى نُفُوسُ النَّاسِ كُلِّهِمْ
فِي الشَّرِّ، مَا بَيْنَ مَنبُوزٍ وَنَبَازِ
ظَلُمَ الْحَمَامَةُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنْ حُسِبَتْ
فِي الصَّالِحَاتِ، كَظَلَمَ الصَّقْرُ وَالْبَازِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِذَا مَا عَانَقَ الْخَمْسِينَ حَيٌّ،
إِذَا مَا عَانَقَ الْخَمْسِينَ حَيٌّ،
رقم القصيدة : ٤٥٤٢

إذا ما عانقَ الخَمْسِينَ حَيًّا،
تنتهُ السَّنُّ عن عَنقٍ وجمزٍ
وتَهزأُ منه رَبَّاتُ المَغَانِي،
كما هزَّنتُ برؤبئةَ أمِّ حمزٍ
فلا أعرفُكَ بَيْنَ القَوْمِ تُوحِي
بطعنٍ، في مُحدِّثِهِم، وغمزٍ
ولا تهمزُ جليساكَ من قَريبٍ،
تُنَبِّهُهُ على سَقَطِ بهمزٍ
فشرُّ النَّاسِ مَعروفٌ، لَدِيهِم
بقولٍ، في مِثَالِهِم، ولَمَزٍ
لقد كَذَبَ الذِّينَ طَعَوَا، فقالوا:
أتى من رَبِّنا أمرٌ برَمزٍ
ألم تَرَني عَرَفْتُ وعيدَ رَبِّ،
أقلَّ تكلُّمي، وأطالَ ضمُّنا؟
ومَن لي أن أفرَّ، على طِمْرٍ،
من الدُّنيا الخبيثَةِ، أو دِلْمَزٍ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أعادلتني ارتجزتُ على المنايا،
أعادلتني ارتجزتُ على المنايا،
رقم القصيدة : ٤٥٤٣

أعادلتني ارتجزتُ على المنايا،
أؤملُ أن يُشجِّعني ارتجازي
تَمُرُّ حوادثُ، ويطولُ دهرٌ،
ويفتقرُ المُجيزُ إلى المُجازِ
وكيفَ أرومُ منكِ جميلِ فعلٍ،
إذا أيقنتُ أني غيرُ جازٍ؟
وليسَ على الحقائقِ كلُّ قولِي،

ولكن فيه أصناف المَجاز
لَعَلَّ الرَّافِدِينَ، وَنَيْلَ مِصْرٍ،
يَحْزَنُ، فَيَنْتَقِلُنَ إِلَى الْحِجَازِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> صنعة عَزَّتِ الأَنَامَ بِلُطْفٍ،
صنعة عَزَّتِ الأَنَامَ بِلُطْفٍ،
رقم القصيدة : ٤٥٤٤

صنعة عَزَّتِ الأَنَامَ بِلُطْفٍ،
وعَزَّتْهَا إِلَى القَدِيرِ العَوَازِي
مَلِكُ أَنْشَأِ السَّمَوَاتِ، فَالْبَدْرُ
لَدَيْهِ فِي صُورَةِ الجِلْوَاذِ
كَمْ لَهُ كَوَكَبٌ أَبْرَ وَأَزَّ النَّا
سَ، حَتَّى سَطَا عَلَى أِبْرَوازِ
أَعْوَى زَيْجٍ نَاطِرٍ فِي مَعَانِي الِ
شُهْبِ، أَمْ حَلَّ بِالمَنَايَا العَوَازِي؟
نَصَّتِ البَيْنَ فِي حِوَاءِ زِيَادِ
بَارِحَاتٍ، كَأَنَّهِنَّ الحَوَازِي
وَنَوَى زَيْنَبٍ تَهَوُّنٌ عَلَى القَلْبِ،

(٣٣/١)

وفيه مثل الشَّرَارِ النَّوَازِي
لِنَفُوسِ جَوَازِيٍّ بِاصْطِبَارٍ،
يَتَوَقَّعْنَ خِلْسَةً لِلجَوَازِ
ليس مُعْطٍ، فِي دَوْلَةِ اليُسْرِ، مِنْهُ،
مِثْلَ مُعْطٍ فِي دَوْلَةِ الإِعْوَازِ

ووجدنا خَوَازِنَ المَالِ ضَيِّعِنَ،
وأَبْقَيْنَ مَنَفْسًا لِلخَوَازِي
والرِّزَايا زَوائِرِي باختيارِي،
وسِواهنَ، بعد ذاكَ، الرِّوازي
واللِّيايِ هَوَازِيءٌ، راجعاتُ
في أبي جادِها، وفي هَوَازِ
لا أوارِيكَ في طِلابِ المَعالي،
وهي في العَدْرِ كالظَّلَالِ الأوازي
لو ملَكْتِ الأراكِ، أجمَعِ، والا
سَجَلِ لم تَحصِلي على مِضْوازِ
جَوَزينَا، ونحنُ سَفَرٌ بأَرْضِ
أظْمَأَتنا، وما لنا من جِوازِ
نَحْطُ اللَّيلِ، والبِوازِلُ كا
لِخُمَسِ رِبعَتُ من البِزاةِ البِوازي
فَوَزَ الرِّكْبِ يَبْتَغونَ صِلاحًا
من حِمامِ، و الفَوَزُ لِلفَوَازِ
وَإِذا حازَتِ الأنايِلُ مِلْكا،
صارَ هُلْكا في قِبْضَةِ الحِوازِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أوجز الدهر، في المقال، إلى أن
أوجز الدهر، في المقال، إلى أن
رقم القصيدة : ٤٥٤٥

أوجز الدهر، في المقال، إلى أن
جعل الصمت غاية الإيجاز
منطقاً ليس بالنشير، ولا الشع
ري، ولا في طرائق الرُّجَازِ
وعدتْنا الأيامُ كلَّ عَجيبِ،

وتَلَوْنَ الوُعودَ بالإنجاز
هي مثلُ العَواني إنْ تحسُنِ الأُو
جُهْ منها، فالثقلُ في الأعجاز
مَنْ يُرِدْ صَفوَ عيشَةٍ يبعِ، من دُن
يأه، أمراً مبيِّنَ الإعجاز
فافعلِ الخيرَ إنْ جزاكِ الفتى عند
ه، وإلا فاللهُ، بالخيرِ، جاز
لا تُقَيِّدْ عليّ لفظي، فإنِّي
مثلُ غيري، تكلمني بالمجاز
تُنسَبُ الشُّهْبُ مِنْ يمانٍ وشا
ميّ، ويُلغى انتسابُها في الحجازِ
إنما عِشرةُ الأنامِ نفاقٌ،
وتبَاهِ في باطلٍ، وتجاز

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أوعز الدهرُ بالفناءِ إلى التنا
أوعز الدهرُ بالفناءِ إلى التنا
رقم القصيدة : ٤٥٤٦

أوعز الدهرُ بالفناءِ إلى التنا
س، فواهاً لذلك الإيعازِ
وتداعوا في آل زيدٍ وعمرو،
وعزاهم، لشرية الأرض، عازِ
أعرضوا عن مدائحٍ وتهانٍ،
فالمراثي أولى بكم والتعازي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عنصرٌ واحدٌ، وما القار في هي
عنصرٌ واحدٌ، وما القار في هي
رقم القصيدة : ٤٥٤٧

عنصرٌ واحدٌ، وما القار في هي
تَ لعمرى، كالمسك في خِرْخازِ
كن من الروم، أو من الترك، أو
سابع، أو فارس، أو الإيخاز
صورةٌ خَبِرْتُ بِأَنَّكَ مَجْبُو
لُ على الشرِّ، والمُهَيْمُنُ خاز
واختلافٌ من مَنْصِبٍ وبلادٍ؛
واتِّفاقٌ على رضا بالمخازي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> فارساً كان ربُّ فارس، كسرى
فارساً كان ربُّ فارس، كسرى
رقم القصيدة : ٤٥٤٨

فارساً كان ربُّ فارس، كسرى
رَحَلْتَهُ الخُطوبُ عن شَيْدازِ
فاغْدُ كاللؤلؤِ، الذي باسمه،
أغناكَ عن نسبةٍ إلى خيداز

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عَلَّ زماناً يُدِيلُ آخِرُهُ،
عَلَّ زماناً يُدِيلُ آخِرُهُ،
رقم القصيدة : ٤٥٤٩

عَلَّ زماناً يُدِيلُ آخِرُهُ،
فَقَدْ يَكُونُ الرَّشَادُ فِي العِجْرِ
إلى الأنيبِ اسْتِراحَ خَدُنْ ضَنِ،
كما اسْتَعَانَ السُّفَاةُ بِالرَّجْرِ
والدَّيْنُ نُصْحُ الجُيُوبِ مُقْتَرناً،

مدى الليالي، بعفة الحُجْزِ
يا صاحِ! إنِّي لرائفٌ عملي،
فحقَّ أني وُجِدْتُ لم أجز

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بقائي الطويل، وغي البسيط،
بقائي الطويل، وغي البسيط،
رقم القصيدة : ٤٥٥٠

(٣٤/١)

بقائي الطويل، وغي البسيط،
وأصبحتُ مضطرباً كالرَّجْزِ
ولي نفسٌ لم يزل دائباً،
ينجزُّ وقتي، حتى نجز
فأثنِ على الله تُعطِ الثَّوابِ،
وإلا فكم مادحٍ لم يجز
وما انفك سعي الفتى للضلالِ،
إلى أن ثوى، أو إلى أن عجز
فهل أنت مُحْتَجِزٌ؟ إنّه،
ليوم الحمام، تُشدُّ الحُجْزِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تداولني صبحٌ ومسيٌّ وحنديسٌ،
تداولني صبحٌ ومسيٌّ وحنديسٌ،
رقم القصيدة : ٤٥٥١

تداولني صبحٌ ومسيٌّ وحنديسٌ،

ومرّ عليّ اليَوْمُ والغدُ والأمسُ
يُضيءُ نهارًا، ثمّ يُخديرُ مظلمًا،
ويطلُّعُ بدرًا، ثمّ تُعقبُهُ شمسُ
أسيْرٍ عنِ الدّنيا، وما أنا ذا كِرٌّ
لها بِسلامٍ، إنّ أحداثها حُمسُ
صروزةٍ ما حالين، ما لكعابها،
ولا الرّكنِ، تقبيلٌ، لديّ، ولا لمسُ
ولم أرثِ النّصفَ الفتاةَ، ولم ترثُ
بي الرّبعِ، بل ربعٌ تطاولَ أو خمسُ
لعمرى، لقد جاوزتُ خمسينَ حجّةً،
وحسبي عَشْرٌ، في الشّدائدِ، أو خمسُ
وإنّ ذهبتُ كالقَيِّءِ، فهي كمغنمِ
يُحازُ، ولم يُفردُ، لخالفه، الخمسُ
فللخبيرِ المَرّوى، وللعالَمِ القَلِيّ،
ولللجسدِ المَثوى، وللأثرِ الطّمسُ
بدارِ بدارِ الخَيْرِ، يا قلبِ تائبًا،
ألستَ بدارٍ أنّ منزلي الرّمسُ؟
وأجهرُ حينًا، ثمّ أهمسُ تارةً؟
وسيانِ، عندَ الواحدِ، الجهرُ والهمسُ
وأقمسُ في لُجّ النّوائِبِ طالبًا؛
ويُغرقتني من دُونِ لؤلؤهِ القَمسُ
ولم أكُ نداءً للكلابيّ أبغعي،
من السُّورِ، ما فيه لذي شنبِ غمسُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا ما أسنّ الشيخُ أقصاهُ أهلهُ،

إذا ما أسنّ الشيخُ أقصاهُ أهلهُ،

رقم القصيدة : ٤٥٥٢

إذا ما أسنَّ الشَّيْخُ أقصاهُ أهلهُ،
وجارَ عليه النَّجْلُ والعبْدُ والعِرسُ
وصارَ كبنْتِ المَومِ، تَسهَرُ في الدَّجى،
بُكاهُ له طَبَعٌ، ولَمْتُهُ بِرُسٍ
وأكثرَ قولاً، والصَّوابُ لمثلهُ،
على فَضلهِ، أن لا يُحَسَّ له جرسُ
يُسَيِّحُ، كَيْما يَغْفِرُ اللهُ ذَنْبَهُ؛
رويدَك في عَهْدِ الصِّبا مُلىءَ الطُّرسُ
وقد كانَ من فُرسانِ حَرْبٍ وِغارةِ،
فلم يُغنِ عنه السَّيفُ والرَّمحُ والتُّرسُ
وأصيحَ عند الغانياتِ مُبَعَّضاً،
كانَ خَزُهُ خِزِّي، وَعَنْبَرُهُ كِرسُ
عجبتُ لَقَبِرٍ فيه ضيقٌ تَزاحَمَتُ،
على الكونِ فيه، العُربُ والرَّومُ والفرسُ
متى يَأْكُلِ الجُثمانَ يَسْكُنُهُ غيرُهُ،
يدُ الدَّهرِ، حَرساً جاء من بعده حَرسُ
وكم دَرَسَتْ هذي البسيطةُ عالماً،
وعالمٌ جيلٍ من عَوائدهِ الدَّرسُ
لقد فَرَسَتْ تلكَ الأَسودُ طوائفاً:
أنيساً ووَحشاً، ثم أدركها الفرسُ
وما بَرِحَ الإنسانُ في البؤسِ مُدَّ جَرَتْ
به الرِّوخُ، لا مُدَّ زالَ عن رأسه العِرسُ
فلا تَعُدُّلينا، كلُّنا ابنُ لَيْمَةٍ؛
وهل تَعُدُّبُ الأثمارُ إن لَوَمَ العِرسُ؟
طَفونا ونَرسو الآن، لا سُرَّ أسودي
بملكِ البرايا، ما العِراقُ وما التُّرسُ
فإنِّي أرى الكافورَ والطَّيبَ، كلُّهُ،
يَزولُ بموتٍ، جاءَ في يَدِهِ ورسُ

مضى النَّاسُ، إلَّا أَنَا فِي صُبَابَةٍ،
كَآخِرِ مَا تُبْقِي الْحِيَاضُ أَوْ الْخَرَسُ
وَلَمْ يَسْمَعُوا قَوْلًا، أَمِنَ صَمَمٍ بِهِمْ؟
وَلَمْ يُفْهَمُوا رَجْعًا، كَأَنَّهُمْ خُرْسُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَوْ أَنِّي كَلْبٌ، لَاعْتَرْتَنِي حَمِيَّةٌ
لَوْ أَنِّي كَلْبٌ، لَاعْتَرْتَنِي حَمِيَّةٌ
رقم القصيدة : ٤٥٥٣

لَوْ أَنِّي كَلْبٌ، لَاعْتَرْتَنِي حَمِيَّةٌ
لِجَرَوِيٍّ، أَنْ يَلْقَى كَمَا لَقِيَ الْإِنْسُ
أَرَى الْحَيَّ جِنْسًا ظَلَّ يَشْمُلُ عَالَمِي

(٣٥/١)

بأنواعه، لا بُورِكَ التَّوَعُّ وَالْجِنْسُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> نَصَحْتُكَ أَجْسَامَ الْبَرِيَّةِ أَجْناسُ،
نَصَحْتُكَ أَجْسَامَ الْبَرِيَّةِ أَجْناسُ،
رقم القصيدة : ٤٥٥٤

نَصَحْتُكَ أَجْسَامَ الْبَرِيَّةِ أَجْناسُ،
وَخَيْرٌ مِنَ الْأَعْرَاسِ بُرْسٌ وَعِرْناسُ
وَلَا تَلْجِي الْحَمَّامُ، قَدْ جَاءَ ناصِحٌ
بِتَحْرِيمِهِ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفْسُدَ النَّاسُ
فَكَيْفَ بِهِ لَمَّا اعْتَدَى، فِي طَرِيقِهِ،
رُجَيْبٌ وَحَوَاشٌ وَتَنْجٌ وَأَشْناسُ

تمازَجَ بِالْعَرَبِ الْأَعَاجِمُ، وَالتَّقَى
عَلَى الْعَدْرِ أَنْوَاعٌ تُدْمُ، وَأَجْنَاسُ
أَنَاسٍ كَقُومِ ذَاهِبِينَ وَجُوهَهُمْ،
وَلَكِنَّهُمْ فِي بَاطِنِ الْأَمْرِ نَسَنَاسُ
جَزَى اللَّهُ، عَنِي مُؤَنَسِي بِصَدُودِهِ،
جَمِيلًا، فِي الْإِيحَاشِ مَا هُوَ إِيْنَاسُ
تَخَافِينَ شَيْطَانًا، مِنْ الْجَنِّ، مَارِدًا،
وَعِنْدِكَ شَيْطَانٌ، مِنْ الْإِنْسِ، خَتَّاسُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ألم تر للشعري العبور توقدت
ألم تر للشعري العبور توقدت
رقم القصيدة : ٤٥٥٥

ألم تر للشعري العبور توقدت
بعالٍ رفيعٍ، لم تنله القوابسُ
تبارك ربُّ النَّاسِ، لَيْسَ لِمَا أْبَى
مُرِيدٌ، وَلَا دُونَ الَّذِي شَاءَ حَابِسُ
سَيْوْفٌ بِهَا جَوَانِ: جَارٍ وَجَاسِدٌ؛
وَخَيْلٌ عَلَيْهَا الْمَاءُ رَطْبٌ وَيَابِسُ
وَيَعْبِسُ وَجْهَهُ الدَّهْرُ، وَالْمَرْءُ ضَاحِكٌ،
وَيَضْحَكُ هُزْءًا، وَالْوَجُوهُ عَوَابِسُ
تَكْرَهُ نُطْقَ النَّاسِ فِيمَا يَرِيْبُهُ،
فَأَفْحَمٌ، حَتَّى لَيْسَ فِي الْقَوْمِ نَابِسُ
بُرُودُ الْمَخَازِي لِابْنِ آدَمَ حُلَّةٌ،
لَعْمَرِي، لَقَدْ أَعْيَتْ عَلَيْهِ الْمَلَابِسُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> نُراقِبُ ضَوْءَ الْفَجْرِ، وَاللَّيْلَ دَامِسُ
نُراقِبُ ضَوْءَ الْفَجْرِ، وَاللَّيْلَ دَامِسُ

نُراقِبُ ضِوَاءَ الْفَجْرِ، وَاللَّيْلُ دَامِسُ
وَمَا يَسْتُرُ الْإِنْسَانَ إِلَّا الرَّوَامِسُ
تَنْمَسَ مِنَّا بِالذَّيَانَةِ مَعْشَرُ،
وَقَدْ بَطَلْتُ، عِنْدَ اللَّيْلِ، التَّوَامِسُ
فَكَيْفَ تَرَى الْمُنْهَاجَ، وَاللَّيْلُ مُقْمِرُ،
وَلَمْ تَرَهُ، وَالْيَوْمُ أَزْهَرُ شَامِسُ؟
وَتَحْمِلُنَا الْآيَامُ حَمْلَ عَوَائِمِ
بَنَا فِي خِصَمِّ، كُلُّنَا فِيهِ قَامِسُ
فَهِنَّ لِأَهْلِ الْيَسْرِ نَوْقٌ أَذِلَّةٌ؛
وَهُنَّ لِأَهْلِ الْعُسْرِ خَيْلٌ شَوَامِسُ
فَمَا سِئَمَ السَّارِي، وَقَدْ بَلَغَ الْمَدَى؛
وَلَا رَزَمْتُ، فِي السَّيْرِ، تِلْكَ الْعَرَامِسُ
وَدُنْيَاكَ دَارٌ، مِنْ يَحُلُّ فِنَاءَهَا،
فَقَدْ غَمَسْتَهُ فِي الشَّرُورِ الْقَوَامِسُ
وَسُلْطَانُهَا كَالْتَارِ، إِنَّ هِيَ لُومِسْتُ
تُحَرِّقُ مَا يَدْنُو لَهَا، وَيَلَامِسُ
وَيَجْمَعُنَا مِنْ صَنْعَةِ الرَّبِّ أَرْبَعُ،
وَمِنْ فَوْقِهَا، وَالْمَلِكُ لِلَّهِ، خَامِسُ
وَمَا فَيَّئْتُ نِيرَانُ فَارِسَ يَعْتَلِي
بِهَا الْعِزُّ، حَتَّى أَبْطَلَتْهَا الْأَحَامِسُ
تَكَلَّمَ هَذَا الدَّهْرُ بِالنُّصْحِ، مُعَلِنًا،
جَهَارًا، بِمَا أَخْفَتَهُ عَنَّا الْهَوَامِسُ
وَكَيْفَ نُرْجِي لِلثَّمَادِ بَقَاءَهَا،
إِذَا نَضَبْتُ عَنَّا الْبُحُورُ الْقَلَامِسُ؟
يُبَاكِرُنَا الْجَوْنُ الْمُضِيءُ فَيَنْقِضِي،
وَيَعْقُبُنَا مِنْهُ الْأَحْمُ الدُّلَامِسُ

وإنا رأينا المَلَكَ يُحَلِّقُ ثوبَهُ،
وتُخَبِرُنَا عَنْهُ الدِّيَارُ الطَّوَامِسُ
إِذَا دَخَلَ الهِرْمَاسُ جِلْقَ واليَا،
فَمَا كَذَبَتْ فِيمَا تَقُولُ الهِرَامِسُ
لَهُمْ سَلْفٌ، قُدَّامَ سِنْبِسَ، أَيَّدُ،
وَعَزُّ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ قُدَامِسُ
وَتَبَسُّطُ فِينَا قُدْرَةُ اللَّهِ حَادَثًا،
فَتُوْدِي التَّعَالِي وَاللِّيُوْتُ الكَهَامِسُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تُشَادُ المَغَانِي، والقَبُورُ دَوَارِسُ،
تُشَادُ المَغَانِي، والقَبُورُ دَوَارِسُ،
رقم القصيدة : ٤٥٥٧

تُشَادُ المَغَانِي، والقَبُورُ دَوَارِسُ،
وَلَا يَمْنَعُ المَطْرُوقَ بَابٌ وَحَارِسُ
يَقُولُونَ: إِنَّ الدِّينَ يُنْسَخُ مِثْلَ مَا
تَوَلَّتْ، بِإِقْبَالِ الحَنِيفَةِ، فَارِسُ
وَمَهْمَا يَكُنْ، فَاللَّهُ لَيْسَ بِزَائِلٍ،
وَيَجْنِي الفَتَى، مِنْ بَعْدِ، مَا هُوَ غَارِسُ
أَرَى مَقْرَأً، فِي آخِرِ العَيْشِ، كَائِنًا،

(٣٦/١)

نَسِيَتْ لَهُ مَا أَطْعَمْتُكَ الجَوَارِسُ
أَيَا قَيْلٍ! إِنَّ النَّارَ صَالٍ بِحَرِّهَا
مُقِيمٌ صَلَاةً، وَالْمُهَنْدُ وَاَرِسُ
وَبِالرَّمْلَةِ الشَّعْثَاءِ شَيْبٌ وَوَلَدَةٌ،

أصابهم، ممّا جنبت، الدّهارس
فأبعد من الصّفراء، واليوم واقّد؛
وأدن من الشّقراء، واللّيل قارس
وقد ظهرت أملاك مصر عليهم،
فهلّ مارست من ظلّمها ما تمارس؟
وأحسن منكم، في الرعيّة، سيرة،
طغج بن جفّ، حين قام، وبارس
وبالحظّ يدعى تابع القوم سيّداً،
وتأكل أساد العرين الهجارس
تقيم، على الدهر، الفوارس في الدجى؛
وترحل، من فوق الجياد، الفوارس

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَمَنَّتْ غُلاماً يافعاً، نافعاً لها،
تَمَنَّتْ غُلاماً يافعاً، نافعاً لها،
رقم القصيدة : ٤٥٥٨

تَمَنَّتْ غُلاماً يافعاً، نافعاً لها،
وذاك دهاء دُسّ فيه الدّهارسُ
سُررت به، إذ قيل أعطيت فارساً،
وماهو إلّا ضيغم لك فارس
ألم تسمعي الأيام نادت صروفها:
خذوا مقراً ممّا تقيء الجوارس
وحاذر، أن ننسى الزمان، فما ونى
يُذاكرنا أحداثه، وبيدارس
يُخوفنا أهوال ما هو كائن؛
ويكفيه، من أهواله، مانمارس

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يُنَشَّرُ، في الدّنيا، الحديثُ وينطوي،

يُنَشَّرُ، فِي الدُّنْيَا، الْحَدِيثُ وَيَنْطَوِي،
رَقْم الْقَصِيدَةِ : ٤٥٥٩

يُنَشَّرُ، فِي الدُّنْيَا، الْحَدِيثُ وَيَنْطَوِي،
وَتَفْرَسُ آسَادُ الْعَرِينِ، وَتُفْرَسُ
إِذَا أَوْجَدَتْ، يَوْمًا، مِنَ الْوُجْدِ أَوْجَدَتْ
مِنَ الْوُجْدِ، هَذَا خُلِقْهَا، وَهُوَ أَشْرَسُ
وَقَدْ يَعْظُ الْإِنْسَانَ عَيٌّ مِنَ الدَّجَى،
وَيُنْذِرُهُ دَاعٍ، مِنَ الصَّبْحِ، أَخْرَسُ
وَمَا حِرْصُهُ فِي الْعِلْمِ يَدْرَسُ كُتُبُهُ،
وَقَدْ شَاهَدَ الْآثَارَ تُمَحَى وَتُدْرَسُ
نَسِيرُ نَهَارًا، ثُمَّ نَسْرِي، إِذَا دَجَتْ
عَلَيْنَا اللَّيَالِي، وَالْخَفِيرُ الْمُعْرَسُ
أَلَمْ تَرَ أَشْجَارًا تُحَرِّقُ، عَهْدُهَا
قَدِيمٌ، وَأُخْرَى لِلشَّبَابِ تُعْرَسُ؟
وَتَحْتَلِفُ الْأَغْرَاضُ: مَاءٌ عَلَى الصَّلَى
يُحْمُ، وَمَاءٌ، فِي الشَّمَالِ، يُعْرَسُ
مَتَى مَا تَحَاوَلُ فَارِسًا مِنْ فِرَاسَةٍ،
فَإِنِّي مِنْ زَيْدٍ وَبِسْطَامِ أَفْرَسُ
إِحَالٌ، فَلَا أَشْوِي، وَتِلْكَ فَضِيلَةٌ،
وَلَكِنِّي بِالْخَيْلِ لَا أَتَمْرَسُ
وَنَوْمُكَ، فِي الصَّحْرَاءِ، أَرْوَحُ مِنْ ذُرَا
تُشَادُ، وَأَمْوَالُ تُصَانُ وَتُحْرَسُ
وَكَمْ عُضٌّ مُعْبَرُ الْبَنَانِ، تَنْدَمًا
عَلَى مَا جَنَى، قَبْلُ، الْبَنَانُ الْمَوْرَسُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> نفوس أصابتها المنيا، فلا تكن
نفوس أصابتها المنيا، فلا تكن

نفوسٌ أصابتها المنايا، فلا تكن
يؤوساً، لعلَّ اللهَ يوماً يؤوسُها
وما برحتُ أجسادها تطلبُ العلا
من الدهر، حتى زالمتها رؤوسُها
بئتُ بالطُّبِّ أبياتَ عرٍّ، فأودعتُ
ئبوتَ حفيرٍ، أحكمتُها فؤوسُها
وكانوا كآسادِ الشرى، ليس فيهم
كؤوسٌ، فدارتُ للمنايا كؤوسُها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> المَشِيدَاتُ، التي رُفِعَتْ،
المَشِيدَاتُ، التي رُفِعَتْ،
رقم القصيدة : ٤٥٦١

المَشِيدَاتُ، التي رُفِعَتْ،
أرئِغَ من أهلِها دُرُسُ
قامَ للأيامِ، في أذُنِي،
واعظُ من شأنِهِ الخرس
أخلقتُ، جسمَ الفتى، جُدُدُ،
ذاتُ خُلُقٍ، لينُهُ شَرَس
فشتاءُ، بعدَهُ وَمَدُ،
ومصيفُ، إثرَهُ قَرَس
لُبْتُ، حوَلَ الماءِ، من ظمياً،
إنَّ غربي ماله مَرَسُ
كم أبَنَ الغابِ من أسدٍ؛
أبي ليثٍ ليس يُفترَس
مُهَجَّتِي ضدُّ يُحارِبُنِي،

أنا مني كيف أخترس؟
إنما دُنْيَاكَ غَانِيَةٌ،
لَمْ يُهَيِّءْ زَوْجَهَا، العُرْسُ
أُمُّ شَبَلٍ، فَوْقَهَا لِبْدٌ،
ظُفْرَهَا، مِنْ قَتَلْنَا، وَرَسْ

(٣٧/١)

فَالْقَهَا بِالرُّهْدِ، مَدْرِعًا،
فِي يَدَيْكَ السَّيْفُ وَالتُّرْسُ
إِنْ دَنَا، مِنْ فَارِسٍ، أَجَلٌ،
حَارَ، لَا يَجْرِي بِهِ الفَرَسُ
كُلُّ مَنْ حَانَتْ مَنِيَّتُهُ،
لَمْ يُدَافِعْ، دُونَهُ، حَرَسْ
لَيْسَ يَبْقَى فَرْعٌ نَابِتَةٌ،
أَصْلُهَا، فِي المَوْتِ، مُغْتَرَسْ
خَبَّرْتَنِي كُلُّ نَاطِقَةٍ،
ذَاكَ حَتَّى الزَّيْرِ وَالجَرَسِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> مَنْ لِي بَأْتِي وَحِيدٌ لَا يُصَاحِبُنِي
مَنْ لِي بَأْتِي وَحِيدٌ لَا يُصَاحِبُنِي
رقم القصيدة : ٤٥٦٢

مَنْ لِي بَأْتِي وَحِيدٌ لَا يُصَاحِبُنِي
حَيٌّ، سِوَى اللّهِ، لَا جَنٌّ وَلَا أَنَسُ
أَمَّا الطَّبَّاءُ، فَقَدْ أودَى الزَّمَانُ بِهَا،
فَمَا نَرَاهَا، وَلَكِنْ هَذِهِ الكُنُوسُ

فكيفَ لا تخبُثُ النَّفْسُ التي جُعِلتْ،
من جِسْمِهَا، في وعاءٍ، كُلُّهُ دَنَسٌ؟
رأيتُ فتِيانَ قومي عانِسي حَذَرَ،
إنَّ الفُتُوَ إذا لم يَنكِحُوا عَنَسُوا
سَلَكْتُ طُرُقَ المَعَالِي، ثمَّ قلتُ لهم:
سيروا ورائي، فلَمَّا شارَفُوا خَنَسُوا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إذا جَلَسْتُ على أقتادِ ناجيةٍ،
إذا جَلَسْتُ على أقتادِ ناجيةٍ،
رقم القصيدة : ٤٥٦٣

إذا جَلَسْتُ على أقتادِ ناجيةٍ،
فما أبالي أغارَ القَوْمُ أم جَلَسُوا
أنسلُ إبليسَ أم حَوَاءَ، وَيحْكُمُ،
هذا الأناَمُ، ففي أفعالهم دَلَسُ
إن يُؤمِنُوا لا يُؤدِّوا، أو يكن لهمُ
عزُّ يَضيموا، وإن أعيانهمُ اختلسوا
ذادَ المكارمَ عن كَرَمِ وذاتِ جنِيٍّ،
في التَّخلِ، شَرِبْتُ أباي إخراجَه البلسِ
لا تحفظِ الشَّرِبَ، مثل الطَّيرِ، واردةٌ
أجنأً، إذا ما أصابوا رِيَّهم قَلَسُوا
ياسِرُ أخاك، ولا تهجُمُ له حرَمًا،
من قبل زُكِّي في أكمامه العَلَسِ
قد أظلمَ الدهرُ، والصَّبْحُ الجليُّ نأتُ
عنه المَطامِعُ، فليُرفَعِ لنا العَلَسِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أمَّا الحُسامُ، فما أدناكَ من أجَلِ،
أمَّا الحُسامُ، فما أدناكَ من أجَلِ،

أما الحُسامُ، فما أدناكَ من أجلِّ،
ولا يرُدُّ الحِمامَ الدَّرْعُ والثُّرسُ
والناسُ، من صنعةِ الخلاقِ، كلُّهُمُ
كالخطِّ يُقرأ حيناً ثمَّ يندرسُ
قد ادعى النُّسكُ أقوامَ، بزعمِهِمُ،
وكيفَ نُسكُ غويٍّ رُمحُه ورسُ
وقد جنى الإثمَ، تغشاهُ صحابتهُ،
والنَّبلُ والسَّيفُ والخطُّ والفرسُ
يا ظبيُّ ما أنتَ والضَّرغامُ تؤنُّسُه؛
إنَّ الضَّرغامَ من أخلاقِها الشُّرسُ
أيعلمُ اللَّيْثُ، لَمَّا راحَ مُفتَرساً،
بأنَّه، عن قريبٍ، سوفَ يُفتَرسُ؟
لَمَن تُوأخِذُ بالجرى التي سَلَفَتْ،
وما تحركَ حتى حُرِّكَ الجرسُ
يَسْتَحسِنُ القومُ ألفاظاً، إذا امتُحنتُ
يوماً، فأحسنُ منها العيُّ والخرسُ
وألُّ إسرائيلَ غادوا، في مدارِسِهِمُ،
تلاوةً، ومُحالٌ كلُّ ما درسوا
أرسلتَ غربَكَ تبغي الماءَ، مجتهداً،
وما على الغربِ لَمَّا خانَكَ المرَسُ
وبئسَ ما ياملُ الجانونَ من ثَمَرٍ،
إن قالَ عارِفُ غرسٍ: بئسَ ما غرسوا
قد عمَّرَ التَّسرُّ ما حَمَّ المليكُ له،
وما لمنزلهِ فُقلٌ ولا حرَسُ
رأى، مناحةً أهلِ الدَّارِ، شامِثُهُمُ،
فَمَا تَخَيَّلَ إلاَّ أنَّها عُرسُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> حَجْرٌ، على النَّاسِ حِجْرٌ، لَيْتَ أَنَّهُمْ،
حِجْرٌ، على النَّاسِ حِجْرٌ، لَيْتَ أَنَّهُمْ،
رقم القصيدة : ٤٥٦٥

حِجْرٌ، على النَّاسِ حِجْرٌ، لَيْتَ أَنَّهُمْ،
مثلَ الحِجَارَةِ، لا ماتوا ولا نَبَسُوا
جاؤوا بدعوى، فلما حُصِّلَتْ وُجِدَتْ
مثلَ الهَبَاءِ، وقيلَ الأمرُ ملتبسٌ
والقومُ شرٌّ، فلا يسُرُّكَ إنَّ بسَطُوا
لكَ الوُجُوهَ، ولا يُحزِنُكَ إنَّ عبَسُوا
أمرٌ بدا ثم أخفى، شأنُهُ، قَدَرٌ،
كالتارِ ماتتْ، فلم يُنَشَّرْ لها قَبَسٌ

(٣٨/١)

وخاملٌ ما نأت عنه نَبَاهَتُهُ،
كأنَّه الجَمْرُ عَطَى صَوَّءَهُ اليبسُ
دُنْيَايَ هل لي زادٌ أَسْتَعِينُ بِهِ
على الرَّحِيلِ، فَإِنِّي فيكَ مُحْتَبَسٌ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هل يغسِلُ النَّاسَ عن وجه الثرى مطرٌ،
هل يغسِلُ النَّاسَ عن وجه الثرى مطرٌ،
رقم القصيدة : ٤٥٦٦

هل يغسِلُ النَّاسَ عن وجه الثرى مطرٌ،
فما بَقُوا لم يبارحُ، وجهُهُ، دَنَسٌ

والأرضُ لیسَ بمرجُوَّ طهارتُها،
إلا إذا زالَ عن آفاقِها الأَنسُ
تناسلوا، فنَمَى شرُّ بنسليهم؛
وكم فُجورٍ، إذا شبَّانهم عنسوا
أزكى من العینِ، في آناقِها شَمَمٌ،
عینٌ من الوحشِ، في آناقِها حَنَسٌ
وما الطَّبَّاءُ، علیها الحَلِي، مُحسنَةٌ،
بل الطَّبَّاءُ لها، بینَ الغضا، كُنسُ
إحتجَّ، في العَيِّ بالنسیانِ، والدُّهَمُ،
وقد غَوَّوا بادكارٍ، لا أقولُ نسوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> دُنیاك دارُ شرورٍ لا سرورَ بها،
دُنیاك دارُ شرورٍ لا سرورَ بها،
رقم القصيدة : ٤٥٦٧

دُنیاك دارُ شرورٍ لا سرورَ بها،
ولیسَ يدري أخوها كيفَ يحترسُ
بينا امرؤٌ يتوقَّى الذَّئبَ عن عُرضِ،
أناه لَيْثٌ، على العِلاَّتِ، يفتنرسُ
ألا ترى هَرَمِي مِصرٍ، وإن شَمَخا،
كِلاهما بيقينٍ سَوَفَ يندرسُ
ولو أطاعَ أميرَ العقلِ صاحِبُهُ،
لكانَ آثرٌ، من أن يَنطِقَ، الخرسُ
مع الأنامِ أحاديثٌ مَوْلَدَةٌ
للإنسِ، تُزرَعُ كي تَبقى وتُغتَرَسُ
لم تُخلَقِ الخيلُ من عُرٍّ ومُصمَّتَةٍ،
إلا لِيُرَكَّضَ، في حاجاتِهِ، الفرسُ
أوانٌ قَرَّ يُوافي، بعدَهُ، ومَدَّ،

من الزّمانِ، وحرّ بعده قرس
خذ يا أبا الحربِ أو ضع لأمةً وُضِنَتْ؛
فما يُوقِيكَ لا دِرْعٌ ولا تَرْسٌ
ولم يُبَلِّ ربُّ مِسْحاةٍ يُقَلِّبُها،
ولا حَلِيفُ قناةٍ، رُمَحُهُ ورسٌ
قد يُخطِيءُ، الموتُ، مُلَقَى في تَنوْفَتِه،
ويَهْلِكُ المرءُ في قَصْرِ، له حرسٌ
وما حمَى، عن صليلِ السِّيفِ، هامتِه،
إن باتَ يَصْدَحُ في أيديهم الجرسُ
مدَّ التَّهَارُ حبالَ الشَّمْسِ، كافِلَةٌ
بأن سيقضَبُ، من عيشِ الفتى، مرسٌ
ظنَّ الحِياةَ عَرُوساً، خَلَقُها حَسَنٌ؛
وإنما هي غُولٌ خَلَقُها شرسٌ
ونحنُ في غيرِ شيءٍ، والبقاءُ جرى
مجري الرّدى، ونظيرُ الماتمِ العُرسُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> يزورني القوم، هذا أرضه يَمَنُّ
يزورني القوم، هذا أرضه يَمَنُّ
رقم القصيدة : ٤٥٦٨

يزورني القوم، هذا أرضه يَمَنُّ
من البلادِ، وهذا دارُه الطَّبَسُ
قالوا: سَمِعنا حديثاً عنكَ، قلتُ لهم:
لا يُبْعِدُ اللهُ إلاّ مَعْشراً لَبَسوا
يَبْغُونِ مِنِّي مَبِيناً لَسْتُ أَحْسِنُهُ،
فإن صَدَقْتُ، عَرْتَهُمْ أوجُهَ عُبْسِ
أعاننا اللهُ، كُلُّ في مَعِيشَتِهِ
يلقى العناءَ، فدُرِّي فوقنا دُبْسُ

ماذا تريدون؟ لا مالٌ تيسر لي
فيستماخ، ولا علمٌ فيقتبس
أتسألون جهولاً أن يفيدكم،
وتحلبون سفيّاً، صرغها يبس؟
ما يعجب الناس إلا قولٌ مُختدع،
كأنّ قوماً إذا ما شربوا أبسوا
قد أنفدوا في ضياع كل ما عمروا،
فكان مثل جلال البدن ما لبسوا
أنا الشقيّ بأنّي لا أطيق لكم
معونةً، وصروف الدهر تحتبس
من لليمانين أن يمسوا، ونازهم
شبيبةً، وسهيلٌ بينهم قبس
وللبداوي أن يُبنى الخباء له
في ضاحكاتٍ، بهنّ العبس والعبس
كأنّ أسرار أقوام، وإن كُتبت،
أنفاسٌ ولهان، تُطفى حين تُحتبس
وحدتت، عن خباياهم، وجوههم،
فقد أتوك بنجواهم، وما نبسوا
ساعاتنا كذئاب الختل، إن غبست،

(٣٩/١)

في الليل، فالذئب في ألوانه الغبس

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> الجسم كالصُفر، يكسوه الثرى صدأً،
الجسم كالصُفر، يكسوه الثرى صدأً،
رقم القصيدة : ٤٥٦٩

الجسْمُ كالصُّفْر، يكسوه الثرى صدأً،
والخَيْرُ كالتبر، لا يدنو له الدَّنْسُ
لو دام في الأرض، عمرَ الدهر، مختزناً
لما تَغَيَّرَ عما يَعْهَدُ الأَنَسُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن كان إبليسُ ذا جُنْدٍ يَصُولُ بِهِمْ،
إن كان إبليسُ ذا جُنْدٍ يَصُولُ بِهِمْ،
رقم القصيدة : ٤٥٧٠

إن كان إبليسُ ذا جُنْدٍ يَصُولُ بِهِمْ،
فالتفْسُ أكبرُ مَنْ يدعوه إبليسُ
لا شبَّ ربُّكَ نيرانَ الشَّبابِ! لهم
إلى المُدَامَةِ تَهْجِيرٌ وَتَغْلِيْسُ
والدَّهْرُ، في الحِجْر، تُرْجَى منه عارِفَةٌ،
أتى وقد بانَ إعسارٌ وَتَغْلِيْسُ؟
ومَوَّةَ النَّاسِ، حتى ظَنَّ جاهلُهُمْ
أنَّ التَّبَوَّةَ تمويهٌ وتَدْلِيْسُ
جاءتْ، من الفَلَكِ الغُلويِّ، حادثَةٌ،
فيها استَوَى جُبْناءُ القومِ والليْسُ
لو هبَّ هُجَّادُ قوم، في الثرى، دُفِنوا
لضاقَتِ المُدُنُ والبيدُ الأماليسُ
متى أُفارقُ دُنْيائِي التي غَدَرْتُ،
ويُدْرِكُ اسمي، في الأسماء، تَطْلِيْسُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الظلمُ في الطَّبْعِ، فالجاراتُ مُرْهَقَةٌ
الظلمُ في الطَّبْعِ، فالجاراتُ مُرْهَقَةٌ
رقم القصيدة : ٤٥٧١

الظلم في الطبع، فالجارات مُرَهَقَةٌ
والعُرفُ يَسْتُرُ، والميزانُ مَبْخوسُ
والطَّرْفُ يُضْرَبُ، والأنعامُ مأكَلَةٌ،
والعيرُ حاملٌ ثَقِلُ، وهو مَنخوس

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أوحى المَلِكُ إلى من في بَسِيطَتِهِ،
أوحى المَلِكُ إلى من في بَسِيطَتِهِ،
رقم القصيدة : ٤٥٧٢

أوحى المَلِكُ إلى من في بَسِيطَتِهِ،
من البرية، جوسوا الأرض أو حوسوا
فأنتم قومٌ سوءٍ، لا صلاح لكم،
مسعودكم، عند أهل الأرض، منحوس

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لا خَيْرَ لِلْفَمِ في بَسِطِ الحَيَاةِ لَهُ،
لا خَيْرَ لِلْفَمِ في بَسِطِ الحَيَاةِ لَهُ،
رقم القصيدة : ٤٥٧٣

لا خَيْرَ لِلْفَمِ في بَسِطِ الحَيَاةِ لَهُ،
حتى تَسَاقَطَ أنيابٌ وأضراسُ
أظاعنُ أنتِ أمِ راسٍ على مَضَضٍ،
حتى تَخُونَكِ، من دُنْيَاكِ، أمِراسٍ؟
هل تَمَنَعَتِ بِيضٌ أو مَثَقَفَةٌ،
أو يُنْجِنَتِكِ أجمالٌ وأفراسٍ؟
أضعتِ شاءَ جعلتِ الدُّنْبَ حارسَه،
أما علمتِ بأنَّ الدُّنْبَ حَرَّاسٍ؟
وإن رأيتِ هَرَبَ الغابِ مُفْتَرِساً،

فَقَدْ يَكُونُ زَمَانًا، وَهُوَ فَرَّاسٌ
لَا تَفَرِّقُ النَّفْسُ مِنْ حَتْفِ يَحْلُ بِهَا،
فَالنَّفْسُ أُثْنَى، لَهَا بِالْمَوْتِ إِعْرَاسٌ
تَحَالَفُوا، كُلُّ رَأْسٍ مِنْهُمْ سِدْلٌ،
يَجُرُّ نَفْعًا إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّاسُ
أَظْلَمَتْ، فَاهْتَجَتْ تَبْغِي، فِي جَمِيعِهِمْ،
نُبْرَاسَ لَيْلٍ وَمَا فِي الْقَوْمِ نِبْرَاسٌ
تَعَلَّمَ الْكُفْرَ أَوْلَاهُمْ وَآخِرُهُمْ،
فَكُلُّ أَرْضٍ بِهَا جَمْعٌ وَمُدْرَاسٌ
وَعَنْ قَلِيلٍ يَصِيرُ الْأَمْرُ مُتَقِلًا
عَنْهُمْ، وَتَخَفْتُ لِلْأَجْرَاسِ أَجْرَاسٌ

العصر العباسي << أبوالغلاء المعري >> ترابٌ غَيَّرَتْ مِنْهُ سِمَاتٌ،
ترابٌ غَيَّرَتْ مِنْهُ سِمَاتٌ،
رقم القصيدة : ٤٥٧٤

ترابٌ غَيَّرَتْ مِنْهُ سِمَاتٌ،
فَطَيَّرَ فِي مَوَاقِنِهَا وَنَاسٌ
هُوَ اللَّيْثُ اسْمُ مَأْوَاهِ عَرِيْنٌ،
أَوِالطَّبِي اسْمُ مَأْوَاهِ كِنَاسٌ
تَجَانَسَتْ الْبَرَايَا فِي مَعَانِ،
وَلَمْ يَجْلُبْ مَوَدَّتْهَا الْجَنَاسُ
إِذَا أَنْبَأَتْ، عَنْ غَرَضٍ، بِلَفْظٍ،
فَقُلْ: خَنَسَاءُ شَطَّتْ، أَوْ خُنَاسٌ

العصر العباسي << أبوالغلاء المعري >> إِذَا رَفَعُوا كَلَامَهُمْ بِمَدْحٍ،
إِذَا رَفَعُوا كَلَامَهُمْ بِمَدْحٍ،

(٤٠/١)

إذا رَفَعُوا كَلَامَهُمْ بِمَدْحٍ،
فَلْفُظِي، فِي مَوَاتِنِهِ، رَسِيْسُ
وَمَا حَمْدِي لِآدَمَ، أَوْ بَنِيهِ،
وَأَشْهَدُ أَنْ كَلَّمَهُمْ خَسِيْسُ
وَزَوْجِكَ أَيُّهَا الدُّنْيَا تَمَنَى
طَلَاقَكَ، قَبْلَ أَنْ يَقَعَ الْمَسِيْسُ
تُحَدِّثُ هَذِهِ الْأَيَّامُ جَهْرًا،
وَيُحَسِّبُ أَنَّ مَانَطَقَتُ هَسِيْسِ
تَعَالَى اللَّهُ! أَيْنَ مَلُوكُ لَحْمٍ،
لَقَدْ خَمَدُوا فَمَا لَهُمْ حَسِيْسِ
وَأَسْأَلُ خَالِقِي نَسَاءً بِرَفِيقٍ،
إِذَا لَمْ يَبْقَ لِي إِلَّا التَّسِيْسُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أوجد، في الوري، نفر طهاري،

أوجد، في الوري، نفر طهاري،

رقم القصيدة : ٤٥٧٦

أوجد، في الوري، نفر طهاري،

أم الأقوام كلهم رجوس؟

بنات العم تاباها النصارى،

وبالأخوات أعرست المجوس

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كنتَ الفقيرَ، فحُطِّتْ لكَ صُيِّبَ،
كنتَ الفقيرَ، فحُطِّتْ لكَ صُيِّبَ،
رقم القصيدة : ٤٥٧٧

كنتَ الفقيرَ، فحُطِّتْ لكَ صُيِّبَ،
ورُزقتَ إثراءً، فقيلَ مُقرطسُ
خرصوا، فقالوا إنَّ عالمَ آدمِ،
قد كانَ يلفظُ أنفُساً إذ يعطسُ
فلذاكَ صارَ الحمدُ عندَ عطاسِهِمْ
خلقاً لهم، وأخو الحجى متنطسُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ثَمِلَ الكَبيْرُ، فظَلَّ يَحسِبُ أَنَّهُ
ثَمِلَ الكَبيْرُ، فظَلَّ يَحسِبُ أَنَّهُ
رقم القصيدة : ٤٥٧٨

ثَمِلَ الكَبيْرُ، فظَلَّ يَحسِبُ أَنَّهُ
كِرَّ الشَّبابُ، ولانَ عَظَمُ يابِسُ
وكأَنها، لَمَّا دَنَّتْ من شَيبِهِ،
شَقِرُ، لِنورِ الأَقحوانِ مَلايسِ
ويظنُّها نارَ الخَليْلِ سَليمةً،
ويكادُ يأخُذُ من سَناها القابِسِ
ضحكتُ إليه، وهي هارئةٌ بهِ،
لَمَّا حَساها، وهو أزرُ عابِسِ
ما النَّاسُ ناسٌ، إذ تَغَيَّرَ شَكلُهُمْ،
قل ما بدا لكَ، فالديارُ بسابِسِ
ما شَفَني بُرْدُ أمْحُ سَوى الصِّبا،
ولقد تَمَرَّقَ لي سَواهُ مَلايسِ
حَبَسَتِكَ أَقدارُ ذَوتِكَ عن المَني،

فمضى الصَّحَابُ وَأَنْتَ ثَاوٍ حَابِسٍ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> جنتِ الغوارسُ، واستقلَّ أخو الغنى

جنتِ الغوارسُ، واستقلَّ أخو الغنى

رقم القصيدة : ٤٥٧٩

جنتِ الغوارسُ، واستقلَّ أخو الغنى

وسعى المؤمِّلُ، واستراح اليائسُ

واللُّبُّ حُرْفٌ، والجهالةُ نعمةٌ،

والكيسُ الفطنُ الشقيُّ الكائسُ

وإذا رجعتَ إلى الحقائقِ لم يكنُ،

في العالمِ البشريِّ، إلاَّ بئسُ

والموتُ بازٍ، والتفوسُ حمائمٌ،

وهزْبُرٌ عَرِيْسٌ، ونحنُ فَرَائِسُ

إنَّ الأوانِسَ، أن تَزورَ قبورها،

خيرٌ لها من أن يُقالَ عَرَائِسُ

كم نالَ قَبْلَكَ، في طعامك، من يد

نَصَبٌ، إلى أن لاس قُوتَكَ لائِسُ

فكوارِبٌ، وزواجٌ، وكوافِرٌ،

وحواصِدٌ، وجوامِعٌ، ودوائِسُ

وخطوبٌ دهرٌ غيرُ ذلكِ جمَّةٌ،

دونَ اغتدائِكَ، والأمورُ لبائِسُ

وكذاك ما عَنَاهُمُ حتى رأوا

شَجراً. بها ثمرُ التدامةِ نائِسُ

ومتى ركبَتَ إلى الدِّبَانَةِ غَالِها

فِكْرٌ، على حُسنِ الصَّمِيرِ، دسائِسُ

والعقلُ يعجبُ، والشرائعُ كُلُّها،

خَبْرٌ يُقَلِّدُ لم يقيسُهُ قائِسُ

مُتَمَجِّسُونَ، وَمُسْلِمُونَ، وَمَعَشَرٌ
مُتَنَصِّرُونَ، وَهَائِدُونَ رَسَائِسَ
وَبُيُوتِ نِيرَانٍ تُزَارُ تَعَبِّدًا،
وَمَسَاجِدَ مَعْمُورَةً، وَكِنَائِسَ
وَالصَّابِنُونَ يُعْظَمُونَ كَوَاكِبًا،
وَطِبَاحُ كُلِّ، فِي الشَّرُورِ، حِبَائِسَ
أَنَّى يَنَالُ أَخُو الدِّينَانَةِ سَوْدَدًا،
وَمَارِبُ الرَّجْلِ الشَّرِيفِ خَسَائِسَ؟
وَإِذَا الرِّئَاسَةُ لَمْ تُعَنَّ بِسِيَاسَةِ
عَقْلِيَّةٍ، خَطِيءُ الصَّوَابِ السَّنَائِسَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا ربَّ أخرجني إلى دارِ الرِّضَى،
يا ربَّ أخرجني إلى دارِ الرِّضَى،
رقم القصيدة : ٤٥٨٠

يا ربَّ أخرجني إلى دارِ الرِّضَى،
عَجَلًا، فهذا عالمٌ منكوس

(٤١/١)

ظَلُّوا كدَائِرَةَ تَحَوَّلَ بَعْضُهَا
مِنْ بَعْضِهَا، فَجَمِيعُهَا مَعكُوسٌ
لَا كَيْسَ بَيْنَهُمْ، وَأَفْضَلُ مِنْ تَرَى،
فِي دِينِهِ، مِثْلُ العَقِيرِ يَكُوسُ
يَبْغُونَ بِالخُسْرِ الرِّيحَ، وَبِالأَذَى
حُسْنَ الثَّوَابِ، فَكُلُّهُمْ مَوكُوسُ
وَأرى مَلُوكًا لَا تَحُوطُ رَعِيَّةً،

فعلامَ تُوخذُ جزيّةٌ ومُكوس؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا الحيُّ أليسَ أكفانَه،
إذا الحيُّ أليسَ أكفانَه،
رقم القصيدة : ٤٥٨١

إذا الحيُّ أليسَ أكفانَه،
فقدَ فنيَ اللبسِ واللابسِ
ويبلى المحيا، فلا ضاحكٌ،
إذا سرّ دهرٌ، ولا عابس
ويحبسُ في جدثِ ضيقِ،
وليسَ بمُطلقه الحابس
فما هوَ في سلفِ سائرٍ؛
ولا هو في حِندسِ قابس
يجاورُ قوماً أجادوا العِظاتِ،
وما فيهمُ أحدٌ نابس

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> شرُّ أشجارٍ، علمتُ بها،
شرُّ أشجارٍ، علمتُ بها،
رقم القصيدة : ٤٥٨٢

شرُّ أشجارٍ، علمتُ بها،
شجراتٌ أنمَرتُ ناسا
حملتُ بيضاً وأغريّةً،
وأتتُ بالقومِ أجناسا
كلُّهمُ أخفتُ جَوانحُه
مارداً، في الصّدرِ، ختاسا
لم تَسقُ عذباً، ولا أرجاً،

بل أذياتِ وأذناسا
تَعَبُ ما نَحْنُ فيه، وهل
يجلُبُ الإيحاءُ إيناسا؟
خُذْ حساماً، سَعْدُ، أو قَلَمًا،
وخذي يا دَعْدُ عِرْناسا

العصر العباسي << أبوالغلاء المعري >> يا رُوْحُ، كم تحملينَ الجسمَ لاهيةً،
يا رُوْحُ، كم تحملينَ الجسمَ لاهيةً،
رقم القصيدة : ٤٥٨٣

يا رُوْحُ، كم تحملينَ الجسمَ لاهيةً،
أبليتِه، فاطرِحيه، طالما لُبِسا
إن كنتِ آثرتِ سَكناه، فمُخَطَّئَةً،
فيما فعلتِ، وكم من ضاحكٍ عبَسا
أو لا، فَجَبْرٌ، وإن أشوى، فجاهلَةٌ،
كالماءِ لم يَدِرِ ما لاقاهُ إذ حُيسا
لو لم تَحْلِيهِ لم يَهْتَجِ لمعصيةً،
وكانَ كالتُّرْبِ ما أخنى ولا نَبِسا
تركتِ مصباحَ عَقْلِ ما اهتديتِ به،
واللَّهُ أعطاكِ من نورِ الحِجَى قَبِسا

العصر العباسي << أبوالغلاء المعري >> الحمدُ لله! قد أصبَحْتُ في لُجَجِ،
الحمدُ لله! قد أصبَحْتُ في لُجَجِ،
رقم القصيدة : ٤٥٨٤

الحمدُ لله! قد أصبَحْتُ في لُجَجِ،
مُكابداً، من همومِ الدَّهرِ، قاموسا
قالَتْ معاشِر: لم يَبْعَثِ إلَهُكُمْ،

إلى البرية، عيساها ولا موسى
وإنما جعلوا، للقوم، مأكلةً،
وصيروا، لجميع الناس، ناموسا
ولو قدرت لعاقبت الذين طغوا،
حتى يعود حليف الغي مرموسا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> يُطَهَّرُ، الجسد، المغرور، صاحبه،
يُطَهَّرُ، الجسد، المغرور، صاحبه،
رقم القصيدة : ٤٥٨٥

يُطَهَّرُ، الجسد، المغرور، صاحبه،
وإنما صيغ أقداراً وأنجاسا
كم ادعى الطهر ناس، ثم كشفهم
مر الزمان، فكان القوم أرجاسا
لا يمنع، الملك الجبار من قدر
يغير الحال، ما أجدى وما جاسا
ولو غدا الكوكب المريخ في يده،
كالتهم، واتخذ البرجيس برجاسا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> يَسُوسُونَ الأُمُورَ بغيرِ عَقْلِ
يَسُوسُونَ الأُمُورَ بغيرِ عَقْلِ
رقم القصيدة : ٤٥٨٦

يَسُوسُونَ الأُمُورَ بغيرِ عَقْلِ
فينفذ أمرهم، ويقال: ساسه
فأف من الحياة، وأف مني،
ومن زمن رئاسته خساسه

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> القدس لم يُفرض عليك مزارُهُ،
القدس لم يُفرض عليك مزارُهُ،
رقم القصيدة : ٤٥٨٧

القدس لم يُفرض عليك مزارُهُ،
فاسجدُ لربِّك في الحياةِ مقدَّسا

(٤٢/١)

أصبحتُ في يومي أسائلُ عن غدي،
مُتخَبِّراً عن حاله متندِّسا
أما اليقينُ، فلا يقينَ، وإنما
أقصى اجتهادي أن أظنَّ وأحدِسا
لا ترهبَن من الطِّباءِ كوادِسا،
ولو انتشَقنَ مع الصِّباحِ الكُنْدُسا
وإذا التَّهَارُ خشيتَ منه غَوائِلًا،
فعليك من ليلٍ يُعِينُكَ حِنْدُسا
فالجنحُ أخضرُ كالسُّدوسِ، تخالُهُ
من حَبَّةِ خضراءَ عَشِيَّ سُنْدُسا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مَنْ لي يامليسيَّة، أعني بها
مَنْ لي يامليسيَّة، أعني بها
رقم القصيدة : ٤٥٨٨

مَنْ لي يامليسيَّة، أعني بها
وجناء، تَقطُعُ في الدُّجى الإملِسا
أطلَبْتُم أَدباً لديّ، ولم أزلُّ

منهُ أَعَانِي الْحَجَرَ وَالتَّفْلِيسَا؟
مَا كُنْتُ ذَا يُسْرِ، فَأَجْمَعُهُ، وَلَا
ذَا صِحَّةٍ، فَأُحَالِفَ التَّغْلِيسَا
وَأُرْدَتُمُونِي أَنْ أَكُونَ مُدَلِّسًا؛
هِيَهَات! غَيْرِي آثَرَ التَّدْلِيسَا
لَيْسَ الْأَنَامُ بِمُنَجِّحٍ، فَإِذَا دَعَا
دَاعِي الضَّلَالِ، فَلَا يَجِدُكُمْ لَيْسَا
إِنْ مَاتَ صَاحِبُكُمْ، فَجَدُّوهُ بَعْدَهُ
فِي التُّسْلِكِ، وَاتَّخَذُوا الْخَشُوعَ جَلِيسَا
فَاللَّهُ مَا اخْتَارَ الْبَقَاءَ وَطَوْلَهُ،
إِلَّا لِشَرِّ عِبَادِهِ إِبْلِيسَا
وَأَرَى الذَّنَابَ الطُّلَسَ، يَعْجِزُ كَيْدُهَا
عَنْ كَيْدِ شَيْبٍ أَظْهَرُوا التَّطْلِيسَا
وَتَخَالَسُوا الْغَرَضَ الْحَرَامَ، وَقَدْ رَأَوْا
شَعْرًا، كَمُلُوبَةِ الرِّيَاضِ خَلِيسَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> داءُ هذا الأنام لا يقبلُ الطَّبَّ، داءُ هذا الأنام لا يقبلُ الطَّبَّ،
داءُ هذا الأنام لا يقبلُ الطَّبَّ، داءُ هذا الأنام لا يقبلُ الطَّبَّ،
رقم القصيدة : ٤٥٨٩

دَاءُ هَذَا الْأَنَامِ لَا يَقْبَلُ الطَّبَّ، دَاءُ هَذَا الْأَنَامِ لَا يَقْبَلُ الطَّبَّ،
وَقَدِمَا أَرَاهُ دَاءً نَجِيسَا
فَكَرَّ حَسَنَتُ، لِقَوْمٍ، أُمُورًا،
فَاسْتَجَاوَزُوا التَّهْوِيدَ وَالتَّمَجِيسَا
مَعَشَرَ صَيَّرُوا الْمُدَامَةَ قُرْبَا
نَا، وَنَاسٌ أَلْقَوْا بِهَا التَّنَجِيسَا
رُبَّ رَيْعٍ، كَأَنَّهُ النَّجْمُ فِي الْعَزِّ،
أَتَاهُ رَيْبُ الزَّمَانِ فِجِيسَا

والفتى غير آمن من أذى الدهر
ر، ولو كان شخصه البرجيسا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا ما غضوبٌ غاضبت كلَّ ربيبةٍ،
إذا ما غضوبٌ غاضبت كلَّ ربيبةٍ،
رقم القصيدة : ٤٥٩٠

إذا ما غضوبٌ غاضبت كلَّ ربيبةٍ،
وكانت لميسُ لا تقرُّ على اللّمسِ
فقد حازتَا فضلَ الحياةِ، وعُدتَا
مكانَ الثريا، في المكارمِ، والشمسِ
أخمسينَ قد أفنيتهما ليسَ ناعمي،
بتأخيرِ يومٍ، أنْ أعضَّ على خمسي
نُرَجِّي إياباً من غَدٍ، وهو آيبٌ،
وكانَ صواباً لو بكينا على أمسِ
وما زالَ هذا الجسمُ، مذ فارَقَ الثرى،
على تعبٍ، حتى أُعيدَ إلى الرمسِ
ألم ترَ أيامَ الفتى، في عظامه،
بهمسٍ تُناجي، أو أدقَّ من الهمسِ
توختَ عواريَ الملوكِ بردها
جهاراً، وآثارَ الأكارمِ بالطمسِ
ولم تتركِ العزَّ القديمَ لفارسٍ؛
ولم ترعَ حقاً من فوارسها الخمسِ
أرتكَّ، برغمِ الأنفِ، سيفَ ابنِ ظالمِ،
حمائلُهُ موصولَةٌ بفتى الخمسِ
وصارَ دَمُ الدِّيكِ المؤذِّنِ، سُحرَةً،
لأهلِ المغاني حُسوةً لَمِ التَّمسِ
وما سرّني أتى ابنُ ساسانَ أغتدي

على الملك، في الإيوان، أصبح أو أمسي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تصدق على الطير الغوادي بشرية
تصدق على الطير الغوادي بشرية
رقم القصيدة : ٤٥٩١

تصدق على الطير الغوادي بشرية
من الماء، واعددها أحق من الإنس
فما جنسها جان عليك أذية،
بحال، إذا ما خفت من ذلك الجنس
لقد فرعتنا قذرة أزية،
فعشنا، وعدنا راجعين إلى القنس
تذكرنا الأيام أمراً، فننطوي

(٤٣/١)

عليه، زماناً، ثم لا بد أن تنسي
فلا تتعرض، في طريقك، ناظراً
نساء التصاري غاديات إلى الكنس

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أيا طبيبات الإنس لست منادياً
أيا طبيبات الإنس لست منادياً
رقم القصيدة : ٤٥٩٢

أيا طبيبات الإنس لست منادياً
وحوشاً، ولكن غانيات مع الإنس
يشهن، في بعض المحاسن، ربياً،

وما هُنَّ بالسُّفْعِ الخدودِ، ولا الخُنسِ
تمسكُنَ طيباً أم تَمسكُنَ حليّةً،
فإنّي رأيتُ التَّوَعَّ يَلْحَقُ بالجنسِ
ولا خَيْرَ في جَوْنِ الذَّوائبِ عانسٍ،
إذا لم يَبْتَ فوقَ الرِّحالةِ والعنَسِ
ومن لا يُجِدُ حِفْظَ التجارِبِ لا يَزُلُ
على السَّنِّ، غُمرًا، إنَّ طولَ المدى يُنسي

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إذا حضرتُ عندي الجماعةُ أوحشتُ،
إذا حضرتُ عندي الجماعةُ أوحشتُ،
رقم القصيدة : ٤٥٩٣

إذا حضرتُ عندي الجماعةُ أوحشتُ،
فما وَحدتِي إلاَّ صحيفَةُ إيناسي
طهارةٌ مثلي في التَّباعدِ عنكُم؛
وقُرْبُكُم يَجني هُمومي وأذناسي
وَأَلقى إليَّ اللَّبُّ عَهْدًا حِفْظُهُ،
وخالفْتُهُ غَيْرَ المَلولِ ولا النَّاسي
وأعجَبُ مني كيفَ أخطىءُ دائماً،
على أنّي من أعرفِ النَّاسِ بالنَّاسِ
نصحتُك يا أمَّ البَناتِ، فحاذري
وساوسَ ولأجِ الأَساودِ، خناسِ
ولا تُلبِسي الحِجَلينِ بنتكِ، والبُرى
لتشَهَدَ عُرساً، واشغَلْها بعِرْناسِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> خِصاؤُك خَيْرٌ من زواجِكَ حُرّةً،
خِصاؤُك خَيْرٌ من زواجِكَ حُرّةً،
رقم القصيدة : ٤٥٩٤

خِصَاؤُكَ خَيْرٌ مِنْ زَوَاجِكَ حُرَّةً،
فَكَيْفَ إِذَا أَصْبَحْتَ زَوْجاً لِمُومِسٍ
وَإِنَّ كِتَابَ الْمَهْرِ، فِيمَا التَّمَسُّهُ،
نَظِيرُ كِتَابِ الشَّاعِرِ الْمُتَلَمِّسِ
فَلَا تُشْهِدُنْ فِيهِ الشُّهُودَ، وَأَلْقِهِ
إِلَيْهِمْ، وَعُدْ كَالْعَائِرِ الْمُتَشَمِّسِ
وَلُبْسُكَ ثَوْبَ السَّقَمِ أَحْسَنُ مِنْظَرًا،
وَأَبْهَجُ مِنْ ثَوْبِ الْغَوِيِّ الْمُنَمَّسِ
وَإِنَّكَ إِنْ تَسْتَعْمِلِ الْعَقْلَ لَا يَزُلُ
مَبِيتُكَ فِي لَيْلٍ، بِعَقْلِكَ، مُشْمَسِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا صَفَّتِ النَّفْسُ اللَّجُوجُ، فَإِنَّمَا
إِذَا صَفَّتِ النَّفْسُ اللَّجُوجُ، فَإِنَّمَا
رقم القصيدة : ٤٥٩٥

إِذَا صَفَّتِ النَّفْسُ اللَّجُوجُ، فَإِنَّمَا
تُعَانِي مِنَ الْجُثْمَانِ شَرِّ الْمَحَابِسِ
وَمَا لَيْسَ الْإِنْسَانُ أَبْهَى مِنَ التَّقَى،
وَإِنْ هُوَ غَالِي فِي حِسَانِ الْمَلَابِسِ،
وَيُؤَدِّي لِدُنْيَاهُ الْفَتَى وَجَهَ ضَا حِكِّ،
وَمَا فَيَتَتْ تُبْدِي لَهُ وَجَهَ عَابِسِ
سَرَى مَلَكُ الْأَوَابِ يَحْمَلُ رُوحَهُ
تُنِيرُ، كَمَا تَجْلُو الدُّجَى نَارُ قَابِسِ
شَبَابٌ وَشَيْبٌ، كَالنَّبَاتِ، كَثِيرَةٌ،
فَمَنْ بَيْنَ رَطْبٍ يُسْتَبَاحُ وَيَابِسِ
وَخَيْرُ بِلَادِ اللَّهِ مَا كَانَ خَالِيًا
مِنَ الْإِنْسِ، فَاسْكُنْ فِي الْقَفَارِ الْبَسَابِسِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> غَدَتْ أُمُّ دَفْرِ، وَهِيَ غَيْرُ حَمِيدَةٍ،
غَدَتْ أُمُّ دَفْرِ، وَهِيَ غَيْرُ حَمِيدَةٍ،
رقم القصيدة : ٤٥٩٦

غَدَتْ أُمُّ دَفْرِ، وَهِيَ غَيْرُ حَمِيدَةٍ،
مُغْنِيَّةٌ، عَوَادَةٌ فِي الْمَجَالِسِ
تَعُوذُ عَلَيَّ مَنْ لَمْ يَمِتْ بِحِمَامِهِ؛
وَتُعَلِّي فَكَيْرًا عُدَّ بَعْضَ الْمَفَالِسِ
وَمَا نَفْسُ حَسَّانَ الَّذِي شَاعَ جُبْنُهُ،
بِأَسْلَمَ مَنْ نَفْسِ الْكَمِيِّ الْمُخَالِسِ
فِيَا لَيْتَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ فِي بَرِيَّةٍ،
وَإِلَّا فَوْحَشِيًّا يَأْحَدِي الْأَمَالِسِ
يُسَوِّفُ أَزْهَارَ الرَّبِيعِ تَعَلَّةً،
وَيَأْمَنُ فِي الْبِيدَاءِ شَرَّ الْمَجَالِسِ
وَمَنْ يَسْكُنُ الْأَمْصَارَ لَا يَعْدَمُ الْأَذَى
بِابْلِيسَ، مَشْفُوعًا بِمَثَلِ الْأَبَالِسِ
يُسَاوِرُ أَسْدًا مِنْ غَوَاةٍ مُسَاوِرٍ،
وَطُلَسَ ذِنَابٍ مِنْ رِجَالِ الطَّيَالِسِ
مَتَى مَا تُصِيبُ يَوْمًا طَعَامًا لُظَالِمٍ،

(٤٤/١)

فَقُمَّ عَنْهُ، وَافْعَرَ بَعْدَهُ فَمَ قَالَسِ
وَمَا جَاوَزَتْ خَيْلٌ، خَوَائِلَ أُلْسَاءِ،
إِلَى الرُّومِ إِلَّا بِالشَّرُورِ الْأَوَالِسِ
أُدَالَسُ نَفْسِي، ثُمَّ أَظْلَمُ صَحْبَتِي،

إِذَا رُمْتُ خِلاَّ مِنْهُمْ لَمْ يَدَالِسْ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هي الدَّارُ، ما حالتُ لعمري عُهودُها،
هي الدَّارُ، ما حالتُ لعمري عُهودُها،
رقم القصيدة : ٤٥٩٧

هي الدَّارُ، ما حالتُ لعمري عُهودُها،
ولا افتقدتُ من زِيَّها غيرَ ناسِها
فكم حلَّها من ضيغٍ في عرينه؛
وكم سكتها طيبةً في كِناسِها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا طَلَعَ التَّسْرانِ غارتُ طَعائِنُ،
إذا طَلَعَ التَّسْرانِ غارتُ طَعائِنُ،
رقم القصيدة : ٤٥٩٨

إذا طَلَعَ التَّسْرانِ غارتُ طَعائِنُ،
وكانَ مِرْاسُ القُرِّ شرَّ مِرْاسِ
وإنْ تَبَدُّ، في الصَّبْحِ، الثَّرِيًّا، فإنَّها
تُيَمِّمُ بالتَّسْيَارِ آلَ قَراسِ
لَوْ أَنَّ بَنِي الدُّنْيَا، يَدُ الدَّهْرِ، مَشِيهِمِ
على الرِّفِّ، لَمْ أَعْدُدْهُ غيرَ هَراسِ
وما ظَفَرَتْ أفراسُ قَوْمِ يَحْتُها
فَوارِسُها في عُنْجُدِ وَقَراسِ
جُسُومٌ تَنَمَّتْ ثَمَّ عادتُ، فأصبحتُ
ضُرُوبًا، كزُرْعِ نابتِ وِغراسِ
وما تَرَكَتُ بِيضُ الرِّمانِ وسودُه
كراسِيَّ عَزِّ، كلَّهنَّ كراسِ
ولم يَمْنَعُوا، بالضَّرْبِ والطَّعْنِ، حادِثًا

أَتَى، دُونَ أذْرَاعِ لَهُمْ وَتِرَاسِ
تَدَاعَتْ بِلَفْظِ الْعُجْمِ أَعْرَابُ مَذْحِجِ،
وَأَعْرَبَ أَهْلًا فَارِسٍ وَخُرَاسِ
فَإِنَّ لِيُوْثَ الْحَتْفِ نَالَ افْتِرَاسِهَا
ضِرَاعِمَ، مِنْ لَيْثٍ وَحِيٍّ فِرَاسِ
فِيَا أُمَّ دَفْرٍ لَا سَلِمَتْ غَوِيَّةً،
عَلَيْكَ قِرَاعِي، دَائِبًا، وَضِرَاسِي
أَتَبْعِينَ مِنِّي، فِي الْمَقَالِ، تَعْصِبًا؛
وَأَيُّ أَذَاةٍ مَا عَصَبَتْ بِرَاسِي؟
تَسِيرُ بِنَا هَذَا اللَّيَالِي، كَأَنَّهَا
سَفَائِنُ بَحْرِ، مَا لَهْنٌ مَرَاسِي

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> ترومون، بالتاموس، كسبًا، فسعيكم،
ترومون، بالتاموس، كسبًا، فسعيكم،
رقم القصيدة : ٤٥٩٩

ترومون، بالتاموس، كسبًا، فسعيكم،
إِذَا لَاحَتِ الْأَطْمَاعُ، سَعِي نُمُوسِ
وَمَا وَعَظْتِكُمْ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ
وَلَا ضَوْءَ أَقْمَارٍ، بَدَتْ، وَشُمُوسِ
نَوَقَّرُ دُنْيَانَا لِنَاسٍ، وَبَعْضُنَا
تَبَوَّأَ مِنْهَا، فَوْقَ ظَهْرِ شَمُوسِ
فَوَاهَاً لِأَشْبَاحِ لَكُمْ، غَيْرَ أَنَّهَا
تُبَدَّلُ، مِنْ أَوْطَانِهَا، بِرُمُوسِ
وَأَعْظَمُ آثَارِ الْأَنَامِ، بِقِيَّةً،
تُعْيِرُهُ أَيَّامُهُ بِطُمُوسِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إرْفَعُ مِجَنَّتَكَ، أَوْ ضَعْ؛ لِلْفَتَى قَدْرًا،

إِزْفَعُ مِجْنَكَ، أَوْ ضَعُ؛ لِلْفَتَى قَدَرٌ،
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٤٦٠٠

إِزْفَعُ مِجْنَكَ، أَوْ ضَعُ؛ لِلْفَتَى قَدَرٌ،
يُلِمُّ بِالنَّفْسِ دُونَ الدَّرْعِ وَالتُّرْسِ
إِنَّ الرِّئَاسَةَ وَالرِّيَّسَ، اللَّذَانِ هُمَا
أَصْلُ الحُقُودِ، فَلَا تَرَأْسَ وَلَا تَرِسَ
كَمْ عَاذِلِ جَرَسُهُ فِي اللَّيْلِ فَانْدَتِي
بِهِ، كَفَائِدَةُ الحُرَّاسِ بِالجَرَسِ
لَا تُودِعِ السَّرَّ مِزْمَارًا، فَيُعْلِنَهُ
بِجَهْلِهِ، بَعْدَ طَوْلِ الصَّمْتِ وَالجَرَسِ
فَازَ امْرُؤٌ بَاتَتْ الأَقْدَارُ تَحْرُسُهُ،
وَإِنْ مَدَدْتَ إِلَيْهِ كَفَّ مُحْتَرِسِ
أَحْسِنُ إِلَى النَّاقَةِ الوَجْنَاءِ تَبَعْتُهَا،
فِيمَا تَشَاءُ، وَأَكْرِمُ عِشْرَةَ الفَرَسِ
وَارْدُدْ عَصَاكَ عَنِ السُّودَاءِ، مَا هَنَّتْ،
وَارْفُقْ بِعَبْدِكَ فِي المِصْطَافِ وَالقَرَسِ
وَالحَيِّ لِلأَرْضِ، إِنْ يَهْلِكُ فَطُعْمَتُهَا،
وَإِنْ يَعِشُ يُحْيِ بَعْضَ الأَرْبَعِ الدُّرَسِ
أُمَّ لَهُ أَكَلْتَهُ، طَالَمَا بَدَلْتُ
لَهُ مَا كَلَّ مِنْ زَرْعٍ وَمَغْتَرَسِ
تَمَسَّكَتْ، بِحِبَالِ العُمَرِ، مُهْجَتُهُ،
وَالوَقْتُ بِالمَرِّ يُوهِي قُوَّةَ المَرَسِ
وَالدَّهْرُ أَنحَى عَلَى ذِي مَارِنِ أَرْجِ،
بَطِيئِهِ، وَعَلَى ذِي مَارِنِ وِرْسِ
دُنْيَاكَ تُضْحِي، إِذَا جَادَتْ، مَذْمَمَةٌ،
أَدَالَتِ الصَّانَ مِنْ لَيْثِ الشَّرَى المَرَسِ

ما زالَ يفتَرِسُ الأعناقَ، معتدياً؛
فالآنَ أصبحَ فراساً كمفتَرَسِ
هي العُرُوسُ، أبانتَ عن سماجيتها،
فلا يغرُكَ منها ليلةُ العُرُسِ
واحدُ مَقالِ أناسٍ كانَ مُنقبِضاً،
يلقى العُفاةَ بوجهِ العايسِ الشرسِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لعالم الغلو فعل، لا خفاء به،
لعالم الغلو فعل، لا خفاء به،
رقم القصيدة : ٤٦٠١

لعالم الغلو فعل، لا خفاء به،
في عالم الأرض، من وحش ومن أنسٍ
فالخُنسُ الكُنسُ الأفرادُ، خالفها
مدبّرٌ لا حتقارِ الخُنسِ في الكُنسِ
إنا، بعلم إلهي، كلنا دَنَسٌ،
فكيف نخلو من الأقدار والدَنَسِ؟
فليتَ وُشَحَ الثَرِيًّا لم تَزِنُ أفقاً،
وقرطها فوقَ أذنِ الغربِ لم يَنسِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> والخُنسِ الخمسِ، ما يخلو فتى ورعٌ
والخُنسِ الخمسِ، ما يخلو فتى ورعٌ
رقم القصيدة : ٤٦٠٢

والخُنسِ الخمسِ، ما يخلو فتى ورعٌ

من ماردٍ، في ضمير الصدرِ، خناسٍ
عداوةُ الحمقِ أَعْفَى من صداقتهمُ،
فابعدُ من الناسِ تَأْمَنُ شِرَّةَ الناسِ
قد آنسوني بإيحاشي، إذا بعدوا،
وأوحشوني، في قُربِ، ييناس
والشرُّ طبعٌ، وقد بُثَّتْ غريزَتُهُ،
مقسومةً بينَ أنواعٍ وأجناس
ذكرتَ لفظاً، وأنسيتَ المرادَ به،
من قائله، فأنتَ الذاكرُ الناسي
تخرصَ القومُ في الأخبارِ، أو مُسخوا،
فبدلوا، بعدَ إنسٍ، جيلَ نسناس
تصعدَ الجوهرُ الصافي، وخلقنا،
في الأرضِ، كثرةً أوساخٍ وأدناس

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سَمَّتْكَ أُمَّكَ دِينَاراً وَقَدْ كَذَبْتَ،
سَمَّتْكَ أُمَّكَ دِينَاراً وَقَدْ كَذَبْتَ،
رقم القصيدة : ٤٦٠٣

سَمَّتْكَ أُمَّكَ دِينَاراً وَقَدْ كَذَبْتَ،
لو كُنْتَهُ، لم تكنُ حَمَالِ أدناسِ
مُمَزَّجاً من دنايا، خالطتُ وسخاً؛
مُقَسِّمًا بينَ أنواعٍ وأجناس
رُزَّتِ القبورُ، فما آنستَ من شَبَحٍ؛
هَبَّهَاتِ أَوْحَشَ خِلٌّ بعدَ إيناس
فَعُدَّ بَرَبِّكَ من وَسْوَاسِ مُشْبِهَةٍ،
خَنَسَاءَ، تَرْمِيكَ من جنِّ بَخَنَاسِ
يا واليَ المِصرِ والإقليمِ! هل خُفِظْتُ
صَنَائِعُ لكَ، أم كلُّ امرئٍ نَاسِي؟

أودعت ضغناً، فلا تجحده مُودعة؛
إنّ الأمانة لم تُرفع من الناس

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لله لطفٌ خفيٌّ في برّيته،
لله لطفٌ خفيٌّ في برّيته،
رقم القصيدة : ٤٦٠٤

لله لطفٌ خفيٌّ في برّيته،
أعيا دواءً المَنايا كلَّ نطيسِ
ما بال أشباحِ قوم، في الثرى، جعلتُ
لم تُبقِ إلاّ حديثاً في القراطيس؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إنّ الجديدين قد جرّنتُ فعلهما
إنّ الجديدين قد جرّنتُ فعلهما
رقم القصيدة : ٤٦٠٥

إنّ الجديدين قد جرّنتُ فعلهما
جنسينِ ضدينِ من نعيمٍ ومن بيسِ
حوادثُ الدهرِ ما تنفكُ غاديةً
على الأنام، بالباسِ وتلبيسِ
ألوتُ بكسري، ولم تتركِ مرارتهُ،
وبالمناذِرِ أودتُ، والقوابيسِ
زارتُ حُسِيناً، وحسّتُ بالزدي حسناً،
وواجهتُ آلَ عباسٍ بتعيسِ
الطّاعنينِ، وغيثُ الركبِ منسكبُ،
إذا ازدهى الجريُّ، أشباحِ الصّغابيسِ
فُرسانَ خيلٍ، إذا خلّوا أعتتها،
لا يُمسكونَ حذاراً بالقرايبسِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ذهابُ عينيَّ صانَ الجسمَ، آوَنَةً،
ذهابُ عينيَّ صانَ الجسمَ، آوَنَةً،
رقم القصيدة : ٤٦٠٦

(٤٦/١)

ذهابُ عينيَّ صانَ الجسمَ، آوَنَةً،
عن التطرّح في البيدِ الأماليسِ
وأن أبيتَ سَمِيرَ الكُذْرِ في بَلَدِ،
تُطَوَى فَلَاهُ بتهجيرٍ وتغليسِ
أهوى الحياةَ، وحسبي، من معائبيها،
أتي أعيشُ بتمويهٍ وتدليسِ
نُطالبُ الدهرَ بالأحرارِ، وهو لنا
مُبينٌ عُذْرَيْنِ: إفلاسٍ وتغليسِ
فاكتمُ حديثك، لا يشعُرُ به أحدٌ
من رهطِ جبريلَ، أو من رهطِ إبليسِ
وقد علمتُ، وغيري، عن مُشاهدةٍ،
أنّ العُلا إلفُ قومٍ، في الوغى، ليسِ
ويومَ جيرانِ أنسي، في سماجتهِ،
على الخيارِ، وأيامَ الدّياليسِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إنّ الجديدينِ ما رتّا ولا خلُقا،
إنّ الجديدينِ ما رتّا ولا خلُقا،
رقم القصيدة : ٤٦٠٧

إِنَّ الْجَدِيدِينَ مَا رَثْنَا وَلَا خَلْقًا،
وَلَمْ يَدُومَا عَلَيَّ نُعْمَى وَلَا بَوْسِ
قَدْ أَنْذَرْنَا، الْمُنذَرِينَ، الْحَتْفُ، وَافْتَرَسَا
الْفُرْسَانَ، وَاقْتَبَسَا نِيرَانَ قَابُوسِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تعالي قدرّة، وخفوت جرس،
تعالي قدرّة، وخفوت جرس،
رقم القصيدة : ٤٦٠٨

تعالي قدرّة، وخفوت جرس،
أزّالاً عَنْكَ حَرْسًا بَعْدَ حَرْسِ
أرى خُرسًا، من الأيام، وأفتُ
بُكْرًا لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَاتِ خَرْسِ
وأشهدُ أَنِّي غَاوٍ جَهْلًا،
وإن بَالَعْتُ فِي بَحْثِ وَدَرْسِ
يُجَادُ ثَرَى، وَأَجْعَلُ فِيهِ غَرْسًا،
فِيُفْقِدُ سَاعِدِي، وَيَقُومُ غَرْسِي
وَجَدْنَا ذَاهِبَ الْفَتَيَيْنِ أَفْنَى
مَلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ عُرْبٍ وَفُرسِ
وما الْبِرَانِ مِثْلُهُمَا، وَلَكِنْ
هُمَا الْأَسْدَانِ يَبْتَغِيَانِ فَرْسِي
سَيَلْقَى كُلُّ مَنْ حَذَرَ، الْمَنَايَا،
فَضَعَ ثِقْلَيْكَ مِنْ دِرْعٍ وَثَرْسِ
لَنَا رَبٌّ، وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ،
يُسَيِّرُ أَمْرَهُ جَبَالًا، وَيُرسِي
تَظَلُّ الشَّمْسُ مَا هَنَّةً لَدَيْهِ،
فَمَا يَلْقَيْسُ أُمَّ مَا سَتُّ بَرْسِ!
قَضَاءُ حُطِّ، مَا الْأَقْلَامُ فِيهِ

بمُعمَلَةٍ، ولم يُحفظ بطرس
غذا العرسان، بابنهما، عدواً،
أقلُّ أذيةً منه ابنُ عرس
لقد ألقاك، في تعبٍ وهمٍ،
وليدٌ جاءَ بينَ دمٍ وعرس
وما الفتيان، إلاً مثلُ نامٍ
من الفتيان، تحتَ ثرى وكرس
تشابهت الخطوب، فما تناءت
حريرةً لابسٍ وقميصُ برس
وما غدي الأмир، كما رعاهُ
فنيقُ الشول من سلمٍ وشرس
كانَّ الشدو، في الأعراس، نوحُ،
وأصواتُ النوادب لهو عرس
أنامك، أيها الدنيا، ثمارُ،
فما تبقى على ومدٍ وقرس
ولو بقيت لأدركها مُزِيلُ،
بريبِ الدهر، من عجمٍ وضرس
وليس ابنُ الزبيرِ صحيحَ رأيٍ،
إذا ما ناب عن مدرٍ بورس

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ثلاثُ مراتبٍ: مَلِكٌ رَفِيعٌ،
ثلاثُ مراتبٍ: مَلِكٌ رَفِيعٌ،
رقم القصيدة : ٤٦٠٩

ثلاثُ مراتبٍ: مَلِكٌ رَفِيعٌ،
وإنسانٌ، وجيلٌ غيرُ إنسٍ
فإن فَعَلَ الفتى خيراً، تعالى
إلى قنسِ الملائك، خيرِ قنس

وإن خَفَصَتْهُ هَمَّتُهُ، تَهَاوَى
إلى جنسِ الْبَهَائِمِ، شَرَّ جنس

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كأنَّ منجَّمِ الأَقْوَامِ أَعْمَى
كأنَّ منجَّمِ الأَقْوَامِ أَعْمَى
رقم القصيدة : ٤٦١٠

كأنَّ منجَّمِ الأَقْوَامِ أَعْمَى
لَدَيْهِ الصَّحْفُ يَقْرُوهَا بَلْمَسِ
لَقَدْ طَالَ العِنَاءُ، فَكَمْ يعَانِي
سُطُوراً عَادَ كَاتِبُهَا بَطْنَسِ
دعا موسى فزال، وقام عيسى،
وجاء مُحَمَّدٌ بِصَلَاةِ خَمْسِ
وقيلَ يَجِيءُ دِينٌ غَيْرُ هَذَا،
وأودى النَّاسُ بَيْنَ عَدِ وَأَمْسِ
وَمَنْ لي أن يَعودَ الدينُ غَضًّا،
فَيَنفَعَ مَنْ تَنَسَّكَ، بعدَ خَمْسِ؟
ومهما كان، في دُنْيَاكَ، أَمْرٌ،
فما تُخْلِيكَ مِنْ قَمَرٍ وَشَمْسِ
وَآخِزْهَا بِأَوْلِهَا شَبِيهٌ،

(٤٧/١)

وَتُصْبِحُ في عَجَائِبِهَا، وَتُمْسِي
قُدُومُ أصَاغِرٍ، وَرَحِيلُ شَيْبٍ،
وهِجْرَةُ مَنْزِلٍ، وَخُلُولُ رَمْسِ
لِحَاها اللُّهُ داراً ما تُدارِي

بمثل المين، في لججِ وقنس
إذا قلتُ المحال رفعتُ صوتي؛
وان قلتُ اليقينَ أطلتُ همسي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سجايا، كلُّها غدرٌ وخُبثٌ،
سجايا، كلُّها غدرٌ وخُبثٌ،
رقم القصيدة : ٤٦١١

سجايا، كلُّها غدرٌ وخُبثٌ،
توارثها أناسٌ عن أناسٍ
يهاجرُ، غابهُ، الصرغامُ، كيما
يُنازعَ ظبيَ رملٍ في كناس
وتقبُحُ، بعدَ أهليها، المغاني،
كفبحِ غُيوبهم بعدَ الإناس
يُراذُ بكَ الجميلُ، على اقتسارٍ،
وتذكُرُ بالوفاءِ وأنتَ ناسي
وحملتَ الذنوبَ قرا ضعيفٍ،
وسرتَ بهنَّ في طُرقِ التناسي
يُفارقُ، شهلةً، كهلاً وشرخُ،
فواسي بالتشابهِ والجناس
وما أرضاكَ رأيي من دريدٍ،
غداةَ يرومُ قُرباً من حُناس

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أمْذهبةُ التراسِ لردِّ كيدٍ،
أمْذهبةُ التراسِ لردِّ كيدٍ،
رقم القصيدة : ٤٦١٢

أمْذهبةُ التراسِ لردِّ كيدٍ،

صُرُوفُ الدَّهْرِ مُذْهَبَةُ التَّرَاسِ
وَكَيْفَ أَرُومٌ، فِي أَدَبٍ وَفَهْمٍ،
دِرَاساً، وَالْمَالُ هُوَ اِنْدِرَاسِي!
نَعَمْ، لِلْعَصْدِ رَبَّتَنِي مَلِيكِي،
وَكَانَ بِحِكْمَةٍ مِنْهُ اِغْتِرَاسِي
أَقَامَ الْمَلِكُ حُرَّاساً عَلَيْهِ،
وَمَا تُنْفَى الْحَوَادِثُ بِاِحْتِرَاسِ
كَأَنَّا، فِي السَّفَائِنِ، عَائِمَاتٍ،
وَعِنْدَ الْمَوْتِ أُلْقِيَتِ الْمَرَاسِي
تَخَلَّفَ بَعْدَنَا جَيْلٌ وَنَجْمٌ،
فَأَزْهَرُ شَائِمٌ، وَأَشْمُ رَاسِي
فِرَارٌ مِنْ مَهَارِسِ الْمَنَايَا،
بِأَقْدَامٍ يَطَّأَنَّ عَلَى هَرَّاسِ
فَكَمَّ قَارِنٌ مِنْ رَأْسِ بَرَجَلٍ؛
وَكَمْ أَلْحَقَنَّ مِنْ قَدَمِ بَرَّاسِ
فَقُدَّمَ مِنْ تَأَخَّرَ فِي الْعَطَايَا،
وَأَخَّرَ مَنْ تَقَدَّمَ فِي الْمِرَاسِ
فَنَحْنُ، وَمَا فِرَاسَتُنَا بِمَيِّنِ،
كَالْفِظِ الدَّارِمِيِّ أَبِي فِرَاسِ
إِذَا أَتَهَمَّتْ فِي أَيَّامِ قَيْظِ،
فَعَدَّ النَّاجِيَاتِ إِلَى قِرَاسِ
أَذُودٌ عَنِ الْقِرَاسِ ضَارِيَاتِ،
وَأَعْلَمُ أَنَّ غَايَتَهَا اِفْتِرَاسِي
وَقَدْ يَغْنَى ابْنُ آدَمَ، وَهُوَ حُرٌّ،
بِلا فَرَسٍ، يُعَدُّ، وَلَا فِرَاسِ
بِيثْرَبِ حُفْرَةَ خَرَسَتْ، وَنَادَى
مُغْيِبَهَا، فَأَسْمَعَ ذَا حُرَّاسِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> رأني، في الكرى، رجل كآني،
رأني، في الكرى، رجل كآني،
رقم القصيدة : ٤٦١٣

رأني، في الكرى، رجل كآني،
من الذهب، اتخذت غشاء راسي
قلنسوة، خصصت بها، نضاراً،
كهزمرز أو كملك أولي خراس
فقلت مِعْبَرًا: ذهب ذهابي،
وتلك نباهة لي في اندراسي
نهيتك أن تعرض بنت قيل،
تقيل في الذوابل والتراس
كان مغارس اللثين فجر،
يعل بماء عالية الغراس
كان سبيته في الرأس، منها،
بيت في سبيته بيت راس
وروق، كالهبا وأقل، ملقى
على شوك القتاد، أو الهراس
تنزل كاحتلاب الدر، ضاقت
مسالكه، فأتعب في المراس
رضيت به على مضمض، لعلمي
بأن فراسي تجني افتراسي
ومن لأخيك، لو يحدو ركاباً،
بأفراس يطان على القراس؟
أقمت، وكان بعض الخزم، يوماً
لركب السفن أن تلقى المراسي
جعلتك حارسي، فبعيت كيدي،
وهمك، حين أجمع، في احتراسي

كراسي الهَضْبِ طَيْشٌ فِي رِجَالٍ،
أَلْظَوْا بِالْأَسْرَةِ وَالْكَرَاسِي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> حُمَى ثَلَاثٍ فِي حُمَيَّا عِلَّةٍ
حُمَى ثَلَاثٍ فِي حُمَيَّا عِلَّةٍ
رقم القصيدة : ٤٦١٤

حُمَى ثَلَاثٍ فِي حُمَيَّا عِلَّةٍ
خَيْرٌ لِنَفْسِكَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَكْوَسٍ
لَا تَشْرَبَنَّ الْخَمْرَ، فَهِيَ غَوِيَّةٌ،

(٤٨/١)

سَاقَتْ بِأَنْعَمِهَا طَوِيلَ الْأَبْوَسِ
عَجَبًا لَنَا وَلَمَنْ مَضَى، أَقْدَامُنَا
يَمْشِينَ فَوْقَ جُسُومِهِمْ وَالْأَرْوَسِ
وَلَسَوْفَ يَفْعَلُهُ بِنَا مَنْ بَعَدَنَا؛
إِنَّ الْمَنُونَ سِهَامُهَا فِي الْأَقْوَسِ
رَاسَ الْفَتَى زَمَنًا، وَرَاسَ حِمَامَتُهُ،
فَعَدَا الرَّئِيسُ كَأَنَّهُ لَمْ يَرَأْسَ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> غَضِبَ الْأَمِيرُ مِنَ الْمَلَامِ، وَهَلْ تَرَى
غَضِبَ الْأَمِيرُ مِنَ الْمَلَامِ، وَهَلْ تَرَى
رقم القصيدة : ٤٦١٥

غَضِبَ الْأَمِيرُ مِنَ الْمَلَامِ، وَهَلْ تَرَى
أَحَدًا يَفُوزُ بِعَرَضِهِ لَمْ يَدْنَسْ؟

أنا جاهلٌ، إلا بأمرٍ واحدٍ،
ما عالمي هذا بأهلٍ تأنس
فتوقَّهْم من أسودٍ، أو أبيضٍ،
أو أسمرٍ ما بينَ ذَيْنِ مُجنَّسٍ
والعُنسُ، تُعتَقُ من أذاك، أسرُّ من
غرِّ العواتِقِ، والغواني العُنسُ
إنَّ الكرى في العينِ يُحمَدُ، والكرى
عندَ البرى، كمدُّ الحسانِ الأتس
أما الجوّاري كُنَّسًا، فيفُتِنَنِي،
فمَتِي لحاقي بالجوّاري الكُنَّسِ؟
والخُلُقُ غيرُ الخُلُقِ، كم أنفَ اللأى
من صيدِ ضاريةٍ، بأنفِ أخنس

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أنسيتَ حقَّ الله أم أهملتَهُ،
أنسيتَ حقَّ الله أم أهملتَهُ،
رقم القصيدة : ٤٦١٦

أنسيتَ حقَّ الله أم أهملتَهُ،
شرُّ من الناسي هو المُتناسي
نَبغي الطَّهارةَ في الحياة، وإنَّما
أجسادنا جُمَلٌ من الأذناس
سبحانَ جامعِها إلى غبرائِها،
في حَيِّزِ الأنواعِ والأجناس
إن صحَّ عقلُك، فالتفرَّدُ نعمةٌ،
ونوى الأوانس غايَةُ الإيناس
أبلستُ من وسواسِ حليٍّ، خِلتُهُ
إبليسَ، وسوسَ في صدورِ النَّاسِ
ما شمتَ من شَمَاءِ قِبَلٍ، وهل نأتُ

خَنَسَاءُ عَنْ شَيْطَانِهَا الْخَنَاسِ؟
أَوْ لَا، وَأَلِهِ الْعِرْسَ، عَنْ غَزَلِ لَهَا،
بِالْعَزْلِ، فَهِيَ شَقِيقَةُ الْعِرْنَاسِ
زِيدَتْ بِهَا أَلْفٌ وَنُونٌ، إِنَّ مِنْ
فَرَسِ الرِّقَابِ نَطَقَتْ بِالْفِرْنَاسِ
يَرْمِي الضَّرَاءَ بِسَيْدِهِ، مَتَخْتَلًا،
كَيْمَا يَصِيدَ لَهُ رَبِيبَ كِنَاسِ
نُسِخَ الْمَعَاشِرِ، فَالْعَضْنَفَرُ ثَعْلَبٌ
فِي لُؤْمِهِ، وَالنَّاسُ كَالنَّسْنَاسِ
وَتَفَكَّرَتْ نَفْسُ اللَّيْبِ، وَقَدْ رَأَتْ،
أَشْخُوصُ جِنَّ أَمْ شَخُوصُ أَنْاسِ
عُرْبٌ وَعُجْمٌ دَائِلُونَ، وَكُنَّا
فِي الظُّلْمِ أَهْلُ تَشَابُهُ وَجِنَاسِ
فَلَقِيتُ مِنْ زَيْدٍ وَعَمْرٍو مِثْلَ مَا
لَا قِيَّتَ مِنْ ذَنْكٍَ وَمِنْ أَشْنَاسِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لا ذَنْبَ لِلدُّنْيَا، فَكَيْفَ نَلُومُهَا؟
لا ذَنْبَ لِلدُّنْيَا، فَكَيْفَ نَلُومُهَا؟
رقم القصيدة : ٤٦١٧

لا ذَنْبَ لِلدُّنْيَا، فَكَيْفَ نَلُومُهَا؟
وَاللَّوْمُ يَلْحَقُنِي وَأَهْلَ نِحَاسِي
عَنْبٌ وَخَمْرٌ، فِي الْإِنَاءِ، وَشَارِبٌ،
فَمَنْ الْمَلُومُ: أَعَاصِرُ أَمْ حَاسِ؟

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> قَدْ يَرْفَعُ اللَّهُ الْوَضِيعَ بِنُكْتَةٍ،
قَدْ يَرْفَعُ اللَّهُ الْوَضِيعَ بِنُكْتَةٍ،
رقم القصيدة : ٤٦١٨

قد يرفعُ اللهَ الوضیعَ بِنِكتةٍ،
كالنَّقعِ زارَ معاطِساً بمَلاطِسِ
فاذهبْ لسانِكَ في الأَمورِ، ولا تَبِتْ
كالنَّكسِ يَجنحُ من حِذارِ العاطسِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا ترقُدوا فوق الرِّحالِ، فإنَّما
لا ترقُدوا فوق الرِّحالِ، فإنَّما
رقم القصيدة : ٤٦١٩

لا ترقُدوا فوق الرِّحالِ، فإنَّما
تُرْمى التَّحومُ بغيرِ طرفِ النَّاعِسِ
ولزُبَ جدِّ مُكثِرِ، أبنائُهُ
يَبغونَ عيشَهُمُ بجدِّ تاعِسِ
لم يدعُ حَظِّي يا لَسعدِ في الوَعَى،
بل صاحَ في الأَيامِ يا لُمقاعِسِ
للموتِ حدٌّ، لا يقربُ حينُهُ
بصدورِ بيضٍ، أو صدورِ مداعِسِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد فاضتِ الدُّنيا، بأدناسِها،

(٤٩/١)

قد فاضتِ الدُّنيا، بأدناسِها،
رقم القصيدة : ٤٦٢٠

قد فاضتِ الدُّنيا، بأدناسِها،

على براياها وأجناسها
والشرُّ في العالم، حتى التي
مكسبها من فضلِ عرناسها
وكلُّ حيٍّ فوقها ظالمٌ،
وما بها أظلمُ من ناسها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ارتاحتِ النفسُ بتطهيرها؛
ارتاحتِ النفسُ بتطهيرها؛
رقم القصيدة : ٤٦٢١

ارتاحتِ النفسُ بتطهيرها؛
وربُّها قاضٍ بتدنيستها
إن كانتِ الدنيا عروساً، تُرى،
فلتنصرفِ عنك بتعنيستها
كالغولِ غالتك بتلويينها،
بينَ تقديها وتبنيستها
كم أنستني، بعدَ إيحاشها،
وأوحشتني، بعدَ تانيستها
ضعفُها مثلاً فرا نيسبِ،
فرّ، حذاراً، من فرانيستها
يكفيكِ طعمٌ، جنسُهُ واحدٌ،
أطعمتهُ صرّت بتجنيستها
والثوبُ في أرضك من وخشها،
يُغنيك عن أثوابِ تبيستها
كم من عرا ناسٍ كسا أهلهُ
نسوتهم برسَ عرانيستها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بنتُ نصارى، نزلت من ذرى

بنتُ نَصارى، نَزَلتُ من دُرى
رقم القصيدة : ٤٦٢٢

بنتُ نَصارى، نَزَلتُ من دُرى
عالٍ إلى قَبرٍ وناووسٍ
في حُللٍ غُبرٍ، وكم أشبَهتُ
ثيابها حُلَّةَ طاووسٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أيها الرَّجُلُ، إنَّما أنتَ ذئبٌ
أيها الرَّجُلُ، إنَّما أنتَ ذئبٌ
رقم القصيدة : ٤٦٢٣

أيها الرَّجُلُ، إنَّما أنتَ ذئبٌ
في ذئابٍ مِنَ المَعاشِرِ طُلَسِ
حَقُّكَ الآنَ، إن قَلَسْتَ مُداماً،
أن تُداوى من الخُمارِ بِقُلَسِ
شهد اللُّبُّ: أن ما أفسَدَ، المَع
قول، أمرٌ إمراً، بِغَوْرٍ وِجَلَسِ
تَدَرُ الحازِمَ الحَصيفَ من القَوِ
م، غويّاً، كأنَّهُ حَلَفُ ألسِ
وإذا لم تَنَلْ يداكَ اغتصابي،
رامتا بالخِداعِ كَيْدي، وِخَلَسِ
لستُ حَلَفَ المُدامِ، بل جِلَسِ بِيْتِ
مثلَ مَيْتِ قد زايِلَ التَّضَوِ حِلَسِ
كيفَ للجِسمِ أن يَكُونَ، إذا أُبِ
لَمَسَ إلفي العقابِ، إحراقِ بُلَسِ؟
ما لِنَفْسِي بَيْنَ النَّفوسِ مُعنا
ة، إذا لم تُفَرِّطِ بِطَووقِ وسَلَسِ

لو يُنادى، في كلِّ سوقٍ، عليها،
ما اشتراها أخو رشادٍ بفلس
قدَرٌ يُسمِنُ الحِصاةَ، فتُدعى
جَبلاً، أو يُذِيبُ رضوى بهلس
كيفَ تهديك، للخفِيَّاتِ، عينٌ،
لا ترى الآلَ، في مهامه مُلس؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قال قومٌ، ولا أدينُ بما قالوه:
قال قومٌ، ولا أدينُ بما قالوه:
رقم القصيدة : ٤٦٢٤

قال قومٌ، ولا أدينُ بما قالوه:
إنَّ ابنَ آدَمَ كابنِ عرسٍ
جهلَ النَّاسُ ما أبوه، على الدَّه
رٍ، ولكنَّهُ مُسمَّى بحرسٍ
في حديثٍ رواه قومٌ لقومٍ،
رهنَ طرسٍ مُستنسخٍ بعدَ طرسٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أمَّ دَفِرٍ جُزيتِ شَرًّا، فدَيَّا
أمَّ دَفِرٍ جُزيتِ شَرًّا، فدَيَّا
رقم القصيدة : ٤٦٢٥

أمَّ دَفِرٍ جُزيتِ شَرًّا، فدَيَّا
نُكِّ يَعْدُو كَالضِّيغِمِ الْهَمَّاسِ
أقرضينا في المَحَلِّ مُدًّا بِصاعٍ،
واتركينا من فرطِ هذا الشَّماسِ
أَتَضَحَّى بِالْهَمِّ، أو أَتَمَسَّى،
وتَقْضَى من الخُطوبِ التماسي

مُفْنِيًا، بَيْنَ لَيْلَتَيْنِ، زَمَانِي،
لَيْلَةٌ طَلَقَتْ وَأُخْرَى عَمَاسٍ
جَهَلْتُ هُرْمَسَ الْغُيُومِ، وَمَا تُدْ
جَمُّ إِلَّا عَنِ جَرِيَةِ الْهَرْمَاسِ
يَقْدِرُ اللَّهُ أَنْ تَرَى كَفَرَ طَابٍ،
حَوْلَهَا الْعَاصِي أَوْ الْمَيَّاسِ
زَعَمُوا أَنِّي سَارَجُ شَرْحًا،
كَيْفَ لِي، كَيْفَ لِي، وَذَاكَ التَّمَاسِي؟
وَأَزُورُ الْجَنَانَ أُخْبِرُ فِيهَا،
بَعْدَ طُولِ الْهُمُودِ فِي الْأَرْمَاسِ

(٥٠/١)

وَتَزُولُ الْعَيُونَ عَنِّي، إِذَا حُمِّ،
بَعِينِ الْحَيَاةِ، ثُمَّ، انْغَمَاسِي
أَيُّمَا طَارِقٍ أَصَابَكَ، يَا طَا
رِقُ، حَتَّى مَسَاكَ لِلْغَيِّ مَاسِي؟
ضَاعَ دَيْنُ الدَّاعِي، فَرُحْتَ تَرُومُ
الدَّيْنِ عِنْدَ الْقَسَيْسِ وَالشَّمَّاسِ
أَتَهْدُ الْإِنْجِيلَ، فِي يَوْمِ كُنْسِ،
بَعْدَ حَفْظِ الْأَسْبَاعِ وَالْأَخْمَاسِ؟
هَاهُنَا مَا تَرِيدُ، قَدْ ظَهَرَ الْأَمُّ
رُ الَّذِي كَانَ، قَبْلُ، فِي الدَّيْمَاسِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> طاعم أنت، وارِدُ عَذْبِ مَاءٍ،

طاعم أنت، وارِدُ عَذْبِ مَاءٍ،

رقم القصيدة : ٤٦٢٦

طاعِمٌ أَنْتَ، وَارِدٌ عَذْبَ مَاءٍ،
مُعْرِسٌ بِالْفَتَاةِ، حَادٍ، كَاسِي
فَاتِقٍ لِلَّهِ، لَا تُؤْمِنُ مَا يَتَّقُ
بُحٌّ مِنْ رَبِّيَّةٍ، وَمَنْ شَرِبَ كَاسِي

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> ظَلُمٌ مُسْتَضْعَفٍ، وَأَخَذُ مُكُوسٍ،
ظَلُمٌ مُسْتَضْعَفٍ، وَأَخَذُ مُكُوسٍ،
رقم القصيدة : ٤٦٢٧

ظَلُمٌ مُسْتَضْعَفٍ، وَأَخَذُ مُكُوسٍ،
وَحَيَاةٌ فِي عَالَمٍ مَنكُوسٍ
جَلَّ رَبُّ الْأَنَامِ، زَيْدٌ كَعَمْرٍو،
وَأخُو الْبِرِّ لَيْسَ بِالْمُوكُوسِ
وَكَذَا الْجَمْرُ، مِثْلُهُ الرَّجْمُ، قَدِ مِي
زَ بَلْفِظٍ مُعْيَرٍ، مَعكُوسِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> غَنِيَّتَ فِي شَرخِكَ، أَذْكَى مِنْ قَبْسٍ،
غَنِيَّتَ فِي شَرخِكَ، أَذْكَى مِنْ قَبْسٍ،
رقم القصيدة : ٤٦٢٨

غَنِيَّتَ فِي شَرخِكَ، أَذْكَى مِنْ قَبْسٍ،
وَكُنْتَ بَحْرًا ثُمَّ أَصْبَحْتَ يَبْسٍ
أَمَّا تَرَانِي فِي الزَّمَانِ، مُحْتَبَسٍ،
أَعْمَارُنَا تَعَجُّزٌ عَمَّا يُقْتَبَسُ
تَضْيِيقُ أَنْ يُكشَفَ فِيهَا مَا التَّبَسُّ،
وَهِيَ قَصِيرَاتٌ كَأَيَاتِ عَبَسٍ
لَوْ قَبِلَ النَّصْحَ لَسَانِي مَا نَبَسُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أفّ لما نحنُ فيه مِن عَنَتِ،
أفّ لما نحنُ فيه مِن عَنَتِ،
رقم القصيدة : ٤٦٢٩

أفّ لما نحنُ فيه مِن عَنَتِ،
فكلُّنا في تحيّلٍ ودلّسٍ
ما التَّحَوُّ والشَّعْرُ والكلامُ، وما
مُرَقَّشٌ، والمُسيَّبُ بن عَلسٍ
طالتُ على ساهرٍ دُجَّتُهُ،
والصَّبْحُ ناءٍ، فَمَنْ لنا بعَلسٍ؟
مثلُ الذَّنابِ المطلَّسون، وإنْ
لا قَوْك بيضاً، وفي السِّراجِ طَلَسٍ
يُقْنِعُنِي يُلْسُنٌ يُمارِسُ لي،
فإنْ أتتني حلاوةٌ، فبلَسٍ
فَلَسٌ ما اخترتِ، إنْ أروحَ مِن
يسارِ قارونَ، عِقَّةٌ وفَلَسٍ
يَدُنو إِلَيْكَ الفتى لحاجتِهِ،
حتى إذا نالَ ما أرادَ مَلَسٍ
والسَّلَسُ، في الأذِنِ، غيرُ مُجتَلِبٍ
زيناً، وكم زانَ في اليدينِ سَلَسٍ
لا تَكُ ثِقلاً على جليسِكَ في الـ
قوم، فكم آكِلِ ثنى، فقلسٍ
إن كنتَ ذا الألسِ، فابعدنَ، ولا
يخفى على الناسِ من جنى وألسٍ
وإنْ رُزِقَتِ النُّهَى، فأنتَ على الـ
أصحابِ حَلِيٍّ، تنازَعوه، حُلَسٍ
واجلسنَ بحيثُ انتهيتَ مُتَيِّباً،

فما يُبالي الكَريمُ أينَ جَلَسَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لقد نأشَ الأَقوامُ، في الدَّهرِ، مخلصاً،
لقد نأشَ الأَقوامُ، في الدَّهرِ، مخلصاً،
رقم القصيدة : ٤٦٣٠

لقد نأشَ الأَقوامُ، في الدَّهرِ، مخلصاً،
وعادوا بلا نُجَحٍ، فكيفَ تَنوِشُ؟
وآدمُ ولى، عن بنيهِ، بحسرةٍ،
وودَّعَ شَيْتَ أهلهُ، وأنوِشُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> خُذِي مِن رِزْقِ رَبِّكَ غَيْرَ بَسَلٍ،
خُذِي مِن رِزْقِ رَبِّكَ غَيْرَ بَسَلٍ،
رقم القصيدة : ٤٦٣١

خُذِي مِن رِزْقِ رَبِّكَ غَيْرَ بَسَلٍ،
كما أَخَذْتُ مِنَ المَرعىِ الوُحوشُ
وَحُلِّي مِثْلَهُنَّ البَرِّ، حتَّى
تَلاقِيَنَّ المَنونَ، وَهَنَّ حُوشُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أرى حُسنَ البَقاءِ لِمَن يُرَجِّي
أرى حُسنَ البَقاءِ لِمَن يُرَجِّي
رقم القصيدة : ٤٦٣٢

أرى حُسْنَ البَقَاءِ لِمَنْ يُرْجَى
فَلاحاً، أو به رَجُلٌ يَعِيشُ
وما أَمْدِي، ولا أَمَلِي بِسَامٍ
إلى نُجْحٍ يَكُونُ، فَكَمْ أَعِيشُ؟

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لا خَيْرَ من بعد خمسين انقضت كَمَلاً
لا خَيْرَ من بعد خمسين انقضت كَمَلاً
رقم القصيدة : ٤٦٣٣

لا خَيْرَ من بعد خمسين انقضت كَمَلاً
في أن تُمارِسَ أمراضاً وأرعاشاً
وقد يَعِيشُ الفتى، حتى يُقالَ له:
ما ماتَ، عندَ لقاءِ الموتِ، بل عاشاً

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> بِشاشَةُ أَيامٍ مَضَتْ وَشَبِيبَةٌ،
بِشاشَةُ أَيامٍ مَضَتْ وَشَبِيبَةٌ،
رقم القصيدة : ٤٦٣٤

بِشاشَةُ أَيامٍ مَضَتْ وَشَبِيبَةٌ،
بِشاشَةُ، خانَتْ أَهلَها، وبِشاشِ
وما زالَ هذا الدَّهْرُ يَتَنِي جَواهِراً
بُلْجَمٍ، وَيَتَنِي مُقَرَّماً بِخِشاشِ
وَيُرْسِلُ صَقراً، لِلْمَنونِ، مُسَلِّطاً،
فِيظْفَرُ مَنْ أَبْطالِنا بِخِشاشِ
يُصِيبُ أخوا التَّبَلِ الصِّيابِ، وَيَعْتَدِي
لدى الطَّعَنِ في الهَيْجاءِ، بذاتِ رِشاشِ
لعمري لقد نادى، وإن كان صامتاً:

مَكثُكُمْ طَوِيلًا، فَاطْعُنُوا بِغِشَاشٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِنَّ الطَّيِّبَ وَذَا التَّنْجِيمِ مَا فَتِنَا
إِنَّ الطَّيِّبَ وَذَا التَّنْجِيمِ مَا فَتِنَا
رقم القصيدة : ٤٦٣٥

إِنَّ الطَّيِّبَ وَذَا التَّنْجِيمِ مَا فَتِنَا
مَشْهُرَيْنِ، بَتَقْوِيمٍ وَكُنَاشِ
يُعَلَّلَانِ، وَفِي التَّلْعِيلِ مَأْرَبَةٌ،
وَيَسْتَمِيلَانِ قَلْبَ المَتَرَفِ النَّاشِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَنْعَشُ فِي السَّمَاءِ، وَذَاكَ أَمْرٌ
أَنْعَشُ فِي السَّمَاءِ، وَذَاكَ أَمْرٌ
رقم القصيدة : ٤٦٣٦

أَنْعَشُ فِي السَّمَاءِ، وَذَاكَ أَمْرٌ
يَدُلُّ عَلَى هَلَاكِ بَنَاتِ نَعَشِ
أَلَمْ يَتَّبِعُوا الخُطْبَ المُوَارَى،
بِجَهْلٍ، أَمْ قَضَاءُ اللَّهِ يُعْشِي؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَلَمْ تَرَ طَيْئًا وَبَنِي كِلَابٍ،
أَلَمْ تَرَ طَيْئًا وَبَنِي كِلَابٍ،
رقم القصيدة : ٤٦٣٧

أَلَمْ تَرَ طَيْئًا وَبَنِي كِلَابٍ،
سَمَوْا لِبِلَادِ عَزَّةَ، وَالْعَرِيشِ
وَلَوْ قَدَرُوا عَلَى الطَّيْرِ الغَوَادِي،
لَمَا نَهَضَتْ إِلَى وَكْرِ بَرِيشِ

إِذَا آتَاكَ هَذَا الدَّهْرُ مُلْكًا،
فَمَا لَكَ مِنْ أَقْدٍ وَلَا مَرِيَشٍ
يُجَوِّزُ كَوْنَ رَاعِي الضَّانِ قِيْلًا،
وَأَنْ تُدْعَى الْخِلَافَةَ فِي الْحَرِيَشِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> زُكُوبُ النَّعْشِ وَاقِي بَانْتِعَاشِ،
زُكُوبُ النَّعْشِ وَاقِي بَانْتِعَاشِ،
رقم القصيدة : ٤٦٣٨

زُكُوبُ النَّعْشِ وَاقِي بَانْتِعَاشِ،
أَرَاخَ مِنَ النَّعْثِ رَجُلَ عَاشٍ
أَلَمْ تَعَجَبْ مِنَ الشَّيْخِ الْمُعْتَى،
يَقُومُ عَلَى انْحِنَاءٍ وَارْتِعَاشِ
يَكُونُ عَنِ الصَّلَاةِ لَهُ فُعُودٌ؛
وَيَمْشِي بِالْمَفَاوِزِ لِلْمَعَاشِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَنْكَرُ صَالِحٌ، فَضِيبَابُ قَيْسٍ،
تَنْكَرُ صَالِحٌ، فَضِيبَابُ قَيْسٍ،
رقم القصيدة : ٤٦٣٩

تَنْكَرُ صَالِحٌ، فَضِيبَابُ قَيْسٍ،
ضِيبَابٌ، يَتَّقِينَ مِنْ احْتِرَاشِ
فَقَدْ طَعَنُوا، وَمَا زُجِرُوا بِصَوْتِ،
فِيذَعْرَهُمْ، وَلَا طَعَنُوا بِرَاشِ
لَصْرَبَةُ فَارِسٍ، فِي يَوْمِ حَرْبِ،
تُطِيرُ الرُّوحَ مِنْكَ مَعَ الْفِرَاشِ
أَخَفْتُ عَلَيْكَ مِنْ سُقْمِ طَوِيلِ،
وَمَوْتِ، بَعْدَ ذَلِكَ، عَلَى الْفِرَاشِ

وَحْتَفٌ مِثْلُ حَتْفِ أَبِي ذُوَيْبٍ،
وَنَكْرٌ مِثْلُ نَكْرِ أَبِي خِرَاشٍ
أَرَانَا فِي مُضَلَّلَةٍ، وَيَأْبَى
رَدَى الْإِنْسَانَ رُشْوَةً كُلَّ رَاشٍ
أُسُودُ الدَّهْرِ تَفْرِسُ كُلَّ حَيٍّ،
وَنَحْنُ الْآنَ أَجْرٌ فِي احْتِرَاشٍ
غَدَا الْخَصْمَانِ يَجْتَدِبَانِ أَمْرًا،
فَقُلْ مَا شِئْتَ فِي كَلْبِي هِرَاشٍ
كَأَثْمَارٍ، وَمَا اقْتَرَشْتَ ذُنُوبًا،

(٥٢/١)

وأرمأح التنازع في اقتراش
فطوراً ينسبون إلى معدّ؛
وطوراً ينسبون إلى إراش

العصر العباسي << أبوالغلاء المعري >> أوقدت نارا بافتكارك أظهرت
أوقدت نارا بافتكارك أظهرت
رقم القصيدة : ٤٦٤٠

أوقدت نارا بافتكارك أظهرت
نهجاً، وأنت على سناها عاشٍ
منكهنّ، ومنجمّ، ومعزّم،
وجميع ذاك تحيّل لمعاشٍ
قد أعرشت يد سائلٍ من كبرّة،
ولنائيل بسطت على الإرعاش

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما أنا بالواغِلِ، يَوْمًا، على الـ
ما أنا بالواغِلِ، يَوْمًا، على الـ
رقم القصيدة : ٤٦٤١

ما أنا بالواغِلِ، يَوْمًا، على الـ
شَرِبِ، وَلَا مِثْلِي بِالْوَارِشِ
لَا أَعْرِشُ الْجَفَرَ وَلَا النِّخْلَ، فِي الدَّنْ
يَا، وَمَا تَبَقَى يَدُ الْعَارِشِ
لَسْتُ نَسِيًّا لِقَرِيشٍ، وَلَا
أَتَّبِعُ إِثْرَ الرَّجْلِ الْقَارِشِ
وَالنَّسْلُ فَرَشٌ لِهَمُومِ الْفَتَى؛
وَالعَقْلُ مَسْلُوبٌ مِنَ الْفَارِشِ
لَوْلَا أَبُو الضَّبِّ وَأَجْدَادُهُ،
لَمْ يَرْتَقِبْ كِيدًا مِنَ الْحَارِشِ
فَاجْعَلْ حِدَائِي خَشْبًا، إِنِّي
أُرِيدُ إِبْقَاءَ عَلَى الدَّارِشِ
كَانَ أَدِيمًا لِمَجَسِّ الْأَذَى،
يَلْتَمِسُ الرِّزْقَ مَعَ الْجَارِشِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> خَمْسُونَ قَدِ عَشْتُهُا، فَلَا تَعِشِ،
خَمْسُونَ قَدِ عَشْتُهُا، فَلَا تَعِشِ،
رقم القصيدة : ٤٦٤٢

خَمْسُونَ قَدِ عَشْتُهُا، فَلَا تَعِشِ،
وَالنَّعْشُ لَفْظٌ مِنْ قَوْلِكَ اِنْتَعِشِ
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ
مِنْ عُمُرٍ جَارِي اللَّعَابِ، مَرْتَعِشِ
لَا يَقْرَأُ السِّطْرَ بِالنَّهَارِ، وَقَدِ

كَانَ يُجَلِّي كَالصَّقْرِ ثَمَّ عَشِي

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لم يَكُنْ لي عَرَشٌ، فَيُثَلِّمَ عَرَشِي،
لم يَكُنْ لي عَرَشٌ، فَيُثَلِّمَ عَرَشِي،
رقم القصيدة : ٤٦٤٣

لم يَكُنْ لي عَرَشٌ، فَيُثَلِّمَ عَرَشِي،
كم جُرُوحٍ جُرِحَتْهَا ذَاتِ أَرَشٍ
مَقْبَعِي، فِي الزَّمَانِ، سَتْرِي وَدَفْنِي،
من لباسٍ راقٍ العيونَ وَفَرَشٍ
قد شربتُ الميَاهَ بِالخَرْفِ الوَخِ
شِ، غَنِيٌّ عَن مَحْكَمَاتِ بَجْرَشِ
وَتَغْنِيْتُ فِي الأُمُورِ، فَنَابَتْ
قَدَمِي عَن زُكُوبِ دُهِمٍ وَبُرَشِ
أَمْ دَفِّرِ! إِنِّي هَوَيْتُكَ جَدًّا،
أَيَّ صَبٍّ تَرَكْتِ مِن غَيْرِ حَرَشِ!
خَفَّفِي الهمزَ، فِي التَّوَائِبِ، عَنِّي،
وَاحْمِلِينِي عَلَى قِرَاءَةِ وَرَشِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> ما بَالُ رَأْسِكَ لَا تَبَشُّ بِلُونِهِ
ما بَالُ رَأْسِكَ لَا تَبَشُّ بِلُونِهِ
رقم القصيدة : ٤٦٤٤

ما بَالُ رَأْسِكَ لَا تَبَشُّ بِلُونِهِ
عَيْنٌ، وَبَاتَ بِكُلِّ ذِي نَظَرٍ يَبَشُّ
يُمَسِي، كَبَعْضِ الرُّومِ، أبيضَ بارداً،
ولقد يَكُونُ كَأَنَّهُ بَعْضُ الحَبَشِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إنصَح، فَإِنَّ النَّصْحَ لِلْمَرْءِ مِثْ
إِنْصَحْ، فَإِنَّ النَّصْحَ لِلْمَرْءِ مِثْ
رقم القصيدة : ٤٦٤٥

إِنْصَحْ، فَإِنَّ النَّصْحَ لِلْمَرْءِ مِثْ
لِ الْعَيْثِ، أَرَوَى بِوَابِلٍ وَيَعْشُ
وَرَأَيْتُ اللَّهَ أَنْ تَعُشَّ، فَقَدْ
يَفْسُدُ رَأْيُ اللَّيِّبِ حِينَ يُعْشُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَزَوَّجْتَهَا، وَهِيَ، فِيمَا تَظُنُّ
تَزَوَّجْتَهَا، وَهِيَ، فِيمَا تَظُنُّ
رقم القصيدة : ٤٦٤٦

تَزَوَّجْتَهَا، وَهِيَ، فِيمَا تَظُنُّ
شَمْسُ الصَّحَى، بِأَوَاقٍ، وَنَشَّ
يُنُوشُ بِهَا الْقَلْبُ أَوَطَارَهُ،
فَلَيْتَ مَا رِيَهُ لَمْ تُنَشَّ
عَرُوسُكَ أَفْعَى، فَهَبْ قُرَيْهَا،
وَخَفْ مِنْ سَلِيلِكَ، فَهُوَ الْحَنْشُ
تَنْشَى الْقَتَى بَلْدِيدِ الْمُدَامِ،
فَكَانَ الْخُمَارُ عَقِيبَ التَّنَشِ
إِذَا لَمْ يُطَيِّبْكَ حُسْنُ التَّنَاءِ،

(٥٣/١)

فَلَا خَيْرَ فِي مِسْكِ قَوْمٍ يُنَشُّ
لِعَمْرِي، لَقَدْ أَمِنَ الْعَائِدُونَ،

وعونشَ ذو بغضةٍ فاعتش
فيا قسُ وقع برزق الخطي
ب، وانظر بمسجدنا يا منس

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> صوفيَّة، شهدت، للعقل، نسبتهم،
صوفيَّة، شهدت، للعقل، نسبتهم،
رقم القصيدة : ٤٦٤٧

صوفيَّة، شهدت، للعقل، نسبتهم،
بأنهم ضأن صوفٍ، نطحها يقص
لا تُرقصن مَهيراتٍ مكرمةً،
فللمهاري، قديماً، يُعرف الرقص
ولا يبين: أفي أعناقها غيدٌ،
لمن تأمل، أم أزرى بها الوقص
تواجد القوم من نسلٍ، بزعمهم،
والله يشهد ما زادوا، كما نقصوا
لا نال خيراً فتى أمست أنامله
مداري السرح، موصولاً بها العقص

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> غنينا في الحياة ذوي اضطرارٍ،
غنينا في الحياة ذوي اضطرارٍ،
رقم القصيدة : ٤٦٤٨

غنينا في الحياة ذوي اضطرارٍ،
كطير السجن أعوزها الخلاص
تصيب القوم، من نوب الليالي،
سهام، لا تُنهيهها الدلاص
فهل في الأرض من فرجٍ لحرّ،

تُرَجِّي فِي مَطَالِبِهِ الْقِلاصُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أخو الحَرْبِ كالوافرِ الدَّائريِّ،
أخو الحَرْبِ كالوافرِ الدَّائريِّ،
رقم القصيدة : ٤٦٤٩

أخو الحَرْبِ كالوافرِ الدَّائريِّ،
أَعْضَبُ فِي الخَطْبِ أَوْ أَعْصُ
يُرى كَامِلٌ سَالِمِهِ كَامِلاً
فِيخزَلُ، بِالذَّهْرِ، أَوْ يوقَصُ
وَمَنْ لَكَ بِالْعَيْشِ فِي غِرَّةٍ،
تَظَلُّ مَطَايَاكَ لَا تَرُقُصُ؟
وَإِنَّكَ مُفْتَضَّبُ الشَّعْرِ، لَا
يُرَاذُ بِحَالٍ، وَلَا يُنْقَصُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سواءً على هذا الحِمَامِ أَضْيَعَمًا
سواءً على هذا الحِمَامِ أَضْيَعَمًا
رقم القصيدة : ٤٦٥٠

سواءً على هذا الحِمَامِ أَضْيَعَمًا
أَزَارَ المَنَايا، أَمْ تَوْفَى بِهَا دِرْصًا
فَإِنْ تتركوا المَوْتَ الطَّبِيعِيَّ يَأْتِكُمْ،
وَلَمْ تَسْتَعِينُوا لَا حُسَامًا وَلَا خِرْصًا
وَكَانَ لَكُمْ حِرْصٌ عَلَى العَيْشِ بَيْنَ،
فَمَا لَكُمْ حَمْتُمْ، عَلَى ضِدِّهِ، حِرْصًا؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِذَا قَصَّ آثاري الغُواةُ لِيَحْتَنُوا
إِذَا قَصَّ آثاري الغُواةُ لِيَحْتَنُوا

إذا قَصَّ آثاري العِوَاءُ لِيَحْتَدُوا
عليها، فَوَدِّي أَنْ أَكُونَ قَصِيصًا
من الطَّيْرِ، أو نَبْتًا بِأَرْضٍ مُضِلَّةٍ،
وإِلَّا فَظِيئًا، في الطَّيِّبِ، حَصِيصًا
وكم ملكٍ، في الأَرْضِ، لاقى خِصَاصَةً،
وكانَ، بِإِكْرَامِ العِفَاءِ، حَصِيصًا
إِلَيْكَ، فَإِنِّي قَدْ أَقَامْتُ رِكَائِي
لأَرْفَعَ سِيرًا، لِلْحِمَامِ، نَصِيصًا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> غَدَا الحَقُّ في دَارٍ، تَحَرَّرَ أَهْلُهَا
غَدَا الحَقُّ في دَارٍ، تَحَرَّرَ أَهْلُهَا
رقم القصيدة : ٤٦٥٢

غَدَا الحَقُّ في دَارٍ، تَحَرَّرَ أَهْلُهَا
وطفُتْ بِهِمْ، كَالسَّارِقِ المُتَلَصِّصِ
فَقَالُوا أَلَا اذْهَبْ! مَا لِمَثَلِكَ عِنْدَنَا
مُقِيلٌ، وَحَازِرٌ مِنْ يَقِينٍ مُفَصِّصِ
أَلَمْ تَرْنَا رُحْنَا مَعَ الطَّيْرِ بِالْهُدَى،
وَأَنْتَ طَرِيحٌ، ذُو جَنَاحٍ مُقَصِّصٍ؟
إِذَا شُهِرَ الْإِنْسَانُ بِالذِّينِ لَمْ تَكُنْ
لَهُ رُتْبَةٌ الْمُسْتَأْنَسِ، الْمَتَخَصِّصِ
فَطَبَعَكَ سُلْطَانٌ، لِعَقْلِكَ، غَالِبٌ،
تَدَاوَلَهُ أَهْوَاؤُهُ بِالتَّشْخِصِ
سُقِيَتْ شَرَابًا لَمْ تُهَنَّأْ بِبِرْدِهِ،
فَغَنِيَتْ، مِنْ بَعْدِ الصَّدَى، بِالتَّغَصِّصِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَضَاعَفَ هَمِّي أَن أَتَنِي مِنِّي،
تَضَاعَفَ هَمِّي أَن أَتَنِي مِنِّي،
رقم القصيدة : ٤٦٥٣

(٥٤/١)

تَضَاعَفَ هَمِّي أَن أَتَنِي مِنِّي،
ولم تُقْضَ حاجي بِالْمَطَايَا الرَوَاقِصِ
وما عَالَمِي، إِنْ عِشْتُ فِيهِ، بِزَائِدٍ،
ولا هُوَ، إِنْ أُلْقِيْتُ مِنْهُ، بِنَاقِصِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَكْذَّبَ قَوْمٌ يَسْتَعِيرُونَ سُودْدًا،
تَكْذَّبَ قَوْمٌ يَسْتَعِيرُونَ سُودْدًا،
رقم القصيدة : ٤٦٥٤

تَكْذَّبَ قَوْمٌ يَسْتَعِيرُونَ سُودْدًا،
وتلك سَجَايَا لِلنَّفُوسِ النَّوَاقِصِ
إِذَا مُتُّ لِمَ أَحْفَلُ بِمَا قَالَ عَائِي؟
وهَلْ ضَرَّ تُرْبًا رَمِيَهُ بِالْمَشَاقِصِ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وَقَعْنَا، فِي الْحَيَاةِ، بِلا اخْتِيَارٍ،
وَقَعْنَا، فِي الْحَيَاةِ، بِلا اخْتِيَارٍ،
رقم القصيدة : ٤٦٥٥

وَقَعْنَا، فِي الْحَيَاةِ، بِلا اخْتِيَارٍ،
وخالقنا يُعَجِّلُ بِالْخَلَاصِ

رَكِبْنَا فَوْقَ أَكْتَادِ اللَّيَالِي؛
فَوَاهَا، مَا أَخْبَكَ مِنْ قِلاصِ!
وَنَبْلُ الدَّهْرِ تَنْفِذُ كُلِّ تُرْسِ،
وَتَسْلُكُ بَيْنَ أَثْنَاءِ الدَّلَاصِ
فَهَوْنٌ مَا أُتِيحَ مِنَ الرِّزَايَا،
وَمَا لَأَقْبَيْتَ مِنْ لُصِّ وَلاصِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لقد حرّصوا على الدنيا، فبادوا
لقد حرّصوا على الدنيا، فبادوا
رقم القصيدة : ٤٦٥٦

لقد حرّصوا على الدنيا، فبادوا
فلا تكُ، في الحياةِ، من الحرّاصِ
وأودِعْهُمْ، على كُرْهِ، ثَرَاهِمَ؛
فأرضُ القومِ خاليةُ العِراصِ
تُصَدِّقُ من أتاكَ بغيرِ صدقِ،
وما أُولَى أَمِينِكَ باختراصِ
وليسَ أخوكَ إلا لَيْثَ غابِ،
يَسُورُ إلى افتراسِكَ بافتِراصِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد عمّنا الغشُّ، وأزرى بنا
قد عمّنا الغشُّ، وأزرى بنا
رقم القصيدة : ٤٦٥٧

قد عمّنا الغشُّ، وأزرى بنا
في زمنٍ أَعْوَزَ فيه الخُصوصِ
إن نُصِحَ السلطانُ في أمره،
رأى ذوي التصحِّحِ بعينِ الشُّصوصِ

وكلُّ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى خَائِنٌ،
حتى عُذُولُ المِصْرِ مِثْلُ اللِّصُوصِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يكادُ المَشِيبُ يُنادي الغويَّ:
يكادُ المَشِيبُ يُنادي الغويَّ:
رقم القصيدة : ٤٦٥٨

يكادُ المَشِيبُ يُنادي الغويَّ:

وَيَحْكُ أَتَعْبَتَنِي بِالْمِقْصِّ

وَتَزَعَمُ أَتَكَ فِيمَا فَعَلْتَ،

على أثرٍ، مَنْ رَشِيدٍ، تَقْصِّ

وهلْ تِلْكَ مِنْ شِيَمِ الرَّاشِدِينَ؟

وما زَادَ فِي كَلِّ حَالٍ نَقْصِ

ويا نَاطِرًا فِي نُصُولِ الخِضَابِ،

شَغْلَكَ عَنِ لِمَمٍ أَوْ عَقْصِ

إِذَا سَتَرَ النَّاسُ عَنكَ الْأُمُورَ،

فَلَا تَكُ عَنِ أَمْرِهِمْ ذَا تَقْصِّ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ظمئتُ إلى ماءِ الشَّبَابِ، ولم يَزَلْ
ظمئتُ إلى ماءِ الشَّبَابِ، ولم يَزَلْ
رقم القصيدة : ٤٦٥٩

ظمئتُ إلى ماءِ الشَّبَابِ، ولم يَزَلْ

يَغُورُ عَلى طُولِ المَدَى وَيَغِيضُ

تَراهُ مَعَ الإِخْوَانِ لَا تَسْتَطِيعُهُ؛

حَبِيبٌ مَتى يَبْعُدُ، فَأَنتَ بَغِيضُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد رُضْتُ نَفْسِي، حتى ذَلَّ جَامِحُهَا،

قد رُضتُ نفسي، حتى ذلّ جامحُها،
رقم القصيدة : ٤٦٦٠

قد رُضتُ نفسي، حتى ذلّ جامحُها،
فما أُصاحبُ صَعَبَ النَّفْسِ، ما رِيضا
يا ألسناً كسُيوفِ الهِنْدِ خَلَقَتْها،
ما لي رأيتُكَ أشبهتِ المقارِيضا؟
إنَّ العُمودَ إِذا سُلَّتْ صوارِمُها،
قُلْنَ اليَقينَ، وألغَيْنَ المَعاريضا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> بعض الرجال، كقبر الميِّتِ، تمنحُهُ
بعض الرجال، كقبر الميِّتِ، تمنحُهُ
رقم القصيدة : ٤٦٦١

بعض الرجال، كقبر الميِّتِ، تمنحُهُ
أعزَّ شيءٍ، ولا يُعطيكُ تَعويضا
والسمحُ في العُدمِ مثلُ الصّخرِ في دِيمِ،

(٥٥/١)

يخضُرُ شيئاً، ولا يَسطيعُ تروِيضا
قَوّضَ خياماً على الدّنيا، فإنَّ بها
خلائقاً، أوجِبَتُ للحرِّ تقويضا
وخذُ لِنَفْسِكَ، من عُمرٍ تُضيِعُهُ،
جُزءاً، ولا تُرسلَنَّ الأمرَ تقويضا
خصّتكِ نخلُهُ أرضٍ أطعمتكَ جنّي،
فاجعلْ لها دونَ نخلِ القومِ تحويضا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بِئْسَ الشَّهَادَةُ، إِنْ سَأَلْتَ، شَهَادَةٌ،
بِئْسَ الشَّهَادَةُ، إِنْ سَأَلْتَ، شَهَادَةٌ،
رقم القصيدة : ٤٦٦٢

بِئْسَ الشَّهَادَةُ، إِنْ سَأَلْتَ، شَهَادَةٌ،
يَرْجُو المَلَاظِفُ قَرَضَهَا وَقِرَاضَهَا
وَلَشَرُّ أَصْحَابِ الرِّجَالِ عَصَابَةٌ
تَعْطِيكَ دُونَ ثِيَابِهَا أَعْرَاضَهَا
إِنَّ اللَّيَالِي مَا تَصَرَّمُ عَنْهُمْ،
إِلَّا لَتَبْلُغَ فِيهِمْ أَعْرَاضَهَا
أَوْ مَا رَأَيْتَ جَنَائِزًا مَحْمُولَةً،
تَمْشِي الغَوَاةُ أَمَامَهَا وَعِرَاضَهَا
تَبْغِي مِنَ الآمَالِ ذِلَّةً مُسْعَفٍ،
تِلْكَ المَصَاعِبُ أَتَعَبْتُ مَنْ رَاضَهَا
بَكَرَ الطَّبِيبُ عَلَى الدَّوَاءِ، وَلِلرَّدى،
كَأْسٌ، تَعْمُ صَحَاحَهَا وَمِرَاضَهَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَا أَسْأَلُ المَرَّةَ قَرَضًا مِنْ شَهَادَتِهِ،
لَا أَسْأَلُ المَرَّةَ قَرَضًا مِنْ شَهَادَتِهِ،
رقم القصيدة : ٤٦٦٣

لَا أَسْأَلُ المَرَّةَ قَرَضًا مِنْ شَهَادَتِهِ،
وَلَا أَرُوخُ عَلَى شَيْبِي بِمَقْرَاضِ
إِذَا غَدَوْتُ بَطْنِ الأَرْضِ مُضْطَجِعًا،
فَنَمَّ أَفْقِدُ أَوْصَابِي وَأَمْرَاضِي
تَيَمَّمُوا بترابي، عَلَّ فِعْلِكُمْ،
بَعْدَ الهُمُودِ، يُوَافِينِي بِأَعْرَاضِي

وإن جُعِلْتُ بِحُكْمِ اللَّهِ فِي خَزْفٍ،
يَقْضِي الطَّهْوَرَ، فَإِنِّي شَاكِرٌ رَاضٍ
جَوَاهِرُ أَلْمَتِهَا قُدْرَةٌ عَجَبٌ،
وَزَايِلَتِهَا، فَصَارَتْ مِثْلَ أَعْرَاضِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أما والله لو أني تقي،
أما والله لو أني تقي،
رقم القصيدة : ٤٦٦٤

أما والله لو أني تقي،
لما آخيتُ مثلكَ، وهو قاضٍ
ولكن بتُّ شرّاً منك فعلاً،
فأغنيتُ الودادَ عن التقاضي
فلا تنقضُ حبالَ العهدِ مني،
فما تخشى، لدي، من انتقاضي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> رياضك غير دائمة، فروضي،
رياضك غير دائمة، فروضي،
رقم القصيدة : ٤٦٦٥

رياضك غير دائمة، فروضي،
نوافلٌ بعدَ إحكامِ الفروضِ
أقارصكُ الشهادة، غيرَ برٍّ،
كلانا طاحَ في تلكَ القروضِ
وما يأتيكُ بالأغراضِ خلٌّ،
ولا شدُّ الرّواجلِ بالغرّوضِ
وجسْمُ المرءِ للأغراضِ ربّع،
فهل زكاهُ تركيبةُ العروضِ؟

مغانيه مخيلات المعاني،
كبيت الشعر فطع بالعروض

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما يشأ ربك يفعل قادراً،
ما يشأ ربك يفعل قادراً،
رقم القصيدة : ٤٦٦٦

ما يشأ ربك يفعل قادراً،
جلّ عن كلّ مقالٍ واعتراضٍ
قد تجمّنا على غير هدى،
وتفرّقنا على غير تراض
وتقارّضنا شهادتِ التقي،
ثم صرنا لزوالٍ وانقراض
واستعارت صحّة أجسامنا،
واستعانت بموداتِ مراض

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أوف ديوني، وخلّ أقراضي،
أوف ديوني، وخلّ أقراضي،
رقم القصيدة : ٤٦٦٧

أوف ديوني، وخلّ أقراضي،
مثلك لا يهتدي لأغراضي
ما لبني آدم غدوا أمماً،
لهم عروضٌ بغير أعراض؟
كم رجلٍ ماطلت منيته،
قليل مالٍ كثير أمراض
وهو بدنياه مولع كلف،
يقنع، من صيدها، بمعراض

حَلَّتْ، نِحَاسَ النَامُوسِ، فَصَّةُ شَيْءٍ
بِ لِكَ، حَلَّتْ حَدِيدَ مِقْرَاضِ
لَمْ تَرْضَ ذَاكَ الْفَتَاةُ عَنكَ، وَلَا
رُبُّكَ، فِيمَا فَعَلْتَهُ، رَاضٍ
قَصًّا وَخَضْبًا لِأَعْيُنِ لُمُحٍ،

(٥٦/١)

وَلَمْ يَرُدَّهِنَّ غَيْرَ إِعْرَاضِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إِنَّمَا الْمَرْءُ نُطْفَةٌ، وَمَدَاهُ
إِنَّمَا الْمَرْءُ نُطْفَةٌ، وَمَدَاهُ
رقم القصيدة : ٤٦٦٨

إِنَّمَا الْمَرْءُ نُطْفَةٌ، وَمَدَاهُ
خَطْفَةٌ، لَيْسَ عَطْفَةٌ حِينَ يَمْضِي
وَكَأَنَّ الْأَنَامَ سَرْحُ حُسَامٍ،
يَتَسَلَّى بِخَلَّةٍ بَعْدَ حَمْضِ
صَاحِ! إِنْ جَالَ فِي الْحَوَادِثِ فِكْرِي،
صَاحِ يَا لِلْأَسَى يُنْفَرُ غَمْضِي!
إِنْ تُرَاعُوا، مِنَ الْمِرَاعَاةِ، رَبًّا
لَا تُرَاعُوا، بِالرَّوْعِ، مِنْ ذَاتِ رَمَضِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أَعْبُدِ اللَّهَ، لَا تَظَاهِرْ لِمَنْ جَا
أَعْبُدِ اللَّهَ، لَا تَظَاهِرْ لِمَنْ جَا
رقم القصيدة : ٤٦٦٩

أُعْبِدُ اللَّهَ، لَا تَظَاهِرُ لِمَنْ جَا
وَرْتٌ، يَوْمًا، بِسُنَّةٍ أَوْ بَرْفُضٍ
رُبَّ خَفْضٍ أَتَاكَ مِنْ بَعْدِ بَأْسَا
ءَ، وَوُسُ لَقِيْتَهُ غَبَّ خَفْضِ
قَدْ نَفَضْتُ السَّهَامَ أَبْغَى الْمَقَايِي
سَ، فَلَمْ يُثَبِتِ الرَّمِيَّةَ نَفْضِي
أَيْهَا النَّاطِرُونَ! هَذَا قَضَاءٌ،
هَلْ عَلِمْتُمْ إِلَى مَ أَصْبَحَ يُفْضِي؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أرى جوهرًا حلّ فيه عَرَضٌ،
أرى جوهرًا حلّ فيه عَرَضٌ،
رقم القصيدة : ٤٦٧٠

أرى جوهرًا حلّ فيه عَرَضٌ،
تبارك خالقُهُ ما العَرَضُ؟
إذا راضَ، في نُسُكٍ، قلبُهُ،
غداً، وهو صَعْبٌ، كأن لم يُرَضِ
يُداوى المريضُ، كيما يَصِحَّ،
وهل صحّةُ الجسمِ إلا مَرَضُ؟
فلا تَتَرَكَنَّ وَرَعًا فِي الْحَيَاةِ،
وَأدّ، إلى رَبِّكَ، المفترض
فكم ملكٍ شَيَّدَ المَكْرُمَاتِ،
ونالَ بها الصَّيِّتَ، ثم انقَرَضَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> غَدَوْتُ أُسِيرًا، فِي الزَّمَانِ، كَأَنِّي
غَدَوْتُ أُسِيرًا، فِي الزَّمَانِ، كَأَنِّي
رقم القصيدة : ٤٦٧١

غَدَوْتُ أُسِيرًا، فِي الزَّمَانِ، كَأَنِّي
عَرَوْضٌ طَوِيلٌ، قَبْضُهَا لَيْسَ يُسْطُ
وَإِنْ كُنْتُ، فِي بَعْضِ الْحُكُومَةِ، قَاسِطًا،
فَغَيْرِي، مِنْ هَذِي الْبَرِيَّةِ، أَقْسَطُ
وَأَوْتَادُ أَيْبَاتٍ مِنَ الشَّعْرِ حُرَّتُهُ،
كَأَوْتَادِ بَيْتِ الشَّعْرِ حِينَ تَوَسَّطُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> غدت، من تميم، أسرةً فوق أرضها،
غدت، من تميم، أسرةً فوق أرضها،
رقم القصيدة : ٤٦٧٢

غَدْتُ، مِنْ تَمِيمٍ، أُسْرَةٌ فَوْقَ أَرْضِهَا،
وَحَاجِبُهَا تَحْتَ الثَّرَى، وَلَقِيطُهَا
لَعْمَرِي! لَقَدْ أَضَحَّتْ فَوَارِسُ مِنْهُمْ،
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مَرَّوْتُهَا وَوَقِيطُهَا
فَقَدْ بَدَّلُوا أَجْدَانَهُمْ مِنْ سُرُوحِهِمْ،
فَأَنْبَتَ رَوْضًا طَلَّهَا وَسَقِيطُهَا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أين امرؤ القيس والعداري،
أين امرؤ القيس والعداري،
رقم القصيدة : ٤٦٧٣

أَيْنَ امْرَأُ الْقَيْسِ وَالْعِدَارِي،
إِذْ مَالٌ، مِنْ تَحْتِهِ، الْغَيْبُ
لَهُ كَمَيْتَانِ: ذَاتُ كَاسٍ
تُرْبِدُ، وَالسَّابِخُ الرَّبِيطُ
يُبَاكِرُ الصَّيْدَ بِالْمَذَاكِي،
فِيَأْنَسُ الْمُوحِشُ الْهَيْبُ

اسْتَنْبَطَ الْعُرْبُ فِي الْمَوَامِي،
بَعْدَكَ، وَاسْتَعْرَبَ التَّيْبُ
كَأَنَّ دُنْيَاكَ مَاءٌ حَوْضٍ
آخِرُهُ آجِنٌ حَبِيطٌ
وَالْقَوْتُ فِيهَا لَنَا مُبَاخٌ
لَوْ أَنَّهُ، مِنْ دَمٍ، عَيْبُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا قَلَّتْ فَوَائِدُنَا جُفِينَا،
إِذَا قَلَّتْ فَوَائِدُنَا جُفِينَا،
رقم القصيدة : ٤٦٧٤

إِذَا قَلَّتْ فَوَائِدُنَا جُفِينَا،
بِذَاكَ يَزُمُّ أَيْئَقَهُ الْخَلِيطُ
وَلَمْ أُؤْثِرْ لِمَصْبَاحِي حُمُودًا،
وَلَكِنْ خَانَ، مُوقِدَهُ، السَّلِيطُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَنَوُّطُ بِنَا الْحَوَادِثُ كُلِّ ثَقِيلٍ،
تَنَوُّطُ بِنَا الْحَوَادِثُ كُلِّ ثَقِيلٍ،
رقم القصيدة : ٤٦٧٥

(٥٧/١)

تَنَوُّطُ بِنَا الْحَوَادِثُ كُلِّ ثَقِيلٍ،
وَرُبُّ النَّاسِ يَصْرَفُ مَا تَنَوُّطُ
وَلَيْسَ بِحَانِطٍ رِمْنِي بَارِضٍ،
إِذَا مَا قَارَنَ الْكَفْنَ الْخُنُوطُ

ولم أقتط لسوء الفعل مني،
وحقّ لمثل فاعلها القنوط

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا انفرد الفتى أمنت عليه
إذا انفرد الفتى أمنت عليه
رقم القصيدة : ٤٦٧٦

إذا انفرد الفتى أمنت عليه
دنايا، ليس يؤمنها الخلاط
فلا كذب يُقال، ولا نميم،
ولا غلط يُخاف، ولا غلاط
وكم نهض امرؤ من بين قوم،
وفي هاديه، من خزبي، علاط

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وجدت الناس عمهم سُقوط،
وجدت الناس عمهم سُقوط،
رقم القصيدة : ٤٦٧٧

وجدت الناس عمهم سُقوط،
وكلّ الخيل يدركها سقاط
عدت للقاطها نسوان قوم،
وأفراس الأمير لها لقاط
أما يُعطي ذوي الحاجات حقاً،
وفوق شواته السيفُ السقاط؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أجاهد بالظّهارة حين أشتو،
أجاهد بالظّهارة حين أشتو،
رقم القصيدة : ٤٦٧٨

أجاهدُ بالظَّهارةِ حينَ أشتو،
وذاكِ جهادٌ مثلي والرِّباطُ
مضى كانوا ما استعملتُ فيه
حميمَ الماءِ، فاقدُمُ يا سباطُ
تُشابهُ، أنفَسَ الحشراتِ، نفسي،
يكونُ لهنَّ بالصِّيفِ ارتباطُ
لقد رَقَدَ المَعاشِرُ في ثَرَاهُمُ،
فما هَبَّ الجِعَادُ ولا السِّباطُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ماذا يُرِيئُكَ من غُرَابٍ طارَ عَن
ماذا يُرِيئُكَ من غُرَابٍ طارَ عَن
رقم القصيدة : ٤٦٧٩

ماذا يُرِيئُكَ من غُرَابٍ طارَ عَن
وكرٍ، يكونُ به لبازٍ مَسَقَطُ؟
وافضَحَتنا! لك في شِمالكِ، غادياً،
عُودُ المِراةِ، وفي يمينِكَ مَلَقَطُ
أوما قرأتِ سَجِلَّ دهرِكَ ناطِقاً
بالهَلِكِ، يُشكَلُ بالخطوبِ ويُنقَطُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أما اليَقِينُ، فإننا سَكُنُ البِلَى
أما اليَقِينُ، فإننا سَكُنُ البِلَى
رقم القصيدة : ٤٦٨٠

أما اليَقِينُ، فإننا سَكُنُ البِلَى
ولنا، هُنَاكَ، جَماعَةٌ فُرَّاطُ
ولكلِّ دهرٍ حِلِيَّةٌ من أهله،

ما فيهم جَنَفٌ، ولا إفراطُ
والعِيدُ مُخْتَلَفٌ مَوَاضِعُ حَلِيهَا،
وتَنَاءَتِ الأَحْجَالُ والأَقْرَاطُ
كم لاحتِ الأَشْرَاطُ في جنحِ الدَّجَى،
فمتى تَبَيَّنُ لبعثنا أشرافُ؟
وكأنَّ هذا الخَلْقَ أهْلُ جَهَنَّمَ،
ولهم، من الموتِ الرُّؤَامُ، سراطُ
لو لم تكنْ مثلَ الجَمَاعَةِ زَانِفًا،
لم يَشْجُكَ الدِّينَارُ والقِيرَاطُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كلامك ملتبس لا يبين
كلامك ملتبس لا يبين
رقم القصيدة : ٤٦٨١

كلامك ملتبس لا يبين
كالخطِّ أغفلهُ النَّاقِطُ
نصحتك لا تعترف يا أُخَيَّ
بي، فأنا الرَّجُلُ السَّاقِطُ
ولو كُنْتُ مُلَقًى بظهرِ الطَّرِيقِ،
لم يَلْتَقِطْ مثلي اللَّاقِطُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الحكم لله، فالبث مفرداً أبداً،
الحكم لله، فالبث مفرداً أبداً،
رقم القصيدة : ٤٦٨٢

الحكم لله، فالبث مفرداً أبداً،
ولا تكن بصنوف الناس مُختلِطاً
ولست أدري سوى أتى أرى رجلاً

يُرْبُ نَسلاً لَرَيْبِ الدَّهْرِ، قَدْ غَلِطَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> حملتُ ثِقَلَ اللَّيَالِي فِي بَنِي زَمَنِي،

حملتُ ثِقَلَ اللَّيَالِي فِي بَنِي زَمَنِي،

رقم القصيدة : ٤٦٨٣

(٥٨/١)

حملتُ ثِقَلَ اللَّيَالِي فِي بَنِي زَمَنِي،

فَقَدْ ظَلَمْنَا بِذَاكَ الثَّقَلِ نُحَاطَا

لَوْ حَاطْنَا اللَّهُ لَمْ نَحْفَلْ بِمَمْرُزِيَّةٍ،

وَكَيْفَ يَخْشَى رَزَايَا الدَّهْرِ مَنْ حَاطَا؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَمَا الْإِلَهُ، فَأَمْرٌ لَسْتُ مَدْرِكُهُ،

أَمَا الْإِلَهُ، فَأَمْرٌ لَسْتُ مَدْرِكُهُ،

رقم القصيدة : ٤٦٨٤

أَمَا الْإِلَهُ، فَأَمْرٌ لَسْتُ مَدْرِكُهُ،

فَاحْذَرُ لَجِيلِكَ، فَوْقَ الْأَرْضِ، إِسْخَاطَا

وَالشَّيْبُ قَدْ خَطَّطَ الْفُودِينَ عَنِ عُرْضِ،

وَمَا عَدَا جِدَّةَ الْأَيَّامِ مَا خَاطَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يَا قَلْبِ لَا أَدْعُوكَ فِي أُكْرُومَةٍ،

يَا قَلْبِ لَا أَدْعُوكَ فِي أُكْرُومَةٍ،

رقم القصيدة : ٤٦٨٥

يا قلب لا أدعوك في أكرومة،
إلا تفاعس دونها وتباطأ
والموت حاس ما تعيف آجناً،
وتضيف الأعراب والأنباطا
ولقد حفرت عن اليقين بخاطر،
ما كاد يبلغ حفرة الإنباطا
وليدركن جعادنا وسباطنا،
ما أدرك النعمان في سباطا
أيفكني هذا الحمام، تفضلاً،
فالعيش أوثقني، وشدد رباطا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هل يفرح الناعب الغداف بسقيا ال
هل يفرح الناعب الغداف بسقيا ال
رقم القصيدة : ٤٦٨٦

هل يفرح الناعب الغداف بسقيا ال
أرض، إن طالع الدجى سقطاً
يلهم أن التراب، إن وقع ال
غيث، أتى بالحبوب، فالتقطا
سبح لله ناعب صوتة غا
ق، وكدرية تصيح قطا
ولو جزينا على خلايقنا،
أمسك عنا الحيا، فما نقطا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> المرء يقدم دنياه، على خطر،
المرء يقدم دنياه، على خطر،
رقم القصيدة : ٤٦٨٧

المرءُ يقدّمُ دنياهُ، على خَطِرٍ،
بالكزّه منه، وينآها على سَخَطِ
يخيطُ إثمًا إلى إثمٍ، فيلبسُهُ،
كأنّ مفرّقَهُ بالشَّيبِ لم يُحِطِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أعرض عن الثور، مصبوغاً أطايئُهُ
أعرض عن الثور، مصبوغاً أطايئُهُ
رقم القصيدة : ٤٦٨٨

أعرض عن الثور، مصبوغاً أطايئُهُ
بالزّعفران، إلى ثورٍ من الأقطِ
فالرزقُ يهتفُ يا إنسُ اعملوا واكلوا؛
يا أيّها الطيبي رُدْ، يا طائرُ التَّقِطِ
والحتفُ مثلُ غمامٍ جادٍ وأبلُهُ؛
والناسُ يدعون، لو أغنى الدعاءُ، قطِ
وما يسيلُ، ولكن يَنْبِري نَقَطًا،
حتى يُغرّقَ أهلَ الأرضِ بالنَّقَطِ
أسْقَطُ بما شئتَ، أو طِرْ يا غرابُ لنا،
فإنّما نحنُ، في الدّنيا، من السَّقَطِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> الحمدُ لله، أضحى الناسُ في عجبٍ،
الحمدُ لله، أضحى الناسُ في عجبٍ،
رقم القصيدة : ٤٦٨٩

الحمدُ لله، أضحى الناسُ في عجبٍ،
مُسْتَهْتَرِينَ يَفْرَاطِ وتَقْرِيطِ
والزّندُ في حُبِّ أسوارٍ يُسَوِّرُهُ،
كالأذنِ في حُبِّ تشنيفٍ وتَقْرِيطِ

يَبْغِي الْحِظْوْظَ أَنْاسٍ مِنْ طَبِي وَقِنَاءَ،
وَأَخْرُونَ بَعْوَهَا بِالْمَشَارِيطِ
فَجُذُّ بَعْزِفٍ، وَلَوْ بِالْتَّرْزِ، مُحْتَسِبًا،
إِنَّ الْقَنَاطِيرَ تُحْوَى بِالْقَرَارِيطِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، رَبِّ مُدَكِّرٍ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، رَبِّ مُدَكِّرٍ
رقم القصيدة : ٤٦٩٠

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، رَبِّ مُدَكِّرٍ
أَخْطَأُ فِي مُدَّةٍ مَضَتْ، وَخَطِي
خَاطٌ إِلَيْهِ، الْخُرُوقُ، زَائِرُهُ،
وَجَفْنُهُ بِالرَّقَادِ لَمْ يُخْطِ

(٥٩/١)

أَسْخَطَهُ الْبَيْنُ، ثُمَّ أَرْضَتْهُ عُقْبَاهُ،
فَنَالَ الرِّضَا مِنَ السَّخَطِ
ذَابَ عَلَيْهِ لَعَابُ لَاعِبَةٍ،
بِصَارِمٍ لِلسَّرَابِ مُمْتَخِطِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يَا رَبَّةَ الصَّمْتِ! أَنْتِ آمَنَةٌ،
يَا رَبَّةَ الصَّمْتِ! أَنْتِ آمَنَةٌ،
رقم القصيدة : ٤٦٩١

يَا رَبَّةَ الصَّمْتِ! أَنْتِ آمَنَةٌ،
إِذَا هَهَا نَاطِقٌ، مِنَ السَّقَطِ

وَصَلِّكَ بِالتَّارِ وَالشَّنَارِ، فَقَدْ
عَفْنَاهُ، إِذْ قَطَّ شَعْرَهُ، فَقَطِّ
إِنَّا التَّقَطْنَا بِالْحَرْقِ طَيْفَ كَرَى،
بَلْ كَانَ صَحْبِي لَهُ مِنَ اللُّقَطِ
أَلْطَفُ بِهِ زَارَ آفَطِي رَهَجِ،
مَا شَعَرُوا كَيْفَ صَنَعَةُ الْأَقَطِ
لَوْ سَارَ ذَاكَ الْخِيَالُ فِي مَطَرِ،
لَمْ يَخْشَ فِيهِ مِنْ بَلَّةِ النَّقَطِ
بِمَيِّتٍ غَادَرَتْهُ أَيْنُفُهُمْ،
مِنْ وَطَنِهَا، مِثْلَ حَيَّةِ الرَّقَطِ
يُنْبَهُ مُغْفِي فَلَائِهِ بِقَطًّا،
بَيْنَ أَيَادِي رَوَاجِلِ بُقَطِّ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> طُرُقُ الْغَيِّ سَهْلَةٌ، وَاسْعَاتُ،
طُرُقُ الْغَيِّ سَهْلَةٌ، وَاسْعَاتُ،
رقم القصيدة : ٤٦٩٢

طُرُقُ الْغَيِّ سَهْلَةٌ، وَاسْعَاتُ،
وَطَرِيقُ الْهُدَى كَسَمِّ الْخِيَاطِ
مَطْلَعُ شَقِّ، لَا تُكَلِّفُهُ الضَّمَّ
رُ إِلَّا مَضْرُوبَةً بِالسِّيَاطِ
كَيْفَ لِي بِالسُّهُوبِ يَسْلِكُهَا الرُّدُّ
بُ، حَيَاتِي فِيهَا بِقَطْعِ النَّيَاطِ
عَارِيَاتٍ مِنَ النَّبَاتِ، وَلَكِنْ
أَلْبَسْتُ مِنْ سَرَابِهَا كَالرِّيَاطِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قَطَّعْتَ الْبِلَادَ، فَمِنْ صَاعِدِ
قَطَّعْتَ الْبِلَادَ، فَمِنْ صَاعِدِ

رقم القصيدة : ٤٦٩٣

قَطَعَتِ الْبِلَادَ، فَمِنْ صَاعِدٍ
بَغِيثِ النَّوَالِ، وَمِنْ هَابِطٍ
تَمُدُّ عَصَاكَ إِلَى التَّابِحَاتِ،
فِيُعْجَبْنَ مِنْ جَاشِكِ الرَّابِطِ
وَتَغْبِطُ كَلًّا عَلَى مَا حَوَاهُ،
وَمَا لَكَ فِي الْعَيْشِ مِنْ غَابِطِ
وَقَفْتَ عَلَى كَلِّ بَابٍ، رَأَيْتَ،
حَتَّى نَهَاكَ أَبُو ضَابِطِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أعوذ برَبِّي من سُخْطِهِ،
أعوذ برَبِّي من سُخْطِهِ،
رقم القصيدة : ٤٦٩٤

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنْ سُخْطِهِ،
وَتَقْرِيبِ نَفْسِي وَإِفْرَاطِهَا
تَدْيِينِ الْمَلُوكِ، وَإِنْ عَظُمَتْ،
لَمَا شَاءَ، مِنْ خَلْفِ أَفْرَاطِهَا
وَتَجْرِي الْمَقَادِيرُ مِنْهُ عَلَى
عِظَامِ النَّجُومِ، وَأَشْرَاطِهَا
وَمَا دَفَعَتْ حُكْمَاءَ الرِّجَالِ
حَتْفًا، بِحِكْمَةِ بُقْرَاطِهَا
وَلَكِنْ يَجِيءُ قَضَاءُ يُرِيدُ
لَكَ أَخَا غَيْهَا مِثْلَ سُقْرَاطِهَا
فَلَا تَبْخَلَنَّ يَدَ كَرَّةً،
عَلَى الْمُسْتَمِيحِ، بِقِيرَاطِهَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يُعني الفتي ملبسٌ يُستتره،
يُعني الفتي ملبسٌ يُستتره،
رقم القصيدة : ٤٦٩٥

يُعني الفتي ملبسٌ يُستتره،
وقوته في دجى الظلام فقط
وحظه أن يكون منفرداً،
كطائر لا يراغ أين سقط
لا يلقط الحب من زروعهم،
وإن رأى حبة النبات لقط
فذاك لو طار في غمامته،
لما أصاب الجناح منه نقط

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هل تحفظ الأرض موتها، وأهلهم،
هل تحفظ الأرض موتها، وأهلهم،
رقم القصيدة : ٤٦٩٦

هل تحفظ الأرض موتها، وأهلهم،
لما بدا اليأس، ألوهم، فما حفظوا
إن شاء ربك جازاهم بفعالهم
واللفظ، حين تثار الأقبير اللفظ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> من الناس من لفظه لؤلؤ،
من الناس من لفظه لؤلؤ،
رقم القصيدة : ٤٦٩٧

من الناس من لفظه لؤلؤ،
يبادره اللقط، إذ يلفظ

وَبَعْضُهُمْ قَوْلُهُ كَالْحَصَى،
يُقَالُ فِيلَغَى، وَلَا يُحْفَظُ

(٦٠/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بُتُّمْ هُجُوداً فِي الْغِنَى، وَلَوْ انْتَهَتْ
بُتُّمْ هُجُوداً فِي الْغِنَى، وَلَوْ انْتَهَتْ
رقم القصيدة : ٤٦٩٨

بُتُّمْ هُجُوداً فِي الْغِنَى، وَلَوْ انْتَهَتْ
هَذِي النَّفُوسُ، لَبِتُّمْ أَيْقَاظًا
صَافَتْ سَهَامِكُمْ، وَقُرْطَسَ عَيْكُمْ،
فَشَتَا بَارِبُعَةَ الصَّدُورِ وَقَاظَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ابْنُ خَمْسِينَ ضَمَّهُ عَقْدُ تِسْعِينَ،
ابْنُ خَمْسِينَ ضَمَّهُ عَقْدُ تِسْعِينَ،
رقم القصيدة : ٤٦٩٩

ابْنُ خَمْسِينَ ضَمَّهُ عَقْدُ تِسْعِينَ،
يُرْجَى لَهُ، مِنَ الْمَوْتِ، حَظًّا
يَتَشَكَّى فِظَاظَةً مِنْ حَيَاةٍ؛
وَأَظُنُّ الْجِمَامَ مِنْهَا أَظًّا
لِيَخْفُ صَاحِبُ الدِّيَانَةِ وَالصَّوْ
نِ مَقَالًا مِنْ جَاهِلٍ، يَتَحَطَّى
يَسْبُكُ الصَّائِعَ الرَّجَاجَ، وَلَا يَسْ
تَطْبَعُ سَبْكَاً لِلدُّرِّ، إِنْ يَتَشَطَّى

يَتَلَطَّى الْفَتَى، وَكَمْ شَبَّتِ الشَّعْرَى
بِرَى وَقُوداً، فِي حِنْدَسٍ يَتَلَطَّى
كَيْفَ لِي أَنْ أَكُونَ فِي رَأْسِ شِمَا
ءَ، وَأَرعى فِي الْوَحشِ آسَاءً وَمَظَا؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إِذَا كُنْتَ بِاللَّهِ الْمُهَيِّمِ وَاثِقًا،
إِذَا كُنْتَ بِاللَّهِ الْمُهَيِّمِ وَاثِقًا،
رقم القصيدة : ٤٧٠٠

إِذَا كُنْتَ بِاللَّهِ الْمُهَيِّمِ وَاثِقًا،
فَسَلِّمْ إِلَيْهِ الْأَمْرَ، فِي اللَّفْظِ وَاللَّحْظِ
يُدَبِّرُكَ خَلْقٌ يُدِيرُ مَقَادِرًا،
تُحْطِيكَ إِحْسَانُ الْغَمَائِمِ، أَوْ تُحْطِي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> رَضِيْتُ مُلَاوَةً، فَوَعَيْتُ عِلْمًا،
رَضِيْتُ مُلَاوَةً، فَوَعَيْتُ عِلْمًا،
رقم القصيدة : ٤٧٠١

رَضِيْتُ مُلَاوَةً، فَوَعَيْتُ عِلْمًا،
وَأَحْفَظُنِي الزَّمَانَ، فَقَلَّ حِفْظِي
إِذَا مَا قَلْتُ نَشْرًا، أَوْ نَظِيمًا،
تَتَّبِعَ سَارِقُوا الْأَلْفَاظِ لَفْظِي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> مَا زِلْتُ فِي الْعَمْرَاتِ لَسْتُ بِخَالِصٍ
مَا زِلْتُ فِي الْعَمْرَاتِ لَسْتُ بِخَالِصٍ
رقم القصيدة : ٤٧٠٢

مَا زِلْتُ فِي الْعَمْرَاتِ لَسْتُ بِخَالِصٍ

منهنّ، فاشتُ، على رجائك، أو قِظ
ومن البرية من يعيب، بجهله،
أهل السننات، وليس بالمتيقظ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> المَوْتُ حَظٌّ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ،
المَوْتُ حَظٌّ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ،
رقم القصيدة : ٤٧٠٣

المَوْتُ حَظٌّ لِمَنْ تَأَمَّلَهُ،
وليس في العيش أن تؤمّل حظّ
لا سيّما للذي يُخطُّ عليه ال
وزرُ إن قال، أو رنا ولحظّ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا أنت لم تحضر مع القوم مسجداً،
إذا أنت لم تحضر مع القوم مسجداً،
رقم القصيدة : ٤٧٠٤

إذا أنت لم تحضر مع القوم مسجداً،
فصل إلى أن يقضي الجمعة الجمع
ولا تأمنن أن يحشر، اليوم، ربّه؛
له بصرّ، من قدرّة، وله سمع
فيخبر بالتقصير عنك مؤنباً،
وتسكب دمعاً، حيث لا ينفع الدمع
هنالك لا ترجو صريحاً مزعراً
صدور عوال، فوقها، للردى، لمع

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا خطب الزهراء كهلاً وناشئاً،
إذا خطب الزهراء كهلاً وناشئاً،

إِذَا خَطَبَ الزَّهْرَاءَ كَهَلًّا وَنَاشِيَةً،
فَإِنَّ الصَّبَا فِيهَا شَفِيعٌ مُشَفَّعٌ
وَلَا يُزْهِدُنَهَا عُدْمُهُ، إِنَّ مُدَّهُ
لَأَبْرُكٌ مِنْ صَاعِ الْكَبِيرِ، وَأَنْفَعُ
وَمَا لِأَخِي سَتِينَ قُدْرَةٌ سَائِرٍ
إِلَيْهَا، وَلَكِنْ عَجْزُهُ لَيْسَ يُدْفَعُ
وَيُخَفِّضُ، فِي كُلِّ الْمَوَاطِنِ، ذَمُّهُ،
وَإِنْ كَانَ يُدْنِي، فِي الْمَحَلِّ، وَيُرْفَعُ

(٦١/١)

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أَلَا يَكْشِفُ الْقُصَّاصَ وَالِ، فَإِنَّهُمْ
أَلَا يَكْشِفُ الْقُصَّاصَ وَالِ، فَإِنَّهُمْ
رقم القصيدة : ٤٧٠٦

أَلَا يَكْشِفُ الْقُصَّاصَ وَالِ، فَإِنَّهُمْ
أَتَوْا بَيِّقِينَ، فَلْيَقُصُّوا لِيَنْفَعُوا
وَإِنْ خَرَصُوا مِينًا، بَغِيرَ تَحَرِّجِ،
فَأَوْجِبُ شَيْءٍ أَنْ يُهَانُوا وَيُصَفَّعُوا
وَمَنْ جَاءَ مِنْهُمْ وَاثِقًا بِشَفَاعَةٍ،
فَكَمْ شَافِعٍ فِي هَيِّنٍ، لَا يُشَفَّعُ
سَعَوْا لِفَسَادِ الدِّينِ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ،
فَمَا بِالْهَمِّ لَمْ يُسْتَضَامُوا وَيُدْفَعُوا؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هي النفس، عَنَّاها من الدهرِ فاجعُ
هي النفس، عَنَّاها من الدهرِ فاجعُ
رقم القصيدة : ٤٧٠٧

هي النفس، عَنَّاها من الدهرِ فاجعُ
بُرْزءِ، وَعَنَّاها لُطْرِبِ ساجِعُ
ولم تَدْرِ منْ أَنِّي تُعَدُّ لنا الخُطأُ،
ولا أَيْنَ تُفَضِّي لِلجُنُوبِ المَضاجِعُ
وما هذه السَّاعاتُ إلا أراقِمُ،
وما شَجَعَتْ في لَمْسِهِنَّ الأَشاجِعُ
أرى النَّاسَ أنفاسَ التُّرابِ، فظاهِرُ
إلينا، ومَرَدودُ إلى الأَرْضِ، راجِعُ
شريتُ سِنِّي الأربَعينَ تَجَرَّعاً،
فيا مَقْرأ ما شُرْبُهُ في ناجِعُ
جَهْلنا، فحيِّ، في الصَّلالةِ، مَيِّتُ،
أخو سَكْرَةٍ في غِيهِ، لا يُراجِعُ
يَدُمُ، إذا لاقاك يَفْظانَ هاجِعاً،
وَحَمْدُ، لذنبِ الخَرْقِ، يَقْظانُ هاجِعُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> دَوْلانُكُم شَمَعاتُ يُسْتَضأُ بها،
دَوْلانُكُم شَمَعاتُ يُسْتَضأُ بها،
رقم القصيدة : ٤٧٠٨

دَوْلانُكُم شَمَعاتُ يُسْتَضأُ بها،
فَبادِروها إلى أن تُطفأَ الشَّمَعُ
والنَّفْسُ تَفنَى بأنفاسِ مَكْرَرَةٍ،
وساطِعُ النَّارِ تُخبي نورَهُ اللُّمَعُ
كَم سامعي اللَّفْظِ قُوالِ، كَأَنَّهُمُ

تَحْتَ البَسِيطَةِ مَا قَالُوا وَلَا سَمِعُوا
وَالْعِلْمُ يُدْرِكُ أَنَّ المَرَّةَ مُحْتَلَسٌ
مِنَ الحَيَاةِ، وَلَكِنْ يَغْلِبُ الطَّمَعُ
وَقَدْ سَقَتُهُمْ غَمَامَاتٌ بَكَتْ رَمَانًا
بِلا ابْتِسَامٍ، فَمَا جَادُوا وَلَا دَمَعُوا
لَا تَجَمَعُوا المَالَ، وَاحِبُوهُ مَوَالِيَهُ،
فَالْمُمْسِكُونَ تُرَاثُ كُلُّ مَا جَمَعُوا
وَالوَقْتُ لِلَّهِ، وَالدُّنْيَا مُخَلَّفَةٌ
مِن بَعْدِنَا، وَتَسَاوَى الهَامُ وَالرَّمْعُ
وَلَيْسَ يَثْبُتُ لِلْأَيَّامِ مِنْ شَرَفٍ،
إِذَا تَفَاخَرَتِ الآحَادُ وَالجُمُعُ
وَرَبِّ أبيضَ، كَانَ الوَشْيُ مُبْتَدَلًا
فِي صَوْنِهِ، أَكَلَتْهُ أَضْبَعُ خُمُعُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> المألُ يُسَكِتُ عن حَقِّ، وَيُنطِقُ فِي
المألُ يُسَكِتُ عن حَقِّ، وَيُنطِقُ فِي
رقم القصيدة : ٤٧٠٩

المألُ يُسَكِتُ عن حَقِّ، وَيُنطِقُ فِي
بُطْلٍ، وَتُجَمَعُ إِكْرَامًا لَهُ الشَّيْعُ
وَجَزِيئَةُ القَوْمِ صَدَّتْ عَنْهُمْ، فَعَدَّتْ
مَسَاجِدُ القَوْمِ مَقْرُونًا بِهَا البَيْعُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> نغدو على الأرض فِي حالات ساكنها
نغدو على الأرض فِي حالات ساكنها
رقم القصيدة : ٤٧١٠

نغدو على الأرض فِي حالات ساكنها

وتحتها لهدوء الحسّ نضطجُ
والمؤتُ خيرٌ وفيه لامرئٍ دعةٌ
أن يُضرب التُّرب لا يحدث له وجع
تَشابه القوم في علمي إذا جبنوا
فلا ألوم ولا أثني إذا شجعوا
قريضهم كقريضِ الباركاتِ وما
سجعُ الحمام إلا مثل ما سجعوا
تري وميض حياءٍ لا حيا قلبا
عند الثريا وهل سارٍ فمنتجعُ
بئس المعاشرُ إن ناموا فلا انتبهوا
من الرقاد وإن غابوا فلا رجعوا
كم أنفدَ الليلَ ناسٌ غفلةً وكري
ولو أحسوا خفيّ الأمر ما هجعوا
يَشجوا الفراقُ فلولا إلفُ مفتقدٍ
للظّاعنينَ لما أبكوا و لا فجعوا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> قالتُ مَعاشرُ: كلُّ عاجزٍ ضِعْ،

(٦٢/١)

قالتُ مَعاشرُ: كلُّ عاجزٍ ضِعْ،

رقم القصيدة : ٤٧١١

قالتُ مَعاشرُ: كلُّ عاجزٍ ضِعْ،

ما للخلائقِ لا بُطءٌ ولا سُرعُ

مُدبَّرونَ، فلا عتبُ، إذا خَطنوا

على المُسيءِ، ولا حمدُ، إذا برعوا

وقد وجدتُ لهذا القَوْلِ، في زَمَنِي،
شواهداً، ونَهَانِي، دُونَهُ، الوَرَعُ
والناسُ ضَانٌّ تَسَاوَتْ فِي غَرَانِزِهَا،
يَلْقَوْنَ، بالأَرْضِ، كَفًّا، كَلَّمَا افْتَرَعُوا
والعَيْشُ وَرَدُّ سَيْسَقِي الحَيِّ آخِرُهُ،
عند الحِمَامِ، وَأَنْفَاسُ الفَتَى جُرْعَ
شاموا بروقَ المَنَايا، غَيْرَ مانِعِهِم
من الحَوَادِثِ، ما شاموا وما اذَرَعُوا
وَيَدْعِي، الرِّبَّةَ العَلِيَا، أَحْسَنُهُمُ،
فَمَا يُجَابُ لَهُمْ دَاعٍ، إِذَا ضَرَعُوا
وَأَدْرَكُوا، بَدَعَاوِيهِمْ، مَدَى رُحْلٍ،
من الرِّغَامِ، بما قاسُوهُ أَوْ ذَرَعُوا
يَسْعَوْنَ فِي المَنْهَجِ المَسْلُوكِ، قَدْ سَبَقُوا
إِلَى الَّذِي هُوَ، عِنْدَ العُرِّ، مُخْتَرَعُ
أَبْكَارُ هَذِي المَعَانِي تَيِّبَاتُ حِجِّي،
فِي كَلِّ عَصْرِ لَهَا جَانٍ وَمَفْتَرَعِ
وخالَفُوا الشَّرْعَ، لَمَّا جَاءَهُم بَتَقَى؛
واستَحَسَنُوا، من قَبِيحِ الفَعْلِ، ما شَرَعُوا
وَجَدْتُ ما اذَرَعُوهُ، كانَ عَن قَدَرٍ،
والحَقُّ أَنَّ بَيْنَهُم شَرُّ ما اذَرَعُوا
ولو يُكشَفُ عَن أَبْصارِهِمْ، لَرَأَتْ
أَمالَهُمُ والمَنَايا كَيْفَ تَصْطَرَعُ
عادتُ لِيالِيهِمْ دُهِمًا، بلا وَضَحٍ،
وقد يَكُونُ بَهَنَ العُرِّ والدُّرَعِ
والمَرءِ، ما عاشَ، مَبسوطٌ إِسْأَتُهُ،
يَشْقَى بِه القَوْمِ، إِنْ هانُوا وَإِنْ فَرَعُوا
والطَّيْرُ وَالوَحْشُ غادِيها وصالِحها
واللَيْثُ وَالسَّبَلُ وَالذَّيَالُ وَالذَّرْعُ

لا فَضْلَ يُحِبُّهُ مَخْلُوقٌ عَلَى جِهَةٍ
من حالِهِ، وَتَسَاوَى النَّسْرُ وَالْمُرْع
والهَذْرُ يُعْطِيكَ، عن فَقْدِ الْهُدَى، نَبَأً،
وَيُكْثِرُ الْقَوْلَ طَيْرًا، شَأْنُهَا الصَّرَع

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مَن رَامَ أَنْ يُلْزِمَ الْأَشْيَاءَ واجِبَهَا،
مَن رَامَ أَنْ يُلْزِمَ الْأَشْيَاءَ واجِبَهَا،
رقم القصيدة : ٤٧١٢

مَن رَامَ أَنْ يُلْزِمَ الْأَشْيَاءَ واجِبَهَا،
فإنَّهُ بِيَقَاءٍ لَيْسَ يَنْتَفِعُ
أَرْضِي انْتِباهِي بما لم يَرْضَهُ حُلْمِي
قَدَمًا، وَأَدْفَعُ أَوْقَاتِي، فَتَنْدَفِعُ
وَحَفًّا بِالْجَهْلِ أَقْوَامًا، فَبَلَّغَهُمْ
مَنَازِلًا، بِسَنَاءِ الْعِزِّ تَلْتَفِعُ
أما رأيتَ جِبَالَ الْأَرْضِ لَازِمَةً
قَرَارَهَا، وَغِبَارَ الْأَرْضِ يَرْتَفِعُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> حَيْرَانُ أَنْتَ فَأَيُّ النَّاسِ تَتَّبِعُ؟
حَيْرَانُ أَنْتَ فَأَيُّ النَّاسِ تَتَّبِعُ؟
رقم القصيدة : ٤٧١٣

حَيْرَانُ أَنْتَ فَأَيُّ النَّاسِ تَتَّبِعُ؟
تَجْرِي الْحِظْوُظُ، وَكُلُّ جَاهِلٍ طَبَعُ
وَالْأُمُّ بِالسَّدَسِ عَادَتْ، وَهِيَ أَرَأْفُ مِنْ
بِنْتٍ لَهَا النَّصْفُ، أَوْ عِرْسٍ لَهَا الرِّبْعُ
وَالْحَتْفُ، كَالثَّائِرِ الْعَادِي، يُصْرَعُنَا؛
وَالْأَرْضُ تَأْكُلُ، هَلَّا تَكْتَفِي الضَّبْعُ؟

أَمَا دَعَاوِيكَ، فَهِيَ الْآنَ مُضْحِكَةٌ،
وَمَا لِنَفْسِكَ مِنْ أَطْمَاعِهَا شَبَعٍ
يَا فَاسِقًا يَتَرَاءَى أَنَّهُ مَلَكٌ؛
وَفَارَةً، عِنْدَ قَوْمٍ، أَنَّهَا سَبَعٌ
مَا أَشْبَهَ النَّاسَ بِالْأَنْعَامِ، ضَمَّهُمْ،
إِلَى الْبَسِيطَةِ، مُصْطَافٌ وَمُرْتَبِعٌ
إِنْ لَمْ تَكُنْ فَحَلَّ إِبِلٍ كُنْتَ مُشْبِهَةً،
أَعْرَاسُكَ الدَّوْدُ عُذَّتْ، وَابْنُكَ الرَّبِيعُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أما الزمان، فأوقات مواصلة؛
أما الزمان، فأوقات مواصلة؛
رقم القصيدة : ٤٧١٤

أَمَا الزَّمانُ، فَأَوْقَاتٌ مَوَاصِلَةٌ؛
يَا سَعْدُ وَيْحَكَ، هَلْ أَحْسَسْتَ مَنْ بُلِّغُ
أَسْرُرَ جَمِيلِكَ، وَافْعَلْ مَا هَمَمْتَ بِهِ،
إِنَّ الْمَلِيكَ عَلَى الْأَسْرَارِ مُطَّلِعٌ
وَلتَرْكَبِ الْجِنْحَ، لَا عَوْدًا وَلَا فِرْسًا،
كَأَنَّمَا الشُّهُبُ فِيهِ الْأَيْنِقُ الطَّلُعُ
وَمَا الْهَيْلَالُ بِظَفْرِ اللَّيْثِ تَرْهَبُهُ،
لَكِنَّهُ، مِنْ بَقَايَا آكِلٍ، صَلَعُ
وَالشَّرِيُّ، يُوْجَدُ فِي أَعْقَابِهِ ضَرْبُ،

(٦٣/١)

خيرٌ من الأري، في أعقابه سلع
وإن جهلت، هداك الله، من كبير،

فَكُلُّ طَوْدٍ مُنِيفٍ شَأْنُهُ الصَّلَعُ
وَأُمُّ دَفْرٍ، إِذَا طَلَّقَتْهَا بَدَلَتْ
رِفْدًا، وَكَانَتْ كَعِرْسٍ حِينَ تَحْتَلِعُ
وَسَرْتُ، عُمْرِي، إِلَى قَبْرِي عَلَى مَهْلٍ،
وَقَدْ دَنَوْتُ، فَحَقَّ الْخَوْفُ وَالْهَلَعُ
مَا نَحْنُ أُمَّ مَا بَرَايَا عَالَمٍ كَثُرُ،
فِي قُدْرَةٍ، بَعْضُهَا، الْأَفْلَاكُ، يَتَلِعُ
تَهَزَّمُ الرَّعْدُ، حَتَّى خَلَّتْهُ أَسَدًا،
أَمَامَهُ، مِنْ بُرُوقٍ، أَلْسُنُ دُلَعٍ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> المينُ أهلكَ فوقَ الأرضِ ساكنِها،
المينُ أهلكَ فوقَ الأرضِ ساكنِها،
رقم القصيدة : ٤٧١٥

المينُ أهلكَ فوقَ الأرضِ ساكنِها،
فَمَا تَصَادِقُ، فِي أَبْنَائِهَا، الشَّيْعُ
لَوْلَا عِدَاوَةٌ أَصَلٍ فِي طِبَاعِهِمْ،
كَانَتْ مَسَاجِدَ مَقْرُونًا بِهَا الْبَيْعُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> النفسُ في العالمِ العلويِّ مركزُها،
النفسُ في العالمِ العلويِّ مركزُها،
رقم القصيدة : ٤٧١٦

النفسُ في العالمِ العلويِّ مركزُها،
وَلَيْسَ فِي الْجَوِّ، لِلْأَجْسَادِ، مُزْدَرَعُ
تَفَرَّعَ النَّاسُ عَنْ أَصْلِ بِهِ دَرَنُ،
فَالْعَالَمُونَ، إِذَا مَيَّزْتَهُمْ، شَرَعُ
وَالجَدُّ آدَمُ، وَالْمَشْوَى أَدِيمُ ثَرَى،

وإنَّ تَخَالَفَتِ الأَهْوَاءُ والشَّرْعُ
مَا رَبَّهُ التَّاجِ وَالقُرْطَيْنِ مَارِيَّةُ،
إِلَّا كَمَارِيَّةٍ، فِي إِثْرِهَا ذَرْعُ
وإنَّ خَنَسَاءَ، إِذْ تُزْجِي قَصَائِدَهَا،
نَظِيرُ خَنَسَاءَ، يَدْعُو ظِمَّتَهَا الكَرْعُ
مَا أَكْثَرَ الوَرَعَ المَزْوُودَ مِنْ جُبْنِ،
فِينَا وَإِنْ قَالِ، فِي أَشْيَاعِنَا، الوَرَعَ
وَلَا يَسُ المِغْفَرِ الدَّرْعِيَّ جَاءَ بِهِ،
كَالسَّيِّدِ أَدْرَعُ، فِي لَيْلٍ لَهُ ذَرْعُ
وَالعَيْشُ مَاءٌ مُزَادٍ، رَاحَ يَحْمِلُهُ
طَاوِي الفَلَاةِ، وَأَنْفَاسُ الفَتَى جُرْعُ
إِذَا دُعِيَتْ لِأَمْرٍ عَادَنِي بِأَدَى،
أَوْ رُزُّ دَيْنٍ، فإِبْطَائِي هُوَ السَّرْعُ
غَدَّتْ جُيُوشُ المَنَايَا حَوْلَ وَاحِدَةٍ
مِنَ النَّفُوسِ، عَلِيهَا الجَيْشُ يَقْتَرِعُ
إِذَا أُبِيدَتْ، فَمَا عِنْدِي، إِذَا أُخِذْتُ،
فَرَعٌ يَنْوِبُ، وَلَا عَذْرَاءُ تُفْتَرِعُ
وإنَّ حَبَانِي، سَعْدًا، مِنْ بِهِ ثَقْتِي،
فَلَيْسَ يُنْقِصُ حَظِّي أَنِّي ضَرَعُ
تَشَابَهَ الإِنْسُ، إِلَّا أَنْ يَشَدَّ حِجِّي،
وَالطَّيْرُ شَتَّى، وَمِنْهَا الفُتْحُ وَالْمُرْعُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> الدهرُ كالشاعرِ المُقوي، ونحنُ بهِ

الدهرُ كالشاعرِ المُقوي، ونحنُ بهِ

رقم القصيدة : ٤٧١٧

الدهرُ كالشاعرِ المُقوي، ونحنُ بهِ

مثلُ الفواصِلِ، مَنخُوضٌ ومرفُوعٌ

ما سرّ، يوماً، بشيءٍ من محاسنِهِ،
إلاّ وذاك، بسوء الفعلِ، مَشْفُوعُ
والمرءُ يَرْعَبُ في الدنْيا وَيُعْجِبُهُ
غِنَاهُ، وهو، إلى ما ساءَ، مدفوعُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا دَاعٍ دَعَاكَ لِرُشْدِ أَمْرٍ،
إذا دَاعٍ دَعَاكَ لِرُشْدِ أَمْرٍ،
رقم القصيدة : ٤٧١٨

إذا دَاعٍ دَعَاكَ لِرُشْدِ أَمْرٍ،
فَلَبَّ وَلَا يَفْتُكُ لَهُ اتِّبَاعُ
تَغْيِيرَ مُلْكٍ حَمِيرَ ثَمَّ كِسْرَى،
ولم تَقْبَلْ، تَغْيِيرَهَا، الطَّبَاعُ
وجدتُ النَّاسَ في جَبَلٍ وَسَهْلٍ،
كَأَنَّهُمُ الدَّتَابُ، أَوْ السَّبَاعُ
رجالٌ مثْلُ ما اهْتَرَشَتْ كِلَابٌ؛
ونسوانٌ كما اغْتَلَمَ الضَّبَاعُ
أزالَ اللَّهُ خَيْراً عن أميرٍ،
لَهُ وَلَدٌ، على عِلْمِ يُبَاعُ
جَوَارٍ، كالتِّيَاقِ يُسْقَنَ عَنْهُ،
وفي أَحْشَائِهِنَّ لَهُ رِبَاعُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سأخْرُجُ بالكِراهَةِ، من زَماني
سأخْرُجُ بالكِراهَةِ، من زَماني
رقم القصيدة : ٤٧١٩

سأخْرُجُ بالكِراهَةِ، من زَماني
وفي كَشْحَيِّ، من يَدِهِ، قِطَاعُ

وما زالَ البقاءُ يُرثُ حَبلي،
إلى أن حانَ، للمرَسِ، انقطاع

(٦٤/١)

لبيبُ القومِ تألفهُ الرِّزايا،
ويأمرُ بالرِّشادِ، فلا يُطاعُ
فلا تأملُ، من الدِّنيا، صلاحاً،
فذاك هو الذي لا يُستطاعُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا ما الأصلُ أُلْفِيَ غَيْرَ زاكِ،
إذا ما الأصلُ أُلْفِيَ غَيْرَ زاكِ،
رقم القصيدة : ٤٧٢٠

إذا ما الأصلُ أُلْفِيَ غَيْرَ زاكِ،
فما تزكو، مدى الدهرِ، الفروعُ
وليسَ يُوافقُ ابنُ أبٍ وأُمَّ
أحاهُ، فكيفَ تتفقُ الشُّروعُ؟
فإنْ أكدى المُنيلُ، فلا تلمهُ،
فقدَ تخلو، من الرِّسلِ، الضُّروعُ
وَدَكَّرَ بالتَّقَى نَفراً غُفولاً،
فلولا السَّقِيُّ ما نَمَتِ الزُّروعُ
بني حواءَ كيفَ الأمنُ منكم،
ولم يُوهلِ، بغيرِ الحِقْدِ، رُوعُ؟
إذا كانَ القِضاءُ يَجِيءُ حتماً،
فما هذي المَعاذِرُ والدُّروعُ؟
أُدكِّركمُ برحلتِكُم لَعَلِّي

أرَوْعُ قلوبِكُمْ، وَلِمَنْ أروع!

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِنَّ دَمْعِي نَبْعٌ، وما العُودُ نَبْعٌ،
إِنَّ دَمْعِي نَبْعٌ، وما العُودُ نَبْعٌ،
رقم القصيدة : ٤٧٢١

إِنَّ دَمْعِي نَبْعٌ، وما العُودُ نَبْعٌ،
وَحَوَانِي، من مَنْزِلِ الهَمِّ، رَبْعٌ
خُذْ بَضْبِعِي، إِذَا أَطَقْتَ غِيَاثًا،
فَمَسِيرُ الأَيَّامِ تَحْتِي ضَبْعٌ
نَلَّ يَسِيرًا مِنِّي، ولا تَسْبَعْتِي،
في نوالي، فَإِنَّ ظِمِّي سَبْعٌ
والسَّجَايا شَتَّى، فلا يَقْنِصُ اللَّيْ
ثُ هِزْبَرًا، وَالهِرُّ لِلْفَارِ سَبْعٌ
وتَدَانِي الأَيَّامُ يُحَدِّثُ نَقْصًا
وازْدِيادًا، والجِسْمُ لِلنَّفْسِ تَبِعٌ
خَمْسَةٌ، في نَظِيرِها خَمْسُ خَمْسَاتٍ،
تَنَمَّتْ، والتَّصَفُّ، في النصفِ رُبْعٌ
يَعْدُرُ الخِلُّ إِذْ تَكْفَلُ، يَوْمًا
بِوَفَاءٍ، وَالغَدْرُ في النَّاسِ طَبْعٌ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَعَمْرُكَ! ما في الأَرْضِ كَهْلٌ مَجْرَبٌ،
لَعَمْرُكَ! ما في الأَرْضِ كَهْلٌ مَجْرَبٌ،
رقم القصيدة : ٤٧٨٢

لَعَمْرُكَ! ما في الأَرْضِ كَهْلٌ مَجْرَبٌ،
ولا نَاشِيَةٌ إِلا لَإِنِّمِ مُرَاهِقُ
إِذَا بَضَّ بِالشَّيْءِ القَلِيلِ، فَإِنَّهُ،

لسوء السجايا، بالتَّبَحِّحِ فاهقُ
ولو كان، من هذي الشواهِقِ، سيِّدُ،
تَنَّتُهُ المَنايا، وهو بالنَّفْسِ شاهقُ
وكم من جَوادٍ فيهِمُ شَهِدَتْ لَهُ
نَواهِقُهُ، والشاحجاتُ التَّواهِقُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> متى يَنْفَعِ الأَقْوامَ حَيٌّ يَكُنْ لَهُ
متى يَنْفَعِ الأَقْوامَ حَيٌّ يَكُنْ لَهُ
رقم القصيدة : ٤٧٨٣

متى يَنْفَعِ الأَقْوامَ حَيٌّ يَكُنْ لَهُ
أداةً بِهِم، والحَيْنُ بالنَّفْسِ لَاحِقُ
فما تَسْحَقُ، المَرَوَ، الأَكْفُ، ولا الحِصا
ولكن يُعادي، إِثْمَدَ العَيْنِ، سَاحِقُ
فإن بُورِكَ الخَيْرُ الَّذِي أَنْتَ صانِعُ،
فأهلٌ، وإلا فالحَطوبُ مَواهِقُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لَقَدْ جاءَ قَوْمٌ يَدْعُونَ فَضيلَةً،
لَقَدْ جاءَ قَوْمٌ يَدْعُونَ فَضيلَةً،
رقم القصيدة : ٤٧٢٢

لَقَدْ جاءَ قَوْمٌ يَدْعُونَ فَضيلَةً،
وكلُّهُمُ يَبْغِي لِمُهْجَتِهِ نَفْعاً
وما انخفَضوا كَيِّ يَرْفَعوكُمْ، وإِنما
رأوا خَفَضَكُم، طَوَلَ الحِياةِ، لَهُم رَفعا
وما تَبَتَّوا من شَاهدٍ يُهْتَدَى بِهِ،
فإن لَزَمُوا دَعواهُمُ، فالزَمُوا الدَّفعا
نَدينُ بِأَنَّ اللَهَ وَتَرَّ، وخَوفُهُ

رَشَادًا، فَصَلُّوا الْوَتْرَ فِي الدَّهْرِ وَالشَّفْعَا
وَدُنْيَاكُمْ الدَّارُ الَّتِي مَا تَصَمَّنَتْ
زَكِيًّا، فَلَا تَبْكُوا أَنفَاهِهَا السُّفْعَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لعمرك ما آسى، إذا ما تحمّلت،
لعمرك ما آسى، إذا ما تحمّلت،
رقم القصيدة : ٤٧٢٣

لعمرك ما آسى، إذا ما تحمّلت،
عن الجسم، رُوحٌ كَانَ يُدْعَى لَهَا رُبْعَا
وما أسألُ الأحياءَ، بَعْدِي، زِيَارَةً

(٦٥/١)

ثَلَاثًا، لِإِنْسَانٍ الدَّفِينِ، وَلَا سَبْعَا
وَلَا تَرِثِ الزَّوْجَاتُ عَنِّي حِصَّةً،
مِنَ الْمَالِ، ثُمَّنَا، فِي الْفَرِيضَةِ، أَوْ رُبْعَا
جَوَارُ بَنِي الدُّنْيَا ضَنَى لِي دَائِمٌ،
تَمَنَيْتُ، لَمَّا شَفَّنِي، الْعِبَّ وَالرَّبْعَا
لَقَدْ فَعَلُوا الْخَيْرَ الْقَلِيلَ، تَكَلَّفَا،
وَجَاؤُوا الَّذِي جَاؤُوهُ، مِنْ شَرِّهِمْ، طَبْعَا
فَأَيْنَ يَبَايِعُ النَّدَى وَبِحَارُهُ؟
وَهَلْ أَبَقَتِ الْأَيَّامُ، مِنْ أَسَدٍ، ضَبْعَا؟
إِذَا حُرِّقَتْ عِيدَانُهُمْ، فَأَلْوَةٌ؛
وَإِنْ عُجِمَتْ، فِي حَادِثٍ، وَجَدْتُ نَبْعَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> خَيْرُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَا يَلِدْنَ لَكُمْ،

خَيْرُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَا يَلِدْنَ لَكُمْ،
رقم القصيدة : ٤٧٢٤

خَيْرُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَا يَلِدْنَ لَكُمْ،
فَإِنْ وَلَدْنَ، فَخَيْرُ النَّسْلِ مَا نَفَعَا
وَأَكْثَرُ النَّسْلِ يَشْقَى الْوَالِدَانَ بِهِ،
فَلَيْتَهُ كَانَ عَنْ آبَائِهِ دُفِعَا
أَضَاعَ دَارِيكَ مِنْ دُنْيَا وَآخِرَةٍ،
لَا الْحَيَّيَّ أَغْنَى، وَلَا فِي هَالِكٍ شَفَعَا
وَكَمْ سَلِيلٍ رَجَاهُ لِلْجَمَالِ أَبُّ،
فَكَانَ خَزِيئًا، بِأَعْلَى هَضْبَةٍ، رُفِعَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بردُ الصِّبَا، لَيْسَ مِثْلَ الْبُرْدِ تَخْلَعُهُ،
بردُ الصِّبَا، لَيْسَ مِثْلَ الْبُرْدِ تَخْلَعُهُ،
رقم القصيدة : ٤٧٢٥

بردُ الصِّبَا، لَيْسَ مِثْلَ الْبُرْدِ تَخْلَعُهُ،
وَجَازَ أَنْ يَسْتَعِيدَ اللَّبْسَ مَنْ خَلَعَهُ
فَأَجْدٍ، وَاجْدُدٌ، وَآجِدٌ، وَاجِدٌ مِنْ صَمَدٍ
غَفْرَانِهِ وَاحْشُ وَاحْشُشْ نَفْسِكَ الطُّلْعَةَ
وَاعْرِضْ أَحَادِيثَ مَنْ قَوْمٍ، أَتَوَكَّ بِهَا،
عَلَى قِيَاسِكَ، تَحْلِفُ أَنَّهُمْ وَلَعَهُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَا تَخْبَانُ، لَعْدٍ، رِزْقًا، وَبَعْدَ غَدٍ،
لَا تَخْبَانُ، لَعْدٍ، رِزْقًا، وَبَعْدَ غَدٍ،
رقم القصيدة : ٤٧٢٦

لَا تَخْبَانُ، لَعْدٍ، رِزْقًا، وَبَعْدَ غَدٍ،

فكلُّ يومٍ يُوفي رزقهُ معهُ
واذخُرُ جميلاً لأدنى القوتِ، تُدرِكهُ،
وللقيامَةِ، تُعرفُ ذاكَ أجمَعهُ
فرَّقَ تِلادَكَ فيما شئتَ، محترقاً،
فليسَ يذرفُ، خَلَفَ التَّعشِ، أدمعهُ
وافعلْ بِغَيْرِكَ ما تَهوَاهُ يَفْعَلُهُ،
وأسمعِ النَّاسَ ما تَخْتارُ مِسمَعَهُ
وأكثرُ الإنسِ مثلُ الذَّنْبِ تَصْحَبُهُ،
إذا تَبَيَّنَ منك الضَّعْفُ أَطْمَعَهُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا عَفَوْتَ، عن الإنسانِ، سَيِّئَةً،
إذا عَفَوْتَ، عن الإنسانِ، سَيِّئَةً،
رقم القصيدة : ٤٧٢٧

إذا عَفَوْتَ، عن الإنسانِ، سَيِّئَةً،
فَلَا تُرَوِّعُهُ تَثْرِيباً وَتَقْرِيحاً
وَإِنْ كُفَيْتَ عَنَاءً، فَاجْتَنِبْ كَلْفاً؛
غَانٍ عَنِ التَّرْعِ مُرَوِي الإِبْلِ تَشْرِيحاً
والمَرْءُ يُوجَدُ مِنْ عُدْمِ، وَمَا نَقَلْتُ،
عنه الحَوَادِثُ، مِنْ عَادَاتِهِ، رِيحاً
إِنْ يَأْلَفِ الهَضْبَ لَا يَبْغِ الوَهْدَ بِهِ؛
أَوْ يَأْلَفِ الوَهْدَ لَا يُوَثِّرُ بِهِ رِيحاً
وَفِي الضَّرُورَةِ يُلْغِي مَا تَعَوَّدَهُ،
وَالعَفْرُ يَأْكُلُ، فِي الرَّمْلِ، الأَسَارِيحاً
وَكَيْفَ يَطْلُبُ عَدْلًا مَنْ غَرِيظَتُهُ
تُوَلَّدُ الظُّلْمَ تَثْمِيراً وَتَقْرِيحاً؟
لِكُلِّ حَالٍ سَجَايَا، وَالقَرِيضُ بِنَا،
لَا تَقْتَضِيكَ، بغيرِ البَدءِ، تَصْرِيحاً

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا ما بيعةً زيرت لغي
إذا ما بيعةً زيرت لغي
رقم القصيدة : ٤٧٢٨

إذا ما بيعةً زيرت لغي
فأعط، لهجرها، أيمانَ بيعة
ولا تجعلك، للأيام، كلباً،
طباً من ذؤبية أو سبيعة
فإن الدهر ينقل كل حال،
كما نقل الحكومة من ضبيعه

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أزعمت أنك آخذ، من لذة
أزعمت أنك آخذ، من لذة
رقم القصيدة : ٤٧٢٩

(٦٦/١)

أزعمت أنك آخذ، من لذة
حظاً، وأنت لا تؤمل مرجعاً؟
حتى م تصبح، للضعيف، مقوياً،
فعل السفه، وللجان مشجعاً؟
لو لم نراع، أماننا، إلا الردى
وبلى الجسم، لكان أمراً موجعاً
وإذا هممت بمطلب لتناله،
لاقيت، من نوب الزمان، مفعجاً

والشخصُ لا يَنفَكُ من تَعَبٍ أتى
من نَفْسِهِ، حتى يُصَادِفَ مَضْجَعًا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا ثالثَ الثَّنِينِ في خَمْسَةِ،
يا ثالثَ الثَّنِينِ في خَمْسَةِ،
رقم القصيدة : ٤٧٣٠

يا ثالثَ الثَّنِينِ في خَمْسَةِ،
إِرْبَعُ، لَكِي تَسْتَجِبِرَ الأَرْبَعَا
يَنْبُعُ، من عَيْنَيْكَ، ماءٌ لها،
إذا خَلِيطُ يَمْمُوا يَنْبُعَا
فهل ترى كِسْرًا على الأَرْضِ، من
كِسْرَاكَ، أو من تُبْعِ، تُبْعَا؟
وكم لَقِينَا ضُبْعًا، أَقْبَلْتُ
تَفْتَرِسُ الآسَادُ، والأَضْبُعَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَعْمَرِي! لَقَدْ أَوْضَعْتَ في الغَيِّ بُرْهَةً،
لَعْمَرِي! لَقَدْ أَوْضَعْتَ في الغَيِّ بُرْهَةً،
رقم القصيدة : ٤٧٣١

لَعْمَرِي! لَقَدْ أَوْضَعْتَ في الغَيِّ بُرْهَةً،
فما لكِ في ركبِ التَّقَى غيرَ مُوضِعِ
وكم هُدَّ، من ثَهْلَانِ، شامِخُ طودِهِ،
ولكنْ ترى ثَهْلَانَ لم يَتَضَعَّعِ
حَلَبَتْ الزَّمانَ العَوْدَ أَشْطَرُ ثَرَّةِ،
صَفِيٍّ، وما تَنفَكُ من جَهْلِ مُرْضِعِ
فَدَعُ عَنْكَ ذَكَرَ البَارِقِيَّةِ، تَعْتَرِي
لِبَارِقِ حَيٍّ، أو لِبَارِقِ مَوْضِعِ

إِذَا خَضَعَتْ أَعْنَاقُ زَهْطٍ لِكُفْرِهِمْ،
فَأَعْنَاقُ طُلَّابِ الْهُدَى غَيْرُ خُضَّعٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> حَبَسَتْ كِتَابَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ،
حَبَسَتْ كِتَابَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ،
رقم القصيدة : ٤٧٣٢

حَبَسَتْ كِتَابَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ،
فَخَذَ حَذْرًا مِنْ تَرْجُمَانِ الْمَفْجَعِ
تَقَى اللَّهَ، وَاتْرَكَ أَدْمَعًا إِثْرَ هَالِكِ،
فَلَمْ تَلْقَ إِلَّا حَامِلًا قَلْبَ مُوجِعِ
وَأَيُّ انْتِفَاعٍ لِلْهَدِيلِ، الَّذِي مَضَى،
عَلَى عَهْدِ نُوْحٍ، بِالْهَدِيلِ الْمَرْجَعِ
كَأَنَّ خَطِيْبًا مُوفِيًّا رَأْسَ مَنْبِرِ،
يُبْتُ هُدَاءً، بِالْكَلامِ الْمَسْجَعِ
إِذَا كَانَ جَسْمِي، فِي الثَّرَى، غَيْرَ عَالِمِ،
فَلَحْدِي خَيْرٌ مِنْ مَبِيْتِي بِمَهْجَعِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عَلَيْكَ بِفَعْلِ الْخَيْرِ، لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ،
عَلَيْكَ بِفَعْلِ الْخَيْرِ، لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ،
رقم القصيدة : ٤٧٣٣

عَلَيْكَ بِفَعْلِ الْخَيْرِ، لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ،
مِنَ الْفَضْلِ، إِلَّا حُسْنُهُ فِي الْمَسَامِعِ
لَعَمْرُكَ! مَا فِي عَالَمِ الْأَرْضِ زَاهِدٌ
يَقِينًا، وَلَا الرَّهْبَانُ أَهْلُ الصَّوَامِعِ
أَرَى أُمْرَاءَ النَّاسِ يُمَسُونَ شَرَّهُمْ،
إِذَا خَطَفُوا خَطْفَ الْبُرَاةِ اللَّوَامِعِ

وفي كلِّ مِصرٍ حاكمٌ، فمَوْفَّقٌ،
وطاغٍ يُحايي في أحسنِ المَطامعِ
يجورُ، فينفي المُلْكَ عن مُستحقِّه،
فتسكُبُ أسرابُ العيونِ الدَّوامعِ
ومن حَوْلِه قومٌ كأنَّ وُجوهَهُمُ
صفاً، لم يُليِّنْ بالغيوثِ الهوامعِ
عُدولٌ، لهم ظلمُ الضَّعيفِ سجيَّةٌ،
يُسَمَّونَ أعرابَ القُرى والجوامعِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> سِوَاءَ هجودي في الدَّجى، وتهجدي
سِوَاءَ هجودي في الدَّجى، وتهجدي
رقم القصيدة : ٤٧٣٤

سِوَاءَ هجودي في الدَّجى، وتهجدي
عليّ، إذا أصبَحْتُ غَيْرَ مُطِيعِ
هُمُ النَّاسُ ضَرْبُ السِّيفِ لم يُغنِ فيهِمُ،
ويكفيكَ عَوْدَ السَّوِّ ضَرْبُ قَطِيعِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إذا فَرَعْنَا، فَإِنَّ الأَمْنَ غَايَتُنَا؛
إذا فَرَعْنَا، فَإِنَّ الأَمْنَ غَايَتُنَا؛
رقم القصيدة : ٤٧٣٥

إذا فَرَعْنَا، فَإِنَّ الأَمْنَ غَايَتُنَا؛
وإنْ أَمَّنَّا، فَمَا نَخْلُو مِنَ الفَرَعِ

وشيممة الإنسان ممزوج بها ملل،
فما ندوم على صبر ولا جزع
وسبتك الشعر العريب تطرحه،
ما رغب الشيخ في البادي من التزع
ونغبة إثر أخرى أطفأت ظمأ؛
ورب ملبس دجن خيط من فزع
وشر ساكن هذي الأرض عالمنا،
واللؤب في الجزع أعلى قيمة الجزع
لولا فوارس، فوق الأرض، مشرعة،
ما هابت الوحش قرب الشرب المزع
زع نفسك اليوم، واندبها إلى حسن،
فإن أطاعت، فأذب غيرها وزع

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تزوج، بعد واحدة، ثلاثاً،
تزوج، بعد واحدة، ثلاثاً،
رقم القصيدة : ٤٧٣٦

تزوج، بعد واحدة، ثلاثاً،
وقال لعريسه يكفيك ربي
فبرضيها، إذا قنعت بقوت،
وبرجمها، إذا مالت لتبع
ومن جمع اثنتين، فما توخى،
سبيل الحق في خمس ورُب
وعقلك يا أبا السبعين واه،
كأنك في ملاعبك ابن سيع
ظلمت، وكلنا جان ظلوم،
وطبعك في الخيانة مثل طبعي
يسرُّك أن ربع سواك خال،

إِذَا مُكِّنْتَ مِنْ أَهْلِ وَرْبَعٍ
وَلَوْلَا ذَاكَ مَا حُمِلْتُ، لِرَمِيٍّ،
مَعَابِلُ صَائِدٍ، وَقِسِي نَبْعٍ

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> سبائكِ اللّٰهُ يا دُنْيَا عُرُوساً،
سبائكِ اللّٰهُ يا دُنْيَا عُرُوساً،
رقم القصيدة : ٤٧٣٧

سبائكِ اللّٰهُ يا دُنْيَا عُرُوساً،
فكم أوفدت لي شمعاً بشمعِ
وما ينفكُّ، في يمينِ وشامِ
غروركِ، شائماً بخفيِّ لمعِ
وما أبهجتني منذ التقينا،
وإن نوهت بي ورفعتِ سِمعِي
إذا ما أعظمي كانت هباءً،
فإن اللّٰهُ لا يُعييه جمعي
ولم أستغل منك فداءً نفسي
بشيءٍ، فاعجبي لرقوءِ دمعي
بفقدِ غرائزي شمي ودوقي،
ولمسي تابعاً بصري وسمعي
أرى الدولاتِ فيكِ وإن تبادتْ
غمائمَ أثجمتْ بوشيكِ همعِ

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> كِإِنائِكَ الجِسمُ الَّذِي هُوَ صُورَةٌ
كِإِنائِكَ الجِسمُ الَّذِي هُوَ صُورَةٌ
رقم القصيدة : ٤٧٣٨

كِإِنائِكَ الجِسمُ الَّذِي هُوَ صُورَةٌ

لك في الحياة، فحاذري أن تُخدعي
لا فضل للقدح الذي استودعته
ضرباً، ولكن فضله للمودع

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما لي رأيتك لا تُلمُّ بمسجد،
ما لي رأيتك لا تُلمُّ بمسجد،
رقم القصيدة : ٤٧٣٩

ما لي رأيتك لا تُلمُّ بمسجد،
حتى كأنك في البلاغ السابع؟
سبح بواحدة، ففيها بلغة
للمتقين، وكل بخمس أصابع
يا أولاً، في الكفر، لم يك ثانياً،
طال استتارك بالإمام الرابع
والشمم عندك، في الحسين، موقف
لما حماه من الفرات التابع
ما صح عندي أن ذات خلاخل،
تُقفى، من الجن الغواة، بتابع

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الطيلسان اشتق، في لفظه،
الطيلسان اشتق، في لفظه،
رقم القصيدة : ٤٧٤٠

الطيلسان اشتق، في لفظه،
من طلسة المتكر الجامع
وزيد ما زيد لتوكيده،
فالشر في بارقه اللامع
أما استحي العدل، وأخباره

سَيِّئَةٌ فِي أُذُنِ السَّامِعِ؟
مَا جَارَ شَمَاسُكَ فِي حُكْمِهِ؛
وَلَا يَهُودِيُّكَ بِالطَّامِعِ
فَالْقَسُّ خَيْرٌ لَكَ، فِيمَا أَرَى،
مَنْ مُسْلِمٍ يَخْطُبُ فِي الْجَامِعِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مَرَحِبًا بِالْمَوْتِ وَالْعَيْشُ دُجَى
مَرَحِبًا بِالْمَوْتِ وَالْعَيْشُ دُجَى
رقم القصيدة : ٤٧٤١

مَرَحِبًا بِالْمَوْتِ وَالْعَيْشُ دُجَى

(٦٨/١)

وِحْمَامُ الْمَرءِ، كَالْفَجْرِ سَطَعَ
أَمَلٌ أَحْصِدَ، لَا تُرْسَلُهُ
كَفُّ حَيٍّ، فَإِذَا مَاتَ انْقَطَعَ
أَمْرَ الْحَازِمِ نَفْسًا بِالتَّقَى،
ذَاكَ أَمْرٌ مِنْ لَيْبٍ لَمْ يُطْعَ
كَمْ أَرَادَ الْخُلْدَ قَوْمٌ، فَرَاوَا
مَسْلَكَ، إِنْ يُلْتَمَسُ لَا يُسْتَطَعُ
لَسْتُ أَدْرِي، أَلِقَسَمِ الْمَالِ أَمْ
لَا قِتْضَابِ الرَّأْسِ، يُدْعَى بِالنَّطْعِ
طَلَبَ الْمُشْتَارُ أَرْيَاءً، فَإِذَا
جُثَّةُ الْبَائِسِ فِي الْأَرْضِ قَطَعُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عَجِبْتُ لِأَمْرِنَا لَمْ يُطْعَ،

عَجِبْتُ لِأَمْرِنَا لَمْ يُطْعَ،
رقم القصيدة : ٤٧٤٢

عَجِبْتُ لِأَمْرِنَا لَمْ يُطْعَ،
وَلِلْخُلْدِ عَزَّ، فَلَمْ يُسْتَطْعَ
وَنَظْمُ أَنَاسٍ تَنَاهَى إِلَيَّ،
مِنْ عَهْدِ آدَمَ، ثُمَّ انْقَطَعَ
وَأَشْنَبَ إِنْ أَنْظَرْتَهُ الْمَنُونُ،
فَلَا بَدَّ مِنْ قَصَمٍ أَوْ لَطْعَ
فَلَا تَيَاسَنَّ لِلَّيْلِ دَجَا،
وَلَا تَفْرَحَنَّ بِفَجْرِ سَطْعَ
وَلَا تَحْفَلَنَّ، أَلَلْسَيْبِ أُمَّ
مَعَ السَّيْفِ قُدَّمَ ذَاكَ النَّطْعَ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إِذَا قُلْتَ إِنَّ الشَّيْبَ لِلَّهِ صَبَغُهُ،
إِذَا قُلْتَ إِنَّ الشَّيْبَ لِلَّهِ صَبَغُهُ،
رقم القصيدة : ٤٧٤٣

إِذَا قُلْتَ إِنَّ الشَّيْبَ لِلَّهِ صَبَغُهُ،
فَقَدْ ضَلَّ بَادِي الْعَيِّ، لِلشَّيْبِ صَابِغُ
نَوَابِغُ قُودٍ لَا يُبَالِيْنَ خَاضِبَا،
تَرَوَّعَ مِنْهَا جِرُولٌ وَالتَّوَابِغُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> مِنْ عَثْرَةِ الْقَوْمِ أَنْ كَتَبُوا وَلِيَدِهِمْ
مِنْ عَثْرَةِ الْقَوْمِ أَنْ كَتَبُوا وَلِيَدِهِمْ
رقم القصيدة : ٤٧٤٤

مِنْ عَثْرَةِ الْقَوْمِ أَنْ كَتَبُوا وَلِيَدِهِمْ

أبا فُلانٍ، ولم يَنْسُلْ ولا بَلْغا
كالسيفِ سُمِّيَ قِطاعاً، وما ضربتُ
به الأَكْفُ، ولا في هامةٍ وُلْغا
قد هانَ مِينٌ على أفواهِنا، فَعَدَا
ذو التُّسكِ غيرَ مُبالٍ أن يكونَ لَغا
وأروحُ الرِّزقِ ما وافاك، في دَعَةٍ،
حِلاً، وقُسمَ في أيامِهِ بُلْغا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سَقَى ديارَكَ غادٍ، ماؤُهُ نِعَمٌ،
سَقَى ديارَكَ غادٍ، ماؤُهُ نِعَمٌ،
رقم القصيدة : ٤٧٤٥

سَقَى ديارَكَ غادٍ، ماؤُهُ نِعَمٌ،
كالقَرَمِ سُدَمٌ، فهو الهادِرُ الراغي
وليُفرغِ السَّعدَ فيها قادرٌ صَمَدٌ،
فَلَسْتُ أَفَنَعُ من دَجِنٍ يافراغِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عَدَّ عن شارِبِ كأسٍ أُسْكِرْتُ،
عَدَّ عن شارِبِ كأسٍ أُسْكِرْتُ،
رقم القصيدة : ٤٧٤٦

عَدَّ عن شارِبِ كأسٍ أُسْكِرْتُ،
فهو مثلُ الكلبِ، في الرِّجسِ ولَعُ
والفتى ساعٍ لأقصى أَمَلٍ،
لم يَزَلْ يَطْلُبُهُ، حتى بَلِغُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مُومِسٌ، كالإناءِ دَنَسُهُ الشَّرُّ
مُومِسٌ، كالإناءِ دَنَسُهُ الشَّرُّ

رقم القصيدة : ٤٧٤٧

مُومِسٌ، كالإناءِ دَنَسُهُ الشَّرُّ
بُ، ووَعْدٌ، كأنه الكلبُ والغُ
وعقولٌ لَيْسَتْ تُرْدُ فِتْيالاً،
لَقَضَاءِ، في عالمِ اللَّهِ بالغِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أخو سفرٍ، قصدهُ لحدُّهُ،
أخو سفرٍ، قصدهُ لحدُّهُ،
رقم القصيدة : ٤٧٤٨

أخو سفرٍ، قصدهُ لحدُّهُ،
تمادى به السَّيرُ، حتى بَلَغَ
وَدُنْيَاكَ مِثْلُ الإناءِ الخَبِيثِ،
وصاحبُها مِثْلُ كلبٍ ولَغِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما كانَ في هذه الدُّنيا بَنو زَمَنِ،
ما كانَ في هذه الدُّنيا بَنو زَمَنِ،
رقم القصيدة : ٤٧٤٩

ما كانَ في هذه الدُّنيا بَنو زَمَنِ،
إلَّا وعنديَّ من أخبارهم طَرْفُ
يُخَبِّرُ العَقْلُ أَنَّ القَوْمَ ما كَرُمُوا،
ولا أفادوا ولا طابوا ولا عَرَفُوا

عاشوا قليلاً، وماجوا في ضلالتهم،
ولا يفوزون إن جُوزوا بما اقترفوا
إذا شقيت، فجسم ناله نصب،
وإن تُرِفَت، فماذا ينفَع الترفُ؟
يا أمّ دفرٍ، لحاكِ الله والدّة،
منك الإضاعَةُ والتفريطُ والسرفُ
لو أنكِ العرسُ أوقعتِ الطلاقَ بها،
لكنكِ الأمُّ، هلي لي عنكِ مُنصرفُ؟
ولن يُصيب خُفافاً من يُقايسُهُ،
يوماً، بُدْبَةَ لَمّا فاتها الشرفُ
قالتِ رجالٌ: عقولُ الشهبِ وافرّة،
لو صحّ ذلك قلنا: مسّها خرفُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يُنجمون، وما يدرون لو سُئلوا
يُنجمون، وما يدرون لو سُئلوا
رقم القصيدة : ٤٧٥٠

يُنجمون، وما يدرون لو سُئلوا
عن البعوضة، أنى منهم تُقفُ
وفرقتهم، على علاتها، مللٌ،
وعند كلِّ فريقٍ أنهم تُقفُوا
دع البرية للخطبانِ تأكلُهُ،
فإنهم كنعامٍ فيه يُنتقفُ
ولو درت، بمخازيهم، بيوتهم،
هوت عليهم ولم تُنظرهم السُقْفُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إنا، معاشرَ هذا الخلقِ، في سفهٍ،
إنا، معاشرَ هذا الخلقِ، في سفهٍ،

إِنَّا، مَعَاشِرَ هَذَا الْخَلْقِ، فِي سَفَهِهِ،
 حَتَّى كَأَنَّا، عَلَى الْأَخْلَاقِ، نَخْتَلِفُ
 إِنَّ الرِّجَالَ، إِذَا لَمْ يَحْمِهَا رَشَدٌ،
 مِثْلُ النِّسَاءِ عَرَاهَا الخُلْفُ والخُلْفُ
 أَلَا تَرَى جَمَعَ مَا لَا عَقْلَ يُسِنِدُهُ،
 جَمَعَ الْمُؤَنَّثِ فِيهِ التَّاءُ وَالْأَلْفُ؟
 وَيُوصَفُ القَوْمُ، فِي العُلْيَاءِ، أَنَّهُمْ
 شُمُّ الأَثْوَفِ، وَفِي آنَافِهِمْ ذَلْفٌ
 كَمِ مَنْ أَخِ بِأَخِيهِ غَيْرَ مُتَّصِلِ،
 كَالْعَيْنِ، لَيْسَتْ بِلَفْظِ الخَاءِ تَأْتَلِفُ
 تَلَافَ أَمْرَكَ مِنْ قَبْلِ التَّلَافِ بِهِ،
 فَعَايَةُ النَّاسِ، فِي دُنْيَاهُمْ، التَّلَفُ
 وَلَا تَقُولُنَّ، إِذَا مَا جِئْتَ مُخْزِيَةً،
 قَوْلَ العُوَاةِ: عَلَى هَذَا مَضَى السَّلَفُ
 لَا تَحْلِفَنَّ عَلَى صِدْقٍ وَلَا كَذِبٍ،
 فَمَا يُفِيدُكَ، إِلَّا المَائِثُ، الحَلِيفُ
 لَوْلَا حِذَارِي أَنَّ اللَّهَ يَسْأَلُنِي
 عَمَّا فَعَلْتُ، لَقَدَّتْ عِنْدِي الكُلْفُ
 كُنَّا فُتُوًّا، فَقَدْ مَدَّ البَقَاءُ لَنَا،
 حَتَّى غَدَوْنَا، وَمِنَّا الشَّيْبُ وَالدُّفُ
 يَفْنَى الزَّمَانُ، وَأَنْفَاسُ الأَنَامِ لَهُ
 خُطًّا، بِهِنَّ إِلَى الآجَالِ، يَزْدَلِفُ
 وَأُمُّ دَفْرٍ فَرُوكٌ وَافَقَتْ صَلْفًا
 مَنِّي، وَكَانَ جِزَاءَ الفَارِكِ الصَّلْفُ
 وَكَمْ ضَحِكْتُ إِلَيْهَا، وَهِيَ عَابِسَةٌ،
 ثُمَّ افْتَكْرْتُ، فَزَالَ الحَبُّ وَالكُلْفُ

والتَّاسُ مِنْ أَرْبَعِ شَتَّى، إِذَا ائْتَلَفْتُ
زُدْتُ إِلَى سَبْعَةٍ، فِي الْحُكْمِ تَخْتَلِفُ
إِقْرَأْ كَلَامِي، إِذَا صَمَّ الْقَرَى جَسَدِي،
فَإِنَّهُ لَكَ مَمَّنْ قَالَهُ خَلْفَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الفِكْرُ حَبْلٌ، مَتَى يُمَسِّكَ عَلَى طَرَفِ
الفِكْرُ حَبْلٌ، مَتَى يُمَسِّكَ عَلَى طَرَفِ
رقم القصيدة : ٤٧٥٢

الفِكْرُ حَبْلٌ، مَتَى يُمَسِّكَ عَلَى طَرَفِ
منه، يُنْطُ بِالْقَرِيَّا ذَلِكَ الطَّرْفُ
والعقلُ كالبحر، ما غِيضَتْ غَوَارِيهُ
شيئاً، ومنه بَنُو الأَيَّامِ تَعْتَرِفُ
أبني بجهلي داراً، لستُ مالِكها،
أقيمُ فيها قليلاً، ثم أنصرفُ
سرفتُ، واللَّهُ يُرْجِي أن يُسامحنَا،
وفي القديمِ خلا، من أهله، سرفُ
أأنكرُ اللهَ ذنباً خَطُّهُ مَلَكٌ،
وبالذي خَطَّةُ الإنسانِ أَعْتَرِفُ؟
تقوى فيهدى إليك الرادُّ عن عُرضِ،
وتفتري الأرضَ جَوَّالاً، فتتقرفُ
تَرُومُ رزقاً بأن سَمَّوكَ مُتَكِلِلاً،
وأدينُ النَّاسِ مَنْ يَسْعَى وَيَحْتَرِفُ
يكفيك، أدماً بَنَحْضِ، ماءً نَابِتَةً،
وظلمك التَّحَلِّ ما يُعْطِيكُه الصَّرْفُ
إذا افْتَكَّرْنَا علمنا أنْ ذا صَعَةٍ
أعلى التَّجَومِ، وللهِ انْتَهَى الشَّرْفُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> حسبُ الفتى، من ذنوبٍ، وصفهُ رجلاً

(٧٠/١)

حسبُ الفتى، من ذنوبٍ، وصفهُ رجلاً

رقم القصيدة : ٤٧٥٣

حسبُ الفتى، من ذنوبٍ، وصفهُ رجلاً

بالخَيْرِ، وهو على ضدِّ الذي يَصِفُ

وقد خبرتُ بني الدُّنيا، فَلَيْتَهُمْ،

أَوْ لَيْتَنِي حَمَلْتَنِي عَنْهُمْ الْعُصْفُ

فَظَالِمٌ آخِذٌ مَا لَا يَحِلُّ لَهُ؛

وَمُنْصِفٌ ظَلَّ فِيهِمْ لَيْسَ يَنْتَصِفُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> خابَ الذي سارَ عن دُنْيَاهُ مُرْتَحِلاً،

خابَ الذي سارَ عن دُنْيَاهُ مُرْتَحِلاً،

رقم القصيدة : ٤٧٥٤

خابَ الذي سارَ عن دُنْيَاهُ مُرْتَحِلاً،

وَلَيْسَ فِي كَفِّهِ مِنْ دِينِهِ طَرْفُ

لَا خَيْرَ لِلْمَرْءِ إِلَّا خَيْرُ آخِرَةٍ

يُبْقِي عَلَيْهِ، فَذَاكَ الْعِزُّ وَالشَّرْفُ

نَرْجُو السَّلَامَةَ فِي الْعُقْبَى وَمَا حَسُنَتْ

أَعْمَالُنَا، فَيُرْجَى الْفَوْزُ وَالْعُرْفُ

مَا بَانَ قَوْمٌ عَنِ الْأُولَى بِمَا جَمَعُوا

مِنَ الْخُطَامِ، وَلَكِنِ بِالَّذِي اقْتَرَفُوا

سَأَلْتُ عَقْلِي فَلَمْ يُخَيِّرْ وَقَلْتُ لَهُ:
سَلِ الرِّجَالَ، فَمَا أَفْتَنُوا وَلَا عَرَفُوا
قَالُوا، فَمَالُوا، فَلَمَّا أَنْ حَدَّثْتُهُمْ
إِلَى القِيَاسِ، أَبَانُوا العَجْزَ واعترفوا
جَارَانِ: مَلَكٌ وَمُحْتَاجٌ أَتَى زَمَنٌ
عَلَيْهِمَا، فَتَسَاوَى البُؤْسُ والتَّرَفُ
إِنْ تَرَكِبِ الخَيْلَ أَوْ تَضْرِبْ مَرَاقِبَهَا
مِنْ عَسَجَدٍ، فإِلَى الغَيْرِ تَنْصَرِفُ
وَالفَقْرُ أَحْمَدُ مِنْ مَالٍ تُبَدَّرُهُ،
إِنْ افْتَقَارَكَ مَأْمُونٌ بِهِ السَّرَفُ
يَعْرِى الفَقِيرُ وَبالدِّينَارِ كَسَوْتُهُ،
وَفِي صِوَانِكَ، مَا إِعْدَادُهُ خَرَفُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> طَالَ التَّبَسُّطُ، مَنَّا، فِي حَوَائِجِنَا؛
طَالَ التَّبَسُّطُ، مَنَّا، فِي حَوَائِجِنَا؛
رقم القصيدة : ٤٧٥٥

طَالَ التَّبَسُّطُ، مَنَّا، فِي حَوَائِجِنَا؛
وَإِنَّمَا نَحْنُ فَوْقَ الأَرْضِ أَضْيَافُ
يُرِيدُ خَلٌّ خَلِيلًا كَيْ يُوَافِقَهُ
فِي الطَّبَعِ، هِيَهَاتَ إِنَّ النَّاسَ أَخْيَافُ
لَوْلَا التَّخَالُفُ لَمْ تَرَكُضْ لِعَارْتِهَا
خَيْلٌ، وَلَمْ تُقَنَّ أَرْمَاحَ وَأَسْيَافُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> شَكُوتٌ، مِنْ أَهْلِ هَذَا العَصْرِ، غَدَرَهُمْ
شَكُوتٌ، مِنْ أَهْلِ هَذَا العَصْرِ، غَدَرَهُمْ
رقم القصيدة : ٤٧٥٦

شكوتُ، من أهل هذا العصر، غدرهمُ
لا تُنكِرُنْ، فعلى هذا مضى السلفُ
وما اعترافي بعيبِ الجنسِ منقصة،
والعينُ يُعرفُ، في آنافها، الذَّلْفُ
والإلفُ هانَ لهُ أمري، فقَصَرَنِي،
كما تهونُ، على ذي المنطقِ، الألفُ
أمسى التفاقُ دروعاً يُستَجَنُّ بها
من الأذى، ويقوي سَرْدَها الحليفُ
أفني زَماني بأنفاسٍ، كما قطعتُ،
مدى بعيداً، مواشٍ، في السرى، ذُلْفُ
إذا تخَلَّفْتُ، أو خُلِّفْتُ عن أملٍ،
سلاً هُموميَ أني ليسَ لي خَلْفُ
تُرَجى الحياةُ، إذا كانتُ، مودَعَةً،
وقلَّ خَيْرُ حياةٍ، حَشُوها كَلْفُ
لم يمضِ كَوْنٌ من الأكوانِ في زَمَنِ
عليّ، إلا بهِ للحتفِ أزدلِفُ
فحَسَنَ الوعدَ بالإيجازِ تُنْبِغُهُ،
إذا مَواعدُ قومِ شأنها الخُلْفُ
إنا ائتَلَفنا، لأنَّ اللهَ رَكَبنا
من أربعٍ، ثمَّ صرنا بعدُ نختلفُ
رأى بنو الحزَمِ أنَّ العيشَ فاندَةٌ،
حتى استبانوا، فقالوا: حبذا التَلَفُ
وقلما تَسْكُنُ الأضغانُ في خَلدٍ،
إلا وفي وجهِ من يَسعى بها كَلْفُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> صوفيَّة ما رَضُوا للصَّوفِ نِسبتَهُم

صوفيَّة ما رَضُوا للصَّوفِ نِسبتَهُم

رقم القصيدة : ٤٧٥٧

صوفية ما رضوا للصوف نسيبتهم
حتى ادعوا انهم من طاعة صوفوا
تبارك الله، دهر حشوه كذب،
فالمرء منا بغير الحق موصوف
إن أثمر الغصن، فامتدت إليه يد
تجنیه ظلماً، فليت الغصن مقصوف

(٧١/١)

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> الأرض لله، ما استحي الخلول بها
الأرض لله، ما استحي الخلول بها
رقم القصيدة : ٤٧٥٨

الأرض لله، ما استحي الخلول بها
أن يدعوها، وهم في الدار أضياف
تنازعوا في عواري، فبينهم
نبل خطام، وأرماع وأسياف
إن خالفوك، ولم يجزر خلافتهم
شراً، فلا بأس أن الناس أحياف

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> صدقتك، صاحبي، لا مال عندي،
صدقتك، صاحبي، لا مال عندي،
رقم القصيدة : ٤٧٥٩

صدقتك، صاحبي، لا مال عندي،

وقد كَثُرَ الصِّيفُ والصِّيفُ
أُناسٌ، في أَكْفَهُمْ عِصِيٌّ؛
وقومٌ، في أَكْفَهُمْ سُيُوفُ
دِراهِمُهُمْ نَقِيَّاتٌ، وَلَكِنْ
نُفُوسُهُمْ، إِذَا كُشِفَتْ، رُيُوفُ
وما في الأَرْضِ من شَرِبِ كَرِيمٍ،
يُسَرُّ بوزْدِهِ الصَّادِي العَيْوفُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ألم تر أن جسمي فيه فضلٌ،
ألم تر أن جسمي فيه فضلٌ،
رقم القصيدة : ٤٧٦٠

ألم تر أن جسمي فيه فضلٌ،
وجسمك قد أضرب به الشسوفُ؟
تطيبُ جاهداً، وتعلُّ دوني،
فما أغناكَ أنكَ فيلسوف
كأنك، في يد الأيام، مالٌ،
وكلُّ المالِ، عن قدرٍ، يسوفُ
وأحسبُ أننا إبلٌ رذايا،
أجددٌ، وراءها، حادٍ عسوف
أسفتُ لفاتٍ، وسلوتُ عنه،
وهل مثلي على ماضي أسوف؟
لقد عشتُ الكثيرَ من الليالي،
ولم أرقب متى يقع الكسوف
فهل لطوالِ الأعمارِ عقلٌ،
فتعلم حين يدركها الخسوف؟
أتسمعُ أو تُعاینُ أو تُعاني
بلاءً، أو تدوّقُ أو تسوف؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> زددتُ إلى ملكِ الحَقِّ أمري،
زددتُ إلى ملكِ الحَقِّ أمري،
رقم القصيدة : ٤٧٦١

زددتُ إلى ملكِ الحَقِّ أمري،
فلم أسأل متى يَقَعُ الكُسوفَ
فكم سَلِمَ الجَهِولُ من المَنايا،
وعُوجِلَ بالِحِمامِ الفَيَّاسوفِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> النَّاسُ مثَلُ المَاءِ تَضْرِبُهُ الصَّبَا،
النَّاسُ مثَلُ المَاءِ تَضْرِبُهُ الصَّبَا،
رقم القصيدة : ٤٧٦٢

النَّاسُ مثَلُ المَاءِ تَضْرِبُهُ الصَّبَا،
فَيَكُونُ مِنْهُ تَفَرُّقٌ وَتَأَلُّفٌ
وَالخَيْرُ يَفْعَلُهُ الكَرِيمُ بِطَبْعِهِ،
وَإِذَا اللَّئِيمُ سَخَا، فَذَاكَ تَكَلُّفٌ
قَدْ يُحَسِّبُ الصَّمْتُ الطَّوِيلُ مِنَ الفَتَى
حِلْمًا يُوقِّرُ، وَهُوَ فِيهِ تَخَلُّفٌ
نَرْجُو مِنَ اللَّهِ الثَّوَابَ مُجَازِيًا،
وَلَهُ عَلَيْنَا، فِي القَدِيمِ، تَسَلُّفٌ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> زَعَمُوا بِأَنَّهُمْ صَفَّوْا لِمَلِيكِهِمْ،
زَعَمُوا بِأَنَّهُمْ صَفَّوْا لِمَلِيكِهِمْ،
رقم القصيدة : ٤٧٦٣

زَعَمُوا بِأَنَّهُمْ صَفَّوْا لِمَلِيكِهِمْ،

كذبوك ما صافوا، ولكن صافوا
شجرُ الخلافِ قلوبُهُم، ويخ لها،
غرضي خلافُ الحقِّ، لا الصِّفافُ
فتبارك اللهُ، الذي هو قادرٌ،
تعيًا وتقصُرُ، دونهُ، الأوصافُ
الظلمُ أكثرُ ما يعيشُ به الفتى،
وأقلُّ شيءٍ عندهُ الإنصافُ
مُبِعَت، من القِسمِ، الحقوقُ، كأنها
رَجَزٌ تهافَتَ ما له أنصافُ
وعنوا، فقالَ الشافعيُّ ومالكُ
وأبو حنيفةً، قبلُ، والخصافُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما لي رأيتك مُعرضاً،
ما لي رأيتك مُعرضاً،
رقم القصيدة : ٤٧٦٤

ما لي رأيتك مُعرضاً،
فاسمِعْ إذا نطقَ الحصيفُ
الدَّهرُ ليسَ بمنصيفٍ،
والعيبُ يسترُهُ النَّصيفُ
والأرضُ أمُّ بَرَّةٍ،
والسَّهمُ عن غرضٍ يصيفُ
إنَّا شتونا فوقَها،

ولعلنا فيها نصيف
فالبث وحيداً، لا وصي
مفة، في ذراك، ولا وصيف
تأذى الأصول الثابتا
ت، فيحسد الغصن القصيف

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> غرّك سودُ الشعراتِ التي
غرّك سودُ الشعراتِ التي
رقم القصيدة : ٤٧٦٥

غرّك سودُ الشعراتِ التي
في الوجه مني، وأنا الدالفُ
كلفتني شيممةً عصرٍ مضى،
هيهات منك العُصْرُ السالف
وقد سئمنا زمنًا مؤذياً،
أروخ، من سالمه، التالف
يحلفُ لا أبقى على واحدٍ؛
وير، في أيمانه، الحالف

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> فاء لك الحلم، فالة عن رشيا،
فاء لك الحلم، فالة عن رشيا،
رقم القصيدة : ٤٧٦٦

فاء لك الحلم، فالة عن رشيا،
خالط منه عرف المدامة فا
وابك على طائر، رماه فتى
لاه، فأوهى، بفهره، الكتيفا
أو صادفتنه، جباله نصبت،

فَظَلَّ فِيهَا كَأَنَّمَا كُنْتُمْ
بَكَرَ يَبْغِي الْمَعَاشَ مُجْتَهِدًا،
فَقُصَّ عِنْدَ الشَّرِيقِ، أَوْ نُتِفَا
كَأَنَّهُ، فِي الْحَيَاةِ، مَا فَرَعَ الـ
غِصْنَ، فَعَنَى عَلَيْهِ، أَوْ هَتَفَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> عوى، في سواد الليل، عافٍ لعله
عوى، في سواد الليل، عافٍ لعله
رقم القصيدة : ٤٧٦٧

عوى، في سواد الليل، عافٍ لعله
يُجَابُ، وَأَتَى، وَالذَّيَارُ عَوَافِي؟
وَلَيْسَ، إِذَا الْحُسَاذُ كَانَتْ عِيُونُهُمْ
شَوَافِنَ، لِلدَّاءِ الدَّفِينِ شَوَافِي
صَوَافُنُ خَيْلٍ، عِنْدَ بَابِ مُمَلِّكٍ،
جُمِعْنَ، وَمَا أَوْقَاتُهُ بِصَوَافِي
وَسِرُّكَ مِثْلَ الْعُرْسِ أَوْفَتْ لَوَاحِدٍ،
وَأَعَوَزَهَا، لِلصَّاحِبِينَ، تَوَافِي
وَأَسْرَارُ بَعْضِ النَّاسِ بَاتَتْ، لِنَاطِرٍ،
كَأَسْرَارِ كَفِّ، غَيْرِهِنَّ، خَوَافِي
خَوَاتِمُ أَعْمَالِ الْفَتَى، إِنْ بَغَى الْهَدَى،
هَدَتْهُ وَإِلَّا، فَالْهَمُومُ صَوَافِي
وَأَعْمَارُنَا أَيْبَاتُ شَعْرِ، كَأَنَّمَا
أَوَاخِرُهَا، لِلْمُنْشِدِينَ، قَوَافِي
إِذَا حَسُنْتَ زَانَتْ، وَإِنْ قُبِحْتَ جَنَتْ
أَدَى وَهَوَى، فِيمَا يَسُوءُ، هَوَافِي
نَوَى، فِي، بَاغٍ مَا يَضُرُّ، وَدُونَهُ
خُطُوبٌ، لِإِيْجَابِ الْحَقُودِ نَوَافِي

وكم طالبٍ وافى، وقد شارفَ الغنى،
سوافي ربحٍ، فانتنى بسواف
طوافي دُرٍّ، يَمْنَحُ الجَدُّ أهلهُ
برفقي، فيغني عن سرى وطواف
حوى، في رخاءٍ، وادعُ فضلَ نعمةٍ
عداها مَكَلٌّ، والزكَّابُ حوافي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أيا شَجَرَ العُرا! أوسعتِ رِيّاً،
أيا شَجَرَ العُرا! أوسعتِ رِيّاً،
رقم القصيدة : ٤٧٦٨

أيا شَجَرَ العُرا! أوسعتِ رِيّاً،
فقد جفَّ العِضاةُ، ولم تجفِّي
وما يبقي، إذا فتشتَ، حيٌّ
تَخَيَّرُهُ الحوادثُ، أو تُنْفِي
لكافورٍ غدا الكافورُ زاداً،
وجفَّتْ أبحرٌ من آلِ جُفَّ
وهل فات، الحتوف، أخو هُدَيْلٍ،
كانَ مُلاءتِبه على هجفَّ
أو العادي السُّليكُ وصاحباهُ،
أو الأَسديُّ كالصَّعلِ الهزَفِ
تَجُمُّ جيوشُها، فيضلُّ فيها
فَتِي، يجتابُ صَفًّا بعدَ صفِّ
تكلَّفَتِ الوفاءَ، وحمَّ يومٌ
أراحَ من التَّوافي بالتَّوْفِي
ودهري، بالمُغارِ، أعارَ صَبْرِي،
وعلمني التَّعَفَّفَ بالتَّعَفِّي
أما شُعَلِ الأنامِ، عن التَّقافي،

بما وَعَدَ الزَّمانُ مِنَ التَّقْفي؟
وقد صَدَقَتْ ظَنونٌ مِنَ رِجالٍ،
تَحَقَّقوا ما تَوارى بِالتَّحَقِّي
رأوا مَتَسْتَرًا عَنهم بِسُدِّ
لِأَجوجٍ، كَمُستَرٍ بِشَفِّ
لقد عَجِبَ القَضاءُ لِرِكبِ مَوجٍ،
يُقابِلُهُ بِمِزمارٍ وَدُفِّ
ولو نالتُ عِقابُ اللُّوحِ لُبًّا،
عِداها، عَن تَكفُّوئِها، التَّكْفِي
وقد يُعْني المُسِفِّ، إلى الدُّنْيا،
تَعِيشُهُ مِنَ الحُوصِ المُسِفِّ
ووَطءُ السُّفِّ، يَحْمِي الرِّجْلَ مِنْه
بِكورٍ يَدِ عَلَي ذُرَّةِ بَسَفِّ

(٧٣/١)

وكم بُسِطَ البِنانُ، فَعادَ صِفرًا،
وزارَ الجودُ كَفًّا ذاتَ كَفِّ
وما رَفُّ الكِعبِ سِوى عِنا،
وإنَّ عُنَيْتَ لِمَسِواكِ بَرَفِّ
وكم رُفَّتْ إلى جَدَثِ عَروسٍ،
وقد هَمَّتْ إلى عُرْسِ بَرَفِّ
أرى دُنْياكَ خالَطَها قَذاها،
وأعَيْتَ أن يُهَدَّبَها مُصَفِّي
بنوها مِثلُها، فحللتَ مِنْها،
بِوَهْدٍ أو بِهَضْبٍ أو بِقَفِّ
تَهْيِجُ صِغائِرُ الأَشْياءِ خَطْبًا

جَلِيلًا، مَا سَنَاهُ بُمَسْتَشَفَّ
وَإِنَّ الْقَتْلَ فِي أَحَدٍ وَبَدْرٍ،
جَنَى الْقَتْلَيْنِ فِي نَهْرٍ وَطَفَّ
وَإِنَّ لَدَى الْقَبِيحِ غَوَاةَ قَوْمٍ،
فَإِنَّ الْفَضْلَ يُعْرِفُ لِلْأَعْفَى
وَلَيْسَ عَلَيَّ غَيْرُ بَلوغٍ جُهْدِي،
وَضَيْفِي قَانِعٌ مِنِّي بِضَفِّ
إِذَا اسْتَقَلْتُ أَثْوَابِي وَنَعْلِي،
فَتَقْلِي فِي التَّجَرُّدِ وَالتَّحْفِي
لَعَلَّ مَطِيئَةً مِنِّي قَرِيبٌ،
فِيحْمِلُ سَيْرَهَا قَدَمًا بِخُفِّ
وَمَا سَأَلَ الْمُهَنْدِ لِلتَّوْقِي،
كَسَلِ الْمَشْرِفِيَةِ لِلتَّشْفِي
وَلَيْسَ الْخَمْسُ، ضَارِبَةً بِسَيْفِي،
نَظِيرَ الْخَمْسِ، ضَارِبَةً بِدُفِّ
أَبَاغِي حَظَّهُ بَقْنًا وَخَيْلٍ،
كَبَاغِيهِ بِمَنْوَالٍ وَحَفِّ؟
وَمَا الْجَبَلُ الْوَقُورُ لِحَاذِيهِ،
عَلَى الْعِلَآتِ، كَالْجُزْءِ الْأَخْفِّ
وَجَسْمِي شَمْعَةٌ وَالنَّفْسُ نَارٌ،
إِذَا حَانَ الرَّدَى خَمَدَتْ بِأَفِّ
أَعْيَرَتِ، النَّعَامِ، أُوْلَاتُ فَرَعٍ،
خُلُوقُ الْهَامِ مِنْ رَيْشٍ وَرَفِّ؟
لَعَلَّ التَّبِعَ تَشْنِيهِ اللَّيَالِي
أَخَا وَرَقٍ، وَنُورٍ مُسْتَكْفِّ
إِذَا مَا الْقَائِلُ الْكِنْدِيُّ ذَلَّتْ
لَهُ الْأَوْزَانُ، فَاعْتَرَفِي بِشِفِّ
فَإِنَّ عُطَارِدًا، فِي الْجَوِّ، أَوْلَى

بأن يَزِنَ الكَلَامَ وَأَن يُقَفِّي
وأقصي عن مَارِبِكَ البرايا،
ولا يغرُزُكَ خِلٌّ بالتَّحَفِي
وقدُّ، في مَقاصِدِهِ، بليغٌ،
أحَبُّ إليَّ من إلفِ أَلْفٍ
لعمُرِ أيبك ما خالي بخالٍ
لشائِمِهِ، ولا شُهدي بهَفٍ
فإن أُعْطِ القليلَ يَكُنْ هنيئاً،
يَجِيءُ المُستَمِيعَ بغيرِ شَفٍ
إذا ورَدَ الفَقيرُ، على احتياجي
أعْثتُ لهيفَهُ بالمُستَدَفِّ
ولو كانَ الكَثِيرُ لَقَلَّ عِندي،
وأهُونُ بالطَّيفِ المُستَطَفِّ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> غَدُونَا مُثْقَلِينَ بِمَا اكْتَسَبْنَا
غَدُونَا مُثْقَلِينَ بِمَا اكْتَسَبْنَا
رقم القصيدة : ٤٧٦٩

غَدُونَا مُثْقَلِينَ بِمَا اكْتَسَبْنَا
وعَلَّ العَفْوَ مِنْهُ سَوْفَ يُعْفِي
وفكري سَلَّ حُبَّ المَالِ مِنِّي،
ووجدني بالحياةِ أَطالَ شعفي
وكونُ الجِسمِ في جَسدي خبيئاً،
أشَقُّ عليه من هَرَمٍ وَضَعْفٍ
ستضرُّني الحَوادِثُ في نَظيري،
فَتَمَحْفُني، ولا أزدادُ ضِعْفِي
وتُنزِلُني سيولُ الدَّهْرِ، كُرْهاً،
إلى واديِّ من جبلي وَنَعْفِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بحمدِ الله، لم تُخَلَقْ كِعَابٌ،
بحمدِ الله، لم تُخَلَقْ كِعَابٌ،
رقم القصيدة : ٤٧٧٠

بحمدِ الله، لم تُخَلَقْ كِعَابٌ،
تَجَنَّبُ كُلَّ مُخْزِيَةٍ وَعُغْنِفِ!
فَجَدَعُ حَلٍّ فِي أُذُنِي غَلَامٍ،
أَبْرُ لَدَيْهِ مِنْ فُرْطٍ وَشَنْفِ
وَلَا سَيْمَا إِذَا أُعْطِيَتْ أَيْدَاءُ،
لَمَدَّ يَدَيْكَ، أَوْ أَنْفَأَ بَأْنَفِ
أَرَى الْأَيَّامَ تَجَحُّدُ ثُمَّ تَنْشِي
بِإِيحَابٍ، وَتُوجِبُ ثُمَّ تَنْفِي
وَأَنْ لَمْ يَعْقِلِ الْأَقْدَامَ عَيْبُ،
حَمَلْنَ الثَّقَلَ مِنْ فَدَعٍ وَخَنْفِ
وَقَدْ يُحْتَالُ، فِي رَدِّ الرَّزَايَا،
بِعُودِ مُعَرِّدٍ، وَبِعُودِ صِنْفِ
وَكَمْ غَرَّتْ مَعَاطِسُ، مِنْ رِجَالِ،
بِرِيحِ أَلْوَةِ أَوْ رِيحِ رَنْفِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَوَافَقَتِ الْيَهُودُ مَعَ النَّصَارَى،
تَوَافَقَتِ الْيَهُودُ مَعَ النَّصَارَى،
رقم القصيدة : ٤٧٧١

تَوَافَقَتِ الْيَهُودُ مَعَ النَّصَارَى،
عَلَى قَتْلِ الْمَسِيحِ، بِلَا اخْتِلَافِ
وَمَا اصْطَلَحُوا عَلَى تَرْكِ الدُّنْيَا،
بَلِ اصْطَلَحُوا عَلَى شُرْبِ السُّلَافِ

تَلَا فَيَنَاهِمُ بِالْقَوْلِ فِيهِ،
فَجَاءَهُمُ التَّلَافِي بالتَّلَافِ
تُخَيِّرَ خَلْقُنَا، وَالشَّرُّ طَبِيعُ،

(٧٤/١)

فَمَا نَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى اخْتِلَافِ
تَرَفَّقُ إِنَّ دِينِي لَيْسَ نَبْعًا،
وَلَكِنْ بِالْخِلَافِ مِنَ الْخِلَافِ
وَقَدْ دُمْنَا عَلَى سُوءِ السَّجَايَا،
كَمَا دَامَتْ قَرِيشٌ عَلَى الْإِلَافِ
فَقَدْ لَاحَتْ مَخَايِلُ صَادِقَاتٍ،
تَرَوُّقُ الْعَيْنِ بِاللَّمْعِ الْوِلَافِ
فَمَنْ لَكَ بِالْغُرَيْرِيَّاتِ سَارَتْ
بِأَشْبَاهِ، نُسَبِنَ إِلَى عِلَافِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لقد نَفَقَ الرِّدْيِيُّ، وَرُبَّ مُرٍّ،
لقد نَفَقَ الرِّدْيِيُّ، وَرُبَّ مُرٍّ،
رقم القصيدة : ٤٧٧٢

لقد نَفَقَ الرِّدْيِيُّ، وَرُبَّ مُرٍّ،
من الأَقْوَاتِ، يُجْعَلُ فِي الصَّحَافِ
وَأَكْرَمَنِي، عَلَى عَيْبِي، رِجَالٌ،
كَمَا رُويَ الْقَرِيضُ عَلَى الرَّحَافِ
وَمَنْ يَرْكَبُ إِلَى الْهَيْجَاءِ خَيْلًا،
فَإِنَّ سِوَاهُ يُقَدِّمُ، وَهُوَ حَافِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا ما أَلْحَدَتْ أُمَّمٌ بِجَهْلٍ،
إذا ما أَلْحَدَتْ أُمَّمٌ بِجَهْلٍ،
رقم القصيدة : ٤٧٧٣

إذا ما أَلْحَدَتْ أُمَّمٌ بِجَهْلٍ،
فَقَابِلُهَا بِتَوْحِيدِ السَّيُوفِ
كَأَنَا، فِي سَجَايَانَا، نَقُودٌ،
كَثِيرَاتُ الْبَهَارِجِ وَالزُّيُوفِ
وهذي الأَرْضُ لِلْمَلِكِ الْمُرْجِي،
نُلِمُّ بِهَا، كَالِمَامِ الصَّيُوفِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَلَا كِتَابَ اللَّهِ، مِنْ حِفْظِهِ،
تَلَا كِتَابَ اللَّهِ، مِنْ حِفْظِهِ،
رقم القصيدة : ٤٧٧٤

تَلَا كِتَابَ اللَّهِ، مِنْ حِفْظِهِ،
مَنْ هُوَ بِالكَأْسِ مَلِيءٌ حَفِي
كَأَنَّهُ، مِنْ سَوْءِ أَفْعَالِهِ،
يُبَدِّدُ الْخَمْرَ عَلَى الْمُصْحَفِ
لَا تَصْفِي الشَّارِبَ، فِي سُكْرِهِ،
وَلَا تُنَزِّلُهُ، وَلَا تُلْحِفِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كَأَنَّمَا دُنْيَاكَ وَحْشِيَّةٌ،
كَأَنَّمَا دُنْيَاكَ وَحْشِيَّةٌ،
رقم القصيدة : ٤٧٧٥

كَأَنَّمَا دُنْيَاكَ وَحْشِيَّةٌ،
نَظَرْتُ فِي آثَارِ أَظْلَافِهَا

ما بقي الواحد من ألفها،
بل هو من ستة آلافها
تطلب أري التحل من خلفها،
وذائب السم بأخلافها
إن أخلفتك، اليوم، موعودها،
فعرّفها جارٍ بأخلافها
حلفت: ما حالقها عاقل،
وشأنها الغدر بأخلافها
أتلّف، إذا أعطتك، أعراضها،
فإنها رهنٌ بإتلافها
تلك عجزٌ ألفت شرّها،
قبل بني فهرٍ وإيلافها

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> زعم الزاعمون، والقول، من مية
زعم الزاعمون، والقول، من مية
رقم القصيدة : ٤٧٧٦

زعم الزاعمون، والقول، من مية
من وصدق، يُروى، فعالي وعيفي
إن شقاً، يلوح في باطن البر
ة، قسّم بيني وبين الضعيف

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> الليالي مُعيرات السجايا،
الليالي مُعيرات السجايا،
رقم القصيدة : ٤٧٧٧

الليالي مُعيرات السجايا،
كم جعلن الديفان شرب عيوف

قد غدا القومُ للنصارِ، فَنالو
هُ، وبتنا ومنْ لنا بالزُّيُوفِ
أولاً يُبصِرُ الفتى الذَّهَبَ الأُخْ
مَرَ، تُحذى به نِعالُ السِّيوفِ؟
للحديديِّ العُلا على سائرِ الجِوْ
هرِ، ذُلُّ العِدى وعِزُّ الضِّيوفِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أيا واليِّ المِصرِ لا تَظَلِمَنَّ،
أيا واليِّ المِصرِ لا تَظَلِمَنَّ،
رقم القصيدة : ٤٧٧٨

أيا واليِّ المِصرِ لا تَظَلِمَنَّ،
فكمْ جاءَ مثلكَ ثمَّ انصَرَفُ
وقد أبرَّ النَّخلَ مُلأَكُهُ،
وقَيِّضَ غَيْرُهُمُ، فاخترَفُ
إنِ القَوْلُ حَرَفُهُ كاذِبُ،
فإنَّ القَضَاءَ به ما انحرَفُ
فلا تُرسلَنَّ حبالَ الرِّجا،
وأمسِكْ بكفِّكَ منها طَرَفُ
تَواضِعُ، إذا ما رُزِقَتِ العِلاءُ،

(٧٥/١)

فذلكَ ممَّا يَزيدُ الشَّرَفُ
وداركَ أحسِنِ إلى جارِها،
ولا تَجعلَنَّ لها مُشترَفُ
وإنَّ ألبَسَ اللهُ ثوبَ الشِّفاءِ،

فلا تُؤثِرَنَّ عليه التَّرفُ
تَغِيضُ المِياهُ، وقد طالما
تِيَمَّمها وارِدٌ، فاغْتَرَفَ
ومن أَمَنَّتُهُ خطوبُ المَنونِ،
تَخَوَّفَ من هَرَمٍ، أو خَرَفَ
يُقارِفُ مُستَكْبِراتِ الذَّنوبِ،
ويغفُلُ عن ذَنبِهِ المُقْتَرَفِ
ولي مَنزَلٌ، في الثَّرى، ما يُزارُ،
ولو رامَهُ زائرٌ ما عَرَفَ
وقد لُمتُ أن جَمَدتُ أدمعي،
وما لُمتُ جفني لَمَّا ذَرَفَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وجدتُ ابنَ آدَمَ في غِرَّةِ،
وجدتُ ابنَ آدَمَ في غِرَّةِ،
رقم القصيدة : ٤٧٧٩

وجدتُ ابنَ آدَمَ في غِرَّةِ،
بما يَسْتَفِيدُ وما يَطْرِفُ
تَعَلَّقَ دُنْياهُ قَبْلَ الفِطامِ،
وما زالَ يَدأبُ حتى خَرَفَ
وتَسَمُّو لِطارِفِها عَيْنَهُ،
وَحَيَّرَ لِناظِرِها لو طُرِفَ
يُسَرُّ بِها، عَصَرَ إقبالِها
كَأَنَّ تَغَيَّرَها ما عُرِفَ
ويَذرِفُ، من حُبِّها، دَمَعَهُ،
وما يَجْلِبُ الحِطَّ دَمَعُ دُرِفِ
وكم مرَّ، يوماً، على قَبْرِه،
حِسانُ الوُجوهِ، فلم تَشْتَرِفَ

أَيْلْتَمِسُ الْمَاءَ مِنْ نَاكِزٍ،
وَيَتْرُكُ جَمًّا لِمَنْ يَغْتَرِفُ؟
وَلَمْ يَقْتَرِفْ مِنْ رِضَا رَبِّهِ،
وَلَكِنْ جَرَائِمُهُ يَقْتَرِفُ
كَعَامِلِ قَوْمِ أَسَاءِ الصَّنِيعِ،
وَلَا رَيْبَ فِي أَنَّهُ يَنْصَرِفُ
وَقَدْ جَاءَ، غَافِلًا، رِزْقُهُ،
وَإِنْ كَانَ لِلْقَوْتِ لَمْ يَحْتَرِفُ
أَيَا طَبِيبَةَ الْقَاعِ! خَافِي الرِّمَاءِ،
وَلَا يَخْدَعَنَّكَ رَوْضٌ يَرِفُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> راعدٌ تحتَهُ صَلْفٌ،
راعدٌ تحتَهُ صَلْفٌ،
رقم القصيدة : ٤٧٨٠

راعدٌ تحتَهُ صَلْفٌ،
وَدَمٌ كُلُّهُ ظَلْفٌ
وَيْحَ سَمَاءَ، لِلشَّرَى
شَمَمُ الْأَنْفِ وَالذَّلْفُ
فُتِنَ الشَّيْخُ بِالْحَيَاةِ،
وَإِنْ كَانَ قَدْ دَلْفُ
يُفْهِمُ الْمَرْءَ صَاحِبِي
هَ، عَلَى أَنَّهُ أَلْفٌ
فَاتَّقِ اللَّهَ وَحَدَّهُ،
وَتَحَمَلْ لَهُ الْكُلْفُ
وَافْعَلِ الْخَيْرَ، فَالْحَدِيدُ
مَثُ كَثِيرٌ قَدْ اخْتَلَفُ
لَا تَقْوَمَنَّ فِي الْمَسَا

جِد، تَرْجُو بِهَا الرُّلْفُ
مُعِمِلًا بَسَطَ رَاحَتِي
لِكَ إِلَى نَائِلٍ يُلْفَ
وَرُمَ الرُّزْقَ فِي الْبَلَا
دِ، فَإِنْ رُمْتَهُ ارْدَلْفُ
وَاطْلِفِ التَّفْسِ، وَالطَّرِيدِ
مُدَّ سَرِيعًا إِلَى الظَّلْفِ
وَتَلَفِ الَّذِي مَضَى،
قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ التَّلْفُ
حَلَفَ الدَّهْرُ جَاهِدًا،
وَهُوَ بَرٌّ، إِذَا حَلَفَ
لِيَبْتَنَ كُلَّ عِقْدِ
مِدِ، إِذَا نَظَّمَهُ انْتَلَفَ
لَوْ تَرَأَى لِنَاظِرٍ
بَانَ، فِي وَجْهِهِ، الْكَلْفُ
سَلُّ بَقَابُوسَ أَرْضَهُ،
وَسَجِسْتَانَ عَنِ خَلْفِ
وَأُجِيمًا عَنِ الْفَوَا
رِسِ، حَتَّى أَبِي دُلْفِ
سُلْفَ الْقَوْمِ نِعْمَةً،
ثُمَّ بَادُوا كَمَنْ سَلْفِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> وجوهكم كُلفٌ، وأفواهكم عدى،
وجوهكم كُلفٌ، وأفواهكم عدى،
رقم القصيدة : ٤٧٨١

وجوهكم كُلفٌ، وأفواهكم عدى،
وأكبادكم سودٌ، وأعينكم رُزقٌ

وما بي طَرْقُ للمَسِيرِ ولا السُّرى،
لأنِّي ضَرِيرٌ، لا تُضِيءُ لِي الطُّرُقُ
أَغْرِبَانُكَ السُّحْمُ اسْتَقَلَّتْ مَعَ الصَّحَى
سَوَانِحَ، أَمْ مَرَّتْ حَمَائِمُكَ الوُزُقُ
رَحَلْتُ، فلا دُنْيَا ولا دِينَ نَلْتُهُ،
وما أوتيتي إِلَّا السَّفَاهَةَ والخُرْقُ
متى يُخْلِصِ التَّقْوَى، لمولاه، لا تَغْضُ
عَطَايَاهُ مِنْ صَلَّى وَقِيلْتُهُ الشَّرْقُ
أرى حَيَوَانَ الأَرْضِ يَرْهَبُ حَتْفَهُ،
وَيُنْفِرُهُ رَعْدٌ، وَيُطِمِعُهُ بَرْقُ
فيا طَائِرُ ائْمَتِي، ويا ظَبِي لا تَخَفْ
شذاي، فما بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا فَرْقُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أرى النَّاسَ شَرًّا مِنْ زَمَانِ حَوَاهِمُ؛
أرى النَّاسَ شَرًّا مِنْ زَمَانِ حَوَاهِمُ؛
رقم القصيدة : ٤٧٨٤

أرى النَّاسَ شَرًّا مِنْ زَمَانِ حَوَاهِمُ؛
فَهَلْ وَجَدْتَ لِلْعَالَمِينَ حَقَائِقُ؟

(٧٦/١)

وقد كَذَبُوا عَن سَاعَةٍ وَدَقِيقَةٍ،
وما كَذَبَتْ سَاعَاتُهُمْ وَالدَّقَائِقُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي، بِالشَّقِيقَةِ، مَنْزِلٌ،
فلا طَهَّرَتْ عَزَاؤُهَا وَالشَّقَائِقُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أراني، في قِيدِ الحَيَاةِ، مَكْلَفًا
أراني، في قِيدِ الحَيَاةِ، مَكْلَفًا
رقم القصيدة : ٤٧٨٥

أراني، في قِيدِ الحَيَاةِ، مَكْلَفًا
ثَقَائِلَ، أَمْشِي تَحْتَهَا وَأُطَابِقُ
إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ الشَّقَاءِ مُصَلِّيًا،
فِي دَارِ السَّعَادَةِ، سَابِقُ
إِذَا الحُرُّ لَمْ يَنْهَضْ بِفَرْضِ صَلَاتِهِ،
فَذَلِكَ عَبْدٌ، مِنْ يَدِ الدَّهْرِ، آيِقُ
تَقِيُّ يُعَانِي ظِمْتَهُ، وَمُضَلَّلُ
لَهُ صَابِحٌ، مِنْ غَيْرِ حِلٍّ، وَغَابِقُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> فَوَاذُكَ حَفَاقٌ وَبِرْقُوكَ خَافِقُ،
فَوَاذُكَ حَفَاقٌ وَبِرْقُوكَ خَافِقُ،
رقم القصيدة : ٤٧٨٦

فَوَاذُكَ حَفَاقٌ وَبِرْقُوكَ خَافِقُ،
وَأَعْيَاكَ فِي الدُّنْيَا خَلِيلٌ مُوَافِقُ
تَخَيَّرَ، فِيمَا وَحْدَةٌ مِثْلُ مَيْتَةٍ؛
وَأَمَّا جَلِيسٌ، فِي الحَيَاةِ، مُنَافِقُ
أَرَدْتَ رَفِيقًا كَيْ يَنَالَكَ رَفْقُهُ،
فَدَعُهُ، إِذَا لَمْ تَأْتِ مِنْهُ المَرَافِقُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِذَا خَطَبَ الزَّهْرَاءُ شَيْخٌ لَهُ غِنَى
إِذَا خَطَبَ الزَّهْرَاءُ شَيْخٌ لَهُ غِنَى
رقم القصيدة : ٤٧٨٧

إِذَا خَطَبَ الزَّهْرَاءَ شَيْخٌ لَهُ غِنَى
وَنَاشِئُهُ عُذْمٌ، آثَرَتْ مِنْ تَعَانُقِ
وَقَلَّ غِنَاءٌ عَنْ فَتَاةٍ، وَزَوَّجَهَا،
أَخُو هَرَمٍ، أَحْبَابُهَا وَالْمَخَانِقُ
وَإِنْ حَاوَلْتَ، رَكِبَ الظَّلَامَ، نِيَأْقُهُمْ،
فَتَلِكْ، لِعَمْرِ اللَّهِ، بِنَسِ الْأَيَاتِقِ
وَمَا تَسْتَوِي الْأَخْدَانُ، قِيمَ هَذِهِ
مُسْنٌ، وَلِلْأُخْرَى وَلِيَّ غُرَانِقِ
تَوَقَّوْا سَبِيلَ الْغَانِيَاتِ، فَكُلُّهَا
كَلِيثِ الشَّرَى، وَالطَّيِّبِ فِيهَا فُرَانِقِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أَرِقْتُ، فَهَلْ نَجْمُ الدُّجْنَةِ آرِقُ،
أَرِقْتُ، فَهَلْ نَجْمُ الدُّجْنَةِ آرِقُ،
رقم القصيدة : ٤٧٨٨

أَرِقْتُ، فَهَلْ نَجْمُ الدُّجْنَةِ آرِقُ،
وتجري الغوادي، بالردي، والطوارقُ
ويطربني، بعد التهي، قول قائل:
سقى بارقاً من جانب الغورِ بارق
أبي الدهرُ جوداً بالسُرورِ، وإن دنا
إليه الفتى، أو ناله، فهو سارق
هل اليومُ إلا شارِقٌ ثم غاربٌ،
أو الليلُ إلا غاربٌ ثم شارِقٌ؟
مرازبُ كسرى ما وقتُ مهجةً له،
وقيصرُ لم يَمْنَعُ، رداً، البطارق
ويغبرُ في الأيامِ، من طالَ عمرُهُ،
فتغبرُ، من طولِ البقاءِ، المفارقِ
محا ألفتِ الشرخ عن طرس شيبه،

لَتَحْلُوَ مِنْ لَوْنِ الشَّبَابِ الْمَهَارِقِ
وَمَا زَالَ، فِي شَرِبِ الْأَبَارِقِ، كَارِهًا
لَمَا بَعَثْتُهُ، فِي الرِّيَاحِ، الْأَبَارِقِ
يَعَافُونَ تُرْبًا فِيهِ تُطْوَى جَسُومُهُمْ،
وَمِنْهُ بِحَقِّ فُرْشِهَا وَالتَّمَارِقِ
وَيُشْبِهُ كَعْبًا إِذَا بَكَى، وَمُتَمَّمًا،
لَدَى كُلِّ عَقْلٍ، مَعْبَدٌ وَمُخَارِقِ
نَظِيرِ ابْنَةِ الْجُونِ، الَّتِي النُّوحُ شَأْنُهَا،
مُغْنِيَّةٌ، عَنِ صَوْتِهَا، اللَّبُّ مَارِقِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أَيْعَلَمُ نَجْمٌ طَارِقٌ بَرَزِيَّةٌ،
أَيْعَلَمُ نَجْمٌ طَارِقٌ بَرَزِيَّةٌ،
رقم القصيدة : ٤٧٨٩

أَيْعَلَمُ نَجْمٌ طَارِقٌ بَرَزِيَّةٌ،
مِنَ الدَّهْرِ، أَمْ لَا هَمَّ لِلْإِنْسِ طَارِقُهُ؟
وَهَلْ فَرَقْدُ الْخَضِرَاءِ، فِي الْجَوِّ، مَوْقِنٌ
بِأَنَّ أَحَاهُ، بَعْدَ حِينٍ، مَفَارِقُهُ؟
وَمَا أَرْقَتُهُ الْحَادِثَاتُ، وَكُنَّا،
إِذَا نَابَ خَطْبٌ، سَاهُرَ اللَّيْلِ، آرْقُهُ
لَقَدْ مَرَّ حَرَسٌ، بَعْدَ حَرَسٍ، جَمِيعُهُ،
حَنَادِسُ لَمْ يَذُرُّ، مَعَ الصَّبْحِ، شَارِقُهُ
تَغَيَّرَتِ الْأَشْيَاءُ، وَالْمُلْكُ ثَابِتٌ؛
مَغَارِبُهُ مَوْفُورَةٌ وَمَشَارِقُهُ
مُرَادٌ جَزَتْ أَقْلَامُهُ، فَتَبَادَرَتْ،
بِأَمْرِ، وَجَفَّتْ بِالْقَضَاءِ مَهَارِقُهُ

وهل أفلتت، الأيام، كسرى، وحوله
مَرازِئُهُ، أو قيصِرَ وبطارقُهُ؟
أبارقُ هذا المَوتِ سَبَّحَ رَبُّهُ؟
نعم! وأعانتُ أكمهُ وأبارقُهُ
وَدُنْيَاكَ لَيْسَتْ لِلسَّرورِ مُعَدَّةً،
فَمَنْ نالَهُ من أهْلِها، فهو سارقُهُ
وقد عِشتُ حتى لو ترى العيشَ لاحَ لي
هباءً، كَنسَجِ العَنكبوتِ شبارقُهُ
فخَفَ دَعوَةَ المَظلومِ، إنَّ دعاءه
مُلِمٌّ بنُوريِّ الحِجابِ وخارقُهُ
يُخادِعُ مَلِكُ الأَرْضِ، حتى إذا أتتْ
مَنِيئَتُهُ، لم تُغْنِ عَنهُ مَخارِقُهُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> طباعُ الورى فيها التَّفاقُ، فأقصِهِم
طباعُ الورى فيها التَّفاقُ، فأقصِهِم
رقم القصيدة : ٤٧٩٠

طباعُ الورى فيها التَّفاقُ، فأقصِهِم
وحيداً، ولا تَصحَبُ خليلاً تَنافقُهُ
وما تُحسِنُ الأيامُ أن تَرزُقَ الفتى،
وإن كان ذا حَظٍّ، صديقاً يوافقُهُ
يُضاحِكُ خَلَّ خَلَّهُ، وضميرُهُ
عَبوسٌ، وضاعَ الودُّ لولا مرافقُهُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يُسيءُ امرؤُ منا، فَيُبغِضُ دائماً،
يُسيءُ امرؤُ منا، فَيُبغِضُ دائماً،

رقم القصيدة : ٤٧٩١

يُسيءُ امرؤُ منا، فيبغضُ دائماً،
وَدُنْيَاكَ ما زالت تُسيءُ وتومقُ
أسرَّ هواها الشيخُ والكهْلُ والفتى،
بجَهْلٍ، فمن كلِّ التواظُرِ تُرمقُ
وما هي أهلٌ أن يؤهَّلَ مثلها
لؤدِّ، ولكن ابنَ آدَمَ أحمقُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> خيرٌ لآدَمَ والخلقِ، الذي خرَّجوا
خيرٌ لآدَمَ والخلقِ، الذي خرَّجوا
رقم القصيدة : ٤٧٩٢

خيرٌ لآدَمَ والخلقِ، الذي خرَّجوا
من ظهْرِهِ، أن يكونوا قبلُ ما خلُقوا
فهل أحسن، وبالي جسمه رمم،
بما رآه بنوه من أذى، ولقوا؟
وما تريدُ بدارٍ لست مالِكها،
تُقيمُ فيها قليلاً ثم تنطلق؟
فارتقتها، غيرَ محمودٍ، على سخطِ،
وفي ضميرِك، من وجد بها، علق
تَبوّأ الشخصُ، من غبراءٍ مُظلمةٍ،
قرارةً، بعدما أزرى به القلق
تكونُ للروحِ ثوباً ثم يخلعُه،
والثوبُ يَنْهَجُ حتى الدَرْعُ والخلقُ
وأخلقتُه الليالي في تجددها،
والعَدْرُ منهنّ في أخلاقِه خُلِقَ
والناسُ شتى، فيعطى المقت صادفهم،

عن الأمور، ويُحِبِّي الكاذِبُ المَلِق
يَعْدُو إلى المَينِ مَنْ قَلَّتْ دراهِمُهُ،
فِيجمَعُ المَالَ ما يَفْرِي ويخْتَلِق
وربَّما عَدَلَ الإنسانُ مُهَجَّتَهُ
في الصَّدقِ، حينَ يَرى جَدَّ الذي يَلق
ويُخْلِيفُ الظَّنَّ، في الأشياءِ، صاحِبَهُ،
والغيمُ يَكْدي، وداعي البرقِ يَأْتَلِق

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سلطانتك النار، إن تعدل، فنافعة،
سلطانتك النار، إن تعدل، فنافعة،
رقم القصيدة : ٤٧٩٣

سلطانتك النار، إن تعدل، فنافعة،
وإن تجر، فلها ضير وإحراق
وقربه اللج، إن أعطاك فائدة،
فليس يؤمن إهلاك وإغراق
والمال رزق، فمن يدركه يحظ به،
وليس يُغنيك إشام وإغراق
والحق كالشمس، وارتها حنادسها،
فما لها، في عيون الناس، إشراق

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يُغنيك ما حلّ في السجايا،
يُغنيك ما حلّ في السجايا،
رقم القصيدة : ٤٧٩٤

يُغنيك ما حلّ في السجايا،
أن يتعدى بك الفسوق
كيف يطيق التهوض عاد،

عليه، من مائِم، وُسُوق؟
كَمِ غُرِسَتْ نَحْلَةً بِأَرْضِ،
فَلَمْ يُقَدَّرْ لَهَا بُسُوقُ
لَا يَفْرَحُنْ، بِالْحَيَاةِ، غُرٌّ،
فِيهَا، مَهْلِكًا، تَسُوقُ
مَا نَفَقَ الصَّدَقُ فِي الْبَرَايَا،
وَلَمْ تَزَلْ لِلْمُحَالِ سَوقُ

(٧٨/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أنافق في الحياة، كِفْعَلِ غَيْرِي،
أنافق في الحياة، كِفْعَلِ غَيْرِي،
رقم القصيدة : ٤٧٩٥

أنافق في الحياة، كِفْعَلِ غَيْرِي،
وَكُلُّ النَّاسِ شَأْنُهُمُ النِّفَاقُ
أَعْلَلُ مُهْجَتِي، وَبِصِيحُ دَهْرِي:
أَلَا تَعْدُو، فَقَدْ ذَهَبَ الرِّفَاقُ
بلى، وَالسَّيْرُ مِنْ أَفْعَالِ غَيْرِي،
وَإِنْ طَالَ اتِّكَاءُ وَارْتِفَاقُ
تَخَالَفَتِ الْبَرِيَّةُ فِي الْعَطَايَا،
وَبَجَمَعِهَا لَدَى الْهَلْكِ اتِّفَاقُ
أُنْصِفُ أَنْ تُغَيِّرَنَا اللَّيَالِي،
وَيُسْمَعُ، مِنْ مِزَاهِرِنَا، اصْطِفَاقُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> فَرَقٌ بَدَأَ، وَمِنْ الْحَوَادِثِ يَنْفَرُقُ

فَرَّقُ بَدَأَ، وَمِنَ الْحَوَادِثِ يَفْرُقُ
رَقْمَ الْقَصِيدَةِ : ٤٧٩٦

فَرَّقُ بَدَأَ، وَمِنَ الْحَوَادِثِ يَفْرُقُ
شَيْخٌ يُغَادِي، بِالْخَطُوبِ، وَيُطْرَقُ
سَبْحَانَ خَالِقِنَا، وَطَاءً أُغْبِرُ،
مِنَ تَحْتِنَا، وَلَهُ غِطَاءٌ أَرْزُقُ
وَالشُّهْبُ، فِي بَحْرِ السَّمَاءِ، سَوَابِحُ،
تَطْفُو لِنَاظِرَةِ الْعَيُونِ، وَتَعْرَقُ
أَعْرَقْتَ خَيْلَكَ فِي مَحَاوَلَةِ الْغِنَى،
وَحَوَاهُ غَيْرُكَ مُشْتَمٌ، أَوْ مُعْرَقُ
وَأَخُو الْحَجِيِّ، فِي أَمْرِهِ، مُتَحَيِّرٌ،
جَمْعُ، التَّجَارِبِ، عُمُرُهُ الْمَتَفَرِّقُ
وَتَعَهَّدَ ابْنُ الْعَبْدِ بُرْقَةَ تَهْمِدٍ،
فَمَضَى وَشِيكًا، وَاسْتَقَرَّ الْأَبْرُقُ
عَزَّ الَّذِي أَعْفَى الْجَمَادَ، فَمَا تَرَى
حَجْرًا يَغْصُ بِمَا كَلِّ، أَوْ يَشْرُقُ
مَتَعَرِّيًا فِي صَيْفِهِ وَشِتَائِهِ،
مَا رِيْعٌ، قَطُّ، لِمَلِيسٍ يَتَخَرَّقُ
مَتَجَلِّدًا، أَوْ خِلْتُهُ مَتَبَلِّدًا،
لَا دَمْعَ فِيهِ، بِفَادِحٍ، يَتَرَقَّرُ
لَا حِسَّ يُولِمُهُ، فَيُظْهِرُ مُجْرَعًا،
إِنْ رَاخَ يَضْرِبُ مِلْطَسٌ، أَوْ مَطْرُقُ
لَمْ يَغْدُ غُدْوَةَ طَائِرٍ مَتَكْسَبٍ،
وَإِفَاهُ، يَلْقَطُ، أَجْدَلٌ أَوْ زُرْقُ
أَحْمَامٌ مَا لَكَ فِي رُكُوبِ حَمَائِمٍ
وُورِقٍ، وَمِنْ شَرِّ الرُّكَابِ الْأُورُقُ؟
وَالصَّخْرُ يَلْبَثُ، لَا يُقَارِفُ مَرَّةً

ذنباً، ولا هو، من حياءٍ، مُطرقٍ
والدهرُ أحرقُ، ما اهتدى لصنيفة،
وتبوه كلُّهم سفيهٌ أحرق
وتشابَهت أجسامنا، وتخالفت
أغراضنا، فمغربٌ ومشرقٌ
يا همُّ! ويحك! غيرتكَ نوائِبُ؛
والفُصنُ يُورِقُ، في الزمان، ويورِق
ملأت صحيفتك الذنوب، وفعلك
الجبرُّ الأحمُّ، وفودُ رأسك مهرق
وكأتما نفضَ الرماد، كآبةً،
فوقَ الجبين، وقلبك المتحرق
لصُّ الكرى ملكَ الردى، في زعمهم؛
إنَّ الحياةَ، من الأنام، لتسرق
من يُعطى شيئاً يُستلبه، ومن ينم،
جنحَ الظلام، فإنه سيورق
زجرَ الغراب، تطيراً، ونقيضه
ديكٌ، لأهل الدار، أبيضُ أفرق
هذا السفاهُ، كأننا حمضية،
أو خيطُ بلقعةِ غداه العسرق

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> الدهرُ يَربِقُ من حواهُ، كأنهم
الدهرُ يَربِقُ من حواهُ، كأنهم
رقم القصيدة : ٤٧٩٧

الدهرُ يَربِقُ من حواهُ، كأنهم
شعرٌ يُعَيِّرُ، فهو أحمرُّ أربقُ
والبهمُ يُربِقُ، والأنامُ بهائمُ
أبداً تُفَيِّدُ، بالقضاء، وتُربِقُ

فَلَكَّ يَدُورُ عَلَى مَعَاشِرِ جَمَّةٍ،
وَكَأَنَّهُ سِجْنٌ عَلَيْهِمْ مُطَبَّقُ
فِي كُلِّ حِينٍ يَسْتَهْلُ، مِنَ الْأَذَى،
مَطَّرٌ، يَخْصُ أَمَاكِنًا، وَيَطَّبِقُ
مُهَجَّجٌ تَهَارَشُ فِي الْخَسِيسِ، وَإِنْ غَدَتْ
كَالْتَابِحَاتِ، فَكُلُّ طَعْمٍ خَرْبِقُ
لَا تَفْرَحَنَّ بِمَا بَلَغْتَ مِنَ الْعَلَا،
وَإِذَا سَبَقَتْ، فَعَنْ قَلِيلٍ تُسَبِقُ
وَلِيَحْدَرَ، الدَّعْوَى، اللَّيْبُ، فَإِنَّهَا،
لِلْفَضْلِ، مَهْلَكَةٌ، وَخَطْبُ مَوْبِقُ
لَوْ قَالَ بَدْرُ التَّمِّ: إِنِّي دَرِهْمٌ؛
قَالَتْ لَهُ السَّفَهَاءُ: أَنْتَ مُرَابِقُ
إِيَّاكَ وَالْدُنْيَا، فَإِنَّ لِبَاسَهَا
يُبْلِي الْجَسُومَ، وَطَيِّبُهَا لَا يَعْبِقُ
وَلِهَا هُمُومٌ، بِالتَّنْفُوسِ لَوَابِقُ،
وَسُرُورُهَا، بِصَدُورِنَا، لَا يَلْبِقُ

(٧٩/١)

وَاللَّهُ خَالِقُنَا لِأَمْرِ شَاءَهُ،
أَبَقَ الْعَبِيدُ، وَعَبْدُهُ لَا يَأْبِقُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> الغيب مجهول، يُحَارُ دَلِيلُهُ؛
الغيب مجهول، يُحَارُ دَلِيلُهُ؛
رقم القصيدة : ٤٧٩٨

الغيب مجهول، يُحَارُ دَلِيلُهُ؛

واللُّبُّ يَأْمُرُ أَهْلَهُ أَنْ يَتَّقُوا
لا تظلموا الموتى، وإن طال المدى؛
إني أخافُ عليكمُ أن تلتقوا
هذي المهابطُ والمغابطُ صَوَّرَتْ
للعالمينَ، ليهبطوا، أو يرتقوا
لا تدعوا عتقاً على مولاكمُ،
فالرأيُ أوجبُ أنكم لم تعتقوا
لم تستطيعوا أن تقوا مُهجاتكم،
فتخبروا، قبل الندامة، وانتقوا
إن مسكم ظمأً، فقولُ نذيركم:
لا ذنبَ لي، قد قلتُ للقوم: استقوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما ركب الخائنُ، في فعله،
ما ركب الخائنُ، في فعله،
رقم القصيدة : ٤٧٩٩

ما ركب الخائنُ، في فعله،
أقبحُ مما ركب السارقُ
شتانَ مأمونٌ وذو خُلصةٍ،
كأنه، من عَجَلٍ، بارق
قد آنستُ، فعلك، شهبُ الدجى،
ليلاً، وقد أبصرَكَ الشارقُ
فكيفَ لم تُحرقَكَ شمسُ الضحى؛
وكيفَ لا يرجمَكَ الطارقُ؟
هذي طباعُ الناسِ مَعروفَةٌ،
فخالطوا العالمَ، أو فارقوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا ناقَ صبراً أنتِ في أيتق،

يا ناقَ صَبْرًا أَنْتِ فِي أَيْتِي،
رقم القصيدة : ٤٨٠٠

يا ناقَ صَبْرًا أَنْتِ فِي أَيْتِي،
شَطَّتْ مَرَاعِيهَا وَأَيْنَاقُهَا
أَغْرَاضُهَا حَالَتْ بِأَغْرَاضِهَا،
وَقَدْ بَرَى الْأَعْنَاقَ إِعْنَاقُهَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَلَمْ يَرَ أَفْعَالَكَ، الشَّارِقُ،
أَلَمْ يَرَ أَفْعَالَكَ، الشَّارِقُ،
رقم القصيدة : ٤٨٠١

أَلَمْ يَرَ أَفْعَالَكَ، الشَّارِقُ،
وَكَوَّكِبُ لَيْلَتِكَ الطَّارِقُ؟
تَخُونُ أَمِينَكَ دِينَارُهُ،
وَفِي رُبْعِهِ يَقْطَعُ السَّارِقُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِذَا رَشَقْتُ دُنْيَاكَ هَذَا إِلَى الْفَتَى،
إِذَا رَشَقْتُ دُنْيَاكَ هَذَا إِلَى الْفَتَى،
رقم القصيدة : ٤٨٠٢

إِذَا رَشَقْتُ دُنْيَاكَ هَذَا إِلَى الْفَتَى،
رَمْتَهُ بَنَبَلٍ مِنْ غَوَايِبِهَا رَشَقًا
فَتُحْرِجُهُ غَمًّا، وَتُوسِعُهُ أَدَى،
وَإِنْ دَمَّهَا جَهْرًا أَسْرَ لَهَا عِشْقًا
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الشَّقِيَّ هُوَ الَّذِي
حَوَى السَّعْدَ فِيهَا، وَالسَّعَادَةَ لِلْأَشْقَى
فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا يُقَالُ، فَإِنَّهَا

منامٌ يُعيدُ النَّفسَ، في حُكمه
أرى أمَّ دَفِرٍ أهلها أمُّ عَنبرٍ
فما صَرَفُوا عَنْهَا مَعَاطِسَهُمْ نَشَقًا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لِسَانُ الْفَتَى يُدْعَى سِنَانًا، وَتَارَةً
لِسَانُ الْفَتَى يُدْعَى سِنَانًا، وَتَارَةً
رقم القصيدة : ٤٨٠٣

لِسَانُ الْفَتَى يُدْعَى سِنَانًا، وَتَارَةً
حُسَامًا، وَكَمْ مِنْ لَفْظَةٍ ضَرَبَتْ عُنُقًا
لَقَدْ وَرَدَ النَّاسُ الْحَيَاةَ أَمَامَنَا،
فَمَا تَرَكُوا إِلَّا الْأَجُونََةَ وَالرَّنَقَا
وَأَنْقَى سَوَادَ الرَّأْسِ دَهْرٌ وَغَاسِلٌ
لِبَاسًا، فَأَمَّا سُوءُ طَبْعٍ، فَمَا أَنْقَى

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هُوَ الرَّزْقُ يُجْرِيهِ الْمَلِيكُ، وَلَنْ تَرَى
هُوَ الرَّزْقُ يُجْرِيهِ الْمَلِيكُ، وَلَنْ تَرَى
رقم القصيدة : ٤٨٠٤

هُوَ الرَّزْقُ يُجْرِيهِ الْمَلِيكُ، وَلَنْ تَرَى
أَخَا عَيْشَةٍ، بِالْحِرْصِ، يُطْعَمُ أَوْ يُسْقَى
وَكَمَ أَمَرَ الْعَقْلُ السَّلِيمُ بِصَالِحٍ،
فَمَا فَعَلُوا إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْفِسْقَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يُبَايِنُ شَكْلًا غَيْرَهُ، فِي حَيَاتِهِ،
يُبَايِنُ شَكْلًا غَيْرَهُ، فِي حَيَاتِهِ،
رقم القصيدة : ٤٨٠٥

يُباينُ شكلَ غيره، في حياته،
فإن هلكا، لم تُلفِ، بينهما، فرقا
ومن يفتقدُ حالَ الزمانِ وأهله،
يذمُّ بهم غرباً، من الأرضِ، أو شرقاً
يجدُ قولهم مينا، وودَّهم قلى،
وخيرهم شراً، وصنعتهم خرقاً
وبشرهم خدعاً، وفقرهم غنى،
وعلمهم جهلاً، وحكمتهم زرقاً
أحي كلاب! كم رعى التبت قبلكم
فريق، وشاموا، في حنادسهم، برقا
وصابوا على عافٍ، وآبوا إلى رضى،
وجأبوا إلى علياء نازحة خرقاً
وليلاً طلى قاراً بقر، وأكمه
مراقبة، من شهبه، حدقا زرقاً
إذا نشأت فيه العمامة خلتها،
بياماضها، زنجية فصدت عرقاً
ومرّوا بمقصود الحمام، فغادروا
خوالد ضمت فيه أفرخها الورقا
رأينا شؤون الدهر خفضاً ورفعاً،
ونحن أسارى، في الحوادث، أو غرقى
هوى مُعتلٍ، كالغيث م المزن، واعتلى
خفيض، كنعق، من لدن حافر، يرقى
فلا تأمنوا شامية يمنية
تُعادي، فلا تُبقي خباء ولا فرقا

يُحَرِّقُ، دِرْعَ الْمَرْءِ، سَمْرُ رِمَاحِهَا،
وإن كَانَ مُرًّا، فِي مَدَاقِئِهِ، حَرَقًا
إِذَا طَلَبُوا أَقْصَى الْعُلَا اتَّخَذُوا لَهُ،
بِصَمِّ الْعَوَالِي، فِي تَرَائِبِكُمْ، طُرْقًا
إِذَا كُنْتُمْ أَوْرَاقَ أَثَلٍ زَهْوًا لَكُمْ
جَرَادَ نِبَالٍ، كَيْ تُبِيدَكُمْ، وَرُقًا
أَطَارِقَ هَمَّ ضَافٍ، هَلْ أَنْتَ عَازِرٌ،
مَتَى لَمْ تَجِدْ بِي، عِنْدَ مَرْتَحِلٍ، طُرْقًا؟
وَأَعْوَزَنِي مَاءَ أُزَيْلٍ بِهِ الصَّدَى،
فَلَا عَيْشَ، إِنْ لَمْ أَشْرَبِ الْكَدِيرَ الطَّرْقًا
هَمُّ النَّاسِ، أَجْبَالُ شَوَامِخُ فِي الدُّرَى،
وَأُودِيَّةٌ لَا تَبْلُغُ الْأَكَمَ وَالْبُرْقًا
فَسُكْرَانٌ يُسْتَرْقَى، وَيَبْدُلُ بُسْلَةً،
وَآخِرُ صَاحِي اللَّبِّ، يَغْضَبُ أَنْ يُرْقَى

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا سَلَقْتُ عِرْسُ الْفَتَى فِي كَلَامِهَا،
إِذَا سَلَقْتُ عِرْسُ الْفَتَى فِي كَلَامِهَا،
رَقْم الْقَصِيدَةِ : ٤٨٠٦

إِذَا سَلَقْتُ عِرْسُ الْفَتَى فِي كَلَامِهَا،
فَمَا هِيَ إِلَّا سَلَقَةٌ عَارِضَتْ سَلَقًا
وَأَحْسَنُ أَثْوَابِ الْأَوَانِسِ بُرْدَةٌ
مِنَ الْحُسْنِ، لَا تُنْضِي لِعَسَلٍ وَلَا تُلْقَى
وَيَفْعَلُ، فَعَلًا سَيِّئًا، رَبُّ مَنْظَرٍ
جَمِيلٍ، وَيَأْتِي الْخَيْرَ مِنْ لَمْ يَزُقْ خَلْقًا
وَمَا أُمُّ غَيْلَانَ مُحَرَّمَةٌ الصَّلَى،
وَلَا أُمُّ لَيْلَى، فِي مُحَابِسِهَا، طَلَقًا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عليك بتقوى الله في كل مشهدٍ،
عليك بتقوى الله في كل مشهدٍ،
رقم القصيدة : ٤٨٠٧

عليك بتقوى الله في كل مشهدٍ،
فلله ما أذكى نسيماً، وما أبقي
إذا ما ركبَت الحِزَمَ، مُسْتَبِطِناً له،
سَبَقَتْ به مَنْ لا تَطُنُّ له سَبَقاً
وَحُبِّي لِلدُّنْيَا كَحُبِّكَ خَالِصٌ،
وفي عُثْقِينَا، من هَوَى، جعلت رِبْقَا
حَذَرْنَا، فصَادَتْنَا الخُلُوبُ كغَيْرِنَا،
وَأَيُّ غُرَابٍ ما أَجَادَتْ لَهُ طَبَقَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سُقِينَا بفضلِ الله، والأرضُ منزلٌ
سُقِينَا بفضلِ الله، والأرضُ منزلٌ
رقم القصيدة : ٤٨٠٨

سُقِينَا بفضلِ الله، والأرضُ منزلٌ
يحلُّ به من ليسَ أهلاً لأن يُسقى
وما طَهَّرَتْ بالعُشْرِ خمسةَ أوسُقٍ،
نفوسٌ أقلتُ، من مآثمها، وسقا
وفي كلِّ أرضٍ أمةٌ جعلوا التَّقَى
هي الشِيمَةُ الشَّعَاءُ، واستحسنوا الفسقا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا ما استَهَلَّ الطِّفْلُ قالَ وُلَاتُهُ،
إذا ما استَهَلَّ الطِّفْلُ قالَ وُلَاتُهُ،
رقم القصيدة : ٤٨٠٩

إذا ما استَهَلَّ الطَّفْلُ قَالَ وَلائُهُ،
وإن صمتموا: عانِ الخطوبَ ورشَقها
شَقينا بَدَنيانا، على طُولِ وُدِّها،

(٨١/١)

فدونكَ مارِسها، حياتكَ، واشقها
ولا تُظهِرَنَّ الرَّهَدَ فيها، فكُنَّا
شَهِيدًا بآنَ القَلْبِ يُضْمِرُ عَشَقها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> جاء القرآن، وأمر الله أرسله،
جاء القرآن، وأمر الله أرسله،
رقم القصيدة : ٤٨١٠

جاء القرآن، وأمر الله أرسله،
وكان سترٌ على الأديانِ، فانخرقا
ما أبرمَ المُلْكُ، إلا عادَ مُنتَقِضًا؛
ولا تَأَلَّفَ إلا شَتَّ وافترقا
مذاهبٌ، جعلوها من معاشهم،
مَنْ يُعْمَلُ الفِكرَ فيها تُعْطِهُ الأرقا
إحذرْ سليلكَ، فالتارُ التي خرَجَتْ
من زندها، إن أصابتْ عودَه احترقا
وكلُّنا قومٌ سوءٍ، لا أخصُّ به
بعضَ الأنامِ، ولكن أجمعُ الفِرَقا
لا تَرْجُونَ أحًا منهم، ولا ولدًا،
وإن رأيتَ حياءً أسبَغَ العرقا
والنفسُ شَرٌّ من الأعداءِ كلِّهم،

وإن خلت بك يوماً، فاحترز فرقا
كم سيد، بارق الجدوى بميسمه،
ساووا به الجدوي، عند الحنفي، والبرقا
إن رمت من شيخ رهط، في ديانتبه،
دليل عقل على ما قاله خرقا
وكيف أجني، ولم يورق لهم غصني؛
والغصن لم يحن حتى أليس الورقا
عز المهيمين! كم من راحة بتكت
ظلماً، وكان سواها يأخذ السرقا
والدُر لاقى المنايا في أكفهم،
وكم ثوى البحر لا يخشى به غرقا
مين يردد، لم يرضوا بباطله،
حتى أبانوا، إلى تصديقه، طرقا
لا رشد، فاصمت، ولا تسألهم رشدًا،
فأللب، في الإنس، طيف زائر طرقا
وآكل القوت لم يعدم له عنتًا؛
وشارب الماء لم يأمن به شرقا
وناظر العين والدنيا به ربيت،
ما إن درى أسوداً حل أم زرقا
إذا كشفت عن الرهبان، حالهم،
فكلهم يتوخي التبر والورقا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> المرء كالبدر بينا لاح، كاملة
المرء كالبدر بينا لاح، كاملة
رقم القصيدة : ٤٨١١

المرء كالبدر بينا لاح، كاملة
أنواره، عاد للتقصان فامتحقا

والتَّاسُ كَالزَّرْعِ بَاقٍ فِي مَنَابِتِهِ،
حَتَّى يَهِيحَ، وَمَرَعِيٌّ وَمَا لِحِقَا
عَلَّ الْبَلَى سَيُفِيدُ الشَّخْصَ فَانْدَدَةً،
فَالْمِسْكُ يَزْدَادُ مِنْ طَيِّبٍ، إِذَا سُحِقَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تُلِحِقَنِي مِيناً، إِنْ نَطَقْتُ بِهِ،
لا تُلِحِقَنِي مِيناً، إِنْ نَطَقْتُ بِهِ،
رقم القصيدة : ٤٨١٢

لا تُلِحِقَنِي مِيناً، إِنْ نَطَقْتُ بِهِ،
إِنَّ الْغَرِيبَ، إِذَا أَلْحَقْتَهُ لِحِقَا
أَمَّا الْجَمَادُ، فَإِنِّي بَتُّ أَعْطُهُ،
إِذْ لَيْسَ يَعْلَمُ إِمَّا آدَ أَوْ مُحِقَا
لا يَشْعُرُ الْعُودُ بِالنَّارِ الَّتِي أَخَذَتْ
فِيهِ، وَلَا الْأَصْهَبُ الدَّارِيُّ إِذْ سُحِقَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قَلٌّ لِلْحَمَامَةِ قَدْ أَصْبَحَتْ شَادِيَةً،
قَلٌّ لِلْحَمَامَةِ قَدْ أَصْبَحَتْ شَادِيَةً،
رقم القصيدة : ٤٨١٣

قَلٌّ لِلْحَمَامَةِ قَدْ أَصْبَحَتْ شَادِيَةً،
فَهَجَتْ لِلذَّاكِرِ الْمَحْزُونِ تَشْوِيقًا
كَسَاكَ رُبُّكَ رِيشًا تَدْفَعِينَ بِهِ،
قُرَّ الشِّتَاءِ، وَحَلَّى الْجَيْدَ تَطْوِيقًا
فَهَلْ تُرَاعِينَ مِنْ بَازٍ عَلَى شَرَفٍ،
يُهْدِي إِلَيْكَ، عَنِ الْفَرَخِينَ، تَعْوِيقًا؟
أَمَّا تَرِينَ قِسِي الدَّهْرِ وَتَرَهَا
رَامٍ مُصِيبٍ، أَعَارَ النَّبْلَ تَفْوِيقًا؟

يُغْنِيكَ وَكَرَّكَ عَنْ بَيْتٍ يَزِينُهُ
غَاوٍ، مِنَ الْقَوْمِ، إِذْهَاباً وَتَرْوِيقاً

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما راعها من قُرى عُمَّ وجارمها،
ما راعها من قُرى عُمَّ وجارمها،
رقم القصيدة : ٤٨١٤

(٨٢/١)

ما راعها من قُرى عُمَّ وجارمها،
إِلَّا الْأَبَارِيقُ يَحْمِلُنَ الْأَبَارِيقَا
وَمَوْمَسَاتٌ تُؤَافِيهَا حَنَادِسُهَا
بَطَارِقِينَ، يُخَالُونَ الْبَطَارِيقَا
لَمْ يَكْفِهِمْ رَيْقُ كَرَمٍ، مِنْ شَرَابِهِمْ،
حَتَّى أَضَافُوا إِلَيْهِ، مِنْ فَمٍ، رَيْقَا
لَوْ عَجَلَتْ، لَغَوِيٌّ فَاجِرٌ، سَقَرٌ،
لَأَشْعُرُوا جَمْرَاتِ النَّارِ تَحْرِيقَا
لَقَدْ تَفَكَّرْتُ فِي الدُّنْيَا وَسَاكِنِهَا،
فَأَحَدْتُ الْفِكْرَ أَشْجَاناً وَتَأْرِيقَا
قَدْ أَعْرَقُوا فِي مَعَاصِيهِمْ، فَمَا لَهُمْ
لَا يُؤْنِسُونَ، مِنَ الطُّوفَانِ، تَغْرِيقَا؟
وَصَيَّرُوا لِأَنْسٍ، فِي الْأَذَى، طَرْقاً
وَدَلَّلُوا الْإِثْمَ إِعْمَالاً وَتَطْرِيقَا
أَعْرَقُ آدَمَ هَذَا لَا يُمَارِجُهُ
سِوَاهُ، أَمْ مَسَّ، مِنْ إِبْلِيسَ، تَغْرِيقَا؟
يَخْشَى، ذُوِيَّ رَطِيبٍ حَامِلٍ ثَمَرًا،

مُؤمِّلٌ، من عُصون اليُسِّ، توريقاً
كم تَطْلُبُ المالَ في سَهْلٍ وفي جَبَلٍ،
وتَقْطَعُ الأرضَ تَغريباً وتَشريقاً
وقد شهدتَ مَخاريقَ الوَعَى لعبتْ،
مُجيدَةً، لدروعِ القومِ، تخريقاً
فَراقِبِ اللّٰهَ! إِنَّ السَّعَدَ يَتَّبِعُهُ
نَحْسٌ، وإنَّ، لجمعِ الدَّهْرِ، تَفريقاً
ومرَّ موسى ولم يتركْ، لأُمَّتِهِ،
إِلَّا أَحاديثَ يُودَعْنَ المَهاريقاً

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا حاديينا! ألا سُوقا بنا سَحْرًا؛
يا حاديينا! ألا سُوقا بنا سَحْرًا؛
رقم القصيدة : ٤٨١٥

يا حاديينا! ألا سُوقا بنا سَحْرًا؛
ويا وَمِضْيَ هَوانا والصِّبَا سُوقًا
لا يَغْرِضُ المرءُ مِمَّا يَغْتَندي غَرَضًا،
يُمسي وَيُضحى، بنبَلِ الدَّهْرِ، مرشوقاً
حَناءُ دهرٍ، فضاهى القوسَ من كبرٍ،
وقد تراه، كَصَدْرِ الرِّمَحِ، مَمشوقاً
ولَى الشِّبابُ، ومن شوقٍ لرؤيتِهِ،
يَظَلُّ مشبهُهُ، في الرِّوضِ، منشوقاً
مَنْ كانَ عن آلِ هَندٍ والرِّبابِ سَلا،
فَمَا يَزالُ بقاءُ الدَّهْرِ مَعشوقاً

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مَهْرُ الفتاةِ، إذا غَلا، صَوْنٌ لها،
مَهْرُ الفتاةِ، إذا غَلا، صَوْنٌ لها،
رقم القصيدة : ٤٨١٦

مَهْرُ الْفَتَاةِ، إِذَا غَلَا، صَوْنٌ لَهَا،
مَنْ أَنْ يَبُتَّ عَشِيرُهَا تَطْلِقُهَا
هُوَ الْفِرَاقُ، وَخَافَ مِنْ إِغْرَامِهِ،
فَأَدَامَ، فِي أَسْبَابِهِ، تَعْلِقُهَا
وَلَرَّتَمَا وَرِثْتُهُ، أَوْ سَبَقْتُ بِهَا
أَقْدَارُ مَيْتَتِهَا، فَكَانَ طَلِقُهَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما غاب إسحاقُ البرايا عنهم،
ما غاب إسحاقُ البرايا عنهم،
رقم القصيدة : ٤٨١٧

ما غاب إسحاقُ البرايا عنهم،
فاسألُ بني يعقوبَ عن إسحاقا
ما في جميعِ الناسِ إلا خاسرٌ،
فإليهم رجعَ القبيحُ وحقا
لا نعلمُ الموتى تهمُ بكرّةٍ،
لكنّ أحياءَ ترومُ لحاقا
لو صحّ أنّ البدرَ ليسَ بعاقِلٍ،
هناؤه ألا يُحسّ مُحاقا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لدنياكُ حُسنٌ، على أنّي،
لدنياكُ حُسنٌ، على أنّي،
رقم القصيدة : ٤٨١٨

لدنياكُ حُسنٌ، على أنّي،
أرى حُسنها حُسنًا، مُخلِقا
فما طَلَقْتُ هيَ بلَ طَلَقْتُ،

وَلَسْتَ بِأَوَّلِ مَنْ طَلَّقَا
فَلَا تَأْسَفَنَّ عَلَى مَطْلَبٍ
يَفْوَتْ، إِذَا بَابُهُ أُغْلِقَا
أَرَى حَلْبًا حَارَهَا صَالِحٌ،
وَجَالَ سِنَانٌ عَلَى جَلَّقَا
وَحَسَانٌ فِي سَلَفِي طَيِّبٍ،
يُصْرَفُ، مِنْ عِزِّهِ، أَبْلَقَا
فَلَمَّا رَأَتْ حَيْلُهُمْ، بِالْغُبَارِ،
تَغَامًا، عَلَى جَيْشِهِمْ، عُلَّقَا
رَمَتْ جَامِعَ الرَّمْلَةِ الْمَسْتَضَامِ،
فَأَصْبَحَ، بِالدَّمِ، قَدْ خُلِّقَا
وَمَا يَنْفَعُ، الْكَاعِبَ الْمُسْتَبَا
ةَ، هَامٌ، عَلَى عَضَبٍ، فُلَّقَا
وَطَلَّ قَتِيلٌ، فَلَمْ يُدَكَّرْ،
وَعُلَّ أَسِيرٌ، فَمَا أُطْلِقَا
وَكَمْ تَرَكْتَ آهِلًا وَحَدَهُ؛
وَكَمْ غَادَرْتَ مُثْرِيًّا مُمْلِقَا
يُسَائِلُ فِي الْحَيِّ عَنِ مَالِهِ،
وَمَا الْقَوْلُ فِي طَائِرٍ حَلَّقَا

(٨٣/١)

وَلَمْ يَلِكْ دَهْرُهُمْ شَاعِرًا،
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَزَلْ مُفْلِقَا
إِذَا كَانَ هَذَا فِعَالُ الزَّمَانِ،
فَإِنَّ بِهِ، كَامِنًا، أَوْلَقَا
فَلَيْتَ السَّمَائِكِينَ لَمْ يَطْلُعَا؛

وَلَيْتَ الْمُنِيرِينَ لَمْ يُخْلَقَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يقولون: في المِصرِ العُدولُ، وإنّما
يقولون: في المِصرِ العُدولُ، وإنّما
رقم القصيدة : ٤٨١٩

يقولون: في المِصرِ العُدولُ، وإنّما
حَقِيقَةُ ما قالوا: العُدولُ عن الحَقِّ
وَلَسْتُ بِمُخْتَارٍ لِقَوْمِي كَوْنَهُمْ
قُضَاءٌ، وَلَا وَضَعَ الشَّهَادَةَ فِي رِقِّ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لقد ساسَ أهلَ الأرضِ قومٌ تَفَتَّتْ
لقد ساسَ أهلَ الأرضِ قومٌ تَفَتَّتْ
رقم القصيدة : ٤٨٢٠

لقد ساسَ أهلَ الأرضِ قومٌ تَفَتَّتْ
أُمُورٌ، فما أَلَقْتُ لَهُمْ يَدَ رَاتِقِ
هُمُ هَتَكُوا بِالرَّاحِ أَسْتارَ عاذِلِ،
ولم يَحْفَظُوا بِالنُّسْكِ حُرْمَةَ نَاتِقِ
إِذا جَرَحُوا دَنًّا، فلم يَرْجُ عِنْدَهُمْ
قِصَاصًا، أَجَادُوا قَتَلَ عِذْرَاءَ عَاتِقِ
وصاغوا بما تَجَنِّي الوِلاةُ مَراكِنًا،
وزادوا على أَسِيفِهِمُ والمِناثِقِ
ولو كانَ لِلدُّنْيَا، لدى اللَّهِ، قِيمَةٌ،
لَمَّا نَظَرُوا فِي آهَلاتِ الرِّسائِقِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ألا هل أتى، قِبرَ الفَقيرةِ، طارقُ،
ألا هل أتى، قِبرَ الفَقيرةِ، طارقُ،

ألا هل أتى، قبرَ الفقيرة، طارقُ،
يُخَبِّرُهَا بِالْغَيْبِ عَنِ فِعْلِ طَارِقِ
تَنَصَّرَ مِنْ بَعْدِ الثَّلَاثِينَ حِجَّةً،
وَكَمْ لَاحَ شَيْبٍ، قَبْلَهَا، فِي الْمَفَارِقِ
وَمَا هَبَّ مِنْ نَوْمِ الصَّبَا يَطْلُبُ النَّهْيَ،
مَعَ الْفَجْرِ، إِلَّا وَهِيَ فِي كَفِّ شَارِقِ
وَفَارِقِ دِينَ الْوَالِدِينَ بَزَائِلِ،
وَلَوْلَا ضَلَالٌ بِالْفَتَى لَمْ يُفَارِقِ
فَوَا عَجَبًا مِنْ أَرْزِقِ الْعَيْنِ، غَادِرِ،
أَفَادَ، فَمَا لَتْ نَفْسُهُ لِلْأَزَارِقِ
فَكَمْ مِنْ سَوَارٍ رَدَّ نَبْلَ أَسَاوِرِ،
وَمَنْ أَرِقٍ شَوْقًا إِلَى ذَاتِ يَارِقِ
فَبُعْدًا لَهَا مِنْ زَلَّةٍ فِي مَغَارِبِ،
مِنَ الْأَرْضِ، يُثْنِي خَزِيئَهَا، وَمَشَارِقِ
صَلَاةِ الْأَمِيرِ الْكَاسِمِيِّ بِمَسْجِدِ،
أَبْرُ وَأَرْكِي مِنْ صَلَاةِ الْبَطَارِقِ
مُخَارِقُ تَبْدُو فِي الْكَنَائِسِ مِنْهُمْ،
بَلْخَنٍ لَهُمْ، يَحْكِي غِنَاءَ مُخَارِقِ
وَأَنَّ حِجَارِيَّ النَّمَارِ وَلُبْسَهَا،
لَأَشْرَفُ مِنْ دِيَابِجِهِمْ وَالتَّمَارِقِ
أَرَى مُهْرَقَ الدَّمَعَاتِ يَوْجِبُ سَفْحَهُ
جَنَائِثُ خَطْبٍ، أُثْبِتُ فِي الْمَهَارِقِ
وَمَا عَاقُ، لُبِّ الْفَيْلِ، عَنِ ذِكْرِ أَهْلِهِ
وَمَغْنَاهُ، إِلَّا ضَرْبُهُ بِالْمَطَارِقِ
عُدِدَتْ زَمَانًا فِي السِّيُوفِ، أَوْ الْقَنَا،
فَأَصْبَحَتْ نِكْسًا فِي السَّهَامِ الْمَوَارِقِ

وحسبُك من عارٍ، يُشبُّ وَقودُهُ،
سُجودُكَ للصَّلبانِ في كلِّ شارِقِ
رأيتَ وجوهاً كالذنانيرِ أحكمتُ
زنانيرَ، فانظرَ ما حديثُ المَعارقِ
فَدونَكَ حنزيراً تَعَرَّقُ عَظْمَهُ،
لثُوجَدَ كالطائِي تَدعَى بعارقِ
وما حَزَنَ الإسلامَ مَعداكَ زارياً
عليه، ولكن رَحَتَ رَوْحَةَ فارِقِ
وَأثَرَتَ حَرَّ النَّارِ، تُسَعِرُ دائِماً،
على الفَقْرِ، أو غصنٍ له غيرِ وارِقِ
وأحلفُ ما ضَرَّ، الكَريمِ، ظُهُورُهُ
مع الرَّهْطِ، يمشي في القميصِ الشبارِقِ
تَجُرُّعُ مَوْتِ، لا تَجُرُّعُ لَذَّةِ
من الخَمْرِ، في كاساتهم والأبارِقِ
تركَتَ ضياءَ الشَّمسِ يَهْدِيكَ نورُها،
وتَبَّعتَ، في الظلماءِ، لمحةَ بارِقِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> سألتُ عن الأجيالِ في كلِّ بُرْهَةٍ،
سألتُ عن الأجيالِ في كلِّ بُرْهَةٍ،
رقم القصيدة : ٤٨٢٢

سألتُ عن الأجيالِ في كلِّ بُرْهَةٍ،
فكانوا فَرِيقاً سارَ إثرَ فَرِيقِ
كَأَنَّ بُرْيقاً، لامرئٍ القيسِ، لامعاً،
أغصَّ جَمِيعَ الشَّائمينَ بِرِيقِ
وخرَّقَ ثوبَ العيشِ طولَ لباسِهِ،
وهبَّتْ حَرِيقُ طَيْرَتِ بِحَرِيقِ

إذا أنت عاتبت المقادير، لم تنزل
كعتبة، أو كالأحنس بن شريق
وما زال يُحبي، جاهداً، نارَ قومه،
أبو لهب، حتى مضى لحريق
ألم تر أن المرء، فوق فراشه،
يفوق على ظمء فواق غريق؟
فإنني أرى البطريق والزاهب، الذي
بقلته، سارا معاً بطريق
يُغيّر بالمريق عشر بنانه،
خضاب حمام، للتنفوس، مريق
وما يتزك الصرغام في أجماته؛
ولا ذات روق في ظلال وريق

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لنا أرب، لم نقضه منك، فادكر،
لنا أرب، لم نقضه منك، فادكر،
رقم القصيدة : ٤٨٢٣

لنا أرب، لم نقضه منك، فادكر،
لك الخير، هل بعد الحمام تلاق؟
أرى أم دفر أخلقتني، وجزتها
إلى غيرها، سيراً بغير خلاق
ستأخذ إرثي، وهي في غير عدة،
ومذ زمن جهزتها بطلاق

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> قد آن مني ترحال، ولم أفق،

قد آن مني ترحال، ولم أفق،
رقم القصيدة : ٤٨٢٤

قد آن مني ترحال، ولم أفق،
والسكر يفصح في الركبان والرُفق
قل ما تشاء، ولا تُهيبك عاذلة،
إن التفاق لمردود إلى التفق
أخبرتني بأحاديث مناقضة،
فرايتني، منك، قول غير متفق
ما خضب رأس كخضب في بنان يد،
وحمرة الفجر ليست حمرة الشفق
تمضي الحوادث بالحواء، راتعة،
بين الخمائل، والجوزاء في الأفق

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تستروا بأمور في دياتهم،
تستروا بأمور في دياتهم،
رقم القصيدة : ٤٨٢٥

تستروا بأمور في دياتهم،
وإنما دينهم دين الزناديق
نكذب العقل في تصديق كاذبهم؛
والعقل أولى بإكرام وتصديق

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا تاجر مصر! ما أنصفت سائمة،
يا تاجر مصر! ما أنصفت سائمة،
رقم القصيدة : ٤٨٢٦

يا تاجر مصر! ما أنصفت سائمة،

كذبتُها في حديثٍ منك منسوق
إن تشكُّ قطعَ طريقٍ بالقلّةِ، فكم
قطعتُ، من قبلُ، طُرُقَ الناسِ في السوقِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> اعمل لأخراك شروى من يموتُ غداً،
اعمل لأخراك شروى من يموتُ غداً،
رقم القصيدة : ٤٨٢٧

اعمل لأخراك شروى من يموتُ غداً،
وادأبُ لدنياك، فعلَ الغابرِ الباقي
إنّ البهائمَ، مثلَ الإنسِ، غافلةٌ؛
وإنّما نحنُ بهم ذاتُ أرباقِ
وأُمُّ شبلينِ في غيلٍ ومأسدةٍ،
كأُمِّ خشفينِ في شتِّ وطباقِ
والمرءُ يسبقُ، فيما ليس يكسبهُ
نفعاً، وليسَ إلى خيرٍ بسباقِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> لقد فنيتُ، وهل تبقى، إذا عمّرتُ،
لقد فنيتُ، وهل تبقى، إذا عمّرتُ،
رقم القصيدة : ٤٨٢٨

لقد فنيتُ، وهل تبقى، إذا عمّرتُ،
جوالةٌ بينَ تغريبٍ وإشراقِ؟
وكم سحابةٍ قومٍ غرّ لامعها،
وإن دعتك يا زعادٍ وإبراقِ
إنّ السيوفَ مخاريقُ، إذا عُصيتُ
بها الفوارسُ أودى كلُّ مخراقِ
أورقتُ عصراً، فإن أورقتُ في طلبِ،

فإنَّ إِيْرَاقَ كَفِّي هَاجَ إِيْرَاقِي
وَالجَدُّ يَأْتِيكَ بِالأَشْيَاءِ مَمَكِنَةً،
وَلَا تُنَالُ بِإِشَامِ وإِعْرَاقِ
أَغْرَقْتُ فِي حَبِي الدُّنْيَا، عَلَي سَفَهٍ،
فَقَدْ تَكَسَّبْتُ إِحْرَاقاً بِإِعْرَاقِ
أَطْرُقُ كَرِي، لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِشَأْنِ غَدٍ،
وَلَا لَغَيْرِي، وَلَا يَحْزَنُكَ إِطْرَاقِي
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَا فَارَقْتُ سَيِّئَةً،

(١٥/١)

وَكَيْفَ لِي مِنْ صَنَى دَيْنٍ بِإِفْرَاقِ؟
وَالنُّسْكُ لَا نُسْكُ مَوْجُودٌ فَتَبَعِيَهُ،
فَعَدَّ عَنِ فُقَهَاءِ اللَّفْظِ، مُرَاقِ
وَمَا احْتِيَالِي فِي الأَقْدَارِ، إِنْ جَعَلْتُ
عَصَبَ النَّجَارِ لَشُعْثِ الهَامِ سُرَاقِ
هَذَّبَ سَجَايَاكَ لَا يَكْثُرُ بِهَا دَنَسٌ،
مِنَ الدُّنْيَا، لِيَرْقَى، فِي العُلَا، رَاقِ
فَكُلُّ مَرَاةٍ قَوْمِ زُبْرَةَ صُقِلَتْ،
حَتَّى أَرْتَهُمْ بِصَافِي اللَّوْنِ رَقْرَاقِ
يَرْقِي المَعْرُومَ وِلْدَاناً لِيُورِثَهُمْ
نَفْعاً، وَلَا نَفْعَ إِلاَّ بِسُلَّةِ الرَّاقِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لقاء النَّاسِ أَلْجَانِي، بِرَغْمِي،
لقاء النَّاسِ أَلْجَانِي، بِرَغْمِي،
رقم القصيدة : ٤٨٢٩

لقاء الناس الجاني، برغمي،
إلى حسن التجميل والنفاق
وما ألقى عربياً باختيار،
ولكن حُم ذلك باتفاق
وقد يعشى الفتى لجح المنايا،
حذاراً من أحاديث الرفاق
وتصطفق المراهز مخبرات،
زواهر، في المآثم، باصطفاق

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا كانت لك امرأة حسان،
إذا كانت لك امرأة حسان،
رقم القصيدة : ٤٨٣٠

إذا كانت لك امرأة حسان،
فأنت مُحَسَّدٌ بَيْنَ الْقَرِيقِ
فإن جمعت إلى الإحصان عقلاً،
فبورك مُثْمِرُ العُصْنِ الْوَرِيقِ
ولا تأمن، فإن النفس أضحت
إلى التكرء، كالريح الخريق
ولا تجعل فناءك مُستَضاماً،
بمطلع يكون إلى الطريق
وما التكبأت إلا موج بحر،
يظلل الحَيُّ فيها كالغريق
ومن لم تُشرق الدنيا بماء،
فأقسم أن ستُشرقهُ بِرِيقِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أما الحقيقة، فهي أني ذاهب،
أما الحقيقة، فهي أني ذاهب،

أما الحقيقتُ، فهي أتى ذاهبٌ،
والله يعلم بالذي أنا لاقٍ
وأظنني، من بعدُ، لستُ بذاكرٍ
ما كان من يُسرٍ، ومن إملاقٍ
لم أُلَفَ كالثَّقَفِي، بل عِرْسِي هي السـ
وُوداءُ، ما جهّزتها بطلاقٍ
عَجَباً لِبُرْدِيهَا الدُّجْنَةَ والضُّحَى،
وَوِشاحِها من نَجْمِها المِقلَاقِ
كم أخلقَ العَصْرانِ مُهَجَّةَ مُعَصِرٍ،
وهما على أَمِنٍ من الإِخلاقِ
دُنْيَاكَ غادرَةٌ، وإنْ صادتْ فتى
بالخَلقِ، فهي ذَمِيمَةُ الأَخلاقِ
يَسْتَمِطُرُ الأَعْمَارُ من لَدَاتِها،
سُحْباً تُليحُ بِمُومِضِ الأَقِ
لم تُلقِ وإِبلِها، ولكنْ خَلَتْها
خَيْلاً مُسَوِّمَةً مَعَ العُلاقِ
وإذا المُنَى فَتَحَتْ رِتاغَ مَعيشَةٍ،
بَكَرَتْ عليه بِمُحْكَمِ الإِغلاقِ
ومتى رَضِيتَ بِصاحبٍ من أَهلِها،
فَلَقَدْ مُنِيتَ بِكاذِبٍ مَلاقِ
شُهبٌ يُسَيِّرُها القَضاءُ، وتحتِها
خَلَقٌ تُشاهِدُها، بغيرِ خَلاقِ
ما لي ولِلنَّفَرِ، الذينَ عَهدتُهُمُ
بالكَرْخِ من شاشٍ ومن إِبلاقِ
خَلَقٌ مُجادِلَةٌ كَشْرِبِ مُهلِهِلٍ،
شربوا على رِغَمِ بِكأسِ خَلاقِ

والرَّوْحُ طائرٌ محبَسٍ في سجنه،
حتى يَمُنَّ زداهُ بالإطلاق
سَيَموتُ محمودٌ وبهلكُ آلِكُ،
ويَدوم وجهُ الواحدِ الخلاقِ
يا مَرَحَباً بالموتِ من مُنظَرٍ،
إنْ كانَ ثمَّ تعارفٌ وتلاقِ
ساعاتنا، تحتَ النفوسِ، نجائبٌ
وخذتُ بهنَّ بعيدةَ الإِطلاقِ
ألقي الحَيَاةَ إلى المَماتِ، مُجرِّداً؛
إنَّ الحَيَاةَ كثيرةُ الأَعلاقِ
ما زلتِ تجتابينَ حُلَّةَ فارِكِ،
حتى رُميتِ بمُصْلِيفِ مِطلاقِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ظهورُ الرِّكابِ، عندَ اللَّيبِ،
ظهورُ الرِّكابِ، عندَ اللَّيبِ،
رقم القصيدة : ٤٨٣٢

ظهورُ الرِّكابِ، عندَ اللَّيبِ،
أولى به من ظهورِ الطَّرْقِ
فإن راقه منظرٌ مسَّهُ
بِاثمٍ، ويؤذيه إن لم يرقُ
إذا لم تُعِنِ، أو تُعِثُ شاكياً،

(١٦/١)

فإن الجلوسَ عليها خُرُقُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أسأتَ بعبدِكَ في عَسْفِهِ،
أسأتَ بعبدِكَ في عَسْفِهِ،
رقم القصيدة : ٤٨٣٣

أسأتَ بعبدِكَ في عَسْفِهِ،
وَحَمَلْتَ عَيْرَكَ ما لم يُطَقْ
وسوفَ يُجازيكَ ربُّ السَّماءِ،
فشمَرَ لأحكامِهِ، وانتَطِقْ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هوَ الفَلَكُ الدَّوَّارُ، أجراهُ ربُّهُ
هوَ الفَلَكُ الدَّوَّارُ، أجراهُ ربُّهُ
رقم القصيدة : ٤٨٣٤

هوَ الفَلَكُ الدَّوَّارُ، أجراهُ ربُّهُ
على ما ترى، من قبلِ أن تجريَ الفَلَكُ
له العزُّ، لم يَشركهُ، في المُلْكِ، غيرُهُ؛
فيا جهلَ إنسانٍ يقولُ: لِي المُلْكُ
وأيامُهُ منظومَةٌ في حَيَاتِهِ؛
ولا نَظَمَ يَبقى حينَ يمتلئُ السَلَكُ
خُلِقنا لشيءٍ غيرِ بادٍ، وإنَّما
نَعيشُ قليلاً، ثمَّ يُدرِكنا الهَلِكُ
كخيلِ صِيامِ تَأَلُّكُ، الدهرِ، لُجمَها
بغِيظٍ، فقدُ أدمى نواجِذَها الأَلَكُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لخالِقنا الحُكْمُ القَديمُ، وكم فتى
لخالِقنا الحُكْمُ القَديمُ، وكم فتى
رقم القصيدة : ٤٨٣٥

لخالقنا الحُكْمُ القديمُ، وكم فتى
لَهُ خُلُقٌ رَحْبٌ وعِشْتُهُ ضَنْكُ
فهوَنٌ عليك الخطبُ، ما فتىء الردى
يُجيشُ على كسرى الجيوشِ، فمن زك
إذا أَلْجَأَتْهُمُ ساعةٌ، من زَمَانِهِمْ،
إلى الشرِّ، لم يُغنوا فتيلاً، ولم يَنكوا
أَفْنُكَ هذا، أَيُّهَا الدَّهْرُ، سادراً،
وتأتي المَنايا بعدما لُقيَ الفُنْكَ
لعنكَ يَنجابُ الظَّلامُ، فتَهتدي،
إذا عنك، في رَأد الضحى، ذهب العنك

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَدَيَّنَ غاويهم حِذارَ أميرهم،
تَدَيَّنَ غاويهم حِذارَ أميرهم،
رقم القصيدة : ٤٨٣٦

تَدَيَّنَ غاويهم حِذارَ أميرهم،
فلَمَّا انقَضَتْ أَيامُهُ ذهبَ التُّسْكُ
فأَصْبَحَ، من بعدِ التمسكِ بالتَّقَى،
لأُردانِهِ من طيبِ فاجِرَةِ مَسْكُ
وهل يَنفَعُ التَّمسِيقُ والمَسْكُ، تحتَهُ
خَبِيثٌ نَبِيثٌ، والذي فوقَهُ المِسْكُ؟
إذا مَسَكَ الإِعدامُ، فاصبرِ ولا تكن
جَزوعاً، لكي يَرَدَى الفتى وبه مُسْكُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَمَسَّكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، لَسْتُ بِقائِلِ
تَمَسَّكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، لَسْتُ بِقائِلِ
رقم القصيدة : ٤٨٣٧

تمسك بتقوى الله، لست بقائل
تمسك، ومعناي السوار، ولا المسك
ومن يبل بالدنيا وسوء فعالها،
فليس له إلا التعب والتسك

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ضحكنا، وكان الضحك منا سفاهة،
ضحكنا، وكان الضحك منا سفاهة،
رقم القصيدة : ٤٨٣٨

ضحكنا، وكان الضحك منا سفاهة،
وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
يخطئنا رب الزمان، كأننا
زجاج، ولكن لا يعاد له سبك

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> دع الناس واصحب واخش بيداء قفرة،
دع الناس واصحب واخش بيداء قفرة،
رقم القصيدة : ٤٨٣٩

دع الناس واصحب واخش بيداء قفرة،
فإن رضاهم غاية ليس تدرك
إذا ذكروا المخلوق عابوا وأطبوا؛
وإن ذكروا الخلاق حابوا وأشركوا
كلفت بدنياك، التي هي خدعة،
وهل حلة منها أعر وأفرك؟
إذا سمحت عادت لما سمحت به،
وكم أذنت، والذنب، بالأرض، يُعرك
ولو لم يكن فينا هواها غريزة،
لكان إذا جر المهالك يُترك

متى أنا تالي الركب، فوق مطية،
على منهل، يُعني عن الماء، تبرك

(٨٧/١)

إذا فاتك الإثراء من غير وجهه،
فإن قليل الخل أولى وأبرك
ونحن، بعلم الله، من متحرك
يُرى ساكناً، أو ساكن يتحرك

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> عليك بتقوى الله في كل حالة،
عليك بتقوى الله في كل حالة،
رقم القصيدة : ٤٨٤٠

عليك بتقوى الله في كل حالة،
فإن الذي نصّ الركاب سيرك
إذا مرّت الأوقات حرك ساكن،
وسكن، في أضعافها، المتحرك
تباين في الدين المقال، فجاهد،
وصاحب توحيد، وآخر مشرك
وتعجز دنيائك القوي يرومها،
ويطلب، أخراه، الضعيف، فيدرك
ومن للفتى، وهو الشقي بأنه
يدوم على صنك الشقاء، ويترك
ولم أر إلا أم دفر طعينة،
تحب على غدر قبيح، وتفرك

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كأنّ إباراً، في المفارق، خيّطت
كأنّ إباراً، في المفارق، خيّطت
رقم القصيدة : ٤٨٤١

كأنّ إباراً، في المفارق، خيّطت
بُرودَ المنايا، والليالي سلوكتها
يرى الفكرُ أنّ التور، في الدهر، محدث،
وما عنصُرُ الأوقاتِ، إلاّ خلوكها
فلا ترغبوا في الملكِ تُعصونَ بالطُّبا
عليه، فمن أشقى الرّجالِ ملوكها
وإنّ غروبَ الشمسِ، كلّ عشيّة،
يُحدّثُ أهلَ اللبِّ عنه دلوكتها
وما فتئتُ رُسلُ الحمامِ تزورنا،
إذا لم تُشافه، ذكرتنا ألوكتها
فكونوا جياداً أضمرت، خوفَ غارة،
صوائمٍ إلاّ من شكيمِ تلوكتها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لو صحّ ما قالَ رسطاليس، من قِدم،
لو صحّ ما قالَ رسطاليس، من قِدم،
رقم القصيدة : ٤٨٤٢

لو صحّ ما قالَ رسطاليس، من قِدم،
وهبّ من مات لم يجمعهمُ الفلّكُ
ومذهبي، في البرايا، كونهمُ شيعةً،
كالثلجِ والقارِ، منه الجونُ والحلكُ
ما اسودّ حاتمٌ لذنّبٍ كانَ أحدنّه،
لكنّ غريزةً لوّنَ خطّها المليكُ
إن لم يكن، في سماءٍ فوقنا، بشر،

فليسَ في الأرضِ، أو ما تحتها، ملكٌ
كم حلّ، حيثُ تبنّى الحيّ، من أممٍ،
ثمّ انقَضُوا، وسيلاً واحداً سلكوا
إن تسألِ العقلَ، لا يوجدك من خبرٍ
عن الأوائِلِ، إلاّ أنّهم هلكوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يجوزُ أن تُطفأ الشمسُ التي وقَدتْ
يجوزُ أن تُطفأ الشمسُ التي وقَدتْ
رقم القصيدة : ٤٨٤٣

يجوزُ أن تُطفأ الشمسُ التي وقَدتْ
من عهدِ عادٍ، وأذكى نارها الملكُ
فإن حَبتْ في طَوَالِ الدهرِ حُمُرُها،
فلا محالةً من أن يُنقَضَ الفلّكُ
مضى الأنامُ، فلولا علمُ حالِهِمُ،
لقلْتُ قولَ زهيرٍ: أيّةً سلكوا
في المُلْكِ لم يخرجوا عنه، ولا انتقلوا
منه، فكيفَ اعتقادي أنّهم هلكوا؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تأسفنَ على شيءٍ تُفأتُ بهِ،
لا تأسفنَ على شيءٍ تُفأتُ بهِ،
رقم القصيدة : ٤٨٤٤

لا تأسفنَ على شيءٍ تُفأتُ بهِ،
فقد تساوى لديكِ الجونُ والكرُكُ
والعزُّ يُنقلُ عن ناسٍ لغيرِهِمُ،
والأسدُ تعدو وفي آذانها فرُكُ
نفسِي أُخاطبُ، والدنيا لها غيرٌ،

وفي الحمام، إذا طال المدى، دَرَكُ
وطنتها للذي تلقاه من غَرَقِ،
لَمَّا أَحَسَّ، بهُلكِ المركبِ، العَرَكُ
يا طائراً من سجونِ الدهرِ في قفصِ،
لثُدْبَحَنَ، فلا سَجَنٌ ولا شَرَكُ
ما بال حَظِّي عني قاعداً أبداً،
إن كان من نبتِ أرضِ، فاسمه البرُكُ

(٨٨/١)

تُكسى الوجوهُ جمالاً، ثم تُسَلِّبُهُ،
ويُجمَعُ المالُ، حِرْصاً، ثم يُتْرَكُ
والعيشُ أين، وفي مثنوى امرئِ دَعَةٌ،
واللَّهُ فردٌ، وشَرِبُ الموتِ مُشْتَرِكُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لانت، على المَسِّ بالأيدي، جسومهم،
لانت، على المَسِّ بالأيدي، جسومهم،
رقم القصيدة : ٤٨٤٥

لانت، على المَسِّ بالأيدي، جسومهم،
وفي الصِّدورِ، لعمري، يَنْبُتُ الحَسَكُ
في الحربِ عَقْلُ رجالٍ، إن هم قتلوا؛
وفي الحِجَى عَقْلُ نسوانٍ لها مَسَكُ
تمسكوا بجبالِ التُّسكِ في زَمَنِ،
ولا حَ نَزْرٌ، فخلُّوا ما به امتسكوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أزول، وليسَ في الخَلَّاقِ شكُّ،

أزول، وليسَ في الخَلَّاقِ شكُّ،
رقم القصيدة : ٤٨٤٦

أزول، وليسَ في الخَلَّاقِ شكُّ،
فلا تُبَكِّوا عَلَيَّ، ولا تُبَكِّوا
خذوا سِيرِي، فهنَّ لكم صلاحٌ،
وصلُّوا في حَيَاتِكُمْ، وزَكُّوا
ولا تصغوا إلى أخبارِ قَوْمٍ،
يُصدِّقُ، مَينَها، العقلُ الأركُّ
أرى عَمَلًا كَلا عَمَلٍ، وأمرًا
يجرُّ، فَسادَهُ، قدَرٌ مِصَكٌ
وأسطارًا تُمَثِّلُ فوقَ طِرسٍ،
وتُطمَسُنَّ، بعدَ ذلك، أو تُحكَّ
ولولا أنكم ظلمتم، غواةً،
لصدكم الذكاء، فلم تذكوا
كأنكم، بني حواء، وحشٍّ،
تضمَّنتها السماوة والأبك
أتى المسرى على شُرُفاتِ كِسرى،
وأورثَ مُلكَهُ خانٌ وكُكَّ
فهل عاينتُم، في الأرضِ، حَيًّا،
وليسَ عليه للحدَثانِ صلَكُ؟
هي الأيَّامُ، من وَهدِ يُعلَى،
بأبنيَّةٍ، ومن قَصْرِ يُدكُ
وما نفعَ الأوائلِ، من قُريشٍ،
ولاةَ الحجرِ، ما اجتذبوا ومكَّوا
فلا تَشَقُّوا بنصركمُ أميرًا،
كما شَقِيتَ به كَلْبٌ وعكَّ
وما الإنسانُ، في التطوافِ، إلا

أَسِيرٌ لِلزَّمَانِ، فَهَلْ يُفَكُّ؟

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> سَفَكَتَ دَمَ الدَّنَانِ، وَمَا تَشَكَّتْ،
سَفَكَتَ دَمَ الدَّنَانِ، وَمَا تَشَكَّتْ،
رقم القصيدة : ٤٨٤٧

سَفَكَتَ دَمَ الدَّنَانِ، وَمَا تَشَكَّتْ،
وئشكى، من دم الأَقْوَامِ، سَفَكَتْ
أَعْفَكَ، عَن يَسَارِ تَبَتُّغِيهِ،
رجال، من بني حَوَاءَ، عَفَكَتْ
لَفَكَتْ الرِّيحَ عَن أَمْرِ عَجِيبِ،
يُحَبِّرُ أَنَّ أَهْلَ الأَرْضِ لُفَكَتْ
إِذَا أَفِكَوْا، فَلَا تَقْبَلْ وَمَمِّزْ،
فَأَكْثَرُ مَا جَلَّوْهُ عَلَيْكَ إِفَكَتْ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> رَكِبَ الأَنَامُ، مِنَ الزَّمَانِ، مَطِيَّةً،
رَكِبَ الأَنَامُ، مِنَ الزَّمَانِ، مَطِيَّةً،
رقم القصيدة : ٤٨٤٨

رَكِبَ الأَنَامُ، مِنَ الزَّمَانِ، مَطِيَّةً،
لَيْسَتْ كَمَا اعْتَادَ الرُّكَّابُ تَبْرُكُ
وَاهَا لَدُنْيَانَا الدَّمِيمَةَ مَنزِلًا،
لَوْ أَنَّ هَذَا الشَّخْصَ فِيهَا يُتْرَكُ
وَهَوِيَّتَهَا، فَرَأَيْتَ خُلَّةَ غَادِرِ،
وَرَضِيَتْ أَنْكَ، فِي وَصَالِكَ، تُشْرِكُ
وَالْمَرءُ مِثْلُ الحَرْفِ، بَيْنَ سُهَادِهِ
وَكِرَاهِ، يَسْكُنُ تَارَةً، وَيُحَرِّكُ
قَدْ يُدْرِكُ السَّاعِي لِبَارِيهِ رَضًا،

فَرِضَا الْبَرِيَّةِ غَايَةً لَا تُدْرِكُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> طَلَبَ النِّسَاءَ شَبَابَهُ، حَتَّى إِذَا
طَلَبَ النِّسَاءَ شَبَابَهُ، حَتَّى إِذَا
رقم القصيدة : ٤٨٤٩

طَلَبَ النِّسَاءَ شَبَابَهُ، حَتَّى إِذَا
وَضَحَّتْ مَفَارِقُهُ تَأْهَلُ يَنْسِكُ
وَجَزَّتْهُ، فِي عَرْسٍ لَهُ، أَيَّامُهُ،
بِفَعَالِهِ، وَلِكَلِّ حَبْلِ مُمَسِّكُ
تَفَلُّ وَفَى بِالْعَهْدِ، لَيْسَ بَدِي حُلِّي،
خَيْرٌ مِنَ الْغَدَارِ، وَهُوَ مُمَسِّكُ
مَنْ مَسَكَ ذِي دَارَيْنِ، أَوْ مَسَكَ غَدَا
يُلْقَى، بِصَنْعَتِهَا، الْعَبِيرُ وَيُعَسِّكُ

شعراء العراق والشام << غادة السمان >> نوارس الورق الأبيض
نوارس الورق الأبيض
رقم القصيدة : ٤٨٥

(٨٩/١)

حينما استحضرك
واكتب عنك،
يتحول القلم في يدي
الى وردة حمراء،،،
لم يكن بوسع مجنونة مثلي

ترتدي هدوءها بكل أناة...
- وتغلق الأزوار اللؤلؤية لثوب اتزانها البارد
على تيه غجرية عارية القدمين-،
لم يكن بوسع حمقاء مثلي
إلا أن تحب شاعرا مبدعا متوحشا مثلك..
طفولي الأنانية، غزير الخيانات والأكاذيب مثلك..!
حينما أسطر اسمك،
تفاجئني أورقي تحت يدي
وماء البحر يسيل منها
والنوارس البيض تطير فوقها..
.. وحينما اكتب عنك
تشب النار في ممحاتي
ويهطل المطر من طاولتي
وتنبت الأزهار الربيعية على قش سلة مهملاتي
وتطير منها الفراشات الملونة ، والعصافير
وحين أمزق ما كتبت
نصير بقايا أوراقي وفتافيتها
قطعا من المرايا الفضية،
كقمر وقع وانكسر على طاولتي..
علمني كيف أكتب عنك
أو، كيف أنساك...!

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يا كِنْدًا! ما خلتُ السَّكُونُ تحرَّكتُ
يا كِنْدًا! ما خلتُ السَّكُونُ تحرَّكتُ
رقم القصيدة : ٤٨٥٠

يا كِنْدًا! ما خلتُ السَّكُونُ تحرَّكتُ
بعدَ السَّكُونِ، ولا أخوها السكسكُ

نُوبُ فِرْسَنِكَ لَا يَرُوقُ عِيُونَهَا
حُلَلٌ تَلُوحُ، كَأَنَّهُنَّ الْفِرْسَنُ
حَقْدُ الزَّمَانِ حَسِيكَةٌ فِي صَدْرِهِ،
فَلِذَاكَ أَرْزَاقُ الْكِرَامِ تُحَسِّنُكَ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> عَمَلٌ كَلَا عَمَلٍ، وَوَقْتُ فَائِتٌ،
عَمَلٌ كَلَا عَمَلٍ، وَوَقْتُ فَائِتٌ،
رقم القصيدة : ٤٨٥١

عَمَلٌ كَلَا عَمَلٍ، وَوَقْتُ فَائِتٌ،
وَيَدٌ إِذَا مَلَكَتْ رَمَتْ مَا تَمَلِّكُ
وَشُحُوصُ أَقْوَامٍ تَلُوحُ، فَأَمَّةٌ
قَدِمَتْ مَجْدَدَةً، وَأُخْرَى تَهْلِكُ
أَمَّا الْجِسُومُ فَلِلتَّرَابِ مَأْلَهَا،
وَعِيَّتُ بِالْأَرْوَاحِ أَتَى تَسْلُكُ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> تَسَمَّتْ رِجَالٌ بِالْمَلُوكِ سَفَاهَةً،
تَسَمَّتْ رِجَالٌ بِالْمَلُوكِ سَفَاهَةً،
رقم القصيدة : ٤٨٥٢

تَسَمَّتْ رِجَالٌ بِالْمَلُوكِ سَفَاهَةً،
وَلَا مُلْكٌ إِلَّا لِلَّذِي خَلَقَ الْمُلْكَ
أَرَى فَلِكَا مَا دَارَ إِلَّا لِحِكْمَةٍ،
فَلَا تَنْسَ مِنْ أَجْرِي، لِحَاجَتِكَ، الْفُلْكَ
وَمُدَّتْ حِبَالُ الشَّمْسِ، مِنْ قَبْلِ عَصْرِنَا،
عَلَى أُمَّمٍ، لَمْ تَتْرِكْ لَهُمْ سِلْكَ
وَتُعْجِبُنَا الدُّنْيَا الْهَلُوكُ، وَإِنَّهَا
لَأُمُّ رِجَالٍ كُلُّهُمْ سَقِي الْهَلْكَ

هُمَا حَالَتَا سُوءٍ: حَيَاةٌ بِلَوْعَةٍ،
وَمَوْتٌ، فَخَيْرٌ هَذِهِ النَّفْسُ أَوْ تِلْكَ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أرى كلَّ خيرٍ، في الزَّمانِ، مُفَارِقاً،
أرى كلَّ خيرٍ، في الزَّمانِ، مُفَارِقاً،
رقم القصيدة : ٤٨٥٣

أرى كلَّ خيرٍ، في الزَّمانِ، مُفَارِقاً،
فَلَا تَأْسَفَنَّ فِيهَا لِقَلَّةِ خَيْرِكَ
وَدُنْيَاكَ سَارَتْ بِالْأَنَامِ مُغِدَّةً،
فَلَا فَرَقَ فِيهَا بَيْنَ سِيرِي وَسِيرِكَ
أصاح! أتدري كيف، بعدك، حالها؟
أجل مثل ما شاهدتَه بعد غيرك
فإن كنت لا تستطيع، للنفع، كثرةً،
فلا تُعِدِّمْ نَفْسُ قَلَّةِ ضَيْرِكَ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أيا مفرقي! هلاً ابْيَضَّتْ عَلَى الْمَدَى،
أيا مفرقي! هلاً ابْيَضَّتْ عَلَى الْمَدَى،
رقم القصيدة : ٤٨٥٤

أيا مفرقي! هلاً ابْيَضَّتْ عَلَى الْمَدَى،
فَمَا سَرَّنِي أَنْ بَتَّ أَسْوَدَ حَالِكَا
قَبِيحٌ بَقْوَدِ الشَّيْخِ تَشْبِيهُ لَوْنِهِ
بَقْوَدِ الْفَتَى، وَاللَّهُ يَعْلَمُ ذَلِكَ
فَبَعْدَ لِهَذَا الْجِسْمِ، يَا رُوحُ، مَسَلِكاً؛
وَبَعْدَ لِهَذَا الرُّوحِ، يَا جِسْمُ، سَالِكاً
تَوَاصَلْتُمَا، فَاسْتَحَدَثَ الْوَصْلُ مِنْكُمَا
عَجَائِبُ، كَانَتْ لِلرِّجَالِ مَهَالِكاً

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سأفعلُ خيراً ما استطعتُ، فلا تُفم
سأفعلُ خيراً ما استطعتُ، فلا تُفم
رقم القصيدة : ٤٨٥٥

(٩٠/١)

سأفعلُ خيراً ما استطعتُ، فلا تُفم
عليّ صلاة، يومُ أصبحَ هالِكاً
فما فيكُم من خَيْرٍ يُدعى به،
يُفَرِّجُ عَنِّي، بالمَضيقِ، المسالكا
فمن مَبْلَغِ عَنِّي المَالِكِ مَعشراً:
عليّاً ومحموداً وخاناً وآلِكا
فما أتمنّى أنني كأجلكم،
ولكن أضاهي المُقترين الصّعاليكا
وينفِرُ عَقلي مُغضباً إن تركتهُ
سُدَى، واتَّبعتُ الشافعي ومالِكا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا قالَ فيكَ النَّاسُ ما لا تُحِبُّهُ،
إذا قالَ فيكَ النَّاسُ ما لا تُحِبُّهُ،
رقم القصيدة : ٤٨٥٦

إذا قالَ فيكَ النَّاسُ ما لا تُحِبُّهُ،
فصبراً يفيءُ وُدَّ العدوِّ إِلَيْكَ
وقد نَطَقوا مِيناً على اللَّهِ، وافترُوا،
فَمَا لَهُم لا يفترونَ عَلَيْكَ؟

ولو صرتُ سِلْكَ ما حَماني تَضَاؤِلي
حَماماً، تَوَخَّي عامراً وسُلَيْكا
فَفارقُ، إلى اللّهِ، الجديدين راضياً،
ولا تَعقِدِ الأَدناسَ في سَمليكا
مَلَلتَ مَسيراً فوقَ نِضويك، فالتمس
نزولك بالصَّحراءِ عن جَمليكا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> رأيتُ بِجَنحِ، في الزَّمانِ، حُلوكا،
رأيتُ بِجَنحِ، في الزَّمانِ، حُلوكا،
رقم القصيدة : ٤٨٥٧

رأيتُ بِجَنحِ، في الزَّمانِ، حُلوكا،
وللشَّمسِ فيها مَشْرِقاً ودُلوكا
خَطَبتَ إلى الدُّنيا بِجَهْلِكَ نَفْسَها،
فلم تَسْتَطِعَ فيما أَرَدتَ سُلوکا
وهَلْ يَنكِحُ المرءُ الموقِّقُ أمَّهُ،
ولو أصبَحتَ بينَ الرِّجالِ هَلوكا؟
وكم حلَّ فيها مَعشَرٌ، بعد مَعشَرٍ
من النَّاسِ، عاشوا سُوقةً وملوكا
فَمَا بَلَغَتَهُمُ منك، بعدَ رَحيلِهِمُ،
ألوک، ولا أهدوا إِلَيْكَ ألوکا
وقفتَ على أجدائِهِمُ، وسألْتَهُمُ،
فَمَا رَجَعوا قَولاً ولا سألوكا
ولا عَلِمَ لي من أمرِهِمُ، غيرَ أَنَّهُمُ
لو انتَبَهُوا من رِقْدَةٍ عَدَلوكا
تَخَلَّفَتَ بَعْدَ الظَّاعِنينَ، كأنَّهُمُ
رأوكَ أخوا وَهِنِ، فما حَمَلوكا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الموت رُبْعُ فَنَاءٍ، لم يَضَعُ قَدَمًا
الموت رُبْعُ فَنَاءٍ، لم يَضَعُ قَدَمًا
رقم القصيدة : ٤٨٥٨

الموت رُبْعُ فَنَاءٍ، لم يَضَعُ قَدَمًا
فيه امرؤ، فثناها نحو ما تركا
والملك لله، من يظفر بنيل غنى
يزدده قسرًا، وتضمن نفسه الدركا
لو كان لي أو لغيري قدر أنملة،
فوق التراب، لكان الأمر مشتركا
ولو صفا العقل، ألقى الثقل حامله
عنه، ولم تر في الهيجاء معتركا
إن الأديم، الذي ألقاه صاحبه،
يُرْضِي القَبِيلَةَ في تقسيمه شركا
دع القطاة، فإن تُقدِرَ لفيك تبت
إليه تسري، ولم تنصب لها شركا
وللمنايا سعى الساعون، منذ خلقوا،
فلا تبالي أنص الركب أم أركا
والحتف أيسر، والأرواح ناظرة
طلاقها من حليل، طالما فركا
والشخص مثل نجيب رام عنبرة
من المنون، فلما سافها بركا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> خَفُ يا كريمُ على عِرْضِ تُعْرَضُهُ
خَفُ يا كريمُ على عِرْضِ تُعْرَضُهُ
رقم القصيدة : ٤٨٥٩

خَفُ يا كريمُ على عِرْضِ تُعْرَضُهُ

لعائب، فليئم لا يُقاسُ بِكا
إنَّ الزَّجاجةَ لَمَّا حُطِّمَتْ سُبِكَتْ،
وكم تَكسَّرَ من دُرٍّ، فَمَا سُبِكا

شعراء العراق والشام << يحيى السماوي >> لا تذبحوا حبيينا العراق
لا تذبحوا حبيينا العراق
رقم القصيدة : ٤٨٦

نعرف أن طينه معاق
وماءه معاق
ونخله معاق
وأن كبريائه يداس كل لحظة
بـ"جزمة" القائد

(٩١/١)

أو سنايك الرفاق
نعرف أن الناس فيه
يطبخون إرثهم
ويشربون أكوساً دهاق
نعرف أن سادن البستان لص
قاتل..
مخاتل وعاق
نعرف أن الوطن الجريح
يستحم في بحيرة من الدم
المراق
لكننا

نعشقه عشقٍ ضريبٍ للسناء
وأنا
نرضى به هراوة.. شنقة..
جوعاً .. أسيء..
طاحونةً أو مرجل احتراق
نرضى به سوطاً على ظهورنا
أو
شوكة تنام في الأحداق
لا تذبحوا حبيبتنا العراق
نصرخ باسم طينه
باسم يتاماه .. مشرديه..
جائعيه
باسم نخله
وعصرنا المشكل في مكارم
الأخلاق
باسم عروبة غدت
دون يد وساق
لا تذبحوا حبيبتنا العراق
فلتتركوا مصيره
لأهله العشاق

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إن يُرسلِ النفسَ في اللذاتِ صاحبُها،
إن يُرسلِ النفسَ في اللذاتِ صاحبُها،
رقم القصيدة : ٤٨٦٠

إن يُرسلِ النفسَ في اللذاتِ صاحبُها،
فَمَا يُخَلِّدُنْ صُعْلوكاً وَلَا مَلِكاً
وَمَنْ يُطَهِّرْ بِخَوْفِ اللَّهِ مُهَجَّتَهُ،

فذاك إنسان قومٍ يُشبهُ المَلَكَا
وشارِبُ الخَمْرِ يُلْفَى، من غَوَايَتِهِ،
كَأَنَّ مَارِدَ جَنَانٍ بِهِ سَلَكَا
تُغَيِّرُ العَقْلَ، حَتَّى يَسْتَجِيزَ بِهِ
مَدَّ الِيمِينِ، لَكَيْمًا تَقْبِضَ الفَلَكَا
تَبَيَّتْ عَنْهَا عَدِيمَ الزَّادِ، مُخَفِّقُهُ،
وَقَدْ تَوَهَّمَتْ أَنَّ الخَافِقِينَ لَكَا
عُمُرُ الغَرِيزَةِ عَشْرُونَ اقْتَفَتْ مَائَةً؛
هَيَّهَاتَ أَيُّ لَجَامٍ، قَلَمَا أَلِكَا
وَمَا أُسَائِلُ، عَنِ شَخْصٍ، لِمَوْلِدِهِ
عَشْرٌ وَتَسْعُونَ، إِلَّا قِيلَ قَدْ هَلِكَا
تَمَسَّخَتْ فِي أُمُورٍ، غَيْرِ طَائِلَةٍ،
سُهِدِ وَنَوْمٍ، وَوَقْتُ نِصْفِهَا حَلَكَا
وَالمرءُ يَحْرِصُ إِمَّا ضَارِبًا فَرَسًا
إِلَى المَنُونِ، وَإِمَّا رَاكِبًا فُلُكَا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> تَظَلُّ كَفِّي لِحُرْفِي، إِنْ لَمَسْتُ بِهَا
تَظَلُّ كَفِّي لِحُرْفِي، إِنْ لَمَسْتُ بِهَا
رقم القصيدة : ٤٨٦١

تَظَلُّ كَفِّي لِحُرْفِي، إِنْ لَمَسْتُ بِهَا
سَهِيكَ طَيِّبٍ، كَأُخْرَى بَاشَرَتْ سَهِيكَ
تَغْشَى التَّوَابُ حَالِي، وَهِيَ رَازِحَةٌ،
كَالشَّعْرِ يَلْقَى زِحَافًا بَعْدَمَا نُهِكََا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أُمُّ الكِتَابِ، إِذَا قَوِّمَتْ مُحْكَمَهَا،
أُمُّ الكِتَابِ، إِذَا قَوِّمَتْ مُحْكَمَهَا،
رقم القصيدة : ٤٨٦٢

أُمُّ الْكِتَابِ، إِذَا قَوِّمَتْ مُحَكَّمَهَا،
وَجَدْتَهَا لِأَدَاءِ الْفَرَضِ تَكْفِيكًا
لَمْ يَشْفِ قَلْبِكَ فُرْقَانٌ وَلَا عِظَةٌ؛
وَأَيَّةٌ، لَوْ أَطَعْتَ اللَّهَ، تَشْفِيكَ
مَا لِي عِلْمُتُكَ، إِنْ أَوْضَعْتُ فِي كَذِبٍ،
كَأَنَّكَ الشَّعْرُ لَمْ تَكْذُبْ قَوَافِيكَ
كَالْبَحْرِ بِالشَّامِ مُرٌّ لَا يُصَابُ بِهِ
دُرٌّ، وَمَنْ شَرَّ رَادِ الْقَوْمِ طَافِيكَ
وَمَنْ سَجَايَا الْمَخَازِي أَنْ تُرَى أَشْرًا،
تَرْمِي عَشِيرَكَ بِالذَّاءِ الَّذِي فِيكَ
تَجَافَ هُجْرًا، فَلَا أَلْقَاكَ مُعْتَدِرًا،
فَأَيُّ أَيُّ حَيَاةٍ فِي تَجَافِيكَ؟
وَهَلْ أَلُمُّ وَدَادًا رَمٌّ مِنْ شَعَثٍ،
وَقَدْ لَمَحْتُ تَلَافِي فِي تَلَافِيكَ
وَلَمْ أُصَاحِبْكَ فِي تَيْهَاءِ مُقْفَرَةٍ،
بِهَا يُصَافِنُ مَاءٌ مَنْ يُصَافِيكَ
إِيَّاكَ عَنِّي، فَأَخْشَى أَنْ تُحَرِّقَنِي،
فَإِنَّمَا تَقْذِفُ التَّيْرَانَ مِنْ فِيكَ
مَا نَالَ دَارِيكَ الدَّارِيُّ مِنْ أَرْحٍ،
لَكِنْ مُنَافِثُكَ الْأَدْنَى مُنَافِيكَ
مَنْ لِي بِأَنِّي أَرْضٌ، مَا فَعَلْتَ بِهَا
مِنَ الْقَبِيحِ، اسْتَقَرَّتْ لَا تَكَافِيكَ
عَافَانِي اللَّهُ مِمَّا بَتَّ جَانِيَهُ،
فَلَمْ يَزَلْ مِنْ جَنَابَاتِي يُعَافِيكَ
وَلَوْ فَرَيْتَ أَدِيمِي فَرِيًّا مُلْتَمِسٍ
نَفْعًا، لَمَا آلَمْتَ نَفْسِي أَشَافِيكَ
إِذَا ابْتَهَجْتَ وَأَعْطَاكَ الْمَلِيكَ غَنِيًّا،

غَدَوْتُ كَالرَّبْعِ لَمْ نُحْمَدْ عَوَافِيكَ
يَحُلُّكَ الْحَيُّ، بَعْدَ الْحَيِّ، عَنِ شَحَطِ،
وَمَا سُؤْفَاكَ إِلَّا مِنْ سَوَافِيكَ
تُلْقِي أَثَافِي قَوْلٍ غَيْرِ مُتَّبِعٍ،
فَمَا يُبُوخُ سَعِيرٌ مِنْ أَثَافِيكَ
وَاجِحٌ حَوْضُكَ الْمَلَانُ مِنْ أَسْنِ،
وَقَدْ تَشَهَّرَ بِالْإِشْرَاقِ صَافِيكَ

(٩٢/١)

ظَلَّتْ خَوَافِيكَ، وَالْبَلْوَى مَكشَفَةً،
قَوَادِمًا، وَبَدَا لِلْإِنْسِ خَافِيكَ
كَعَلَّةِ الْجَسْمِ أَدْنَتْهُ إِلَى شَجَبٍ،
يُعَدُّ أَشْنَعَ مِنْ غَدْرِ تَوَافِيكَ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> قل للمشيبي: يدُ الأيامِ دائيةٌ،
قل للمشيبي: يدُ الأيامِ دائيةٌ،
رقم القصيدة : ٤٨٦٣

قل للمشيبي: يدُ الأيامِ دائيةٌ،
تُنْقِيكَ، وَالْمَرْءُ، مِنْ جَهْلٍ، يُنْقِيكَ
لَوْ كُنْتُ كَالجَبَلِ الرَّاسِي لِأَوْدَنِ،
بِالثَّقَلِ، أَنْكَ فِي رَاسِي تَرْقِيكَ
وَكَيْفَ يَقْطَعُ إِنْسَانٌ مَدَى أَجَلٍ
عَلَيْكَ، وَالْمَلِكُ الدِّيَانُ يُبْقِيكَ!
فَلَا الْأُسَاةُ، أَطَالَتْ فِي تَفْكَرِهَا،
تَشْفِي ضَنَاكَ، وَلَا الْكُفْهَانُ تَرْقِيكَ

لَمَّا صَبَّتْ سُقَيْتَ الْوَجْدَ، مَنْحِيًّا،
مِنَ الصَّبِيبِ، أَوْ الْحِنَاءِ يَسْقِيكَ
لِقَاكَ بِالْخَطْرِ مَغْرُورٌ عَلَى خَطْرٍ،
وَكُنْتَ بِالْعَطْرِ أَوْلَى فِي تَلْقِيكَ
يَقْضُ آثَارَ أَقْوَامِ أَوْلَى سَفَهٍ،
وَبِالْمَقْصِيِّنَ فِي النَّعْمَاءِ يُشْقِيكَ
يَا صِبْغَةَ اللَّهِ مِنْ أَعْطَاكَ وَاقِيَّةً،
فَإِنَّ صِبْغَ أَنْاسٍ لَا يُوقِيكَ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كُنْ صَاحِبَ الْخَيْرِ تَنْوِيهِ وَتَفْعَلُهُ،
كُنْ صَاحِبَ الْخَيْرِ تَنْوِيهِ وَتَفْعَلُهُ،
رقم القصيدة : ٤٨٦٤

كُنْ صَاحِبَ الْخَيْرِ تَنْوِيهِ وَتَفْعَلُهُ،
مَعَ الْأَنَامِ، عَلَى أَنْ لَا يَدِينُوكَا
إِذَا طَلَبْتَ نَدَاهُمْ صِرْتَ ضِدَّهُمْ،
وَإِنْ تُرِدْ مِنْهُمْ عِزًّا يَهِينُوكَا
فَعِشْ بِنَفْسِكَ، فَالْإِخْوَانُ أَكْثَرُهُمْ
إِلَّا يَشِينُوكَ، يَوْمًا، لَا يَزِينُوكَا
وَكَمْ أَعَانَكَ نَاسٌ مَا اسْتَعْنَتْ بِهِمْ،
أَوْ اسْتَعْنَتْ بِقَوْمٍ لَمْ يُعِينُوكَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> شِفَاءُ مَا بَكَ أَعْيَانِي وَأَعْيَاكَ،
شِفَاءُ مَا بَكَ أَعْيَانِي وَأَعْيَاكَ،
رقم القصيدة : ٤٨٦٥

شِفَاءُ مَا بَكَ أَعْيَانِي وَأَعْيَاكَ،
فَارْجُ الَّذِي هُوَ أَبْدَانِي وَإِيَّاكَ

ما لي أراك غيباً لست تقدِر أن
تُحصي خُطاك، فهل تحصي خطاياكا؟
وكيف تعجز عن إدراك مرتحلٍ،
والليل والصبح كانا من مطاياكا
قد أرذياك بسيرٍ، إن ركبتهما،
ولم يُصير بحالٍ من رزاياكا
أذهبت يوماً، فلم تعدده مرزياً،
وعُدّ ذاهبُ مالٍ من رزاياكا
والعمرُ أنفُسُ ما الإنسانُ منفقهُ،
فاجعله لله تُحمدُ في سجاياكا
واغفرُ لعبدك ما يجنيه من زلٍ،
ولا تأتي بسوءٍ من تأياكا
يا أيها الملكُ، ما آسأك في نفسٍ،
مُعاشرٌ، بأبيت اللعن، حياكا
ولا عجزٌ مكناةً وغانيةً،
كلتاها في المغاني من سباياكا
سُقيت في حدّثانِ السّلمِ أسقيةً،
فقد نسيّت لذيذاً من حُمياكا
وأنت بالليل، تسمو الحادّثاتُ إلى
سُهاك عمداً، ولا تُخلي تُرباكا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> هل آن للقيد أن تُفكّه؟
هل آن للقيد أن تُفكّه؟
رقم القصيدة : ٤٨٦٦

هل آن للقيد أن تُفكّه؟
إن قبيحِ الفعالِ حِكّه
بكلّ أرضٍ أميرٍ سوءٍ،

يَضْرِبُ لِلنَّاسِ شَرَّ سِكَّةَ
قد كَثُرَ العِشُّ، واستعانتُ
به الأَشْدَاءُ والأَرْكَه
فَمَا تَرَى مِسْكَةً بِحَالٍ،
إِلَّا وقد مُوزِجَتْ بِسِكِّه!
ولم يجدْ سائلٌ عَليماً،
يُزِيلُ بالمَوْضِحَاتِ شِكِّه
كم فَارِسٍ يَغْتَدِي لَغَابِ،
وفارِسٍ يَغْتَدِي بِشِكِّه
فخَلَّهْمُ والذي أَرَادُوا،
وَحُلَّ بالْقُدْسِ، أو بِمَكِّه
صَكَّهْمُ الدَّهْرُ صَكَّ أَعْمَى،
تَكْتَبُ أَيْدِي الفَنَاءِ صَكِّه
قد تَرَبَّتْ يَثْرَبٌ عَلَيْهِمُ،
وبَكَّةُ المُسْلِمِينَ بَكِّه

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> عِشُّ يا ابن آدمَ عِدَّةَ الوِزَنِ الذي
عِشُّ يا ابن آدمَ عِدَّةَ الوِزَنِ الذي
رقم القصيدة : ٤٨٦٧

(٩٣/١)

عِشُّ يا ابن آدمَ عِدَّةَ الوِزَنِ الذي
يُدْعَى الطَّوِيلَ، ولا تَجَاوِزُ ذَلِكَا
فَإِذَا بَلَغْتَ، وَأَرْبَعِينَ، ثَمَانِيًا،
فَحَيَاةُ مِثْلِكَ أَنْ يُوَسِّدَ هَالِكَا

ما سرّني، والله يعلم غائتي،
أتى كخانٍ في الملوك وآلِكا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أجملُ بي من أن أُعدَّ امرأً،
أجملُ بي من أن أُعدَّ امرأً،
رقم القصيدة : ٤٨٦٨

أجملُ بي من أن أُعدَّ امرأً،
أُذيلك في أهلك، أن أهلكا
مالك تستجهلني دائماً،
وانما ذلك من جهلكا
وكنت في سيرك مُستعجلاً،
فالآن سيرت على مهلكا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بطول سُراك وتزحالكا،
بطول سُراك وتزحالكا،
رقم القصيدة : ٤٨٦٩

بطول سُراك وتزحالكا،
وتَمَّك من بعد إنحالكا
تكلم، فخبّر بني آدم
بما علم الله من حالكا
أظنك غير مُبالي الضمير،
بخصبك، يوماً، وإمحالكا
ويا عالماً بصروف الزمان،
كما علم القوم من ذلكا

شعراء العراق والشام << يحيى السماوي >> أعجزت نثري

أعجزت نثري

رقم القصيدة : ٤٨٧

دعيني من أماسيك العذاب
فما أبقى التشرذ من شبابي
قلبت موائدي ورميت كأسي
وشيعت الهوى ورتجت بابي
خبرت لذائد الدنيا فكانت
أمر علي من سم وصاب
وجدت حلاوة الإيمان أشهى
وأبقى من لماك ومن إهابي
إذا يس الفؤاد فليس يجدي
ندى شفة مطيبة الرضاب
أنا جرح يسير على دروب
يتوه بها المصيب عن الصواب
سلبت مسرتي واستفردتني
بدار الغربتين مدى ارتبابي
وحاصرت الكهولة بعد وهن
يد النكبات جانعة الحراب
وما أبقيت لي الأيام إلا
خثالتها بأبريق خراب
ترشفت اللظى حين اصطباحي
وأكملت اغتباقي بالضباب
أطل على غدي بعيون أمسي
فما شرفي إذا خنت انتسابي؟
تحرصني على جرحي طيوف
فأنبش بسكيني ونابي
ورب لذادة أودت بنفس

وحرمانٍ يقودُ إلى الطلاب
أطلُّ العاشقَ البدويَّ.. أهفو
إلى شمسٍ وللأرضِ الرغابِ
أنا البدويُّ لا يُغري نياقي
رُحامُ رُبى.. وناطحةُ السحابِ
أنا البدويُّ.. لا يُغوى صداحي
سوى عزفِ السواني والرَّبابِ
ودلَّةُ قهوةٍ ووجاقُ جمرٍ
تَحلَّقُ حوله ليلاً صحابي
وبني شوقٍ إلى خبزٍ وتمرٍ
كما شوقِ البصيرِ إلى شهابِ
وَلَلْبِنِ الخضيضِ وماءِ كوزِ
وظلِ حصيرةٍ في حرِّ آبِ
فُطِرْنَا قانعينَ بفقرِ حالِ
قناعةٍ نغرِّ زِقِّ بالحبابِ
أبُ صلَّى وصامَ وحجَّ خمساً
وأمَّ لا تقومُ عن «الكتابِ»
ألا يأمسُ أين اليومِ مني
صباحاتٌ مُشعَّشةُ القبابِ؟
وفانوسٌ خجولُ الضوءِ تحبو
ذؤابتهُ فيسُرِّجها عتابي؟
وأين شقاوتي طفلاً عنيداً
أبى إلا انتهاً من سرابِ؟
أشاكِسُ رفقتي زهواً بريئاً
ومن حَيْشٍ و«جُنفاصٍ» ثيابي!
ألودُ بحضنِ أمي خوفَ ذئبِ
عوى ليلاً وخوفاً من عُقابِ!
كبرتُ ولا يزالُ الخوفُ طفلاً

وقد صار «الرفاق» إلى ذئاب!
تطارذُ مقلتي منهم طيوفُ
فعرَّ عليَّ يأمي إياي
وعزَّ على يديك تَمَسُّ وجهي
لتمسحَ عنه وَحَلَ الاغترابِ!
وعزَّ .. وعزَّ.. حتى أنَّ عَزِي
غداً ذُلاًَّ فيالي من مُصابِ!
وعاقبني الزمان . وهل كُنْأِي
بعيدٍ عن بلادي من عِقَابِ؟
تقاسمتِ المنافي بعض صحبي
وبعضُ آثرتهُ يدُ الغيابِ
ولولا خشيتي من سوء فهمِ
وما سيقالُ عن فقدي صَوابي
لَقَلْتُ: أحنُّ يا بغداد حتى
ولو لصدى طنينٍ من دُبابِ!
لُوْحِلَ في العراقِ وَضُنْكَ عيشِ
جوارِ أبي المُدَثِّرِ بالترابِ
جوارِ أُخِيَّةٍ وأخِ وأمِ
وأحبابٍ يُعَدُّبُهُم عذابِي!
أبا الحرفِ البليغِ وهل جوابُ

(٩٤/١)

كصمتي حين أعجزني جوابي؟
بلى.. لم ألقَ مثل عرارِ نجدِ
ولا كرحابِ مكةَ من رحابِ
ولا كعشيركم أهلاً وصحباً

ولا كحصونكم درعاً لما بي
عشقتُ ديارَ ليلي قبل ليلي
فَمِنْ رَحِمِ الصَّبَا وُلِدَ التصابي
ولكن شاءتِ الأيامُ مني
وشاءَ جنونُ طيشي من لُبّابي
ولستُ بِمُبْدِلِ كأساً بِكوزٍ
ولا لهواً بِعِفَّةٍ «ذي نقابٍ»
أنا البدويُّ.. في قلبي عِقَالٌ
وَإِشْمَاعٌ (ولستُ بِمَنْ يُحَابِي
إذا كان العراقُ رَغيفَ رُوحِي
فإنَّ عَرَارَ واديكم شرابي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> وجدتكم لم تعرفوا سُبُلَ الهدى،
وجدتكم لم تعرفوا سُبُلَ الهدى،
رقم القصيدة : ٤٨٧٠

وجدتكم لم تعرفوا سُبُلَ الهدى،
فلا توضحوا للقوم سُبُلَ المهالكِ
أخيراً على مجرى قديمٍ، كلّهذم
يفرّج، للخطّي، ضيقَ المسالكِ؟
وما الدهرُ إلا حالكٌ بعدَ أبيضٍ
يُذيعُ بنا، أو أبيضٌ بعدَ حالكِ
بلوتُ أمورِ الناسِ من عهدِ آدمٍ،
فلم أرَ إلا هالكاً إثرَ هالكِ
متى متُّ، لم أحفلَ تحيةً واقِفِ
عليّ، ولم أعلمَ بإحدى الممالكِ
إذا كان هذا الثُربُ يجمعُ بيننا،
فأهلُ الرّزايا مثلُ أهلِ الممالكِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كأنَّ عُقُولَ الْقَوْمِ، وَاللَّهُ شَاهِدٌ،
كأنَّ عُقُولَ الْقَوْمِ، وَاللَّهُ شَاهِدٌ،
رقم القصيدة : ٤٨٧١

كأنَّ عُقُولَ الْقَوْمِ، وَاللَّهُ شَاهِدٌ،
جُمِعْنَ لَهُمْ مِنْ نَافِرَاتٍ أَوَارِكِ
يَمِيلُونَ لِلدُّنْيَا، عَلَى سَطَوَاتِهَا،
وَمَا نَشَرْتِ مِنْ شَرِّهَا الْمَتَدَارِكِ
وَمَا هِيَ إِلَّا قِسْمَةٌ بَيْنَ أَهْلِهَا،
لِكُلِّهِمْ فِيهَا نَصِيبٌ مُشَارِكِ
أَقَامَتْ سَلِيمَانَ، الَّذِي شَاعَ مُلْكُهُ،
يُرَاقِبُ أَطْهَارَ النِّسَاءِ الْعَوَارِكِ
إِذَا بَعَثَتْ مِنْهَا إِلَى الْأَرْضِ نَائِلًا،
وَإِنْ قَلَّ، أَلْفَتْهُ لَهُ غَيْرَ تَارِكِ
وَكَمْ أَرْسَلْتِ مِنْ طَارِقٍ وَمُؤَلِّمَةٍ،
أَبَانَتْ لَهَا الرُّكْبَانَ فَوْقَ الْمَوَارِكِ
وَأَرَكَدَ فِيهَا تَحْتَ عَبءٍ، لَوْ أَنَّهُ
عَلَى الْعَيْسِ مَا فَرَّتْ بِهِ فِي الْمَبَارِكِ
تَبَارَكَتِ يَا رَبَّ الْعَلَا، أَنْتَ صُنَعْتَهَا،
فَلَيْتَكَ، فِي أَرْزَائِهَا، لَمْ تُبَارِكِ
أُعَانِقُهَا عِنْدَ الْوَدَاعِ، تَشَبَّهًا،
وَأَيُّ وَدَاعٍ بَيْنَ قَالٍ وَفَارِكِ!

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بطنُ التُّرَابِ كَفَانِي شَرَّ ظَاهِرِهِ،
بطنُ التُّرَابِ كَفَانِي شَرَّ ظَاهِرِهِ،
رقم القصيدة : ٤٨٧٢

بطنُ الترابِ كفاني شرَّ ظاهرِهِ،
ويبينُ العدلَ بينَ العبدِ والمَلِكِ
قد عشتُ عمراً طويلاً، ما علمتُ به
حَساً يُحَسُّ لِحَتِّي ولا مَلِكِ
والمُلْكُ لِلَّهِ، ما ضاعتُ أكابُرُهُ،
ولا أصاغِرُ أحياءِ، ولا هُلْكِ
إن ماتَ جسمٌ فهذي الأرضُ تخزِنُهُ،
وإن نأتُ عنه رُوحٌ، فهي بالفلِكِ
ولو غَدوتُ سُلَيْكاً جاءني قَدْرٌ،
أخا السُّرى، أو صغيرَ السِّلِكِ والسُّلِكِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَرَقَّبَنَ الهَوَاءَ، بلطفِ رَبِّ
تَرَقَّبَنَ الهَوَاءَ، بلطفِ رَبِّ
رقم القصيدة : ٤٨٧٣

تَرَقَّبَنَ الهَوَاءَ، بلطفِ رَبِّ
قَدِيرٍ، إن تَرَكْتِ لَهُ هَوَاكِ
بِوَاكِ يَبْتَغِينَ مِنَ المَنَايَا،
إذا قَامَتْ، على جَدَثٍ، بِوَاكِ
حَوَاكِ عَنكِ أَمراً غَيْرَ زَيْنٍ،
يَشِينُ، إذا التَّرابُ غداً حَوَاكِ
ذَوَى كالرَّوضِ رَوْضِكَ يَوْمَ شَبَّتْ
جِمَارٌ مِنَ لظىِ أَسْفِ ذِوَاكِ
رِوَاءَكَ، فَاشْرَبِي وَدَعِي ثَماداً،
وأحواضاً يَكُونُ لَهَا رِوَاكِ
زِوَاكِ اللهُ عَنِ جَنَفِ وَظَلَمِ،
فَشُكراً إِنَّ أَنْعَمَهُ زِوَاكِ
سِوَاكِ أَحَقُّ أَنْ يَلْقَى قَدِوفاً

بطيبِ القولِ، طيبةِ السّواكِ
شواكٍ منعه ذهباً مصوغاً،
مخافةً ما يفوهُ به شواكِ
نواكٍ هي التي لا ريبَ فيها،
وللأيامِ أقدارٌ نواكِ

(٩٥/١)

لواكِ اللهَ عنّا، حينَ بتنا
قريباً من صريمك، أو لواكِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> متى تَشْرِكُ مع امرأةٍ سِواها،
متى تَشْرِكُ مع امرأةٍ سِواها،
رقم القصيدة : ٤٨٧٤

متى تَشْرِكُ مع امرأةٍ سِواها،
فقد أخطأتَ في الرأي التريكِ
فلو يُرجى، مع الشركاءِ، خيرٌ،
لما كانَ الإلهُ بلا شريكِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سيحّ وصلّ وطُفّ، بمكّة، زائراً،
سيحّ وصلّ وطُفّ، بمكّة، زائراً،
رقم القصيدة : ٤٨٧٥

سيحّ وصلّ وطُفّ، بمكّة، زائراً،
سبعين، لاسبعاً، فلستَ بناسكِ
جهلَ الدّيانةَ من إذا عرّضتَ له

أطماعه، لم يُلَفَ بالمتماسك

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أتراك، يوماً، قائلاً، عن نيّة

أتراك، يوماً، قائلاً، عن نيّة

رقم القصيدة : ٤٨٧٦

أتراك، يوماً، قائلاً، عن نيّة

خَلَصْتُ، لِنَفْسِكَ: يَا لَجُوجِ تَرَاكِ

أَدْرَاكِ دَهْرَكَ عَنْ تُفَاكِ بِجَهْدِهِ،

فَدَرَاكِ، مِنْ قَبْلِ الْفَوَاتِ، دَرَاكِ

أَبْرَاكِ رَبُّكِ، فَوْقَ ظَهْرِ مَطِيّةِ،

سَارَتْ لَتَبْلُغَ سَاعَةَ الْإِبْرَاكِ

أَفْرَاكِ أَنْ لَلزَمَانِ بِمُحَصِّدِ،

بَأَنْتِ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ الْإِفْرَاكِ؟

أَشْرَاكِ ذَنْبِكَ، وَالْمَهْيَمِينَ غَافِرِ،

مَا كَانَ مِنْ خَطَا سِوَى الْإِشْرَاكِ

مَا بَالُ دِينِكَ نَاقِصاً آلائِهِ،

وَالْتَعَلُّ مَا نَفَعَتْ بِغَيْرِ شِرَاكِ

وَعَرَاكِ رَازِيَةُ الْحَقُوقِ، فَلَمْ تَقْمِ

لِلْحَقِّ إِلَّا بَعْدَ طَوِيلِ عِرَاكِ

وَأَرَاكِ، يَا سَمْعُ، الْحِمَامُ، فَلَمْ تَبِينِ

سَجَعَ الْحَمَامِ بِأَسْجَلِ وَأَرَاكِ

أَصْبَحْتُ مِنْ سَكَنِ الْحَيَاةِ، وَوَجِبْتُ،

يَوْمًا، سَكُونِي بَعْدَ طَوِيلِ حَرَاكِ

وَالطَّيْرُ تَلْتَمِسُ الْمَعَاشَ، غَوَادِيًا،

فِي الْأَرْضِ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْأَشْرَاكِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن كنت ذارع أرضٍ لم أَلْمَكْ بها،

إن كنت ذارعٍ أرضٍ لم أملك بها،
رقم القصيدة : ٤٨٧٧

إن كنت ذارعٍ أرضٍ لم أملك بها،
أو كنت ذارعٍ خميرٍ فالملامه لك
كم سلّ الراح من يُمناك، خادعةً،
سيف الرّشاد، وأعطته لمن ختلك
قتلتها بمزاج، وهي نائرة،
بما فعلت، وكم مثل لها قتلك
ركبت منها كميّتا خرّ فارسها،
ولو ركبت سواها أشهباً حملك
تدعى الشّمس، وما يُعني بذاك لها
إلاّ الشّمس، فجنب دائماً ثملك
إنّ الشّمول رياح شمأل عصفت
باللبّ، والسكر عيّ فادخ شملك
أرخ جمالك من غرضٍ ومن قتب،
واجعل ظلامك، في نيل العلا، جملك
أملتّها للمعاني والغنى، زمناً،
فلم تنل من يسار، أو هوى، أملك
أرسلت إنلك، قبل اليوم، هامله،
وكان جدك يرعى، مرّة، هملك
أما الكبير، فما ترداد شيمته
إلاّ قبوحاً، فحسن بالتقى عملك
وانبذ، إلى من تشكى قرة، سماً
من الثياب، وأورد ظامناً سملك
لا ترملن إلى الدنيا، تُحاولها،
واصرف إلى الله مُعطيك المني رملك
لم تُبد لي عنك، إلاّ مُجملاً، خيراً،

وقد شرحتَ لغيري، موضحاً، جُمُلك
الأرضُ دارُ اهتِضامٍ، والأناُمُ بها
مثلُ الذَّنابِ، فأحرزُ دونهم حَمَلَك

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يا سيِّدُ! هل لك في ظبيِّ تُغارِلُهُ،
يا سيِّدُ! هل لك في ظبيِّ تُغارِلُهُ،
رقم القصيدة : ٤٨٧٨

يا سيِّدُ! هل لك في ظبيِّ تُغارِلُهُ،
تُلقِي نيوْبَكَ، في تأشيره، قُبَلْكَ
هذي جِبَلُهُ سوءٌ غيرُ صالحَةٍ؛
فهل سوى الله، من أجناده، جبلك؟
وكم حبَلتَ وحوشَ الرَّمْلِ راتعةً،
ومن أمامك يومَ شرُّه حبلك
ترجو قبولَ مليكٍ، لا نظيرَ لَهُ،

(٩٦/١)

وقد أتيتَ إلى عبدٍ، فما قبَلَك
بَخِلتَ بالهَيِّنِ المنزورِ، تبدلُهُ
للهِ خوفاً، وكم حقُّ لَهُ قبَلَك
خمسونَ جرَّتَ عليها الذيلُ، ذاهبةً؛
تَبّاً لعِقْلِكَ إنَّ شيءٌ مضى تَبلك
نفرتَ من قولِ واشٍ، بالكلامِ رمى،
وما غداً بك ما استؤجبتَ لو نبلك
أسبيلُ، على السائلِ، المعروفِ مبتدراً،
تُحمَدُ، وأسبيلُ على باغي الندى سَبيلُكَ

ولا تكن، لسبيل الشر، مُبتكراً؛
واصرف إلى الخير من نهج الهدى سبلك

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> ربّيت شبلاً، فلما أن غدا أسداً
ربّيت شبلاً، فلما أن غدا أسداً
رقم القصيدة : ٤٨٧٩

ربّيت شبلاً، فلما أن غدا أسداً
عدا عليك، فلولا ربُّه أكلك
جنيت أمراً، فودّ الشيخ من أسف،
لما جنيت على ذي السنّ لو ثكلك
مرحت كالفرس الذيال، آونة،
ثم اعتراك أبو سعد، فقد شكلك
إن اتكلت على من لا يضيع له
خلق، فإن قضاء الله ما وكلك
لبست ذنباً، كريش التاعبات، متى
يُرخص بدجلة يزدد في العيون حلك
ولو نصحت، على خديك، من ندم،
رشاش دمع بجفني تائب غسلك
أشعرت همماً، فزاد النوم طارقه،
كأنه، بسهادٍ واصب، كحلك
فما نشطت لإخباري بفادحة،
أوضعت فيها، ولم أنشط لأن أسلك
ملائك تحتها إنسٍ وسائمة؛
فالأغبياء سوامم والتقي ملك
فلا تعلم صغير القوم معصية،
فذاك ورز، إلى أمثاله، عدلك
فالسلك ما اسطاع يوماً ثقب لؤلؤة،

لكن أصابَ طريقاً نافذاً، فسلك
يلحاك، في هجركَ الإحسان، مضطغناً
عليك، لولا اشتعال الصَّغْنِ ما عدلَكَ
يُريكَ نصرأً، ولا يسخو بُصرته،
إلا اكتساباً، وإن خفت العدى خذلك
من يُبدِ أمرَكَ لا يذمُّكَ في خلفٍ
ولا جِهارٍ، ولكن لامَ من جهلك
أرادَ وردَكَ أقوامٌ لثروبيهم،
فالآن تشكوا، إذا شاكي الصدى نهلك
أمهلتَ في عُنفوانِ الشرخ، آوَنَةً،
حتى كبرتَ وفصتَ برهةً مهلك
رَمَاكَ بالقولِ ملحيّ تُعدُّ له
سيفاً، أحدَكَ بالتكراءِ، أو صقلَكَ
رآكَ شوْكَ فتادٍ ليس يمكنهُ،
ولو رآكَ غضيضَ التبتِ لا بتقلَكَ
للهِ دارانِ: فالأولى، وثانيةٌ
أخرى، متى شاءَ في سلطانه نقلَكَ

شعراء العراق والشام << يحيى السماوي >> ثلاث زهرات برية
ثلاث زهرات برية
رقم القصيدة : ٤٨٨

لم يكن يضمّر لي شراً خفياً
عندما أعلن هجرأً أبدياً
لا تلمني إن تعلقتُ به
ياعدولي.. فلقد كان وفيّاً
كان يدري أنني من دونه
لا أرى في العيش ما يغري فتياً

شاء قتلي لا جحوداً إنما
ليؤاسى بي وكي يبكي علياً!

قال: ما حظك؟ قلت: التعب
أفيلقى غيره المغترب؟
كلما استنبت حقلًا حصدت
غرسه قبل الأوان النوب
هو والترحال في مشتجر
ورفيقاه: الضنى والسغب
فإذا شدّ لأرض خيمة
شدّه نحو رحيل سبب(١)!

ملام من يلومك يادموعي
فما عرفوا مكابدة الفجيع
تركت الطيبين وأرض طيب
وقبلهما . على رغمي . ربوعي
وأهلاً لا يفارقهم خريف
وكانوا كل يوم في ربيع
وعشت الغربتين: فما وعيناً
فكيف يسرُّ ذو قلب صديع!؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> الصبحُ أصبحُ، والظلا
أصبحُ أصبحُ، والظلا
رقم القصيدة : ٤٨٨٠

أصبحُ أصبحُ، والظلا

مُ، كما تَرَاهُ، أَحْمُ حَالِكُ
يَتَّبَارِيانِ وَيَسْلُكَا
نِ، إِلَى الْوَرَى، ضَيْقَ الْمَسَالِكِ
أَسْدَانِ يَفْتَرِسَانِ مَنْ
مَرًّا بِهِ، فَأَبَهُ لَذَلِكَ
حَمَلًا الْمَمَالِكِ، عَنِ رَدِّي
قَاضٍ، إِلَى خَانِ وَآلِكَ
أُودَى الْمَلُوكِ عَلَى احْتِرَا
سِهْمُ، وَلَمْ تَبِقَ الْمَمَالِكِ
لَا يَكْذِبَنَّ مُؤَجَّلًا؛
مَا سَالَمَ إِلَّا كَهَالِكِ

(٩٧/١)

يا رضو! لا أرجو لقا
ءك، بل أخاف لقاء مالك

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> متى أهلك يا قومي،
متى أهلك يا قومي،
رقم القصيدة : ٤٨٨١

متى أهلك يا قومي،
فقد حُقَّ لي المهلك
فقير كل من في الأز
ض، إن العبد لا يملك

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ألا يا جون! ما وفقت

ألا يا جُونُ! ما وُقِّتَ
رقم القصيدة : ٤٨٨٢

ألا يا جُونُ! ما وُقِّتَ
إِنْ زَايَلْتَ قَامُوسَكَ
وَرَأَيْتَ لَكَ، فِي الْعَالِ
مِ، أَنْ تَلَزَمَ نَامُوسَكَ
وَمَا يَبْقَى، عَلَى الْإِيَّ
مِ، لَا مُوسَى، وَلَا مُوسَكَ
وَيَا رَاهِبُ! لَا أَلْحَا
لَكَ أَنْ تَضْرِبَ نَاقُوسَكَ
وَمَا أَجْنَأُ مَنْ جَاءَكَ،
يَرْمِي بِالْأَذَى قُوسَكَ
وَمَا تَعْصِمُكَ الْوَحْدَ
ةُ، أَنْ تَنْزِلَ نَاوُوسَكَ
وَيَا رَازِيَّ! مَا لِلنَّحِي
لِ لَا تَمْنَعُ شَالُوسَكَ؟
أَخَافُ الدَّهْرَ أَنْ يُبْدِ
لَ نَعْمَاءَ الْغِنَى بَوسَكَ
أَسْعِدُ الْمُشْتَرِي أَوْحَ
شَ، مِنْ عَزَّكَ، مَا نُوسَكَ
أَلَا تَنْهَضُ لِلْحَرْبِ،
وَتَدْعُو، لِلْوَعَى، شُوسَكَ؟
وَكَمْ تَحْبِسُ زُرِّيَابَكَ،
فِي السَّجَنِ، وَطَاوُوسَكَ؟
فَإِنَّ الْوَحْشَ، فِي الْبَيْدَا
ءِ، ضَاهِي سَوْسُهَا سَوْسَكَ
وَلَا تَأْمَنُ، فِي الْحِنْدِ

س، من وطئِكَ فاعوسك
ومن عاداتِ رَبِّبِ الدَّه
ر أن يذعرَ بابوسك
فَسَلُّ نُعمانَكَ الأَوَّ
ل، عن ذاك، وقابوسك

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> شربتُ الرّاحَ بالرّاحِ،
شربتُ الرّاحَ بالرّاحِ،
رقم القصيدة : ٤٨٨٣

شربتُ الرّاحَ بالرّاحِ،
وقد كنتُ لها تاركُ
فيا صاحِ! نَهَى الصّاح
ي، جهلٌ عنكَ مُدارك
وتُسقاها لذيالك،
وتلك المومسُ الفارك
ترجّى، عندها، وصلأ؛
رُويداً! إنها عارك
تَخونُ الأَوَّلَ العَهْدَ،
فحلَّ العرسِ، أو شارك
متى يُلحِقُنِي، بالركُ
ب، هذا الجملُ الآرك؟
ألا قد ذهبَ النَّاسُ،
ونضوي رازمَ بارك

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تجنّب حانَةَ الصّهبِ
تجنّب حانَةَ الصّهبِ
رقم القصيدة : ٤٨٨٤

تَجَنَّبَ حَانَّةَ الصَّهْبَا
ءِ، وَاهْجَزَ أَبَدًا حَانَكَ
وَلَا تُرْسِلْ عَلَيَّ الثَّدَّ
ةِ، فِي الْغَفْلَةِ، سِرْحَانَكَ
وَلَا تَرْفَعْ، لِعَبْرِ اللَّهِ،
فِي الْحِنْدِسِ أَلْحَانَكَ
وَيَا دَهْرُ! لِحَاكَ اللَّهُ
مَا هُنَّاتَ فَرِحَانَكَ
وَمَا أَخْلَيْتَ مِنْ سُقْمِ،
يَفِضُ الْجِسْمَ فَرِحَانَكَ
فَقُلْ: رَوْحَكَ مَوْلَانَا،
لِرَاجِيكَ، وَرِيحَانَكَ
فَقَدْ أَجْرَيْتَ جَيْحَانَ
كَ فِي الْأَرْضِ، وَسَيْحَانَكَ
وَقَدْ أَرْسَلْتَ شَيْبَانَ
كَ، بِالرِّزْقِ، وَمَلْحَانَكَ

العصر العباسي << أبوالغلاء المعري >> يا أَكِلَ التَّفَاحِ لَا تَبْعَدَنَّ،
يا أَكِلَ التَّفَاحِ لَا تَبْعَدَنَّ،
رقم القصيدة : ٤٨٨٥

يا أَكِلَ التَّفَاحِ لَا تَبْعَدَنَّ،
وَلَا يُقِمُّ يَوْمَ رَدِّي نَاكِلَكَ
قَالَ النُّصَيْرِيُّ، وَمَا قُلْتُهُ،
فَاسْمَعْ وَشَجِّعْ، فِي الْوَعْيِ، نَاكِلَكَ
قَدْ كُنْتَ، فِي دَهْرِكَ، تُفَاحَةً،
وَكَانَ تُفَاحَكَ ذَا أَكِلَكَ

وخرّف هاج لُحِتَ، فيما مضى،
وطالما تشكُّلُهُ شاكلكُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا خالقَ البدرِ وشمسِ الصّحى،
يا خالقَ البدرِ وشمسِ الصّحى،
رقم القصيدة : ٤٨٨٦

يا خالقَ البدرِ وشمسِ الصّحى،
مُعَوَّلِي فِي كَلِّ حَالٍ عَلَيْكَ
وَكُلُّ مَلِكٍ لَكَ عَبْدٌ، وَمَا
يَبْقَى لَهُ مُلْكٌ، فَيَدْعَى مُلِيكَ
إِنَّ ابْنَ يَعْقُوبِ، سُلَيْكًا، غَدَا
كَابِنِ غُمَيْرِ، فِي الْمَنَايَا، سُلَيْكَ
وَمِثْلُ وَرَقَاءٍ زُهَيْرٍ مَضَتْ
وَرَقَاءُ، تَعْلُو زَهْرًا بَيْنَ أَيِّكَ
قَدْ رَامَتِ النَّفْسُ لَهَا مَوْتَلًا،
فَقُلْتُ مَهَلًا! لَيْسَ هَذَا إِلَيْكَ
إِنَّ الَّذِي صَاعَكَ يَقْضِي بِمَا
شَاءَ، وَيُمْضِي، فَازْجُرِي عَاذَلِيكَ

(٩٨/١)

البحرُ، فِي قَدْرَتِهِ، نُعْبَةٌ؛
وَالْفَلَكُ الْأَعْظَمُ، فِيهَا، فُلَيْكَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> حديثُ، على العالمين، التّبكُ،
حديثُ، على العالمين، التّبكُ،

حديثٌ، على العالمين، التَّبَكُّ،
فبِكَ على الناسِ، أو لا تُبَكِّ
وهم ينتزون، ولا يُحجزون؛
كَأَنَّهُم الطَّيْرُ تحتَ الشَّبَكِ
وما يُخلِدُ المَلِكُ الآدَمِيَّ
لا ما أذابَ، ولا ما سَبَكَ
وهلْ يَمْنَعُ، الفارسَ المِستَمِيَّ
تَ، ما خاطَ زَرَّادُه، أو حَبَكَ؟
وإنَّ إلهي، إلهَ السَّما
ءِ، وربُّ الوُهودِ، وربُّ النَبكِ
سألتُ المِحدِّثَ عن شَأْنِهِ،
فما زالَ يَضَعُفُ حتى ارتَبَكَ
وعُلُوِّي أقدارِهِ جامِعُ
هزَبِرَ العَرِينِ، وعلجَ الأَبكِ
لقد بَعَلَ المرءُ عمرو، بها،
فصُدَّ، عن الكاسِ في بعلبك

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إله الأنام وربَّ الغمامِ،
إله الأنام وربَّ الغمامِ،
رقم القصيدة : ٤٨٨٨

إله الأنام وربَّ الغمامِ،
لنا الفَقْرُ دونك، والمُلْكُ لكُ
إذا أنا لم أغنَ في لَدَّةٍ،
أسفْتُ، وضاقَ عليَّ الفَلَكُ
ولستُ كموسى أهابُ الحِمامِ،

ولكن أودُّ لقاءَ المَلِكِ
حياةَ العبادِ سبيلُ التَّفادِ،
وما ابيضُّ فؤديَّ حتى حَلَك
إذا ما تَباشَرَ أهلُ الغُلامِ
به، فالتباشِرُ معنَى: هَلَك
ألمَ تَرَيَا أن سِلِكَ الرِّمَا
نِ أفنى السليكَ، وأفنى السُّلُك؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا المرءُ صُوِّرَ للنَّاظِرِينَ،
إذا المرءُ صُوِّرَ للنَّاظِرِينَ،
رقم القصيدة : ٤٨٨٩

إذا المرءُ صُوِّرَ للنَّاظِرِينَ،
فقد سارَ في شرِّ نَهجِ سُلُكِ
أرى العِلْجَ، في قَفْرِهِ، مُعْتَقًا،
ولا قَى الهَوَانَ جَوادًا مُلِكَ
وما حَظُّهُ في حِزَامٍ يُشَدُّ،
لِيُرَكَّبَ، أو في لِحَامِ أَلِكِ
وكم أَوْلَدَ المَلِكُ المُسْتَبَاةَ؛
وكم نَكَّحَ العَبْدُ بنتَ المَلِكِ

شعراء العراق والشام << يحيى السماوي >> وطني
وطني
رقم القصيدة : ٤٨٩

أنا أرضى بالذي قَلَّ ودَلُّ:
خيمةٌ في وطني دونَ وَجَلِ
خيمةٌ أغسلُ باللثَمِ بها

يد أُمي كلما الصبحُ أَطَلْ
ورغيفٌ دافِيَةٌ تخيِزُهُ
«أُم شيماء».. وكوزٌ من وشلْ
مُنذُ جيلينِ ومازلتُ على
سَفَرٍ بينِ قنوطٍ وأملِ
لا الضحى ضاحكٌ أحداقي ولا
طمأنَ الليلُ فواداً ومُقلْ
أمسكَ الصبحُ عن القلبِ فما
زارني إلا وفي العينِ طَفَلْ
كذبَ التاريخُ.. مازال على
وطني للشركِ «لأة» و«هُبَلْ»
تعبتُ من تَعَبِي أشرعَةً
كلّما أنشُرها الساحلُ زَلْ
وَنَاتٌ عن سُفني الرِيحِ سوى
زَفَرَاتٍ بَرْدُها لَفْحُ شُعَلْ
ياهالالَ العيدِ هلْ مِنْ خَبِرِ
عن فراتينِ وسهلٍ وَجِبَلِ؟
مرَّ «عيدانِ وعشرون» وما
عادني جارٌ.. ولا الهَمُّ ارتحلْ
وأحَلَّتْ كبريائي عُزْبَةً
نَبَشَتْ رُوحِي بأشواكِ المَلَلِ
وَسَعَتْ صَحْني ولكنْ صَيَّقتُ
بينَ حُصْني وسرايا من عِلَلِ
سيدي ياناسِكَ النخلِ ويا
خاشعَ الطينِ وعذريِّ القَبَلِ
أنا أدري أنَّ بي من شَغَفِ
لبساتينكَ بعضاً من خَبَلِ
نَكثَ العشقُ بقلبي فكبا

رَبِّ مَجْنُونٍ بِ«لِيلَاهُ» عَقْلٌ
فَنَعَتْ بِالصَّابِ كَأْسِي وَجَفَتْ
بَعْدَ نَهْرِيكَ رَحِيقًا وَعَسَلٌ
وَتَطَبَّعْتُ عَلَى الْحَزَنِ فَمَا
طَابَ لِي بَعْدَ لِيَالِيكَ جَذَلٌ
فَلِمَنْ أَفْتَحَ أَحْدَاقِي إِذَا
لَمْ تَكُنْ كُحْلَ جَفُونِي وَالْمُقَلَّ؟
إِنِّي يَا سَيِّدِي الطِّفْلُ الَّذِي
خَبَرَ الْعَشْقَ غَرِيرًا فَاكْتَهَلُ
لَمْ يَزُلْ يَنْبُضُ شَوْقًا لَعْدٍ
قَلْبِي الطِّفْلُ.. و«لَيْلَى» لَمْ تَزُلْ
سَيِّدِي.. مَوْلَايَ.. فَاْمَنْحَنِي وَلَوْ
زَيْدًا مِنْكَ وَصَحْنًا مِنْ غَلَلٍ
وَمِنَ الْأَرْضِ ذِرَاعًا وَاحِدًا
أَنَا أَرْضِي بِالَّذِي قَلَّ وَدَلَّ!

(٩٩/١)

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أَلِكْنِي إِلَى مَنْ لَهُ حِكْمَةٌ؛
أَلِكْنِي إِلَى مَنْ لَهُ حِكْمَةٌ؛
رقم القصيدة : ٤٨٩٠

أَلِكْنِي إِلَى مَنْ لَهُ حِكْمَةٌ؛
أَلِكْنِي إِلَيْهِ، أَلِكْنِي أَلِكْ
أَرَى مَلِكًا طَانَهُ لِلْحِمَامِ،
فَكَيْفَ يُوقَى بَطِينُ الْمَلِكِ؟

فما لي أخافُ طريقَ الرّدى،
وذلكَ خَيْرُ طريقِ سُلُكِ
يُريحُكَ من عيشةٍ مُرّةٍ،
ومالٍ أُضيعَ، ومالٍ مُلِكَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> جرى النَّاسُ مجرّى واحداً، في طِباعهم،
جرى النَّاسُ مجرّى واحداً، في طِباعهم،
رقم القصيدة : ٤٨٩١

جرى النَّاسُ مجرّى واحداً، في طِباعهم،
فلم يُرزقِ التّهذيبُ أننى ولا فعلُ
أرى الأريّ، تغشاهُ الخطوبُ، فينشئ
مُمرّاً، فهل شاهدتَ من مقرٍ يحلو؟
وبينَ بني حوّاءَ، والخلقِ كلِّه،
شروراً، فما هذي العداوةُ والدَّحلُ؟
تقى اللهَ، حتى في جنى النَّحلِ شُرته،
فما جمعتُ إلا لأنفسِها النَّحلِ
وإن خفتَ من ربِّ، فلا ترُجِ عارضاً
من المُزِنِ، تهوى أن يزولَ به المَحَلِ
فهل علمتَ وجناءً، والبرُّ يُبتغى
عليها، فتزهى أن يُشدَّ بها الرّحلُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا كان ما قالَ الحكيمُ، فما خلا
إذا كان ما قالَ الحكيمُ، فما خلا
رقم القصيدة : ٤٨٩٢

إذا كان ما قالَ الحكيمُ، فما خلا
زَمانِي مَنِي، منذ كانَ، ولا يخلو

أَفَرَّقُ طَوْرًا، ثُمَّ أَجْمَعُ تَارَةً؛
ومثلي، في حالاته، السَّدْرُ والتَّخْلُ
وأَبْخَلُ بالطَّبْعِ الذي لَسْتُ غَالِبًا؛
ومن شَرِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ هُوَ البُخْلُ
أَرَادَ ابْنُهُ المُشْرِي لِيَأْخُذَ إِرْتَهُ،
ولو عَقَلَ الآبَاءُ مَا وُضِعَ السَّخْلُ

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> إذا شئت أن ترقى جدارك، مرّة،
إذا شئت أن ترقى جدارك، مرّة،
رقم القصيدة : ٤٨٩٣

إذا شئت أن ترقى جدارك، مرّة،
لأمر، فأذن جار بيتك من قبل
ولا تفجأه بالطلوع، فربما
أصاب الفتى، من هتك جارته، خبل
وما زال يفتن أمرؤ، في احتياله،
وفي مشيه، حتى مشى وله كبل
وإن سبيل الخير، للمرء، واضح،
إلى يوم يقضي، ثم تنقطع السبل
ويسمع أقوال الرجال تعيبه،
وأهون منها في مواقعها النبل
يحل ديار المنديات، برغمه،
ويرحل عنها والفؤاد به تبل
إذا مسك العيش انقضت وتقضبت،
فما يسأل الصرغام ما فعل الشبل
علقت بحبل العمر خمسين حجة،
فقد رت، حتى كاد ينصرم الحبل
وهل ينفع الطل، الذي هو نازل،

بذاتِ رمالٍ، عندما جحدَ الويل؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وردتُ إلى دارِ المصائبِ، مُجبراً،
وردتُ إلى دارِ المصائبِ، مُجبراً،
رقم القصيدة : ٤٨٩٤

وردتُ إلى دارِ المصائبِ، مُجبراً،
وأصيحتُ فيها ليس يُعجِني النقلُ
أُعاني شروراً لا قِوامَ بمثلها،
وأدناسَ طبعٍ لا يُهدِّبُهُ الصقلُ
سحائبُ للسقيا، وسُحبٌ من الردى،
ونبتُ أناسٍ، مثلَ ما نبتَ البقل
وللحيِّ رزقٌ ما أتاه بسعيه،
وعقلٌ، ولكن ليس يَنْفَعُهُ العقل

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أميئةُ شهبُ الدجى أم مُحسنةُ،
أميئةُ شهبُ الدجى أم مُحسنةُ،
رقم القصيدة : ٤٨٩٥

أميئةُ شهبُ الدجى أم مُحسنةُ،
ولا عقلَ أم في آلهَا الحسُّ والعقلُ؟
ودانُ أناسٌ بالجزاءِ وكونه؛
وقال رجالٌ: إنّما أنتم بقل

فأوصيكمُ أمّا قبيحاً فجانبوا؛
وأما جميلاً من فعّالٍ فلا تقلوا
فإنّي وجدتُ النفسُ تُبدي ندامَةً
على ما جنته، حينَ يحضُرُها النّقل
وإن صدّئتُ أرواحنا، في جُسومنا،
فيؤشكُ يوماً أن يُعاوِدَها الصّقل

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> يقولون: إنّ الجسمَ ينقلُ روحه
يقولون: إنّ الجسمَ ينقلُ روحه
رقم القصيدة : ٤٨٩٦

يقولون: إنّ الجسمَ ينقلُ روحه
إلى غيرِه، حتى يُهدّبَها النّقلُ
فلا تقبلنَ ما يُخبرُونكُ ضلّةً،
إذا لم يُؤيّد، ما أتوكُ به، العقل
وليسَ جُسومٌ كالنّحيل، وإن سما
بها الفرعُ، إلّا مثلَ ما نبتَ البقل
فِعشٌ وادِعاً وارفُقُ بنفسكُ طالباً،
فإنّ حُسامَ الهنْدِ ينهكُهُ الصّقل

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> يَصونُ الحِجى والبَدلُ أعراضَ معشرٍ؛
يَصونُ الحِجى والبَدلُ أعراضَ معشرٍ؛
رقم القصيدة : ٤٨٩٧

يَصونُ الحِجى والبَدلُ أعراضَ معشرٍ؛
وأينَ يُرى العِرْضُ الذي ليس يُبدلُ؟
وصاحبُ نُكرٍ، باتَ يُعَدّرُ بيننا،
وفاعلُ مَعروفٍ يُلامُ ويُعدّل

وقدماً وجدنا مُبطلَ القومِ يعتدي،
فُينصِرُ، والغادي معَ الحقِّ يُخذل
فإنَّ يلكَ رذلاً عَصْرُنَا وَأَنَا مُهُ،
فَمَا بَعْدَ هَذَا الْعَصْرِ شَرٌّ وَأَرْذَلُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أيسجُني ربُّ العُلا، وهو منصفٌ،
أيسجُني ربُّ العُلا، وهو منصفٌ،
رقم القصيدة : ٤٨٩٨

أيسجُني ربُّ العُلا، وهو منصفٌ،
وإنَّ تُقَنَّ رَاخٌ، فهي لا ريبَ تُبزلُ
فيا عَجَبًا لِلشَّمْسِ تُشَرُّ بِالضَّحَى،
وتطوى الدَّجَى، والبدرُ يَنمو ويهزلُ
ومُعْتزِلِيٍّ لَمْ أُوَافِقْهُ، سَاعَةً،
أقولُ له: في اللَّفْظِ دِينُكَ أَجْزَلُ
أريدُ به من جُرْلةِ الظَّهْرِ، لَمْ أُرِدْ
من الجَزَلِ في الأقوالِ تُلوى وتُجَزَلُ
جهلتُ: أقاضي الرِّيِّ أَكْثَرَ مَائِثًا،
بما نَصَّه، أم شاعرٌ يَتَغَزَلُ
وأعلمُ أنَّ ابنَ المَعْلَمِ هَا زِلُّ
بأصحابه، والباقلانيُّ أَهْزَلُ
وكم من فقيهٍ خابِطٍ في ضلالَةٍ،
وحجَّتُهُ فيها الكتابُ المَنْزَلُ
وقارئكم يرجو بتطريبه الغنى،
فأضَ كما غنَى، ليكسِبَ، زلزلُ
يرى الخُلْدَ عَيْنًا، والزَّيَابَةَ مَسْمَعًا،
ويقرُّ في التَّمْيِيسِ، والذئبُ أَفْزَلُ
فَمَا لَعْدَابٍ فَوْقَكُمْ لَا يَعْمُكُمْ؛

وما بال أرضٍ تَحْتَكُم لا تُزَلُّل؟
فَعَقُوا وَصَلُّوا وَاصْمَتُوا عَن تَنَاطُرٍ،
فَكُلُّ أَمِيرٍ، بِالْحَوَادِثِ، يُعَزَلُ
وما ردَّ عن آلِ السَّمَاكِ سِلَاحَهُ،
ولا كَفَّ عَنهُ المَوْتُ، إن قِيلَ أَعزَلُ
أَسِيفُكَ سِيفٌ أَمْ حُسامُكَ مِشْرَطٌ؟
وَرُمَحُكَ رُمَحٌ أَمْ قَنَائِكُ مِغزَلٌ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بني آدم! مَنْ نالَ مَجْداً فَإِنَّهُ
بني آدم! مَنْ نالَ مَجْداً فَإِنَّهُ
رقم القصيدة : ٤٨٩٩

بني آدم! مَنْ نالَ مَجْداً فَإِنَّهُ
سِينْقَلُهُ، مِنْ ذَلِكَ المَجْدِ، ناقلُ
ومِثْلانِ زَبْدِ الخِيلِ، فيكُمْ، وَغَيْرُهُ؛
وسَيانِ قَسٍّ، في الكَلَامِ، وِباقلُ
لكلِّ أَخِي نَفْسٍ حِجِّي وَفَطانَةٌ،
وَتَعْرِفُ أفعالَ الحُسامِ الصَّياقِلِ
ولو لم يَكُنْ مَسْتَنْفِرُ العُصْمِ عاقِلاً،
لما باتَ في أَعلى الدُّرى، وهو عاقل

شعراء العراق والشام << يحيى السماوي >> يا منقذي من وحول العار
يا منقذي من وحول العار
رقم القصيدة : ٤٩٠

مِساْفَرٌ عَبَرَ الدنِيا ولم يَجِبِ
إِلا مِساْفَةَ أَجْفاَنِ مِنَ الهُدبِ
صلى وسلَّ يَقيِنِ العِزمِ يشحذُه

جمراً من الثأر في ریح من الغضب
تماثلاً عنده في ظل نخوته
تأج من الجلد أو نعل من الذهب
رأى الحياة مواتاً فاستخار ردىً
حيّاً حياة رفيف الضوء في الشهب

(١٠١/١)

فصاح بالأرض: شقي القبر وانتظري
ما سوف تحصد أضلاعي من الحطب
وصاح بالدهر: قف حتى يطل غد
صافي المرايا كدمع العشق والوصب
مشى وفي دمه يمشي الهدى طلقاً
مشي اليراع يخط الحرف في الكتب
سلّ الضلوع رماحاً ثم فجرها
ما بين منتهك عرضاً ومنتهب

يامنقذي من وحول العار يابطلاً
جاز الرجولة ضعفاً وهو بعد صبي
ويامقيل عثار القوم في زمن
صار الجهاد به ضرباً من اللغب
أفدي لضعلك أبواقاً وألسنة
ما جيّشت غير أفواج من الخطب
آمنت بالنار لا إثمًا ومعصية
فقد خلقت حنيفاً غير ذي ريب
مادام أن حديد الظلم تصهره

نار الجهاد فقد آمنت باللهب

جاز الرّبي خوفنا حتى لقد خجلتُ
سيوفنا من أيادينا بمضطرب
تشكو الفضيلة من بغيٍ وقد ثكلتُ
شهامةً واستغاث الصدقُ بالكذبِ
تخشى سفائنا الحيرى ربانَةً
زاغوا بها بين ديجور ومنقلب
التائرون ولكن في مخابئهم
والذائدون ولكن عن سنا الرّتبِ
وزاعم بالحجى قد راح ينصحنا:
إن التوسلِ دربُ الحق والأرب
تخشّبوا كـ«كراسيهم».. متى نبضت
شهامةً في عروق الصخر والخشب؟
تشابها في دجى هذا القنوط خناً
وعزة واستوى نكرٌ وذو حسب

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا ما الرّدينيّاتُ جارتُ سمّتُ لها
إذا ما الرّدينيّاتُ جارتُ سمّتُ لها
رقم القصيدة : ٤٩٠٠

إذا ما الرّدينيّاتُ جارتُ سمّتُ لها
مرادُن، فيها كُرسفٌ ومغازلُ
دعتُ ربّها أن يهلكَ البيضَ والقنا،
وكلُّ له، من قدرة الله، آزل
رباءُ بني حوّاء، في الطّبع، ثابتٌ،
فمنهمُ مجدُّ، في التّفاق، وهازل

سخوا، ليقولَ النَّاسُ جادوا، وأقدموا،
ليُدَكَّرَ، في الهيجاءِ، قِرْنُ مَنَازِلِ
وغزلاً فَرْتَاخِ انْتَحَتِكَ خِيَانَهُ،
وآسَادُ خَفَانِ النِّيِّ لَا تُعَاوِلُ
فِيَا عَجَبًا لِلشَّمْسِ لَيْسَ لَهَا سَنَاءُ،
وللبدرِ لم تحملِ سُرَاهُ المَنَازِلِ
فهل فرحتِ، بالحمدِ، خيلٌ سوابِقُ،
وبالمَدْحِ، تلكَ المَثَقَلَاتُ البَوَازِلُ؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> عَجِبْتُ لِمَلْبُوسِ الحَرِيرِ، وَإِنَّمَا
عَجِبْتُ لِمَلْبُوسِ الحَرِيرِ، وَإِنَّمَا
رقم القصيدة : ٤٩٠١

عَجِبْتُ لِمَلْبُوسِ الحَرِيرِ، وَإِنَّمَا
بدتِ، كَبْنِيَّاتِ النَّقِيعِ، غَوَازِلُهُ
وللشَّهيدِ يَجْنِي أُرْيُهُ مَتَرَتَّمُ،
كذِبَانِ غَيْثِ، لَمْ تُضَيِّعْ جَوَازِلُهُ
كَأَنِّي بِهَذَا البَدْرِ قَدْ زَالَ نُورُهُ؟
وقد دَرَسَتْ آثَارُهُ وَمَنَازِلُهُ
أُكَانَ، بِحَكْمِ مِنَ الإِهْلِكِ، نَاشِئًا،
يُعَاطِي الثَّرِيًّا سِرَّهُ، فَتَغَاوِلُهُ؟
يَسِيرُ بِتَقْدِيرِ المَلِيكِ لِعَايَةِ،
فَلَا هُوَ آتِيهَا وَلَا السَّيْرُ هَازِلُهُ
أَلَا هَلْ رَأَتْ هَذِي الفِرَاقُ رَمِينَا
فِرَاقَدَ فِي وَحْشِ، رَعَى الوَحْشَ آزِلُهُ؟
فَإِنْ كَانَ حَسَاسًا، مِنَ الشُّهْبِ كوكَبُ،
فَمَا رِبْعٌ مِنَ قَبْرِ تَبَوُّوا نَازِلُهُ
مَتَى يَتَوَلَّى الأَرْضَ نَجْمُ، فَإِنَّهُ

يَدُومُ زَمَانًا، ثُمَّ رُبُّكَ عَارِزُهُ
هُمَا فَتِيَا دَهْرٍ يَمْرَانٍ بِالْفَتَى،
فَلَوْ عُدَّ هَضْبٌ، غَيَّرْتُهُ زَلَازِلُهُ
كَحِلْفِي مَغَارٍ، كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ،
عَلَى الْآلِ، أَوْ فِي الْمَالِ تَرَعُو بِوَارِزِهِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> نَادَيْتُ، حَتَّى بَدَأَ فِي الْمَنْطِقِ الصَّحْلُ،
نَادَيْتُ، حَتَّى بَدَأَ فِي الْمَنْطِقِ الصَّحْلُ،
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٤٩٠٢

نَادَيْتُ، حَتَّى بَدَأَ فِي الْمَنْطِقِ الصَّحْلُ،
تَخَالَفَ النَّاسُ وَالْأَغْرَاضُ وَالنَّحْلُ
رَجَوْا إِمَامًا، بِحَقِّ، أَنْ يَقُومَ لَهُمْ؛
هِيَهَاتَ لَا بَلَّ خُلُوعٌ ثُمَّ مَرْتَحِلُ
وَلَنْ يَزَالُوا بَشَرًا فِي زَمَانِهِمْ،
مَا دَامَ فَوْقَهُمُ الْمَرِيخُ، أَوْ زُحَلُ
فَاكْفَفَ بِسِيرِكِ ذَيْلِ الْخَطْبِ، مَبْتَدِرًا،
فَالْخَلْقُ أَمْرُهُ، أَوْ فِيهِ الدَّجَى كَحَلِ

(١٠٢/١)

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> نَقَضِي الْمَآرِبَ، وَالسَّاعَاتُ سَاعِيَّةٌ،
نَقَضِي الْمَآرِبَ، وَالسَّاعَاتُ سَاعِيَّةٌ،
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٤٩٠٣

نَقَضِي الْمَآرِبَ، وَالسَّاعَاتُ سَاعِيَّةٌ،

كَأَنَّهُنَّ صِعَابٌ، تَحْتَنَا، ذُلُّ
وَقْتٌ يَمُرُّ، وَأَقْدَارٌ مُسَبَّئَةٌ،
مِنْهَا الصَّغِيرُ، وَمِنْهَا الْفَادِحُ الْجَلَلُ
وَاللَّهُ يَقْدِرُ أَنْ يُفْنِي بَرِيَّتَهُ،
مَنْ غَيْرِ سُقْمٍ، وَلَكِنْ جُنْدَهُ الْعِلَلُ
وَفِي اللَّيَالِي مَضَاءٌ مُوجِبٌ، أَبَدًا،
كُلُولَ طَرَفِكَ عَمَّا حَازَتْ الْكِلَالُ
سُقْيَا الْعَمَائِمِ بَعْضَ الْإِنْسِ تُفْسِدُهُ،
كَالطَّرْسِ يَهْلِكُ إِذَا مَسَّهُ الْبَلَلُ
وَدِدْتُ أَنِّي مِثْلُ السَّيْفِ، لَيْسَ لَهُ
حَسٌّ، إِذَا فُلَّ، أَوْ رَثْتُ لَهُ خِلَلَ
ظَلَّتْ غَرَائِرُ مَنَا بَاعِثَاتِ أَسَى،
إِذَا الضَّنَى حَلَّ، أَوْ لَمْ يُوْهَلِ الطَّلَلُ
فِي النَّاسِ مَنْ فَقَرَهُ عَزَّ لِحَارَتِهِ،
وَجَارُهُ وَغَنَاهُ كُلُّهُ ذِلُّ
ضَلَّ امْرُؤٌ قَالَ: خَلِي أَسْتَعِينُ بِهِ؛
وَأَيُّ خِلٍّ نَأَى، عَنِ وُدِّهِ، خِلَلُ
وَمَا فَتِنْتُ، وَأَيَّامِي تُجَدِّدُ لِي،
حَتَّى مَلَلْتُ، وَلَمْ يَظْهَرْ بِهَا مَلَلُ
إِنَّ الْأَكْفَّ، إِذَا كَانَتْ عَلَيَّ سَرَقِ
مَجْبُولَةً، فَجَدِيدٌ مَا بِهَا الشَّلَلُ
وَالْحَائِمُونَ كَثِيرٌ ثُمَّ بَعْدَهُمْ
قَوْمٌ نِهَالٌ، وَقَوْمٌ كَظَّهُمْ عِلَلُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> الشعرُ كالنَّاسِ، تَلْقَى الْأَرْضَ جَائِشَةً
الشعرُ كالنَّاسِ، تَلْقَى الْأَرْضَ جَائِشَةً
رقم القصيدة : ٤٩٠٤

الشعرُ كالنّاس، تلقى الأرضَ جائشَةً
بالجمعِ يُرَجَى، وخَيْرٌ منهمُ رجلُ
والأمرُ يُدرِكُ عن قَدْرِ، فكم خطئتُ
نبلَ المكيث، وصابَ الأخرقَ العَجَل
وأمنُ دنيَاك من جَهْلٍ تَوَلَّدُهُ؛
وصاحبُ العَقْلِ فيها خائفٌ وجِل
والدهرُ شاعرٌ آفاتٍ يَفوهُ بها
للنّاس، يُفكِرُ، تاراتٍ، ويرتجل

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الشرُّ طَبْعٌ، ودُنْيَا المَرءِ قَائِدَةٌ
الشرُّ طَبْعٌ، ودُنْيَا المَرءِ قَائِدَةٌ
رقم القصيدة : ٤٩٠٥

الشرُّ طَبْعٌ، ودُنْيَا المَرءِ قَائِدَةٌ
إلى دُنْيَاها، والأهواءُ أهوَالُ
والمالُ يحويه جدوى من وجودُ به،
إنَّ المَكَارِمَ، للمُجدينَ، أموالُ
والقولُ إنَّ يَبْقَ يُحسَبُ للفتى أثراً،
فلا تَشِينَنَّكَ، بعدَ الموتِ، أقوالُ
حالٌ وحوُلٌ على أن يذهبَ خُلُقًا،
فَمَا تَدوُمُ، على الأحوالِ، أحوالُ
والمَجْدُ كالرِّزْقِ: هذا نالَ منه غنًى،
وذاك منه، على ما فات، إعوَالُ
لا يجمعُ الفَضْلَ بل يعطى الغلَا رَجَبٌ
للحربِ يُجَبَى، ويُعطى الفِطْرَ شَوَالُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> في الوَحْدَةِ الرَّاحَةُ العُظْمَى، فآخِ بها
في الوَحْدَةِ الرَّاحَةُ العُظْمَى، فآخِ بها

في الوحدة الرّاحة العظمى، فأخ بها
قلباً، وفي الكون بين الناس أثقالُ
إنّ الطّبايعَ لما ألفتْ جَلَبَتْ
شراً، تولّد فيه القيل والقال
حتى إذا مالِكُ الأشياءِ فرّقها،
زالَ العناء، ولم يتعبك تنقالُ
ونابتُ الوجهِ زينٌ في النديّ له،
كالأرضِ حسّنها في العينِ إقبال

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> دُنْيَاكَ مِثْلُ سَرَابٍ، إِنْ ظَنَنْتَ بِهَا
دُنْيَاكَ مِثْلُ سَرَابٍ، إِنْ ظَنَنْتَ بِهَا
رقم القصيدة : ٤٩٠٧

دُنْيَاكَ مِثْلُ سَرَابٍ، إِنْ ظَنَنْتَ بِهَا
ماءً، فحدّجْ، وإنّ عَضْباً فَتَهْوِيلُ
والجسمُ للروحِ دارٌ طالما لقيتْ
هدماً، وحقّ، لربّ الدارِ، تحويل
تُسَوِّلُ النَّفْسُ آمالاً وتَسألُها،
فالحَيْرُ سُؤْلُ، وحسنُ الظنّ تسويل
مُولتْ، والمالُ مثلُ الفيءِ منتقلٌ،
فليغْدُ منك، على عافيك، تمويل
أخذتْ ميثاقَ أَيّامٍ غُررتْ بها،
وما، على ذلك الميثاقِ، تعويل

في قبضة الله أعماراً مُقسَّمةً،
لها إذا شاء، تقصيرٌ وتطويل

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> دينٌ وكُفْرٌ، وأنباءٌ تُقصُّ، وفُرٌّ
دينٌ وكُفْرٌ، وأنباءٌ تُقصُّ، وفُرٌّ
رقم القصيدة : ٤٩٠٨

دينٌ وكُفْرٌ، وأنباءٌ تُقصُّ، وفُرٌّ
قانٌ يَنْصُ، وتَوْرَاةٌ، وإنجيلٌ
في كلِّ جيلٍ أباطيلٌ يُدانُ بها،
فهل تَفَرَّدَ يوماً بالهدى جيلٌ؟
ومن أتاه سِجِلُّ السَّعْدِ، عن قَدَرٍ
عالٍ، فليسَ لهُ بالخُلْدِ تَسْجِيلُ
وما تَزَالُ، لأهلِ الفَضْلِ، مَنقِصَةٌ،
وللأصاغرِ تَعْظِيمٌ وتَبْجِيلُ
هل سُرَّتِ الخَيْلُ أن زانَتْ سوابِقَها،
بينَ المَواكِبِ، غُرَّاتٌ وتَحْجِيلُ؟
أم التَّفَاخُرُ فينا ليسَ يَعرِفُهُ
إلا الأنيسُ، وبعضُ القَولِ تَهْجِيلُ
فلتلبسِ الوحشُ نَعمي، لا حِذاءَ لها
يَقِي الترابِ، ولا للهِامِ تَرْجِيلُ
ما مُبْغِضِي، لَعْمَرِي، مُحْضَرِي أَجْلِي
بالكَيدِ، إن كان لي، في الغَيْبِ، تَأْجِيلُ
لا الحربِ أَفْنَتْ ولا سِلْمُ العَدُوِّ حَمَتْ،
بل، لِلْمَقادِيرِ، تَأْخِيرٌ وتَعْجِيلُ
ومدْحُكُ المَرَّةِ بالأخلاقِ يَعدِمُها،
للحُرِّ ذِي اللُّبِّ تَبْكِيتٌ وتَخْجِيلُ
فاصْرِفْ لِعافِيكَ سَجَلِ العُرْفِ تَمْلَأُهُ،

ولو أتاك، من الخضراء، سجّيل

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لأوصيين بما أوصت به أمم،
لأوصيين بما أوصت به أمم،
رقم القصيدة : ٤٩٠٩

لأوصيين بما أوصت به أمم،
في الدهر، والقول مثل الشرب معلول
لا تأمنن أحداً ولا ضامن،
قد يحدث السيف كلاً، وهو مفلول
ولا يغرنك، ممن قلبه أحن،
صمت، فإن حسام الغمر مسلول
وإن دلت على شر لتأتيه،
فأنت منه، على ما ساء، مدلول
مفعول خيرك، في الأفعال، مفتقد،
كما تعذر، في الأسماء، فعلول
ولا يصدنك، عن مجد ولا شرف
تبغيه، أنك طلق الوجه بهلول
ولا تجلن ما الأحلام تحظره،
فقد علمت بأن الرمس محلول
وقد يطل دماء، غير هيبة،
دم من الدارع الزنجي مظلول
ذاك الأسير، كفانا غله عنتاً،
فليتة، آخر الأيام، مغلول

شعراء العراق والشام << يحيى السماوي >> بغداد والخمسون

بغداد والخمسون

رقم القصيدة : ٤٩١

ظميء.. واللهب همي
فما يحسو سوى صرم
يُفتشُ في صحارى العشق
عن مُستعذبٍ شيم
وفانوسٍ ينشُ به
عثارَ طريقه العتم
يقوُسُ ظهره تعبُ
يشدُّ يداً إلى قدم
ينامُ على ندى أملٍ
فيوقظه لظى ألمٍ
ويستجدي من الأيام
صفواً بعد مُحتدم
به شغفٌ.. ويُخجله
تصابي العاشقِ الهرم
يراوده على شفتيه
ثغرٌ للرحيق سمي
رأى نبعاً.. فصاح القلبُ :
يا هذا الذبيحُ صم
ومثذنة.. فقال لها :
متى تكبيره الهمم ؟
متى الإمساكُ عن جزعٍ
وعن بطرٍ وعن سأم؟
وعن عَسَلِ الخنوع يشلُّ
همّةَ أشرفِ الأمم؟
ظميء.. والنهارُ ظمي
إلى شمسٍ من القيم
يَعُدُّ إلى الديار السير

في صحوٍ وفي حُلم
فما جازتْ ركائبُهُ
سوى سطرين من كَلِم:
إلهي جفّ طيقف العمر
لا أقوى على سَقَم
إلهي صنّ عراقَ الروح
من هوجاءٍ مُضطرم
تجيشتِ الهمومُ عليه
من سفحٍ إلى قمم
فمن جوعٍ إلى وجع
ومن ضيمٍ إلى ظلم
ولا من حيلةٍ فأحوُلُ
بين أسي ومغتتم
أنا الراعي، وعاطفتي
عصاي.. وأضلعي غنمي
دمي مرعاي.. والينبوعُ
دمعي.. والوجاقُ فمي
أنادمُ في هزيعِ العمرِ
ما أهرقتُ من ديم
وقد ملكتُ الهوى مني
ندى روعي ودفء دمي
عشقنا.. فانتبهينا
بين مُتَّهمٍ ومُتَّهم!
كلانا نادماً.. والعشقُ
قد يُفضي إلى ندم!

وبابغداد و«الخمسون»

بدءً صبا يدي نَعَم

(١٠٤/١)

ونافذة . لذي ألم

ولا أمل . على رَمَم

نُحَشُّم مَنْ وَكَلَّ فِيهِ

جرْحٌ غَيْرُ مَلْتَم؟

فلا من حزم «هارون»

ولا من عزم «معتصم»

لمن نشكو و«قاضي العصر»

ما أبقى على قيم؟

أضاع بصيرة وغفا

على ريشٍ من الصَّمَم

ظميء.. والشراع ظمي

إلى نهريك والنَّسَم

إلى نخل السماوة زُفَّ

بعد الصبرِ للدَّيَم

وفاختةٍ إذا هدَلتْ

أثار هديلها نغمي

وحَفَّرت المِداد يصبُّ

كأسَ الحبِّ من قلبي

سلاماً يانميرَ الروح

من قلبٍ إليك ظمي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قُلْتُمْ: لَنَا خَالِقٌ حَكِيمٌ،
قُلْتُمْ: لَنَا خَالِقٌ حَكِيمٌ،
رقم القصيدة : ٤٩١٠

قُلْتُمْ: لَنَا خَالِقٌ حَكِيمٌ،
قلنا: صدقتم كذا نقولُ
زَعَمْتُمُوهُ بِإِلا مَكَانٍ
ولا زَمَانٍ، أَلَا فقولوا:
هَذَا كَلَامٌ لَهُ خَبِيءٌ،
مَعْنَاهُ لَيْسَتْ لَنَا عُقول

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما أَطْيَبَ العِيشَ عِنْدَ قَوْمٍ،
ما أَطْيَبَ العِيشَ عِنْدَ قَوْمٍ،
رقم القصيدة : ٤٩١١

ما أَطْيَبَ العِيشَ عِنْدَ قَوْمٍ،
لو أَنَّهُ كَانَ لا يُزُولُ
والدَّهْرُ عَوْدٌ، بلا فناءٍ،
أو جَدَعٌ ما له بُرول
ما أَمِنْتُ هَذِهِ الشَّرِيًّا
أَنْ يَتْرَامَى بِهَا النَّزول

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَعَالَى اللَّهُ فَهَوَ بنا خَبِيرٌ،
تَعَالَى اللَّهُ فَهَوَ بنا خَبِيرٌ،
رقم القصيدة : ٤٩١٢

تَعَالَى اللَّهُ فَهَوَ بنا خَبِيرٌ،

قد اضطرت إلى الكذب العقول
نقول على المجاز، وقد علمنا
بأن الأمر ليس كما نقول

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> سمعتك مخبراً، فنظرت فيما
سمعتك مخبراً، فنظرت فيما
رقم القصيدة : ٤٩١٣

سمعتك مخبراً، فنظرت فيما
تقول، فكان أمراً يستحيل
متى سألك، في يومي، دليلاً،
أجدك به، على غده، تحيل
نعم لاح الهلال، فصار بداراً،
وعاد لنقصه، فهو التحيل
كذلك الدهر: إقبال ونحس،
وإبرام يعاقبه سحيل
وركب وارد ليقيم عصراً؛
وآخر قد أجد به التحيل
فلا تنكر، إذا دنت الأفاصي،
ولا تعجب، إذا مرة الكحيل

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> نزلت عن الكميته إلى كميته؛
نزلت عن الكميته إلى كميته؛
رقم القصيدة : ٤٩١٤

نزلت عن الكميته إلى كميته؛
ألا ينس الخليفة والبديل
ظلمت بها حجاك، بغير ذنب،

فَخَفَ إِنَّ الْعَقُولَ لَهَا سَدِيلٌ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تَوَلَّى سَيَّبِيهِ، وَجَاشَ سَيَّبٌ

تَوَلَّى سَيَّبِيهِ، وَجَاشَ سَيَّبٌ

رقم القصيدة : ٤٩١٥

تَوَلَّى سَيَّبِيهِ، وَجَاشَ سَيَّبٌ

من الأَيَّامِ، فَاخْتَلَّ الخَلِيلُ

ويونُسُ أَوْحَشَتْ مِنْهُ المَغَانِي،

وغيرُ مُصَابِهِ التَّبَّ الجَلِيلِ

أَتَتْ عِلَلُ المَنُونِ، فَمَا بكَاهِمُ،

من اللَّفْظِ، الصَّحِيحُ وَلَا العَلِيلِ

ولو أَنَّ الكَلَامَ يُحَسِّ شَيْئاً

لَكَانَ لَهُ، وَرَاءَهُمُ، أَلِيلِ

وَدَلَّتْهُمُ، إِلَى حُفْرٍ، أَيَادِي،

لَنَا بُورُودِهَا وَضَحَّ الدَّلِيلِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إِلَهٌ قَادِرٌ، وَعَبِيدُ سَوْءٍ،

إِلَهٌ قَادِرٌ، وَعَبِيدُ سَوْءٍ،

رقم القصيدة : ٤٩١٦

إِلَهٌ قَادِرٌ، وَعَبِيدُ سَوْءٍ،

وَجَبْرٌ فِي المَذَاهِبِ وَاعْتِرَالُ

وَبالكُذْبِ انْسَرَى وَضَحٌ وَكَيْلٌ،

وَلَمْ تَزَلِ الخُطُوبُ وَلَا تَزَالُ

وَلَوْلَا حَاجَةٌ، فِي الذُّئْبِ، تَدْعُو،

لصَيْدِ الوَحْشِ، مَا اقْتَبَصَ العُزَالُ

وَمَا لَدَوَالَةُ المِسْكِينِ صَبْرٌ،

فَبَصْرَفَهُ عَنِ الْحَمَلِ الْهَزَالِ
وَيَسْعَى، فِي الْمَعَاشِ، الْخَلْقُ حَتَّى

(١٠٥/١)

من الشَّبِثَانِ نَسَجَ وَاعْتَزَالَ
ولو أَمِنْتَ شِمَالَكَ، وَهِيَ أُخْتُ،
يَمِينِكَ، ظَنَّ خَوْنًا وَاعْتَزَالَ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إن كَانَ مَنْ فَعَلَ الْكِبَائِرَ مُجْبَرًا،
إن كَانَ مَنْ فَعَلَ الْكِبَائِرَ مُجْبَرًا،
رقم القصيدة : ٤٩١٧

إن كَانَ مَنْ فَعَلَ الْكِبَائِرَ مُجْبَرًا،
فَعِقَابُهُ ظَلَمَ عَلَى مَا يَفْعَلُ
وَاللَّهُ، إِذْ خَلَقَ الْمَعَادِنَ، عَالَمٌ
أَنَّ الْجِدَادَ الْبَيْضَ مِنْهَا تُجْعَلُ
سَفَكَ الدَّمَاءِ بِهَا رِجَالٌ أَعْصَمُوا
بِالْخَيْلِ تُلْجَمُ بِالْحَدِيدِ، وَتُنْعَلُ
لَا تُمَسُّ فِي نَارِ الضَّمِيرِ فَرَاشَةً،
فَضْغَاتُ الصَّدْرِ الْحَرِيقُ الْمُسْعَلُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أَجْمِلُ فَعَالِكَ، إن وُلَيْتَ، وَلَا تَجْرُ
أَجْمِلُ فَعَالِكَ، إن وُلَيْتَ، وَلَا تَجْرُ
رقم القصيدة : ٤٩١٨

أَجْمِلُ فَعَالِكَ، إن وُلَيْتَ، وَلَا تَجْرُ

سُبَلِ الْهَدَى، فَلِكَلِّ وَالِ عَازِلُ
لِلْعَالَمِ الْعُلُويِّ، فِيمَا خَبَرُوا،
شِيَمٌ بِهَا قَدْرُ الْكَوَاكِبِ نَازِلُ
أَتْرَى الْهَلَالَ، وَلَيْسَ فِيهِ مِظَنَّةٌ،
يَصْبُو إِلَى جَوَازِيهِ وَيُغَازِلُ
وَيَنَالُهُ نَصَبٌ يُطِيلُ عِنَاءَهُ،
فَلَهُ، كَسَارِي الْمُدْلَجِينَ، مَنَازِلُ
وَيُقِيمُ فِي الدَّارِ الْمُنِيفَةِ لَيْلَةً،
وَإِذَا تَرَحَّلَ لَمْ يَعْقُهُ الْآزِلُ
وَالْبَدْرُ أَنْصَتَهُ الْغِيَاهِبُ وَالسَّرَى،
فَلْيَرُضَ إِنْ يُنْضَ الْفَنِيقُ الْبَازِلُ
عَلَّ السَّمَكَ، إِذَا اسْتَقَلَّ بِرُمَحِهِ،
بَطَلٌ يُمَارِسُ قِرْنَهُ وَيُنَازِلُ
أَيَقْنَتَ، مِنْ قَبْلِ النَّهْيِ، أَنْ السُّهْيِ
سَاهٍ، يُضَاحِكُ جَارَهُ وَيُهَازِلُ
وَالشَّمْسُ غَازِلَةٌ تَمُدُّ خِيوطَهَا،
فَلِدَاكَ نِسْوَانُ الْأَنَامِ غَوَازِلُ
أَمَّا التَّجُومُ، فَإِنَّهِنَّ رَكَائِبُ
تَحْتَ الزَّمَانِ، فَهَلْ لِهِنَّ هَوَازِلُ؟
يَا حَيْدَا الْعَيْشِ الْأَنِيقُ، وَلَمْ تَرْمُ
هَدَمَ السَّرُورِ، مِنَ الْخَطُوبِ، زَلَّازِلُ
أَيَّامَ سُنْبُلَةِ الْبُرُوجِ غَضِيضَةً،
وَاللَّيْثُ شِبْلٌ، وَالنَّسُورُ جَوَازِلُ
وَهَمَمْتَ أَنْ تَحْظِي، وَلَكِنْ طَالَمَا
خَزَلْتِكَ، عَنْ نَيْلِ الْمَرَادِ، خَوَازِلُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أنسِلْ أو اعْقُم، فالتَّوَحَّدُ رَاحَةٌ؛
أنسِلْ أو اعْقُم، فالتَّوَحَّدُ رَاحَةٌ؛

أَنْسِلْ أَوْ اعْقُمْ، فَالتَّوَحَّدُ رَاحَةٌ؛
سَيَانِ نَجْلِكَ، وَالخَبِيثُ النَّاسِلُ
وَالشَّرُّ أَغْلَبُ، عُصْبَةٌ جَمَعَتْ لَنَا
أَقْدَاءَ دُنْيَانَا، وَقَدْ غَاسِلُ
عَسَلَتْ قَنًّا، وَخَوَامِعُ، وَتَعَالِبُ
أَعَقَّتْ جَنًّا، وَأَطَابَ نَحْلَ عَاسِلِ
وَالنَّفْعُ لَمْ يَكْمُلْ بِهِ، لَكِنْ لَهُ
ضَيْرٌ، وَكَمْ أَرْدَى الْغَرِيقَ سُلَاسِلِ
أَنْتَ الْجَبَانُ، إِذَا الْمَنِيَّةُ أَعْرَضَتْ،
وَعَلَى ثَنِيَّتِكَ الشَّجَاعُ الْبَاسِلِ
نَهَجُ الْغَلَا يُنْضِي الرِّكَابَ، وَكَلْنَا
كَسْلَانُ، دُونَ الْمَجْدِ، أَوْ مَتَكَاسِلِ
وَالنَّفْسُ فِي جَسْمٍ تَعَلَّلُ بِالْمُنَى،
وَمَنْى يُلَاحِظُ يَوْمَهَا وَيُرَاسِلِ
لَمْ يَمْنَعِ ابْنَ الْمَلِكِ، مِنْ آفَاتِهِ،
عُوذُ تُنَاطُ بِكَشْحِهِ، وَمَرَاسِلِ
سَقِيًّا لَطِيبِ الْعَصْرِ، لَوْ أَنَّ الْفَتَى،
بِالْمُرْغَبَاتِ إِلَى بَقَاءِ، وَاسِلِ
فَالرَّوْضُ مَجْنُونٌ، وَمَا حَمَلَ الثَّرَى
غَلًّا، وَلَكِنْ لِلْوَمِيضِ سُلَاسِلِ
أَجًّا أُجِيءَ، إِلَى الْحُتُوفِ، قَطِينُهُ،
فَمَضَى وَوَاسَلَ بِالْمَنُونِ مَوَاسِلِ

شعراء العراق والشام << يحيى السماوي >> فضح الهوى سري

فضح الهوى سري

رقم القصيدة : ٤٩٢

لا تسألني من كان قد وهبا
في الحب تير طفولة وصبا
مازال رغم حريقه مطراً
يستنبت الرّيحان والعنبا
وُشمت جوارحه بمن سكنت
قلباً أناب لنبضه الأدبا
أسرى به والعشق هودجه
ماضٍ يطلّ على غدٍ حدبا
أولست ناعوراً لجدوله
ولسّمطه الياقوت والذهبا؟
في أقحوانك من مدامعه
دفع ونفح غالب الحجبا
أفتسألين سواه؟ أين هوى
ينسي العيون الجفن والهدبا؟
تنأى به الأحلام فهو على
وجد يؤمّل منك مقتربا

(١٠٦/١)

يقفو دجاك بشمس مقلته
لو أن قنديل المساء خبا
ويرش رملك من ندى دمه
ثمل وغير هواك ما شربا
صدقتْ ثمالتة وقد كذبت
كاساته، ورحيقه كذبا
أيقظت في الطفل الألوف منى

هرمت ونبعاً كان قد نصبا
ياويحه . الطفل الألوف . أما
خبر الهوى وهماً ومنقلباً؟
نكثت به الأحلام فانتبذت
جفنيه لَمَّا أدمن الوصبا
ويحي عليك.. علي.. أي هوى
هذا الذي صرنا له حطباً؟
فضح الهوى سرّي ووطنني
كهفاً مع البلوى ومغتربا
وأذلّ قيثاري فما عرفت
أوتاره في غربة طربا
ويحي علي.. نزفت أزممتي
مستسهلاً في الحب ما صعبا
عجباً علي! أكلّما وهنت
روحي أزيد صباية؟ عجباً!
جحد الحبيب فقلت: ذا زعلٌ
وقسا فقلت: مسامح عتبا
ندمي فنسترضي يداً غرستُ
نصل الجفاء وأوهنت عصبا
ولقد نرى لنزيفنا سبباً
وجحود من خذل المنى سبباً
مولاي ياقلبي.. أمن حجر
ترجو لعشب ظامي سُحُبا؟
خمسون . أو كادت . وما برحتُ
سفني تصارع مزيداً لجبا
خمسون . أو كادت . ولا مطر
عذب يضاحك متعباً تربا
خمسون . أو كادت . لفرط ضنى

أمسيت أحسب يومها حقبا
خمسون! يوهن عزمها وجع
في الروح أنّ الحتم قد قربا
خمسون . أو كادت . ولا أمل
لي بالرجوع لمعشر وربي
لـ«سماوة» شغف الفؤاد بها
فاختارها لرفيفه نسا
فأردّ عن أمي وقد عميت
ليلاً عصي الصبح مضطربا
ولنخلة «البرحي» تطعمنا
ظلاً بصحن «الحوش» والرّطبا
كنا . لفرط الود . نحسبها
حرزاً وناطوراً ونبع صبا
حتى كأن عدوقها نفر
منا . . ونحسب خصوصها طنبا
مازلت أذكر عش فاختة
فيها وفرخاً آمن اللعبا
ما حالها بعدي؟ وهل عبثت
أيدٍ بعش يحضن الزغبا؟
للطين . وهو دمي طفولتنا
ليت «السماوة» تتقن الهربا
بيني وبين ضحي شواطئها
شبر . زماناً . لبتة احتجبا
فيحاء لولا أنّ طاغية
ألقي على بستانها الجربا
فتوسّدت صخرأ وما التحفت
إلاّ صديد القيح والسّغبا
رغبت نفسي عن «سماوتها

لكنما القلب العنيد أبقى
جفّ النداء على فمي ومشى
تعب بعكاز المنى فكبا
تلهو الرياح بجفن أشرعتي
وتغلّ دون الطالب الطلّبا
الذكريات؟ تزيدني وجعاً
ولقد تؤجج زفرة لها!
أشياء لا أغلى! تذكّرني
بغد قتيل أو رماد صبا
نبشت سويعات مجنّحة
عمري فألفت صرحه خربا
ماذا سيبقى من حدائقه
إن كان زهر شبابه احتطبا؟
سكب النوى عمري فلا عبقا
أبقى بكأس القلب أو حببا
كتب الهوى أن يستباح غدي
باسم المنى .. يانعم ما كتبنا!

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يتحاربُ الطبعُ الذي مُرّجتُ به
يتحاربُ الطبعُ الذي مُرّجتُ به
رقم القصيدة : ٤٩٢٠

يتحاربُ الطبعُ الذي مُرّجتُ به
مُهَجُّ الأنام، وعقلُهم، فيقلُّه
ويظَلُّ ينظرُ، ما سناه بنافع،
كالشمسِ يسترها الغمامُ وظلّه
حتى إذا حصرَ الحمامُ، تبيّنوا
أنّ الذي فعلوه جهلٌ كلّه

والعقلُ في معنى العقالِ ولَفْظُهُ
فَالخَيْرُ يَعْقِلُ، والسَّفَاهُ يحلُّه
وتَغَرَّبُ الشَّريرِ يُوجبُ حَتْفَهُ،
مثلُ الوجارِ، إذا تَسَحَّبَ صِلَهُ
ولزومُهُ الأوطانَ أبقَى للردَى،
كالسَّيدِ يُستَرُّ، في الضَّرَاءِ، أزلَّهُ
والنَّفْسُ آلَفَةُ الحَيَاةِ، فدَمَعُهَا
يجري، لذكرِ فِرَاقِهَا، مُنْهَلَهُ
ما خُلَّةٌ بأغرَّ منها، والفتى
يَبْكِي، إذا ركب الصَّريمةَ خَلَّهُ
لا تُحجِزُ الأقدارُ، وهي كثيرةٌ،
كالغيثِ وابِلُهُ يَصُوبُ وطلَّه
ومن الجنودِ، على الكميِّ، جوادُهُ،
وحُسامُهُ، وسنَانُهُ، ومَتَلَّهُ
مَيِّزُ، إذا انكَلَّ العَمَامُ، وميضُهُ،
فالبرقُ يُخبرُ أينَ يَسْقُطُ كلُّه
ولقد علمتُ، فما أسفتُ لفائتِ،
أنَّ البقيَّةَ من مدايِ أقلَّه
والبَرُّ يَلتمسُ الحلالَ، ولم أجِدْ
هذا الوريَّ، إلا فقيداً حَلَّه
يُمسي، وقد ملَّ البقاءَ، ويغتدي،
وله رجاءٌ فيه ليسَ يَمَلَّهُ

(١٠٧/١)

فاحفظ أخاك، وإن تبين أنه
بالي الودادِ، ضعيفه محتله

فالغمدُ يدعُرُ، في اللقاءِ، كهامه؛
والسيف لم يُبدِ الحبيته سله
والبرذُ يكفيك العيونَ دريسه
والعضو ينفعُ، في الخطوبِ، أشله
والعمرُ لا يدري الحكيمُ: أكثره
خيرٌ له متغيراً، أم قلّه
لا تهزأنُ بالشيخ، كم من ليلةٍ
جازتُ به كالبدْرِ، يحسنُ دلّه
أيامٌ يهتكُ، في البطالةِ، ستره،
كالطرفِ مُزقٍ، في التمرحِ، جلّه
شرُّ الزمانِ زمانُ أشيبِ دالفِ،
وصباهُ أنفَسُ وقتهِ وأجلّه
ما لي! أيفهمُ سامعي نصيحتي،
فأبيتُ أنهلُ مُصغيّاً، وأغلّه؟
يجري بفارسه الطمرُ مؤجلاً،
وإذا انقضى أجلٌ، فليس يُقلّه
والفقرُ بكرٌ ترتقيه شدائهُ؛
واليسرُ عودٌ ما تسورَ علّه
أجتابُ شهراً أولاً؛ فأبيدُهُ،
ويجيءُ ثانٍ، بعده، فأهلّه
يُمسي، على حدِّ المهندِ، أحمصي،
فترى اليسيرَ من، من الأمورِ، يُزلّه
والناسُ جائرٌ مسلكٍ مُسترشداً،
وأخٌ، على غيرِ الطريقِ، يدلّه

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> نفسُ الفتى وليتُ له جسداً؛

نفسُ الفتى وليتُ له جسداً؛

رقم القصيدة : ٤٩٢١

نَفْسُ الْفَتَى وَلَيْتَ لَهُ جَسِداً؛
إِنَّ الْوَلَايَةَ بَعْدَهَا عَزْلُ
لَا تَخْزِلُ الْأَوْقَاتُ مُهْجَتَهُ،
قَدْ تَفْضَحُ السَّرْقَاتُ وَالخِزْلُ
مَقَرٌّ يَدَافُ لِيَسْتَصَحَّ بِهِ،
وَدَمٌ يُرَاقُ لِيَذْهَبَ الْأَزْلُ
كَالِدَنَّ ضَاقَ بِمَا تَصَمَّنَهُ،
حَتَّى يَكُونَ لِرَاحِهِ بَزْلُ
وَسَنًا يُضِيءُ، وَبَعْدَهُ غَسَقُ،
فَانظُرْ أَجِدُّ ذَاكَ أَمْ هِزْلُ
وَاللُّبُّ يَحْمِلُ، مِنْ هَوَاجِسِهِ،
مَا لَيْسَ نَاهِضَةً بِهِ التُّزْلُ
قَضَى الزَّمَانَ بَعْفَةً وَتُقَى
فَلِكُلِّ مَطْعَمٍ آكِلٍ نُزْلُ
وَلتَعُدُّ هَوْنَاتُ الْمَنَاكِبِ أَمْثَا
لَ الْعِنَاكِبِ، شَأْنُهَا الْغَزْلُ
لَا خَيْرَ فِي جَزْلِ الْعَطَاءِ، أَتَى
رَجُلًا بَانَ كَلَامَهُ جَزْلُ
يَرْجُو، فَيَمْدَحُ غَيْرَ مُرْتَقِبِ
رَبًّا، وَكُلُّ مَقَالِهِ إِزْلُ
خَيْرٌ لَعْمَرِي، مِنْ جَمَائِلِهِ الِ
كُومِ الْجَلَادِ، جَمَائِلُ الْجَزْلِ
شَهْرَتُ، سِيوفَ الْقَوْلِ، طَائِفَةٌ
كُذْبُ، وَأَفْضَلُ مِنْهُمْ الْغَزْلُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كم تنصح الدنيا ولا تقبل،
كم تنصح الدنيا ولا تقبل،

كم تَنصَحُ الدُّنْيَا وَلَا نَقْبِلُ،
وفائِزٌ مَنْ جَدُّهُ مُقْبِلُ
إِنَّ أذاها مثلُ أفعالِنا،
ماضٍ، وفي الحالِ، ومُستقبَلِ
أجبلتِ الأبحرُ في عصرِنا
هذا، كما أبحرتِ الأجيَلِ
فاتركُ لأهلِ المُلْكِ لَدَاتِهِمْ،
فحَسبُنا الكِماءُ والأحِبَلِ
ونَشَرَبُ الماءَ بِراحاتِنا،
إِنْ لَمْ يَكُنْ، ما بَيْنَنا، جُنْبَلِ
تسوقُ النَّاسُ بِفُرْقَانِهِمْ،
وانتَبَلُوا جَهْلًا، فلم يَنْبَلُوا
وليس ما يُنقلُ عن عاصِمِ
كما روى عن شَيْخِهِ قُنْبَلِ
لا تَأْمَنُ الأَغْفَارُ، في النَّيِّقِ، أَنْ
تُصِحَّ موصولاً بها الأَحِبَلِ
يُغْنِيكَ قَطْرٌ بَلَّ مِنْكَ الصَّدى،
في العَيْشِ، أَنْ تزدادَ قُطْرُبُلِ
والفدُّ يَكْفِيكَ، إِذا فَاتَكَ الرَّ
قَيْبُ، والنَّافِسُ، والمسبِلِ
لو نَطَقَ الدَّهْرُ هَجَا أَهْلِهِ،
كَأَنَّهُ الرَّومِيُّ، أو دِعْبِلِ
وهو، لَعَمْرِي، شاعرٌ مُعْرِزٌ
بالفعلِ، لكنْ لفظُهُ مُجْبِلِ
إِنْ كُفَّ، ما بَيْنَهُمْ، حازِمٌ،
فلبَّه المطلقُ لا يُكْبَلِ

وفاعلاتن ومفاعيلها
تُكفُّ، في الوزن، ولا تُحبل
لا تَغِيظِ الأَقْوَامَ، يوماً، على
ما أكلوا خَصْماً، وما سُرِبِلوا
يَذْبُلُ غُصْنُ العَيْشِ حَقًّا، ولو
أضحى، ومن أوراقه، يذْبُلُ
فَلَيْتَ حَوَاءَ عَقِيمٍ غَدَتِ،
لا تَلِدُ النَّاسَ ولا تَحْبِلُ
وليتَ شَيْثًا، وأبانا الذي
جاءَ بنا، أهْبَلَهُ المُهَيْلُ
وليتنا تُتْرِكُ أجسادنا،
كما يَزُولُ السَّمْرُ المُحْبِلُ
تَفَكَّرُوا باللَّهِ، واستَيْقِظُوا،

(١٠٨/١)

فإنها داهيةٌ ضئيل
في سُنْبِلٍ يُخْلَقُ من حَبَّةٍ،
تُمَّتَ منها يُخْلَقُ السُّنْبِلُ
أرادَ مَنْ يَجْهَلُ تَقْوِيمَنَا،
ونحنُ أخفافٌ كما نُحْبِلُ
يكره، عَوْلَ الشَّيْخِ، أبناؤه؛
وهلْ تَعُولُ الأُسْدَ الأَشْبِلُ؟
نَنْزِلُ من دارٍ لنا رَحْبَةٍ،
تُطَلُّ بالآفَاتِ، أو تُوبَلُ
وكلُّ مَنْ حَلَّ بها يكرهه الـ
رَحْلَةَ عَنها، وهي تُسْتَوْبَلُ

إِنَّ أَدِيمًا لِي أَنَا وَقْتُهُ،
فَأَيْنَ مِنِّي الشَّجَرُ الْمَعْبِلُ؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كلُّ، على مكروهه، مُبْسَلٌ،
كلُّ، على مكروهه، مُبْسَلٌ،
رقم القصيدة : ٤٩٢٣

كلُّ، على مكروهه، مُبْسَلٌ،
وحازمُ الأَقْوَامِ لَا يُنْسِلُ
فَسَلُّ أَبُو عَالِمِنَا آدَمُ،
ونحنُ من والدِنَا أَفْسَلُ
لو تَعَلَّمِ التَّحَلُّ بِمَشْتَارِهَا،
لم تَرَهَا فِي جَبَلٍ تَعْسِلُ
والخَيْرُ مَحْبُوبٌ، وَلَكِنَّهُ
يَعْجِزُ عَنْهُ الْحَيُّ، أَوْ يَكْسِلُ
وَالْأَرْضُ لِلطَّوْفَانِ مُشْتَاقَّةٌ،
لَعَلَّهَا مِنْ دَرَنِ تُغْسَلُ
قد كَثُرَ الشَّرُّ عَلَى ظَهْرِهَا،
وَأَتَّهَمَ الْمُرْسِلُ وَالْمُرْسَلُ
وَأَمَقَرَّتْ أَفْعَالُ سُكَّانِهَا،
فَهُمْ ذِنَابٌ فِي الْقَضَا عَسَلُ
وَمَنْ يَكُنْ يَوْمَ الْوَعْيِ بَاسِلًا،
فَالْمَوْتُ، فِي حَمَلَتِهِ، أَبْسَلُ
وَجَرَعَةُ الدَّبِيفَانِ مَشْرُوبَةٌ،
وغيرُهَا الْمُسْتَعْدَبُ السَّلْسَلُ
فَأَتِ جَمِيلًا، لَمْ يَقْعُ بِأُسْنَا
بِأَنَّهُ، يَوْمًا، بِهِ يُوسَلُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مَن يَعْرِفِ الدُّنْيَا يَهُنُّ، عِنْدَهُ،
مَن يَعْرِفِ الدُّنْيَا يَهُنُّ، عِنْدَهُ،
رقم القصيدة : ٤٩٢٤

مَن يَعْرِفِ الدُّنْيَا يَهُنُّ، عِنْدَهُ،
إِمْرَأَعُهَا، الدَّهْرَ، وَإِمْحَالُهَا
لَدَائِهَا تُعْجِبُ أَمْلَاكُهَا،
لَوْ لَمْ تُغَيِّرْ بِهِمْ حَالُهَا
دَارًا، حَلَلْنَاهَا، عَلَي رَغْمِنَا،
وَإِنَّمَا يُنْظَرُ تَرْحَالُهَا
وَالخَوْدُ، كَالتَّخْلَةِ، مَجْنِيَّةً،
وَزَوْجُهَا الْبَائِسُ فُحَالُهَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِنَّ عَجُوزًا حُبِسَتْ بُرْهَةً،
إِنَّ عَجُوزًا حُبِسَتْ بُرْهَةً،
رقم القصيدة : ٤٩٢٥

إِنَّ عَجُوزًا حُبِسَتْ بُرْهَةً،
ثُمَّ غَدَا مِنْ حَكْمِهَا الْقَتْلُ
خَاتَلِ إبْلِيسُ بِهَا رَهْطَهُ،
فَتَمَّ فِي الْقَوْمِ بِهَا الْخَتْلُ
كَمْ قَارِيءٍ هَشَّ إِلَى نَارِهَا،
فَأَطْفَأَتْ نَوْرَ الَّذِي يَتَلُو

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هَذَا زَمَانٌ، لَيْسَ فِي أَهْلِهِ،
هَذَا زَمَانٌ، لَيْسَ فِي أَهْلِهِ،
رقم القصيدة : ٤٩٢٦

هذا زمانٌ، ليسَ في أهله،
إلا لأنَّ تهجره، أهلُ
جميعنا يخطُّ في حنْدِس،
قد استوى النَّاشيءُ والكهل
حانَ رحيلُ النَّفسِ عن عالمٍ،
ما هو إلاَّ العَدْرُ والجهل
قد فنيَ الوقتُ فما حيلتي،
إذا انقضى الإمهالُ والمهل؟
إنَّ ختمَ الله بغفرانه،
فكلُّ ما لاقيته سهل

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بالقضاء البليغ كُنا، فعشنا،
بالقضاء البليغ كُنا، فعشنا،
رقم القصيدة : ٤٩٢٧

بالقضاء البليغ كُنا، فعشنا،
ثم رُلنا، وكلُّ خلقٍ يزولُ
نحنُ، في هذه البسيطة، أضيا
ف، لنا في ذرا المليك نُزول
والمليكانِ ذاهبانِ مؤلّي،
مُستجدٌ، وراحلٌ معزول
بليّ الحبلُ، والغزاةُ فوق الأ
رض، لم ينلَ خيطها المغزول
وأنا العودُ، قلبه أضمر الشؤ
ق، ولكنَّ ظهره مَجزول
ومن الرشدِ، للفصيل انفصالُ
بالردي، قبل أن يحينَ بُزول
باتَ ينعي الأبدانَ بدرٌ بدينُ

وهلالٌ، في أفقهِ، مهزول
كم أباداً من عالمٍ، وأعادا
سابعاً، وهو في الثرى مأزول
سلب الدنّ مبرلاً حلف راح،
بفتاةٍ نجيعه مبرول
طللاً دارٌ وجسمٌ، فشخ

(١٠٩/١)

صُ المرءِ خاوٍ، وربُّهُ منزل

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> وَفُرُّ هذا الفتى مديداً، بسيطاً،
وَفُرُّ هذا الفتى مديداً، بسيطاً،
رقم القصيدة : ٤٩٢٨

وَفُرُّ هذا الفتى مديداً، بسيطاً،
وافراً، كاملٌ، خفيفٌ، طويلٌ
ستةً فيه من نُعوتِ القوافي،
ما لها، غيرَ شُحِّه، تأويل
سَوَّلْتُ لي نَفسي أُموراً، وهي
هات، لقد خابَ ذلكَ التسويل
واتهامي بالمالِ، كَلَّفَ أن يُطدَّ
بَ مني ما يفتنني التَّمويل
ويقولُ العُواءُ: حَوْلَكَ اللهُ؛
كذبتُم، لغيري التَّحويل
عِيشةً ضاهتِ الهَواديرَ ما في
ها مُفيدٌ، وكلُّها تطويل

إِنْ حَبَاكَ الْقَدِيرُ كَالْتِيلِ تَبْرًا،
فَلْيُعِضْهُ الْعَطَاءُ وَالتَّنْوِيلِ
لَا تُعَوَّلْ عَلَى اخْتِرَانِ، فَمَا لَدِ
بِدْرِ الصُّفْرِ، إِثْرَ مَيِّتٍ، عَوِيلِ
وَإِذَا هَوَّلْتَ عَلَيَّ الْمَنَايَا،
رَاقِنِي، مِنْ وَعِيدِهَا، التَّهْوِيلِ
حَوَّلِينِي عَنْ ظَاهِرِ الْأَرْضِ، فَالْقَدِ
مُبِّ يَسْلِي، هَمُومِهِ، التَّحْوِيلِ
لَيْسَ فِعْلُ الدُّنْيَا بِفِعْلِ عُرُوسٍ،
بَلْ هِيَ الْغَوْلُ، شَأْنُهَا التَّغْوِيلِ
لَوْ مَلَكَتُ الرِّيحَ جَوَّلْتُ فِي الْوَادِ
آفَاقٍ، حَتَّى يَمْلَنِي التَّجْوِيلِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إتقِ الواحدَ المُهَيِّ
إتقِ الواحدَ المُهَيِّ
رقم القصيدة : ٤٩٢٩

إتقِ الواحدَ المُهَيِّ
مَنْ، فَاللَّهُ أَوْلُ
إِنَّ قَوْمًا، لِمَا يَكُونُ
نُ حَرَامًا، تَأْوَلُوا
رَغَبُوا النَّاسَ فِي الْمُحَا
لِ، وَرَاعُوا وَهَوَّلُوا
وَرَأَى اللَّهُ أَنَّهُ
كَذَبَ مَا تَقَوْلُوا
ضَرَبُوا، فِي الْبِلَادِ، عَصَا
رَأَى، فَطَافُوا وَجَوَّلُوا
حُؤَلُوا نِعْمَةً، فَلَمْ

يشكروا ما تحوّلوا
واستطالت على الورى
عصب ما تطوّلوا
طلبوا الناقد القلي
لن، فمانوا وسوّلوا
نظروا في نجومهم،
وعلى النجم عوّلوا
ظلموا البائس الفقيه
ر، وأعطوا ونوّلوا
واستمالوا قلوب قو
م إلى أن تموّلوا
فانظروا الآن فيهم،
أيّ غول تغوّلوا
لو أقاموا القليل فا
زوا، ولكن تحوّلوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> غدا كل طفل، على عمره،
غدا كل طفل، على عمره،
رقم القصيدة : ٤٩٣٠

غدا كل طفل، على عمره،
طفيلاً، يحبُّ به قرزُل
يودُّ نباتاً على ظهره،
وتدعو الخطوب: ألا تنزل!
رعى الله قوماً مضى دهرهم،
وما فيهم أحدٌ يهزل
تضاهي العناكب نسوانهم،
فتنسج للنفع، أو تغزل

وما عَزَفَتْ مِزْهَرًا فِي الْحَيَا
ةِ، وَلَا الدُّنُ يُفْتَحُ، أَوْ يُبْزَلُ
جَهْلِنَ العِنَاءِ، وَصَوْتًا يِقَا
لُ: عَنَاهُ دَحْمَانُ أَوْ زُلْزُلُ
وَنَفْسُ الفَتَى وَلَيْتَ جِسْمَهُ،
إِذَا جَاءَ مِيقَاتُهَا تُعْزَلُ
وَإِنَّ السَّمَكَينَ لَا يَخْلُدَانِ،
وَيَهْلِكُ ذُو الرِّمْحِ وَالْأَعْزَلُ
أَعْيَرَتْ غَيْرَكَ دَاءً عَرَاهُ،
وَخَالَفَكَ الْوَاهِبُ الْمَجْزَلُ
وَقَدْ عَاشَ مَا شَاءَ هَذَا الْغَرَابُ،
فَمَا قَالَتْ الطَّيْرُ: يَا أَقْزَلُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أدنياك تخطبها أيماً،
أدنياك تخطبها أيماً،
رقم القصيدة : ٤٩٣١

أدنياك تخطبها أيماً،
وبعضلها دونك العاضلُ
قد انتضل الناس في أمرها،
فهل يوجد الرجل الناضل
وخلك أفضل من غيره،
وما في الوري كلهم فاضل

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تُخالفنا الدنيا على السخط والرّضى،
تُخالفنا الدنيا على السخط والرّضى،
رقم القصيدة : ٤٩٣٢

تُخَالِفُنَا الدُّنْيَا عَلَى السَّخَطِ وَالرَّضَى،
فَإِنْ أَوْشَكَ الْإِنْسَانَ قَالَتْ لَهُ: مَهْلًا!
هِيَ الْمَاءُ، لَوْ أَنِّي، بَعْلَمِي، وَرَدَّتْهُ،
لَقُلْتُ لِنَفْسِي: كَانَ مَوْرِدُهُ جَهْلًا

(١١٠/١)

فَمَا رَيْمَتْ طِفْلاً، وَلَا أَكْرَمَتْ فَتًى،
وَلَا رَحِمَتْ شَيْخاً، وَلَا وَقَّرَتْ كَهْلاً
قَطَعْنَا إِلَى السَّهْلِ الْحُزُونَ، نَبْتَغِي
يَسَاراً، فَلَمْ نُلْفِ الْيَسِيرَ، وَلَا السَّهْلَا
فَلَا تَأْمَلِ الْآيَامَ لِلْخَيْرِ مَرَّةً،
فَلَيْسَتْ لَخَيْرٍ، أَنْ يُظَنَّ بِهَا، أَهْلًا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> دَعِ الرَّاحَ، فِي رَاحِ الْغَوَاةِ، مُدَارَةً،
دَعِ الرَّاحَ، فِي رَاحِ الْغَوَاةِ، مُدَارَةً،
رقم القصيدة : ٤٩٣٣

دَعِ الرَّاحَ، فِي رَاحِ الْغَوَاةِ، مُدَارَةً،
يُظَنُّونَ فِيهَا حَنَوَةً وَقَرَنُفْلاً
كَأَنَّ شَذَاهَا الْعَسْجَدِيَّ، بِطَبْعِهِ،
تَضَوَّعَ هِنْدِيًّا، وَأُودِعَ فُلْفُلاً
تَرِيغٌ لَهَا أَجْنَادُ إِبْلِيسَ، رَغْبَةً،
وَتَنْفُرُ، جَرَاهَا، الْمَلَاتُكُ جُفْلاً
يَضِنَّ بِهَا لَمَّا تَطَعَمَ شُرْبِيهَا،
فَلَيْسَ بِسَاخٍ أَنْ يَمِجَّ، وَيَتْفُلاً
غَفَلْتُ، وَمَنْ غَزَوِي قَفَلْتُ بِخَيْبَةٍ

ولم يعدني ريبُ الحوادثِ مُغفِلاً
ولم أقضِ فرضاً في منى وبلادها؛
وكم عاجزٍ قد زارها متنقلاً
ووسعتُ دُنياكم على من سعى لها،
فما أنا آتٍ، للمعاشِرِ، محفِلاً
سوى أن خطأً في البسيطةِ، ضيقاً،
يكونُ على شخصي، يدُ الدهرِ، مُقفِلاً
وأصمتُ صمتاً لا تكلمُ بعدهُ،
ولا قولَ داعٍ: يا فلانُ ويا فلاناً
فما درّهمي إن مرّ بي مُتلبّثاً،
ولا طفلَ لي حتى ترى الشمسُ مُطفِلاً
ويرزقني اللهُ، الذي قام حكمُهُ،
بأرزاقنا في أرضه، متكفّلاً

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> من عيّر الخبل إنساناً، فقد خيلاً؛
من عيّر الخبل إنساناً، فقد خيلاً؛
رقم القصيدة : ٤٩٣٤

من عيّر الخبل إنساناً، فقد خيلاً؛
هل تحمِلُ الأمُّ إلا الثُكُلَ والهِبَلا؟
يعومُ، في اللُجّ، ركبٌ، يمتطي سُفناً،
ويجنُبُ الخيلَ سارٍ، يركبُ الإبلا
وإنما هو حَظٌّ لا تُجاوِزُهُ،
والسعدُ غيمٌ، إذا طلّ الفتى، وبلا
تبغي الشراءَ، فتعطاهُ وتُحرّمهُ؛
وكلُّ قلبٍ على حبِّ الغنى جُبلًا
لو أن عشقك، للدنيا، له شبّخُ
أبديتُهُ، لمألت السهلَ والجبلا

أَتَقْبَلُ النَّصْحَ مِنِّي أَمْ تُضَيِّعُهُ؛
وَرَبِّ مِثْلِكَ أَلْغَاهُ، فَمَا قَبِيلاً
مَنْ اهْتَدَى بِسُورِ الْمَعْقُولِ أَوْرَدُهُ،
مَنْ بَاتَ يَهْدِيهِ، مَاءً طَالَمَا تَبِيلاً
حِبَالَةٌ لَا يُرْجَى الطَّيْبِيُّ مَخْلَصَهُ
مِنْهَا، وَأَنْتِي، إِذَا لَيْثُ الشَّرِّ حُبِيلاً؟
لَا تَرْتَلْنَ، وَكُنْ رِيَالٌ مَأْسَدَةٍ؛
إِنَّ الرَّشَادَ يُنَافِي الْبَادِنَ الرَّبِيلاً
خَيْرٌ لَعَمْرِي، وَأَهْدَى مِنْ إِمَامِهِمْ،
عَكَازُ أَعْمَى هَدَتْهُ، إِذْ غَدَا، السُّبِيلاً
قَدْ أَعْبَلَتْ شَجَرَاتٌ غَيْرَ عَادِيَةٍ،
وَسَوْفَ يُبَكِّرُ جَانٍ يَطْلُبُ الْعَبِيلاً
تَكْهَلٌ بَعْدَهُ سِنٌَّ يُشَاكِلُهُ؛
مَا أَيْسَرَ الْغُصْنُ إِلَّا بَعْدَمَا ذَبِيلاً
إِنَّ الْمُسْنَ، وَقَدْ لَاقَى أَدَى وَشَدَى،
يَوُدُّ لَوْ رَدَّ غُضَّ الْعَيْشِ مَقْتَبِيلاً
يُوصِي كَبِيرٌ أَعَادِيَهُ أَصَاغَرَهُمْ
بِقَصْدِهِ، فَلْيَعِدَّ النَّبْلَ وَالنَّبِيلاً
تَعَلَّلَ النَّاسُ حَتَّى بِالْمُنَى، وَسَمَا
ذُو الْغُورِ يَهْدِي، إِلَى النَّجْدِيَّةِ، الْقُبِيلاً
أَرَى الطَّرِيقَيْنِ: مَنْ مَيَّتَ وَمَنْ وَلِدَ،
لَا يَخْلَوَانِ، كَلَا نَهَجِيهِمَا سُبِيلاً
فَلَا تُبْنِ لِمَجْرَى السَّبِيلِ أُخْبِيَّةً،
فَالْحَزْمُ يُنْزِلُكَ الْأَخْيَافَ وَالْقُبِيلاً
بَلَى لِحَسْمٍ وَبَلَوَى حِلْفُ مُصْطَحِبٍ،
إِنْ قَلْتَ: لَا، عِنْدَ أَمْرٍ عَنَّ، قَالَ: بَلَى

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> سُقِيَا لِشَوْهَاءَ مَا هَمَّتْ بِفَاحِشَةٍ،

سُقيا لِشَوْهَاءَ ما هَمَّتْ بِفاحِشَةٍ،

رقم القصيدة : ٤٩٣٥

سُقيا لِشَوْهَاءَ ما هَمَّتْ بِفاحِشَةٍ،

غدتْ على الغزلِ، ليستْ تعرفُ الغزلا

وتجهلُ العودَ، إلاَّ عودَ مغزَلِها،

ولا تراخُ، إذا ما عاتقُ بُزلا

كلُّ البريةِ شاكٍ، لو سَمّا زُحَلًا

(١١١ / ١)

إلى السّمّاكِ رآه يشتكى الغزلا

إنّ الغرابَ، ولم يوجدْ أخو قَدَمِ

أصحَّ منه، تُعاني رِجلُهُ قزلا

فجَنبِ الرّهوِ في الدّنيا، فلو زُهِيتْ

عُرّ الغمامِ لُدّمَ القَطُرُ، إذ نَزلا

لو تاهَ بَيتُ قريضٍ، وهو مُنتَسِبٌ

في كاملِ الشّعَرِ، وافى الوَقصَ أو خُزلا

فاعجَبَ لعودِ الغواني لم يَحَفُ هَرَمًا،

ولا يَراهُ زمانٌ، في السّرى، هُزلا

في هَيئَةِ البَكرِ، ما حالتْ سَجِيئُهُ،

فقيلَ: أسدسَ، في حوّلِ، وما بُزلا

تلاوَمَ النَّاسُ، وافتنّتْ ظنُونُهُمُ،

وأرجأ النَّاشيئُ البَاعي، أو اعتزلا

وقيلَ لا بعثَ يُرجى للثوابِ، وما

سمِعتَ، في ذاكِ، دعوى مبطلٍ هزلا

وكيفَ للجِسمِ أن يُدعى إلى رَغدِ،

من بعد ما رَمَ، في الغبراء، أو أزلًا؟
وهل يقوم لحمل العباء، من جدث،
ظَهْرٌ، وأيسر ما لاقاه أن جُرلا؟
ما أحسب الكوكب المريخ أو زحلاً،
إلا أميرين، إن طال المدى عُزلاً

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الرّمح أبلغ من قُسّ تُخاطبُهُ
الرّمح أبلغ من قُسّ تُخاطبُهُ
رقم القصيدة : ٤٩٣٦

الرّمح أبلغ من قُسّ تُخاطبُهُ
خرساءً، يوجدُ فيها المسمَعُ الخَطِلا
وقُدْرَةُ اللَّهِ نَجَتْ راجلاً ورعاً،
يومَ الهياج، وأردتُ فارساً بطلا
إن ما طَلَّتْكَ اللَّيالي بالذي وَعَدْتُ،
فالجودُ يُشعِرُ تنغيصاً، إذا مُطِلا
والخَيْرُ يُعدي، كغادي مُزِنَةٍ هطلتُ
أرضاً، فلما رآها رائحُ هطلا
يُذكي التقاربُ ما بينَ الوري حسداً،
حتى إذا ما تَناءى شكْلُهُم بطلا
وهي المَقاديرُ لا يَغِطُّ، بحليته،
جيدَ الحَمَامَةِ، جيدٌ غيرُهُ عطلا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما لي رأيتُ صنوفَ الباطلِ اشتبَهتُ،
ما لي رأيتُ صنوفَ الباطلِ اشتبَهتُ،
رقم القصيدة : ٤٩٣٧

ما لي رأيتُ صنوفَ الباطلِ اشتبَهتُ،

فلم تزلُ بقرانِ المشتري زحلا؟
عبدانٍ، لله، سيارانٍ، ما سئما
طولَ المسيرِ، إذا ملَّ الفتى الرَحلا
وما استَفزَّهما الإمهالُ، فادعيا،
بالجهلِ، ما قاله المَغرورُ، وانتحلا
إنَّ يَنظُرَا أعيناً رُمدًا، فما رَمدا،
ولا بغيرِ سوادِ الحنِديسِ اكتَحلا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يتلون أسفارهم، والحقُّ يُخبرني
يتلون أسفارهم، والحقُّ يُخبرني
رقم القصيدة : ٤٩٣٨

يتلون أسفارهم، والحقُّ يُخبرني
بأنَّ آخرها مَينٌ، وأولها
صدقتَ يا عقلُ، فليبعِدْ أخو سَفَهٍ،
صاغَ الأحاديثَ إفكًا، أو تأوَّلها
وليسَ جبرٌ ببدعٍ في صحابته،
إنَّ سامَ نفعًا بأخبارٍ تقوَّلها
وإنما رامَ نسوانًا، تزوَّجها،
بما افتراه، وأموالاً تموَّلها
طالَ العناءُ بكونِ الشخصِ في أممٍ،
تعدُّ فريَّةً غاوبها مُعوَّلها
وسوفَ يرقُدُ، في الغبراءِ، مضطربٌ،
قد سارَ آفاقَ دُنياه، وحوَّلها
لأهجرَتَكَ لا عنِ بغضةٍ سلَّقتُ،
بل شيمَةً حمَّها قدرٌ وسوَّلها
وصاحبُ الشرعِ كانَ القدسُ قبلته،
صلَّى إليها زمانًا ثمَّ حوَّلها

لا يَخْدَعَنَّكَ دَاعِ قَامَ، فِي مَلَا،
بِخَطْبَةٍ، زَانَ مَعْنَاهَا وَطَوَّلَهَا
فَمَا الْعِظَاتُ، وَإِنْ رَاعَتْ، سَوَى حَيْلٍ
مَنْ ذِي مَقَالٍ، عَلَى نَاسٍ، تَحَوَّلَهَا
وَالدَّهْرُ يُنْسِي كَمَيِّ الْحَرْبِ صَارِمَهُ،
وَدِرْعَهُ، وَفِتَاةَ الْحَيِّ مَجْوَلَهَا
وَيَسْتَرِدُّ مِنَ النَّفْسِ، الَّتِي شَرُفَتْ،
مَا كَانَ فِي سَالِفِ الْأَيَّامِ حَوَّلَهَا
وَجُرُؤُ صَارَ تُرْبًا، بَعْدَ مَنْطِقِهِ،
وَلَمْ يُشَابَهُ، مِنَ الصَّحْرَاءِ، جُرُؤَهَا
قَضَّ الزَّمَانَ بِإِجْمَالٍ وَتَمَشِيَّةٍ
لِلْأَمْرِ، إِنَّ وِرَاءَ الرُّوحِ مِغْوَلَهَا

(١١٢/١)

وَالوَرْدُ، يَكْفِيكَ، مِنْهُ شَرِيَّةٌ حُمِلَتْ
فِي الرِّكْبِ، إِنْ مَنَعَتْكَ الْأَرْضُ جَدْوَلَهَا

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> دَعُ آدَمًا، لَا شَفَاةَ لِلَّهِ مِنْ هَبَلٍ،
دَعُ آدَمًا، لَا شَفَاةَ لِلَّهِ مِنْ هَبَلٍ،
رقم القصيدة : ٤٩٣٩

دَعُ آدَمًا، لَا شَفَاةَ لِلَّهِ مِنْ هَبَلٍ،
يَبْكِي عَلَى نَجْلِهِ الْمَقْتُولِ هَابِيلاً
فَقِي عِقَابِ الَّذِي أَبْدَاهُ، مِنْ خَطِيءٍ،
ظَلْنَا نُمَارِسُ مِنْ سُقْمِ عِقَابِيلاً
وَنَحْنُ مِنْ حَدَثَانٍ نَمْتَرِي عَجَبًا؛

ومعشَرٌ يَقْفُونَ الْغَيَّ تَسْبِيلاً
هُمُ الْغَرَابِيبُ مِنْ إِيْتِمٍ، وَإِنْ أَمِنُوا
عَلَى سِرَارِكْ لَمْ تُعَدَمْ غَرَابِيلاً
دَهْرٌ يَكُرُّ، وَيَوْمٌ مَا يَمُرُّ بِنَا
إِلَّا يَزِيدُ بِهِ الْمَعْقُولُ تَخْبِيلاً
مِنْ أَنْكَرِ التُّكْرِ سَوْدَانٌ شَرَامِحَةٌ،
تَكُونُ أَبْنَاؤَهَا بِيضاً تَنَابِيلاً
تَنْسَكُ الْأَسَدُ الصَّرْعَامُ، وَابْتَكَّرَتْ
جَاذِرُ الْعَيْنِ آسَاداً رَابِيلاً
إِنَّ الْقِيَانَ وَشُرْبَ الرَّاحِ مَفْسَدَةٌ،
مِنْ قَبْلِ لَمَكٍ وَقَيْنَانٍ وَقَابِيلاً
أَمَّا سَرَابِيلُ دُنْيَاكُمْ فَضَافِيَةٌ،
وَمَا كُسِبْتُمْ مِنَ التَّقْوَى سَرَابِيلاً
فَقَابِلِ التُّرْبِ سِنْمَطِي لَوْلَوْ بَقِمُ،
يُرُومُ لِلْمُومِسِ الْعِيدَاءِ تَقْبِيلاً
وَمَا وَجَدْتُ مَنَايَا الْقَوْمِ مُغْفَلَةً
شِبَالاً بَغَابٍ، وَلَا غَفراً يَا شِيلاً
أَرَى التَّطَوَّلَ، فِي الْأَقْوَامِ، طَالَ بِكُمْ
إِلَى التَّجُومِ، وَإِنْ كُنْتُمْ حَنَابِيلاً

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> بهاء ليل، وإن جنت حنادسُهُ،
بهاء ليل، وإن جنت حنادسُهُ،
رقم القصيدة : ٤٩٤٠

بهاء ليل، وإن جنت حنادسُهُ،
فدع نهارك، ود من بهاليل
وما شمالي لجل بل أجنبه
إلى الجنوب، وإن سقت الشماليل

إِذَا طَمَأَ لِي، أَوْ لَمْ يَطْمُمْ، بَحْرُ غَيْيٍّ،
فَقَدْ وَجَدْتُ بَنِي الدُّنْيَا طَمَأَلِيلاً
هَلْ تَجْعَلُونَ عَلَيَّ أَيْدٍ أَسَاوِرَهَا،
أَوْ تَعْقِدُونَ عَلَيَّ هَامٍ أَكَالِيلاً
مَهَلًا تَعَالَى لَتَحْظَى مِنْ تَجَارِينَا؛
إِنَّ الْحَيَاةَ عَلِمْنَاهَا تَعَالِيلاً

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أما البليغُ، فإنِّي لا أُجَادِلُهُ،
أما البليغُ، فإنِّي لا أُجَادِلُهُ،
رقم القصيدة : ٤٩٤١

أما البليغُ، فإنِّي لا أُجَادِلُهُ،
ولا العيُّ بغيُّ للحقِّ إبطالا
فَنَحْنُ فِي لَيْلِ غِيٍّ، لَيْسَ مِنْكَشَفًا،
لَمْ يُفْتَقِدْ عَارِضًا، بِالْجَهْلِ، هَطَّالًا
والتَّفْسُ كَالسَّبَبِ الْمَدُودِ تَجْمَعُهُ،
فَيَسْتَكِفُّ، وَإِنْ أُرْسَلَتْهُ طَالًا
كَذَاتِ شَنْفٍ، أَرَادَتْ بَعْدَهُ خَدَمًا
وَنظْمِ دُرٍّ وَكَانَتْ قَبْلُ مِعْطَالًا
وَقَدْ شَرِبْتَ نَمِيرًا، فَاجْتَرَأَتْ بِهِ،
فَلِمَ حَمَلْتِ، مِنَ الصَّهْبَاءِ، أُرْطَالًا؟
لَا خَيْلَ مِثْلُ قَوَافِي الشَّعْرِ جَائِلَةً،
أَبَقَى عَلَى الدَّهْرِ أَعْنَاقًا وَأَطَالًا
إِنَّ يَنْقُلُ الْحَنْفُ، عَنْ عَادَاتِهِ، بَطَالًا،
فَمَا تَزَالُ مَعَانِيهِنَّ أَبْطَالًا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> جِسْمُ الْفَتَى مِثْلُ قَامٍ، فِعْلٌ،
جِسْمُ الْفَتَى مِثْلُ قَامٍ، فِعْلٌ،

رقم القصيدة : ٤٩٤٢

جسْمُ الفتى مثلُ قامٍ، فعِلٌّ،
مُذْ كانَ ما فارَقَ اعتلالاً
والخِلُّ، في لَفْظِهِ، دَلِيلٌ
بأنَّ، في وِدِّهِ، اختِلالاً
مَلِئْتُ من حِنْدِسٍ وصُبْحٍ،
ولم أُنْ فيهما مَلالاً

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أزل همومَ الفؤادِ واصبر،
أزل همومَ الفؤادِ واصبر،
رقم القصيدة : ٤٩٤٣

أزل همومَ الفؤادِ واصبر،
فإنما قَصْرَكَ الإزالَه
وليسَ فيمنَ تراهَ خَيْرٌ،
فعدّه، واطلبِ اعتزالَه
والعزْلُ والرَّدْنُ للغواني،
شيئانِ عداً من الجزالَه
والشمسُ عزالَه، ولكن
خُفِّقَتِ الزايُّ في العزالَه

(١١٣/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أيسمَعُ خالقي مِنِّي دُعاءً،
أيسمَعُ خالقي مِنِّي دُعاءً،

أَيْسَمِعُ خَالِقِي مَنِّي دُعَاءَ،
فَأَصْبِحُ، فِي كِيَانِي، مُسْتَقْبِلًا
كَأَنَّ الْعَالَمِينَ صَلُّوا هَجِيرًا،
فَمَا يُلْفِي بِهِ أَحَدٌ مَقْبِلًا
لَقَدْ جَرَّبْتُ حَتَّى لَمْ أُصَدِّقْ
حَدِيثًا، عَنْ قَرِيبِ مَدَى نَقْبِلًا
إِذَا صَلُّوا فَصَلِّ، وَعِغْفَ وَابْدُ
رَكَاتَكَ، وَاجْتَنِبْ قَالًا وَقَبْلًا
وَلَا تُرْهِفْ مُدَى لِعَبِيطِ نَحْضِ،
وَلَا تَشْهَرْ عَلَى قِرْنِ صَقْبِلًا
إِذَا جَالَسْتَهُمْ، فَأَقْلُ شَيْءٍ
تَجُرُّ بِذَاكَ أَنْ تُدْعَى ثَقْبِلًا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لِيَذُمُّمُ وَالِدًا وَوَلَدًا، وَيَعْتَبُ
لِيَذُمُّمُ وَالِدًا وَوَلَدًا، وَيَعْتَبُ
رقم القصيدة : ٤٩٤٥

لِيَذُمُّمُ وَالِدًا وَوَلَدًا، وَيَعْتَبُ
عَلَيْهِ، فَبِئْسَ عَمْرِي مَاسَعَى لَهْ
أَتَدْرِي، وَالْحَيَاةُ لَهَا صُرُوفٌ،
بِمَا يَلْقَاهُ جِرُّوكِ يَا تُعَالَهُ؟
فَمِنْ ضَارٍ يُمَرِّقُ مِنْهُ شِلْوًا،
وَيُعْطِي فَضْلَ أَكْرَعِهِ جُعَالَهُ
وَمَنْ صَقَّرَ يَقُولُ لَهُ: رَوِيدًا؛
وَمَنْ شَرِكَ يَصِيحُ بِهِ: تَعَالَهُ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَحَدٍ غَنِيٍّ،

ولكن كلنا فقراء عاله
أرى نار الصبا لبست خموداً،
وأذكي الشيب في الرأس اشتعاله

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> متى ما شئت موعظةً، فعرج
متى ما شئت موعظةً، فعرج
رقم القصيدة : ٤٩٤٦

متى ما شئت موعظةً، فعرج
بيثرب سائلاً عن آل قبيله
وقف بالحيرة البيضاء، فانظر
منازل منذر، وبنى قبيله

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يسود الناس زيد، بعد عمرو،
يسود الناس زيد، بعد عمرو،
رقم القصيدة : ٤٩٤٧

يسود الناس زيد، بعد عمرو،
كذاك تقلب الدولات دوله
ورب شهادة وردت بزور،
أقام لنصها القاضي غدوله
ومن شر البرية رب ملك،
يريد رعية أن يسجدوا له

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن هللت أفواهُكم، فقلوبكم
إن هللت أفواهُكم، فقلوبكم
رقم القصيدة : ٤٩٤٨

إِنْ هَلَلَتْ أَفْوَاهُكُمْ، فقلوبُكُمْ
ونفوسُكُمْ، دونَ الحقوقِ، مُهَلَّلَةٌ
آلَيْتُ، ما تُوراثُكُمْ بمَنيرَةٍ،
إِنْ أُلْفَيْتُ فِيهَا الكَمِيَّتْ مَحَلَّلَهُ
لا تَأْمَنُوا بِرَقِّ العِمَامِ، فَإِنَّمَا
تلكَ السِّيوفُ، من القَضاءِ، مَسَلَّه
قال افتكَّارٌ، في الحَوادِثِ، صادِقٌ
جَعَلَ الصَّعابَ من الحَذارِ مَذَلَّلَهُ
هَفَّتِ الحَنيفَةُ، والتَّصارى ما اهْتَدَتْ،
ويَهُودُ حارَتِ، والمَجوسُ مُضَلَّلَهُ
اثنانِ أَهلِ الأَرْضِ، ذو عَقْلِ بلا
دِينِ، وآخِرُ دِينٍ لا عَقْلَ لَهُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الدَّهْرُ، لا تَبْقَى عَلَيْهِ نَعامَةٌ،
الدَّهْرُ، لا تَبْقَى عَلَيْهِ نَعامَةٌ،
رقم القصيدة : ٤٩٤٩

الدَّهْرُ، لا تَبْقَى عَلَيْهِ نَعامَةٌ،
سَهلاً تَحُلُّ، وتَتَّقِي أَجْزالَها
وورى لها بَرَقٌ، فهاجَ زَفيفُها،
أُدْحِيها تَبْعِي بذاكِ رَأَها
تُلْفِي بها رَبِّبَ الزَّمانِ مُوكَّلاً،
إِنْ لَمْ يَزُرْها بالْتَهارِ سَرى لها

شعراء العراق والشام << يحيى السماوي >> بهمومنا لا بالخمور
بهمومنا لا بالخمور
رقم القصيدة : ٤٩٥

بهمومنا لا بالخمور سكارى
وليأسنا لا للعداء أسارى
نمتار شهداً حين يقربنا الدجى
ونفرّ من ضوء الشموس نهارا
نلقي على الينبوع زلّة نارنا
أن ليس يطفىء لو غفونا نارا
ونقيم بين قلوبنا وبقينا
للك سدّاً مانعاً وجداراً!

(١١٤/١)

نعدو وراء السافحين دماءنا
أن يمنحوا بستاننا أمطارا
كم مبدلٍ بالمكرمات خطيئة
واختار في وضح النهار عثارا
يمضي نيمراً للمبيح نجيعه
ويدكّ فوق الأقربين ديارا
زمن! رأينا فيه كلّ رزية
ضِعنا به فوق الدروب نثارا
فكأنتا لسنا عشير المصطفى
هذا الذي رفع الجهاد شعارا
وكأنما «الصديق» لم يغرس لنا
شجراً أفاء بظله الأمصارا
وكأنما «الفاروق» ما صلّى بنا
في «القدس» لمّا فرّق الأشرارا
وكأنما «عثمان» لم يسرح لنا
من مقلتيه على دجى أنوارا

وكأن «خبير» لم يقوّض بابها
يوماً «عليّ» حين كَرّ وثارا
وكأننا.. وكأننا.. وكأننا
صرنا على دين اليهود غيارى!
مدّ القريب يداً لغاصب أرضه
أما البعيد فقد حباه مزارا!
زمن! ينب به الكبار صغارا
كي يُرجعوا شرفاً لنا وذمارا!
أما الأسنّة والسيوف وخيلنا
فلقد أنابت في الوغى أحجارا!
زمن! يصير الجبن فيه بطولة
والعار مجدداً والكرامة عارا!
زمن! تبيع به السياسة أمة
والقيد يصبح في الخنوع سوارا
تخشى من الموت الجميل شهادة
ونكاد نحسب شوك ذلّ غارا!
نعدو لنتشف السراب ونستقي
ضرع الهجير ونأنف الأنهارا!
فعلام هاتيك الجموع استشهدت
إن كان قائدها أقام حوارا؟
سقط القناع عن القناع فلم تعد
تلك البيارق تلفتُ الأنظارا
ربّاه قد شلّ اليسار يميننا
ويميننا ربّاه شلّ يسارا!
عطلتْ سواعدنا وأوهن عزمنا
خدرٌ وأدمنت الخيول حوارا
ولقد نمجد في السياسة فاجراً
باسم النضال ونشتم الأبرارا!

حتّام نلقي اللوم في أعدائنا
إن كان صرح جهادنا منهاراً؟
يا قدس قد رخص النضال وأرخصت
شهب المناصب باسمك الأسعرا!
يا قدس قد باعوك سرّاً فاسألني
طاباً « عساها تكشف الأسرار!
يا قدس ما خان الجهاد.. وإنما
خان الذي باسم الجهاد تبارى!
أسرى به «الكرسي» نحو «كنيست
سرّاً وبائع باسمنا الأخبار!
لا تأملي باللائمين عدونا
نصراً، ولا بعدونا إيثاراً

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تدري الحمامة، حين تهتف بالصّحى،
تدري الحمامة، حين تهتف بالصّحى،
رقم القصيدة : ٤٩٥٠

تدري الحمامة، حين تهتف بالصّحى،
أنّ الأجادل لا تُطيل جدالها
وهدى لها قدر، أتيح بسُدفة،
صقراً، ففجع بالهديل هداها
ومهى الصّوان، أدالها مُتختل،
ورأى المليك عدوها، فأدالها
وخدى، لأرض، بالفقير نجية،
فأصاب ثروتها، وحاز خدالها

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> طلب الخسائس، وارتقى في منبر،
طلب الخسائس، وارتقى في منبر،

رقم القصيدة : ٤٩٥١

طَلَبَ الحَسَائِسَ، وارتقى في منبرٍ،
يَصِفُ الحِسَابَ لِأُمَّةٍ لِيَهْوَلَهَا
ويكونُ غَيْرَ مُصَدِّقٍ بِقِيَامَةِ،
أَمسى يَمْتَلُّ، في التَّفَوسِ، ذُهولَهَا
وَوَجَدْتُ لَيْلَ الغَيِّ، ألسَ مُرَدَهَا
وشيوخَهَا وشبابَهَا وَكُهولَهَا
لو قامَ أمواتُ العواصِمِ، وحدَهَا،
ملأوا البلادَ حَزونَهَا وسهولَهَا
فَخَذَ الذي قالَ اللَّيْبُ، وعشَ بهِ،
ودَعَ الغُوءَةَ كَذونَهَا وجهولَهَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> افهَمَ عن الأَيَّامِ، فَهِيَ نَوَاطِقُ،
افهَمَ عن الأَيَّامِ، فَهِيَ نَوَاطِقُ،
رقم القصيدة : ٤٩٥٢

افهَمَ عن الأَيَّامِ، فَهِيَ نَوَاطِقُ،
ما زالَ يَضْرِبُ صَرَفُهَا الأمثالاً
لم يَمِضْ، في دُنْيَاكَ، أمرٌ مُعْجَبٌ،
إِلَّا أَرْتَكُ لِمَا مَضَى تِمثالاً

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> حَدِيثٌ جَاءَ عَن هَابِيهِ
حَدِيثٌ جَاءَ عَن هَابِيهِ
رقم القصيدة : ٤٩٥٣

حَدِيثٌ جَاءَ عَن هَابِيهِ
لنَ، في الدَّهْرِ، وقابِيلاً

وطَيْرٌ عَكَفَتْ، يوماً،
على الجيشِ، أبايلا

(١١٥/١)

متى ترحلُ عن دُنيا،
تزيدُ الأهلَ تخبيلاً؟
سواهم نَحَلِ النَّصْحِ،
ولا قوكَ غرابيلا
لِيسنا من مدى الأيا
م، للغي، سرايلا
وقضيتُ زمانَ الشرِّ
خِ تقيداً، وتكبيلا
وزارَ الطَّيْفُ، في التَّومِ،
فلمَ تَسألهُ تقيلا
فَفَرَّقْ مالِكَ الجَمِّ،
وَحَلَّ الأرضَ تسيلا
ولا تَسْتزِرِ بالقومِ،
إذا كانوا تَنابيلا
فما كنتَ من الرَّهطِ
يُعدونَ مَقابيلا
ولا يَبقى، على السَّاعا
تِ، أغفارُ ياشيلا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أيا شيعَةَ إسماعية

أيا شيعَةَ إسماعية

رقم القصيدة : ٤٩٥٤

أيا شيعَةَ إسماعية
لن! إنَّ الصَّبْرَ قد عيلا
كذاك الدَّهْرُ، والأَيَّا
مُ يَفْعَلْنَ الأفاعيلا
أرى الأَمصارَ لا تَمِدِ
لكُ، للحافرِ، تَنعِلا
وقد غَيَّرَ، مَعناها،
أدَّى يأتي أراعِلا
كما جُزِيَءَ بَيْتِ الشَّعْ
رِ، تَقْطِيعاً وَتَفْعِلا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كيفَ لي، يا عَيْشُ، لو
كيفَ لي، يا عَيْشُ، لو
رقم القصيدة : ٤٩٥٥

كيفَ لي، يا عَيْشُ، لو
أصِحَّ مولاكَ مُقِلا؟
قَدْ حَمَلْنَا، من رزايا
دَهْرنا، عِبْناً تَقِلا
ومَلَلْنَا مِنْهُ مَعْدَى،
ومَبِيتاً، ومَقِلا
وأَطَلْنَا، في بَنِي أَيِّ
أمانا، قالاً وقِلا
صَدَىءَ العَقْلُ بِهِ، من
بَعْدِ ما كانَ صَقِلا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أصَبَحْتُ مَنحوساً، كأني ابنُ مسد

أَصْبَحْتُ مَنحوساً، كَأَنِّي ابْنُ مَس
رقم القصيدة : ٤٩٥٦

أَصْبَحْتُ مَنحوساً، كَأَنِّي ابْنُ مَس
عودٍ، وما أطفئ بآن أهزلاً
لي أملٌ، فُرْقَانُهُ مُحَكَّمٌ،
أَقْرُوهُ غَضًّا، كما أَنْزِلَا
شَيْخاً أَرَانِي، كَطُفَيْلٍ غَدَا
يركضُ، في غَارَتِهِ، قَرَزُلَا
لا يكذبِ النَّاسُ على رَبِّهِمْ،
ما حُرِّكَ العَرْشُ، ولا زُلْزِلَا
فَلَيْتَ مَنْ يَفْرِي أَحَادِيثَهُ،
ماتَ فَصِيلاً، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَا
يا جَدَّثِي! حَسْبُكَ، من رُتْبَةٍ،
أَنْتَ مِنْ أَجْدَانِهِمْ مَعزِلَا
أَمَلْنِي الدَّهْرُ بِأَحْدَاثِهِ،
فاشْتَقْتُ، في بطنِ الثرى، منزلاً
إِنْ نَشَأَتْ بِنْتُكَ في نعمةٍ،
فألزِمْنَهَا البَيْتَ والمِغزَلَا
ذَلِكَ خَيْرٌ من شِوَارٍ لَهَا،
ومن عَطَايا والدِ أَجْزَلَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قَدْ بَدَّلَ العالَمَ عاداتِهِمْ،
قَدْ بَدَّلَ العالَمَ عاداتِهِمْ،
رقم القصيدة : ٤٩٥٧

قَدْ بَدَّلَ العالَمَ عاداتِهِمْ،
بل قَدَّرَ، من فَوْقِهِمْ، بَدَلَا

تَوَقَّعُوا مِنْ دَهْرِهِمْ عَدْلَهُ،
والدَّهْرُ لَا يُحْسِنُ أَنْ يَعْدِلَا
هل يَأْمَنُ الصَّائِنُ سَيِّدَ الْغَضَا،
أَوْ الْحَمَامُ الْمَعْتَدِي أَجْدَلَا؟
أَخَافُ كَوْنَ الرُّنْدِ ضَالًّا، وَلَا
آمَنُ كَوْنَ الضَّالَّةِ الْمَنْدَلَا
والشُّرُّ فِينَا غَالِبٌ، طَالِبٌ،
يُلْحِقُ بِالذَّوْبَةِ الْمَجْدَلَا
فِي كُلِّ دَهْرٍ جَنْفٌ كَامِنٌ،
والتَّحْسُنُ فِي الْمَوْلِدِ، وَالسَّعْدُ لَا
يَا مَعْدِنَ الْعَسْجَدِ! أَصَبَحْتَ مَا
تُخْرَجُ إِلَّا التُّرْبَ وَالْجَنْدَلَا
وَالْعُجْبُ دَاءٌ قَاتِلٌ أَهْلَهُ،
يُمانِعُ الْأَسْتَارَ أَنْ تُسَدَلَا
عَيَّرَ عَلَيَّ سَفَوَاءٌ يُزْهِي؛ مَنْ الـ
قَائِمُ لَمَّا رَكِبَ الدُّدْلَا؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> العدلُ صَعْبٌ، وكلِّمَا عدَلُ الـ
العدلُ صَعْبٌ، وكلِّمَا عدَلُ الـ
رقم القصيدة : ٤٩٥٨

العدلُ صَعْبٌ، وكلِّمَا عدَلُ الـ
بإنسانٍ عن عدله، امترى ثِقَلَهُ
والظلمُ يَشْقَى بِهِ الظُّلُومُ، وَيَرَى
عاهُ، كرعي الطِّبَاءِ مُتَثَقَلَهُ
والمجدُّ كالقُلَّةِ المُنِيفَةِ، والـ
سَمْرَةٌ لِقَالٍ، من الزَّمانِ، قُلَّةُ
إن يُهْلِكِ التَّابِعُ التَّبِيعَ، فَقَدْ

يَمْقُلُهُ، فِي الْغِنَى، إِذَا مَقَّلَهُ
أَوْ يَعْتَقِلُهُ، فَالزَّمْحُ أَحْوَجُ مَا

(١١٦/١)

كَانَ إِلَيْهِ الْفَتَى، إِذَا اعْتَقَلَهُ
وَالسَّيْفُ لَا يَفْرُجُ الْمَضَائِقَ، أَوْ
يُوقِعُهُ، فِي الْمَضِيقِ، مَنْ صَقَلَهُ
وَالْحَيُّ لَا بُدَّ رَاكِبٍ سَفَرًا،
وَتَارِكٌ، مِنْ وَرَائِهِ، ثِقَلَهُ
لَا يَسْلَمُ الْقَادِرُ الْمَخْدَمُ، فِي الْإِ
نِّيْقِ، وَلَا أُمَّ غُفْرَةَ الْوَقْلَةَ
تُصْعِي إِلَى نَاقِلِ الْحَدِيثِ، وَهَلْ
تَصْدُقُ، فِيمَا تُحَدِّثُ، التَّقْلَةَ؟
وَالْمَالُ لَا يَجْذِبُ الْجَمَالَ إِلَى الْإِ
بِإِنْسَانٍ، إِلَّا إِذَا نَضَا عَقْلَهُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> جسمي أودى مرُّ السنين به،
جسمي أودى مرُّ السنين به،
رقم القصيدة : ٤٩٥٩

جسمي أودى مرُّ السنين به،
فلتطلب النفس منزلاً بدله
ما كرهت مائماً، ولا فعلت
خيراً، وعادت مُسيئةً جدله
والتاس لا يصلحون ما طلعت
شمس، وما أرسل الدجى سدله

ما عَدِمَ الجائِزُونَ، عِنْدَهُمْ،
تَأَلَّى أَنَّهُمْ مِنَ العَدْلَةِ
والعلوِيُّ البِصرِيُّ كانَ، بِهِمْ،
أَعْرَفَ مِنْهُمْ، وَاللُّبُّ يَشْهَدُ لَهُ

شعراء العراق والشام << يحيى السماوي >> أنا ذلك البدوي (يشقيك يا ليلاي ما يشقيني)

أنا ذلك البدوي (يشقيك يا ليلاي ما يشقيني)

رقم القصيدة : ٤٩٦

يشقيك يا ليلاي ما يشقيني
منفأي دونك.. والصباية دوني
بتنا وقد غرّبت مذبوح الخطى
مسكينة تصبو إلى مسكين
مترقبين بشارة النخل الذي
أضحى سقيم السعف والعرجون
نخفي إذا اصطخب الضحى آهاتنا
فتنرّ جمرأ في ظلام سكون
جف الضياء بمقلتي واستوحشت
أهدابها في الغربتين جفوني
من أين أبتدىء الطريق إذا الضحى
داج وقد سمل الهجير عيوني
ما للضفاف تزمّ دوني جفنها
والريح تأبى أن تريح سفيني
طوت الكهولة والتغرّب خيمتي
ومشت خيول الدهر فوق جبيني
مرّت عجافاً لا تزين صباحها
شمس تضاحك مقلتي سيني
تخشى مؤانستي طيوف أحبتي

وتغلّ آهاتي صдах لحوني
شيعت صحنى حين شيع حقلكم
قحط فما عرف الوجاق طحيني
ورغبت عن شمسي لأن نهاركم
مدمىّ فما عاد السنّا يغريني
ليلاى ما شرف القطاف إذا استحى
من طين جذر وانكسار غصون
لو كان لي أمر المطاع على المنى
أو كانت الأحلام طوع يقيني
أبدلت بالأضلاع سعف نُخيلة
وبعشب أحداقي حثالة طين
ويرنة القيثار نوح يمامة
وحصير أحبابي بكأس لجين
ما كنت مجنون الشراع.. ولا الهوى
لما عبرت السور بالمجنون
أغوى الحداء ربابتي فاستنفت
أوتارها.. حسب الحداء خديني
أنا ذلك البدويّ.. تحت عباءتي
بستان أشواق ونهر حنين
أنا ذلك البدويّ.. عرضي أمة
ومكارم الأخلاق وشمّ جبيني
غنيت والنيران تعصف في دمي
عصف اليقين بداجيات ظنون
لكنها الأيام إلا فسحة
منها بحقل كالجنان أمين
ألقتُ بها روعي الحبور وصاهرت
بيني وبين الدفء والنسرين
ليلاى لو تدرين حالي بعدها

يكفيك أني أشتهي تكفيني
زعم الخيال أن المسرة من يدي
كقلائد الياقوت من قارون
ويُحي! متى مدّ السرابُ ضروعه
لمباسم الرّيحان والزيتون
أنا نبت حقل «الضاد» ما لغة الهوى
إن كان عشق الضاد لا يغويني
لم تبق لي «الخمسون» غير هنيهة
أتكون ياليلاي دون أنين
إن كان يكفي العاشقين هنيهة
فالدهر كل الدهر لا يكفيني

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد أشرعت سنبس ذوابلها،
قد أشرعت سنبس ذوابلها،
رقم القصيدة : ٤٩٦٠

قد أشرعت سنبس ذوابلها،
وأرهفتُ بَحُتْرَ مَعَابِلِهَا
لِفِتْنَةٍ، لا تَزَالُ بَاعِثَةً
رَامِحَهَا، فِي الْوَعَى، وَنَابِلَهَا
حَسَانُ، فِي الْمُلْكِ، لا يَحْسُ لَهَا،
تُرْجِي، إِلَى مَوْتِهَا، قَنَابِلَهَا
خَلَّ وَدُنْيَاكَ، أَهْلَ عَرَّتِهَا،
فَكَمْ شَكَّتْ مُهْجَةً بِلَابِلَهَا
وَجَاوَزْتَنِي سَحَائِبُ سُكْبِ،

تَحْرُمُنِي طَلَّهَا وَوَابِلَهَا
عِنْدِي، فاعْلَمْ، نصيحةٌ عجبٌ،
وما إخالُ السَّفِيهَةَ قابِلَهَا
أُسْكُتْ، فَإِنَّ السَّكُوتَ مَنْقِبَةٌ،
تَأْمَنُ بِهِ إِنْسَهَا وَخَابِلَهَا
تَرْضَى بِحَكْمِ الْقَضَاءِ فِي سَخَطِ،
وَهَلْ تُحِبُّ الطَّبَّاءَ حَابِلَهَا
جَبِلَّةً، بِالْفَسَادِ، وَاشْجَعَةً،
إِنْ لَامَهَا الْمَرْءُ لَامَ جَابِلَهَا
فاجزأ، وإن كنتَ في ذمِّمِ صَدِّي،
فَمَا تَذُمُّ الْوَحُوشُ آبِلَهَا
أَيْنَ لَبِيدٌ، وَأَيْنَ أُسْرَتُهُ،
تُزَخَّرُ، عِنْدَ الضَّحَى، مَسَابِلَهَا
يَحُلُّ أَجْسَامَهَا الْمُدَامُ، إِذَا
مَا فَارَقَتْ قَنَصَهَا، وَبَابِلَهَا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> عِشْ بِخِيالاً، كأهلِ عَصْرِكَ هَذَا،
عِشْ بِخِيالاً، كأهلِ عَصْرِكَ هَذَا،
رقم القصيدة : ٤٩٦١

عِشْ بِخِيالاً، كأهلِ عَصْرِكَ هَذَا،
وَتَبالَهْ، فَإِنَّ دَهْرَكَ أُبْلَهْ
قَوْمٌ سُوءٌ، فَالشَّبِيلُ مِنْهُمْ يَغُولُ اللَّيْلِ
مَثَ فَرَساً، وَاللَّيْثُ يَأْكُلُ شِبْلَهْ
إِنْ تُرِدْ أَنْ تَخَصَّ حُرّاً، مِنَ النَّاسِ
سِ، بِخَيْرٍ، فَخَصَّ نَفْسَكَ قَبْلَهْ
بَعْدَ الشَّرْبِ، قَرَّبُوا أُمَّ لَيْلَى
لَتَعْيِرَ اللِّسَانَ، فِي اللَّفْظِ، حَبْلَهْ

أُورِدُوكَ الْأَذَى، لَتَغْرَقَ فِيهِ،
وَأُرُوكَ الْخَنَى، لَتَعْرِفَ سُبُلَهُ
وَجَدُوا مِشْمِشاً ثَقِيلاً، يُرِيدُو
نَ بِهِ: مَنْ يَنْمُ يُنَبِّهَ بِقُبْلِهِ
وَأَرَانِي مَرَمَى لَصْرِفِ اللَّيَالِي،
يَحْتَدِينِي، فَلَسْتُ أَعْدَمُ نَبْلَهُ
هَل تَرَى نَاعِباً، كَعَنْتَرَةَ الْعَبِ
سِي، يَبْكِي عَلَى مَنَازِلِ عَيْلِهِ
أَوْ خُفَافٍ يَزْثِي رِجَالَ سُلَيْمٍ،
أَوْ سُحَيْمٍ يَحْدُو مَعَ الرِّكَبِ إِبْلَهُ
لَا تَهَبُّهُ، وَلَا سِوَاهُ مِنَ الطَّيِّ
رِ، فَمَا يَتَّقِي أَخُو اللَّبِّ تَبْلَهُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لا تكوني رَوَادَةً هَزَالَهُ،
لا تكوني رَوَادَةً هَزَالَهُ،
رقم القصيدة : ٤٩٦٢

لا تكوني رَوَادَةً هَزَالَهُ،
واحدري من نَوَائِبِ جَزَالَهُ
إِغْزَلِي فِي الْحَيَاةِ، فَالْشَّمْسُ قِدْمًا
عَزَلْتُ خَيْطَهَا، فِقِيلَ عَزَالَهُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كَبُرَتْ، فَأَصْبَحَتْ، لِلرَّاشِدِينَ،
كَبُرَتْ، فَأَصْبَحَتْ، لِلرَّاشِدِينَ،
رقم القصيدة : ٤٩٦٣

كَبُرَتْ، فَأَصْبَحَتْ، لِلرَّاشِدِينَ،
كَبُرَتْ يُعَدُّ لِهَدْيٍ دَلِيلًا

كَبُرَتْ، فَمَا زَالَ هَذَا الزَّمَانُ،
كَبُرَتْ، يَجُذُّ قَلِيلاً قَلِيلاً
وَسَيْفُ الْمَنِيَّةِ أَمْضَى السَّيُوفِ،
وَمَا سَمِعَتْ مِنْهُ أُذُنٌ صَلِيلاً

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا عُذْتُ، فِي مَرَضٍ، مُكَثِّراً،
إذا عُذْتُ، فِي مَرَضٍ، مُكَثِّراً،
رقم القصيدة : ٤٩٦٤

إذا عُذْتُ، فِي مَرَضٍ، مُكَثِّراً،
فَخَفَّفُ وَخَفُّ أَنْ تُمَلَّ الْعَلِيلاً
وإن كَانَ ذَا فَاقَةٍ مُقْتَرِراً،
فَأَسْعِفُ، وَإِنْ كَانَ نَيْلاً قَلِيلاً

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سَلَّاسِلُ بَرْقٍ، تُقَلُّ الْبِلَادَ
سَلَّاسِلُ بَرْقٍ، تُقَلُّ الْبِلَادَ
رقم القصيدة : ٤٩٦٥

سَلَّاسِلُ بَرْقٍ، تُقَلُّ الْبِلَادَ
مِنَ الْمَحَلِّ، جَادَتْ بَنِي سَلْسِلَةَ
سَقَّتْ وَطَنًا، وَتَخَطَّتْ سِوَاهُ،
مُوقِرَةً، بِالْحَيَا، مُرْسَلَةَ
أَتَغْسِلُ جَسْمِي مِمَّا بِهِ،
وَقَلْبِي أَحْوَجُ أَنْ تَغْسِلَهُ؟
وَلَا أَشْرَبُ، الدَّهْرَ، بِسَلِّ الشَّرَابِ
وَنَفْسِي، بِأَعْمَالِهَا، مُبْسَلَةَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا قِيلَ: إِنَّ الْفَتَى نَاسِكٌ،

إذا قيل: إنَّ الفتى ناسِكٌ،
رقم القصيدة : ٤٩٦٦

إذا قيل: إنَّ الفتى ناسِكٌ،
ورامَ الجَمالَ، فلا نُسكَ لَهُ
يُصَلِّي، وهَمَّتُهُ أن يُقا
ل: سابقُ خيلٍ رَضا فِسكَه
وأفضَلُ منه امرؤُ خاملٌ،
يقوتُ، بمكسِبِه، حِسكَه

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وجدُّتُكَ في رَقْدَةٍ، فانتبه،

(١١٨/١)

وجدتُكَ في رَقْدَةٍ، فانتبه،
رقم القصيدة : ٤٩٦٧

وجدتُكَ في رَقْدَةٍ، فانتبه،
أحدَرَكَ من هذه الخاتِلَةِ
أُتاهَا بَنُوها، على غِرَّةِ،
وما علموا أَنَّها قاتِلَةٌ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا ما ابنُ سَتِّينَ ضمَّ الكِعابَ
إذا ما ابنُ سَتِّينَ ضمَّ الكِعابَ
رقم القصيدة : ٤٩٦٨

إذا ما ابنُ سَتِّينَ ضمَّ الكِعابَ

إليه، فقد حلتِ البهله
هو الشيخ، لم يرَضه أهله،
ولم يُرَضِ، في فعله، أهله
فلا يتزوَّج أخو الأربعي
ن، إلا مجرَّبةً كهله
رأى الشيب، في عارضه، المُسنُّ،
فنعَم القرينُ لَهُ الشَّهله
وَجَدْنَا الفتى صَعَبَتْ عَيْشَةُ
عليه، وإن ظنَّها سهله
أرى الشرَّ يأتي سبيلَ الحياة،
ولم تُلفَ، بينهما، مهله

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> بني الأرض! ما تحت الترابِ مُوقِّقٌ
بني الأرض! ما تحت الترابِ مُوقِّقٌ
رقم القصيدة : ٤٩٦٩

بني الأرض! ما تحت الترابِ مُوقِّقٌ
لرُشدٍ، ولا فوق الترابِ سوى فسل
أكان أبوكُم آدم، في الذي أتى،
نجيباً، فترجونَ النَّجَابَةَ للنَّسل؟
أسكنَ الثرى، لا يبعثونَ رسالَه
إلينا، ولستم سامعي كَلِمِ الرُّسل
ولا تسألُ نفسي عنكُم باختيارها،
ولكن طولَ الدهرِ يُنهلُ أو يُسلي
تفرَّعتِ الأشياءُ، والأصلُ واحدٌ،
ومن حلبِ الغيثِ الذي درَّ من رسل
وما بردتُ أعضاءً ميَّت مكرِّم،
وإن عزَّ، حتى أغلي الماءَ للعسل

وكم برّ، مثل الببر، نجلّ أباً له،
وكان له كالصّب يغدُر بالحِسل

شعراء العراق والشام << غادة السمان >> امرأة البحر
امرأة البحر
رقم القصيدة : ٤٩٧

رسم لي بالطبشور دائرة على الجدار
وقال لي : قفي داخلها ...
فانطلقت هاربة
إلى شوارع البحر.
* * *

غاضباً لحق بي
غاضباً زقزق في وجهي ، وقرعني
وقال ان القضية جادة
وان "البث مباشر"
ويجب أن أعود معه إلى (الاستديو)
لأقف وسط دائرة الطباشير
وتحت دائرة الضوء
* * *

مسكينة ومبتلة
كمتسول شتائي
حاولت أن أقول له
اني انا أيضاً جادة ! ..
ولكنني (أبدأً أبدأً)
لن أتركه يسجنني
داخل دائرة مرسومة بالطباشير
على جدار ما .. أرض ما .. مسرح ما ..

لن أتركه يسجنني ،
لا باسمه ، ولا باسم الحب ، ولا باسم الشهرة ،
ولا باسم أحد .

* * *

آه خذ قلبي ، واقضمه كتفاحة
ولكن لا تسجنني داخل دائرة مغلقة ! ...

* * *

ها أنا ألحظ للمرة الاولى ، وبرعب
ان الحرف الأول من اسمك
هو جزء من دائرة
فلا تتابع رسمها حولي !

* * *

الساعة مستديرة
لكن رمل الزمن
صحارى من الأسرار
تسخر من الاشكال الهندسية .
وأنا أكره الدائرة ،
واكره المربع والمثلث
وسأخرج في مظاهرة ضد المستطيل ومتوازي الأضلاع
وكل ما هو مغلق كالسجن ! ...
وحدها النقطة المتحركة أحبها
اما الخطان المتوازيات
فيثيران حزني لركضهما إلى الأبد دونما لقاء
ودون أن يتبدل شيء ... بينهما ... وفيهما ...

* * *

إلى شاطئ البحر أهرب منك
وأقف وحيدة
ويطيشورة الحرية

ارسم دائرة غير مغلقة ،
مفتوحة من طرفيها باتجاه البحر والافق
وأقفز داخلها ،
وأركض منها إلى البحر ..
البحر .. البحر ... البحر ...

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يخونك من أذى إليك أمانةً،
يخونك من أذى إليك أمانةً،
رقم القصيدة : ٤٩٧٠

يخونك من أذى إليك أمانةً،
فلم ترعه يوماً بقولٍ ولا فعلٍ
فأحسن إلى من شئت في الأرض أو أسيء،
فإنك تُجزى حدوك النعل بالنعل

(١١٩/١)

يزومون بالسعي المراتب والغلا،
وربك يهوي طالب المجد أو يعلي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لبكر، لعمري، بكر الدهر بالردى،
لبكر، لعمري، بكر الدهر بالردى،
رقم القصيدة : ٤٩٧١

لبكر، لعمري، بكر الدهر بالردى،
وقد عجلت أحداثه لبني عجل
وتغلب، من أحياء تغلب، سادةً،

وقد غلبتْهُمُ قبلَ مختلِفِ الرِّجْلِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا كنتَ في نخلٍ، جناهُ ميسرٌ
إذا كنتَ في نخلٍ، جناهُ ميسرٌ
رقم القصيدة : ٤٩٧٢

إذا كنتَ في نخلٍ، جناهُ ميسرٌ
لكفك، فاهتِفْ بالضعيفِ إلى النخلِ
فإن لم يَعدْ، فابعثْ له سهمَ طارقٍ
لتؤجر، أو تُدعى البريء من البخلِ
أبى الله أخذِي درَّ ضانٍ وما عزٍ،
وإدخالِي الأمرِ المضرَّ على السنخِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لقد صدتْ أفهامُ قومٍ، فهلُ لها
لقد صدتْ أفهامُ قومٍ، فهلُ لها
رقم القصيدة : ٤٩٧٣

لقد صدتْ أفهامُ قومٍ، فهلُ لها
صِقالٌ، ويحتاجُ الحُسامُ إلى الصقْلِ؟
وكم غرتِ الدنيا بنبيها، وساءَني،
مع الناسِ، مِينٌ في الأحاديثِ والتقلِ
سأتبعُ من يدعو إلى الخيرِ، جاهداً،
وأرحلُ عنها، ما إمامي سوى عقلي
إذا جهزَني غائباً غيرَ آيبٍ،
تركتُ لها ما حملتني من الثقلِ
مُعيرةُ الحالاتِ، ناقضةُ القوى،
مؤتقةُ الأغلالِ، مُحكمةُ العقلِ
تواصتْ بها الأرواحُ، في القَيْظِ، بعدما

تَنَاصَتْ بِهَا الْأَرْمَاحُ فِي زَمَنِ الْبَقْلِ
وَمَنْ كَانَ، فِي الْأَشْيَاءِ، يَحْكُمُ بِالْحَجِي،
تَسَاوَى لَدَيْهِ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ يَقْلِي

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إذا كنت تُهدي لي، وأجزيك مثله،
إذا كنت تُهدي لي، وأجزيك مثله،
رقم القصيدة : ٤٩٧٤

إذا كنت تُهدي لي، وأجزيك مثله،
فإنَّ الهدايا، بيننا، تَعَبُ الرُّسُلِ
فلا أنا مَغْبُونٌ، ولا أنتَ، في الذي
بعثنا كالنا، غيرُ ملتَمِسِ الرُّسُلِ
فدونك شُغلاً، ليسَ هذا، لعلُّه
يَعُودُ بِنَفْعٍ، لا كَشُغْلِكَ بالتَّسَلِ
أبوكَ جَنَى شَرًّا عَلَيْكَ، وإِنَّمَا
هو الضُّبُّ، إذا يسدي العقوقَ إلى الحِجْسِ
يقولُ كلاماً فُوكَ يوجَدُ بعدهُ،
كذي نَجَسٍ يَحْتَاجُ منه إلى الغسلِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أخلتَ عمودَ الدِّينِ في الأرضِ ثابتاً،
أخلتَ عمودَ الدِّينِ في الأرضِ ثابتاً،
رقم القصيدة : ٤٩٧٥

أخلتَ عمودَ الدِّينِ في الأرضِ ثابتاً،
وفي كلِّ يومٍ يَضْمَحِلُّ على مَهَلٍ؟
سُهَيْلٌ، وإن كانَ اليمانيِّ، مُنكِرٌ
لأمرٍ، بضِيبِ الشَّامِ، ما هو بالسَّهْلِ
برئتُ إلى الخَلْقِ من أهلِ مذهبٍ،

يَرُونَ، من الحَقِّ، الإِباحَةَ للأهل
فَهَلَا خَشِيبٌ كَيُّ يُقَنَّأُ، تحتَهُ،
مَشِيبٌ من الشَّيخِ المَسْنَنِ، أو الكهلِ
وأَيْنَ حُسامُ الهِنْدِ، عنكَ، وجَهْلُهُ؛
جَهَادُكَ أُولَى من جَهَادِ أَبِي جَهْلٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا كنتَ ذا ثنتينِ، فاعْدِلِ، أو اتَّحِدْ
إذا كنتَ ذا ثنتينِ، فاعْدِلِ، أو اتَّحِدْ
رقم القصيدة : ٤٩٧٦

إذا كنتَ ذا ثنتينِ، فاعْدِلِ، أو اتَّحِدْ
بِنَفْسِكَ، فالتَّوْحِيدُ أُولَى من العَدْلِ
شِفَاهُ المَهَا تُفْنِي يَسَاراً، تَفِيئُهُ
عليكَ المَهاري من مشافِرها الهُدُلِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> متى نشأتُ ريحٌ لِقَدْرِكَ، فابعثني،
متى نشأتُ ريحٌ لِقَدْرِكَ، فابعثني،
رقم القصيدة : ٤٩٧٧

(١٢٠/١)

متى نشأتُ ريحٌ لِقَدْرِكَ، فابعثني،
لجارتِكَ الدُّنيا، قليلاً، ولا تُملي
فإنَّ يَسِيرَ الطُّعْمِ يَقْضِي مَدْمَةً،
ولا سِيِّمًا لِلطُّفْلِ، أو رَبَّةَ الحَمَلِ
وإنَّ حَلَّ، أبدي، فاقَّةً مِنْكَ، فاضمني

قِرَاءُهُ، وَلَوْ جَمَعْتَهُ مِنْ قَرَى النَّمْلِ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْأَوَّلَ الْفَرْدَ قَادِرٌ
عَلَى أَنْ يُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرَّمْلِ
عَفَا اللَّهُ عَنِّي، رَبِّ رِيحٍ تَهْبُ لِي،
فَتَذَرِي ثُرَابِي مِنْ جَنُوبٍ وَمِنْ شَمَلٍ
وَشَغْلٍ فِيمَ، يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ ذَنْبَهُ،
أَحَقُّ بِهِ مِنْ ذَكَرٍ زَيْنَبٍ أَوْ جُمَلٍ
وَإِهْمَالِكَ النَّفْسِ اللَّجُوجِ، مُلَاوَةً،
تَقَاضَتْ دُمُوعًا مِنْ جُفُونِكَ بِالْهَمَلِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> علمتُ بأنَّ النَّاسَ لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ،
علمتُ بأنَّ النَّاسَ لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ،
رقم القصيدة : ٤٩٧٨

علمتُ بأنَّ النَّاسَ لَا خَيْرَ عِنْدَهُمْ،
فَجَانَبْتُهُمْ مِنْ جَائِدِينَ وَبُخَالٍ
إِذَا قُلْتُ: جَدِّي، قُلْتُ: هَبْنِي دَفْنَتَهُ
كَجَدِّي، وَخَالِي هَامِدٌ فِي ثَرَى خَالٍ
تَحَلَّ بِتَقْوَى، أَوْ تَحَلَّ بِعَقَّةٍ،
فَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ سِوَارٍ وَخَلِخَالٍ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إِذَا طَرَقَ الْمَسْكِينُ دَارَكَ فَاحِبُهُ
إِذَا طَرَقَ الْمَسْكِينُ دَارَكَ فَاحِبُهُ
رقم القصيدة : ٤٩٧٩

إِذَا طَرَقَ الْمَسْكِينُ دَارَكَ فَاحِبُهُ
قَلِيلًا، وَلَوْ مِقْدَارَ حَبَّةِ خَرْدَلٍ
وَلَا تَحْتَقِرْ شَيْئًا تُسَاعِفُهُ بِهِ،

فكم من حصاةٍ أيدتْ ظهرَ مجدَلٍ
وما كَبِدُ العُصفورِ، وهي ضَيْلَةٌ،
بعاجزةٍ عن صَبطِها نفسَ أجدَلٍ
لَطالَ عليّ الوَقْتُ، والتَّنفسُ عمرُها
كأقصرِ ظِلٍّ، في الزَّمانِ الشمردلِ
مدى حَيوانٍ، في هَواءٍ ولُجَّةٍ،
وأرضٍ وتُربٍ، مستكَنٌ وجندلِ
فبيِّنْ، إذا حاولتَ إفهامَ سامِعٍ،
فإنَّ بياناً من قَضاءِ مُعدَّلٍ
تقولُ: حُمَيْدٌ قال، والمرءُ ما درى
حُمَيْدَ بنِ ثورٍ أم حُمَيْدَ بنِ بحدلِ
إذا ما دَعِي القومُ ضاهى صريخهم،
فلا تنكرنْ، واعددهُ آخرَ عبدلِ
أليسَ، كباقي أحرفِ الوزنِ، لأمه،
وما فُصِّلَتْ من لامٍ سَهْلٍ وأهدلِ

شعراء الجزيرة العربية << خالد الفيصل >> يطاراد

يطاراد

رقم القصيدة : ٤٩٨

نوع القصيدة : عامي

يا طارد اللي راح خله وملوه
ما يستقيم الظل لا عوج عوده
ولا ينفع الندمان قولة حولاه
جحر لدغ يمناك لا لا تعوده
مد النظر في خلق ربي تمعناه
إلى انتقص من حال حال يزوده
الله جعل للمبتلي داه ودواه

وكل على عزمات قلبه حدوده

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مَنى صِلَ حَرْبٍ نَالَهَا بِالْمَنَاصِلِ،
مُنَى صِلَ حَرْبٍ نَالَهَا بِالْمَنَاصِلِ،
رقم القصيدة : ٤٩٨٠

مُنَى صِلَ حَرْبٍ نَالَهَا بِالْمَنَاصِلِ،
فَوَاصِلِ، وَقَاطِعٍ بِالرَّقَاقِ الْفَوَاصِلِ
سَقِينِكَ مِنْ مَاءِ الْمَفَاصِلِ مُرُوبًا،
وَزَايِلِنَ، فِي الْهَيْجَاءِ، بَيْنَ الْمَفَاصِلِ
مَنْنَتَ عَلَى أَبْنَائِكَ التَّنَزَّرَ، آسِفًا،
فَأَنْتَ عَلَيْهِمْ كَالأُلْدِّ الْمَفَاصِلِ
وَلَمْ تَسَعْ فِيهِمْ لَيْلَةً سَعِيَ مُتَعَبٍ،
إِلَى أَنْ يُبَيِّنَ الصَّبْحُ شَيْبَةَ نَاصِلِ
أَلَمْ تَرَ رُغْبًا أَدْلَجَتْ أُمَّهَاتُهَا،
فَأَلَقْتِ لَهَا مَا حَصَلَتْ فِي الْحَوَاصِلِ؟
غَدَتْ شَجَرَاتٌ، فِي السَّمَاءِ، سَوَامِقًا،
عَنَاصِرُهَا، فِي الضَّعْفِ، مِثْلُ الْعَنَاصِلِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> دَعَاكُمْ، إِلَى خَيْرِ الْأُمُورِ، مُحَمَّدٌ،
دَعَاكُمْ، إِلَى خَيْرِ الْأُمُورِ، مُحَمَّدٌ،
رقم القصيدة : ٤٩٨١

دَعَاكُمْ، إِلَى خَيْرِ الْأُمُورِ، مُحَمَّدٌ،
وَلَيْسَ الْعَوَالِي، فِي الْقَنَا، كَالسَّوَابِلِ
حَدَاكُمْ عَلَى تَعْظِيمِ مَنْ خَلَقَ الصَّحَى
وَشُهِبَ الدُّجَى مِنْ طَالِعَاتٍ وَآفِلِ

وَأَلْزَمَكُمْ مَا لَيْسَ يُعْجِزُ حَمْلَهُ
أَخَا الضَّعْفِ مِنْ فَرَضٍ لَهُ وَنَوَافِلِ

(١٢١/١)

وَحَثَّ عَلَى تَطْهِيرِ جَسْمٍ وَمَلْبَسٍ،
وَعَاقَبَ فِي قَذْفِ التَّسَاءِ الْفَوَاضِلِ
وَحَرَّمَ خَمْرًا، خَلَّتْ أَلْبَابَ شَرِبِهَا،
مِنَ الطَّيِّبِ، أَلْبَابَ التَّعَامِ الْجَوَافِلِ
يَجْرُونَ ثَوْبَ الْمَلِكِ جَرَّ أَوَانِسٍ،
لَدَى الْبَدْوِ، أَذْيَالَ الْعَوَانِي الرِّوَافِلِ
فَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ، مَا ذَرَّ شَارِقًا،
وَمَا فَتَّ، مِسْكَأً، ذَكَرَهُ فِي الْمَحَافِلِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> اتقى الله، واحذر أن يعرّك ناسكًا،
اتقى الله، واحذر أن يعرّك ناسكًا،
رقم القصيدة : ٤٩٨٢

اتقى الله، واحذر أن يعرّك ناسكًا،
بما هو فيه من تغيّر حاله
فَمَا أَنْفُسُ الْأَقْوَامِ إِلَّا تَوَاعِجُ،
لِقَائِلِ زُورٍ، مُفْرِطٍ فِي مُحَالِهِ
فَهَذَا الَّذِي فِي صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ،
كَذَاكَ الَّذِي فِي حِلِّهِ وَارْتِحَالِهِ
فَكَذَّبَ زَعِيمًا قَالَ: إِنِّي دَيْنٌ،
فَمَا دِينُهُ إِلَّا ضَعِيفٌ انْتِحَالِهِ
يُمَاحِلُ فِي الدُّنْيَا الْخَوُونَ، وَإِنَّمَا

يُؤمَلُ نَزْرًا فَانِيًا بِمُحَالِهِ
وَمَنْ يَكْتَحِلُ بِالسَّهْدِ فِي طَلَبِ الْعُلَا
يَجْزُ أَنْ يَرَى مِنْهَا جَهَا بِاِكْتِحَالِهِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إذا ما عَدَدْتُ السَّنَّ عُدْتُ بِتَرْحَةٍ،
إذا ما عَدَدْتُ السَّنَّ عُدْتُ بِتَرْحَةٍ،
رقم القصيدة : ٤٩٨٣

إذا ما عَدَدْتُ السَّنَّ عُدْتُ بِتَرْحَةٍ،
وأَمَلْتُ رَبِّي أَنْ يَحُلَّ عِقَالِي
أُسْرٌ لِدُنْيَايَ، الَّتِي قَدْ طَوَّيْتُهَا،
وَأَسِي لِحُزْمِي خَاطِرٍ وَمِقَالٍ
فِيَا أُمَّ دَفِرٍ! كُنْتُ لِي مَيِّ وَامِقٍ،
فصَارَ تَعَادٍ بَيْنَنَا وَتِقَالِي
جَعَلْتِ ثَقِيلَ الثَّرَبِ فَوْقِي، وَطَالَمَا
وَطُنْتُ بِأَوْزَارٍ، عَلَيْكَ، ثِقَالٍ
وَقَدْ صَدَيْتُ نَفْسِي بِجَسْمِي وَلُبْسِهِ،
فَهَلْ تَصْطَفِيهَا مَيْتِي بِصِقَالٍ؟

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> عَمَى الْعَيْنِ يَتَلَوُهُ عَمَى الدِّينِ وَالْهُدَى
عَمَى الْعَيْنِ يَتَلَوُهُ عَمَى الدِّينِ وَالْهُدَى
رقم القصيدة : ٤٩٨٤

عَمَى الْعَيْنِ يَتَلَوُهُ عَمَى الدِّينِ وَالْهُدَى
فَلْيَلْتِي الْقُصُوى ثَلَاثُ لَيَالِي
وَمَا أَرْمَتْ نَفْسِي الْبِنَانَ عَلَى التِّي،
إِذَا أَرْمَتْ، عَصَّتْ بِشُوكِ سِيَالٍ
وَلَا قَصَّرَتْ لِي أُمَّ لَيْلَى بِشُرْبِهَا

خنادسَ أوقاتٍ، عليّ طيال
إذا ما اجتمعنا هاجتِ الحُزنَ أُلْفَةً
مُحَدَّثَةً، عن جَمْعِنا، بزِيال
لحا اللُّهُ غاراتِ السَّنينِ، فإنَّها
مُبَدَّلَةٌ ظِلْمَانِها بريال
وما سرّني ربُّ الخيالِ بشخصِهِ،
فِيطلبُ مِنِّي التَّوَمَ طيفَ خيال
وهوَنَ أرزاءِ الحَواذِثِ أنِّي
وَحيدٌ، أُعانيها بغيرِ عيال
فدعني وأهوالاً أمارِسُ ضَنَكِها؛
وإياكَ عني لا تَقِفْ بحِيايِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بفيّ الحصى، هل تملأُ الخلدَ التي
بفيّ الحصى، هل تملأُ الخلدَ التي
رقم القصيدة : ٤٩٨٥

بفيّ الحصى، هل تملأُ الخلدَ التي
بفيها، لرائي العين، سَمَطُ لآلي؟
إذا ما رأيتَ الآلَ مِنِّي قائِماً،
تقاكَ هَجيرٌ، في العيانِ، بآل
فلا تَغِطَّنِي أن رُزِقْتُ نَضارَةً،
من الدَّهرِ، وانظُرْ مَرَجِعي ومآلي
وآلي، أعني الأقباءَ، جُنودُهُ،
على ما سَقاني من أذى ووأي لي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أوالي هذا المِصرِ، في زيِّ واحدٍ،
أوالي هذا المِصرِ، في زيِّ واحدٍ،
رقم القصيدة : ٤٩٨٦

أوالي هذا المِصرِ، في زيِّ واحدٍ،
أواخرُ، من أيّامنا، وأوالِ
إذا ما جبالُ النَّاسِ عادتْ بوالياً،
فإنَّ جبالَ الشَّمسِ غيرُ بوالِ
توالي بعضِ القومِ ليسَ بنافعِ،
وتمضي هَوادٍ للردى وتوالِ
جوالي أحداثِ الزَّمانِ، سفاهةً،
وأنفسنا عمّا يحلُّ جوالِ
تظُلُّ حوالي قُرْحٍ وبوازِلِ،
حوالي، قد أعيتُّها بحوالِ

(١٢٢/١)

خوى لي نجمٌ في قديمِ وحادِثِ،
وتذكُرُ أوقاتَ مَضينِ حَوالِ
دواليكُ، يا ريبَ الخطوبِ، فهذه
ثقالُ غُروبِ، ما لهنَّ دوالِ
إذا ما الإمامُ الثَّكَلاتُ رأيتها
سوالي للأحياءِ، فهيَّ سَوالِ
وإنَّ طَوالَ الدَّهرِ صيرَ أُنقي
رذايا، وجَرى ما لهنَّ طَوالِ
عوى لي ذنبُ، فانتبهُتُ لجره؛
رُويدكُ إنَّ التَّيراتِ عَوالِ
متى ما تبتُّ حُوصُ المَطايا مَوالياً
بنا، في ابتغاءِ العزِّ، فهيَّ مَوالِ
وما النَّاسُ إلَّا كالقنيسِ، إزاءه

كوالىء من أخطاره، وكوال
غوى ليلٌ مُثْرٍ، فاستقلّ بفتنة،
وقد رخصت، للسائمين، غوال
وكيف احتيالي في الصديق، وقد نوى
لي الشرّ، مُحتاج أصاب نوالي؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تضيّقُ الليالي عن محلّة ماجدٍ،
تضيّقُ الليالي عن محلّة ماجدٍ،
رقم القصيدة : ٤٩٨٧

تضيّقُ الليالي عن محلّة ماجدٍ،
فما ضمّنت إلاّ ذميمَ فعّالٍ
وأياّمنا مثلُ الأيووم، وإنّما
سعى لي، من ساعاتهنّ، سعال
فلا تسأل المرءَ الغنيّ عطاءه،
ورجّ الغنيّ من ربك المتعالي
ومهلأ بني الورهاء، ما كان فيكم
رشيدٌ، ولا أنتم بأهلٍ معالي
عسى جدّ خيلٍ، قرّبتكم من العلاء،
يجوّد لها من عسجدٍ بنعال
هبوا واجعلوا للجود فيكم بقيّةً،
سوى جود همّامٍ على ابنِ جعال
إذا اليومُ ولّى أعجزَ القومَ ردّه،
ولو تبعوا آثاره برّعال
يمدّون، للطّعن، الثعالب في الوغى
وآسادهم عند اللقّاءِ ثعال
وإنّ أخوا نُسلك، دعا لك بالذي
ملكك، بضدّ، من غناك، دعا لي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا صقلتْ دُنْيَاكَ مِرَاةَ عَقْلِيهَا،
إذا صقلتْ دُنْيَاكَ مِرَاةَ عَقْلِيهَا،
رقم القصيدة : ٤٩٨٨

إذا صقلتْ دُنْيَاكَ مِرَاةَ عَقْلِيهَا،
أرْتَكُ جَزِيلَ الْأَمْرِ غَيْرَ جَزِيلِ
فُبُعْدًا، لِحَاكِ اللَّهِ، يَاشِرَ مَنْزِلِ،
ثَوَاهُ، مِنَ الْإِنْسَانِ، شَرُّ نَزِيلِ
وَقَدْ زَالَ عَنْهُ سَاكِنٌ، بَعْدَ سَاكِنٍ؛
فَهَلْ هُوَ مَاضٍ مَرَّةً بِمَزِيلٍ؟
عَجِبْتُ لثَوْبٍ، مِنْ ظَلَامٍ، مُمَزَّقٍ،
وَخَيْطِ صَبَاحٍ، مِنْ دُكَاءٍ، غَزِيلِ
وَمَا تَتْرُكُ الْأَيَّامُ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ،
وَلَايَةَ وَالٍ وَانْصِرَافَ عَزِيلِ
يَضَلِّلُنَّ، حَتَّى الرَّكْبِ، يَبْعَثُ بَزْلَهُ
لِأَزْهَرٍ، مِنْ صَفْوِ الْمَدَامِ، بَزِيلِ
وَمَا يَفْرِقُ التُّرْبُ، الَّذِي هُوَ آكَلٌ
لَنَا، بَيْنَ جِسْمِي بَادِنٍ وَهَزِيلِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> بَلَّكَ عَلَى النَّاسِ بِالْمَزْمُومِ وَالرَّمَلِ،
بَلَّكَ عَلَى النَّاسِ بِالْمَزْمُومِ وَالرَّمَلِ،
رقم القصيدة : ٤٩٨٩

بَلَّكَ عَلَى النَّاسِ بِالْمَزْمُومِ وَالرَّمَلِ،
فِيَنَّ أَعْمَالَ دُنْيَاهُمْ كَلَا عَمَلِ
وَالْحَكْمُ، مِنْ عَالِمٍ عَالٍ، تَنْزُلُهُ؛
فَمَا لِسَكَّانِ هَذَا الْأَرْضِ كَالْهَمَلِ؟

عاشوا بها، واستجاشوا، ثم ما حصلوا
إلا على الموت، في التفصيل والجمل
لا أحملُ الهَمَّ، لي يومٌ يعيبي،
ولو حَلَلْتُ معَ الجوزاءِ والحَمَلِ
ويبَ الحوادثِ! كم أخرجن من ملك
عن الديارِ؛ وكم قَصَرَن من أمل
يسعى الفتى لابتغاءِ الرِّزْقِ، مجتهداً،
بالسيفِ والرَّمحِ فوق الطَّرْفِ والجَمَلِ
ولو أقامَ لوفاهُ الذي سَمَحَتْ
به المَقاديرُ، من نقصٍ ومن كَمَلِ
جمعاً لمحبوبِ قُرْبَى، أو بغيضِ عَدَا،
كأنَّهُ عن ذِراهُ غيرِ مُحتمِلِ
إذا ملكتَ، فأسجَحُ، غيرَ مهتَضَمٍ؛
وإن حكمتَ على قومٍ، فلا تَمِلِ

شعراء الجزيرة العربية << خالد الفيصل >> كل ما نسنس

كل ما نسنس

رقم القصيدة : ٤٩٩

نوع القصيدة : عامي

كلما نسنس من الغربي هبوب

حمل النسمة سلام

وان لمحت سهيل في عرض الجنوب

عانق رموز الغرام

لك حبيب ما نسا

كلمته دايم عسى
اطلب الله وارتيه
صبح يومي والمسا
كل زين اشاهده وانتم بعيد
منوتي ليتك معي
وان سهرت الليل اهوجس بك واعيد
هل لاجلك مدمعي
وانت هاجس خاطري
وانت فرحة ناظري
يا قريب ويا بعيد
فيك امس وحاضري
نشوتك تلعب مع قطر المطر
وانتشي قطره معك
والسحاب يطاردك بين الشجر
خالق الزين ابدعك
الندى في وجنتك
صار عطر بلمستك
والهوى غنى طرب
تستثيره بسمتك
كلما ضمت عيوني منك طيف
يا بعد كل الطيوف
قلت ما مثلك على الدنيا وصيف
لا حشا مالك وصوف
لا سحاب ولا مطر
لا نسيم ولا زهر
لا طيور ولا زهر
ولا مع باقي البشر

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> جالسٌ عدوَّكَ تَعْرِفُ مَنْ تُكَاتِمُهُ،
جالسٌ عدوَّكَ تَعْرِفُ مَنْ تُكَاتِمُهُ،
رقم القصيدة : ٤٩٩٠

جالسٌ عدوَّكَ تَعْرِفُ مَنْ تُكَاتِمُهُ،
يَبْدُو القَلِي فِي حَدِيثِ القَوْمِ والمُقَلِّ
والشُّرِّ، فِي حيوانِ الأَرْضِ، مَفْتَرِقٌ،
والإنسِ، كالوَحشِ من ضارٍ ومبتَقِلٍ
يجري القضاء، فيُهْدِي العيسَ، كارهَةً،
إلى الصِّراغِمِ فِي الأقيادِ والعُثْلِ
فخالِفِ النَّاسَ ترشُدًا، كلِّما نطقوا
فاصمَتْ حميداً، وإن هم أنصتوا، فُقل
واطْلُبْ رضاكَ من الخَلِينِ: ذِي شُطْبِ
ومُطَلِّقِ الحدِّ، فِي الأبطالِ، مُعتَقِلٍ
أما ترى الشُّهْبَ، فِي أفلاكِها، انتقلتْ
بِقُدْرَةٍ من مَلِيكَ غيرِ مُنتَقِلٍ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما أوصلَ السِّيفَ، قِطَاعاً، لِحامِلِهِ؛
ما أوصلَ السِّيفَ، قِطَاعاً، لِحامِلِهِ؛
رقم القصيدة : ٤٩٩١

ما أوصلَ السِّيفَ، قِطَاعاً، لِحامِلِهِ؛
وأبْلَغَ الذابِلِ الموصوفِ بالخَطْلِ
قد وأفياكَ بتاجِ المَلِكِ، عن عُرضِ؛
وأثْرِيَاكَ بِخَلِي الكاعِبِ العُطْلِ
وأحرزَاكَ بمقدارٍ إلى أمدٍ؛
وأنجزَا لَكَ وعدَ الكُذِّبِ المُطْلِ
والسِّيفِ، إن قال أبدى نَبأَةً عَجَباً،

في وزنِ حَرْفِينِ لم يُكثِرْ ولم يُطِلْ
سَلْمَانُ، تُفْهَمُ عَنْهُ فَارِسِيَّتُهُ،
فَدَعُ سَلِيمَانَ، وَالْمَعْنَى: رَدَى البَطْل

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أعجل بتسييح رب لا كفاء له،
أعجل بتسييح رب لا كفاء له،
رقم القصيدة : ٤٩٩٢

أعجل بتسييح رب لا كفاء له،
أو رتلنهُ، ولا تجنح إلى رتل
ولا تكن عادياً كالذئب، شيمته
ختل، فلا خير مصروف إلى الختل
ما أنت؟ والطعنة النجلاء يحفزها،
مثل القلب، أصم الذادة القتل
غارث، وفارت، وألقى من يمارسها،
فيها، العمائم أبدالاً من القتل

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> يا خاطري! لا توجه وجه سيئة،
يا خاطري! لا توجه وجه سيئة،
رقم القصيدة : ٤٩٩٣

يا خاطري! لا توجه وجه سيئة،
فأفكر، الآن، أقصى الفكر وارتجل
ويا بناني! لا تبسط لعارفة؛
ويا لساني، بغير الصدق، لا تجل
أوجال نفسي، في الأولى، مضاعفة،
ولا أزال، من الأخرى، على وجل
والشر في الخلق طبع لا يزائله،

فَقَسْ عَلَى خَزْرٍ، فِي الْعَيْنِ، أَوْ نَجَلٍ
لَوْ وُفِّقَ الْمَرْءُ لَمْ يَبْهَشْ إِلَى امْرَأَةٍ؛
أَوْ الْغَرِيبَةَ لَمْ تُزْفَفْ إِلَى رَجُلٍ
أَوْ عُمَرَ الشَّيْخِ عُمَرَ النَّسْرِ مِنْ شُهْبٍ،
لَا مِنْ ذَوَاتِ جَنَاحٍ، لَمْ يَقُلْ: بَجَلٍ
قَدْ يَسَامُ الْحَيُّ، وَالْأَسْرَارُ مَا خَلَصَتْ
فِي حُبِّهَا الْمَوْتَ، مِنْ سَبَطٍ وَمِنْ رَجَلٍ
أُولَى الْبَرِيَّةِ أَنْ يَحْظَى بِعَاقِبَةٍ،
مَنْ لَمْ يَرْحُ، مِنْ قَيْحٍ، بَادِي الْخَجَلِ
وَالصَّمْتُ أَحَجَى، وَأَحْرَارُ الْكَلَامِ لَهَا
فَضْلٌ، وَفِيهِ نَظِيرُ النَّسْوَةِ الْهُجَلِ
إِنَّ اللَّطِيفِينَ: مِنْ ذَهْرٍ وَأَمَكْنَةٍ،
لَا يَفْتَانِ بِلَا حَسِّنٍ وَلَا زَجَلٍ

(١٢٤/١)

إِنْ كَانَ نَقْلِي، عَنِ الدُّنْيَا، يَكُونُ إِلَى
خَيْرٍ وَأَرْحَبٍ، فَانْقَلْبِي عَلَى عَجَلٍ
وَإِنْ عَلِمْتَ مَالِي، عِنْدَ آخِرَتِي،
شَرًّا وَأَضِيقَ، فَانْسَأْ، رَبِّ، فِي الْأَجَلِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد طال، في العيش، تقييدي وإرسالي،
قد طال، في العيش، تقييدي وإرسالي،
رقم القصيدة : ٤٩٩٤

قد طال، في العيش، تقييدي وإرسالي،
مَنْ اتَّقَى اللَّهَ، فَهُوَ السَّالِمُ السَّالِي

يا صاحب الضأن! سلم حقَّ مُعديها
ولا تُقل: ضلَّ إنساني بإسالي
وارقُب إلهك في عُسرٍ وفي يُسرٍ؛
واترك جدالك في بعثٍ وإرسال
كم غال طاهيك من عفراء مُرضعة،
وذات لونين صارت قوت مكسال
وقد ضننت بشاة، وهي فاردة،
على أزل فقيد القوت، عسال
بخلت أن يتعدى طفله دمه،
وأنت شارب لذ الطعم، سلسال
واسأل به الحي، من عدنان أو سيب،
تجدّه ليس، إذا أقوى، بوسال

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> نَعَشَى عن الأمر، حتى يعلو ابن ردى
نَعَشَى عن الأمر، حتى يعلو ابن ردى
رقم القصيدة : ٤٩٩٥

نَعَشَى عن الأمر، حتى يعلو ابن ردى
نَعَشَى، تبارك رب العالم العالى!
لا يدرك الخلد أوعال مُخلدة،
فاسأل بصحة هذا أم أوعال
ظننت أني وحدي مُخطيء، فإذا
أفعال كل بني الدنيا كأفعالي
ما بال مكة فيها مع معشر سُدن،
من يطرق البيت يُؤثرهم بأفعال
فلا تكلف جواداً سير نائية،
فيها الحزونة، إلا بعد إنعال

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يُكسى الوليدُ جديدَ العُمُرِ يلبسه،
يُكسى الوليدُ جديدَ العُمُرِ يلبسه،
رقم القصيدة : ٤٩٩٦

يُكسى الوليدُ جديدَ العُمُرِ يلبسه،
وكلَّ يومٍ يرثُ الملبسُ الغالي
يظلُّ في المهدي، لا يسطيعُ جلستهُ؛
وسيرُهُ، للمنايا، رهنُ إِبغال
يضيِّقُ صدرُ الفتى ما لم يُوافِ لَهُ،
شُغلاً، فيحتالُ للدنيا بأشغال

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> صاح الزمانُ، فعادَ الجَمْعُ مُفترِقاً،
صاح الزمانُ، فعادَ الجَمْعُ مُفترِقاً،
رقم القصيدة : ٤٩٩٧

صاح الزمانُ، فعادَ الجَمْعُ مُفترِقاً،
كالضَّانِ لَمَّا أَحَسَّتْ صوتَ رَبِّالِ
إِنَّ الفَوارِسَ ما انفَكَتْ عَقائِلُها
مَطلولَةً، بَيْنَ آسادِ وَأشبالِ
تَسرُّبِ الوَشِيِّ راجٍ أن يُجَمِّله،
والحَمْدُ في كلِّ عَصْرِ خَيْرُ سِرِّبالِ
وكيفَ يُعدُّ مَوصولٌ بُمُنقَطِعِ،
يَبلى التَّسيخُ، وهذا ليسَ بالبالي
النَّاسُ يَسعونَ في أشياء مُعجِزَةٍ،
وسَعِيهِمَ ليسَ من نُجحِ على بالِ
هل مِيزَ يوماً هَواءٌ في لَطاقَتِهِ
بُمُنخَلِ، أو صفا ماءً بِغُرِّبالِ؟
والنَّبَلُ يبلُغُ ما أعيَا القنا، مَثلاً

أجره للنبيل يلقى عند تبال
قد أحبلت سمرات الجزع سامعة
أمر القضاء، وما همت بإحبال
ما زلت آمل حطاً أن يساعدي،
حتى أتبع لـخفري طول إجمال
إذا أناف على الخمسين بالغها،
فليضمير اليأس من سعد وإقبال
والعمر إصعاد إنسان ومهبطه،
كالأرض أودية منها وأجبال

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لم يسقكم رؤكم عن حسن فعلكم؛
لم يسقكم رؤكم عن حسن فعلكم؛
رقم القصيدة : ٤٩٩٨

لم يسقكم رؤكم عن حسن فعلكم؛
ولا حماكم غمماً سوء أعمال
وإنما هي أقدار مرتبة،
ما علقت بإساءات وإجمال
دليل ذلك أن الحر أعوزه

(١٢٥/١)

قوت، وأن سواه فاز بالمال
كم جد بالرزق ثاو في منازل،
وحد سار بأفراس وأجمال
فأملوا الله وأرجوا منه عاقبة،
فليس دنياكم أهلاً لآمال

دِئْتُمْ بِأَنْ سِجَازِيكُمْ إِلَهُكُمْ،
فَمَا لِأَفْعَالِكُمْ أَفْعَالُ إِهْمَالٍ؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يا نَفْسُ! جِسْمُكَ سِرْبَالٌ لَهُ خَطَرٌ،
يا نَفْسُ! جِسْمُكَ سِرْبَالٌ لَهُ خَطَرٌ،
رقم القصيدة : ٤٩٩٩

يا نَفْسُ! جِسْمُكَ سِرْبَالٌ لَهُ خَطَرٌ،
وما يُبَدِّلُ في حالٍ بِسِرْبَالٍ
قد أَخْلَقْتَهُ اللَّيَالِي، فاتركيه لَقَى،
فَمَا يَزِينُكَ لُبْسُ الْمُخَلَّقِ الْبَالِي
فإنْ خَرَجْتَ إلى بُوْسَى فوا حرجي؛
وإنْ نُقِلْتَ إلى نُعْمَى فطوبى لي

شعراء الجزيرة العربية << خالد الفيصل >> سرية
سرية

رقم القصيدة : ٥٠٠
نوع القصيدة : عامي

سرية ليل الهوى لين انبلج نوره
امشي على الجددي وتسامرني القمر
طعس وغدير وقمر ونجوم منشوره
انفاس نجد بها جرح الدهر ييرا
يا نجد الاحباب لك حدر القمر صوره
طفلة هلال و بنت اربع عشر بدرا
حبيبي نجد عيني فيك معذوره
معشوقة القلب فيها للنظر سحرا
فضة شعاع القمر في نجد مسحوره

منشاف لمع قمر في خدة سمرا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مَضَى الزَّمانُ، وَنَفْسُ الحَيِّ مُولَعَةٌ
مَضَى الزَّمانُ، وَنَفْسُ الحَيِّ مُولَعَةٌ
رقم القصيدة : ٥٠٠٠

مَضَى الزَّمانُ، وَنَفْسُ الحَيِّ مُولَعَةٌ
بالشَّرِّ، من قبلِ هابيلِ وقابيلِ
لو غُرِبِلَ الناسُ، كيما يُعدموا سَقَطًا،
لَمَّا تَحَصَّلَ شيءٌ في الغَرايبِ
أو قيلَ للنَّارِ: خُصِّي مِن جَنى، أَكلتُ
أجسادَهُم، وأبَتُ أَكلَ السَّرايبِ
هل يَنظرونَ سوى الطوفانِ يَهلكَهُم،
كَمَا يُقالُ، أو الطَّيرِ الأبايبِ؟
فلا أَجِدُكَ رديناً في ذَوي أُمَّمِ،
وكنُ نَبيلاً مَعَ القومِ التَّنايبِ
سبحانَ مَن ألَهمَ الأجناسَ كَلَهُمِ
أمرأً، يَقرُودُ إلى خَبَلٍ وتَخيبِ
لحظَ العيونِ، وأهواءَ النَّفوسِ، وإه
وَاءَ الشِّفاهِ إلى لثَمِ وتَقبيلِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا أُذُنُ سوفَ يَظُلُّ السَّمعُ مُفْتَقِداً،
يا أُذُنُ سوفَ يَظُلُّ السَّمعُ مُفْتَقِداً،
رقم القصيدة : ٥٠٠١

يا أُذُنُ سوفَ يَظُلُّ السَّمعُ مُفْتَقِداً،
وتَسْتريحينَ من قالٍ ومن قيلِ
ويُصبحُ الجِسمُ، بعدَ الرُّوحِ، مَنبِداً

صِفْرًا، كَنبِذِكَ مَكْسُورَ الْبِوَاقِيلِ
وَفِي الْمَعَاشِرِ مِنْ لَوْ حَازَ مِنْ ذَهَبٍ
طُودًا، لَصَنَّ بِإِعْطَاءِ الْمَثَاقِيلِ
فَاجْعَلْ يَمِينَكَ بِالْإِحْسَانِ مَطْلَقَةً؛
وَحَقَّفِ الْوِطْءَ، لَا تَهْمُمْ بِتَنْقِيلِ
إِنْ شَاءَ رَبُّكَ رِقَاكَ الْعُلَا دَرَجًا،
فَمَا مَرَاقِيكَ بِالْعَيْسِ الْمَرَاقِيلِ
يَقُولُ مُلْكٌ: عَسَى قَيْلٌ يَدُومُ لَنَا؛
وَإِنَّمَا الْمُلْكُ لَهُوَ، كَالْعَسَاقِيلِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَيُّهَا النَّفْسُ لَا تُهَالِي!
أَيُّهَا النَّفْسُ لَا تُهَالِي!
رقم القصيدة : ٥٠٠٢

أَيُّهَا النَّفْسُ لَا تُهَالِي!
شَرَّخِي قَدْ مَرَّ وَاكْتِهَالِي
لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَفَا يَسِيرٌ،
قَرَبَ مِنْ مَوْرِدِي نِهَالِي
وَابْتَهَلَ الدَّهْرُ فِي أَدَاتِي،
وَكَانَ فِي الْبَاطِلِ ابْتِهَالِي
وَأُمُّ دَفْرٍ فَتَاهُ سُوءٍ،
تَحْبُونِي فِي ثَرَى مُهَالِ
مُرْسَلَةً غَارَةً بِخَيْلٍ،
قَدْ غَنَيْتُ عَنْ هَبِّ وَهَالِ
وَجَدْتُ حَبِّي لَهَا قَدِيمًا،
وَقَدْ تَبَيَّنْتُ مَقْتَهَا لِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَذْهَنِي! طَالَ عَهْدُكَ بِالصَّقَالِ؛

أَذْهَنِي! طَالَ عَهْدُكَ بِالصَّعَالِ؛
رقم القصيدة : ٥٠٠٣

أَذْهَنِي! طَالَ عَهْدُكَ بِالصَّعَالِ؛
وماج النَّاسُ فِي قَيْلٍ وَقَالَ
سُطِّلِقُنِي الْمَنِيَّةُ عَنْ قَرِيبٍ،

(١٢٦/١)

فإني في إسرٍ واعتقال
كأنّ ذوي تجارينا سوام،
تأنق في مرادٍ وابتقال
إذا انتقلت عن الأوصالِ نفسي،
فما للجسمِ علمٌ بانتقال
أسير، فلا أعود، وما رجوعي!
وقد كان الرّحيلُ رحيلَ قال
أمورٌ يلتبسَ على البرايا،
كأنّ العقلَ منها في عقال

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> وبالي فيك، يا دُنيا، وبالي؛
وبالي فيك، يا دُنيا، وبالي؛
رقم القصيدة : ٥٠٠٤

وبالي فيك، يا دُنيا، وبالي؛
وأفنيّت الحليلَ ولم تُبالي
أغرّت لنا جبالَ المنايا،
بما غرّكت ذكاءً من الجبال

وأربعة أنسن بكل حي،
رمتهن الحوادث بالتبال
حشاشه عائش، ونجيع نحض،
وهيكل ميث، وعروق بالي
كجذوة موقد، وسراج ليل،
وماء حبيبة، وشفا ذبال
إذا كان الحمام بكل أرض،
فبعداً للوهد وللجبال!
وإن إقبال قوم زال عنهم،
فما يُغنى المعاشر من قبال

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تعالى الله، وهو أجل قدرأ
تعالى الله، وهو أجل قدرأ
رقم القصيدة : ٥٠٠٥

تعالى الله، وهو أجل قدرأ
من الإخبار عنه بالتعالي
سعى لي والدي بغير لب؛
وسيان العرائس والسعالي
وكون الروح في الأجسام ألقى
نفاراً، في الخدود، من التعال
أتيت وعدت، بالتسليم، كرهاً،
لأقدار أتيتك من مُعال
ولولا أن شيب المرء ناراً،
لما وصف المفارق باشتعال

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أنفت، وقد أنفت على عقود
أنفت، وقد أنفت على عقود

أَنْفَتْ، وَقَدْ أَنْفَتْ عَلَى عُقُودِ
سِوَاراً، كَيْ يَقُولَ النَّاسُ حَالِ
وَكَيْفَ أَشِيدُ فِي يَوْمِي بِنَاءِ،
وَأَعْلَمُ أَنْ فِي غَدِي ارْتِحَالِي؟
مِحَالُكَ زَلَّةٌ، وَالذَّهْرُ خَبٌّ،
يَسِيرُ بِأَهْلِهِ قَلِقَ الْمَحَالِ
أَقْمَنَا فِي الرَّحَالِ، وَنَحْنُ سَفْرٌ،
كَأَنَّا قَاعِدُونَ عَلَى الرَّحَالِ
أَرَاكَ الْجَهْلُ أَنْكَ فِي نَعِيمٍ؛
وَأَنْتَ، إِذَا افْتَكَّرْتَ، بِسَوْءِ حَالِ
إِذَا مَا كَانَ إِثْمِدُنَا تُرَاباً،
فَأَيُّ النَّاسِ يِرْغَبُ فِي اكْتِحَالِ؟
وَمَا سَمَحَتْ لَنَا الدُّنْيَا بِشَيْءٍ،
سِوَى تَعْلِيلِ نَفْسِ الْمُحَالِ
وَأَعْوَزَتْ الْفَضِيلَةَ كُلَّ حَيٍّ،
فَمَا هُوَ غَيْرُ دَعْوَى وَانْتِحَالِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> يَلامُ المُمسِكُ الإعطاء، حتى

يَلامُ المُمسِكُ الإعطاء، حتى

رقم القصيدة : ٥٠٠٧

يَلامُ المُمسِكُ الإعطاء، حتى
جُفُونٌ مَا تُسَاعِدُ بَانِهَمَالِ
أَسِيئِي فِي فِعَالِ، أَوْ كَلَامِ،
فَقَدْ جَرَّبْتُ صَبْرِي وَاحْتِمَالِي
إِذَا الْحَيَوَانَ فُضَّ الْعَقْلُ مِنْهُ،

فَمَا فَضَلَ الْأُنَيْسِ عَلَى النَّمَالِ؟
أَرَى زَمَنًا تَقَادِمَ غَيْرِ فَاِنِ؛
فَسَبْحَانَ الْمَهِيْمِ ذِي الْكَمَالِ
قَدْ اِكْتَحَلْتُ عِيُونََ لِلثَّرِيَا،
بِمَا يُرْبِي عَلَى كُثْبِ الرَّمَالِ
غَدَوْنَا سَائِرِينَ عَلَى وَفَاِزِ،
صُحَاةً، مِثْلَ شُرَابِ ثِمَالِ
عَلَى الْفَرَسَيْنِ، لَا فَرَسِي رِهَانِ،
أَوْ الْجَمَلَيْنِ، لَيْسَا كَالْجَمَالِ
فَلَا يُعْجَبُ، بِصُورَتِهِ، جَمِيْلٌ
فَإِنَّ الثُّبْحَ يُطْوَى، كَالْجَمَالِ
وَمَا غَضِي، إِذَا جَرَّتِ الْقَضَايَا
بِتَفْضِيلِ الْيَمِينِ عَلَى الشَّمَالِ؟
كَذَاكَ الدَّهْرُ إِظْلَامٌ وَضُبْحٌ،
وَرِيْحٌ مِنْ جَنُوبٍ أَوْ شِمَالِ
بَلَا مَالٍ، عَنِ الدُّنْيَا، رَحِيْلِي،
وَضُعْلُوكًا خَرَجْتُ بِغَيْرِ مَالِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أبي طوَلُ البَقَاءِ وَحُبُّ سَلْمَى
أبي طوَلُ البَقَاءِ وَحُبُّ سَلْمَى
رقم القصيدة : ٥٠٠٨

أبي طوَلُ البَقَاءِ وَحُبُّ سَلْمَى
هَالًا، حِينَ يَطْلُعُ لَا يُبَالِي

يُمَرُّ عَلَى الْجِبَالِ، وَهَنْ صُمَّ،
فِيُعْطِي الْوَهْنَ رَاسِيَةَ الْجِبَالِ
فَهَلْ قَيْنٌ، يُبَاشِرُ نَسِجَ دِرْعِ
لَمَا يَرْمِي الزَّمَانُ مِنَ التَّبَالِ
أَغَارَ حِبَالِ قَوْمٍ، فَاسْتَمَرَّتْ؛
وَكَّرٌ، فَجَدَّ فِي نَقْضِ الْجِبَالِ
عَجِبْتُ لَهُ، فَتَبَّأَ لِي وَتَبَّأً
لِعَيْرِي، إِنَّ جُمِعْنَا لِلتَّبَالِ
وَكَمْ سَرَحَ الْخَلِيطُ لَهُمْ سَوَامًا،
فَمَا نَفَعَ الْقَبَائِلَ مِنْ قِبَالِ
أَصَالِحُ! هَلْ أَصَالِحُ، أَوْ أُعَادِي،
وَبَالِي مُوقِنٌ بَعْظَامِ بَالِي؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أمالي الزمان، على بنيه،
أمالي الزمان، على بنيه،
رقم القصيدة : ٥٠٠٩

أَمَالِي الزَّمَانِ، عَلَى بَنِيهِ،
حَوَادِثُ أَصَبَحَتْ شَرَّ الْأَمَالِي
أَصَابَ الرَّمْلَةَ الْحَدَثَانُ يَوْمًا،
فَخَصَّ، وَمَا يَزَالُ أَخَا اشْتِمَالِ
وَهَلْ غُصِمَتْ جِبَالٌ أَوْ بَحَارٌ،
فَتَنْجُو سَاكِنَاتُ بِالرَّمَالِ؟
وَمَا لِمُجَاوِرِ الْأَيَّامِ عَقْلٌ،
يُكَشِّفُ لَيْلَهُ، فَيَقُولُ: مَالِي
فَلَا تَبْنِي خِيَامَكَ فِي مَحَلٍّ،
فَإِنَّ الْقَاطِنِينَ عَلَى احْتِمَالِ
وَأَجْنَحَةُ النَّسُورِ، إِذَا أَتَتْهَا

مناياها، كأجنحة النّمال
إذا كانَ الجمالُ إلى انتِساخِ،
فحُزناً جرَّ موهوبُ الجمال
وما طيرُ اليمينِ بمبهجاتي،
فأخشى الهَمّ من طيرِ الشّمال
مضى روضٌ، وجاء ولم يُخبّر،
فنسألهُ عن الشّرْبِ الثّمال
فيا دارَ الخسارِ! ألا خلاصٌ،
فأذهبَ في الجنوبِ أو الشّمال
وظلمَ أن أحاولَ فيكِ ربحاً،
ولم أخرجِ إليكِ برأسِ مال
وهل دونَ السّلامةِ بُعدُ أرضِ
فيطوى بالأينقِ والجمال؟
نموتُ لأننا حُلفاءُ نقصِ،
ويبقى من تفرّدَ بالكمال

شعراء الجزيرة العربية << خالد الفيصل >> بنات الريح

بنات الريح

رقم القصيدة : ٥٠١

نوع القصيدة : عامي

من بنات الريح لي صفرا جفول

كنها ظبي الفلا بجفالهها

منوة الخيال عساف الخيول

زينها في دقها وجلالهها

زينها ما شفت وصفه بالمثول

الله اللي بالجمال اصخى لها

تستذير كحيلتي من كل زول

ما يصخرها سوى خيالها
اذكر الله كل ما قامت تجول
و احمد الله خصني بحبالها
كنها تمشي على قرع الطبول
فتنى اللي خافقه يبرى لها
ظافي القصه على الطرف الخجول
تنكسر شمس العصر بظلالها
وصفها وصف السحاب اللي يحول
كل عين تستخيل خيالها
او كما طاري على الخاطر عجول
صاحبه حقيقته ما طالها
كل رجل في حياته له ميول
والهوايه تمتلك رجالها

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تحمّل ثِقْلَ نَفْسِكَ، واحفظنّها،
تحمّل ثِقْلَ نَفْسِكَ، واحفظنّها،
رقم القصيدة : ٥٠١٠

تحمّل ثِقْلَ نَفْسِكَ، واحفظنّها،
فَقَدْ حَطَّ الْمُهَيِّمُ عَنْكَ ثِقْلِي
ألم ترَ عالماً يَمضي، ويأتي
سِوَاهُ، كأنه مَرعِي بَقْل؟
هي الأفهام، قد صدت وكلت،
ولم يظفر لها أحد بصقل
أتعقل ساعة، فتروم عقلاً
لعنيسك، أم خلقت بغير عقل؟
وكيف أجيد، في دار، بناءً
وربّ الدار يؤذني بنقل؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> جهلثك بل عرفثك، ما خشوعي
جهلثك بل عرفثك، ما خشوعي
رقم القصيدة : ٥٠١١

جهلثك بل عرفثك، ما خشوعي
لغيرك، بين عرفاني وجهلي
سألتك أن تمنّ عليّ شيخاً،
وفيك حملت رعب فتى وكهل
ولم تعجل، بمهلكي، المنايا،
ولكن طال إمهالي ومهلي
أعدني، محسناً، من شر نفسي،
وأتبع ذاك لي بشرور أهلي
فهني كنت في مدحي رزينا،
يروم فواصل الحسن بن سهل

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> غدث هذي الحوافل راتعات،
غدث هذي الحوافل راتعات،
رقم القصيدة : ٥٠١٢

(١٢٨/١)

غدث هذي الحوافل راتعات،
وما جادت لنا بقليل رسل
لقد درنت بي الدنيا، زماناً،
وسوف يجيد عنها الموت غسلي

وكم شاهدتُ من عَجَبٍ وخطبٍ؛
ومرُّ الدهرِ بالإنسانِ يُسلي
تغيُّرُ دولَةٍ، وظهورُ أُخرى،
ونسُخُ شرائعٍ، وقيامُ رُسل
وضبُّ ما رأى، في العيشِ، خيراً،
وما يَنفكُ من تربيَتِ حِسل
لو أنّ بنيَ أفضلِ أهلِ عَصري
لما آثرتُ أن أحظى بنسل
فكيفَ، وقد علمتُ بأنّ مثلي
خَسيسٌ لا يجيءُ بغيرِ فَنسل!

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أرى السَّرِقَاتِ في كَفْرِ ومِصرِ،
أرى السَّرِقَاتِ في كَفْرِ ومِصرِ،
رقم القصيدة : ٥٠١٣

أرى السَّرِقَاتِ في كَفْرِ ومِصرِ،
أَتَتَكَ بِحَلِي أُسوارٍ وَحِجَلِ
وَلَيْسا من نُضارٍ، بل حَدِيدٌ،
وقد حَكَمًا بَقَطِعَ يَدِ وَرِجَلِ
جَرَزَتِ الدَّيْلَ في سَفَهِ المَحازِي،
فَلَيْتَكَ نافرٌ ذِيالٍ إِجَلِ
يَشِبُّ الحربَ مُشْتاقٌ إِلَيْها،
يَحُثُّ على الهِياجِ وعنه تُجَلِي
وما تَثْنِي المَقادِرُ عن مُرادِ،
بما جَمَعَتَ من خَيْلٍ وَرِجَلِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هي الدُّنيا، إذا طُلِبَتْ أَهانَتْ،
هي الدُّنيا، إذا طُلِبَتْ أَهانَتْ،

رقم القصيدة : ٥٠١٤

هي الدنيا، إذا طُلبتْ أهانتُ،
وعالتُ، والفريضة ذاتُ عَوْلٍ
فَمَا أَنَا سَاعِيًّا فِيهَا لَغَيْرِي؛
وَلَا أَحْمَدْتُ أَقْوَامًا سَعَوْا لِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يمرُّ الحَوْلُ، بعدَ الحَوْلِ، عَنِّي،
يمرُّ الحَوْلُ، بعدَ الحَوْلِ، عَنِّي،
رقم القصيدة : ٥٠١٥

يمرُّ الحَوْلُ، بعدَ الحَوْلِ، عَنِّي،
وتلك مصارعُ الأَقْوَامِ حَوْلِي
كَأَنِّي بِالْأَلْيِ حَفَرُوا لَجَارِي،
وقد أخذوا المَحَافِرَ وانتَحَوْا لِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> رأيتُ المَرءَ يهوي في هُبُوطِ،
رأيتُ المَرءَ يهوي في هُبُوطِ،
رقم القصيدة : ٥٠١٦

رأيتُ المَرءَ يهوي في هُبُوطِ،
إِذَا هُوَ فَوْقَ أَيْدِي الْقَوْمِ عُولِي
وما أدري بما سيكونُ مِنِّي،
ولكنْ في البَسِيطَةِ أَوْسَعُوا لِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> رأى الأَقْوَامُ دُنْيَاهُمْ عَرُوسًا،
رأى الأَقْوَامُ دُنْيَاهُمْ عَرُوسًا،
رقم القصيدة : ٥٠١٧

رأى الأقبامُ دُنْيَاهُمْ عَرُوساً،
وما لِقَيْتُهُمْ إِلَّا بَعُولٍ
متى أنا راحِلٌ عَنْهَا لَشَأْنِي،
فإِنِّي قد قَضَيْتُ بِهَا شُغُولِي

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> عَرَفْتُكَ جَيِّدًا، يا أُمّ دَفْرٍ،
عَرَفْتُكَ جَيِّدًا، يا أُمّ دَفْرٍ،
رقم القصيدة : ٥٠١٨

عَرَفْتُكَ جَيِّدًا، يا أُمّ دَفْرٍ،
وما إن زِلتِ ظالِمَةً فزُولِي
دُعَيْتُ أبا العلاءِ، وذاكَ مَيِّنٌ،
ولكنَّ الصَّحِيحَ أبو النُّزُولِ
أغْيَ الطِّفْلَ من بَعْدِ التَّنَاهِي،
وَضَعَفَ السَّقْبَ في حالِ البزُولِ؟

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> إذا ما جُدَّ كَلْبٌ، وهو أعمى،
إذا ما جُدَّ كَلْبٌ، وهو أعمى،
رقم القصيدة : ٥٠١٩

إذا ما جُدَّ كَلْبٌ، وهو أعمى،
تَصَيَّدَ رَبَّةَ الطَّرْفِ الكَحِيلِ
متى تَقِفِ الرِّكَابَ عَلَيَّ جَهْلًا،
فأنتَ كواقِفِ الرَّبِيعِ المُحِيلِ
تَعُودُ عَلَيَّ كَرَاتُ اللَّيَالِي،
وما أبرَمْتُهُ مثلَ السَّحِيلِ
تَحَقَّقُوا بالكلامِ، وأكرموني

على ما كانَ من جَسَدِ نَحِيلِ
دَعُوا هذا المَقَالَ، وَجَهَّزُونِي،
فإنِّي قد عَزَمْتُ على الرَّحِيلِ

شعراء الجزيرة العربية << خالد الفيصل >> سمرة

سمرة

رقم القصيدة : ٥٠٢

نوع القصيدة : عامي

(١٢٩/١)

سمرة بصحبة حروف القوافي
احملها تناهيت خوافي
اشكل بالحروف الوان صوره
احركها من المعنى بصافي
اشيل الحرف من معنى لمعنى
واجاري ما زهر واظهر بخافي
والى منى عطيت الحرف ونه
بها حرفي على النجمات طافي
يقوم كل نجم من منامه
أنا ما نيب اسامر نجم غافي
يجيني كل نجم منه معنى
ولا قد قلت للنجمات كافي
تصور لي دموع وابتسامه
من عيون تقصوت ما تشاف
ألا يا نجم يا عالي تبصر

شف بعين المحبه عين وافي
وخبرني عن علومه وحاله
عسى قلبه مع الأشواق دافي
ولو ممشاي في جمر يفیده
مشيت بجمرها كنه عوافي
ولكن وش يفیده لو ذبحني
ومن يوصف جماله عقب قافي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لِمَ لا أُؤمِّلُ رحمةً من قادرٍ،
لِمَ لا أُؤمِّلُ رحمةً من قادرٍ،
رقم القصيدة : ٥٠٢٠

لِمَ لا أُؤمِّلُ رحمةً من قادرٍ،
والسُّؤلُ يُطلَبُ في السحابِ الأسوَلُ
والدهرُ أكوآنُ، تَمُرُّ سريعةً،
ويكونُ آخرُها نظيرَ الأوَلِ
ويؤلَّفُ الوقتُ المديرُ قِصارَها،
حتى يُعَدَّ من الزَّمانِ الأطوَلِ
والعقلُ يُزَجَّرُ، والطَّباعُ معَ النُّهى،
كالفيلِ يُضربُ رأسُه بالمِغولِ
دُنياكُ أُمُّ قد أجابَ مَليكَها،
فيها من الأبناءِ، دِعوَةٌ جِرولِ
وتَجولُ فوقَ السَّاكِنينَ، كأنَّها
ورُهاءُ هاجِرَةٌ، غَدَتُ في مِجولِ
والفَقْرُ أروْحُ، في الحِياةِ، من الغِنى؛
والموتُ يَجعلُ خاتِلاً كَمِخوَلِ
إنَّ اللِّقاحَ، وإنَّ أتاكَ بِشروَةٍ،
فأقلُّ منه أذى حِيالِ الحوَلِ

والمرءُ يَعْقِدُ، بالبعيد، رجاءً،
كالرَّسْلِ رُجِي فِي التِّيَاقِ الشُّوْلِ
كم أَحْرَزَ، المَالَ، المَقِيمُ، بجَدِّه،
وسعى الحريصُ، فعادَ غيرَ مُمَوَّلٍ
ورأيتُ شرَّ الجارِ يَشْمَلُ جارَهُ،
كرحى القَمِ انتزعتْ بذنبِ المَقوْلِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> شعْرٌ، كَسَاهُ الدَّهْرُ صِبْغَةً حَادِقٍ،
شِعْرٌ، كَسَاهُ الدَّهْرُ صِبْغَةً حَادِقٍ،
رقم القصيدة : ٥٠٢١

شِعْرٌ، كَسَاهُ الدَّهْرُ صِبْغَةً حَادِقٍ،
لونا، أقامَ بحالِهِ لم يَنْصَلِ
شَبَحِي، وَإِنْ نَلْتُ الثَّرِيًّا، للثَّرى
طُعْمٌ، وَعُنْصُرُ خَيْرِنَا كَالْعُنْصَلِ
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بَعَى ما فَاتَهُ،
وغدا يُحاوِلُ مَطْلَبًا لم يَحْصُلِ
مُتَنَصِّلٌ من غيرِ ذَنْبٍ فِيهِمْ،
وأخو ذُنوبٍ ليسَ بالْمُتَنَصِّلِ
لو خُيِّرُوا بَيْنَ الحَيَاةِ وَغَيْرِها،
ما كانتِ الدُّنيا اختِيارَ مُحْصَلِ
وأرى الفَتى بَلَغَ المَكَارِمَ وَالعُلا
بالحِظِّ، لا بِسِنانِهِ وَالْمُنْصَلِ
جِسْمٌ يَذُمُّ النَّفْسَ، وَهِيَ تَدْمُهُ،
في مُجْمَلٍ، من أَمْرِها، وَمُفْصَلِ
يَتَّقَطَعُونَ، وفي القَطِيعَةِ راحَةً،
من بؤسِ عيشِ، بالأذاةِ، مُوَصَّلِ
تَلقى النَّفوسُ حُتوفَها من مُظْلِمِ،

أَوْ مُصْبِحٍ، أَوْ مُظْهِرٍ، أَوْ مُؤْصِلٍ
فَكَأَنَّ رُوحَكَ لَمْ يَحُلَّ بِشَخْصِيهِ،
وَالرَّاحُ مَا دَبَّتْ لَهُ فِي مَفْصِلٍ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> آليته، أرغب في قميص مموه،
آليته، أرغب في قميص مموه،
رقم القصيدة : ٥٠٢٢

آليته، أرغب في قميص مموه،
فأكون شارب حنظل من حنظل
نجى المعاشر، من براتن صالح،
ربُّ يُفَرِّجُ كُلَّ أَمْرٍ مُعْضِلٍ
ما كان لي فيها جناح بعوضة،
والله ألبسهم جناح تفضّل

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> هي غربتان: فغربة من عاقل،
هي غربتان: فغربة من عاقل،
رقم القصيدة : ٥٠٢٣

هي غربتان: فغربة من عاقل،
ثم اغتراب من مُحَكِّمِ عَقْلِهِ
والطبع يثبت كالهبصاب، ومن يرم
نقلًا له يعجز ويعي بنقله
والحق يُثقل كلَّ غاوٍ ظالم،

وأخو الدِّيَانَةَ مَا يُحْسُ بِثِقَلِهِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> للخيرِ مَنْزِلَتَانِ عِنْدَ مَعَاشِرٍ،
للخَيْرِ مَنْزِلَتَانِ عِنْدَ مَعَاشِرٍ،
رقم القصيدة : ٥٠٢٤

للخَيْرِ مَنْزِلَتَانِ عِنْدَ مَعَاشِرٍ،
ولهُ عَلَى رَأْيٍ ثَلَاثُ مَنَازِلِ
وَاللَّهُ يَغْفِرُ، فِي الْحِسَابِ، لِنِسْوَةٍ،
جَاهِدُنْ، إِذْ فُقِدَ الْحَيَا، بِمَغَازِلِ
فَكَسَبْنَ مِنْهَا مَا يَقُومُ بِأَنْفُسِ،
وَالصَّبْرُ يَبْدُنُ فِي الزَّمَانِ الْهَازِلِ
أَتَصَدَّقْتُ بِالْخَيْطِ، ثُمَّ هَوَتْ إِلَى الْ
حَمْرَاءِ، فَاعْتَصَمْتُ بِخَيْطِ الْغَازِلِ
وَأَنَالَتِ الْمَسْكِينِ أَكْلَةَ جَائِعِ،
فَعَدْتُ كَرِضَى فِي الْمَقَامِ الْآزِلِ
إِنَّ الْبِعُوضَةَ، مِنْ تُقَى، مَوْزُونَةٌ
بِالْفَيْلِ، عِنْدَ مَلِيكِيهَا، وَبِالْبَازِلِ
وَتَصُونُ حَبَّةَ خَرْدَلٍ قَدَمَ الْفَتَى
عَنْ زَلَّةٍ، وَالْيَوْمُ حَلْفُ زَلَّازِلِ
خَفْتُ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَهِيَ سَرِيعَةٌ
طَلَعَتْ، فَجَاءَتْ بِالْعَذَابِ النَّازِلِ
عَزَلَ الْأَمِيرُ عَنِ الْبِلَادِ، وَمَا لَهُ
إِلَّا دُعَاءُ ضَعِيفِهَا مِنْ عَازِلِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> عَزَّ الَّذِي بِالْمَوْتِ رَدَّ غَنِينَا
عَزَّ الَّذِي بِالْمَوْتِ رَدَّ غَنِينَا
رقم القصيدة : ٥٠٢٥

عَزَّ الَّذِي بِالْمَوْتِ رَدَّ غَنِينًا
كَفَقِيرِنَا، وَفَقِيمِنَا كَالرَّاحِلِ
مَا أَسْرَعَ التَّغْيِيرَ، إِنْ مَرَّةَ الْفَلَا
بِسِرَابِهِ، فَاللَّيْلُ إِثْمِدُ كَا حِلِ
أَعْيَى الْخَلَاصُ مِنَ السَّقَامِ، وَصُورَةُ الـ
نَقْمِ الْمُنِيرِ إِلَى هَلَالِ نَاجِلِ
أَعَجِبْتَ لِلطِّفْلِ الْوَالِدِ بِمَهْدِهِ،
لَمْ يَخْطُ، كَيْفَ سَرَى بِغَيْرِ رَوَاحِلِ
قَدْ عَاشَ يَوْمِيهِ وَعُمَرَ ثَالِثًا،
ثُمَّ اسْتَرَاحَ مِنَ الْمَدَى الْمَتَمَاحِلِ
كَمْ سَارَ مِنْ سَنَةِ أَبْوَهُ، فَيَا لَهُ،
قَطَعَ الْمَسَافَةَ فِي ثَلَاثِ مَرَاحِلِ
زُفِعَتْ لَهُ لُجَجُ الْبَحَارِ، فَعَامَهَا،
وَنَجَا وَأَصْبَحَ سَالِمًا بِالسَّاحِلِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لا يَغِيظُنْ مَاشٍ فَوَارِسَ شُرْبٍ،
لا يَغِيظُنْ مَاشٍ فَوَارِسَ شُرْبٍ،
رقم القصيدة : ٥٠٢٦

لا يَغِيظُنْ مَاشٍ فَوَارِسَ شُرْبٍ،
مَا فَارِسٌ إِلَّا كَاخَرَ رَاجِلِ
وَيَدَايَ فِي دُنْيَايَ، وَهِيَ حَبِيبَةٌ،
كَيْدِي أَبِي لَهَبٍ غَدَاً فِي الْآجِلِ
وَإِذَا افْتَكَّرْتُ، فَمَا يَهِيحُ تَفَكَّرِي،
فِي مَا أُكَايِدُ، غَيْرَ لَوْمِ النَّاجِلِ
وَأَرْحَتُ أَوْلَادِي، فَهُمْ فِي نِعْمَةِ الـ
عَدَمِ، الَّتِي فَضَلْتُ نَعِيمَ الْعَاجِلِ

ولو أَنَّهُمْ ظَهَرُوا لَعَانُوا شِدَّةً،
ترميمُهُمْ فِي مُتَلِفَاتِ هَوَاجِلِ
أَسْوَىءِ بِحَالِ الطَّبِيِّ، وَهُوَ مَرَبَّبٌ
فِي الْإِنْسِ، يَمْرُخُ فِي حُلَى وَجَلَاجِلِ
أُطْلَبُ لِنَفْسِكَ، يَا أَعْنُ، مَحَلَّةً
فِي حَيْثُ لَا تُدْمِكُ زَجَلَةَ زَاجِلِ
لَوْلَا نَوَافِرُ، فِي الْقَدِيمِ، تَنَاسَلَتْ،
مَا أَنْضَجَ الطَّبِيَّاتِ غَلِي مَرَاجِلِ
وَسَوَالِفُ الْقَمْرِ السَّوَائِكُنُ بِالْقَلَا،
عُذِّينَ أَيْدِي أَيْدٍ بِمَنَاجِلِ
لَا تَأْسَفَنَّ حَوَاجِلُ الْغَرَبَانِ، وَالِ
فَغْتِيَانُ كُلَّهُمْ بِقَيْدِ حَاجِلِ
وَسِجْلُ مَوْتِ، رَاحَ يَكْتُبُهُ الرِّدَى
لِمُسَاجِلِ، مَنَا، وَغَيْرِ مُسَاجِلِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> غَلَّتِ الشَّرُورُ، وَلَوْ عَقَلْنَا صِيْرَتْ
غَلَّتِ الشَّرُورُ، وَلَوْ عَقَلْنَا صِيْرَتْ
رقم القصيدة : ٥٠٢٧

غَلَّتِ الشَّرُورُ، وَلَوْ عَقَلْنَا صِيْرَتْ
دِيَةُ الْقَتِيلِ كِرَامَةً لِلْقَاتِلِ
هَذَا حِبَالُ الشَّمْسِ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ،
دَامَتْ، وَكَمْ أَبَلَتْ حِبَالَةَ خَاتِلِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أُسْرِرَتْ، إِذْ مَرَّ السَّنِيْحُ، تَفَاوُلًا،
أُسْرِرَتْ، إِذْ مَرَّ السَّنِيْحُ، تَفَاوُلًا،
رقم القصيدة : ٥٠٢٨

أَسْرُرْتُ، إِذْ مَرَّ السَّنِيحُ، تَفَاوُلًا،
وَالْفَالُ مِنْ رَأْيٍ، لَعَمْرُكَ، فَائِلٌ
أَرَأَيْتَ فَعَلَ الدَّهْرُ فِي أُمَّمٍ مَصَّتْ،
قَبْلًا، وَمَرَجَ قَبَائِلَ بَقَائِلِ؟
أَسْرِحَ كُمَيْتِكَ، فِي الْكُتَائِبِ، جَائِلًا،

(١٣١/١)

وَدَعَ الْكُمَيْتَ أَخَا الْحَبَابِ الْجَائِلِ
خَسِرَ الَّذِي بَاعَ الْخُلُودَ، وَعَيْشَهُ،
بِنَعِيمِ أَيَّامٍ، تُعَدُّ، قَلَائِلَ
وَتَخَيَّرَ الْمَغْرُورُ طَوْلَ بَقَائِهِ،
سَفَهًا، وَمَا طَوْلُ الْبِقَاءِ بِطَائِلِ
وَتَفَاوُتِ الْأَجْسَامِ، ثُمَّ جَمِيعُهَا
مَتَقَارِبَاتٌ فِي نُهْيٍ وَخَصَائِلِ
حُرٌّ يَضِيقُ، عَنِ الْوَالِدَةِ، طَوْلُهُ،
وَسِوَاهُ لَمْ يَقْنَعْ بِتَسْعِ حَلَائِلِ
جَمَدَ النَّضَارُ لَهُ، فَمَا هُوَ سَائِلٌ،
مِنْ جُودِ رَاحَتِهِ، بِرَاحَةِ سَائِلِ
مَا الْمَرْءُ نَائِلٌ رُتْبَةٍ مِنْ سُؤْدِدِ،
حَتَّى يُصَيَّرَ مَالُهُ فِي النَّائِلِ
لَوْ عُدْتُ مِنْ أَسَدِ التَّجُومِ بِجَبْهَةٍ،
أَوْ بَتُّ فِي ذَنْبِ لَشْبُوقِ سَائِلِ
أَوْ كُنْتُ رَأْسَ الْعُوقِ، وَهُوَ مَوْقَرٌ،
فِي الشُّهْبِ، لَمْ آمَنْ تَهْجُمَ غَائِلِ
كَانَ الشَّبَابُ ظَلَامَ جِنِحِ، فَانْجَلِي،
وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ فِي النَّهَارِ الزَّائِلِ

والعُرُّ يُرْسَلُ قَوْلُهُ بِمَوَاعِدِ
وُلْدٍ، فَتَنْتَجِعُ عَنْ يَمِينِ حَائِلٍ
وَأَقْلُ أَهْلِ الْأَرْضِ حِطًّا، فِي الْعَلَا،
مَنْ يَكْتَفِي مِنْهَا بِخُطْبَةِ قَائِلٍ
وَالْحَيُّ شَاهِدُ رِزْوَانِ خَطْبِ هَائِلٍ،
مَنْ كَوْنِ مَيِّتٍ تَحْتَ أَنْمِلِ هَائِلٍ
قَدْ خَلَّتْ أَنْتَكَ مُحْسِنٌ فِيمَا مَضَى،
وَالْحَالُ يَكْذِبُ فِيهِ ظَنُّ الْحَائِلِ
لَا تَفْرَحَنَّ بِدَوْلَةٍ أُوتِيَتْهَا،
إِنَّ الْمُدَالَ عَلَيْهِ مِثْلُ الدَّائِلِ
وَمَتَى حَظِيَّتَ بِنِعْمَةٍ مِنْ مُنْعِمٍ،
فَتَوَقَّ وَاحْذَرُ صَوْلَةَ مَنْ صَائِلِ
وَعَقَائِلُ الْأَلْبَابِ غَيْرُ أَوَامِرِ
بِأَذَاةِ أَيْتَامٍ، وَهَتَكَ عَقَائِلِ
وَإِذَا لَهَ الْإِنْسَانِ، لَيْسَ بِمَانِعِ
مِنْهَا تَحَرُّرُهُ بِدَنْعِ ذَائِلِ
وَحَبَائِلُ الدُّنْيَا تَزِيدُ عَلَى الْحَصَى؛
وَأَقْلُ أَنْفَاسِي أَدْقُ حَبَائِلِي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> حِكْمٌ تَدُلُّ عَلَى حَكِيمٍ قَادِرٍ،
حِكْمٌ تَدُلُّ عَلَى حَكِيمٍ قَادِرٍ،
رقم القصيدة : ٥٠٢٩

حِكْمٌ تَدُلُّ عَلَى حَكِيمٍ قَادِرٍ،
مَتَّفَرِّدٍ، فِي عِزِّهِ، بِكَمَالِ
وَالْمَالُ خِذْلُ النَّفْسِ، غَيْرَ مُدَافِعٍ؛
وَالْفَقْرُ مَوْتُ جَاءَ بِالْإِهْمَالِ
أَوْ مَا تَرَى حِكْمَ النَّجْمِ مَصُورًا

بَيْتَ الْحَيَاةِ، يَلْبِهِ بَيْتُ الْمَالِ؟
ومن الجهاتِ الستِ رَبِّي حائطي،
لا عَن يَمِينِي، مَرَّةً، وَشِمَالِي
أرواحنا أُلْفِينِ كالأرواحِ، فِي
خَيْرٍ وَشَرٍّ، مِنْ صَبَأٍ وَشَمَالِ
والمَرْءِ كَانَ ، وَمِثْلَ كَانَ، وَجَدْتُهُ،
حَالِيهِ فِي الإلْغَاءِ وَالْإِعْمَالِ
تَمِيلُ الأَنَامُ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَانْتَشَرُوا
بِالْخَمْرِ، فَاعْجَبَ مِنْ تِمَالِ تُمَالِ
قَوْمٌ تَعَنَّنُوا مُرْمِلِينَ مِنَ الْهُدَى،
فَتَضَاعَفَ الإِرْزَامُ بِالأُرْزَامِ
وَهُمُ الْبِهَامُ، فَصِيرَةُ أَعْمَارِهِمْ،
وَيُؤَمِّلُونَ أَطْوَلَ الأَمَالِ
لَمْ تَلَقَ إِلاَّ جَاهِلًا مَتَعاقِلًا،
مُتَجَمِّلًا مِنْهُمْ بِغَيْرِ جَمَالِ
مِثْلَ الْبِهَائِمِ أُبْهَمَتْ عَنْ رُشْدِهَا،
إِلاَّ اِحْتِمَالَ تَقَائِلِ الأَحْمَالِ
ذُنْيَاكَ أَرْزَاقٌ تُذَكِّرُ، بَعْدَهَا،
أُخْرَى، تُنَالُ بِصَالِحِ الأَعْمَالِ

شعراء الجزيرة العربية << خالد الفيصل >> ساعة العيد

ساعة العيد

رقم القصيدة : ٥٠٣

نوع القصيدة : عامي

يا ساعة الفرحه تشوقت للعيد
عيد العيون وعيد قلب الصبايه
رد الجمال لشوفتي يا اتلع الجيد

واسحب على حرفي لحون الربابه
حرفي بصوتك يا اجمل الصوت تغريد
يا رمز حبي هاك رمز الكتابه
يا صبح عمر فيك للعمر تجديد
وحبك يحدد كل يوم شبابه
للعين والقمر وحسبك مواعيد
وليل الهوى شرع للأحباب بابه
ياما زعجت الصوت باسمك تراديد
وياما نسيم الوجد يملك سرايه
وياما تمنيتك على باقي الغيد
واقول مثلك يا غلا الروح ما به
ابيك تهوى مثل ما اهواك وتزيد
يا من خفوق القلب حسنك غدا به
يا قطرة الغيمه على يابس البيد
رد الحياه لخافقي يا ذهابه

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا صاح! ما أهوى وما أقلّي؛
يا صاح! ما أهوى وما أقلّي؛
رقم القصيدة : ٥٠٣٠

يا صاح! ما أهوى وما أقلّي؛

(١٣٢/١)

ثَقْلِي عَلَيَّ، فَلَا تَرُدُّ ثَقْلِي
إِنَّ الْعُقُولَ تَقُولُ مُؤَلِيَّةً:
لَيْسَ الْأَنَامُ كَنَابَتِ الْبَقْلِ

صَدَّيْتُ خَوَاطِرُنَا، فَمَا صُقَلْتُ،
وَالْمَكْتُ أَحْوَجَهَا إِلَى الصَّقَلِ
دُنْيَاكَ دَارٌ، كُلُّ سَاكِنِهَا
مُتَوَقِّعٌ سَبَبًا مِنَ التَّقَلِ
وَالتَّسَلُّ أَفْضَلُ مَا فَعَلْتَ بِهَا،
وَإِذَا سَعَيْتَ لَهُ فَعَرْنُ عَقَلِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عشتُ من أيسرِ حلٍّ،
عشتُ من أيسرِ حلٍّ،
رقم القصيدة : ٥٠٣١

عشتُ من أيسرِ حلٍّ،
وَتَشَبَّهْتُ بِظَلٍّ
لَسْتُ بِالْجِلِّ أَصَا
فِيكَ، وَمَا أَنْتَ بِجِلٍّ
رُبَّمَا يَعْتَمِدُ الْمَرُّ
عَلَى الْعُضْوِ الْأَشَلِّ
أَيُّهَا الدُّنْيَا! لِحَاكِ اللَّهُ
مِنْ رَبِّهِ دَلٌّ
مَا تَسَلَّى خَلْدِي عِنْدَ
كَ، وَإِنْ ظَنَّ التَّسَلِّي
إِنَّمَا أَبْقَيْتَ مِنِّي،
لِلْأَخْلَاءِ، أَقْلِي
أَمْسٍ أَوْدَيْتِ بَعْضِي،
وَعَدَاً يَذْهَبُ كُلِّي
لَكَ أَوْقَاتِي، فَخَلِّي
نِي، إِذَا قُمْتُ أُصَلِّي
وَدَعِينِي، سَاعَةً فِي

لك، لمولاي الأجل
والصبا ملك، وقد يُد
ككى على الملك المولى

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> دُنْيَاكَ وَالْحَمَامُ فِي رُتْبَةٍ،
دُنْيَاكَ وَالْحَمَامُ فِي رُتْبَةٍ،
رقم القصيدة : ٥٠٣٢

دُنْيَاكَ وَالْحَمَامُ فِي رُتْبَةٍ،
من خارج غمٍّ، ومن داخل
ما طَهَّرْتُ، بل دَنَسْتُ، وارْتَمْتُ
بالسَّيِّدِ الْوَهَّابِ وَالْبَاخِلِ
لو نُخِلَ الْعَيْشُ لَمَّا حَصَلْتُ
شيئاً، سوى الموتِ، يَدُ النَّاخِلِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كُنْ وَشِيكاً فِي حَاجَةٍ، أَوْ مَكِيثاً،
كُنْ وَشِيكاً فِي حَاجَةٍ، أَوْ مَكِيثاً،
رقم القصيدة : ٥٠٣٣

كُنْ وَشِيكاً فِي حَاجَةٍ، أَوْ مَكِيثاً،
لَيْسَ مَرُّ الْأَيَّامِ فِينَا بِمَهْلٍ
حَبَدَا الْعَيْشُ، وَالزَّمَانُ غَرِيرٌ،
وَالْفَتَى مَا اسْتَجَدَّ حُلَّةَ كَهْلٍ
وَحُمُولِي يَدُودُ عَنِّي الرَّزَايَا؛
نَامَ عَنِّي الْأَذَى، فَلَمْ يَنْتَبَهُ لِي
قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ الزَّمَانُ بِتَصْغِي
رِ كِبَارٍ، مِنْ فَرَطٍ عَيٍّ وَجَهْلٍ
إِذْ تُرِيَا التَّجُومَ تُسَمَّى بِشُرُوبِ،

وسَهِّلُ السماءِ يُدْعَى بِسَهْلٍ
وَأَجِينُ لِحْنٍ، كَبِيرَةٌ لَفْظٌ،
وَأَجِيمُ، كَذَاكَ أَخْلَاقُ سَهْلٍ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> سَلَّ سَبِيلَ الْحَيَاةِ عَنِ سَلْسَبِيلِ،
سَلَّ سَبِيلَ الْحَيَاةِ عَنِ سَلْسَبِيلِ،
رقم القصيدة : ٥٠٣٤

سَلَّ سَبِيلَ الْحَيَاةِ عَنِ سَلْسَبِيلِ،
لَا تُخَبَّرَ عَنِ غَيْرِ وَرِدٍ وَبَيْلِ
وَالْمَنَايَا لَقِينِ، بِالْجَنْدَلِ الْفَظِّ،
ظًا، ثَنَايَا لَقِينِ بِالتَّقْبِيلِ
هَلْ تَرَى سَيِّدَ الْقَرَابَةِ أَضْحَى
مُفْرَدَ الشَّخْصِ، مَا لَهُ مِنْ قَبِيلِ
قَوْضَتُهُ، وَطَالَمَا قَوْضَتُهُ،
مُخْبَلَاتٌ أَعْقَبْنَ بِالتَّخْبِيلِ
لَمْ تَحِدْ نَبْلُ دَهْرِنَا بِرِمَاحِ،
أَوْ سِيُوفِ، عَنِ سَاقِطِ أَوْ نَبِيلِ
وَبِنِي الْأَشْعَثِ اسْتَبَاحَتْ رِزَايَا
هَا، وَأَلْقَتْ كَلًّا عَلَى رُبَيْلِ
يَا طَبِيبَ الْمِصْرِ! اجْتَهَدْتَ، وَمَا الْجُ
مَلَابُ جَلَابَ رَاحَةَ لَنْبِيلِ
وَإِذَا وَقَّرْتَ جِبَالَ الرِّدَى جَدًّا
تُ، فَلَمْ تَنْدَفِعْ بِجُلِّ جَبِيلِ
أَيُّهَا الْجَامِعُ الْكُنُوزِ! أَدْرُ
أَمْ زِبَالٌ مِنْ نَمَلَةٍ فِي زَبِيلِ؟
صَدَقَاتٌ مِنَ الْمَلِيكِ، عَلَى الْحَتِّ
فِ، جُسُومٌ عُرِفْنَ بِالتَّسْبِيلِ

لا تُؤبَلُ أَخَاكَ، يوماً، إذا ما
تَ، فَمَا كَانَ مَوْضِعَ التَّأْبِيلِ
وَارْتَقِبْ، مِنْ مُؤَذِّنِ الْقَوْمِ، فَتَكَاً،
فَالْتَصَارَى يَشْكُونَ فَعَلَ الْأَبِيلِ
وَلَحَبِرِ الْيَهُودِ، فِي دَرَسِهِ التَّوْ
رَاةَ فَنٌّ، وَالْهَمُّ فِي التَّدْبِيلِ
رَبَّلَتْهُ أَسْفَارُهَا، وَحَمَّتُهُ،
طَوْلَ اسْفَارُهُ، مِنَ التَّرْبِيلِ
حَسَّنَ الْقَوْلَ، يَبْتَغِي نَضْرَةَ الْعِي
شِ بِغِشِّ الْإِذْوَاءِ، وَالتَّدْبِيلِ
فَاقْدَرُوا، مِنْ بِنَاتِ ضَانٍ، عَمُوراً
سَرَّهُ أَنْ تَكُونَ كَالزَّنْدَبِيلِ
وَاصْنَعُوا مِنْ حَلَاوَةِ ذَاتِ طَيْبٍ،
لَا يَرْطَلِي بَغْدَادَ، بَلْ أُرْدَبِيلِ

(١٣٣/١)

وَاحْدَرُوا أَنْ تُؤَاكِلُوهُ، فَمَا يَأ
مَنْ دَيَانُكُمْ يَدَ الْجَرْدَبِيلِ
إِنْ تَحَلَّوْا شَاماً، فَخَمْرُ جِبَالِ،
أَوْ عِرَاقاً، فَالشَّرْبُ مِنْ نَهْرِ بَيْلِ
وَهِيَ رُومِيَّةٌ لَزْنَجِيَّةِ الْأَعْ
نَابِ، فِيهَا طَعْمٌ مِنَ الزَّنَجِيلِ
ذَاتُ حَرْسٍ، تُرَدِّدُ النَّطْقَ أَخْ
رَسَ، يَشْكُو عَلَى اللِّسَانِ الْخَبِيلِ
قَدْ أَرَاكُمْ تَلَطَّفاً، وَهُوَ فِي الْعَدِ
ظَلَّةٍ مِنْ جُرْهِمٍ، وَآلِ عَيْلِ

مُوعِدٌ بِالْإِجْرَامِ يُوعِدُ أُمَّ الدِّ
سَلِّ فِيهِ، بِالْشُّكْلِ وَالتَّهْيِيلِ
فَلِيَحِدَّهُ عَلَى فُرَى حَرَبْتُهُ:
كَفُرُ تَوْتَا مِنْهَا وَكَفُرُ تَبِيلِ
يُطْلَقُ الْخَمْسَ فِي الْحَرَامِ، وَأَمَّا الدِّ
فَعُظْمُهُ، فَدَائِمُ التَّكْيِيلِ
كَذِبٌ لَا يَزَالُ يُطْعِمُ خَيْزًا،
نُصَّ عَنْ آدَمَ وَعَنْ قَابِيلِ
يَمْتَرِيهِ جَذْلَانُ مُهْتَبِلِ الْعَرِّ
ةً، يُبْدِي حُزْنَاً عَلَى هَابِيلِ
لَا تُعْرَى اللَّيْثَ الْمَنُونُ، وَلَا الشَّبِ
لَ، وَلَا الْمُغْفِرَاتِ فِي إِشْبِيلِ
أَنَا بَيْسَ الْإِنْسَانِ، وَالنَّاسُ مِثْلِي،
فَاعْتَبِنِي إِنْ شِئْتَ، أَوْ فَاعْتَبِي لِي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> الفتى قد رأى اليقين، ولكن
الفتى قد رأى اليقين، ولكن
رقم القصيدة : ٥٠٣٥

الفتى قد رأى اليقين، ولكن
يُؤَثِّرُ الْعَيْشَ، فَهُوَ كَالْمَخْتُولِ
خَيْرَ فِيمَا أَرَاهُ لَامْرَأَةَ الْجُنْدِ
مَدِيٍّ، مِنْ زَوْجِهَا الْمَقْتُولِ
إِذْ أَغَارَتْ حَبْلَ الْقِنَاعَةِ، تَبْغِي الرَّ
زَقَّ مِنْ عِنْدِ خَيْطِهَا الْمَفْتُولِ
خَلَصَتْ مِنْ بَنَاتِهَا وَبَنِيهَا،
فَهِيَ، بَيْنَ النَّسَاءِ، مِثْلُ الْبَتُولِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لقد عَلِمَ اللَّهُ، رَبُّ الْكَمَالِ،
لقد عَلِمَ اللَّهُ، رَبُّ الْكَمَالِ،
رقم القصيدة : ٥٠٣٦

لقد عَلِمَ اللَّهُ، رَبُّ الْكَمَالِ،
بِقَلَّةِ عِلْمِي وَدِينِي وَمَالِي
وَأَنَّ التَّجَمَّلَ قَدْ ضَاقَ بِي،
فَكَيْفَ أَنَا فِسُّ أَهْلِ الْجَمَالِ؟
أُرِيدُ الْإِنَاخَةَ فِي مَنْزِلِ،
وَقَدْ حُدَيْتُ لِسِوَاهُ جِمَالِي
لقد خَابَ مَنْ يَبْتَغِي نُصْرَتِي،
وعاجزةٌ عن يميني شمالي
فَمَنْ مُخْبِرِي: أَعْرِيقَ الْبَحَا
رِ أَلْقَى الرَّدَى، أَمْ دَفِينِ الْوِصَالِ؟
هَوَيْتُ انْفِرَادِي، كَيْمَا يَخْفَى،
عَمَّنْ أَعَاشِرُ، ثِقَلُ احْتِمَالِي
فَمَاذَا أَقُولُ، وَبَيْنَ الْأَنَا
مِ خُلْفٍ عَلَى جَهْلِهِمْ، أَوْ تَمَالِي؟
أَمَا لِي، فِيمَا أَرَى، رَاحَةً،
مَدَى الدَّهْرِ، مِنْ هَدْيَانِ الْأَمَالِ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عجبْتُ، وكم عجبْتُ في الزَّمانِ،
عجبْتُ، وكم عجبْتُ في الزَّمانِ،
رقم القصيدة : ٥٠٣٧

عجبْتُ، وكم عجبْتُ في الزَّمانِ،
لرأيِ بَنِي دَهْرِكَ الْفَانِلِ
فَمَقْتًا لِمَا أُورِثُوا مِنْ غِنَى،

وما وُهوبُهُ من النَّائلِ
فَلَا تَحْمِلَنَّ لَهُمْ مِنْنَةً،
ولو بَتَّ في صورةِ العائلِ
يَعْغُولُ الفتنى أرضَهُ بالوَجيفِ،
ولا بُدَّ من حادثٍ غائلِ
ويطلبُ قوتاً، ورزقُ المَلِيهِ
كِ يَسْأَلُ بالطَّالِبِ السَّائلِ
ألمَ تَرْنِي، وَجَمِيعِ الأنا
م، في دَوْلَةِ الكَذِبِ الذَّائِلِ؟
مَضَى قَيْلُ مِصرَ إلى رَبِّهِ،
وَحَلَّى السِّيَاسَةَ للخَائِلِ
وقالوا: يَعودُ، فقلنا: يَجوزُ
بِقُدْرَةِ خَالِقِنَا الآئِلِ
إِذَا هَبَّ زَيْدٌ إلى طَيْبِ،
وقامَ كُليبٌ إلى وائِلِ
أخو الحَرْبِ يَعدُّو على سابِحِ،
لِيَسْبَحَ في الرَّاخِرِ السَّائلِ
سَيُقَصِّرُ من طُولِ تلكَ القَنَاةِ،
ويُرْفَعُ من دُرْعِهِ الذَّائِلِ
وتُصغِي، إلى المَينِ، أَسْماعُنَا،
وَنصَبو إلى زُحْرُفِ القائلِ
وكيفَ اعتدالي، وهذا التَّهائُ
يَروُحُ بمِيزانِهِ المائلِ؟
وإنَّ ثَبيراً لَهُ خِفَّةٌ،
تَبِينُ على كِفَّةِ الشَّائِلِ
تَصُولُ عَلِينَا بِنَاتِ الزَّمانِ؛
فَهالاً يُصَالُ على الصَّائِلِ!
وقد عَزَّ رَمْلٌ على حاسِبِ،

كما عَزَّ بحرٌ على كائل
يُهاهُ الترابُ على من تَوَى؛
فآهٍ مِنَ النَّبِيَّ الهائل
وكم قَيَّدَ الدهرُ من دالِفٍ،
وقد كانَ كالسَّابِقِ الجائل

(١٣٤/١)

جميعُ الذي نحنُ فيه التَّفاقُ،
ونلحِقُ بالذَّاهِبِ الزَّائل
ولو لم يكنْ حولك العاذلونْ،
بكيَّتَ على المَنزِلِ الحائل
ويُغنيكَ، عن طَرْحِ فالٍ، تَعو
دُ باليمنِ، طعنكُ في الفائل
نُسْرُ، إذا نَثَرَتْ أرْعَفَتْ،
ونَفْرُحُ بالأسدِ البائل

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أتاني بإسناده مُخَبِّرٌ،
أتاني بإسناده مُخَبِّرٌ،
رقم القصيدة : ٥٠٣٨

أتاني بإسناده مُخَبِّرٌ،
وقد بانَ لي كذبُ الناقلِ
أدُو العِصْمَةِ العاقلِ الآدَمِيِّ،
إلّا كذبي العِصْمَةِ العاقلِ؟
ولا فَضَلَ فينا، ولكنَّها
حظوظٌ من الفَلَكِ الصاقلِ

فَهَذَا كَسَحْبَانَ لَمَّا احْتَبَى،
وَذَلِكَ فِي سَمَلِي بِاقْل

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إِذَا عِشْتَ مُفْتَكِرًا فِي الْأَنَامِ،
إِذَا عِشْتَ مُفْتَكِرًا فِي الْأَنَامِ،
رقم القصيدة : ٥٠٣٩

إِذَا عِشْتَ مُفْتَكِرًا فِي الْأَنَامِ،
غَدَوْتَ عَلَى الْمَدْرَجِ السَّابِلِ
فَتَلِكَ الثَّرِيًّا، وَهَذَا الثَّرَى،
شَبِيهَانَ فِي قَبْضَةِ الْجَابِلِ
حَبَوْتَ بِنُصْحِكَ مُسْتَكْبِرًا،
وَمَا هُوَ لِلنَّصْحِ بِالْقَابِلِ
وَسُخْطِ الطَّبَّاءِ بِمَا نَالَهَا،
تَوَلَّدَ مِنْهُ رَضَى الْجَابِلِ
هُوَ الْمَوْتُ، مِنْ يَنْجُ مِنْ رَامِحِ،
فَلَا بُدَّ مِنْ أَسْهُمِ التَّابِلِ
لَنَا أَسْوَةٌ فِي رِجَالِ مَضَوَا؛
وَهَلْ أَنَا إِلَّا أَخُو الْآبِلِ؟
مَتَى لُمْتُمَانِي عَلَى زَلَّةٍ،
رَجَعْتُ عَلَى أُمِّي الْهَابِلِ
وَهَارَوْتُ، كَيْفَ عَصَى رَبَّهُ
بِتَعْلِيمِهِ السَّحَرَ فِي بَابِلِ؟
إِذَا الْعَامُ جَادَ بِأَدْنَى الْيَسَا
رِ، أَمَلْتُ أَسْنَاهُ فِي الْقَابِلِ
فَإِنَّ الْقَلِيلَ يَوْمُ الْكَثِي
رِ، كَالطَّلِّ بِشَرِّ الْوَابِلِ

شعراء الجزيرة العربية << خالد الفيصل >> حدر القمر

حدر القمر

رقم القصيدة : ٥٠٤

نوع القصيدة : عامي

حدر القمر صوّت لخله وناداه

ثلاث مرات وبالرابعة ون

حدر القمر يا ما همس له وناجاه

وعيونهم ياما بنوره تلاقن

والبارحه عدا على الذيب بعواه

واقفت ظنونه بالليلال يتعادن

مرّ حوالينه ومرّ تعداه

ومر تضاحك له ومر يتباكن

هذي سواة اللي عن النوم قزاه

طيف الحبيب اللي على خاطره عن

ان شافت عيونه جمال تمناه

وان صوت القمري لصوت الهوى حن

الجارحه تجرح وتسري وتنساه

وجروح مجروح الليالي تساقن

والخافيه طعنة زمانه تمثناه

والبينه عنها عيونه يبوحن

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قرنت الجياد بأجمالها،

قرنت الجياد بأجمالها،

رقم القصيدة : ٥٠٤٠

قرنت الجياد بأجمالها،

لشعف نفساً بآمالها

ولا بُدَّ من سِيرِهَا مَرَّةً،
بَعْدَ النِّفَاتِ إِلَى مَالِهَا
وَأَفْضَلُ مَا اكْتَسَبَتْ أُمَّةٌ،
وإنْ شَقِيَّتْ، حَسُنْ أَعْمَالِهَا
ولا خَيْرَ فِي أَنْ تُمَدَّ الحَيَاةُ،
وَنُقْصَانُهَا مِثْلُ إِكْمَالِهَا
فَوَيْهَاً، ووَهاً لَسِيلِ المَنَوِ
نِ، كَمَ جَرَّ عَيْراً بِأَحْمَالِهَا
أُمُورٌ تُوافِي جَنُودَ الرِّدَى،
بِتَفْصِيلِهَا، بَعْدَ إِجْمَالِهَا
وَقَدْ أَعْمَلَ النَّاسُ أَفْكارَهُمْ،
فَلَمْ يُغْنِهِمْ طَوْلُ إِعْمَالِهَا
فَهَلْ يُرْمَلُ الدَّهْرُ أُمَّ الأَنامِ
فَتَفْقِدُ نَسْلاً بِأَرْمالِهَا؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> استَعَدَّتِ الخُمْرُ من أفعالِ شارِبِها
استَعَدَّتِ الخُمْرُ من أفعالِ شارِبِها
رقم القصيدة : ٥٠٤١

استَعَدَّتِ الخُمْرُ من أفعالِ شارِبِها
إلى المَلِيكِ، فَقالَتْ: شَجَّ ثَمَّ قَتْلُ
وَجارِحُ الدَّنِّ، ما كانَتْ جِراحُها
قِصاصَ عَمَدٍ، وَلَكِنِ لِلْمُدَامِ خَتْلُ
يَوْدُ أَنْ دُجاها فَأَرْ خابِيَّةٍ؛
وَأَنَّ كَلَّ عَمامٍ بِالْعُقارِ هَتَلُ
ماذا تُرِيدِينَ مِنْهُ قَدْ ظَفِرَتْ بِهِ،
أَلَمْ تَرِيهِ صَريعاً فِي الترابِ يُتَلُّ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> غُضَّ الجُفُونَ، إذا جَلَسَ

(١٣٥/١)

غُضَّ الجُفُونَ، إذا جَلَسَ

رقم القصيدة : ٥٠٤٢

غُضَّ الجُفُونَ، إذا جَلَسَ

تَ عَلَى الصَّعِيدِ، وَلَا تَأْمَلْ

وَالْبَيْتُ أَوْلَى بِالْكَرِيهِ

سَمٍ مِنَ الطَّرِيقِ، وَإِنْ تَجَمَّلْ

وَالذَّكْرُ يَتْرُكُهُ الْفَتَى

لِلْقَاطِنِينَ، إِذَا تَحَمَّلْ

وَالْمَرْءُ تُعْجِبُهُ الْحَيَا

ةُ، وَعَيْشُهُ سَمٌّ يُثَمَّلْ

مَنْ ذَا الَّذِي سَمَّحَ الزَّيْمَا

نُ لَهُ يَادْرَاكُ الْمُؤَمَّلْ؟

فِيهِ تَوَافَى الْمُرْمَلُو

نَ، وَقَلَّ أَصْحَابُ الْمُرْمَلِ

حَيْلٌ تُمَنُّ عَلَى الْأَنَا

مَ، فَأَدْمُغُ الْعُقَلَاءِ هُمَلْ

كَمْ غَرَّ، صَاحِبَةَ الْجَمَا

لِ، مِنْجَمَّ بِحَسَابِ جُمَلْ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> اللَّهُ إِنْ أَعْطَاكَ يُجْزِلْ،

اللَّهُ إِنْ أَعْطَاكَ يُجْزِلْ،

رقم القصيدة : ٥٠٤٣

اللَّهُ إِنْ أَعْطَاكَ يُجْزِلُ،
وَكَأَنَّ هَذَا الدَّهْرَ يَهْزِلُ
كِسْرَى بَنَى إِيوَانَهُ،
وَالْعَنْكَبُوتُ تَظَلُّ تَعْزِلُ
هَلْ يَشْعُرَنَّ الْمَيِّتُ إِنْ
ظَهَرَ الثَّرَى، بِالْحَيِّ، زُلْزِلُ؟
أَرْجُوا، أَوْ اعْتَزِلُوا، فَإِنَّ
ي عَنْ مَقَامِكُمْ بِمَعْزِلُ
قَدْ طَالَ سَيْرِي فِي الْحَيَا
ةِ، وَلِي بِيْطِنِ الْأَرْضِ مَنْزِلُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أشهدُ أنّي رجلٌ ناقِصٌ،
أشهدُ أنّي رجلٌ ناقِصٌ،
رقم القصيدة : ٥٠٤٤

أشهدُ أنّي رجلٌ ناقِصٌ،
لا أدعي الفضلَ، ولا أنتحلُ
جئتُ، كما شاءَ الذي صاغني،
وَمَنْ يَصِفْنِي بِجَمِيلٍ يُحِلُ
تَزَوَّجَ الشَّيْخُ، فَأَلْفَيْتُهُ،
كَأَنَّهُ مَثْقَلُ إِبِلٍ وَحِلُ
وَعِرْسُهُ فِي تَعَبٍ دَائِمٍ،
لا تَخْضُبُ الْكَفَّ وَلَا تَكْتَحِلُ
مَلَّتْ، وَإِنْ أَحْسَنَ أَيَّامَهُ،
تَقُولُ فِي النَّفْسِ: مَتَى يَرْتَحِلُ؟
لو مَاتَ لاسْتَبَدَلْتُ مِنْهُ فَتَى،

إِنِّي أَرَاهُ مُحَرِّمًا لَا يَحِلَّ
وَيُثِّتُ اللَّهَ وَسُلْطَانَهُ،
وَكُلُّ أَمْرٍ، غَيْرِهِ، يَضْمَحِلَّ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد بَكَرَتْ لَا يَعُوقُهَا سَبَلٌ،
قد بَكَرَتْ لَا يَعُوقُهَا سَبَلٌ،
رقم القصيدة : ٥٠٤٥

قد بَكَرَتْ لَا يَعُوقُهَا سَبَلٌ،
كَمْهُرَةَ الرُّوضِ، مِنْ بَنَاتِ سَبَلٍ
إِلَى طَبِيبٍ عَلَى الطَّرِيقِ، لَكِنِّي
تَأْخُذُ مِنْ عِنْدِهِ دَوَاءَ حَبَلٍ
كَمْ قُدِّفَتْ عِرْسُ بَائِسٍ بِحَصَى،
كُلُّ حَصَاةٍ مِنْهَا نَظِيرُ جَبَلٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سَبَّحَ اللَّهَ طَالِعُ مُسْتَنْبِرٍ،
سَبَّحَ اللَّهَ طَالِعُ مُسْتَنْبِرٍ،
رقم القصيدة : ٥٠٤٦

سَبَّحَ اللَّهَ طَالِعُ مُسْتَنْبِرٍ،
وَهَلَالٌ مِثْلُ الْقَلَامَةِ نَاجِلٍ
وَبَدَتْ، مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ، غَوَانٍ،
لَمْ يُصِبْهَا مِنْ إِثْمِ اللَّيْلِ كَاحِلٍ
كَالسَّوَامِ الْأَنَامِ، هَلْ فَازَ مَنْ سَا
فَرَّ مِنْهُمْ إِلَى بَطِيءِ الْمَرَاحِلِ؟
يَمَنِّي وَفَارِسِيَّ وَشَامِيَّ،
وَعَادِي، مِنْ أَهْلِ غَرْبِيَّةٍ، رَاحِلٍ
سَاحِلِيَّوْنَ، لَمْ أَرُدْ سَاحِلَ الْبَحِّ

ر، ولكنْ نَسْباً لأقْمَرَ ساحل
خَفَّ مَلِكٌ على السَّرِيرِ، فهل يو
جدُّ في العالمينَ قَرْمٌ خُلاَحِل؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عَجَباً للَقَطَا، من الكُدْرِ والجُو
عَجَباً للَقَطَا، من الكُدْرِ والجُو
رقم القصيدة : ٥٠٤٧

عَجَباً للَقَطَا، من الكُدْرِ والجُو
ن، غَدَتْ في عَنَائِهَا المتواصِلِ
لَقَطَطْتُ حَبَّةً، وجاءتْ بها الأَفْ
رِاحَ، ثمَّ اسْتَقَّتْ لها في الحواصِلِ
من بلادِ بَعِيدَةٍ، لسَرَابِ الِ
هَجْرِ، فيها، لوامِعٌ كالمَنَاصِلِ
فأغائَتْ، بورْدِهَا، مُودَعَاتِ
في هُجُولِ، ثَقُلُ فيها الصَّلَاصِلِ
هائِفَاتِ، قد مَزَّقَ الحُرُّ عَنهَا
الأهْبَ، أو همَّ أن يَمِيرَ المَفَاصِلِ
راعِهَا أجدَلُ من الطَّيرِ، أو با
زِ، فمُودِ، قبلَ الوصُولِ، وواصلِ
صالياتِ، وما لها من صِلاَةِ،
صائِمَاتِ لغيرِ نُسكِ تَواصِلِ
ثمَّ بادَ المَصِيدُ، من بعدُ، والصَّا
نُدُ، لا شيءَ غَيْرَ ذلكِ حاصلِ

فَاتَّقِ اللَّهَ وَافْعَلِ الْخَيْرَ، فَاَلْمَوْ
تُ حَسَامٌ يَفْرِي الْبَرِيَّةَ قَاصِلٌ
لَا تُغَيِّرُ هَذَا الْبِيَاضَ، فَإِنَّ تَأْ
بَ فَلَ تَجَزَعَنَّ إِنْ قِيلَ: نَاصِلٌ
إِنَّ أَعْمَارَنَا كَأَيِّ أُبَيِّنَتْ،
وَالْمَنَايَا لِهِنَّ مِثْلُ الْفَوَاصِلِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> فِرٌّ مِنْ هَذِهِ الْبَرِيَّةِ فِي الْأُرُ
فِرٌّ مِنْ هَذِهِ الْبَرِيَّةِ فِي الْأُرُ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٥٠٤٨

فِرٌّ مِنْ هَذِهِ الْبَرِيَّةِ فِي الْأُرُ
ضِ، فَمَا غَيَّرُ شَرَّهَا لَكَ حَاصِلٌ
فَشِعَارِي: قَاطِعٌ؛ وَكَانَ شِعَارًا
لِتُنُوحِ، فِي سَالِفِ الدَّهْرِ، وَاصِلٌ
وَاطْلُبِ الرِّزْقَ بِالْمُرُورِ مِنَ الشَّجَرِ
رَاءِ، لَا مِنْ أَسِنَّةٍ وَمَنَاصِلِ
وَتَشَبَّهُ بِالطَّيْرِ تَغْدُو خِمَاصًا،
وَتَعْدُ الْبِيسَارُ مَلَاءَ الْخَوَاصِلِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> رَامٌ دُنْيَاهُ نَاسِكٌ،
رَامٌ دُنْيَاهُ نَاسِكٌ،
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٥٠٤٩

رَامٌ دُنْيَاهُ نَاسِكٌ،
فَادَعَى التُّسِكَ وَانْتَحَلَ
أَصْبَحَ الْمُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ،
قَدْ ذَلَّ وَاصْمَحَلَ

بَيْنَمَا يَعْمُرُ الْمَنَا
زَلْ، قَالُوا: قَدْ ارْتَحَل
عَزَّ رَبُّ النَّجْمِ تَسُدُّ
رِي، وَلَا تَسْأَمُ الرَّحَلُ
أَيْنَامُ السَّمَاءِ أَمْ
هُوَ، بِالْعُمُضِ، مَا اكْتَحَلُ
جَهْلَ الْمُشْتَرِي، وَإِنْ
كَانَ فِي الْخَيْرِ ذَا مَحَلِ
أَيُّ ذَنْبٍ أَصَابَهُ،
فَسَمَا فَوْقَهُ زُحَلُ؟

شعراء الجزيرة العربية << خالد الفيصل >> مجموعة انسان

مجموعة انسان

رقم القصيدة : ٥٠٥

نوع القصيدة : عامي

قالت من انت ؟ وقلت مجموعة انسان

من كل ضد و ضد تلقين فيني
فيني نهار وليل وافراح و احزان
اضحك ودمعي حاير وسط عيني
وفيني بدابة وقت و نهاية ازمان
اشتاق باكر واعطي امسي حنيني
واسقي قلوب الناس عشقٍ وظميان
واهدي حيارى الدرب واحترار ويني
واحاوم صقور الهوا حوم نشوان
واسيل الوديان دمع حزين
في عيني اليمنى من الورد بستان
وفي عيني اليسرا عجاج السنين

تهزمني النجلا وانا ند فرسان
واخفي طعوني والمحبه تبين
اما عرفتييني فلا ني بزعلان
حتى انا تراني احترت فيني

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أرى حَبَلًا، حَادِثًا فِي النَّسَا
أرى حَبَلًا، حَادِثًا فِي النَّسَا
رقم القصيدة : ٥٠٥٠

أرى حَبَلًا، حَادِثًا فِي النَّسَا
ء، حَبَلٌ أَذَاقَ بَهَنٍ اتَّصَلَ
أَتَى وَلَدٌ بِسَجَلِ الْعَنَاءِ،
فِيَا لَيْتَ وَارِدُهُ مَا وَصَلَ
وَإِنْ أَنْظَرْتُهُ خُطُوبُ الرِّمَا
نِ، عُضَّ بِنَابٍ شَدِيدِ الْعَصَلِ
وَرِيْعٍ، مِنْ الْغَيْرِ الطَّارِقَا
تِ، بِالرَّمْحِ صَرَ وَبِالسِّيفِ صَلَ
وَقَالَ لَهُ،: صَلِّ، دَاعِي الْهُدَى،
وَقَالَ لَهُ مُلْحِدًا: لَا تُصَلِّ
وَشَبَّ وَشَابَ وَأَفْنَى الشَّبَابِ؛
وَسَقِيًّا لَهُ مِنْ خِضَابِ نَصَلِ
وَمَنْ بَعْدَ ذَلِكَ يَجِيءُ الْحِمَا
مِ، فَانظُرْ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ حَصَلَ
فِيَا رَاحَةَ النَّفْسِ عِنْدَ الْمَمَا
تِ، إِنْ كَانَ هَذَا الْحِسَابُ انْفَصَلَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَتَتَكَ بِحَبْلِ فَنَاءٌ غَدَتْ
أَتَتَكَ بِحَبْلِ فَنَاءٌ غَدَتْ

رقم القصيدة : ٥٠٥١

أَتَتْكَ بِحَبْلِ فَنَاءٍ غَدَتْ
مَسَائِلُهُ عَنْ دَوَاءِ الْحَبْلِ
وَقَدْ حُسِبَتْ مِنْ بَنَاتِ السَّهْوِ،
فَجَاءَتْ بِإِحْدَى بَنَاتِ الْجَبْلِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أمل حبيب أدل،

أمل حبيب أدل،

رقم القصيدة : ٥٠٥٢

أمل حبيب أدل،
وَسْتُرُ الضَّلَالِ انْسَدَلْ؟
عَلَى مَ تَنَاظَرْتُمْ،
فَقَدْ طَالَ هَذَا الْجَدَلْ
تَعَلِّكُمْ فِي الْأُمُورِ،
رَ، مَا هُوَ إِلَّا تَدَلْ
وَكُلُّكُمْ ظَالِمٌ،
فَهَلْ مِنْ تَقِيٍّ عَدَلْ؟
وَتَهْلِكُ ذَاتُ الْكِرَا،
وَتَهْلِكُ ذَاتُ الْخَدَلْ
تَقَادِمُ شَخْصٌ مَضَى،
فَأُحْدِثُ مِنْهُ الْبَدَلْ
وَمَا صَحَّ إِلَّا امْرُؤٌ،
تَصَرَّفَ ثَمَّ انْجَدَلْ

عَلَا كَاذِبٌ صَادِقًا؛
فَلَيْتَ الْمِزَاجَ اعْتَدَل
إِذَا هَدَرَ الْفَحْلُ قِي
لن: صَوْتُ حَمَامٍ هَدَل
تَحْيِيرٌ مُسْتَرْشِدٌ،
فَوْقَ لَمَّا اسْتَدَلَّ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سَيَسْأَلُ نَاسٌ: مَا قُرَيْشٌ وَمَكَّةُ،
سَيَسْأَلُ نَاسٌ: مَا قُرَيْشٌ وَمَكَّةُ،
رقم القصيدة : ٥٠٥٣

سَيَسْأَلُ نَاسٌ: مَا قُرَيْشٌ وَمَكَّةُ،
كَمَا قَالَ نَاسٌ: مَا جَدِيسٌ وَمَا طَسْمٌ؟
أَرَى الْوَقْتَ يُفْنِي أَنْفُسًا بِفَنَائِهِ،
وَيَمْحُو، فَمَا يَبْقَى الْحَدِيثُ وَلَا الرَّسْمُ
لَقَدْ جَدَّ أَهْلُ الْمَلْعَبِينَ، فَأَثَلُوا
بِنَاءً، وَلَمْ يَثْبُتْ لِرَافِعِهِ وَسْمٌ
وَفِي الْعَالَمِ الْغَاوِي بِخَيْلٍ مُمَوَّلٌ،
وَسَمَّحٌ فَقِيرٌ، شَدَّ مَا اخْتَلَفَ الْقَسْمُ
وَكُونُ الْفَتَى فِي رَهْطِهِ نَيْلُ عِزَّةٍ،
عَلَى أَنْ دَاءَ الدَّهْرِ لَيْسَ لَهُ حَسْمٌ
وَيُزْرَأُ جِسْمُ الْمَرْءِ، حَتَّى إِذَا أَوَى
إِلَى الْعُنْصَرِ الثُّرَيِّبِيِّ لَمْ يُزْرَأِ الْجِسْمُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِذَا مَا تَقَضَّى الْأَرْبَعُونَ فَلَا تُرْدُ
إِذَا مَا تَقَضَّى الْأَرْبَعُونَ فَلَا تُرْدُ
رقم القصيدة : ٥٠٥٤

إذا ما تَقَصَّى الأربَعُونَ فلا تُرِدْ
سِوَى امرَأَةٍ، في الأربَعِينَ، لها قِسْمُ
فإنَّ الذي وَفَى الثَّلاثِينَ وارْتَقَى
عليهنَّ عَشْرًا، لِلْفَنَاءِ بهِ وَسْمُ
زَمَانُ العَوَانِي، عَصَرَ جِسْمَكَ، زائِدٌ،
وهنَّ عَنَاءٌ بَعْدَ أن يَقِفَ الجِسْمُ
سَأَلَتَ بني الأَيَّامِ عن ذاهِبِ الصِّبَا،
كَأَنَّكَ قَلْتَ الآنَ ما فَعَلْتَ طَسْمُ
تُرِيدُ من الدُّنْيَا خِلافًا لِمَا مَضَى،
وأعياءَكَ تَدْبِيرٌ بهِ سَبَقَ الرَّسْمُ
هُوَ الدَّاءُ لا يَنْفَكُ يُشْكِي وَيُشْتَكِي،
ولو شاءَ رَبُّ النَّاسِ أَدْرَكَهُ الحَسْمُ
مَضَى الشَّخْصُ ثمَّ الذَّكْرُ، فانقَرَضَا معًا،
وما ماتَ كُلُّ المَوْتِ من عاشِ مِنْهُ اسْمُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مكانٌ ودَهْرٌ أحرزا كلَّ مُدْرِكِ،
مكانٌ ودَهْرٌ أحرزا كلَّ مُدْرِكِ،
رقم القصيدة : ٥٠٥٥

مكانٌ ودَهْرٌ أحرزا كلَّ مُدْرِكِ،
وما لهما لونٌ يُحَسُّ، ولا حَجْمُ
وليسَ لنا عِلْمٌ بسرِّ إلِها
فهل علمتُهُ الشمسُ، أو شَعَرَ النِّجمُ؟
ونحنُ غُواةٌ يَرْجُمُ الظَّنُّ بَعْضُنَا،
ليَعْرِفَ ما نورُ الكواكبِ والرُّجْمُ
وتَطْرُدُنَا ساعائُنَا، وكاننا
وسائقُ خيلٍ، ما تُكفِّكُفُها اللُّجْمُ
قَضَى اللهُ في وَقْتِ مَضَى أنَّ عامَكُم

يَقْلُ حَيَاهُ، أَوْ يَزِيدُ بِهِ السَّجْمَ
فَقَوْلُكُمْ: رَبِّ اسْقِنَا، غَيْرُ مُنْطَرٍ،
وَلَكِنْ بِهَذَا دَانَتْ الْعُرْبُ وَالْعَجْمُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تَهْجُمُونَ بِجَهْلِكُمْ،
وَأَعْيَاكُمْ يَوْمًا، عَلَى رَشْدٍ، هَجْم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كِبَارُ أَنْاسٍ مِثْلُ جِلَّةِ سَائِمٍ،
كِبَارُ أَنْاسٍ مِثْلُ جِلَّةِ سَائِمٍ،
رقم القصيدة : ٥٠٥٦

كِبَارُ أَنْاسٍ مِثْلُ جِلَّةِ سَائِمٍ،
يُرَبُّونَ أَطْفَالَكَ كَمَا ارْتَضَعَ الْبُهْمُ
تَوَهَّمَ بَعْضُ النَّاسِ أَمْرًا، فَأَصَلُوا
يَقِينُ أُمُورٍ، بَاتَ يَتَّبِعُهَا الْوَهْمُ
جَهْلُنَا وَلَكِنْ لِلخَلَاقِ صَانِعٍ،
أَقْرَبَ بِهِ فَسَلَّ مِنَ الْقَوْمِ، أَوْ شَهْمُ
وَيَعْلَمُ كُلُّ أَنْ لِلخَيْرِ مَوْضِعًا
وَفَضْلًا، عَلَى إِثْبَاتِهِ أَجْمَعَ الدُّهْمُ
وَأَيْنَ أَنْاسٌ كَالسَّحَابِ إِنْ يُرَوُّوا
يُرُوقُوا، وَإِنْ يُسْتَمَطَّرُوا لِلغِنَى يَهْمُوا؟
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْطَى بِمَالِكَ، فَاحْبِ
ذَوِي الْحَاجِ، أَوْ أَنْفَقْهُ تَبَسُّمَ لِكَ الْجُهْمِ
فَمَا هُوَ إِلَّا السَّهْمُ، لَا كَفَّ عَادِيًا،
وَلَا نَالَ صَيْدًا، فِي كِنَانَتِهِ، السَّهْمُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِذَا حَرَّقَ الْهِنْدِيُّ، بِالنَّارِ، نَفْسَهُ،
إِذَا حَرَّقَ الْهِنْدِيُّ، بِالنَّارِ، نَفْسَهُ،
رقم القصيدة : ٥٠٥٧

إِذَا حَرَّقَ الْهِنْدِيُّ، بِالنَّارِ، نَفْسَهُ،
فَلَمْ يَبْقَ نَحْضٌ لِلتَّرَابِ وَلَا عَظْمٌ

(١٣٨/١)

فَهَلْ هُوَ خَاشٍ مِنْ نَكِيرٍ وَمُنْكَرٍ،
وَضَعْفَةَ قَبْرِ لَا يَقُومُ لَهَا نَظْمٌ؟

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> خِلافُكَ بعضَ النَّاسِ يُرْجَى بِهِ المُنَى،
خِلافُكَ بعضَ النَّاسِ يُرْجَى بِهِ المُنَى،
رقم القصيدة : ٥٠٥٨

خِلافُكَ بعضَ النَّاسِ يُرْجَى بِهِ المُنَى،
وَفِي الدَّهْرِ أَقْوَامٌ خِلافُهُمْ حَزْمٌ
فَأفطِر، إِذَا صامُوا، وَصُمَّ عِنْدَ فِطْرِهِمْ
عَلَى خَبْرَةٍ، إِنَّ الدَّوَاءَ هُوَ الأَزْمُ
وَلَوْ لَمْ يَسِرْ وَقْتُ الفَتَى، وَهُوَ مُوشِكٌ،
لَمَّا صَحَّ فِي هَجْرِ الحِياةِ لَهُ عِزْمُ
أَلَا ذَلَّلُوا هَذِي النَّفُوسَ، فَإِنَّهَا،
رِكائِبُ سِوَى، لَيْسَ يَضْبِطُهَا الحِزْمُ
وَلَمْ يَأْتِ، فِي الدُّنْيا القَدِيمَةِ، مُنْصِفٌ،
وَلَا هُوَ آتٍ، بَلْ تَظالَمْنَا جِزْمُ

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> نَصَحْتُكَ لا تَنْكِحْ، فَإِنْ خَفْتَ مَأْتِماً،
نَصَحْتُكَ لا تَنْكِحْ، فَإِنْ خَفْتَ مَأْتِماً،
رقم القصيدة : ٥٠٥٩

نصحتك لا تنكح، فإن خفت مأثماً،
فأعرس، ولا تُنسل، فذلك أحزمُ
أظنك، من ضُعبِ بلُبك، غادياً،
يحلُّك، من عقدِ الزَّواجِ، المعزَّم
إلى الله نصت رغبةً أوليةً
نصاري تُنادي، أو مجوسُ تُزرم
هو الحظُّ، غيرُ البيدِ، سافَ بأنفه
خُزامي، وأنفُ العودِ بالذلِّ يُخزم
وما بيضُ أنثى يهزمُ القيضَ فرخه،
كبيضِ ذكورِ بالحديدِ يُهزمُ
تباركت، أنهارُ البلادِ سوائِحُ
بعذبٍ، وخصتُ بالملوحةِ زمزمُ
تعاليت ربَّ الناسِ عن كلِّ ربيّةٍ،
كأنا، ياتيانِ المآثمُ، نُلزمُ
وتُرفَعُ أجسادُ، وتُنصبُ مرّةً،
وتُخفَضُ، في هذا الترابِ، وتُجزمُ
غرائزُ أعطاها ربيعةً جدُّه
وشنشةٌ أغرى بها النجلِ أحزمُ
وحادثَةٌ، أما الثرىا بعينها
وأينقها، والمرزمانِ، فُرزمُ
حياةً، لو أنّي باختياري وردّتها،
لما فتنتُ مني الأناملُ تؤزَمُ

شعراء الجزيرة العربية << خالد الفيصل >> حنا العرب

حنا العرب

رقم القصيدة : ٥٠٦

نوع القصيدة : عامي

حنا العرب يا مدعين العروبة
و حنا هل التوحيد وانتم له اجناب
و حنا شروق المجد وانتم غروبه
وحنا هل التاريخ و أنتم به أغراب
يوم الفقر شلتوا علينا عيوبه
واليوم عقب النفط جيتوا لنا أنساب
ويوم الفقر فينا البداوة سبوية
واليوم صرتوا مثلنا بدو واعراب
لو الهوى منكم منعمت هبويه
لا شك رزاق الملا رب الأرباب
و لو المطر منكم منعمت صبويه
لا شك رزق الخلق من عند وهاب
جيش الحسد سقتوا علينا حروبه
كل يبي يزرع على جسمنا ناب
حرب على المحسن تراها عقوبة
بالله عساكم ما تفيدون حراب
ياما عطينا ما ندور مثويه
الا من اللي من ترجاه ما خاب
و ياما نصرنا صاحب ضيقوا به
عادتنا نقدم الي ما لردى هاب
و ياما نسانا من تعثر درويه
يدخل حمانا من تعذرنا الأصحاب
حنا بيننا دارنا من طيوبه
و انتم سلبتوا داركم كل ما طاب
الله سقانا من بحرنا عذويه
و انهاركم مثل البحر هدر تنساب
حنا زرعنا الحب بارض خصوبه

و أنتم زرعتموا كره الأجيال بتراب
وحنا دعينا السلم نوبه ونوبه
وانتم حمام السلم بعنوه بغراب
يا من دعا للحرب ما ادراك خطوبه
لا تحسب أن الحرب تهديد وخطاب
من شب نار الحرب يصلى شبويه
ومن ثور الفتنة تعرض للأسباب
ما يستر الرجال ملبوس ثوبه
الدين وافعال الكرامة له ثياب

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أراك حسبت التجم ليس بواعظ
أراك حسبت التجم ليس بواعظ
رقم القصيدة : ٥٠٦٠

أراك حسبت التجم ليس بواعظ
لبيباً، وخلت البدر لا يتكلم
بلى، قد أتانا أنّ ما كان زائلاً،
ولكننا في عالم ليس يعلم

(١٣٩/١)

وإنّ أخوا دنياك أعمى يرى الشهي،
عليّ مُعافى، ظالم يتظلم
فهل تألم الشمس الحوادث مثلنا،
أم اتسقت كالهضب لا يتألم؟
وهل فيكم من باخل يُظهر الندى
رياءً به، أو جاهل يتحلّم؟

وما سألَمَ الحَيِّ القَضَاءُ، وإنَّما
إلى الحَتَفِ يَرْقَى، والسَّلَامَةُ سُلَّمٌ
فِيَا مُطْلَقًا لِلنَّفْعِ، يَفْصِدُ كَفَّهُ،
أبَالِكَلِمِ يَسْتَشْفِي الأَسِيرُ المُكَلَّمُ؟
لعمري لقد أعيَا المَقَابِيِسَ أَمْرُنَا،
فحِندِسُنَا، عند الظَّهِيرَةِ، مُظْلِمٌ
فمن مُحْرِمٍ، لا يَحْرِمُ العَلَقَ الطُّبَّا،
ومن مُحْرِمٍ، أَظْفَارُهُ لا تُقَلِّمُ
صَغَفْنَا عن الأَشْيَاءِ، إلَّا عن الأَذَى،
وقد يَسِمُ الوَجْهَ الكَهَامُ المَثَلَمُ
وإنَّ ظَلِيمَ القَفْرِ يُرْضِيهِ زَقُّهُ،
ويَفْهَمُ عن أَخْدَانِهِ، وهو أصْلَمُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَوَهَّمْتُ خَيْرًا فِي الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ،
تَوَهَّمْتُ خَيْرًا فِي الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ،
رقم القصيدة : ٥٠٦١

تَوَهَّمْتُ خَيْرًا فِي الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ،
وكانَ خيالًا، لا يَصِحُّ، التَوَهَّمُ
فما التَّوَرُّ نَوَارًا، ولا الفَجْرُ جَدَوَلٌ،
ولا الشَّمْسُ دِينَارًا، ولا البَدْرُ دِرْهَمٌ
رَأَيْتُكَ لَم تَحْمَدُ مِنَ التُّرْكِ مَعْشَرًا،
لَهُم عَارِضٌ بِالتُّرْكِ يَهْمِي وَيُرْهِمُ
ولا الكاسِكَ المُرْجِيْنَ فِي كَلِّ مُظْلِمٍ،
رَجَا كاسَكَ الحَمْرَاءِ، والخَيْلُ تَدْهَمُ
وقد يَأْمُرُ اللُّهُ الكَهَامَ، إِذَا نَبَا،
فِيْفِرِي، وَقَدْ يَنْهَى الحُسَامَ، فَيَكْهَمُ
وَإِنَّكَ لا بَاكَ عَلَيَّ مُهْتَدٌ،

ولا مُظهِرٌ حزنًا جوادًا مُطَهَّمٌ
يُساوي مَلِيكَ الحَيِّ صعلوكٌ قومِهِ،
وتُسحَا له الأَرْضُ الزرودُ، فتَلهَمُ
وما يَشعُرُ المدفونُ، يسري حديثُهُ،
فَيُنجدُ في أَقصى البلادِ، وَيُتِهمُ
جَرَتْ عندَ شقراءِ الكَمِيتِ بكفِهِ،
إلى فيه، حتى صارَ في الرَّجلِ أدهمُ
أُتدكُرُ، يا طِرْفُ، الوغى وركومها،
وقد صِرَتْ من نَبَلٍ، كأَنَّكَ شِيهمُ
إذا أُشِرَعَتْ فيكَ الأسنَةُ رَدَّها،
لصونك، تجفافُ عن الطَّعِنِ مُبِهمُ
لشهباءِ يُخفي القِرْنَ فيها كَلامَهُ،
ويُفهِمُ، إلا أَنَّهُ ليسَ يَفهِمُ
إذا ما تَدانوا، فالضَّرَابُ صِفاخُهُمُ؛
وإن يَتَناءَوا، فالرَّسائلُ أسهُمُ
لهم حِيَلٌ، في حربِهِمُ، ما اهتدت لها
جديسٌ، ولا ساستٌ بها المُلْكُ جُرهمُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مُريدي بقائي، طالما لقي الفتى
مُريدي بقائي، طالما لقي الفتى
رقم القصيدة : ٥٠٦٢

مُريدي بقائي، طالما لقي الفتى
عَناءَ بطولِ العيشِ، واللَّهُ يَعْلَمُ
إذا كانَ بَسَطُ العُمُرِ ليسَ بكاسبٍ
سوى شِقْوَةٍ، فالَموتُ خَيْرٌ وأَسلمُ
أفادَ غَوِيٌّ عِيَهُ عن شِيوخِهِ،
فَهُمُ دَرَجَاتٌ للضَّلالِ وسَلَمُ

وأهلكه جهلان: بادِ مُرْكَبٌ
قديماً، وتالٍ، بعده، يُتَعَلَّم
تَفَكَّرْتُ واستبَّتُ أنّ سكوتَهُ،
هُدًى وثَقَى، فليغدُ لا يتكلم
أرى النَّبْتَ أُولَى أن يُحَسَّ بِحَطْمِهِ،
إذا زَعَمُوا أنّ الصَّخُورَ تَأَلَّم
و أشهدُ أنّ الدهرَ كالخُلْمِ زائلٌ؛
وأنَّ أديمَ البدرِ يَلي وَيَحَلِّم
وجدتُ يدَ الوَهَابِ تُطوي، وعينه
تُكفُّ، وأظفارَ اللَّيْوثِ تُقَلِّم

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> سأرحلُ عن وشكٍ، ولستُ بعالمٍ
سأرحلُ عن وشكٍ، ولستُ بعالمٍ
رقم القصيدة : ٥٠٦٣

سأرحلُ عن وشكٍ، ولستُ بعالمٍ
على أيِّ أمرٍ، لا أبا لك، أقدمُ
وهوَنَ إعدامي عليَّ تَحَقُّقِي
بأنِّي، وإن طالَ التَمَكُّثُ، أُعَدَم
فإن لم تُكُنْ إلَّا الحَيَاةُ وبينها،
فلستُ، على أيامها، أتندم
ودنياك يهواها، على الهَرَمِ، الفتى،
ويخدُمُها، فيما يتوبُ، المخدَّم
أرى الشَّخْصَ يُطوى والممالكُ تحتوى،

وَمَنْ صَحَّ يَذْوَى، وَالْمَجَادِلُ تُهْدَمُ
مَنْعَتَ الْهَوَى مَنِي، وَسُمْتَنِي الْهَوَى،
وَقَدْ يَبْلُغُ الْحَاجَّ الْفَنِيْقُ الْمَسْدَمُ
إِذَا رُؤْسَاءُ النَّاسِ أَمْوَا تَنَازَعُوا
كُؤُوسَ الْأَذَى، هَلْ فِي الرَّجَاجَةِ عِنْدَمِ
وَلَمْ يُرْضِهِمْ شُرْبُ الْمُدَامَةِ أَذْهَبَتْ
حَجَى النَّفْسِ، إِلَّا أَنْ يُمَازِجَهَا الدَّمُ
فَنَحْنُ كَأَيْمِ الضَّالِّ أَوْلَى مِرَاسَهُ،
بِمَا كَانَ يَغْوِي الْآخَرَ، الْمَتَقَدِّمُ
وَحَوَاءُ أَعْطَتْ بِنْتَهَا الْبُؤْسَ، وَابْنَهَا
لِأَدَمَ، يُغْدَى بِالشَّقَاءِ وَيُؤَدَمُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أيا ديك! عُدَّتْ من أياديك، صيحة
أيا ديك! عُدَّتْ من أياديك، صيحة
رقم القصيدة : ٥٠٦٤

أيا ديك! عُدَّتْ من أياديك، صيحة
بَعَثَتْ بِهَا مَيِّتَ الْكُرَى، وَهُوَ نَائِمٌ
هَتَفَتْ، فَقَالَ النَّاسُ: أَوْسُ بْنُ مُعِيرٍ،
أَوْ ابْنُ رِبَاحٍ، بِالْمَحَلَّةِ قَائِمٌ
لَعَلَّ بِلَالًا هَبَّ مِنْ طُولِ رَقْدَةٍ،
وَقَدْ بَلَيْتُ، فِي الْأَرْضِ، تِلْكَ الرَّمَائِمِ
وَنِعَمَ أَذِينُ الْمَعْشَرِ ابْنُ حَمَامَةٍ،
إِذَا سَجَعْتُ، لِلذَّاكِرِينَ، الْحَمَائِمِ
وَفِيكَ، إِذَا مَا ضَبَعَ النَّكْسُ، غَيْرَةً
تُصَانُ بِهَا الْمُسْتَصْحَبَاتُ الْكِرَائِمِ
وَجُودٌ بِمَوْجُودِ التَّوَالِ عَلَى التِّي
حَمَيْتَ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَهَلِّ الْعَمَائِمِ

يُرَانُ لَدَيْكَ الطَّعْنُ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ،
إِذَا زَيْتَتْ، لِلْعَاجِزِينَ، الْهَزَائِمِ
فَلَوْ كُنْتَ بِالذُّرِّ الثَّمِينِ مُعَوِّضاً
مِنَ الْبُرِّ، مَا لَامَتْ عَلَيْهِ اللَّوَائِمِ
وَتَلَقَى، لَدَيْكَ، الْمُنْقِضَاتِ نَوَاصِعاً،
يُقَالُ: غَرِيبَاتُ الْبَحَارِ التَّوَائِمِ
رَأَاهَا كِبَاراً مَن بَرَاهَا، كَأَنَّهَا
تَرِيكَ نَعَامٍ، أَوْدَعَتْهُ الصَّرَائِمِ
وَتُوَثِّرُ، بِالْقُوْتِ، الْحَلِيلَةَ، شِيْمَةً
كَرِيْمِيَّةً، مَا اسْتَعْمَلْتَهَا الْأَلَائِمِ
كَأَنَّكَ فَحْلُ الشَّوْلِ، حَوْلَكَ أَيْتُقُّ
عَلَيْهَا بُرَى، مِنْ طَاعَةِ، وَخَزَائِمِ
فَتَلْمَحُ، تَارَاتِ، وَتُعْضِي، كَأَنَّهَا
ضَرَائِرُ، سَقَّتْهَا، لَدَيْكَ، الْخِصَائِمِ
فَحُمُرٌ وَسُودٌ حَالِكَاتُ، كَأَنَّهَا
سَوَامُ بَنِي السَّيِّدِ، اَزْدَهَتْهُ الْقَوَائِمِ
عَلَيْكَ ثِيَابٌ خَاطَهَا اللَّهُ قَادِرًا،
بِهَا رَيِّمَتُكَ الْعَاطِفَاتُ الرَّوَائِمِ
وَتَاجُكَ مَعْقُودٌ، كَأَنَّكَ هُرْمَزٌ،
يُبَاهِي بِهِ أَمْلَاكُهُ، وَيُوَائِمِ
وَعَيْنُكَ سِقْطٌ، مَا خَبَا عِنْدَ قِرَّةٍ،
كَلْمَعَةُ بَرْقٍ، مَا لَهَا، الدَّهْرُ، شَائِمِ
وَمَا افْتَقَرَتْ يَوْمًا إِلَى مُوقِدٍ لَهَا
إِذَا قُرَيْتَ، لِلْمُوقِدِينَ، الْهَشَائِمِ
وَرِثْتَ هُدَى التَّذْكَارِ مِنْ قَبْلِ جُرْهِمِ
أَوْانَ تَرَقَّتْ، فِي السَّمَاءِ، النَّعَائِمِ
وَمَا زِلْتَ، لِلدِّينِ الْقَدِيمِ، دِعَامَةً،
إِذَا قَلِقْتُ، مِنْ حَامِلِيهِ، الدَّعَائِمِ

ولو كنت لي، ما أُرْهِفْتُ لكَ مُدِيَّةً،
ولا رامَ إِفْطَاراً، بِأَكْلِكَ، صائم
ولم يُغَلِّ ماءً كي تُمَزَّقَ حُلَّةً،
حَبَّتِكَ، بِأَسْنَاهَا، العُصُورُ القَدَائِم
ولا عُمَتَ في الخمرِ، التي حَالٌ طَعْمُهَا
كَأَنَّكَ في غَمْرٍ، من السَّيْلِ، عائم
ولا قَيْتَ عِنْدِي الخَيْرِ، تحسَبُ عَيْلاً
يُنَافِيكَ قَوْلُ سَيِّءٍ، وشتائم
فإن كَتَبَ اللهُ الجرائمَ، سَاخِطاً،
على الخَلْقِ، لم تُكْتَبْ عَلَيْكَ الجرائم
فهل تَرِدُنْ حوضَ الحَيَاةِ، مبادراً،
إِذَا حُلَّتْ عَنْهُ التَّفُوسُ الحَوَائِمُ
وَتَرْتَعُ ما بَيْنَ التَّبَيِّنِ، ناعِماً
بِعَيْشَةِ خُلْدٍ، لم تَنْلِهَا السَّمَائِمُ
وأقوالُ سُكَّانِ البِلَادِ ثَلَاثَةٌ،
تَوَالِي عَلَيْهَا عَانِدٌ وَمُلَاتِمُ
فَقَوْلُ جَزَاءٍ ما، وَقَوْلُ تَهَاوُنٍ،
وَأَخْرُ يُجْزَى إِنْسُهُ لا البَهَائِمُ
يَضَارِعُنَا مَن بَعَدَنَا في أُمُورِنَا،
وَنَمْضِي على العِلَالَتِ، والفعلُ دائِم
وَكُلُّ يُوَصِّي النَّفْسَ، عِنْدَ خُلُوهِ،
بِزُهْدٍ، وَلَكِنْ لا تَصِحُّ العِزَائِمُ
وَأَيْنَ فِرَارِي من زَمَانِي وَأَهْلِهِ،
وقد غَصَّ، شَرّاً، نَجْدُهُ وَالتَّهَائِمُ؟
وفي كلِّ شَهْرٍ تَصْرَعُ الدَّهْرَ جِنَّةً،
فَتَعْقُدُ فِيهِ بِالهِلالِ التَّمَائِمُ
لَهُ عُوْدٌ في كلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ،

رَعَاهَا الْيَمَانِي الدَّارِ وَالْمُتَشَائِمِ
أَبَى الْقَلْبِ إِلَّا أُمَّ دَفْرٍ، كَمَا أَبَى

(١٤١/١)

سَوَى أُمَّ عَمْرٍو، مَوْجَعُ الْقَلْبِ هَائِمِ
هِيَ الْمُنْتَهَى وَالْمَشْتَهَى، وَمَعَ السُّهَى
أَمَانِيٌّ مِنْهَا، دُونَهَا الْعِظَامِ
وَلَمْ تَلْقَنَا، إِلَّا وَفِينَا تَحَاسُدُ
عَلَيْهَا، وَإِلَّا فِي الصَّدُورِ سَخَائِمِ
نَزَتْ فِي الْحِشَاءِ ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ، فَغَادَرَتْ
جَمَاجِمَ تَنْزُورِ، فَوْقَهُنَّ الْعَمَائِمِ
وَأَيَّامُنَا عَيْسٍ، وَلَيْسَ أَرْمَةٌ
عَلَيْهَا، وَخَيْلٌ أَغْفَلَتْهَا الشُّكَايِمِ
وَقَدْ نَسِيَتْ حُسْنَ الْعَهْدِ، وَمَالَهَا
بِنَانُ يَدٍ، فِيهِ تُشَدُّ الرِّتَائِمِ
فَإِنْ سَكِرَتْ، فَالرَّاحُ فِيهَا كَثِيرَةٌ،
ذَوَارِغُهَا وَالْمُخْرَزَاتُ الْحَتَائِمِ
قَسِيمَاتُ الْوَانِ، سَمِيحَاتُ شِيمَةِ،
لَهَا ضَائِعٌ مَا طَيَّبَتْهُ الْقَسَائِمِ
وَمَا خَلَقَ الْبَيْضَ الْحَسَانَ حَمِيدَةً،
إِذَا اسْتَهْرَتْ أَخْلَافُهُنَّ الدَّمَائِمِ
وَتَمْضِي بِنَا السَّاعَاتُ، مُضْمِرَةً لَنَا
قَبِيحًا، عَلَى أَنَّ الْوُجُوهَ وَسَائِمِ
نَمْمَنَ بِمَا يَخْفِيهِ حَيٌّ وَمَيِّتٌ،
وَمِنْ شَرِّ أَفْعَالِ الرَّجَالِ النَّمَائِمِ
يَعِيشُ الْفَتَى، فِي عُذْمِهِ، عَيْشَ رَاغِبٍ،

ويُثري مُسِنَّ، للمعيشة، سائم
وأنوارُ أعوامٍ مَصِينِ شَواهِدُ
بما صَمِتَتْهُ، بعدَهِنَّ، الكَمائم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا ما تَبَيَّنَّا الأُمورَ تَكَشَّفَتْ
إذا ما تَبَيَّنَّا الأُمورَ تَكَشَّفَتْ
رقم القصيدة : ٥٠٦٥

إذا ما تَبَيَّنَّا الأُمورَ تَكَشَّفَتْ
لنا، وأميرُ القومِ للقومِ خادِمُ
أقلُّ بني الدنيا، هُموماً وحَسرةً،
فقيدُ غَنَى، للمالِ والرَّشِدِ عادم
وما هي إلا مَنزِلٌ غَيرُ طائِلِ،
فمُرتَجِلٌ عَنهُ، وآخِرُ قادمِ
تُبَكِّي على المَيتِ الجَديدِ لأنَّه
حديثٌ، ويُنسى مَيتُكَ المَتَقادمِ
ولو أَنِّي وافِيتُها بَتَخَيِّرِ،
لأدَمي البَنانَ العَشرَ بالأُرمِ نادِمِ
سُيُسَلِيكَ أنَّ القابضَ الرِّزْقَ باسِطُ؛
وأنَّ الذي شادَ البَنيَّةَ هادمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا قِيلَ غَالِ الدَّهْرُ شَيئاً، فَإِنَّمَا
إذا قِيلَ غَالِ الدَّهْرُ شَيئاً، فَإِنَّمَا
رقم القصيدة : ٥٠٦٦

إذا قِيلَ غَالِ الدَّهْرُ شَيئاً، فَإِنَّمَا
يُرادُ إلهَ الدَّهْرِ، والدَّهْرُ خادِمُ
وموُلِدُ هذي الشَّمسِ أعيانُ حُدَّة،

وَحَبَّرَ لَبَّ أَنَّهُ مُتَقَادِمٌ
وَأَيْسَرُ كَوْنٍ تَحْتَهُ كُلُّ عَالِمٍ،
وَلَا تُدْرِكُ الْأَكْوَانَ جُرْدٌ صَلَادِمٌ
إِذَا هِيَ مَرَّتْ لَمْ تُعَدِّ، وَوَرَاءَهَا
نَظَائِرُ، وَالْأَوْقَاتُ مَاضٍ وَقَادِمٌ
فَمَا آبَ مِنْهَا، بَعْدَمَا غَابَ، غَائِبٌ،
وَلَا يَعْدَمُ الْحَيْنَ الْمَجْدَدُ عَادِمٌ
كَأَنَّكَ أَوْدَعْتَ التَّمَاثِيلَ أَنْفُسًا،
وَأَنْتَ عَلَى التَّفْرِيطِ، فِي ذَاكَ، نَادِمٌ
وَمَا آدَمُ فِي مَذْهَبِ الْعَقْلِ وَاحِدًا،
وَلَكِنَّهُ عِنْدَ الْقِيَاسِ أَوَادِمٌ
تَخَالَفَتِ الْأَغْرَاضُ: نَاسٍ وَذَاكِرٍ،
وَسَالٍ وَمُشْتَاقٍ، وَبَانَ وَهَادِمٌ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تكلّم بالقول الذي ليس فوقه
تكلّم بالقول الذي ليس فوقه
رقم القصيدة : ٥٠٦٧

تكلّم بالقول الذي ليس فوقه
سوى كسبِ ذنبٍ، وهو بالرّغمِ صائم
لو أنّك في أهلِ التنسكِ والتّقَى،
لما كثرت فيما لديك الخصائم

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا شئت، يوماً، وصلّةً بقرينةً،
إذا شئت، يوماً، وصلّةً بقرينةً،
رقم القصيدة : ٥٠٦٨

إذا شئت، يوماً، وصلّةً بقرينةً،

فخبرُ نساءِ العالمينَ عقيمتُها
لنا طُرُقٌ، في كلِّ شَرْقٍ ومَغْرِبٍ،
إلى المَوْتِ، أعياءَ راكِباً مستقيمتُها
هي الدَّارُ، يأتيها من النَّاسِ قادمٌ،
يحثُّ على أن يَسْتَقِلَّ مُقيمتُها

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> نَسُومٌ، على وجه البسيطة، مُرَّةً،
نَسُومٌ، على وجه البسيطة، مُرَّةً،
رقم القصيدة : ٥٠٦٩

نَسُومٌ، على وجه البسيطة، مُرَّةً،

(١٤٢/١)

فأَيُّ مُرادٍ، في الحَيَاةِ، نَسُومٌ؟
يفرِّقُ، بينَ الشَّخْصِ والرَّوْحِ، حادثٌ،
ألا إنَّ أَيَّامَ الفِرَاقِ حُسُومٌ
إلى العالَمِ العلويِّ تُزْمِعُ، رِحْلَةً،
نفوسٌ، وتَبْقَى في الترابِ جُسُومٌ
وما ظَعَنْتُ، إلاَّ وللدهرِ صَوْلَةٌ،
تَبِينُ على أوطانِها، ووُسُومٌ
سُتُوحِشُ أَطْلالُ: ديارٌ ومَعَشَرٌ؛
وتدرُسُ، من هذي وتلك، رُسُومٌ

شعراء الجزيرة العربية << علي أحمد باكثير >> صوت المتنبّي
صوت المتنبّي
رقم القصيدة : ٥٠٧

من المأء العلوي من عالم الخلد
أهل عليكم بالتحيات والحمد
تفحمتُ حُجب الغيب حتى أتيتكم
لأجزيتكم عن بعض إحسانكم عندي
قطعتُ حدود (الأين) في متناول
من اللوح يفنى البعد فيه من البعد
كأن الفضاء اللانهائي سائر
على كرة لا حد فيها سوى حدي
إذا ما ركضت السير في فلواته
تشابه ما قبلي عليّ وما بعدي
إلى أن تجاوزت النجوم جواذباً
إليهن عطفي غير أن لسن من قصدي
يناشدني - والنور ثم - لسانها
لأنشدها شعري وأصفيها ودي
ولو لم تكن (مصر) و(جلق) الهوى
و(بغداد) لم أبخل عليها بما عندي
معانٍ قضى فيها الشباب مآربي
وسلّت بها كبرى العزائم إفرندي
وأملتُ فيها الدهر غرّ قصائدي
فغنى بها الأجيل في السهل والنجد

قطعتُ حدود (الأين) حتى أتيتكم
فمن (لمتى) ما بيننا قام كالسد
أجل، ألف عامٍ حال بيني وبينكم
فلولا سبقتم أو تأخر بي عهدي
سعدتُ بلقياكم وفزتم برؤيتي

لو أن يد المقدار ألغته في العدّ
ألا فتزحزح يا زمان لشاعرٍ
يريد فلا تقوى الجبال على صدي
أغرّك أنّ الأرض قد شربت دمي؟
وأنّ عيون الشهب قد شهدت لحدي؟
رويدك قد خلدت في الشعر محضه
ولم يبق منه للتراب سوى الدردي
فها هو في الأجيال ينساب صافياً
إلى ابنٍ .. إلى ابنٍ .. من أبيه .. من الجد
يزيد على الأيام كالخمر سورةً
لو أن حُميا الخمر تهدي كما يهدي
أنا الخالد الساري بأعصاب شعبه
وما شعبه بالنزر أو ضرع الخدّ

بني مصر أنفاس الخلود عليكم
ونشر الخزامى والرياحين والورد
سبقتم إلى تكريم ذكراي غيركم
وقدماً سبقتم للمكارم والمجد
رأيت (بلاد الضاد) عقداً منظماً
ولكن (مصرأ) فيه واسطة العقد
قضيت لمصر بالإمامة بينها
وهل لقضاء شئته أنا من ردّ؟
ومن غيركم أهدى إلى (الضاد) شاعراً
كشوقي ومنطقاً كجباركم سعدٍ؟
أحبهما لا بل أقدس فيهما
مشابه من عزمي وأصداء من وجددي
أعدتم إلى (الفصحى) الحياة فزحزحت

بأيديكم كابوس تُبَّت والصُّغْدِ
هي الضاد لن يذوي على الدهر عودها
وقد خصها (الذكر) المقدسُ بالخلدِ
ستبدأ من حيث انتهت سائر اللغى
خطاها إلى حدّ يجعل عن الحدّ
ولا تعتبها فهي بعد صغيرةً
ولم يتنفس صدرها بعد عن نهدي
علماً أنها بالرغم من صغر سنها
لناعسة الجفنين مياسة القدِ
يكاد يصيح الحب بين شفاهها
"أنا الحب ما أخفيه فوق الذي أبدي"

تمن يلد المستهام بمثله "
" وإن كان لا يغني فتياً ولا يجدي
وغيظاً على الأيام كالنار في الحشا "
" ولكنه غيظ الأسير على القدّ
فلو عشتُ في هذا الزمان وأهله
لغيرت من نهجي وضاعفتُ من جهدي
وكنتُ تنكبُ الملوك ومدحها
فليسوا بأكفائي وإن نالهم حمدي
وأعس خلق الله من زاد همه "
" وقصّر عما تشتهي النفس في الوجدِ

يقول أناسٌ إنني قد هجوتكم
فأما أرادوا الشرّ أو جهلوا قصدي
ولم أهجُ إلا حالةً غاظني بها

وقوف بني الأحرار بين يدي عبد
ولست أبالي مادحاً لي وهاجياً
فقد رويت نفسي من الصيت والمجد
ولي منهما ما لم ينله مملك
ولا شاعرٌ قبلي ولا شاعرٌ بعدي
ولكنني أصبحت رمزاً لمجدكم
يضمكم روضي ويجمعكم وِردِي
فمن نالني بالسوء نالكم به
لذاك، ويعوي ضدكم من عوى ضدي
أبى الله إلا أن مجدي مجدكم

(١٤٣/١)

وإن رغم الشاني ومجدكم مجدي
(أبوكم أبي يوم التنفاخر (يعرب)
وجدكم (فرعون) اضحى بكم جدي
تأله و(التاريخ) طفلٌ ومملكه
تبسمُ ذاك الطفل نوغي في المهد
تكلم بالريحان هامات ضيفه
وتنضح أبهاء الندام بما ورد
وقد أعلنت فيها المجامر وجدها
فصعدن أنفاساً من العود والند
تقوم عليهم في شفوفٍ رقيقةٍ
جوارٍ كمثل اللؤلؤ النثر والنضد
يظفن عليهم بابتة الكرم حرّة
وبالنقل بعد اللحم والزبد والشهد
فلا غرو في دعوى النبوة مثله

وليس له فوق البسيطة من نَدّ
ويعجني الجبار إذ هو قوّة
يهيم بها قلبي وأعبدها جُهدي
كذا فلتكن فتیان يعرب إن ترد
حياتاً لها ما بين أعدائها اللدّ
حرام عليكم أن يقوموا وتقعّدوا
وأن تهزلوا والقوم ماضون في الجدّ
كثيرٌ عليهم بعدُ أن تففوهم
بني اللؤم منكم موقف الندّ للندّ
فكيف بأن يعلوا عليكم ويضربوا
على العُرب دون العزّ سداً على سدّ

رفعتم شباب النيل أمس لواءها
فنفستمُ كربى وبردتُمُ وجدي
وثرتم على الحامي العتيد وصحتُمُ
"نعيش كراماً أو نُغيب في اللحدِ"
بنفسي دماءً أهرقت في جهادكم
(تحن إلى أسلافها قبل في (أحد
جريرتها أن كلفت حمل قيدها
وما خلقت إلا قضاء على القيدِ
أضياء سناها (بالشّام) فروّعت
عداها وردتها إلى خطةٍ قصدِ
أرى الحق في الدنيا يُردّ لقاهرٍ
ولم أره يوماً يُردّ لمستجدِ
فإن لم تُنلکم نصف قومٍ مودّةً"
"أنال القنا والخوف خيرٌ من الودّ
ولن تبلغ الأعداء من مصر مطمئناً

وقد زارت فيها اللبوء مع الأسدِ

تناهت سلالاتُ الجابرة الألى
بنو هيكل الدنيا إلى هيكل الفردِ
تقوم عليه أمةٌ عربيةٌ
رسالتها هدي الشعوب إلى الرشدِ
على كاهل الدنيا استقلت بموطنِ
من (المغرب الأقصى) إلى (الشط) ممتدِ
إذا هتفت (مصر) بلحن جهادها
(تعالى صدها في (العراق) وفي (نجد)
وخفّ له في (حضر موت) مهللاً
وجلجل في آفاق (تونس) كالرعدِ
رأيتُ (بلاد الضاد) عقداً منظماً
ولكنّ (مصرأ) فيه واسطة العقدي
قضيتُ (لمصر) بالإمامة بينها
و ما لقضاء شئتُه أنا من ردّ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مضى النَّاسُ أفواجاً، ونحنُ وراءهم،
مضَى النَّاسُ أفواجاً، ونحنُ وراءهم،
رقم القصيدة : ٥٠٧٠

مضَى النَّاسُ أفواجاً، ونحنُ وراءهم،
وكانوا وكنّا، في الضلالِ، نَعومُ
فيا أذني! هل في الذي تَسْمَعِينَهُ،
من القَوْلِ، إلا فِرْيَةً ورُعوم؟
وكم يتجنّى، الممين، أحمرُ ناطق،
تُمازُ به، عند المَذاقِ، طعوم

وراحلتي نَفْسٌ خَوْوُنٌ، كأنَّها،
من الضَّعْفِ، شاةٌ، في السَّوَامِ، رَغُومِ
لَجُونٌ، إِذَا بَانَ الْهَدَى لَا تَوَّمُهُ؛
وإنَّ لَأَحْ نَهَجَ الْغَى، فَهِيَ سَعُومِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كأنَّ نُفُوسَ النَّاسِ، وَاللَّهُ شَاهِدٌ،
كَأَنَّ نُفُوسَ النَّاسِ، وَاللَّهُ شَاهِدٌ،
رقم القصيدة : ٥٠٧١

كَأَنَّ نُفُوسَ النَّاسِ، وَاللَّهُ شَاهِدٌ،
نُفُوسٌ فَرَّاشٍ، مَا لَهَنَّ حُلُومٌ
وَقَالُوا: فَتِيهٌ، وَالْفَقِيهُ مُمَوَّةٌ،
وَحِلْفٌ جِدَالٍ، وَالْكَلامُ كُلوْمِ
أَتَوْكَ بِأَصْنَافِ الْمَحَالِ، وَإِنَّمَا
لَهُمْ عَرَضٌ فِي أَنْ يُقَالَ عِلُومِ
وَجَدْتُ الْفَتَى يَرْمِي سِوَاهُ بَدَائِهِ،
وَيَشْكُو إِلَيْكَ الظَّلْمَ، وَهُوَ ظِلُومِ
فَإِنْ كَانَ شَيْطَانٌ لَهُ يَسْتَفِرُّهُ،
فَأَيُّهُمَا، عِنْدَ الْقِيَّاسِ، تِلُومِ؟
تَجْرَأُ، وَلَا تَجْعَلْ، لِحَتِفِكَ، عِلَّةً،
بِأَكْثَارِ طَعْمِ، إِنَّ ذَلِكَ لُومِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> رأيتُكَ، فِي لُجٍّ مِنَ الْبَحْرِ، سَابِحاً،
رَأَيْتُكَ، فِي لُجٍّ مِنَ الْبَحْرِ، سَابِحاً،
رقم القصيدة : ٥٠٧٢

رَأَيْتُكَ، فِي لُجٍّ مِنَ الْبَحْرِ، سَابِحاً،
تَلُومُ بَنِي الدُّنْيَا، وَأَنْتَ مَلِيمُ

يقول الحِجِّي: هل لي إذا متُّ راحةً،
فإنَّ عَذابي، في الحياة، أليم
وأجسامنا مثلُ الديارِ لأنفسِ
جوائِر، منها جاهلٌ وحليم
فإمّا انهدامٌ قبلَ رحلةِ ظاعنٍ؛
وإمّا رحيلٌ، والمحلُّ سليم

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> المَوْتُ نَوْمٌ طَوِيلٌ، لا هُبُوبَ لَهُ،
المَوْتُ نَوْمٌ طَوِيلٌ، لا هُبُوبَ لَهُ،
رقم القصيدة : ٥٠٧٣

المَوْتُ نَوْمٌ طَوِيلٌ، لا هُبُوبَ لَهُ،
والتَّوْمُ مَوْتُ قَصِيرٌ، بَعَثُهُ أَمَمٌ
وفي الخُمُولِ حِمَامٌ، والفتى قَبَلٌ،
وفي النَّبَاهَةِ عَيْشٌ، والفتى رِمَمٌ
تخالفَ الشَّكْلُ: عُصَمٌ في جَماعِها
أزْواقِها، ونَعامٌ ما لها لِمَمٌ
وحيَّةٌ تَسْمَعُ الأصْواتَ، ظالِمةٌ
مِنَ وِصفِها، وظَلِيمٌ شأنُهُ الصَّمَمُ
لا يَخْدَعَنَّكَ، أُخْرانا كأَوْلِنا،
في نَحْوِ ما نَحْنُ فيه، كانتِ الأُممُ
مُقَلِّدِينَ بَدَمٌ لا يُضَيِّعُهُ
منهم عَرِيبٌ، ولكنَّ ضاعَتِ الدَّممُ
أجيدَ قَلْبِكَ لَمَّا جادَهُم مَطَرٌ،
أمَ فاضَ هُمُكَ، لَمَّا غاضَتِ الهِمَمُ؟

لا تَشْمَخِ الأَنْفُ الشَّمَّ، التي رَزَقَتْ
ما لا يَدُومُ، فما يَبْقَى لها الشَّمَمُ
لولا بَدَائِعُ دَلَّتْ أَنَّ خَالِقَنَا
أَدْرَى وَأَحْكَمُ، قلنا: خَلَقْنَا لَمَمٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تُسَدِّينَ قَبِيحاً، إِنْ هَمَمْتَ بِهِ،
لا تُسَدِّينَ قَبِيحاً، إِنْ هَمَمْتَ بِهِ،
رقم القصيدة : ٥٠٧٤

لا تُسَدِّينَ قَبِيحاً، إِنْ هَمَمْتَ بِهِ،
وَأَفْعَلٌ جَمِيلاً، فَإِنَّ الخَيْرَ يُغْتَنَمُ
إِنْ فَارَقْتَنِي حَيَاتِي خِلْتَنِي صَنَمًا،
وَلَا يُرَاعُ لِكَسْرِ الهَامَةِ الصَّنَمِ
فاجْعَلْ عِظَامِي قِرَى غَبْرَاءَ مُظْلَمَةٍ،
أَوْ قَوْتَ حَمْرَاءِ نَارٍ، ضَوْءُهَا سَنِمِ
سَوَى عَلَى الجِسْمِ خُضْرٍ، حَوْتِهَا جَشِعٌ
بَعْدَ المَمَاتِ، وَخَضِرٌ رُزُقُهَا تَنِمِ
قَطَعُ البَنَانِ الذي شَبَّهْتُهُ عَنَمًا،
إِنْ مَاتَ، كَالقَطْعِ فِي قُضْبِ هِيَ العَنَمِ
وَالغَانِيَاتُ، وَفِي آذَانِهَا دُرٌّ،
كَالصَّانِ تَرَعَى، وَفِي آذَانِهَا زَنَمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يَكْفِيكَ، أَدَمًا، سَلِيطٌ مَا أُرِيقَ لَهُ
يَكْفِيكَ، أَدَمًا، سَلِيطٌ مَا أُرِيقَ لَهُ
رقم القصيدة : ٥٠٧٥

يَكْفِيكَ، أَدَمًا، سَلِيطٌ مَا أُرِيقَ لَهُ
دَمٌ، وَلَا مَسَّ رُوحًا، إِذْ جَرَى أَلْمُ

له فَضائلُ منها فَقَدْ كُفِّتِه،
وَأَنَّهُ بَسَنَاهُ تَنْجِلي الظُّلمِ
قالوا: تُفَسِّمَ مَقْتولٌ على حَقِّ؛
فقلتُ: سَيانِ كَلِمِ المِيتِ والكَلِمِ
إِنْ ودَّعوهُ، فما يَدري بما صَنعوا؛
أَوْ قَطَّعوهُ، فما يَتابُه أَلَمِ
ورُبُّ أَزهرٍ يُلقى هَامُه هَدَراً،
كما يُقَطُّ، لأَدنى عِلَّةٍ، قَلَمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إنَّ اليهوديَّ خَلَى جَهْلُهُ امرأَةً،
إنَّ اليهوديَّ خَلَى جَهْلُهُ امرأَةً،
رقم القصيدة : ٥٠٧٦

إنَّ اليهوديَّ خَلَى جَهْلُهُ امرأَةً،
كانت عَقِيماً، وخَيْرُ النَّسوةِ العُقْمُ
ماذا أَرادَ، لِحاهُ اللّهِ، مِنْ ولِدِ،
يلقى، من الدَّهرِ، ما يُردِي وما يَقِمُ؟
أما تَحاولُ، إنَّ طالَتْ تِجارِئُها،
بُرءاً من السَّقَمِ، هذي الأَنفُسُ السَّقَمِ
مثلُ البَهايمِ، غَرَّتْها سَلامَتُها؛
واللّهُ يُمَهِّلُ حيناً ثَمَّ يَنْتَقِمُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الجُلُّ مُودٍ، ولا جُلمودَ يترَكُهُ
الجُلُّ مُودٍ، ولا جُلمودَ يترَكُهُ
رقم القصيدة : ٥٠٧٧

الجُلُّ مُودٍ، ولا جُلمودَ يترَكُهُ
رِيبُ الزَّمانِ، فأتى يَنخلدُ القَرَمُ؟

شَدَّتْ عَلَيْهِمْ مَنَايَاهُمْ تَوَسَّطَهُمْ،
كَالْخَيْلِ شُدَّتْ عَلَى أَوْسَاطِهَا الْخُزْمُ
لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ، وَاعْدُوا آكِلِي مَقَرٍّ؛
إِنَّ النَّفُوسَ، عَلَى إِمْسَاكِهَا، عَزْمُ
لَعَلَّ أَرْبَابَ أَيْدٍ، لِلتَّيِّدِ، بَسَطَتْ،

(١٤٥/١)

يَوْمَ الْحِسَابِ، عَلَى أَيْدِيهِمْ أَرْمُ
لَا وَرَدَ لِي، وَالْمَطَايَا فِي خَزَائِمِهَا،
وَكُلُّ صَاحِبِ سَنْ، حَبْلُهُ خَزَمُ
مَا لِي أَرَى خُزْمَاءَ النَّاسِ فِي شَرْقٍ،
كَأَنَّمَا الْحَزْمُ، فِي أَحْشَائِهِمْ، خَزَمُ؟
يَا نِسْوَةَ الْحَيِّ! إِنْ كُنْتِنَ أَطْبِيبَةً،
فَكَلِّكِنَ يَصِيدُ الْخَادِرُ الرِّزْمُ
كُنِّيِّرُ أَنَا فِي حَرْفِي، أَهَبْتُ لَهُ
فِي التَّاءِ، يَلْزَمُ حَرْفًا لَيْسَ يَلْتَزِمُ
وَالْمَرْءُ يَرْفَعُ أَفْعَالًا، فَتَخْفِضُهُ،
حَتَّى إِذَا مَاتَ أَضْحَى، وَهُوَ مَنْجَزَمُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> هل ألهمت يثرب، يوماً مثربها
هل ألهمت يثرب، يوماً مثربها
رقم القصيدة : ٥٠٧٨

هل ألهمت يثرب، يوماً مثربها
أن ليس يخلد، من آطامها، أطم؟
كانت تضم رجلاً، تحت أعينهم

معاطسٌ، لم تذللَّ عزَّها الخُطْمُ
أيدي، إذا بسطوها للغلا وصلوا؛
وأوجهٌ لا تُغادي مثلها اللُطْمُ
وأرضعَ المجدُّ أطفالاً، وأمَّ لهم
دهرٌ، فماتوا أولي شيبٍ، وما فُطموا
ضراغِمٌ كالقَطَامِيَّاتِ، ليس لها،
إلى أكيلٍ، سوى أعدائها، قِطْمِ
والنَّاسُ مثلُ سوامٍ، لا خلومَ لهم،
يسوقُهُ للمنايا سائقٌ خُطْمِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> المرءُ كالنَّارِ تبدو عندَ مسقَطِها
المرءُ كالنَّارِ تبدو عندَ مسقَطِها
رقم القصيدة : ٥٠٧٩

المرءُ كالنَّارِ تبدو عندَ مسقَطِها
صغيرةً، ثمَّ تخبو حينَ تحنِّدُمُ
والنَّاسُ بالنَّاسِ من حَضْرٍ وبأديَّةِ،
بعضٌ لبعضٍ، وإن لم يشعروا، خدَمَ
وكلُّ عُضْوٍ لأمرٍ ما يُمارِسُهُ،
لا مشيَ للكفِّ بل تمشي بكَّ القَدَمِ
وعالمٌ ظلَّ فيه القولُ مُختلِفاً،
ومُحدِّثٌ هو من ربِّ له القَدَمُ
فاذخِرْ لنفسِكَ خيراً كي تُسرَّ بهِ،
فإن فعلتَ، وإلا عادكَ التَّدَمِ

شعراء الجزيرة العربية << علي أحمد باكثير >> أمس واليوم
أمس واليوم
رقم القصيدة : ٥٠٨

ياحبيبي برد العقد ولم يبرد على الرشف صداي
وانقضى أو أوشك الليل ولمّا أقبض من فيك مُناي

أه ما أحلاك في قلبي وعيني وذراعي ولساني
ليتني أفنى بعينيك فأحيا في نعيم غير فان

لو عبرنا الدهر ضمّاً واعتناقاً لا أرى يُشفى غليلي
يا حياتي ساعة تعدل منك الدهر ليست بالقليل

أنت دنياي وديني ومعادي وهداي
ليت شعري عنك يا روحي أنفسي أنت أم أنت سواي؟

يا حياة الروح هل صاغك ربي من فؤادي وهواه
أم براني الجسد الهامد من أودع لي فيك الحياه؟

ذاك أو هذا فإننا مهجة في جسدين
فإذا نحنُ اعتنقنا فمُصلّ ضم لله البيدين

واليوم
وانطوى العهد وأفردت لأشقى عائشاً في نصف روح
ليته نصف سليم غير ممّنّي بأشتات الجروح

فلأمت بعدك كي ألقاك أو فالأحي بالذكري لحين
وعزائي في يقين أنني ألقاك في دار اليقين

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لو يُتركون وهذا اللب ما قبلوا
لو يُتركون وهذا اللب ما قبلوا

رقم القصيدة : ٥٠٨٠

لو يُتْرَكُونَ وهذا اللُّبَّ ما قبلوا
مِيناً يُقَالُ، ولكنْ شَالَتْ الجِدْمُ
أَتَوْهُمْ بِأَحَادِيثٍ، وَقِيلَ لَهُمْ:
قُولُوا صَدَقْنَا، وَإِلَّا أُرْوِيَ الخِذْمِ
وَأَرْهَبْتَهُمْ جَفُونَ، مَلُؤَهَا نُوبٌ؛
وَأَرْغَبْتَهُمْ جِفَانٌ، لِلنَّدَى، رُذْمٌ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> النَّاسُ، إِنْ لَمْ تُنَبِّهْهُمْ قِيَامَتُهُمْ،
النَّاسُ، إِنْ لَمْ تُنَبِّهْهُمْ قِيَامَتُهُمْ،
رقم القصيدة : ٥٠٨١

النَّاسُ، إِنْ لَمْ تُنَبِّهْهُمْ قِيَامَتُهُمْ،
أَوْ نُبِّهُوا، فَتَرَابٌ مَا لَهُمْ قِيَمٌ
يُؤْمَلُ القَوْمُ، عِنْدِي، شِيمَةٌ حَسَنَةٌ،

(١٤٦/١)

وشيمَةُ الدَّهْرِ أَنْ لَا تَحْسُنَ الشِّيمِ
مَا زَالَ يَبْخُلُ، حَتَّى مَا يَصُوبُ حَيًّا،
فَهَلْ تَعَلَّمَ بَخْلَ العَالِمِ الدَّيْمِ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يُقَالُ: أَنْ سَوْفَ يَأْتِي، بَعْدَنَا، عَصْرٌ
يُقَالُ: أَنْ سَوْفَ يَأْتِي، بَعْدَنَا، عَصْرٌ
رقم القصيدة : ٥٠٨٢

يُقَالُ: أَنْ سَوْفَ يَأْتِي، بَعْدَنَا، عَصْرٌ
يُرْضَى، فَتَضِبُّ أَسَدَ الْغَابَةِ الْخُطْمُ
هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ، هَذَا مَنطِقُ كَذِبٍ،
فِي كُلِّ صَقْرِ زَمَانٍ كَاتِنٌ قَطْمٌ
مَا دَامَ، فِي الْفَلَكَ، الْمَرِيخُ، أَوْ زُحْلًا،
فَلَا يَزَالُ غُبَابُ الشَّرِّ يَلْتَطِمُ
وَإِنْ تَغَيَّرَتِ الْأَفْلَاكُ، وَانْعَكَسَتْ
بِالسَّعْدِ، فَالْوَهْدُ يُبْنِي فَوْقَهُ الْأُطْمَ
هَبِ الْفَتَى نَالَ أَقْصَى مَا يُؤْمَلُهُ،
أَلَيْسَ رَاعِي الْمَنَايَا، خَلَقَهُ، حُطْمٌ؟

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> هل تُمَسِكُ، الماءَ لي، مزادي،
هل تُمَسِكُ، الماءَ لي، مزادي،
رقم القصيدة : ٥٠٨٣

هل تُمَسِكُ، الماءَ لي، مزادي،
من بعدِ ما فُرِّيَ الْأَدِيمُ؟
تَمَادَتِ الْكَأْسُ بِالتَّدَامِي،
وَحُقَّ أَنْ يَنْدَمَ النَّدِيمُ
مَا فِي بَنِي آدَمِ غَنِيٌّ،
بَلْ كُلُّهُمْ مُقْتَرٌّ عَدِيمُ
يَعْنِي الَّذِي مَا لَهُ فَنَاءٌ،
وَذَلِكَ الْوَاحِدُ الْقَدِيمُ

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> مَصَائِبُ هَذِهِ الدُّنْيَا كَثِيرٌ،
مَصَائِبُ هَذِهِ الدُّنْيَا كَثِيرٌ،
رقم القصيدة : ٥٠٨٤

مَصَائِبُ هَذِهِ الدُّنْيَا كَثِيرٌ،
وَأَيْسَرُهَا عَلَى الفَطْنِ الحِمَامِ
مُصَابٌ، لَا تُنَزَّهُ عَنْهُ نَفْسٌ،
وَلَا يَقْضَى، بِمُدْفَعِهِ، الدَّمَامِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وجدتُ الشرَّ يَنْفَعُ كُلَّ حِينٍ،
وجدتُ الشرَّ يَنْفَعُ كُلَّ حِينٍ،
رقم القصيدة : ٥٠٨٥

وجدتُ الشرَّ يَنْفَعُ كُلَّ حِينٍ،
وَمَنْ نَفَعَ بِهِ حُمَلَ الحُسَامِ
وَلَيْسَ الخَيْرُ فِي وَسْعِ اللَّيَالِي،
فَكَيْفَ نَسُوْمُهَا مَا لَا يُسَامُ؟
وَفِي الحَيَوَانِ شِرْكٌ بَيْنَ أَرْضِ
وَجَوِّ، سَوْفَ يُدْرِكُهُ انْقِسَامُ
فِرَاقِ الرُّوحِ هَذَا الجِسْمِ، فِيهِ،
عَلَى نَوْعَيْهِمَا، نَعَمَّ جِسَامُ
وَمَا نَأَتْ القَرَابَةُ مِنْ رِجَالِ،
أَبُوهُمْ يَافِثٌ، وَأَبوكَ سَامُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِذَا لُوْمَ الفَتَى لَمْ يَخْشَ مِمَّا
إِذَا لُوْمَ الفَتَى لَمْ يَخْشَ مِمَّا
رقم القصيدة : ٥٠٨٦

إِذَا لُوْمَ الفَتَى لَمْ يَخْشَ مِمَّا
يُقَالُ، وَإِنْ تَرَادَفَهُ المَلَامُ
وَمَا كَانَتْ كِلَامُ السَّيْفِ، يَوْمًا،
لَتَبْلُغَ مِثْلَ مَا بَلَغَ الكَلَامُ

تَحَارَبُ أَنْفُسٌ وَتُسَرُّ، حَتَّى
يُظَنَّ الصَّلْحَ فِيهَا وَالسَّلَامَ
وَيَبِينَ جَوَانِحَ الْأَقْوَامِ نَارًا،
يُورِي، عَنِ تَلَهِّيْهَا، السَّلَامَ
وَبَعْدَ الْخَيْرِ نَاقِضُهُ، وَأَعْيَا
نَهَارًا لَيْسَ يَعْقِبُهُ ظَلَامٌ
أَنُوءُ مَعَ الْخُطُوبِ إِلَى أُمُورٍ،
لِشَخْصِي، دُونَ مَوْقِعِهَا، اصْطِلَامِ
وَيَجْرِي سَابِحِي، وَلَهُ عَيْوَبٌ؛
وَيَقْطَعُ صَارِمًا، وَبِهِ انْتِلَامِ
وَيَصْبِحُ، فِي الْحَجِي، التَّشْرِيقُ زُرْعًا،
وَأَنَّى يُبْهَجُ الرُّكْنَ اسْتِلَامِ؟
وَيَعُضُّ حَوَاصِلَ الْأَسْمَاءِ دَلَّتْ،
عَلَى تَعْرِيفِهِ، أَلْفٌ وَوَلَامٌ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> فَوَارِسُ خَيْلِكُمْ تُعْطَى مُنَاهَا،
فَوَارِسُ خَيْلِكُمْ تُعْطَى مُنَاهَا،
رقم القصيدة : ٥٠٨٧

فَوَارِسُ خَيْلِكُمْ تُعْطَى مُنَاهَا،
إِذَا دَمَى نَوَاجِدُهَا الشَّكِيمُ
وَفِي بَيْضِ السِّيُوفِ بِيَاضُ عَيْشٍ،
بِذَلِكَ، فَاعْلَمُوا، نَطَقَ الْحَكِيمُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَوْ كَانَ لِي أَمْرٌ يُطَاوَعُ لَمْ يَشِنْ
لَوْ كَانَ لِي أَمْرٌ يُطَاوَعُ لَمْ يَشِنْ
رقم القصيدة : ٥٠٨٨

لَوْ كَانَ لِي أَمْرٌ يُطَاوَعُ لَمْ يَشِنْ
ظَهَرَ الطَّرِيقَ، يَدَ الْحَيَاةِ، مُنَجِّمُ
أَعْمَى بِخَيْلٍ، أَوْ بَصِيرٌ فَاجِرٌ،

(١٤٧/١)

نَوْءُ الصَّلَالِ بِهِ مَرَّبٌ مَشْجَمٌ
يَعْدُو بِزُخْرَفَةٍ يُحَاوِلُ مَكْسَبًا،
فِيْدِيرُ أَسْطَرلابَهُ وَيُرْجَمُ
وَقَفَتْ بِهِ الْوَرْهَاءُ، وَهِيَ كَأَنهَا،
عَنْ الْوُقُوفِ، عَلَى عَرِينٍ تَهْجُمُ
سَأَلْتُهُ عَنْ زَوْجٍ لَهَا مَتَعَيَّبٍ،
فَاهْتَجَّ يَكْتُبُ بِالرَّقَانِ وَيُعْجَمُ
ويقول: مَا اسْمُكَ وَاسْمُ أَمْلِكِ؟ إِنِّي
بِالظَّنِّ، عَمَّا فِي الْغُيُوبِ، مُتَرْجِمُ
يُولِي بَأْنَ الْجَنِّ تَطْرُقُ بَيْتَهُ،
وَلَهُ يَدَيْنُ فَصِيحُهَا وَالْأَعْجَمُ
وَالْمَرْءُ يَكْدُخُ فِي الْبِلَادِ، وَعَرِسُهُ
فِي الْمَصْرِ تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ يُوجِمُ
أَفَمَا يَكُرُّ عَلَى مَعِيشَتِهِ الْفَتَى،
إِلَّا بِمَا نَبَدَتْ إِلَيْهِ الْأَنْجُمُ؟
رَجِمُ التَّنَائِفِ بِالرَّكَابِ أَعْرُ مِنْ
كَسَبٍ يَحِقُّ لِرَبِّهِ لَوْ يُرْجَمُ
آهٍ لِأَسْرَارِ الْفُؤَادِ غَوَالِيًا،
فِي الصَّدْرِ أَسْتُرُ دُونَهَا، وَأَجْمِجُ
عَجْبًا لِكَاذِبِ مَعْشَرٍ لَا يَنْشِي،
غَبَّ الْعُقُوبَةِ، وَهُوَ أَخْرَسٌ أَضْجَمُ

كَيْفَ التَّخْلُصِ، وَالْبَسِيطَةُ لُجَّةٌ،
وَالجُوُ غَيْمٌ، بِالتَّوَائِبِ، يَسْجُمُ؟
فَسَدَ الزَّمَانُ، فَلَا رَشَادَ نَاجِمٌ
بَيْنَ الْأَنَامِ، وَلَا ضَلَالٌ مُنْجِمٌ
أَسْرَجَ وَالْجِمَّ لِلْفِرَارِ، فَكَلُّهُمْ،
فِي مَا يَسُوءُكَ، مُسْرَجٌ أَوْ مُلْجِمٌ
وَالخَيْرُ أَزْهَرُ، مَا إِلَيْهِ مُسَارِعٌ،
وَالشَّرُّ أَكْذَرُ، لَيْسَ عَنْهُ مُحْجِمٌ
ضَحِكُوا إِلَيْكَ، وَقَدْ أَتَيْتَ بِبَاطِلٍ،
وَمَتَى صَدَقْتَ، فَهَمَّ غَضَابٌ رُجِمٌ
يَحْمِيكَ مِنْهُمْ أَنْ تَمَرَ عَلَيْهِمْ،
فَإِذَا حَلَوْتَ، عَدَتْ عَلَيْكَ الْعُجَمُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> العالمُ العالِي، برأيِ معاشرِ،
العالمُ العالِي، برأيِ معاشرِ،
رقم القصيدة : ٥٠٨٩

العالمُ العالِي، برأيِ معاشرِ،
كالعالمِ الهاوي، يُحْسُ وَيَعْلَمُ
زَعَمَتْ رِجَالٌ: أَنَّ سَيَّارَاتِهِ
تَسِقُ الْعُقُولَ، وَأَنَّهَا تَتَكَلَّمُ
فَهَلِ الْكَوَاكِبُ مِثْلُنَا فِي دِينِهَا،
لَا يَتَفَقَّنَ، فَهَائِدٌ أَوْ مُسَلِّمٌ؟
وَلَعَلَّ مَكَّةَ فِي السَّمَاءِ كَمَكَّةِ،
وَبِهَا نَضَادٌ وَيَذْبُلٌ وَيَلْمَلِمُ
وَالنُّورُ، فِي حَكْمِ الْخَوَاطِرِ، مَحْدَثٌ،
وَالأُولِيُّ هُوَ الزَّمَانُ الْمُظْلِمُ
وَالخَيْرُ، بَيْنَ النَّاسِ، رَسْمٌ دَائِرٌ،

والشرُّ نَهَجٌ، والبرِّيَّةُ مَعْلَمٌ
طَبَعٌ خُلِقَتْ عَلَيْهِ لَيْسَ بَزَائِلِ،
طَوَّلَ الْحَيَاةَ، وَآخِرُ مَتَعَلِّمٌ
إِنْ جَارَتْ الْأَمْرَاءُ جَاءَ مُؤَمَّرٌ
أَعْتَى وَأَجُورٌ، يَسْتَضِيْمٌ وَيَكْلِمُ
كَحَمَائِمٍ ظَلَمْتُ، فَنَادَى أَجْدَلُ:
إِنْ كُنْتُ ظَالِمَةً، فَإِنِّي أَظْلَمُ
أَرَأَيْتَ أَظْفَارَ الصَّرَاغِمِ عُوْدَتْ
فِرَّةً، وَأَظْفَارَ الْأَنْبَسِ تُقَلِّمُ؟
وَكَذَاكَ حَكْمُ الدَّهْرِ فِي سَكَّانِهِ،
عَيْرٌ لَهُ أُذُنٌ، وَهَيْقٌ أَصْلَمُ
إِنْ شِئْتَ أَنْ تُكْفِيَ الْحِمَامَ فَلَا تَعَشْ
هَذَا الْحَيَاةَ إِلَى الْمَنِيَّةِ سَلِّمْ
مَاذَا أَفَدْتَ بِأَنَّ دَهْرَكَ خَافِضٌ،
وَغَنَّاكَ مُنْبَسِطٌ، وَعِرْسُكَ غَيْلِمٌ؟
أَحْسِنُ بَدَنِيَا الْقَوْمِ، لَوْ كَانَ الْفَتَى
لَا يُقْتَضَى، وَأَدِيمُهُ لَا يَحْلَمُ
وَكَأَنَّمَا الْأُخْرَى تَبْقُظُ نَائِمٌ؛
وَكَأَنَّمَا الْأُولَى مَنَامٌ يُحْلَمُ
يَتَشَبَّهُ الطَّاعِي بِطَاغٍ مِثْلِهِ،
وَأَخُو السَّعَادَةِ بَيْنَهُمْ مَنْ يَسَلِّمْ
فِي النَّاسِ ذُو حِلْمٍ يُسَفِّهُ نَفْسَهُ
كَيْمَا يُهَابُ، وَجَاهِلٌ يَتَحَلَّمُ
وَكَأَلَهُمَا تَعَبٌ، يَحَارِبُ شَيْمَةً
غَلَبَتْ، فَآضٌ، بِحَرْبِهَا، يَتَأَلَّمُ
فَالزَّمْ دَرَاكَ، وَإِنْ تَشَعَّتْ جُدْرُهُ،
فَالعَسُّ قَدْ يُرْوِيكَ، وَهُوَ مِثْلُكُمْ

شعراء الجزيرة العربية << علي أحمد باكثير >> ربيع

ربيع

رقم القصيدة : ٥٠٩

يا من تفتّح كالربيع لناظري
فلمحتُ فيه شقائقاً وبهارة
والفُلَّ يشرقُ بالضياءِ وبالشدّاءِ
والنرجسَ النعسانِ والنُّورِا
والوردَ مخموراً يتمتم : ويحكم
هيا اغنموا مُتَعِ الحياةِ قصارا
متباينِ الألوانِ أَلْفَ بينها
ذوقِ يبلبلُ سرُّهُ الأفكارِا
تلكِ المفاتنُ ينتهينِ لغايةِ
ولقد يريبك أنها تتبارى
أمثولةُ الحسنِ البديعِ مرامها
تطوى لها المضمارَ فالمضمارا
فكأنَّها أحزابُ شعبٍ راشدٍ

(١٤٨/١)

كلُّ يجمّع حوله الأنصارا
يتنافسون، وإنَّما مرماهم
تحقيقِ آمالِ البلادِ كبارا
ما للجمالِ وللسياسةِ؟ إنَّه
أهدى إلى قصدِ السبيلِ منارا
هو عالمِ نسابِ في أطيافه
ونعانقِ الأنداءِ والأنوارا

من ضلَّ في ساحاته كمن اهتدى
وكمن صحا من لا يفيق حُمارا

يا من تفتَح كالرَّبيع لناظري
أضرمتَ ما بين الجوانح نارا
أسكرتَ روعي بالسَّنا فذهلتُ عن
نفسي، وخلتُ العالمين سكارى
وسهوتُ عن زمني فلستُ بمشيتٍ
أسكرتُ ليلاً أم سكرتُ نهارا
رمتُ الكلامَ، فحار في شفتي كما
تاه الجمالُ بناظريك وحوارا
ماذا أقول وكلُّ لفظٍ شارِدٌ
عينك أعظم أن تطيق حوارا
عينك أقوى بالحياة وفيضها
زخراً وأعمق في الحياة قرارا

لبصرتُ بالتُّفاح يلعن نفسه
لما أبيتَ مساسه استكبارا
كم ودَّ لو يلقي الشهادة في فمٍ
يهبُ الخلودَ وينهبُ الأعمارا
ما كان ضرُّك لو مسحتَ جبينه
فأحاله لهبُ الحياة نُضارا
أو لو قبلتَ فداءه فجعلته
معنى يحيطُ به الجمالُ إطارا
أم غرتَ منه؟ فيا لقلبك قاسياً
ماذا تركتَ لحسنه فتغاراً؟

يكفيه في زينته أن يكتسي
شفقاً له من وجنتيك مُعاراً
ما كان إلا خادماً لك طائعاً
يقفو خُطاك يُقبَلُ الأثارا
راجع فؤادك في أحقِّ مورِدٍ
برضىٍ وأكرم مُشبهيك نجارا
تغفو وتصحو وهو في صلواته
لخدودك الآصال والأسحارا
أما نثارُ الوردِ إذ بددته
فلو استطاع من السرور لطارا
ألأنه يحكي القلوب بشكله
عبثت يداك بشمله استهتارا؟
إهنأ بظلمك، فالقلوب توذُّ لو
تُلقي لديك على البساط نثارا
ويح القلوب غلوتَ في بغضائها
فمقتَ من جرَّائها الأشعارا
أتلوم أرضاً - يا غمامٌ - بخيرها
حفلت، وأنت فجرتها أنهارا
أهبطتَ شاكسبير من عليائه
وأزحت عن كرسيه مهيارا
ووقفت في وجه الخلودِ، فهل تُرى
تطوي الخلودَ وقد طوى الأدهارا؟
لن تستطيع، فمن جمالك دونه
سدُّ يقيه سطوك الجبارا

رفقاً بحبَّاتِ القلوبِ تسومُها
سوءَ العذابِ وما جنت أوزارا

أَلَانَّهَا تَهْفُو لِحَسَنِكَ كَلَّمَا
لِمَحْتِهِ أَوْ هَجَسْتَ بِهِ تَذَكَرَا
يَا لَانَّمِ الْأُوتَارُ فِي إِرْنَانِهَا
مَهَلًّا، بِنَانِكَ تَضْرِبُ الْأُوتَارَا
يَا طَاوِي الْأَقْدَارِ تَحْتَ جَفُونِهِ
حَتَّى لِنَخْشَاهُنَّ لَا الْأَقْدَارَا
لَمَّا أُبَيَّتَ عَلَيَّ مِشَاعِرُنَا الْهَوَى
هَلًّا مَسَخَتْ قُلُوبُنَا أَحْجَارَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> دَهْرٌ يَمُرُّ كَمَا تَرَى، فَأَهْلَةٌ
دَهْرٌ يَمُرُّ كَمَا تَرَى، فَأَهْلَةٌ
رقم القصيدة : ٥٠٩٠

دَهْرٌ يَمُرُّ كَمَا تَرَى، فَأَهْلَةٌ
تَنْمِي لِتَكْمُلِ، أَوْ بَدُوْرٌ تَسَقَمُ
وَتُحِبُّ أَنْ يُثْنِيَ عَلَيْكَ بِأَنَّكَ الِ
بِرُّ التَّقِيِّ، وَأَنْتَ صِلُّ أَرْقَمِ
وَشَهَادَةٌ لَكَ أَنْ خُلِقَكَ يُجْتَنِي
لِيُصَابَ شَهْدًا، وَهُوَ صَابٌ عَلَقَمِ
تَجْنِي، فَتَنْقَمُ مَا كَرِهْتَ، وَكُلُّ مَا
تَجْنِيهِ تَحْسَبُ أَنَّهُ لَا يَنْقَمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كُلُّ تَسِيرٍ بِهِ الْحَيَاةِ، وَمَا لَهُ
كُلُّ تَسِيرٍ بِهِ الْحَيَاةِ، وَمَا لَهُ
رقم القصيدة : ٥٠٩١

كُلُّ تَسِيرٍ بِهِ الْحَيَاةِ، وَمَا لَهُ
عَلِمَ عَلَيَّ أَيِّ الْمَنَارِلِ يَقْدُمُ

ومن العجائب أننا بجهالة
نبنى، وكلُّ بناءٍ قومٌ يُهدم
والمرءُ يسخطُ، ثم يرضى بالذي
يقضى، ويوجدُه الزمانُ ويُعدم
ويلدُّ أطمعةَ البقاءِ، وخيرُها،
كالسَّم، يُخلطُ بالحمامِ ويُؤدَم
والدهرُ يقدّمُ عن ترادفِ أعصرٍ،
فيغيبُ أعصرُ في الخطوبِ ويقدم
ذكرَ القريضِ ربيعةَ بنَ مُكَدَّم،
وليسينَ ربيعةً ومُكَدَّم
ونرومَ دُنَياناً، وما كلفَ بها
إلاَّ الفنيقُ يظَلُّ، وهو مسدَّم
هُويّتُ، وقد خدَمْتُ، ولم ترَ خدمةً،
وتعرّضتَ لكُ، إذ أهينتُ، تخدمُ
وأصيغُ أوقاتِي بغيرِ ندامةٍ،

(١٤٩/١)

ويفوئني الشيءُ اليسيرُ فأندم
منعَ الفتى هيناً، فجرَّ عظاميماً،
وحمى نَميرَ الماءِ، فانبعثَ الدَّم
وجديدُ عيشتنا الشبابُ، فإن مضى،
فقميصنا خلقُ اللباسِ مردّم
والجسمُ ظرفُ نوائبٍ، وكأنه
ظرفٌ يؤخَّرُ، تارةً، ويُقدّم

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> دُنْيَاكَ أَشْبَهتِ المُدَامَةَ: ظاهرٌ

دُنْيَاكَ أَشْبَهتِ المُدَامَةَ: ظاهرٌ
رقم القصيدة : ٥٠٩٢

دُنْيَاكَ أَشْبَهتِ المُدَامَةَ: ظاهرٌ
حَسَنٌ، وباطنٌ أمرٌها ما تَعَلَّمُ
والدَّهْرُ يَصْمُتُ غَيْرَ أَنْ خَطْوِيَّةُ
تُرْجِمَنَ، حتى خَلَّتُهُ يَتَكَلَّمُ
أَنْفِقُ لِتُرْزُقَ، فالشَّراءُ الظَّفَرُ إِنْ
يُتْرَكَ يَشِنُ، ويعودُ حينَ يُقَلَّمُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> آناء ليلك والنهار، كلاهما،
آناء ليلك والنهار، كلاهما،
رقم القصيدة : ٥٠٩٣

آناء ليلك والنهار، كلاهما،
مثلُ الإناء، من الحوادثِ، مُفَعَّمُ
وإذا الفتي كره الغواني واتقى
مرضاً يعودُ وضره ما يُطعم
فقد انطوت عنه الحياة، وكاذبٌ
من قال عنه: بيت، وهو منعم
ركب الزمان إلى الحمام برغمه،
ورأى المنية ليس فيها مرغم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وعظ الزمان، فما فهمت عظاته،
وعظ الزمان، فما فهمت عظاته،
رقم القصيدة : ٥٠٩٤

وعظ الزمان، فما فهمت عظاته،

وكأَنَّهُ، فِي صَمْتِهِ، يَتَكَلَّمُ
لو حَاوَرْتِكَ الصَّانُ قَالَ حَصِيْفُهَا:
الدَّئِبُ يَظْلِمُ، وَابْنُ آدَمَ أَظْلَمُ
أَطْرَدْتَ عَنَّا فَارِسًا ذَا رُجْلَةٍ،
سَاقَتُهُ حَاجَتُهُ وَلَيْلٌ مُظْلِمٌ
وَيَزِيدُهُ عُذْرًا، لَدِينَا، أَنَّهُ
سَدْرَانٌ، لَيْسَ بَعَالِمٍ مَا تَعْلَمُ
تَهْوَى سَلَامَتَنَا وَتَرْعَى سَرْحَنَا
وَحَرَابُ ضَارٍ مِنْ حَرَابِكَ أَسْلَمُ
أَطْفَارُكَ اسْتَعَلَّتْ إِلَى أَطْفَارِهِ
بِأَسَاءٍ، وَتِلْكَ وَقْتُ وَهْدِي تُقْلَمُ
لو كَانَ غُصْنًا، فِي الْمَنَابِتِ، نَاضِرًا،
لَأَلَمَ يَذْبُلُ يَذْبُلٌ وَيَلْمَمُ
صَبْرًا عَلَى دُنْيَاكَ يَنْقُضُ حِينَهَا،
فَكَأَنَّهُا حُلْمٌ بَنَوْمٍ يُحْلَمُ
وَلَرُبَّمَا قَضَتِ الْأَنَاءُ مَآرِبًا
مِنْ نَازِحٍ، وَلِكَلِّ عَالٍ سُلْمُ
وَالنَّاسُ شَتَّى مِنْ حُلُومٍ: مُظْهِرًا
جَهْلًا يَغُرُّ، وَجَاهِلًا يَتَحَلَّمُ
فَارَقَّتْ فَاسْتَعَلَّتْ هَمُومُكَ وَالْمَدَى
يَأْسُو، بِطُولِ مَرُورِهِ، مَا يُكَلِّمُ
وَإِذَا يَدٌ قُطِعَتْ، فَإِنَّ عَشِيرَهَا،
لو حُرِّقَتْ بِالنَّارِ، لَا يَتَأَلَّمُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لَفَعَالِكَ الْمَذْمُومِ رِيحُ حَوَابِسِ،

لَفَعَالِكَ الْمَذْمُومِ رِيحُ حَوَابِسِ،

رقم القصيدة : ٥٠٩٥

لَفَعَالِكَ الْمَذْمُومِ رِيحُ حَوَائِسِ،
وَلِفَعَالِكَ الْمَحْمُودِ رِيَا تَفَعَّمُ
وَالطَّبِيعُ أَحْكَمُهُ الْمَلِيكُ، فَلَنْ تَرَى
حَجْرًا يَقُولُ، وَلَا هَزْبَرًا يَبْعُمُ
وَإِذَا غَدَوْتَ عَلَى الْقَضَاءِ مُغَالِبًا،
فَأُذَاكَ تَسْتَمْرِي، وَأَنْفَكَ تَرْغَمُ
أَيَكُونُ رَفْعٌ لِلشَّرِّ، فَيَنْتَهِي
غَاوٍ، وَيَقْنَعُ، بِالنَّبَاتِ، الضَّيْعَمُ؟
وَالْمَوْتُ أَصْدَقُ حَادِثٍ وَأَصْحُهُ،
وَكَأَنَّهُ كَذِبٌ يُسَرُّ فَيَنْعَمُ

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> العقلُ يُخْبِرُ أَنِّي فِي لُجَّةِ
العقلُ يُخْبِرُ أَنِّي فِي لُجَّةِ
رقم القصيدة : ٥٠٩٦

العقلُ يُخْبِرُ أَنِّي فِي لُجَّةِ
من باطلٍ، وكذاكَ هذا العالمُ
مثل الحجارةِ، في العِظَاتِ، قَلُونَا،
أو كالحديدِ، فَلَيْتَنَا لَا نَأْلُمُ

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> لم تَلَقَ فِي الْأَيَّامِ إِلَّا صَاحِبًا
لم تَلَقَ فِي الْأَيَّامِ إِلَّا صَاحِبًا
رقم القصيدة : ٥٠٩٧

لم تَلَقَ فِي الْأَيَّامِ إِلَّا صَاحِبًا
تَأْذَى بِهِ، طَوَّلَ الْحَيَاةَ، وَتَأْلُمُ

وَيُعَدُّ كَوْنَكَ، فِي الزَّمَانِ، بَلِيَّةً،
فَاصْبِرْ لَهَا، فَكَذَلِكَ هَذَا الْعَالَمُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> الشُّهْبُ، عَظَمَهَا الْمَلِيكُ وَنَصَّهَا
الشُّهْبُ، عَظَمَهَا الْمَلِيكُ وَنَصَّهَا
رقم القصيدة : ٥٠٩٨

الشُّهْبُ، عَظَمَهَا الْمَلِيكُ وَنَصَّهَا
لِلْعَالَمِينَ، فَوَاجِبٌ إِعْظَامُهَا
وَأَرَى الْحَيَاةَ، وَإِنْ لَهَجْتَ بِحَبِّهَا،
كَالسَّلَكِ، طَوْقَكَ الْأَذَاةَ نَظَامُهَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> عميائكم قرأت على أجدائكم،
عميائكم قرأت على أجدائكم،
رقم القصيدة : ٥٠٩٩

عميائكم قرأت على أجدائكم،
وَأَتَوْا لَكُمْ بِالْبِرِّ مَنْ آتَاكُمْ
أَحْيَاؤَكُمْ بَخَلْتُ عَلَيْهِمُ بِالْتَدَى،
فَبِعَوْهُ بِالْفُرْقَانِ مِنْ مَوْتَاكُمْ
كَمْ تَوَعَّظُونَ فَلَا تَلِينُ قُلُوبُكُمْ،
فَتَبَارَكَ الْخَلْقُ مَا أَعْتَاكُمْ
لَا تَأْذَنُونَ إِلَى النُّهَاةِ، مَصِيفَكُمْ،
وَتَجَانِبُونَ الْبِرَّ فِي مَشْتَاكُمْ
إِنَّ الصَّلَاةَ كَالْغَرِيزَةِ فِيكُمْ،
يَأْوِي إِلَيْهَا كَهَلُكُمْ وَفَتَاكُمْ

شعراء الجزيرة العربية << علي أحمد باكثير >> ما هو الكون ؟
ما هو الكون ؟

رقم القصيدة : ٥١٠

خلق الله للجمال قلباً
اجتباها من صفوة الشعراء
سكب النور في قلوبهم السو
دِ فعاتدتم موج بالأضواء
واستحالت مرائياً يعكس الكو
نُ عليها ما عنده من مرآة
واقفاً ناظراً محياه فيها
في غرور كوقفة الحسناء

ما هو الكون غير ذاك الضعيف ال
حول يسطو به على الأقوياء؟
ما هو الكون غير ذاك الي يش
نفي به الداء وهو عين الداء ؟
غير ذاك الذي عليه تلاقي
ضربات السراء والضراء
غير ذاك الذي به تعثر الدن
يا على مرطها من الخيلاء
غير ذاك الذي به الحب والبع
ضاء بين الأحباب والأعداء
غير ذاك الذي به امتحن الل
ه قلوب العصاة والأتقياء
غير ذاك الذي به يلوذ النس

لُ وَيَغْرَى الْآبَاءُ بِالْأَبْنَاءِ
غَيْرِ ذَاكَ الَّذِي بِهِ يَصِيرُ الْكُو
نُ نَسِيمًا عَلَى بَسَاطِ اللَّقَاءِ
غَيْرِ ذَاكَ الَّذِي تَجْمَعُ فِيهِ
مَا وَعَى حَسَنَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ
غَيْرِ ذَاكَ الَّذِي إِلَيْهِ وَ مِنْهُ
كُلُّ مَا فِي الْوُجُودِ مِنْ أَشْيَاءِ
مَا هُوَ الْكُونُ غَيْرِ فِتْنَةِ حَوَا
ءَ وَمَا فِي حَوَاءٍ مِنْ إِغْرَاءِ ؟
لَيْتَ شِعْرِي أَكَانَ لِلْكَوْنِ مَعْنَى
لَوْ أَتَى آدَمٌ بِلَا حَوَاءٍ ؟

عَظُمَتْ دَوْلَةُ الْجَمَالِ وَعَزَتْ
وَتَعَالَى مَا فِيهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ
بَعْضُ أَسْمَائِهِ يَضِيْعُ بِهِ الدَّهْرُ
رُ فَنَاءٌ وَمَا لَهُ مِنْ فَنَاءِ
نَفَذَتْ مِنْ أَعْمَاقِهِ حِكْمَةُ الْبَا
رِي وَضَاعَتْ وَسَاوَسَ الْحِكْمَاءِ
وَالسَّعِيدُ السَّعِيدُ مِنْ شَمِّ مَنْهُ
أَرْجًا مِنْ حَدِيقَةِ غِنَاءِ
وَالسَّعِيدُ السَّعِيدُ مِنْ شَهْدِ الدِّ
لِهِ عَلَى لَوْحِ نَوْرِهِ الْوَضَاءِ

رَبِّ غَاوٍ يَلُومُنِي فِي نَشِيدِي

وهو لا ينتهي عن الفحشاء
خاشع الطرف مطرق الرأس يمشي
بين خلين سمعةً ورباً
يظهر الفكر وهو في السر يغشى
ما تندى له جبينُ الحياءِ
وأنا الطاهر السراويل والبُر
دِ نقيُّ القميصِ عَفُ الرداءِ
ليس منى الفسوقُ تأباه في جسد
حَمِي دماءُ الأجدادِ والآباءِ
ينهل الحسن من غرامي ولكن
هو صديانُ يلتظي من إبائي
كل حيي طهرٌ وقدسٌ وتسبي
حُ لربي وصيغَةٌ من دعاءِ
أنا عبد الجمال حررتُ في مع
جده مهجتي بلا استثناءِ
مهرقاً في محرابه ذوب قلبي
ما تراه مضرراً من دمائي؟
أعبد الله فيه: أقرأ فيه
آية الاقتدارِ والإنشاءِ
إن يكن في الحدود جسمي فروحي
تنهادى في العالم اللانهائي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أسرارُ نَفْسِكَ في البلادِ، كأنَّها
أسرارُ نَفْسِكَ في البلادِ، كأنَّها
رقم القصيدة : ٥١٠٠

أسرارُ نَفْسِكَ في البلادِ، كأنَّها
أسرارُ وجهك ما عليه لثامٌ

وظهورُ تلكَ أباخهُ لكَ ربُّها؛
وظهورُ هذي هتكةُ وأتام

(١٥١/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> دمع، على ما يفوت، منسكب؛
دمع، على ما يفوت، منسكب؛
رقم القصيدة : ٥١٠١

دمع، على ما يفوت، منسكب؛
ما الكأس من همتي ولا الجام
نحن ذئاب صراؤنا مدد،
لا أسد، والشباب آجام
والناس شتى، جرى بهم قدر،
إذا طغى لم يعقه إجمام
وعالمي في سفاهة وحنًا
عالمه، بالظنون، رجام
قد كتب الله للردى صخفاً،
وبان نقت لها وإجمام
فيا سحاب المنون! سلنا بنا،
هل لك، أخرى الزمان، إجمام؟
تواصلت منك، بيننا، ديم،
وزيد فيها سخ وإجمام
كم أسود من أمامه حجب،
عليه ضيف الأذاعة هجام
وأحجم القرن عن فوارسه،

وما لرب المنون إحجام
تلك بلاد التبات ما سُقيتْ،
والغيم فوق الرمال سجّام

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَوْقَ النِّسَاءِ عَلَى عِفَّةٍ،
تَوْقَ النِّسَاءِ عَلَى عِفَّةٍ،
رقم القصيدة : ٥١٠٢

تَوْقَ النِّسَاءِ عَلَى عِفَّةٍ،
لِيَجْزِيكَ الْوَاحِدُ الْقَيِّمُ
فَأَبْكَارُهُنَّ ابْتِكَارُ الْبَلَاءِ،
وَأَيُّمُهُنَّ هِيَ الْأَيِّمُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَعَاذِلْ! إِنْ ظَلَمْتَنَا الْمَلُوكُ،
أَعَاذِلْ! إِنْ ظَلَمْتَنَا الْمَلُوكُ،
رقم القصيدة : ٥١٠٣

أَعَاذِلْ! إِنْ ظَلَمْتَنَا الْمَلُوكُ،
فَنَحْنُ، عَلَى ضَعْفِنَا، أَظْلَمُ
تَوَسَّطْ بِنَا سَائِرَاتِ الرَّفَاقِ،
لَعَلَّ رَكَائِبَنَا تَسَلِّمُ
أَلَمْ تَرَ لِلشَّعْرِ، وَهُوَ الْكَلَا
مُ، يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ لَا يُكَلِّمُ
آخِرُ أَوْتَادِهِ مُوَبِّقُ
بِقَطْعِ، وَأَوَّلُهَا يُثَلِّمُ
فَلَا تُسْرِعَنَّ، فَإِنَّ السَّرِيَّةَ
عَ يَوْقِفُ حَقًّا، كَمَا تَعْلَمُ
فَإِنْ قَلْتَ: ثَانِيهِ لَا وَقَفَ فِيهِ

ه؛ قلنا: وثالثه أصلم
فلا تغبطن ذوي نعمة،
فخلفهم وقعة صيلم
تسامت قريش إلى ما علم
ت، واستأثر الترك والديلم
وهل ينكر العقل أن يستب
د، بالملك، غانية غيلم؟
وما ظفر الملك في جيشه،
سوى ظفر بالردى يقلم

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أنا الجائر الظالم،
أنا الجائر الظالم،
رقم القصيدة : ٥١٠٤

أنا الجائر الظالم،
ومولاي بي عالم
فيا لك من يقظة،
كأني بها حالم

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> توار بجنح الظلا
توار بجنح الظلا
رقم القصيدة : ٥١٠٥

توار بجنح الظلا
م، قد ظلم العالم
أولئك قرون الصلا
ل، إن يؤذونوا آلموا
هالاً، إذا حاربوا،

وَنُقَدُّ، إِذَا سَالَمُوا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تصدَّق على الأعمى بأخذِ يمينِهِ،
تصدَّق على الأعمى بأخذِ يمينِهِ،
رقم القصيدة : ٥١٠٦

تصدَّق على الأعمى بأخذِ يمينِهِ،
لتهدِيتهُ، وامننْ بفهامِكَ الصُّمَّ
وإنشادُكَ العُودَ، الذي صلَّ، نعيه
عليكَ، فما بالُ امرئٍ حيثما أمَّا؟
وأعطِ أباك النَّصْفَ حَيًّا ومَيِّتًا،
وفضَّلْ عليه من كرامتها الأُمَّا
أقلَّكَ خِفًّا، إذ أقلَّتكَ مُثْقَلًا،
وأرضعتِ الحُولينِ، واحتملتِ تِمَّا
وألقتكَ عن جَهدٍ، وألقاكِ لَدَّةً،
وضمَّتْ وشمَّتْ مثلما ضمَّ أو شَمَّا
وأحمدُ سَماني كَبيري، وقَلِّمًا
فعلتُ سوى ما أسْتَحِقُّ به الدِّمَّا
تُلِّمُ اللَّيالي شَأْنَ قَوْمٍ، وإنَّ عَفْوًا
زَمَانًا، فَإِنَّ الأَرْضَ تَأْكُلُهُمْ لَمَّا
يموتون بالحُمَّى، وغَرَقِي، وفي الوَغَى،
وشتى منايا، صادفتِ قدرًا حُمًّا
وسهل على نفسي، التي رُمْتُ حزنها،
مَبِيثُ سهيلٍ للركائبِ مؤتَمَّا

وما أنا بالمحزون للدارِ أوحشتُ؛
ولا آسفٌ إثرَ المطيِّ إذا زُما
فإن شئتم، فارموا سهوياً رحيباً؛
وإن شئتم، فاعلوا مناكبها الشّما
وزاكِ تردّي بالطيّالسِ وادّعى،
كذميرٍ تردّي بالصّوارمِ واعتما
ولم يكفِ هذا الدّهرَ ما حمَلَ الفتى
من الثّقيلِ، حتى ردهُ يحمِلُ الهَمّا
ولو كان عقلُ النفسِ، في الجسمِ، كاملاً،
لما أضمرتُ، فيما يُلْمُ بها، غمّا
ولي أملٌ قد شبّتُ، وهو مصاحبِي،
وساودني قبلَ السّوادِ، وما همّا
متى يُولكِ المرءُ الغريبُ نصيحَةً،
فلا تُقصِه، واحبِّ الرّفيقَ، وإن ذمّا
ولا تكُ ممّنْ قَرَبَ العبدَ شارحاً،
وضيّعَهُ إذا صارَ، من كبرِ، همّا
فنعم الدّفينَ اللّيلُ، إن باتَ كاتماً
هواكِ، ويُعداً للصّباحِ، إذا نَمّا
نهيتك عن سهم الأذى ريشَ بالخنِي،
ونصلهُ غيظَ، فأرهِفَ أو سُمّا
فأرسلتهُ يستنهضُ الماءَ سائِحاً،
وقد غاضَ، أو يستنضبُ البحرُ إذ طمّا
يُعادِرُ ظمّاً في الحشا غيرَ نافعِ،
ولو غاضَ عذباً، في جوانحه، اليَمّا
وقد يشبهُ الإنسانُ جاءَ لُرشدِهِ
بعيداً، ويعدو شِبهُهُ الخالَ والعمّا
ولستُ أرى في مَوْلِدِ حُكمِ قائفِ،
وكم من نواةٍ أنبتتْ سُحقاً عَمّا

رَمَيْتُ بَنَزْرٍ مِنْ مَعَائِبِ، صَادِقًا،
جَزَاكَ بِهَا أُرْبَابُهَا كَذِبًا جَمًّا
ضَمِنْتُ فُؤَادِي لِلْمَعَاشِرِ كُلِّهِمْ،
وَأَمْسَكْتُ لَمَّا عَظَمُوا الْغَارَ، أَوْ خَمًّا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> غَرَائِزُ لَمَّا أُلْفَتْ جَمَعَتْ رَدَى،
غَرَائِزُ لَمَّا أُلْفَتْ جَمَعَتْ رَدَى،
رقم القصيدة : ٥١٠٧

غَرَائِزُ لَمَّا أُلْفَتْ جَمَعَتْ رَدَى،
وهل يجدُ الخِلمُ الذي يحفظُ الخلما؟
فليتِ الفتى كالتُّربِ، لا يَأْلَمُ الأذى،
وكالماءِ في الهيجاءِ، لا يَأْنِفُ الكلمَا
ولولا حياةٌ في يَدِي خَلْتُ أَنْمَلِي
كأقلامِ بارٍ، غيرِ مُنْكَرَةٍ قَلْمَا
وما سَفَتِ الرِّيحُ الرِّغَامَ جَهَالَةً،
ولا رَكَدَتْ قُدْسٌ وَأُتْرَابُهَا حِلْمَا
رَأَيْتُ سَجَايَا النَّاسِ فِيهَا تَظَالِمٌ،
ولا ريبَ في عدلِ الذي خلقَ الظلْمَا
إِذَا عِلْمِي الْأَشْيَاءَ جَرَّ مَضْرَةً
إِلَيَّ، فَإِنَّ الْجَهْلَ أَنْ أَطْلُبَ الْعِلْمَا
وما رَضِيَتْ رِضْوَى مِنْ الدَّهْرِ حُكْمَه،
وإن كانَ سَلْمِي غَيْرَ مَرْزُوقَةٍ سِلْمَا
عَفَا اللَّهُ عَنْ صَافِي الْحِجَى مَتَنَّبِيهٍ،
يَرَى خَفِضَهُ بُوْسَى وَيَقْطَنُهُ حُلْمَا
فَمَا رَوْضُهُ مَرْعَى، وَلَا يُسْرُهُ غَنَى،
وَلَا صَبْحُهُ أَضْحَى، وَلَا لَيْلُهُ أَلْمَى

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا سَخِطَتْ رُوحُ الْفَتَى، فليقلْ لها:
إذا سَخِطَتْ رُوحُ الْفَتَى، فليقلْ لها:
رقم القصيدة : ٥١٠٨

إذا سَخِطَتْ رُوحُ الْفَتَى، فليقلْ لها:
لَعْمُرِكَ مَا وُفِّقْتَ أَنْ تَسْكُنِي الْجِسْمَا
فَإِنَّ هِيَ قَالَتْ: مَا عَلِمْتُ، فَرُبُّهَا،
مَنْ الْمَوْتِ، يُعْطِيهَا لِأَدْوَائِهَا حَسْمَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا مرَّ أعمى، فارحموه وأيقنوا،
إذا مرَّ أعمى، فارحموه وأيقنوا،
رقم القصيدة : ٥١٠٩

إذا مرَّ أعمى، فارحموه وأيقنوا،
وإن لم تُكفِّفُوا، أَنْ كَلَّكُمْ أَعْمَى
وما زالَ نعمَ الرأى لي أن منزلي،
كأني فيه مضمرٌ كنَّ في نعمَا
غَدَوْتُ ابْنَ وَقْتِي، ما تقضى نسيتهُ،
وما هو آتٍ لا أحسُّ له طعما
وقال أناسٌ: ما لأمرٍ حقيقةً؛
فهل أثبتوا أن لا شقاء ولا نعيم؟
وشكك في الإيجابِ والتقي معشرٌ
حيارى، جرَّت خيلُ الضلالِ بهم سَعَمَا
فحنُّ وهم في مزعمٍ وتشاجرٍ،
ويعلمُ ربُّ الناسِ أكذبنا زَعَمَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا أُلِفَ الشَّيْءُ اسْتَهَانَ بِهِ الْفَتَى،

إذا أُلِفَ الشيءُ استَهَانَ بِهِ الفتى،
رقم القصيدة : ٥١١٠

(١٥٣/١)

إذا أُلِفَ الشيءُ استَهَانَ بِهِ الفتى،
فلم يرهْ بؤسى، يُعَدُّ، ولا نُعْمَى
كإِنْفَاقِهِ من عُمُرِهِ وَمَسَاغِهِ
من الرِّيقِ عَذْباً لا يُحِسُّ له طعماً
وما ارتابَ في لُقْيَا الرَّدَى، وكأنَّهُ
حديثٌ أتى من كاذبٍ يُبْطِلُ الرَّعْمَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يحاولُ طِيناً أرمنيّاً، لَعَلَّهُ
يحاولُ طِيناً أرمنيّاً، لَعَلَّهُ
رقم القصيدة : ٥١١١

يحاولُ طِيناً أرمنيّاً، لَعَلَّهُ
يُدافعُ عن حَوْبَائِهِ قَدْرًا حَمًا
لَهُ أَجَلٌ، إن حَانَ لم تَتَّبِعِ الرُّقَى؛
وإن لم يَحِنْ لم يَخْشَ من شربه السُّمًّا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هُيَاماً يَصِيرُ الجِسْمُ في هامدِ الثَّرى،
هُيَاماً يَصِيرُ الجِسْمُ في هامدِ الثَّرى،
رقم القصيدة : ٥١١٢

هُيَاماً يَصِيرُ الجِسْمُ في هامدِ الثَّرى،

فَمَا بِالْكُمْ بِالْآلِ يَخْدَعُ هَيَّامًا؟
أُرْوَامَ أَمْرٍ لَا يَصِحُّ جَهْلَتُمْ،
كَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ عَنِ الْأَرْضِ رِيَّامًا
وَكَمْ شِيمٍ، فِي غَمْدٍ مِنَ الثُّرْبِ، صَارُمْ
وَكَانَ لِبَرْقِ الْغَيْثِ وَالْغَمْدِ شِيَّامًا
وَهَتَّكَتِ الْأَقْدَارُ، بَعْدَ صِيَانَةٍ،
أَيَّامِي نِسَاءٍ مَا تَخَوَّفَنَ أَيَّامًا
وَعَامَ أَنْاسٍ فِي بَحَارٍ مِنَ الرَّدَى،
وَأَمْسُوا إِلَى نَزْرِ مِنَ الرَّسْلِ عِيَّامًا
بَنِيْتُمْ عَلَى الْأَمْرِ الْقَبِيحِ خِيَامَكُمْ،
وَأَلْفَيْتُمْ عَنِ صَالِحِ الْفَعْلِ خِيَّامًا
فِيَا مَا أَضَلَّ النَّاسَ عَنِ سَبْلِ الْهَدَى،
وَلِلدَّهْرِ لَمْ يَتْرِكْ إِيَّامًا وَلَا يَامًا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أراك زنيماً، إن تعرّضت ليلاً
أراك زنيماً، إن تعرّضت ليلاً
رقم القصيدة : ٥١١٣

أراك زنيماً، إن تعرّضت ليلاً
لأدم رماح، أو لغزلان أزنا
عنائم قوم سوف ينهبها الردى،
فلا تدن منها، واجعل التسك مغنما
يُرْتَمَنَ، بالدُرِّ الثَّمِينِ، مَسَامِعاً،
ويزجُرْنَ، للبينِ، السَّوَامِ الْمُزَنَّمَا
ولمّا تَنَاءَتْ بِلَدَّةِ عَنَمِيَّةٍ،
من العُورِ، أَبْدِينَ الْبِنَانَ الْمُعَنَّمَا
يُورِينِ، على ما ليس يمكن قدرةً،
ويعمَلْنَ، في كيدِ الفوارِسِ، هَتَمَا

لدى سَمُرَاتِ الحَيِّ غَادِرَنَ سامراً،
وخيِّمَنَ، للنَّوْمِ، الرِّفِيعِ المنمنما
جِنَانٌ ورضوانٌ الذي هو مالِكٌ
لها عَنكَ يَنْفِي مالِكاً وَجَهَنَّمَا
حُلْمَنَ، وَجَنَّ الحَلِيَّ من فَرْطِ لهجَةٍ،
فوسوسَ، من تحتِ الثيابِ، وهينما
وقد صمتتُ أحجالُها عن تَرَنِّمِ،
وأعبي غَريقاً، كُظًّا، أن يترنِّما
فلا تَبِكِ جُملاً، إنْ رأيتِ جِمالَها
تَسْتَمِنَ، من رملِ الغضا، ما تُسَنِّما

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> أعِكرِمَ! إنْ غَنَيْتِ أَلْفَيْتِ نادِباً،
أعِكرِمَ! إنْ غَنَيْتِ أَلْفَيْتِ نادِباً،
رقم القصيدة : ٥١١٤

أعِكرِمَ! إنْ غَنَيْتِ أَلْفَيْتِ نادِباً،
فلا تَتَغَيَّبِي، في الأصائلِ، عِكرِما
بِنَظْمِ شِجَا، في الجاهليَّةِ، أهلَها،
وراقَ، مع البعثِ، الحنيفَ المخضوما
وقد هاجَ، في الإسلامِ، كلَّ مُؤلِّدِ،
وأطربَ ذا نُسكِ وآخَرَ مُجرِما
لكِ التَّصْحُ مني، لا أُغاديكِ خاتلاً
بمكرٍ، ولكني أُغاديكِ مُكرِما
إذا ما حذرتِ الصَّقَرَ يوماً فحاذري
أخا الإنسِ أيَّاماً، وإن كان مُحرِما
يَصوِّغُ لكِ الغاوي، قِلادَةَ هالكِ
من الدَّمِ، تُحبي وجدكِ المتضمرِما
وكم سَحَقْتُ كَفَّاهُ مثلكِ في ضُحا

شَبَّيْتَهَا، إِذْ لَمْ تَرَ الدَّهْرَ مُهْرَمَا
وَرَاعَ، بَقَهْرٍ، مِنْ جَنَاحِكِ آمِنًا،
فَظَلَّ، عَلَى الرِّيشِ، النُّهُوضُ مُحْرَمًا
وَقَدْ يُبْرَمُ الحَيْنَ القَضَاءُ بِنَاشِيءٍ،
يَرَاوُحُ خَيْطًا، شَدَّهُ بِكَ، مُبْرَمًا
كَمَا قَيْدَ السَّلْطَانِ حَلْفَ جَنَابِيَّةٍ
لِيَقْتَصَّ مِنْهُ، أَوْ لِيُغْرِمَ مَغْرَمًا

(١٥٤/١)

فَزُورِي وَبَارَ القَفْرِ مِنْ كَلِّ وَابِرٍ،
وَإِلَّا فِرُومِي خَلَفَ ذَلِكَ مَخْرَمًا
بِحَيْثُ تَوَافَيْنَ الصَّحَابِيَّ مُعَوِزًا
مِنَ النَّاسِ، وَالمَاءِ السَّحَابِيَّ خِضْرَمًا
وَحَلِّي بِقَافٍ، إِنْ أَطَقْتَ بِلُوغَةٍ،
فَأُفْنِي لَدَيْهِ عُمْرِكَ المُتَصَرِّمًا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لقد بكرت في خفها وإزارها،
لقد بكرت في خفها وإزارها،
رقم القصيدة : ٥١١٥

لقد بكرت في خفها وإزارها،
لتسأل بالأمر الضير المنجما
وما عنده علم، فيخبرها به؛
ولا هو من أهل الحجا فيرجما
يقول غداً، أو بعده، وقع ديمة،
يكون غيائاً أن تجود وتسجما

وَيُوهِمُ جُهَالِ الْمَحَلَّةِ أَنَّهُ
يَظَلُّ، لِأَسْرَارِ الْغُيُوبِ، مُتَرْجِمًا
وَلَوْ سَأَلُوهُ بِالذِّي فَوْقَ صَدْرِهِ
لَجَاءَ بِمَيْنٍ، أَوْ أَرْمَ وَجَمَعِمَا
كَأَنَّ سَحَابًا عَمَّهُمْ بِضَلَالَةٍ،
فَلَيْسَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُنْجِمًا
إِذَا قَالَ أَهْلُ اللَّبِّ حَانَ انْسِفَارُهُ،
تَدَارِكُهُ غَيْمٌ سِوَاهِ، فَأَنْجِمًا
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ وُقِّفْتَ فَانْجُ بِوَحْدَةٍ،
وَخَلِّ الْبِرَايَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجِمَا
وَلَا تَكُ فِيمَا يَكْرَهُ الْقَوْمُ سَاعِيًا،
وَلَا مُسْرِجًا فِي نَصْرِ غَيْرِكَ، مُلْجِمًا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لو كان يدري أُويسُ ما جنت يده
لو كان يدري أُويسُ ما جنت يده
رقم القصيدة : ٥١١٦

لو كان يدري أُويسُ ما جنت يده
لاختارَ، دُونَ مُغَارِ الثَّلَّةِ، الْعَدَمَا
فَإِنَّ مِنْ أَقْبَحِ الْأَشْيَاءِ يَفْعَلُهُ
شَاكِي الْمَجَاعَةِ، يَوْمًا، أَنْ يُرِيقَ دَمًا
يَا أُويسُ! هِيَهَاتَ كَمْ قَابَلْتَ هَاجِرَةً،
أَذَكْتَ عَلَيْكَ وَقُودَ الْحَرِّ، فَاحْتَدَمَا
وَكَمْ طَرَقَتْ عَتُودًا بَيْنَ أَعْنَزَةٍ،
يَوْمًا، فَفَرَّيْتَ مِنْ أَحْشَائِهِ الْأَدَمَا
مُطَرِّدًا بَتَّ لَمْ تَبِنِ الْخِيَامَ ضَحَى،
وَلَا تُرَاعُ، إِذَا مَا بِيئْتَكَ انْهَدَمَا
وَمَا كَسُوتَ، إِذَا قَرَّ أَتَى، جَسَدًا؛

ولا حذوت، حذاراً للوجي، قدما
جمعت في كل ري سلة وردى
نفس، فهلا سرقت القرص والحدما
قد يقصر النفس، إعظاماً لبارئيه،
على القفار، منيب طالما ائتما
ولا تصوم لوجه الله محتسباً،
أم غير صومك أمسى الهم والسدما
أضمر التوب من ضأن تروغها،
أم كان ذلك داءً فيكم قُدما؟
ولو ظفرت، على حال، بحالية،
جزأتها ونبتت السور والحدما
وهل ندمت على طفل فجعت به
أماً، ومثلك لا يستشعر التدا
ولا يوارى، إذا حلت منيته،
ولا إذا مات في غار له ردا
وكم ثوى لك جد ما درى فطن،
منكم على أي أمر، إذ مضى، قدما

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يدعو الغراب أناس حاتماً سفهاً
يدعو الغراب أناس حاتماً سفهاً
رقم القصيدة : ٥١١٧

يدعو الغراب أناس حاتماً سفهاً
لأنه بفراقٍ عندهم حتماً
هذا التكدب ، ما للجون معرفة،
ولا ييالي أنال المدح أم شتما
السيد البر من لا يستجيز أذى
ولا يبوخ بسر، عنده، كتما

الغامِرُ، الطَّارِقُ المُحْتَاجِ نَائِلُهُ،
أَوْ ابْنَ مِرْيَةَ مِنْ أُمَّاتِهِ يَتِيمَا
لَا يَرْفَعُ الصَّوْتِ بِالْقَوْلِ الْهَرَاءِ ضَحَى
وَلَا يَدِبُّ إِلَى جَارَاتِهِ عَتَمَا
وَالعَمْرُ كَالذَّابِلِ الْخَطِيءِ، قَدْ بُسِطَتْ
لَهُ كَعُوبٌ، وَلَكِنْ بِالرِّذَى خُتِمَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> جاران: شاكٍ ومسرورٌ بحالته،
جانان: شاكٍ ومسرورٌ بحالته،
رقم القصيدة : ٥١١٨

جانان: شاكٍ ومسرورٌ بحالته،
كالغيث يبيكي، وفيه بارقٌ بسما
مالٌ الدفين أتى الوراث، فافتسموا،

(١٥٥/١)

وَلَمْ يُرَاعُوهُ فِي ثُلُثٍ لَهُ قَسَمَا
لَا أَطْعَمُوا مِنْهُ مَسْكِينًا، وَلَا بَدَّلُوا
عُرْفًا، وَلَا كَفَّرُوا، فِي حِنْتِهِ، قَسَمَا
أَوْصَى فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ، وَعَاهَدَهُمْ،
فَقَابَلُوا بِخِلَافٍ كُلِّ مَا رَسَمَا
وَالعَيْشُ دَاءٌ، وَمَوْتُ المَرءِ عَاقِبَةٌ،
إِنْ دَاوَهُ، بَتَوَارِي شَخْصِهِ، حُسِمَا
أَنْفَاسُهُ كَخَطَاةٍ، وَالْبَقَاءُ لَهُ
مَسَافَةٌ، فَهُوَ يَفْنَى كَلِمَا انْتَسَمَا
مَنَازِلُ الأَنْفُسِ الأَجْسَادُ، يُطْعِمُهَا

وَفَدُ الْجَمَامِ، فَكَمْ مِنْ مَنْزِلٍ طَسَمَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَمْ يَكْفِهَا نَوْرُ خَدَيْهَا وَنَوْرُ نَقَاً
لَمْ يَكْفِهَا نَوْرُ خَدَيْهَا وَنَوْرُ نَقَاً
رقم القصيدة : ٥١١٩

لَمْ يَكْفِهَا نَوْرُ خَدَيْهَا وَنَوْرُ نَقَاً
فِي ثَغْرِهَا، فَأَصَارَتْ عَشْرَهَا عَنَّمَا
كَانَتْ أَضْرَّ لِأَهْلِ التُّسَلِكِ مِنْ صَنَمٍ،
فَلْيُيْعِدِ اللَّهُ تِلْكَ الْخَوْدَ وَالصَّنَمَا
لَمْ يَغْنَمِ الْقَيْلُ، عُذَّتْ فِي الْإِمَاءِ لَهُ،
بَلْ مُظْهِرُ الزَّهْدِ فِي أَمْثَالِهَا عَنَّمَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الْجِسْمُ وَالرُّوحُ مِنْ قَبْلِ اجْتِمَاعِهِمَا،
الْجِسْمُ وَالرُّوحُ مِنْ قَبْلِ اجْتِمَاعِهِمَا،
رقم القصيدة : ٥١٢٠

الْجِسْمُ وَالرُّوحُ مِنْ قَبْلِ اجْتِمَاعِهِمَا،
كَانَا وَدِيعِينَ لَا هَمًّا وَلَا سَقَمًا
تَفَرَّدُ الشَّيْءِ خَيْرٌ مِنْ تَأْلَفِهِ
بِغَيْرِهِ، وَتَجُرُّ الْأُلْفَةُ النَّقَمَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> نَفَضْتُ عَنِّي تُرَابًا، وَهُوَ لِي نَسَبٌ،
نَفَضْتُ عَنِّي تُرَابًا، وَهُوَ لِي نَسَبٌ،
رقم القصيدة : ٥١٢١

نَفَضْتُ عَنِّي تُرَابًا، وَهُوَ لِي نَسَبٌ،
وَذَاكَ يُحَسَّبُ مِنْ قَطْعِ الْفَتَى الرَّحَمَا

يا هُونَ ما أُوعدَ اللهُ العبادَ بهِ،
إن صارَ جِسميَ في تحريقِهِ فَحِما
وإنما هوَ تخليدٌ بلا أمدٍ،
تَمضي الدَّهورُ وصالي النَّارِ ما رُحِما

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إسمَعُ مَقالَةَ ذي لُبِّ وَتَجْرِيةِ،
إِسمَعُ مَقالَةَ ذي لُبِّ وَتَجْرِيةِ،
رقم القصيدة : ٥١٢٢

إِسمَعُ مَقالَةَ ذي لُبِّ وَتَجْرِيةِ،
يُفدِكَ، في اليوم ما في دهره عِلِما
إذا أصابَ الفتيَ خَطبٌ يَضِرُّ بهِ،
فلا يظنَّ جَهِولٌ أَنَّهُ ظُلِما
قد طالَ عمريَ طولَ الظُّفرِ، فاتصَلتُ
بهِ الأداةُ، وكانَ الحَظُّ لو قُلِما

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أمّا حِياتي، فما لي عندها فرَجٌ،
أمّا حِياتي، فما لي عندها فرَجٌ،
رقم القصيدة : ٥١٢٣

أمّا حِياتي، فما لي عندها فرَجٌ،
فَلِيتَ شِعريَ عن موتي إذا قَدِما
صَحبتُ عيشاً أَعانيهِ ويغليُنِي،
مِثْلَ الوَلِيدِ يَقوُدُ المُصعَبَ السَدِما
وقد مَللتُ زَماناً، شَرُّهُ لَهَبٌ،
إذا دنا لِحُبِّو عادَ فاحتَدَما
مَن باعني بِحِياتي مِيتَةً سُرِحاً،
بايَعنُهُ، وأهانَ اللهُ من نَدِما

إذا أظلت من الأهواء مهلكة،
فلا تهابن رداها، وامضين قُدما
والنفسُ تسمو، فإن تسعَب، فبغيتها
قوتٌ، متى أُعطيته حاولت أُدما
في طبعها حبُّها الدنيا، وقد علمت
أنَّ المنيَّةَ فينا حادثٌ قُدما
والخيرُ أجمعُ في غبراءِ تأدمُ بي
هذا التراب، ويفري الجسمَ والأدما
فالآن شارفتُ جيشَ الحتف، واقتربتُ
دارٌ أكادُ إليها أرفعُ القُدما
حُمَّ القضاء، فما يرثي لباكية،
ولو أفاضتُ، على إثرِ الدَموع، دما
من يَغَنَ يخدمُه أقوامٌ على طَمَعِ،
ولا يروُنَ لمن أخطا الغنى خدما
واللهُ صَوَّرَ أشباحاً لها خَبْرٌ،
والشَّخصُ بعدَ وجودٍ يقتضي عدما
وشادَ إيوانَ كسرى معشرٌ طلبوا
ثباته، وتمادى الوقتُ، فانهدما

(١٥٦/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن شئت أن تحفظي من أنتِ صاحبةٌ
إن شئت أن تحفظي من أنتِ صاحبةٌ
رقم القصيدة : ٥١٢٤

إن شئت أن تحفظي من أنتِ صاحبةٌ

لَهُ، فَلَا تَدْخُلِي، فِي الْمَصْرِ، حَمَّامَا
وَإِنْ بَدَوْتَ، فَلَا يُؤْنِسُكَ مُرَشَقَةٌ
ضَحَّى، تُنَاجِينَ سَوَّارًا وَزَمَامَا
فَكَمْ عَصِيْتَنَ مِنْ نَاهٍ وَنَاهِيَّةٍ؛
وَكَمْ فَضَحْتَنَ أَحْوَالًا وَأَعْمَامَا
مَا صَانَكْنَ سِوَى الْأَزْوَاجِ مِنْ أَحَدٍ؛
وَأَوَّلَ الدَّهْرِ أَعْيَيْتَنَ هَمَّامَا
وَمَا بِكَيْتُ رَمِيمًا، وَهِيَ نَائِيَّةٌ،
وَإِنْ عَلِمْتُ حَبَالَ الْوَصْلِ أَرَامَا
إِذَا تَوَلَّتْ عَلَيَّ هَجْرٌ وَمَقْلِيَّةٌ،
فَلَا تَعْرِضْ لَهَا، فِي النَّوْمِ، إِيَّامَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> دُمُوعِي لَا تُجِيبُ عَلَيَّ الرَّزَايَا،
دُمُوعِي لَا تُجِيبُ عَلَيَّ الرَّزَايَا،
رقم القصيدة : ٥١٢٥

دُمُوعِي لَا تُجِيبُ عَلَيَّ الرَّزَايَا،
وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا فَتِنْتُ سُجُومَا
رِضًا بِقَضَاءِ رَبِّكَ، فَهَوَ حَتْمٌ،
وَلَا تُظْهِرُ، لِحَادِثَةٍ، وَجُومَا
وَلَمْ زُحَلًا، أَوْ الْمَرِيخَ فِيهَا،
وَلَا تَلِمَ الَّذِي خَلَقَ النَّجُومَا
وَلَسْتُ أَقُولُ: إِنَّ الشُّهْبَ، يَوْمًا،
لَبِعَثَ مُحَمَّدٍ جُعِلَتْ رُجُومَا
فَأَمْسِكَ غَرَبَ فَيْكٍ، وَلَا تَعُوذُ،
عَلَيَّ الْقَوْلِ، الْجَرَاءَةَ وَالْهَجُومَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وَجَدْتُ الْمَوْتَ لِلْحَيَوَانِ دَاءً،

وَجَدْتُ الْمَوْتَ لِلْحَيَوَانِ دَاءً،
رقم القصيدة : ٥١٢٦

وَجَدْتُ الْمَوْتَ لِلْحَيَوَانِ دَاءً،
وكيف أعالجُ الداءَ القديمَا!
وما دُنْيَاكَ إِلَّا دَارُ سَوْءٍ،
ولست على إساءتها مُقيماً
أرى وَلَدَ الْفَتَى عَيْناً عَلَيْهِ،
لقد سَعِدَ الَّذِي أَمْسَى عَقِيماً
أما شاهدتَ كلَّ أَبِي وَلِيدٍ،
يَوْمَ طَرِيقِ حَنْفٍ مُسْتَقِيماً؟
فإمّا أَنْ يُرِيَّيَهُ عَدُوّاً؟
وإمّا أَنْ يُخَلِّقَهُ يَتِيماً

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أجسماً فيه هذي الرّوح، هلاً
أجسماً فيه هذي الرّوح، هلاً
رقم القصيدة : ٥١٢٧

أجسماً فيه هذي الرّوح، هلاً
غبطت، لفقديها الألم، السّلاما
أجدك لن ترى الإنسان إلا
قليل الرّشد، مُحتملاً ملاما
وتحملة الغريزة، وهو شيخ،
على ما كان يفعلهُ غلاما
وأيسر من زكوب الظلم، جهلاً،
زكوبك، في مآربك، الظلاما
وقد يبغى السّلامة مُستجيراً،
فيترك، من مخافته، السّلاما

وكم حَلَمَ الأديمُ من ابن دهرٍ
حديثِ السننِ، ما بلغَ اختلاما

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قال المَنجَمُ والطَّيِّبُ كِلاهما:
قال المَنجَمُ والطَّيِّبُ كِلاهما:
رقم القصيدة : ٥١٢٨

قال المَنجَمُ والطَّيِّبُ كِلاهما:
لا تُحشِرُ الأجسادُ؛ قلتُ: إليكما
إن صحَّ قولكما، فلستُ بخاسرٍ،
أو صحَّ قولِي، فالخَسارُ عليكما
طَهَّرْتُ ثوبِي للصلاةِ، وقبلَهُ
طَهَّرْ، فأينَ الطَّهْرُ من جسديكما؟
وذكرتُ رَبِّي، في الضَّمائرِ، مؤنساً
خَلدي بذاك، فأوحِشا خَلديكما
ويكرتُ في البردينِ أبعي رَحمةً
منهُ، ولا تُرعانِ في بُرديكما
إن لم تُعدُّ بيدي مَنافعُ بالذي
آتي، فهلُ من عائدٍ بيديكما؟
بُرْدُ التَّقِي، وإن تَهَلَّلَ نَسجُهُ،
خيرٌ بعلمِ اللَّهِ من بُرديكما

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد يرفَعُ الأَقوامُ، إن سُئِلوا:
قد يرفَعُ الأَقوامُ، إن سُئِلوا:
رقم القصيدة : ٥١٢٩

قد يرفَعُ الأَقوامُ، إن سُئِلوا:
هل تخفضونَ، وقولهم رُبما

يُسْقَوْنَ، فِي الْقَيْظِ، الْحَمِيمِ، وَفِي
حِينَ الصَّنَابِرِ، بَارِدًا شَيْمًا
التَّاصِبِينَ، لِمَاءِ شُرْبِهِمْ،

(١٥٧/١)

قَامَاتِهِمْ، وَالتَّاصِبِينَ بِمَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> قَالَ زَمَانُ النَّاسِ فِي صَفْوِهِ،
قَالَ زَمَانُ النَّاسِ فِي صَفْوِهِ،
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : ٥١٣٠

قَالَ زَمَانُ النَّاسِ فِي صَفْوِهِ،
وَرُبُّهُ سَلَكَ، أَوْ هَيَّمَا
كَمْ غَادَةٌ لِي، أَيَّمَا غَادَةٍ،
غَادَرْتُهَا مِنْ بَعْلِهَا أَيَّمَا
كَانَتْ نَظِيرَ الشَّمْسِ، فِي خِدْرِهَا،
وَعُيِّتَ عَنْهُ، فَقَدْ عَيَّمَا
لَا تَحْمِلُ الْمَرْأَةُ عِلْمًا بَأَنَّ الْحُسْنَ
نَ، فِي مِرَاتِهَا، دَيَّمَا
إِنْ خَيَّمَتْ، أَوْ ظَعْنَتْ لِلسُّرَى،
فَهَوَّ، عَلَى أَسْرَارِهَا، خَيَّمَا
تَرَائِبَ نَعْمَهَا قَيَّمَا،
فَصَيَّرَ التُّرْبَ لَهَا قَيَّمَا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أَلِمِمَ بَدَارِ التُّسْكِ إِمَامَةً،
أَلِمِمَ بَدَارِ التُّسْكِ إِمَامَةً،

ألمم بدارِ التُّسكِ إمامه،
فالتنفسُ بالباطلِ همَّامه
وإن رأيتَ الخودَ مُختالَةً،
يصلحُ أن تُجعلَ شمَّامه
تطرُحُ في المومِ الفتى، واسمُها
أسماءُ، أو زينبُ، أو مامه
فعدَّ عنها، وتعوَّضَ بها
سوداءَ، للأيتُّوقِ، زمَّامه
غمَّازةً، في الجحِجِ، ضحَّاكةً
لأسفيايِ الحيِّ رمَّامه
قد حدَّثتُ سرَّكَ طلابه
عينٌ، بما في الصِّدرِ، نمَّامه
وشرُّ ما أُعطيه مُكثَّرُ
يدٌ، لما تملكُ ضمَّامه

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أجَمَّ رحيلي ما أجمتَ مواردي،
أجمَّ رحيلي ما أجمتَ مواردي،
رقم القصيدة : ٥١٣٢

أجمَّ رحيلي ما أجمتَ مواردي،
وكانَ دخولي في ذوي العددِ الجَمِّ
أشمسَ نهاري! كم خلَّتْ لك حجَّةُ؟
فهل لك من خالٍ، فيُعرَفَ، أو عمّ؟
لعمري! لقدماً صاغكِ اللُّهُ قادراً
بغيرِ أبٍ عندِ القياسِ ولا أمّ
رحمتكِ يا مخلوقةَ الإنسِ إنّما

حياتك موت، والمطاعم كالسّم
فإن تُحرّمي عقلاً سَعِدْتَ لَغِطَةٍ؛
وإن تُرزّقيه، فهو مُبتعثُ الهمّ
ولن يُجمَع النَّاسُ، الذين رأيتهم،
على الحمد، لكن يُجمعون على الدّم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لعمري! لقد أغنتك صورةً واحدٍ
لعمري! لقد أغنتك صورةً واحدٍ
رقم القصيدة : ٥١٣٣

لعمري! لقد أغنتك صورةً واحدٍ
من الإنس، في الأقسام، عن كُنية واسمٍ
ولكن بيانٌ زيدَ فيك، وإنّما
جرّينا من الأمرِ القديمِ على رسمٍ
وما كان فينا من سَجِيّةٍ مُخطىءٍ،
فقد وُجِدْتُ في حيِّ عادٍ وفي طَسَمٍ
إذا ما تفرّقنا خَلَصْنَا من الأذى،
ولم يُحَوِّجِ الرَّاعي المَسِيمُ إلى الوَسْمِ
تحمّل عن الأرضِ المريضةِ غادياً،
ولا ترضَ للدّاءِ العيَاءِ سوى الحَسَمِ
وما فَيّئتُ روحَ الفتى في نوائبٍ
تُمارسُها، حتى استَقَلَّتْ عن الجسمِ
صَبَرْنَا لحكمِ اللّهِ، والنفسِ حرّةً،
وقد علمتُ فضلَ التّفاؤُتِ في القِسَمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> زُويدك! لو كَشَفْتَ ما أنا مُضمِرٌ
زُويدك! لو كَشَفْتَ ما أنا مُضمِرٌ
رقم القصيدة : ٥١٣٤

زُوبِدَكَ! لو كَشَفْتَ ما أنا مُضْمِرٌ
من الأمرِ، ما سَمَّيْتَنِي أبداً باسمي
أُطَهِّرُ جِسمي، شاتياً ومُقَيِّظاً،
وقلبي أولى بالطَّهارة من جِسمي

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> تَمَنَيْتُ أَنِّي من هِضابِ يَلَمَلِمِ،
تَمَنَيْتُ أَنِّي من هِضابِ يَلَمَلِمِ،
رقم القصيدة : ٥١٣٥

تَمَنَيْتُ أَنِّي من هِضابِ يَلَمَلِمِ،
إذا ما أتاني الرُّزُّ لم أَتَلَمَلِمِ
فَمي أَخَذْتُ مِنْهُ اللَّيالي، وإِنِّي
لَأَشْرَبُ مِنْهُ في إناءٍ مِثْلَمِ
وأودى بظلمِ التَّغْرِ صَبْحٌ وِجْدِسٌ،
متى يَنْظُرُ في نَيْرِ العَيْنِ يُظْلِمِ

(١٥٨/١)

فذاهبنا كالتُّرْبِ لَيْسَ بِناطِقِ،
وغابُرنا مِثْلُ الأَسِيرِ المَكَلَمِ
يُحَبِّبُ دُنْيانا إِلينا قَطِينُها،
فَمَنْ يَبْأُ عَنْهُمْ يَسْلُ عَنْها وَيَسْلَمِ
متى تَنْفَرِدُ لا تَغِيْطُ المَالَ مُثْرِيّاً،
وتَسْتَعْنِ، لا تَجْهَلِ، ولا تَتَحَلَمِ
ومن شَأْنِ هذا الخَلْقِ غِشٌّ وَظَنَّةٌ،
ومن يَتَقَرَّبُ مِنْهُمْ يَتَظَلَمِ

فإن يسأل الباقي الثرى عن معاشرٍ
ألمت به، يُخبر ولا يتكلم
وكان حلول الروح، في الجسم، نكبةً
على خير معيا، أو على شرّ معلّم
فهل كفّ وقت لم يكن لوطاردٍ
شبا ظفّر، في الأربعاء، مُقلّم؟
هي الدارُ يتويها الفتى ثم يعتدي،
ويتزكها للوارث المتسلم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أشدُّ عقاباً من صلاةٍ أضععتها،
أشدُّ عقاباً من صلاةٍ أضععتها،
رقم القصيدة : ٥١٣٦

أشدُّ عقاباً من صلاةٍ أضععتها،
وصومٍ ليومٍ واجبٍ، ظلّم درهم
إذا لم يكن يوماً لديني تعلقٌ
بغيري، رجيتُ السعادة، فافهم
وعشتُ صنوفَ العيش، كهلاً وشارخاً؛
فيا لحياةٍ كاليماني المسهم
وأعجبُ للهرازِ سُمي ضيغماً؛
وللغيرِ يدعى بالجوادِ المطهم
وما جدلُ الأقسام إلا تعلقة،
مُصوّرةً من باطلٍ متوهم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا لم يكن للميمتِ أهلٌ، فقلّما
إذا لم يكن للميمتِ أهلٌ، فقلّما
رقم القصيدة : ٥١٣٧

إذا لم يكن للميت أهلٌ، فقلما
يزورُ أناسٌ قبره للتدّم
وإن مسّت الأرزاءُ نفسك لم يكن
لها ناصرٌ، إلاّ بحسنِ التعمّم
وهل ردّ حياءَ مالك بن نُويرة
نكيرٌ عليّ، أو بكاءُ متمّم؟
زمتُ المطايا للوجيف، ولم تكن
تنالُ المعالي بالمطي المزّم
ولكنّ بأطرافِ القنا وكعوبه،
وضربِ الهوادي بالحديدِ المُسمّم
وجذبِ رداءٍ، يدرخُ التملُّ فوقه،
لتعميمِ رأسِ الهبرزيّ المعّم
رويدك! لم تبلُغ، من الدهرِ، لذةً،
إذا لم تعيشَ عيشَ الغبيّ المدّم
وتسمعَ فيه ما يُصمُّ ذوي النهي،
فلا رَوْحٍ إلاّ بالحمامِ المصّم
وحظكُ فيه نُبذةُ الفيل، إن دنا
إليها ناتٌ عن أنفه بالتشّم
وأخلقني مرُّ الزمانِ وكُدّه،
فصارَ أديمي كالسقاءِ المرّم
فعدُّ، جسدي، للعنصرِ الطهرِ تسترخ
إذا صرّت تقضي الفرضَ عند التيمّم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أرى جزءَ شُهدٍ بينَ أجزاءِ علقمِ،
أرى جزءَ شُهدٍ بينَ أجزاءِ علقمِ،
رقم القصيدة : ٥١٣٨

أرى جزءَ شُهدٍ بينَ أجزاءِ علقمِ،

وَلَبَّأُ يُنَادِي بِاللَّيْلِ: لَتَعْمَمِ
وَأَسْقَامَ دِينِ، إِنَّ يُرَجَّ شِفَاءَهَا
صَحِيحٌ، يَطْلُنُ مِنْهُ الْعَنَاءُ وَيَسْقُمُ
وَصَبِحًا وَإِظْلَامًا، كَأَنَّ مَدَاهُمَا
مِنَ السَّرِّ، فِي لَوْنِيهِمَا، بُرْدُ أَرْقَمِ
وَحُكْمًا لِهَذَا الدَّهْرِ، صَاحٍ بِقَائِمِ
مِنَ الْعَالَمِ: اجْلِسْ، أَوْ دَعَا جَالِسًا: قَمِ
كَأَنَّ سُرُورَ النَّفْسِ مِنْ خَطَا الْفَتَى،
مَتَى مَا يَكُنُّ يُنَكِّرُ عَلَيْهِ وَيُنَقِمُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> مَنَاطِقُ غِلْمَانٍ، وَأَحْجَالُ أُتْسِ،
مَنَاطِقُ غِلْمَانٍ، وَأَحْجَالُ أُتْسِ،
رقم القصيدة : ٥١٣٩

مَنَاطِقُ غِلْمَانٍ، وَأَحْجَالُ أُتْسِ،
تَعْرُ، وَأَعْمَالُ الْفَتَى بِالْخَوَاتِمِ
وَكَمْ زَلَّةٍ مُدَّتْ أَيَادٍ لِدْفَعِهَا،
وَقَدْ عُقِلَتْ مِنْ أَهْلِهَا بِالْعِرَاتِمِ
فَإِنَّ عَدِيًّا فَرَّ مِنْ خَوْفِ نَكْبَةٍ،
وَأَضَتْ سَيِّئًا أُخْتُهُ بِنْتُ حَاتِمِ
وَمَا زَالَتِ الْحَمْرُ الرِّوَاهِنُ لِلْقَرَى،
تُكَشِّفُ غَمَاتِ الْوُجُوهِ الْقَوَاتِمِ
فَقَارِبُ وَبَاعِدُ وَاحِبُ وَاعِلُ وَلَا تَقْلُ،

وقولن، وجاهر بالمراد، وكاتم
لكل زمانٍ أسرةً، ليس أنجم،
بدت مغرباً، مثل النجوم العواتم
أنعمان! ما سر ابن حنتمة الذي
سُررت به، من شرب ما في الحناتم
وأحسن من مدح امرئ الصدق كاذباً
بما ليس فيه، رميه بالمشاتم
تشابه أهل الأرض: عبدٌ وسيدٌ،
وما قيل في أعراسهم والماتم
هم أسفوا للخطب موجب فرحة،
وهشوا لأمرٍ، وهو إحدى السلاتم
وقد هتم النعمى هميم بن غالب،
لما سار من أقواله في الأهاتم
وأجمل من سوق المثين سكوته
عن الفخر، والأفواه رهن الرواتم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وأيُّ امرئٍ في الناس أُلْفِي قاضياً،
وأَيُّ امرئٍ في الناس أُلْفِي قاضياً،
رقم القصيدة : ٥١٤٠

وأَيُّ امرئٍ في الناس أُلْفِي قاضياً،
فلم يمضِ أحكاماً لحكم سدوم
أبت فاقداً الحس حمل رزية،
وهل راب صخرأ نحتة بقدوم؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أخفت حلوم الناس أم كان من مضى،
أخفت حلوم الناس أم كان من مضى،
رقم القصيدة : ٥١٤١

أخفّت حلومُ الناس أم كان من مضى،
من القوم، جَهالاً خِفافَ حلوم؟
فلا تأسفنّ الشاةُ إن أُذني ابنها
لشفرة عاتٍ، للرجالِ، ظلوم
فلو حملوا الخضراءِ أصحّ بينهم
لاض ذبيحاً، أو نجا بكلوم
أناسٌ متى تهزّب إلى القبرِ منهم،
فأنت، بعلمِ الله، غيرُ ملوم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> متى ما تُشاهدُ نعمةً، كنعامةٍ
متى ما تُشاهدُ نعمةً، كنعامةٍ
رقم القصيدة : ٥١٤٢

متى ما تُشاهدُ نعمةً، كنعامةٍ
مُطرّدةٍ، ترتعُ بالفِ ظليم
ونخشى عذاباً في المماتِ، وإننا
لأهلُ عذابٍ، في الحياةِ، أليم
وما كذبتني لامتي، إن لامتي،
إذا ادّرعَ الأقوامُ، ثوبُ مليم
فيا ليتَ يومي يومُ أشعثِ عاملٍ،
وليلي، من الإشفاقِ، ليلُ سليم
وما كنتُ في الرّزءِ الجليلِ بصابرٍ؛
ولا عندَ خطبٍ، هزّني، بحليم
وأشعُرُ أنّ العقلَ يصحّبُ تارةً،
وينفُرُ أخرى، وهو غيرُ عليم
وقال أناسٌ: ليسَ عيسى مُقرّباً؛
فقليل: ولا مُوساكمُ بكليم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> نَصَحْتُكَ لَا تُقَدِّمِ عَلَيَّ فِعْلَ سَوْءَةٍ؛
نَصَحْتُكَ لَا تُقَدِّمِ عَلَيَّ فِعْلَ سَوْءَةٍ؛
رقم القصيدة : ٥١٤٣

نَصَحْتُكَ لَا تُقَدِّمِ عَلَيَّ فِعْلَ سَوْءَةٍ؛
وَخَفَ مِنْ إِلَهٍ، لِلزَّمَانِ، قَدِيمِ
بَنُو آدَمِ! لَمْ أَدْرِ مَا غَرَضُ الَّذِي
نَمَاهُمْ، وَهَلْ فِيهِمْ صَحِيحُ أَدِيمِ؟
وَلَسْتَ تَرَى إِلَّا عَلِيمًا كَجَاهِلِ،
عَلَى عِلْمِهِ، أَوْ مُثْرِيًّا كَعَدِيمِ
وَمَا عِنْدَهُمْ مِنْ خَيْرَةٍ لِمَعَاشِرِ؛
وَكَمْ مِنْ مُدَامٍ بَرَّحَتْ بِمُدِيمِ
فَلَا تَشْرَبُنَّهَا مَا حَيَّيْتُ، وَإِنْ تَمَلِ
إِلَى الْعَيِّ، فَاشْرَبْهَا بِغَيْرِ نَدِيمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِذَا لَمْ تُكُنْ دُنْيَاكَ دَارَ إِقَامَةٍ،
إِذَا لَمْ تُكُنْ دُنْيَاكَ دَارَ إِقَامَةٍ،
رقم القصيدة : ٥١٤٤

إِذَا لَمْ تُكُنْ دُنْيَاكَ دَارَ إِقَامَةٍ،
فَمَا لَكَ تَبْنِيهَا بِنَاءَ مُقِيمِ؟
أَرَى النَّسْلَ دُنْبًا لِلْفَتَى لَا يُقَالُهُ،
فَلَا تَنْكِحَنَّ، الدَّهْرَ، غَيْرَ عَقِيمِ
فِحَالٌ وَحِيدٍ لَمْ يُخَلَّفْ مُنَاسِبًا،
تُشَابِهُهُ حَالِي عَامِرٍ وَتَمِيمِ
وَأَعْجَبُ مِنْ جَهْلِ الَّذِينَ تَكَاثَرُوا
بِمَجْدٍ لَهُمْ، مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمِ

وأحلفُ، ما الدُّنيا بدارِ كرامةٍ،
ولا عَمَرْتُ، من أهلِها، بكرِيمِ
سأزحلُّ عنها، لا أؤملُ أوبىً،
ذميماً تولَّى عن جوارِ ذميمِ
وما صحَّ ودُّ الخِلِّ فيها، وإنما

(١٦٠/١)

تغرُّ بودُّ، في الحياة، سقيمِ
فلا تتعلَّلْ بالمُدَامِ، وإن تجرُّ
إليها الدُّنيا، فاحشَ كلِّ نديمِ
وجدتَ بني الدُّنيا، لدى كلِّ موطنِ،
يعدُّونَ فيها شِفوةً كنعيمِ
يزيدُكَ فقراً، كلما ازدادت ثروةً،
فتلقَى غنيّاً في ثيابِ عديمِ
فسادٌ وكونٌ حادثانِ كلاهما
شهيْدٌ بأنَّ الخلقَ صنعَ حكيمِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا بلغ الإنسانُ خمسينَ حجَّةً،
إذا بلغَ الإنسانُ خمسينَ حجَّةً،
رقم القصيدة : ٥١٤٥

إذا بلغَ الإنسانُ خمسينَ حجَّةً،
فلا يمتهنُّ ديناً بردَ سلامِ
ليشغلنَّ بذكرِ اللهِ عن كلِّ شاغلٍ؛
فذلكَ عندَ اللبِّ خيرُ كلامِ
ومن شيمِ الأيامِ، وهي كثيرةٌ،

فناء كبيرٍ واقتبالُ غلام
مَلامٌ لِنفسي، حُقَّ عندي لمثلها،
وكنْتُ حقيقاً عندها بمَلام
واظلامُ عينٍ، بعدهُ ظلمةُ الشرى؛
فقلْ في ظلامٍ زيدَ فوقَ ظلام

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> بدأ شبيهه مثل النهار، ولم يكن
بدأ شبيهه مثل النهار، ولم يكن
رقم القصيدة : ٥١٤٦

بدأ شبيهه مثل النهار، ولم يكن
يُشابهه فجراً، أو نجومَ ظلام
يُحدِّثها ما لا تُريدُ استماعه،
ولم يبقَ، عندَ الشيخِ، غيرُ كلام
تقولُ له في النفسِ، غيرَ مبينةٍ
خذِ المَهْرَ مِنِّي، وانصرفِ بِسَلام
تَوَدُّ لو أنَّ اللهَ أعطاه حَتْفَهُ،
وكيفَ لها، من بعده، بغلام؟

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أرى البحرَ ملحاً لا يجودُ لواردٍ
أرى البحرَ ملحاً لا يجودُ لواردٍ
رقم القصيدة : ٥١٤٧

أرى البحرَ ملحاً لا يجودُ لواردٍ
بورِدٍ، فَعُومي في السرابِ، وعامي
تَميلينَ عن نَهجِ اليقينِ، كأنما
سرى بك أعمى، أو عراقِ تعامي
سَمامُ أفاعٍ في اهتِضامِ خِوادِرِ،

وَحْتَلُّ ذُنَابٍ فِي حُلُومِ نَعَامٍ
وَكَمْ مَرَّ عَامٌ لَمْ أَكُنْ بَعْضَ أَهْلِهِ؛
وَكَمْ نُبِذْتُ، خَلْفِي، أَهْلَةَ عَامٍ
فَبُعْدًا لِنَفْسٍ لَا تَزَالُ ذَلِيلَةً
لِحَبِّ شَرَابٍ، أَوْ لِحَبِّ طَعَامٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> متى أنا للدَّارِ المُرِيحَةِ ظَاعِنٌ،
متى أنا للدَّارِ المُرِيحَةِ ظَاعِنٌ،
رقم القصيدة : ٥١٤٨

متى أنا للدَّارِ المُرِيحَةِ ظَاعِنٌ،
فَقَدْ طَالَ، فِي دَارِ العِنَاءِ، مُقَامِي
وَقَدْ دُقْتُهَا مَا بَيْنَ شَهْدٍ وَعَلَقَمٍ؛
وَجَرَّبْتُهَا مِنْ صِحَّةٍ وَسَقَامٍ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> نحسُّ الحَيَاةَ، عَلَى الأَحْيَاءِ، مُشْتَمِلٌ؛
نحسُّ الحَيَاةَ، عَلَى الأَحْيَاءِ، مُشْتَمِلٌ؛
رقم القصيدة : ٥١٤٩

نحسُّ الحَيَاةَ، عَلَى الأَحْيَاءِ، مُشْتَمِلٌ؛
وَسَاكِنُو الأَرْضِ مِنْ لُؤْمٍ بِلَا كَرَمٍ
فَالْبُعْدُ لِلعَيْشِ أَذَانِي إِلَى تَلْفٍ؛
وَلِلشَّبِيبَةِ قَادَتْنِي إِلَى الهَرَمِ
لَا يُعْجِبَتَكَ إِقْبَالُ يَرِيكَ سَنًا،
إِنَّ الخُمُودَ، لَعَمْرِي، غَايَةُ الضَّرَمِ
وَهِيَ السَّعَادَةُ، لِلحَجْرَيْنِ، مَائِزَةٌ:
مَغْنَى ثَمُودٍ وَحِجْرُ البَيْتِ وَالحَرَمِ
لَا فَرَقَ بَيْنَ بَنِي فَهْرٍ وَغَيْرِهِمْ،

في دَوْلَةٍ، وشهورُ الحِلِّ كالْحَرَمِ
قد أُبرِمتْ هذه الأجزاء، لا سَأَمًا
بالزَّائرينَ، ولكنْ طِبْنَ عن بَرَمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كلُّ البلادِ ذَمِيمٌ لا مُقامَ بهِ،
كلُّ البلادِ ذَمِيمٌ لا مُقامَ بهِ،
رقم القصيدة : ٥١٥٠

كلُّ البلادِ ذَمِيمٌ لا مُقامَ بهِ،
وإنْ حَلَلتْ ديارَ الوَيْلِ والرَّهْمِ
إنَّ الحِجَازَ عن الخيراتِ مُحْتَجِرٌ،
وما تِهَامَةٌ إلا مَعَدِنُ التُّهَمِ
والشَّامُ شَوْمٌ، وليسَ اليَمَنُ في يَمِنِ،
ويَتْرَبُ الآنَ تَشْرِبُ على الفِهَمِ

(١٦١/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تُحَدِثِ القَطْعَ في كَفِّ ولا قَدَمِ؛
لا تُحَدِثِ القَطْعَ في كَفِّ ولا قَدَمِ؛
رقم القصيدة : ٥١٥١

لا تُحَدِثِ القَطْعَ في كَفِّ ولا قَدَمِ؛
ولا تُعَرِّضْ مِدى الدُّنيا لسفكِ دَمِ
وخلِّ مَنْ صَوَّرَ الأشباحَ، مقتَدِراً،
يَحُلُّها، فهو رَبُّ الذَّهْرِ والقَدَمِ
وتُصَيِّحُ الذَّرَّةُ الصَّغرى له أُمَّةً؛

والشمسُ والبدرُ معدودينِ في الخدم
وقد أسفتُ لخيرٍ، إذ علمتُ به،
وما أسفتُ عليه كيفَ لم يدم
وما انتفاعي بندمانٍ أُسرُّ به،
إذا الفراقُ رَماني منه بالتدم
وإنَّ حسرةَ نفسٍ، غيرَ هيئَةٍ،
مَصرُها، بعدَ إيجادٍ، إلى عدم
لَوْ شكَّ بالطَّعنِ مَيِّتٌ لم يَجِدْ الماءَ،
فالرَّمحُ فيه كإسقى الخرزِ في الأدم
سَيانٍ إلباسُهُ ما لَانَ من كَفَنٍ،
وطرُحُهُ في لَطَى للنَّارِ مُحْتدم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> النفسُ، إن لم تُدُقْ موتاً، مشارفةً،
النفسُ، إن لم تُدُقْ موتاً، مشارفةً،
رقم القصيدة : ٥١٥٢

النفسُ، إن لم تُدُقْ موتاً، مشارفةً،
إن لم يَحُمِّ، بقدرٍ، يَوْمُها يَحُمُّ
إن تَطْفَأِ النَّارُ عَنْ جَزَلٍ، فَإِنَّ لها
يُعْفَى وَيُخْبَأُ ما أَبَقَتْ مِنَ الفَحْمِ
وبعضُ جَسْمِكَ يَرْمِي بعضَهُ بأدَى،
وأكثرُ الشرِّ يَأْتِي من ذوي الرِّحْمِ
ويشْتَهِي النَّاسُ ما لا يُسْعَفُونَ به،
وشركة الخلقِ دونَ الحملِ في الوَحْمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما أَقْبَحَ الميْنِ! قَلْتُمْ لم يشبَ أحدٌ،
ما أَقْبَحَ الميْنِ! قَلْتُمْ لم يشبَ أحدٌ،
رقم القصيدة : ٥١٥٣

ما أَقْبَحَ المِمينَ! قَلْتُمْ لِمَ يَشِبُّ أَحَدٌ،
حتى أتى الشَّيبُ إبراهيمَ عن أُمِّمِ
كَذَبْتُمْ، وَنَجِوْهُمُ اللَّيْلَ شاهِدَةً،
إِنَّ المَشِيبَ قَدِيمًا حَلَّ في اللَّمَمِ
هَذَا البِياضُ رِسولُ المِوتِ، يَبْعَثُهُ،
في كُلِّ عَصْرِ، إلى الأَجِياْلِ والأُمَمِ
وما أُسِيتُ على الدُّنيا، مُزايِلَةً،
ولا تَأَسَّتْ على البالي من الرَّمَمِ
شَقَّتْ وَعَقَّتْ، ولم أَحمد، ولا حمدتُ
ثمَّ انصَرَفنا كِلانا سِبيءَ الهِمَمِ
ورَغَبتي في بَنِيها غَيْرُ كائِنَةٍ؛
وكيفَ يَرُغِبُ خِذْنُ العِقلِ في اللَّمَمِ
لا خِيرَ فيهِم، وإنَّ هُمُ عَظَموا رَجِبًا،
دُونَ الشَّهَورِ، فقد شَانوهُ بالصَّمَمِ
لم تُعْطِ قَطُّ أنوفاً، جُدَعْتُ، شَمَمًا؛
فَلَيْتَ كَفَّلَكَ لِمَ تَجَدُّعُ أَخا الشَّمَمِ
لا تُحَكِّمِ العَقَدَ في حِلْفٍ ولا عِدَةٍ،
فإنَّ طَبَعَكَ يُدْعَى ناقِضَ الدَّمَمِ
وللرِّمانِ مَغارٍ في نُفوسِهِم؛
يكفِيكَ أن تَصْعَ الهِنديَّ بالقِمَمِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> عَرَفْتُ من أُمِّ دَفْرِ شِيمَةٍ عَجَبًا،
عَرَفْتُ من أُمِّ دَفْرِ شِيمَةٍ عَجَبًا،
رقم القصيدة : ٥١٥٤

عَرَفْتُ من أُمِّ دَفْرِ شِيمَةٍ عَجَبًا،
دَلَّتْ على اللُّؤمِ، وهِيَ العُنفُ بالخَدَمِ

ومن يُهنّها تصنُّه عن مكارهها،
بعض الصيانة، فارفضها بلا ندم
وما لنفسي خلاص من نوائبها،
ولا لغيري إلا الكون في العدم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> فضيلة التطق، في الإنسان، تمزجها
فضيلة التطق، في الإنسان، تمزجها
رقم القصيدة : ٥١٥٥

فضيلة التطق، في الإنسان، تمزجها
نقيضة الكذب المعدود في النقم
أصدق إلى أن تظن الصدق مهلكة،
وعند ذلك فافعد كاذباً وقم
فالمين ميتة مضطر ألم بها؛
والحق كالماء يجفى خيفة السقم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لقد أسفت، وماذا رد لي أسفي،
لقد أسفت، وماذا رد لي أسفي،

(١٦٢/١)

رقم القصيدة : ٥١٥٦

لقد أسفت، وماذا رد لي أسفي،
لما تفكرت في الأيام والقدم؟
في العدم كنا، وحكم الله أوجدنا،
ثم اتفقنا على ثان من العدم

سَيَانِ عَامٍ وَيَوْمٍ فِي ذَهَابِهِمَا،
كَأَنَّ مَا دَامَ، ثُمَّ انبَتَّ، لَمْ يَدُم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> اَعْدِدْ لِكُلِّ زَمَانٍ مَا يُشَاكِلُهُ؛
اَعْدِدْ لِكُلِّ زَمَانٍ مَا يُشَاكِلُهُ؛
رقم القصيدة : ٥١٥٧

اَعْدِدْ لِكُلِّ زَمَانٍ مَا يُشَاكِلُهُ؛
إِنَّ الْبَرَقَعَ يُسْتَشْبِتَنَ بِالشَّبِيمِ
فَإِنْ ضَرَبْتَ بِسَيْفِ الْهِنْدِ فِي وَمَدِّ،
فَسَيْفُ إِفْرَنْجَةَ الْمَخْبُوءِ لِلشَّبِيمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> الْعَيْشُ أَدَى إِلَى ضُرٍّ وَمَهْلِكَةٍ،
الْعَيْشُ أَدَى إِلَى ضُرٍّ وَمَهْلِكَةٍ،
رقم القصيدة : ٥١٥٨

الْعَيْشُ أَدَى إِلَى ضُرٍّ وَمَهْلِكَةٍ،
لَوْلَا الْحَيَاةُ لَكَانَ الْجِسْمُ كَالصَّنَمِ
مَنْ يَفْقِدُ الْحِسَّ لَا يُعْرِفُ بِمَخْزِيَةٍ؛
إِنَّ الدَّيَابَ مَتَى يَعْلُ الْجَنَى يَنَمُ
هَذَا الْأَنَامُ لَهُ شَأْنٌ يُرَادُ بِهِ،
وَأَنْتَ غَيْرِي، وَلَيْسَ الْأَرِي كَالهَنَمِ
مَعْنَى خَبِيءٍ عَلَى مَا بَانَ مِنْهُ، كَمَا
تُبْنَى الزَّوَانِدُ مِنْ: يَا أَوْسُ لَا تَنَمُ
وَحَاجَةُ النَّفْسِ تُرْضِيهَا بِمَا سَخَطَتْ،
وَكَمْ تَجَرَّأَ رَبُّ الْإِبْلِ بِالْعَنَمِ
دَعِ الْكِعَابَ الَّتِي لَمْ يُدِنْ مَأْكُلَهَا،
مَنْ لَوْلُو التَّعْرِ، إِلَّا قَانِيءَ الْعَنَمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن طابَ خَيْمُكَ في الدُّنْيَا، فلا تَخِمِ؛
إن طابَ خَيْمُكَ في الدُّنْيَا، فلا تَخِمِ؛
رقم القصيدة : ٥١٥٩

إن طابَ خَيْمُكَ في الدُّنْيَا، فلا تَخِمِ؛
ولا تَصَنَّ بِمَقْتُولٍ على الرَّحِمِ
فالجِسْمُ، إن زايِلَتْهُ الرُّوحُ، صارَ لَقَى
كَلًّا على القومِ، ما فيه من الصَّخَمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أصمَّتْ سُويِدَاءَ قَلْبٍ، من تَلَهَّبَها،
أصمَّتْ سُويِدَاءَ قَلْبٍ، من تَلَهَّبَها،
رقم القصيدة : ٥١٦٠

أصمَّتْ سُويِدَاءَ قَلْبٍ، من تَلَهَّبَها،
حمراءُ، والنَّارُ تَنْضُو حُلَّةَ الفَحَمِ
كأَما اللَّيْثُ ألقى لَوْنَ مُقْلَتِهِ،
ليلاً عليها، فقد مَلَّتْ من السَّحَمِ
والثُّرْبُ نَقْلِيهِ ظِلْمًا، وهوَ والدُّنَا،
وكم لنا فيه من قُرْبَى ومن رَحِمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> دُنْيَاكَ هَذي مَنامٌ، إن جَرَى حُلْمٌ
دُنْيَاكَ هَذي مَنامٌ، إن جَرَى حُلْمٌ
رقم القصيدة : ٥١٦١

دُنْيَاكَ هَذي مَنامٌ، إن جَرَى حُلْمٌ
فيها بِشَرٌّ، فأَمَلْ غِبْطَةَ الحُلْمِ
فقد يرى، أَنَّهُ باكَ، حَليفُ كَرَى،

فَيَسْتَجِدُّ سروراً، فاقد الألم
فاضرب وليدك، وادلله على رشده،
ولا تقل: هو طفل غير محتلم
ورب شق برأس جر منفعه،
وقس على نفع شق الرأس في القلم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كم باد في حدثن الدهر من ملا؛
كم باد في حدثن الدهر من ملا؛
رقم القصيدة : ٥١٦٢

كم باد في حدثن الدهر من ملا؛
وساد في ذول الأيام من قزم
والسعد فوق سروج الخيل، يمسكها
لأهلها، وهي لم تشدد إلى الخزم
والليث، إن ولج الحرمان منه، فما
ألقي الفريسة من أنيابه الأزم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أطرق، كأنك في الدنيا بلا نظر،
أطرق، كأنك في الدنيا بلا نظر،
رقم القصيدة : ٥١٦٣

أطرق، كأنك في الدنيا بلا نظر،
واصمت، كأنك مخلوق بغير فم
وإن هممت بمين، فاتخذ لقمًا

مُضاعفاتٍ، لَتَشْنِي اللَّفْظَ بِاللُّغَمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كَلَّمْ بِسَيْفِكَ قَوْمًا، إِنْ دَعَوْتَهُمْ،
كَلَّمْ بِسَيْفِكَ قَوْمًا، إِنْ دَعَوْتَهُمْ،
رقم القصيدة : ٥١٦٤

كَلَّمْ بِسَيْفِكَ قَوْمًا، إِنْ دَعَوْتَهُمْ،
من الكلوم، فما يُصْغَوْنَ للكَلِمِ
ذو النونِ، إِنْ كَانَ سَيْفَ الهِنْدِ، أبلُغْ من
ذِي النونِ فِي الوَعْظِ، بل من نونِ والقلمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِذَا أَمِنْتَ عَلَى مَالِ أَخَا ثِقَّةٍ،
إِذَا أَمِنْتَ عَلَى مَالِ أَخَا ثِقَّةٍ،
رقم القصيدة : ٥١٦٥

إِذَا أَمِنْتَ عَلَى مَالِ أَخَا ثِقَّةٍ،
فاحذَرُ أَخَاكَ، وَلَا تَأْمَنَ عَلَى الحُرْمِ
فالطَّبْعُ فِي كُلِّ جَيْلٍ طَبْعُ مَلَائِمَةٍ،
وليسَ، فِي الطَّبْعِ، مَجْبُولٌ عَلَى الكَرَمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هَلْ يَأْمَنُ الفَتِيانِ الخُطْبَ آوَنَةً،
هَلْ يَأْمَنُ الفَتِيانِ الخُطْبَ آوَنَةً،
رقم القصيدة : ٥١٦٦

هَلْ يَأْمَنُ الفَتِيانِ الخُطْبَ آوَنَةً،
وللمَقَادِيرِ إِعْلَامٌ بِإِعْلَامِ
أولَاهِما أَنْ يَغَادِي، فِي مَدَى بَرْدَى،
هَذَا التَّهَارُ، فَكُونُوا أَهْلَ أَحْلَامِ

هو الجديد، فيطويه الزمان بلى،
ويرجع الدهر إظلاماً بإظلام
دنياك، فيما توالي، غيرُ مُحسنة،
فلم تزل ذات أولادٍ وأخلام
حسب الحياة قذاةً أن تُعدَّ أذى؛
وأن تُقضَى بأوصابٍ وآلام
وليس يقذفني فقري إلى نُوبي،
ولا يُسلمني منهنّ إسلامي
والناس في غمراتٍ أعملوا فِكراً،
كالسرب يرتع في رُغلٍ وقلام
وما يُعرّون، من مكرٍ ولا حيلٍ،
أطرافَ سُميرٍ ولا أطرافَ أقلام
أعيانك خِلٍّ، ولولا قدرةٌ سلفتُ،
لم يُمكن الجمعُ بين الخاءِ واللام
فلا تعرّنتك، في الأيام، خادعةٌ
من الحسان، بوحىٍ أو بكلام
ينأى الغلامُ، ولو لم يرضَ والدةُ،
عن احتياجٍ إلى حليٍّ وغلامٍ
فاردُّ أمورك، فيما أنت فاعله،
إلى نقيٍّ من الأدناس، علام

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> عيشٌ وموتٌ، وأحداثٌ تبدلُها
عيشٌ وموتٌ، وأحداثٌ تبدلُها
رقم القصيدة : ٥١٦٧

عيشٌ وموتٌ، وأحداثٌ تبدلُها
ينوبنا، ومُهوّدٌ بين أرحامٍ
أمرٌ، حمى النومَ، بعد الفكرِ، صاحبه،

ومثله لُرُقَادٍ وَاوَدٍ حَامٍ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إلهنا الحق! خَفَّفْ واشفِ من وصبِّ،
إلهنا الحق! خَفَّفْ واشفِ من وصبِّ،
رقم القصيدة : ٥١٦٨

إلهنا الحق! خَفَّفْ واشفِ من وصبِّ،

فإنها دارُ أثقَالٍ وآلامٍ

يسرُّ علينا رحيلاً، لا يلبثنا،

إلى الحفائرِ من أهلٍ وأحلامٍ

وجازنا عن خطايانا بمغفرةٍ؛

فكم حلُمْتَ، ولسنا أهلَ أحلامٍ

قد أسلمَ الرجلُ التصرانُ، مُرتعباً

وليسَ ذلكَ من حبِّ لإسلامٍ

وإنما رامَ عزّاً في معيشته،

أو خافَ ضربةَ ماضي الحدِّ قلامٍ

أو شاءَ تزويجَ مثلِ الطبي، مُعلمةٍ،

للتناظرينَ بأسوارٍ وعلامٍ

قد حاولَ الناسُ رزقَ الله، فابتكروا

مُجاهدينَ بأرماحٍ وأقلامٍ

نرجو من الله رَحْباً إثرَ ضيقةٍ

من الأمورِ، ونوراً بعدَ إظلامٍ

لَهُ المَمَالِكُ قد بانَتْ دلائلُها،

للمفكرينَ، براياتٍ وأعلامٍ

والحظُّ، من غيرِ سعي، من مواهبه،

كأنها صرَبُ أيسارٍ بأزلامٍ

ويُحِّجُ لجيلي والأجيالِ، إن بُعثوا

إلى حسابِ قديمِ اللطفِ علامٍ

مُحْصِي الْجِرَائِمِ، فَعَالَ الْعِظَائِمِ، نَصَّ
بَارِ الْهَضَائِمِ، جَازٍ، غَيْرِ ظَلَامٍ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> عَقَقْتَ دُنْيَاكَ، إِنْ حَاوَلْتَ خِدْمَتَهَا؛
عَقَقْتَ دُنْيَاكَ، إِنْ حَاوَلْتَ خِدْمَتَهَا؛
رقم القصيدة : ٥١٦٩

(١٦٤/١)

عَقَقْتَ دُنْيَاكَ، إِنْ حَاوَلْتَ خِدْمَتَهَا؛
إِيَّاكَ وَالْأُمَّ، لَا تُدْعَى مِنَ الْأُمِّ
وَتَحْتَ رَجْلِكَ مِنْهَا مَفْرَقٌ تَرِبٌ،
أَتَى اتَّجَهْتَ بِأَعْرَاقٍ وَإِشَامٍ
أَسْمِنِي أُمَّ دَفْرِ غَيْرِ مُرْعِيَةٍ،
وَزَادَ أَهْلُكَ إِعْنَاتِي وَإِسَامِي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لَا تَزْدَرُنَّ صِغَارًا فِي مَلَاعِبِهِمْ،
لَا تَزْدَرُنَّ صِغَارًا فِي مَلَاعِبِهِمْ،
رقم القصيدة : ٥١٧٠

لَا تَزْدَرُنَّ صِغَارًا فِي مَلَاعِبِهِمْ،
فَجَائِزٌ أَنْ يُرَوْا سَادَاتِ أَقْوَامٍ
وَأَكْرَمُوا الطِّفْلَ عَنْ نُكْرٍ يُقَالُ لَهُ،
فَإِنْ يَعِشْ يُدْعَ كَهْلًا بَعْدَ أَعْوَامٍ
وَلَا تَنَامُوا عَنِ الدُّنْيَا وَغَرَّتْهَا،
فَإِنْ أَبَيْتُمْ، فَكُونُوا خَيْرَ نُوَامٍ

لا تَظَلِمُوا مِنْ بَنِيهَا وَاحِداً أَبَداً،
حَتَّى تَعُدُّوا ذَوِي فِطْرٍ كَصَوَامٍ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> بعض الأَقاربِ مَكروءةٌ تَجَاوِزُهُم،
بعضُ الأَقاربِ مَكروءةٌ تَجَاوِزُهُم،
رقم القصيدة : ٥١٧١

بعضُ الأَقاربِ مَكروءةٌ تَجَاوِزُهُم،
وَإِنْ أَتَوَكَ ذَوِي قُرْبَى وَأَرْحَامٍ
كَالْعَيْنِ وَالْحَاءِ تَأْبَى أَنْ تُقَارِنَهَا
فِي لَفْظِهَا، فَحَمَاهَا قُرْبَاهَا حَامِي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> سَأَلْتُكُمْ: لَا تَكُنُونِي لَتَكْرِمَةٍ،
سَأَلْتُكُمْ: لَا تَكُنُونِي لَتَكْرِمَةٍ،
رقم القصيدة : ٥١٧٢

سَأَلْتُكُمْ: لَا تَكُنُونِي لَتَكْرِمَةٍ،
وَصَغَّرُونِي تَصْغِيرًا بِتَرْخِيمٍ
فَالْمَرْءُ يُخْلَقُ مِنْ أَشْيَاءِ أَرْبَعَةٍ،
وَكَلُّهَا رَاجِعٌ لِلْأَصْلِ وَالنَّخِيمِ
وَمَا أَلْوَمُكَ فِي خَفْضِي وَمَنْقَصْتِي،
لَكِنْ أَلْوَمُكَ فِي رَفْعِي وَتَفْخِيمِي

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لَيْسَ اغْتِنَامُ الصَّدِيقِ شَأْنِي؛
لَيْسَ اغْتِنَامُ الصَّدِيقِ شَأْنِي؛
رقم القصيدة : ٥١٧٣

لَيْسَ اغْتِنَامُ الصَّدِيقِ شَأْنِي؛

فلا تكن، شأنك اغتنامي
في الأرضِ حيٍّ وغيرِ حيٍّ،
فجامدٌ بيننا ونام
غُيبٌ مَيّتٌ، فما رأتهُ
عَيْنٌ سوى رُؤْيَةِ المَنام
فلا يُبالِ اللَّيبُ مَنّا
في منسَمِ حَلٍّ، أو سنام
نأْيِ زُنامٍ، أو أنّ يُذهي،
حدّثْ بالتايِّ عن زُنام
والغدُرُ، في الآدَميِّ، طبعٌ،
فاحترزي قَبْلَ أن تَنامي
مَنْ ادعى أَنَّهُ وَفِيٌّ،
فليَنسَبْ في سِوى الأنام

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أدنياي! اذهبي، وسواي أُمِّي،
أدنياي! اذهبي، وسواي أُمِّي،
رقم القصيدة : ٥١٧٤

أدنياي! اذهبي، وسواي أُمِّي،
فقد أَلَمّت، ليتك لم تُلَمِّي
وكانَ الدهرُ ظَرفاً، لا لَحْمِ
تُوهَلُهُ العُقُولُ، ولا لَدَمٌ
وأحسبُ سانِحَ الإزْميمِ نادى
بينَ الحَيِّ، في صحراءِ زَمٍ
إذا بكرٌ جَنَى فتَوَقَّ عمراً،
فإنَّ كَليهما لأبٍ وأُمٌّ
وحَفَّ حيوانَ هذي الأرضِ، واحذر
مجيءَ النَّطحِ من رُوقٍ وجَمٍّ

وفي كلّ الطّباعِ طباعٍ نكِرٍ،
وليسَ جَمِيعُهُنَّ ذواتِ سَمِّ
وما ذنُبُ الضراغمِ حينَ صيغَتْ،
وضيّرَ قُوَّتُها ممّا تُدَمِّي؟
فقد جُبلتْ على فرسٍ وضرَسِ،
كما جُبلَ الوَقودُ على التَنَمِّي
ضياءً لم يَبينَ لعيونِ كُفّه؛
وقولُ ضاعَ في آذانِ صَمِّ
لعمركَ، ما أُسرُّ بيومِ فطري،
ولا أضحى، ولا بَعديرِ حَمِّ
وكم أبدى تشيُّعُه غويًّا،
لأجلِ تَنَسُّبِ ببلادِ قَمِّ
وما زالَ الزّمانُ، بلا ارتيابِ،
يُعدُّ الجَدعَ للأُنْفِ الأَشَمِّ
أحاضنةَ الغُلامِ! ذَممتِ منه
أذاكِ، فأرضعي حنْشاً، وضَمِّي
فلو وُفقتِ لم تُسقي جَنِيناً،
ولم تُضعي الوليدَ؛ ولم تُهَمِّي
لَهانَ، على أقاربِكَ الأَداني،
قيامكِ عن خديجٍ غيرِ تَمِّ
سألتِ عن الحقائقِ، وهي سرٌّ،
ويخشاكِ المُخبِرُ أن تَنَمِّي
وكيفَ يَبينُ، للأفهامِ، معنَى،

لَهُ مِنْ رَبِّهِ قَدْرٌ مُعَمِّي؟
وعندي، لو أمنتك، علمُ أمرٍ
من الجهالِ، غيبه، مُكِمَّ
وسمِّي، إنَّ أراقَ الماءِ، جِسِّ،
يُراقِبُ جَنَّةً أَنْ لَا يَسْمِي
رَأَيْتُ الْحَقَّ لَوْلَوْهَ تَوَارَتْ
بَلَجَّ، مِنْ ضَلَالِ النَّاسِ، جَمَّ
أَحْتُ الْخَلْقَ: مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى،
عَلَى حُسْنِ التَّعَبُّدِ وَالنَّأْمِي
وَقَدْ يُلْفَى الْغَرِيبُ، عَلَى نَوَاهِ،
أَعَزَّ عَلَيْكَ مِنْ خَالٍ وَعَمَّ
مَتَى يَتَبَلَّجُ الْمُبَيِّضُ يَرْعَى،
لِقَوْمٍ، تَحْتَ أَحْضَرَ مَدْلِهِمْ
وَنَحْنُ مَيِّمُونَ مَدَى بَعِيداً،
كَأَنَّا عَائِمُونَ غِمَارَ يَمَّ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لقد كُرمْتُ عليك فتاة قوم،
لقد كُرمْتُ عليك فتاة قوم،
رقم القصيدة : ٥١٧٥

لقد كُرمْتُ عليك فتاة قوم،
شَرِيتَ، بِفَضْلِهَا، فَضَالَاتِ كَرَمٍ
وَسُقْتَ إِلَيْكَ سُوءَ الْجُرْمِ عَمْداً،
وَأَنْتَ مُعَلَّلٌ بِسُوقِ جَرَمٍ
أَرَى هَرِمًا يُعِيدُ نَبَاتَ نَبْعِ،
وَإِنْ كَانَ الصَّلِيبُ كَنَبَتِ هَرَمٍ
لَقَدْ خَابَ الَّذِي حَلَبَتْ يَدَاهُ
سَفَاهَةً عَقْلِهِ، بِأَذَى وَغَرَمِ

سُخِفْتُ، كلَّ صوتٍ، زأُرُ لَيْثٍ،
ونبأهُ باغمٍ، وهديرُ قَرَمٍ
رَماني مَن لَهُ وتري وقوسي،
وكَفِّي والسَّهَامُ، فكيفَ أرمي؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أفضي الدهر من فطرٍ وصوم،
أفضي الدهر من فطرٍ وصوم،
رقم القصيدة : ٥١٧٦

أفضي الدهر من فطرٍ وصوم،
وَأخْذُ بُلْغَةً يَوْمًا بِيَوْمٍ
وَأَعْلَمُ أَنَّ غَايَتِي الْمَنَابَا؛
فصَبْرًا! تَلِكْ غَايَةُ كُلِّ قَوْمٍ
وسَامَتَنِي إِهَانَتُهَا اللَّيَالِي؛
وَمَنْ لِي أَنْ تُخَلِّبَنِي وَسَوْمِي؟
فإنَّ تَقَفَ الْحَوَادِثُ دُونَ نَفْسِي،
فَمَا يَتْرُكُنْ إِشْمَامِي وَرَوْمِي
أَعُومُ اللَّجَجَ، وَالْحَيْتَانُ حَوْلِي،
وما أَنَا مُحَسِّنٌ، فِي ذَاكَ، عَوْمِي
وَأَيَّامُ الْحَيَاةِ ظِلَالٌ عِتْرٍ؛
وَمَنْ لِي أَنْ يَكُونَ ظِلَالٌ دَوْمٌ؟
لَعَلَّ الْعَيْشَ تَسْهِيْدٌ وَنَصْبٌ،
وَرَا حَتِيَّ الْحِمَامُ، أَتَى بَنُومٍ
وما كَانَ الْمُهَيِّمِْنُ، وَهُوَ عَدْلٌ،
لِيُقْصِرَ حَيْلَتِي، وَيُطِيلَ لَوْمِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَقَدْ هَجَمَ الزَّمَانُ عَلَى تَمِيمٍ
لَقَدْ هَجَمَ الزَّمَانُ عَلَى تَمِيمٍ

رقم القصيدة : ٥١٧٧

لَقَدْ هَجَمَ الزَّمَانُ عَلَى تَمِيمٍ
بِأَجْمَعِهِمْ، فَمَنْ آلُ الْهَجِيمِ؟
فَمَا حَمَتِ السَّرْوَجُ ظَنِي سُرَيْجٍ
وَلَا لُجْمُ الْجِيَادِ بَنِي لُجِيمِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> أما لأميرِ هذا المِصرِ عقلٌ
أما لأميرِ هذا المِصرِ عقلٌ
رقم القصيدة : ٥١٧٨

أما لأميرِ هذا المِصرِ عقلٌ
يُقيم، عن الطريق، ذوي النجوم؟
فكم قطعوا السبيلَ على ضعيفٍ،
ولم يُعَفُوا التَّسَاءَ مِنَ الْهَجُومِ
هُم نَاسٌ، وَلَوْ رُجِمُوا اسْتَحَقُّوا
بِأَتْنَهُمْ شَيَاطِينُ الرَّجُومِ
إِذَا افْتَكَّرَ اللَّيْبُ رَأَى أُمُورًا،
تَرُدُّ الضَّاحِكَاتِ إِلَى الْوُجُومِ
إِلَى اللَّيْثِينَ تُرْسِلُ، بِاقتدارٍ،
نَوَائِبَهَا، يَدُ الْقَدْرِ الْهَجُومِ
فَمِنْ أَسَدٍ يُعَدُّ مِنَ الصَّوَارِي؛
وَمِنْ أَسَدٍ يُعَدُّ مِنَ النَّجُومِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> يَقُولُ النَّاسُ: إِنَّ الْخَمْرَ تُودِي
يَقُولُ النَّاسُ: إِنَّ الْخَمْرَ تُودِي
رقم القصيدة : ٥١٧٩

يَقُولُ النَّاسُ: إِنَّ الْخَمْرَ تُودِي
بِمَا فِي الصَّدْرِ مِنْ هَمٍّ قَدِيمٍ
وَلَوْلَا أَنَّهَا بِاللُّبِّ تُودِي،
لَكُنْتُ أَخَا الْمُدَامَةِ وَالْتَدِيمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أِبَالْقَدْرِ الْمُتَاحِ تَدِينُ جِنَّ
أِبَالْقَدْرِ الْمُتَاحِ تَدِينُ جِنَّ
رقم القصيدة : ٥١٨٠

أِبَالْقَدْرِ الْمُتَاحِ تَدِينُ جِنَّ
تَسْمَعُ، غَيْرَ هَائِبَةِ الرَّجُومِ
وَتَعْلَمُ أَنَّ مَا لَمْ يُنْضَ صَعْبٌ،

(١٦٦/١)

فَمَا تَخْشَى الْمَنِيَّةَ فِي الْهُجُومِ
يَأْذِنُ اللَّهُ يَنْفِذُ كُلَّ أَمْرٍ؛
فَنَهْنَهُ فَيُضَ أَدْمِعَكَ السُّجُومِ
يَجُوزُ بِحُكْمِهِ مَوْتُ الثَّرِيَا،
وَأَنْ تَبَقَى السَّمَاءُ بِلَا نَجُومِ
وَكَمْ وَجَمَ الْفَتَى مِنْ بَعْدِ ضَحِكٍ،
وَأُضْحِكَ بَعْدَ إِفْرَاطِ الْوُجُومِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِذَا مَا جَاءَنِي رَجُلٌ خُدَامٌ،
إِذَا مَا جَاءَنِي رَجُلٌ خُدَامٌ،
رقم القصيدة : ٥١٨١

إذا ما جاءني رجلٌ حُذامٌ،
فإنَّ القولَ ما قالتْ حُذامُ
أرى سيفَ بنِ ذي يزنٍ، فرثه
صُروفُ الدهرِ بالسيفِ الهُذامِ
وأذوتُ غاضراً، ورمتُ جبلاً
سليلاً أخي طليحةً بانجدامِ
وما زيدُ بنُ حارثةٍ حبيباً
إلى الحيِّ المصبحِ من جُذامِ
ألمَ ترَ لامرئٍ القيسِ بنِ حجرٍ
بكى، متشبيهاً بفتى حُذامِ؟
كذاك تناسخُ الدنيا، فمن لي
مَرادك قبلَ تقضيبِ الوذامِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قطع الطريق بمهمته، ونظيره،
قطع الطريق بمهمته، ونظيره،
رقم القصيدة : ٥١٨٢

قطع الطريق بمهمته، ونظيره،
في المصرِ، فعل منجمٍ ومعزومٍ
تتوافقُ الأسماءُ مناً، والكنى
متبايناتٌ، فإنه جهلاً، واحزوم
هيهات! ما الجوزاءُ، ترزومٌ عندها
وجناء، كالجوزاءِ ذاتِ المرزومِ
وتشابهُ الأخلاقِ من متباعدي
نجرٍ، وليس خزيمةً من أخزومِ
ويعين سلوان، التي في قُديسها
طعمٌ يوهم أنها من زمزمِ
والمرءُ يسخطُ ما أتاه، وكم فتى

كَالشَّنِّ يَنْفَعُ أَهْلَهُ بِمَهْرَمٍ
غَضِبَ الْمُمْلِكُ أَنْ خَرَجًا لَمْ يَفِرْ،
وَالْعَبْدُ أَنْ سَقَاءَهُ لَمْ يُخْرَمِ
وَالْخَيْرُ أَفْضَلُ مَا اعْتَقَدْتَ، فَلَا تَكُنْ
هَمَلًا، وَصَلِّ بِقَبْلَةٍ، أَوْ زَمِرِ
وَوَجَدْتُ نَفْسَ الْحُرِّ تَجْعَلُ كَفَّهُ
صِيفْرًا، وَتُلْزِمُهُ بِمَا لَمْ يَلْزَمْ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> علمي بأنِّي جاهلٌ متمكِّنٌ
علمي بأنِّي جاهلٌ متمكِّنٌ
رقم القصيدة : ٥١٨٣

علمي بأنِّي جاهلٌ متمكِّنٌ
عندي، وإن ضيَّعتُ حقَّ العالمِ
والظلمُ يمهلُ بعضَ من يسعى له،
ومحلُّ نَقْمَتِهِ بِنَفْسِ الظَّالِمِ
ما بالُ من طَلَبَ الْهُدَى بِمَفَاوِزِ
قَفْرِ، وَطالِبُ غَيْرِهِ بِمَعَالِمِ؟
والمَرْءُ فِي حَالِ التِّيَقُّظِ هَاجِعٌ،
يَرِنُو إِلَى الدُّنْيَا بِمَقْلَةٍ حَالِمِ
وَأخُو الْحِجْجِي أبدأ يُجَاهِدُ طَبْعَهُ،
فَتْرَاهُ، وَهُوَ مُحَارِبٌ، كَمُسَالِمِ
سَأَلَ الطَّيِّبَ عَنِ الشَّكَايَةِ مُدَنَّفٌ
يَرْجُو سَلَامَتَهُ، وَليْسَ بِسَالِمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أُسْكُتُ وَخَلَّ مُضِلِّهِمْ وَشُؤْنَهُ،
أُسْكُتُ وَخَلَّ مُضِلِّهِمْ وَشُؤْنَهُ،
رقم القصيدة : ٥١٨٤

أُسكْتُ وَخَلَّ مُضِلَّهُمْ وَشُؤْنَهُ،
لِيسَوْقَهُمْ بَعْصَاهُ، أَوْ بِخُسَامِهِ
نُصِحُوا فَمَا قَبِلُوا وَبَاعُوا كَثِثًا،
مَنْ شَرَّ مَعْدِنَهُ، بِقِيَمَةِ سَامِهِ
فَكَأَنَّهُمْ غَنَمٌ تَرُودُ، أَسَامِهَا
مَنْ لَا يُبَالِي كَيْفَ حَالُ مَسَامِهِ
دُفِنَ السَّرُورُ، فَمَا يَبِينُ لِعَاقِلٍ
رُزْءٌ، يَكُونُ المَوْتُ فِي أَقْسَامِهِ
كَذَبَ امْرُؤٌ نَسَبَ القَيْيَحِ إِلَى الَّذِي
خَلَقَ الأَنَامَ، وَخَطَّ فِي بَرَسَامِهِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هُذِي الحَيَاةُ مَسَافَةٌ، فَاصْبِرْ لَهَا،
هُذِي الحَيَاةُ مَسَافَةٌ، فَاصْبِرْ لَهَا،
رقم القصيدة : ٥١٨٥

هُذِي الحَيَاةُ مَسَافَةٌ، فَاصْبِرْ لَهَا،
كَيْمَا تَبِينِ، وَأَنْتَ غَيْرُ مَلُومٍ
مَنْ لِي بِنَاجِيَةٍ سَفِيهَةٍ مُدْلِجٍ،
فَالعَيْسُ لَمْ تَحْمَدْ ذَوَاتِ حُلُومٍ
رُوحُ الظَّلُومِ إِذَا هَوَتْ، فَإِذَا ارْتَقَتْ،
فَكَأَنَّمَا هِيَ دَعْوَةُ المَظْلُومِ
أَمَّا رِكَابُ الجُودِ، فَهِيَ عَوَاطِبُ،
وَسَرَى الأَنَامُ عَلَى رِكَابِ اللُّومِ
فِي عَالَمٍ، أَخَذَ الإِلَهَ عُقُولَهُمْ،
فَعَدَدُوا جَمِيعُهُمْ بِمَا مَعْلُومِ

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> شرُّ على المرأة من حَمَامِهَا،
شرُّ على المرأة من حَمَامِهَا،
رقم القصيدة : ٥١٨٦

شرُّ على المرأة من حَمَامِهَا،
إرسالُك الفاضِل من زَمَامِهَا
ومشيها تضربُ في أكمَامِهَا،
يفوخُ رَبّاً الطَّيِّب من أمَامِهَا
زائرةَ المَسْجِد في إلمَامِهَا،
تأتمُّ، والخَيْبَةُ في ائتمَامِهَا
بأحدلٍ، ما عفَّ عن كِمَامِهَا،
أعاذها الخالقُ من إمامِهَا
وريقُها الشَّرِوبُ، في صِمَامِهَا،
سِمَامٌ أفعى بانَ من سِمَامِهَا
إنْ نزلتْ عَصماءُ من شِمَامِهَا،
فلا سَقاها الطَّلُّ من عَمَامِهَا
إذا احتوى الرِّيمُ على رِمَامِهَا،
لُزومُها البَيْتَ مع اهتمَامِهَا
حتى يَجِيها الوَفْدُ من حِمَامِهَا،
وحَمَلُها المِغزَل في إتمَامِهَا
أوفى بما تعقدُ من ذِمَامِهَا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> اجْتَنِبِ النَّاسَ وَعِشْ واحداً،
اجْتَنِبِ النَّاسَ وَعِشْ واحداً،
رقم القصيدة : ٥١٨٧

إجْتَنِبِ النَّاسَ وَعِشْ وَاحِداً،
لا تَظْلِمِ الْقَوْمَ، ولا تُظَلَمَ
وجدتُ ذُنُوبَكَ، وإن ساعفتُ،
لا بدّ من وَقَعَتِهَا الصَّيْلَمَ
لو بُعِثَ الْمَنْصُورُ نادى: أيا
مدينةَ التَّسْلِيمِ! لا تَسْلَمِي
قد سَكَنَ الْفَقْرَ بَنُو هاشِمٍ،
وانتَقَلَ الْمُلْكُ إلى الدَّيْلَمِ
لو كنتُ أدري أنّ عِقْبَاهُمُ
لذاك، لم أقتلُ أبا مسلم
قد خَدَمَ الدُّوْلَةَ مُسْتَنْصِحاً،
فألْبَسَتْهُ شِيَةَ الْعِظْمِ
ما دامَ غَيْرَ اللَّهِ مِنْ دائِمٍ،
فاغْضَبْ على الأقدارِ، أو سلّم
طوّفَ في الآفاقِ عصراً، فما
أسفرتُ من حِندِسِكَ الْمُظْلَمِ
سألتُ أقواماً، فلم تُلفِ مَنْ
يَهْدِيكَ من رُشدٍ إلى مَعْلَمِ
فاحلَمَ عن الجاهلِ مُسْتَكْبِراً،
فالعينُ إنْ تَلَقَّ الكَرى تحلَمَ
إنْ وفاةَ النَّكسِ، في جُبنِهِ،
مثلُ وفاةِ الفارسِ المُعْلَمِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يُضحى الفتى المرؤوسُ بالسَّيِّدِ الـ
يُضحى الفتى المرؤوسُ بالسَّيِّدِ الـ
رقم القصيدة : ٥١٨٨

يُضحى الفتى المرؤوسُ بالسَّيدِ الـ
مَاجِدِ، كالمَرؤوسِ بالصَّارِمِ
غريزةً، في النَّاسِ، مَعروفَةً،
تُنْقَلُ للمَكزومِ بالكارِمِ
والدهرُ لا يَنكِرُ تسويدهُ
بني كُليبِ لبني دارِمِ
ويخَمَصُ الإنسانُ من نَحْوَةِ،
سَاكِنَةِ في أَنفِهِ الوارِمِ
بِيتِ العُلى بيتُ قَريضِ، ولا
بُدَّ من الكاسِرِ والنخارِمِ
إِن يُحَرِّمَ السَّائلُ عِندي جَدًّا،
فَلَسْتُ، عِنْدَ اللَّهِ، بِالْحارِمِ
لو كُنْتُ أُسْطِيعُ لَهُ راحَةً،
راحَ بها في عامِهِ العارِمِ
صدَّ زكاةَ المالِ من زادِ، في الـ
حَالِ، عَن المَسكينِ والغارِمِ
والحَقُّ أَن تُطَلَّبَ، ما بَيْننا،
جَنائَةَ الجُرْمِ مِنَ الجارِمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> نَطَقْتُ حَيًّا نَيْرًا، فاعذري
نَطَقْتُ حَيًّا نَيْرًا، فاعذري
رقم القصيدة : ٥١٨٩

نَطَقْتُ حَيًّا نَيْرًا، فاعذري
مَنْ نَطَقَ التَّيْرَ، أَوْ لومي
سلي عن الخيرِ، فَعَهدي بِهِ،
مَعَ التَّقْصِي، غَيْرُ مَعْلومِ
أَنصَفَ مَوْلانا، وَكُلُّ امرئِ

يَظْلِمُ، وَالظَّلْمُ مَنَ اللُّومِ
قَدْ يُقْتَلُ الحُرُّ، وَمَا دِينُهُ،
فِي طَاعَةِ اللَّهِ، بِمَكْلُومِ
لَا شَيْءَ، فِي الجَوِّ وَآفَاقِهِ،
أَصْعَدُ مِنْ دَعْوَةِ مَظْلُومِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إنَّ سرورَ المُدَامِ لَمْ يَدُمِ،
إنَّ سرورَ المُدَامِ لَمْ يَدُمِ،
رقم القصيدة : ٥١٩٠

إنَّ سرورَ المُدَامِ لَمْ يَدُمِ،
بل أَعْقَبَتْ بِالهِمُومِ وَالسَّدَمِ
وَالكَّأْسُ مِنْ كَأَسِ فِي التَّعَثْرِ، وَال
نَدَمَانُ لَفْظٌ أَتَى مِنَ النَّدَمِ
مَا زَالَ مُسْتَهْتَرًا بِهَا لَهْجَاءً،
حَتَّى انْتَشَى مُوسِرًا مِنَ العَدَمِ

(١٦٨/١)

كَيْفَ لَهُ أَنْ يَكُونَ شَارِبَهَا
بِالْأَهْلِ، بَعْدَ السَّوَامِ وَالخَدَمِ
أَقْبَلَ يُهْوِي بِهَا إِلَى فَمِهِ،
حَتَّى تَرْقَى يَفْرِي مِنَ الأَدَمِ
يُوسَعُ الجِلْدَ وَالْعِظَامَ لَهَا،
أَطِيقَةً مَا زَجَتْ دَمًا بِدَمِ
مَقْتُولَةً، فِي الحَدِيثِ، ضاحِكَةً،
مَوْطُوَّةً، فِي القَدِيمِ، بِالقَدَمِ

قد ظَهَرَ السُّرُّ، بعدَ خُفْيَتِهِ،
من قائلٍ بِالزَّمانِ وَالقَدَمِ
لم تُخْلِدِ الرَّاحُ وَالْمَزاهُرُ والـ
قَمِيناتُ حَيِّي عادي، ولا قُدَمِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما أكرمَ اللهُ، عزَّ من مَلِكِ،
ما أكرمَ اللهُ، عزَّ من مَلِكِ،
رقم القصيدة : ٥١٩١

ما أكرمَ اللهُ، عزَّ من مَلِكِ،
ورزقنا من دلائلِ الكَرَمِ
كم عالٍ من كافرٍ وكافرةٍ،
من ابتداءِ الصِّبا إلى الهَرَمِ
ثم استَقَلَّ إلى قبورِهِما،
والقَبْرِ، للنازِلينَ، كالحَرَمِ
إذا عِظامُ الفتى به أَرَمَتْ،
حسبتهُ من ثمودَ، أو إرَمِ
قد وطىء الأحمصانِ، ويَحهما،
على جُسُومِ الرِّجالِ والحُرَمِ
يا جَسَدَ المَيِّتِ! كم أُضِيفَ إلى
تُربِكَ من ياسِرٍ ومن بَرَمِ
وأوقَدَ النَّاسُ، فوقَ أرضِهِمُ،
أمثالها من مُجمَعِ الضَّرَمِ
لو أنصَفُوا نَزَّهوا سوا مَهَمِ
عن غَلِيانِ الكُسُورِ في البُرَمِ
قَرَمٌ هوى مُقرِّمٍ بصارِمِهِ،
يدعو به: لا شفيتَ من قَرَمِ
حرَمَتني الكونَ في الرِّياضِ، وأن

أَنْشَقَ رَبِّي الْعَرَارِ وَالْبَرَمِ
أَوْ أَرَدَ الْمَاءَ، بَعْدَ خَامِسَةٍ،
فِي هَجَمَاتِ الْجَلَالِ وَالصَّرَمِ
قَضَيْتَ بِي حَقَّ رِفْقَةٍ وَفَدَّتْ؛
حَسْبُكَ مِنْ مَائِمٍ وَمُجْتَرَمِ
رُبَّ مَهَاةٍ نَفَّتْ بِمِرْوَدِهَا الِ
أَعْدَاءَ مِنْ طِفْلِهَا، فَلَمْ يَرِمِ
حُمَّ لَهَا نَابِلًا، فغَادَرَهَا
مَخْضُوبَةً بِالتَّجِيعِ، وَهِيَ رَمِي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَوْ زَعَمْتُ نَفْسِي الرَّشَادَ لَهَا
لَوْ زَعَمْتُ نَفْسِي الرَّشَادَ لَهَا
رقم القصيدة : ٥١٩٢

لَوْ زَعَمْتُ نَفْسِي الرَّشَادَ لَهَا
حِلْفًا لَكَذَّبْتُهَا بِمَزْعَمِهَا
دَارًا، إِذَا سَمَّحْتُ بِلَذَّتِهَا،
فِيَّانَ يُؤَسِّأُ وَرَاءَ أَنْعَمِهَا
إِنْ غَفَرَ اللَّهُ لِي، فَلَا أَسْفُ
عَلَى الَّذِي فَاتَ مِنْ تَنْعَمِهَا
أَكَلْتُهَا جَمْرَةً، حَرَارَتُهَا
صَدَّتْ أَحَا الْحَرِصَ عَنْ تَطْعَمِهَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> رَبِّ أَكْفِنِي حَسْرَةَ التَّدَامَةِ فِي الِ
رَبِّ أَكْفِنِي حَسْرَةَ التَّدَامَةِ فِي الِ
رقم القصيدة : ٥١٩٣

رَبِّ أَكْفِنِي حَسْرَةَ التَّدَامَةِ فِي الِ

عُقْبَى، فَإِنِّي مُحَالِفُ النَّدَمِ
وَالظَّلْمُ فِي وَقْدَةٍ، فَلَوْ عَرَضْتُ
شَرْبَةَ مَاءٍ لَمَا غَلَّتْ بَدَمِي
وَلَمْ يَكُنْ، فِي غَمَامِنَا، وَشَلٌّ،
وَلَا قَلِيبٌ لَنَا وَلَا أَدَمُ
عَفْوُكَ لِلرَّوْحِ، وَهِيَ قَادِرَةٌ،
وَجِسْمُهَا، كَالهَبَاءِ، لِلقَدَمِ
لَا تَفْرُقُ العَيْنُ، حِينَ تُبْصِرُهُ،
مَا بَيْنَ كَفِّ تَبِينٍ مِنْ قَدَمِ
وَالْمَلِكِ فِينَا هُوَ الْفَقِيرُ، لِمَا
يَلْزُمُهُ مِنْ مَعُونَةِ الخَدَمِ
يَكْفِيكَ عَبْدٌ، وَلَيْسَ يَقْنِعُهُ
أَلْفٌ، وَكَمْ دُمْتُ، وَهُوَ لَمْ يَدُمِ
وَكَيفَ تُرَجَى السَّعُودُ فِي زَمَنِ،
يَسَارُهُ رَاجِعٌ إِلَى العَدَمِ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وَدِدْتُ وَفَاتِي فِي مَهْمِهِ،
وَ دِدْتُ وَفَاتِي فِي مَهْمِهِ،
رقم القصيدة : ٥١٩٤

وَ دِدْتُ وَفَاتِي فِي مَهْمِهِ،
بِهِ لَامِعٌ، لَيْسَ بِالْمَعْلَمِ
أَمَوْتُ بِهِ وَاحِدًا مُفْرَدًا،
وَأُدْفَنُ فِي الأَرْضِ لَمْ تُظْلَمِ
وَأَبْعُدُ عَنْ قَائِلٍ: لَا سَلِمَتْ؛
وَآخَرَ قَالَ: أَلَا يَا سَلْمِي
أُحَاذِرُ أَنْ تَجْعَلُوا مَضْجَعِي
إِلَى كَافِرٍ، خَانَ، أَوْ مُسْلِمِ

إذا قال: ضايقتني في المحل!
قلت: أسأؤا، ولم أعلم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سَلِيَ اللَّهُ رَبَّكَ إِحْسَانَهُ،
سَلِيَ اللَّهُ رَبَّكَ إِحْسَانَهُ،
رقم القصيدة : ٥١٩٥

(١٦٩/١)

سَلِيَ اللَّهُ رَبَّكَ إِحْسَانَهُ،
فإنك إن تنظري تألمي
وليس اعتقادي خلود التجوم،
ولا مذهبي قدم العالم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قفي وقفةً تعلّمي،
قفي وقفةً تعلّمي،
رقم القصيدة : ٥١٩٦

قفي وقفةً تعلّمي،
وإن سلّموا، فاسلّمي
فما قلتُ من لوعة:
ألمّي بنا يا لم
وكيف صعودي إلى
الثريّا بلا سلّم؟
أيخلصُ هذا الورى
من الحنّديسِ المُظلم؟

أَيُّهُمْ لَمْ يَكُنْ
ظَلُومًا، وَلَمْ يُظَلَمَ؟
وَلَا بُدَّ لِلْحَادِثَاتِ
تِ مِنْ وَقَعَةِ صَيْلَمَ
تُبِيدُ أَعَادِيَهُمْ
مَعَ التُّرْكِ وَالذَّيْلَمِ
وَتَشِيكَ فِي رَاحَةِ،
كَأَنَّكَ لَمْ تُؤَلِّمْ
وَلَمْ يُبْقِ صِرْفُ الرَّدَى
عَلَى بَطْلٍ مُعَلِّمٍ
يُخَضَّبُ هَامَ الْعِدَى
بِنَحْوِ مِنَ الْعِظِيمِ
وَكَمْ بَدَّ مِنْ فُرْحٍ
مَدَى الْجَدَعِ الْأَزْلَمِ
وَلَسْتَ مِنَ الرُّكْبِ، إِذْ
يَعُوجُونَ فِي الْمَعْلَمِ
إِذَا طَمِعُوا فَاقْتَنَعُ؛
وَإِنْ جَهَلُوا فَاحْلَمِ
وَلَا يَدْنُونَ الْفَتَى
لِعَرْسٍ، وَلَا يُولَمِ
فَإِنْ ظَهَرَتْ زَلَّتِي،
فَقُلْ لِرَفِيقِي: لَمْ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما للأناج؟ وجدُّتهم، من جهلهم
ما للأناج؟ وجدُّتهم، من جهلهم
رقم القصيدة : ٥١٩٧

ما للأناج؟ وجدُّتهم، من جهلهم

بالدين، أشباه النعم، أو النعم
فمجادل وصل الجدال، وقد درى
أن الحقيقة فيه ليس كما زعم
علم الفتى النظر أن بصائر
عميت، فكم يخفى اليقين، وكم يُعم
لو قال سيد غصاً: بعثت بملة
من عند ربي؛ قال بعضهم: نعم!

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يا رُوْح! شخصي منزل أوطنته،
يا رُوْح! شخصي منزل أوطنته،
رقم القصيدة : ٥١٩٨

يا رُوْح! شخصي منزل أوطنته،
ورحلت عنه، فهل أسفت، وقد هدم
عيد المريض، وعاونت خوادم،
ثم انتقلت، فما أعين ولا خدم
لقد استراح مغلل ومساهر
منه، وإن غدت التوائخ تلتدم
حملوه، بعد مجادل وأسرة،
حمل الغريب، فحط في بيت ردم
ما زال في تعب وهم دائم،
فلعله عدم الأداة بأن عدم
لو كان ينطق ميت لسأله:
ماذا أحس، وما رأى لما قدم؟
إن تشو في دار الجنان، فإنما
فارقت من دنياك ناراً تحتدم
من ذا يلومك في هواك مسيئة؛
كل الأنام بحبها كلف سدم

فاعذرْ خليلك إن جفأك ولا تجد؛
وإذا الزيارة ساعفتك، فلا تُدم
بئس العشير أنا، الغداة، وصاحبي
مثلي، فإني ما ندمتُ ولا ندم

العصر العباسي << أبوالغلاء المعري >> دُنْيَايَ، ويحك! ما طَرَقْتُكَ مُخً
دُنْيَايَ، ويحك! ما طَرَقْتُكَ مُخً
رقم القصيدة : ٥١٩٩

دُنْيَايَ، ويحك! ما طَرَقْتُكَ مُخً
تاراً، ولكنَّ القضاءَ حَكَمَ
قضيتُ أيامَ الشبابِ على
مضَضٍ، وقد طالَ البقاءُ، فكم؟
يكفيك أنَّ المدحَ فيك يَرى
كذباً ودمماً، في العقول، حَكَمَ
ويَنوكِ مثلكِ فيهمُ جَبَلٌ
عالٍ، ووادٍ غائرٌ، وأكم

العصر العباسي << أبوالغلاء المعري >> الحِرسُ في كلِّ الأفانين يَصِمُ؛
الحِرسُ في كلِّ الأفانين يَصِمُ؛
رقم القصيدة : ٥٢٠٠

الحِرسُ في كلِّ الأفانين يَصِمُ؛
أما رأيتَ كلَّ ظَهْرٍ يَنْقَصِمُ؟
وَعُرْوَةٌ من كلِّ حيٍّ تَنْقَصِمُ؛
أما سَمِعْتَ الحادِثاتِ تَخْتَصِمُ؟
أم حُبُّكَ الأشياءِ يُعمي ويَصِمُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> صاحبُ الشَّرْطَةِ إنْ أَنْصَفَنِي،
صاحبُ الشَّرْطَةِ إنْ أَنْصَفَنِي،
رقم القصيدة : ٥٢٠١

صاحبُ الشَّرْطَةِ إنْ أَنْصَفَنِي،
فَهُوَ خَيْرٌ لِي مِنْ عَدْلٍ ظَلَمَ
مَنْ أَرَادَ الْخَيْرَ فَلْيَعْمَلْ لَهُ،
فَعَلَيْهِ لَذَوِي اللَّبِّ عِلْمُ
حَكَمِ النَّاسِ، غَوَاةٌ، مِثْلَ مَا
حَكَمْتُ، قَبْلَ، حِصَاةٌ وَزَلَمَ
لَا تُهَاوِنُ بِصَغِيرٍ مِنْ عَدِي،
فَقَدِيمًا كَسَرَ الرَّمْحَ الْقَلَمَ
وَتَرَقَّبَ، مِنْ سَلِيلٍ، صُنْعُهُ،
فَمِنْ الْبَيْعِ قِيَاضٌ وَسَلَمَ
يَجْمَعُ الْجِنْسُ شَرِيفًا وَلَقِيَ،
كَحَدِيدٍ، مِنْهُ سَيْفٌ وَجَلَمَ
خَالِدٌ غَاوٍ، وَنَصْرٌ صَالِحٌ،
وَمِنْ الْأَشْجَارِ نَخْلٌ وَسَلَمَ
فَازَجِرِ النَّفْسِ، إِذَا مَا أَسْرَفَتْ؛
فَمَتَى لَمْ يُقْصَصِ الظُّفْرَ كَلَمَ
رُبَّ شَيْخٍ ظَلَّ يَهْدِيهِ، إِلَى
سُبُلِ الْحَقِّ، غَلَامٌ مَا احْتَلَمَ
وَكَأَنَّ الشَّرَّ أَصْلٌ فِيهِمْ،
وَكَذَا التَّوْرُ حَدِيثٌ فِي الظُّلْمِ
أَعْجَبَ الْعَضْبُ لِمَا هَدَّ، فَقَدَ

كلّ، أو صادفَ بؤساً، فأنثلم
ومع الصّيرِ بُلُوغٌ للمنى؛
ومع النّفعِ شكاةٌ وألم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ربّ! متى أرخُلُ عن هذه الـ
ربّ! متى أرخُلُ عن هذه الـ
رقم القصيدة : ٥٢٠٢

ربّ! متى أرخُلُ عن هذه الـ
مدنيا، فإني قد أطلتُ المُقامَ
لم أدرِ ما نجمي، ولكنّه
في التّحس، مذ كان، جرى واستقام
فلا صديقٌ يترجى يدي؛
ولا عدوٌّ يتخشى انتقام
والعيشُ سُقمٌ، للفتى، مُنصبٌ؛
والموتُ يأتي بشفاءِ السّقام
والترّبُ متوايٍ ومثواهم؛
وما رأينا أحداً منه قام

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> والدُّنا الدّهْرُ بهِ طيشةٌ،
والدُّنا الدّهْرُ بهِ طيشةٌ،
رقم القصيدة : ٥٢٠٣

والدُّنا الدّهْرُ بهِ طيشةٌ،
فليسَ فيه من بنيهِ حلِيمِ
ما ركبَ المرءُ سوى ظالمِ،
يعدّو إلى الفتنَةِ عدوّ الظّليمِ
دنياهمُ نارٌ بلا جنةٍ،

فالقَوْمُ منها في عَذابٍ أليم
مُستلمين الرُّكنَ، مستلثمي
نَ السَّرْدِ، كلُّ منهمُ مُستليم
رَبِّ! متى أرحلُ عن عالمي؟
فأنتَ بالناسِ خبيرٌ عليم
فالمالكُ المملوكُ، والموسرُ ال
مغسرُ، والسالمُ مثلُ السليم
ما نالَ فرعونُ بها نعمةً؛
ولا صفا عيشٌ لموسى الكليم

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> رُوحِي كالنارِ أذابتُ دمي
رُوحِي كالنارِ أذابتُ دمي
رقم القصيدة : ٥٢٠٤

رُوحِي كالنارِ أذابتُ دمي
غلياً، فلما بردتُ غاضَ دَمٌ
لا تُقدم، الدهرَ، على مائِمٍ؛
واستغفِرِ الواحدَ رَبِّ القَدَمِ
شربتُ بالعَسجدِ، عن عَزَّةٍ،
ومشربِي من خَزَفٍ أو أَدَمِ
أعوذُ بالخالقِ من مَعشَرِ،
إذا غَلَّتْ قَدْرُهُمُ لم تَدَمِ
هذي نجومٌ شاهدتُ تُبعاً،
ومن مَضَى من حَمِيرٍ، أو قُدَمِ
بُرُوجُها كالبرجِ في الأرضِ، إن
طالَ مداهُ في العُصورِ انهدمِ
فاندَمَ على الدَّنِبِ، إذا جئتُهُ،
فمن شروطِ التائبينَ التَّدَمِ

وَالْخَدَمُ الْأَحْجَالُ فِي اللَّفْظِ وَالِ
مَقْصِدٍ، كَالْقَوْمِ دُعُوا بِالْخَدَمِ
مَا هُنَّ الْجَسْمُ هِيَ الرَّجُلُ، وَالِ
خَلْخَالُ، فِي الْمَنْزِلِ، عِنْدَ الْقَدَمِ
وَالْمَالُ كَالْتَّابِعِ، أَهْوَنُ بِهِ،
وَرَبُّ يُسْرِ فِي قَوَامِ الْعَدَمِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ربُّ دِرْفَسٍ، خَلْفَهُ ذَائِبٌ،
ربُّ دِرْفَسٍ، خَلْفَهُ ذَائِبٌ،
رقم القصيدة : ٥٢٠٥

ربُّ دِرْفَسٍ، خَلْفَهُ ذَائِبٌ،
أَرَوْحُ مِنْ رَبِّ الدَّرْفَسِ الْعَلَمِ
لَيْسَ الْفَتَى مِنْ رَأْسِهِ مُبَدِلًا
رَأْسًا، كَمَا يَفْعَلُ بَارِي الْقَلَمِ
وهذه الدنيا، على أنها
محبوبةٌ، لم تُخَلِّنا من ألمِ
يُلامُ ذُو الْيَسْرِ، وَأَيُّ امْرِئٍ،

(١٧١/١)

أَدْرَكَ مِنْهَا طَرْفًا، لَمْ يُلَمَّ؟
قَدْ يَوْجَدُ الْكَهْلُ حَلِيفَ النَّهْيِ
كَأَنَّهُ مِنْ جَهْلِهِ مَا احْتَلَمَ
كَانَ تَقِيًّا، قَبْلَ إِمْكَانِهِ،
حَتَّى إِذَا مُكِّنَ مِنْهَا ظَلَمَ
يَحْسِبُ أَنَّ الصَّبْحَ بَادٍ لَهُ،

وهو، نهاراً، خابطٌ في الظلم
ومن بديعِ الجورِ، ما بيننا،
حزْبُكَ من ألقى إليك السّلمَ
إنّ إناءَ الخيرِ من عَسَجِدِ،
لوخرَ هضبٌ، فوقه، ما انثلمَ
إن زَجَرَ اللهُ حديداً نَبَا،
أو أمرَ اللهُ حريراً كَلَمَ
أروحُ من عيشٍ، جنى لي أذى،
موتٌ أتاني راحةً، واصطلمَ
طيفُ حمامٍ زارني في الكرى؛
فمرحّباً بالطيفِ لما ألمَّ
أينكرَ التقليدَ مُستبصراً،
قبلَ زكَنِ البيتِ، ثم استلم؛
والجدغُ الأزلمُ لم يُبقِ ذا
رمحٍ، من الناسِ، ولا ذا زلمَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا أمّة، في الترابِ، هامدّة،
يا أمّة، في الترابِ، هامدّة،
رقم القصيدة : ٥٢٠٦

يا أمّة، في الترابِ، هامدّة،
تجاوزَ اللهُ عن سرائركم
يا ليتكم لم تطؤوا إماءكم،
ولا دنوئتم إلى حرائركم
إن استرحتم ممّا نكابدُهُ،
فنحنُ، من بعدُ، في جرائركم
قد خطبَ الخاطبونُ نُسوتكم،
وأسكتَ الحسَّ من ضرائركم

ذَرِّ البِلَى، فوَقِّكم، رَمادَتَه،
ولم تَعودوا إلى ذرائِرِكم
لو شاءَ رَبِّي أمرٌ، مُقتَدِراً،
ما نَقَضَ الموتُ من مرائِرِكم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن أكلتُم فضلاً، وأنفقتُم فضدً
إن أكلتُم فضلاً، وأنفقتُم فضدً
رقم القصيدة : ٥٢٠٧

إن أكلتُم فضلاً، وأنفقتُم فضدً
لاً، فلا يَدْخُلَنَّ وِالٍ عَلَيْكُمْ
لا تَوَلَّوا أُمورَكم أيدي النَّاسِ
س، إذا رُدَّتِ الأُمورُ إليكم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد نَدِمنا على القَبِيحِ، فأَمَسِيهِ
قد نَدِمنا على القَبِيحِ، فأَمَسِيهِ
رقم القصيدة : ٥٢٠٨

قد نَدِمنا على القَبِيحِ، فأَمَسِيهِ
نا، على غَيرِ قَهوَةٍ نَتَنادِمُ
خالِقٌ، لا يُشكُّ فيهِ، قديمٌ،
وزمانٌ، على الأنامِ، تَقادِمُ
جائزٌ أن يكونَ آدَمُ، هذا،
قَبْلَهُ آدَمُ على إثرِ آدَمِ
خَدَمَ اللّهُ غَيرُنا، وأَرانا
أهلَ عَبيِّ لربِّنا نَتَخادِمُ
لَسْتُ أنفي عن قُدرةِ اللّهِ أشبا
حَ ضِياءٍ، بغيرِ لحمٍ ولا دَمِ

وَبَصِيرُ الْأَقْوَامِ مِثْلِي، أَعْمَى،
فَهَلُمُّوا فِي حِنْدِسٍ نَتَّصَادِمٍ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أعوزَ الشُّثُّ والسَّلَمُ،
أعوزَ الشُّثُّ والسَّلَمُ،
رقم القصيدة : ٥٢٠٩

أعوزَ الشُّثُّ والسَّلَمُ،
وأديمي به حَلَمٌ
فهنيئاً لمن مضى،
قَبْلَ أَنْ يَجْرِيَ الْقَلَمُ
لم تُصِيبْ جِسْمَهُ الْكُلُو
مُ، ولا دِينُهُ كَلِمُ
إنما صاحبُ التَّقَى
تاجرٌ، يَدْفَعُ السَّلَمُ
عجِبَ النَّاسُ لِلجَنِينِ،
إذا مَسَّهُ الْأَلَمُ
عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ
إِنْ يُظَلَّ عَمْرُهُ ظَلَمُ
أصبحَ الشَّيْخُ مَارِداً،
بَعْدَ مَا حَجَّ وَاسْتَلَمَ
خُطَّ أَمْرٌ لِفَاعِلِ،
إِنْ يَجِيءُ غَيْرُهُ يُلَمُ
مَنْ فَتَى يَعْرِفُ الْهَيْلَا
لَ غُلَاماً قَدْ احْتَلَمَ
وسهياً معَ المَعَا
شِرِّ فِي كَفِّهِ زَلَمُ
خَبَطَ الْقَوْمُ فِي الضَّلَا

ل، فهل تُكشِفُ الظُّلم؟
في بلادٍ مُضِلَّةٍ،
ليس، في أرضِها، علمٌ
دونها يقصرُ الحيا
لُ، إذا طيَّفُهُ أَلَمٌ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ألا فانعموا واحذروا، في الحياة،
ألا فانعموا واحذروا، في الحياة،
رقم القصيدة : ٥٢١٠

ألا فانعموا واحذروا، في الحياة،
مُلَمًّا، يُسَمَّى مُزِيلَ النَّعْمِ
أرى قَدْرًا بَتَّ أحداتُهُ،
فَحَصَّ بهنَّ أناسًا، وعمَّ
وإنَّ القنا حَمَلَتْها الأَكْفُ

(١٧٢/١)

لَطَعِنِ الكِماةِ، وشَلَّ النَّعْمِ
فلا تَأْمَنُوا الشَّرَّ من صاحِبِ،
وإن كانَ خالًا لكم، وابنَ عمِ
أَتَوْكُم بِإِقْبالِهِم والحُسَامِ،
فشدَّ به زاعِمٌ ما زَعَمِ
تَلَّوْا باطِلًا، وجَلَّوْا صارِمًا،
وقالوا: صدقنا! فقلتم: نعم!
أفِيئُوا، فإنَّ أحاديثَهُم
ضِعافُ القَواعِدِ والمُدَعَمِ

زَخَارِفُ مَا ثَبَّتَتْ فِي الْعُقُوبِ
لِي، عَمَى عَلَيْكُمْ بِهِنَّ الْمُعَمِّ
يَدُولُ الزَّمَانُ لِعَيْرِ الْكِرَامِ،
وَتُضْحِي مِمَّا لِكُ قَوْمِ طُعْمِ
وَمَا تَشْعُرُ الْإِبِلُ أَنَّ الرِّكَابَ
أَعْمَتَتْ إِلَى الرَّمْلِ، أَمْ لَمْ تُعَمِّ

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> إذا مَدَحُوا آدَمِيًّا مَدَحُ
إِذَا مَدَحُوا آدَمِيًّا مَدَحُ
رقم القصيدة : ٥٢١١

إِذَا مَدَحُوا آدَمِيًّا مَدَحُ
تُ مَوْلَى الْمَوَالِي، وَرَبَّ الْأُمَمِ
وَذَاكَ الْغَنِيِّ عَنِ الْمَادِحِينَ،
وَلَكِنْ لِنَفْسِي عَقَدْتُ الدَّمَمِ
لَهُ سَجَدَ الشَّامِخُ الْمُشْمَخِرُ،
عَلَى مَا بَعْرَنِيهِ مِنْ شَمَمِ
وَمَغْفِرَةُ اللَّهِ مَرْجُوءَةٌ،
إِذَا حَبِسَتْ أَعْظَمِي فِي الرَّمَمِ
مُجَاوِرَ قَوْمِ تَمَشَّى الْفَنَا
عُ مَا بَيْنَ أَقْدَامِهِمْ، وَالْقِمَمِ
فِيَا لَيْتَنِي هَامِدٌ، لَا أَقَوْمِ،
إِذَا نَهَضُوا يَنْفُضُونَ اللَّمَمِ
وَنَادَى الْمُنَادِي عَلَى غَفَلَةٍ،
فَلَمْ يَبْقَ فِي أُذُنٍ مِنْ صَمَمِ
وَجَاءَتْ صَحَائِفُ، قَدْ ضَمَّنَتْ
كِبَائِرَ آثَامِهِمْ وَاللَّمَمِ
فَلَيْتَ الْعُقُوبَةَ تَحْرِيقَةً،

فصاروا رماداً بها، أو حَمَم
رأيتُ بني الدهرِ في غَفَلَةٍ،
وليسَتْ جهالتُهُم بالأمم
فُنسَلُ أناسٍ لضعفِ العقولِ؛
ونُسَلُ أناسٍ لبعْدِ الهَمَم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا دارتِ الكأسُ في دارِهِم،
إذا دارتِ الكأسُ في دارِهِم،
رقم القصيدة : ٥٢١٢

إذا دارتِ الكأسُ في دارِهِم،
فَقَدْ رَحَلَ الدَّيْنُ عن دارِهِم
فَمَا وُقِّقُوا عندَ إيرادِهِم؛
ولا وُقِّقُوا عندَ إصدارِهِم
وفي رفِعِ أصواتِهِم، بالغناء،
دَلِيلٌ على حَطِّ أقدارِهِم
فإن كنتَ خِدناً لَهُم، فاحْبُهُم
جَفَاءً، على قُرْبِ مُزدارِهِم

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أدينُ برَبِّ واحدٍ وتَجَنَّبُ
أدينُ برَبِّ واحدٍ وتَجَنَّبُ
رقم القصيدة : ٥٢١٣

أدينُ برَبِّ واحدٍ وتَجَنَّبُ
قَبِيحَ المَسَاعِي، حينَ يُظَلَمُ دائنُ
لعمري، لقد خادعتُ نفسي بُرْهَةً،
وصدقتُ في أشياء من هو مائن
وخانتني الدنيا مراراً، وإنما

يُجَهِّزُ بِالذَّمِّ الْغَوَانِي الْخَوَائِنَ
أُغْلِلُ بِالْأَمَالِ قَلْبًا مُضَلَّلًا،
كَأَنِّي لَمْ أَشْعُرْ بِأَنِّي حَائِنٌ
يُحَدِّثُنَا عَمَّا يَكُونُ مُنَجَّمٌ،
وَلَمْ يَدِرْ، إِلَّا اللَّهَ، مَا هُوَ كَائِنٌ
وَيَذَكِّرُ مِنْ شَأْنِ الْقِرَانِ شَدَائِدًا،
وَفِي أَمِي ذَهْرٍ لَمْ تُبَيِّنِ الْقِرَائِنَ
أَرَى الْحَيْرَةَ الْبَيْضَاءَ حَارَتْ قُصُورُهَا
خِلَاءً، وَلَمْ يَثْبُتْ لِكِسْرَى الْمَدَائِنِ
وَهَجَنَ، لَدَاتِ الْمَلُوكِ، زَوَالُهَا،
كَمَا غَدَرَتْ بِالْمُنْدَرِينَ الْهَجَائِنِ
رَكِبْنَا عَلَى الْأَعْمَارِ، وَالذَّهْرُ لُجَّةٌ،
فَمَا صَبَرْتُ، لِلْمَوْجِ، تِلْكَ السَّفَائِنِ
لَقَدْ حَمِدَ الْأَبْنَاءَ قَوْمٌ، وَطَالَمَا
أَتَيْتُكَ مِنَ الْأَهْلِ الشَّرُورِ الدَّفَائِنِ
كَنَائِنُ صَدَقِ كَثَرَتْ عَدَدَ الْفَتَى،
فَهَنَ بِحَقِّ، لِلْسَّهَامِ، كَنَائِنِ
تَحْيَى الرِّزَايَا بِالْمَنَايَا، كَأَنَّمَا
نُفُوسُ الْبَرَايَا، لِلْحِمَامِ، رَهَائِنِ
تَنْطَسُ، فِي كَنَبِ الْوَثَائِقِ، خَائِفٌ
مَنْيَتُهُ، وَالْمَرْءُ لَا بَدَّ بَائِنِ
يَضُنُّ عَلَيْهَا، بِالثَّمِينِ، حَلِيلُهَا،
وَتُودَعُ، فِي الْأَرْضِ، الشَّخُوصِ الثَّمَانِ
يَخَافُ، إِذَا حَلَّ الثَّرَى، أَنْ يَقِينَهَا
لَاخِرَ مِنْ بَعْضِ الرِّجَالِ، الْقَوَائِنِ
يَصُونُ الْكَرِيمُ الْعِرْضَ بِالْمَالِ جَاهِدًا،
وَذُو اللُّؤْمِ، لِلْأَمْوَالِ، بِالْعِرْضِ صَائِنِ
مَتَى مَا تَجَدُّ مَسْتَرْفِدَ الْجُودِ شَاتِمًا،

فَقِي الْبُخْلِ، لِلْوَجْهِ الَّذِي ذِينَ، ذَائِن

(١٧٣/١)

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَعَمْرُكَ، مَا الدُّنْيَا بَدَارٍ إِقَامَةٍ؛
لَعَمْرُكَ، مَا الدُّنْيَا بَدَارٍ إِقَامَةٍ؛
رقم القصيدة : ٥٢١٤

لَعَمْرُكَ، مَا الدُّنْيَا بَدَارٍ إِقَامَةٍ؛
وَلَا الْحَيُّ، فِي حَالِ السَّلَامَةِ، آمَنُ
وَإِنَّ وَلِيداً حَلَّهَا لِمَعْدَبٍ،
جَرَتْ لِسَوَاهُ، بِالسَّعُودِ، الْأَيَّامِنِ
وَنَالَ بَنُوها مَا حَبَّتْهُمُ جُدُودُهُمُ،
عَلَى أَنْ جَدَّ الْمَرْءِ فِي الْجَدِّ كَامِنِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عَجِبْتُ لِكَهْلِ قَاعِدٍ بَيْنَ نُسُوءِ،
عَجِبْتُ لِكَهْلِ قَاعِدٍ بَيْنَ نُسُوءِ،
رقم القصيدة : ٥٢١٥

عَجِبْتُ لِكَهْلِ قَاعِدٍ بَيْنَ نُسُوءِ،
يُقَاتُ بِمَا رَدَّتْ عَلَيْهِ الرُّوَادُنُ
يُعَالُ عَلَى دَمٍّ، وَيُزَجَّرُ عَنِ قَلْبِي،
كَمَا زُجِرَتْ، بَيْنَ الْجِيَادِ، الْكُؤَادِنِ
يَكَادُ الْوَرَى لَا يَعْرِفُ الْخَيْرَ بَعْضُهُ،
عَلَى أَنَّهُ كَالشَّرْبِ، فِيهِ مَعَادِنُ
تُحَارِبُنَا أَيَّامُنَا، وَلَنَا رِضاً

بذَلِكَ، لَوْ أَنَّ الْمَنَايَا تُتَّهَادَن
إِذَا كَانَ جِسْمِي، لِلرَّغَامِ، أَكِيلَةً،
فَكَيْفَ يَسِرُّ النَّفْسَ أَنِّي بَادِن؟
وَمِنْ شَرِّ أَحْدَانِ الْفَتَى أُمَّ زَنَبِقِ،
وَتِلْكَ عَجُوزٌ أَهْلَكْتَ مِنْ تَخَادِنِ
تُحَبِّرُ عَنْ أَسْرَارِهِ قُرْنَاءَهُ،
وَمِنْ دُونِهَا قِفْلٌ مَنِيْعٌ وَسَادِنِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِذَا عُذَّتِ الْأُوطَانُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ،
إِذَا عُذَّتِ الْأُوطَانُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ،
رقم القصيدة : ٥٢١٦

إِذَا عُذَّتِ الْأُوطَانُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ،
لِقَوْمٍ، سَجُونًا، فَالْقُبُورُ حُصُونُ
وَمَا كَانَ هَذَا الْعَيْشُ إِلَّا إِذَالَةً؛
فَعَلَّ تُرَابًا بِالْحِمَامِ يَصُونُ
فَكُنْ بَعْضَ أَشْجَارٍ تَقْضَتْ أُصُولُهَا،
وَلَمْ يَبْقَ، فِي الدُّنْيَا، لَهَنَ غُصُونُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> وَجَدْتُ سِوَادَ الرَّأْسِ تَقْلُبُ لَوْنَهُ،
وَجَدْتُ سِوَادَ الرَّأْسِ تَقْلُبُ لَوْنَهُ،
رقم القصيدة : ٥٢١٧

وَجَدْتُ سِوَادَ الرَّأْسِ تَقْلُبُ لَوْنَهُ،
مِنَ الدَّهْرِ، بَيْضٌ، يَخْتَلِفُنْ، وَجُونُ
فَلَا يَغْتَرِرُ، بِالْمُلْكِ، صَاحِبُ دَوْلَةٍ،
فَكَمْ مِنْ ضِيَاءٍ عَيَّيْتَهُ دُجُونُ
وَإِنِّي أَرَى أَنْصَارَ إِبْلِيسَ جَمَّةً،

ولا مثل ما أوفى له الرزجون
فإن كانت الأرواح، بعد فراقها،
تنال رخاء، فالجسوم سجون
وماء الصبا إن طال في الشخص مكثه،
أضرب به بعد الصفاء أجون

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> كأن نجوم الليل زرق أسنة،
كأن نجوم الليل زرق أسنة،
رقم القصيدة : ٥٢١٨

كأن نجوم الليل زرق أسنة،
بها كل من فوق التراب طعن
ولولا غيوت حاسرات متى رأت
مقيماً، بوجه الأرض، قيل معين
ولأنح هذا الفجر سيف مجرد،
أعان به صرف الزمان معين
كأن قد حوثهم لعنة من ملكتهم،
ومن لم يطع مولاه فهو لعين
وأروح من عين، يظل انتسابها
إلى الإنس، وحش بالمهامه عين

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لقد لجنت بالمال خوصاء ضامر،
لقد لجنت بالمال خوصاء ضامر،
رقم القصيدة : ٥٢١٩

لقد لجنت بالمال خوصاء ضامر،
وكيف لها أن اللجين لجين؟
ونحن بنو هذا التراب، فلا تبت

مُسِرَّ غَرَامٍ أَنْ يُقَالَ هَجِينُ
حَيَاتِي تَعْدِيبٌ، وَمَوْتِي رَاحَةٌ،
وَكُلُّ ابْنِ أُنْثَى، فِي التَّرَابِ، سَجِينُ
أَقْبِرِي بَوَهْدٍ أَمْ وَجِينِ أَحَلُّهُ،
فَإِنَّ أَدِيمَ الْآدَمِيِّ وَجِينُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تَوَهَّمْتَ، يَا مَعْرُورُ، أَنْكَ دَيْنٌ،
تَوَهَّمْتَ، يَا مَعْرُورُ، أَنْكَ دَيْنٌ،
رقم القصيدة : ٥٢٢٠

(١٧٤/١)

تَوَهَّمْتَ، يَا مَعْرُورُ، أَنْكَ دَيْنٌ،
عَلَيَّ يَمِينُ اللَّهِ، مَا لَكَ دَيْنُ
تَسِيرُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ تَنَسَكًا،
وَيَشْكُوكَ جَارٌ بَائِسٌ وَخَدِينُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أودى السرورُ بدارٍ، كلُّها حَزْنُ،
أودى السرورُ بدارٍ، كلُّها حَزْنُ،
رقم القصيدة : ٥٢٢١

أودى السرورُ بدارٍ، كلُّها حَزْنُ،
فلا تُبالِ على ما صابَتِ المُنْزُنُ
قد غَلَبَ المِينُ، حتى الصَّدَقُ مُسْتَتْرٌ؛
وغُيِبَ الرِّشْدُ، حتى خَفَتِ الرُّزْنُ
مَنْ لَمْ يَكُنْ خَازِنًا لِلْمَالِ مِنْ بُحْلِ،

فَلَا يُخَافُ، عَلَى نَحْضٍ لَه، خَزَن
أَكْذَبَ الْقَوْمُ بِالْمِيزَانِ أَنْ سَمِعُوا
أَنَّ الْقِيَامَةَ، فِيهَا عَادِلٌ يَزِنُ؟
وَقَدْ وَجَدْنَا مَقَالَ النَّاسِ ذَا زِنَةَ،
فَكَيْفَ يُنْكِرُ أَنَّ الْفِعْلَ يَتَزَنُ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إِنَّ الْإِرَانَ، أَمَامَ الْحَيِّ، مُحْتَمَلٌ،
إِنَّ الْإِرَانَ، أَمَامَ الْحَيِّ، مُحْتَمَلٌ،
رقم القصيدة : ٥٢٢٢

إِنَّ الْإِرَانَ، أَمَامَ الْحَيِّ، مُحْتَمَلٌ،
فَكَيْفَ يُدْرِكُ، أَشْبَاحًا لَنَا، أَرْنُ؟
لَعَلَّ مَوْتًا يُرِيحُ الْجِسْمَ مِنْ نَصَبٍ،
إِنَّ الْعَنَاءَ، بِهَذَا الْعَيْشِ، مُقْتَرِنٌ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ مِنْ خَيْرٍ وَلَا كَرَمٍ
مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ مِنْ خَيْرٍ وَلَا كَرَمٍ
رقم القصيدة : ٥٢٢٣

مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ مِنْ خَيْرٍ وَلَا كَرَمٍ
فَضَلَ مَنْ قَالَ: إِنَّ الْأَكْرَمِينَ فَتُوا
وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي سُودَاءَ طَامِيَّةٍ،
وَهَلْ تُخَلِّصُ، مِنْ أَمْنَالِهَا، السُّفْنُ
وَالشَّيْبُ أَوْلَى مِنَ الشَّبَانِ لَوْ عُبُطُوا،
لَأَنَّهُ مُكْتَسَبٌ، مِنْ حَتْفِهِ، الْيَفْنُ
أَعْفَى الْمَنَازِلِ قَبْرٌ يُسْتَرَاخُ بِهِ،
وَأَفْضَلُ اللَّبْسِ، فِيمَا أَعْلَمُ، الْكَفْنُ
إِنَّ الَّذِينَ، عَلَى وَجْهِ الثَّرَى، وَطِنُوا

يُشَابِهُونَ أَنَسَاءً، تَحْتَهُ، دُفِنُوا
الضاحكين، إِذَا مَا خِيضَ فِي سَفَهٍ؛
وَإِنْ أُرِيدُوا عَلَى أَكْرَمَةٍ شَفِنُوا
وَمَا أَصَابَهُمْ أَفْنٌ، فَغَيَّرَهُمْ،
لَكِنْ أَرَاهُمْ، عَلَى طَوْلِ الْمَدَى، أَفِنُوا
وَلَا تُنَجِّي ذُرُوعٌ، أَهْلَهَا، سُبُغٌ؛
وَلَا جِيَادٌ، عَلَى أَبْوَابِهِمْ، صُنُنٌ
إِنَّا لَرَكِبُ لِيَالٍ غَيْرِ وَايَةٍ،
فَقُوتَلْتُ مِنْ رِكَابٍ، مَا لَهَا تَفْنٌ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما أقدرَ الله، أن يُدعى بريته
ما أقدرَ الله، أن يُدعى بريته
رقم القصيدة : ٥٢٢٤

ما أقدرَ الله، أن يُدعى بريته
من تُربهم، فيعودوا كالذي كانوا
وتودعُ، الناسَ في بطنِ الثرى، نُوبٌ:
خَفَضُ وَرَفَعٌ وَتَحْرِيكٌ وَإِسْكَانٌ
إِنْ كَانَ رَضَوِي وَقُدْسٌ غَيْرَ دَائِمَةٍ،
فَهَلْ تَدْوِمُ لِهَذَا الشَّخْصِ أَرْكَانٌ؟
ما أحسنَ الأرضَ لو كانتَ بغيرِ أذى،
ونحنُ فيها، لذكرِ الله، سُكَّانٌ
قد يُمكنُ البعثُ إن نادى المليكُ به،
وليسَ منّا، لدفعِ الشرِّ، إِمْكَانٌ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يُخَبِّرُونَكَ عَنْ رَبِّ الْعُلَى كَذِبًا،
يُخَبِّرُونَكَ عَنْ رَبِّ الْعُلَى كَذِبًا،
رقم القصيدة : ٥٢٢٥

يُخَبِّرُونَكَ عَنْ رَبِّ الْعَلِيِّ كَذِبًا،
وَمَا دَرَى بِشُؤُونِ اللَّهِ إِنْسَانُ
وَبِالْقَضَاءِ، لِأَسَادِ الشَّرِيِّ، لَجْمٌ،
وَلِللُّوْحُوشِ، بِإِذْنِ اللَّهِ، أَرْسَانُ
فَأَلْسِنُونِي أُبَيِّنُ مُشْكَلاَتِكُمْ،
أَمْ لَيْسَ فِيكُمْ، لِأَهْلِ الْحَقِّ، إِنْسانٌ؟
هَلْ تَسْمَعُونَ، فَإِنِّي فَارِسٌ، أَرْبِي
مِنَ الْفِرَاسَةِ، إِذْ لِلْحَرْبِ فُرْسانُ
مَا كَانَ، فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، أَخُو رَشْدٍ
وَلَا يَكُونُ، وَلَا فِي الدَّهْرِ، إِحْسانُ
وَإِنَّمَا يَتَقَضَّى الْمَلِكُ عَنْ غَيْرٍ،
كَمَا تَقَضَّتْ بَنُو نَصْرٍ وَعَسَّانُ
حَسْتَهُمْ حَادِثَاتٌ لَمْ تَبْنِ أَسْفًا،
كَأَنَّ تَأْسَفَ إِثْرَ الْقَوْمِ حَسَّانُ

(١٧٥/١)

بُنُو أُمَيَّةَ، بِالشَّامِيْنَ، دِينَ لَهُمْ،
وَالهَاشِمِيِّونَ وَالنُّهْمَ خُرَاسَانَ
وَلَسْتُ آمِنٌ أَنْ يُدْعَى إِمَامُكُمْ،
مِنَ عَالَةِ الزَّنْجِ، أَوْ رَبَّتُهُ مَيْسَانَ
وَالرَّأْيُ أَنْ تَبْعَثَ الْأَنْصَاءَ وَاحِدَةً
إِلَى دِمَشْقَ، فَبَيْسَ الدَّارِ بَيْسَانَ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> يكفيك حُزناً، ذهابُ الصَّالِحِينَ معاً،
يكفيك حُزناً، ذهابُ الصَّالِحِينَ معاً،

يكفيك خُزناً، ذهاب الصالحين معاً،
ونحن بعدهم، في الأرض، قُطانُ
إنّ العراق وإنّ الشام، مذ زمنٍ،
صِفرانٍ، ما بهما للملك سلطان
ساس الأنام شياطينٌ مُسلّطةٌ،
في كلّ مصرٍ، من الوالين، شيطان
من ليس يحفلُ خمص الناس كلهم،
إن بات يشربُ خمراً، وهو مبطان
تشابه النجر: فالرومي منطقه
كمناطق الغرب، والطائي مرطان
أما كلاب، فأغنى من ثعالبيهم،
كأن أرماعهم، في الحرب، أشطان
متى يقومُ إمامٌ يستقيدُ لنا،
فتعرفُ العدلُ أجبلاً وغيطان؟
صلوا بحيثُ أردتهم، فالبلادُ أذَى،
كأنما كلُّها، للإبل، أعطان

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لا تعرفُ الوزن كفي، بل غدتُ أذني
لا تعرفُ الوزن كفي، بل غدتُ أذني
رقم القصيدة : ٥٢٢٧

لا تعرفُ الوزن كفي، بل غدتُ أذني
وزانته، ولبعض القول ميزانُ
والأرض رُقعهُ لعابٍ، مقسمةٌ،
منها سهولٌ وأجبلاً وحران
تغيّر الناسُ والدنيا بأجمعها،

حتى الفرائس، بعد الإبل، حزان
والسر ليس بمخزون على أحد،
لكن تكائر، للأموال، حزان
إن لم تحوّل فرازيناً بياذفهم،
فالشاة فيل، وذاك الفيل فرزان
ولا معّي، بل مُبدٍ له أسفاً،
كما يقول: بنو سراك حزان

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تمنّت شيعة الهجري نصرأ،
تمنّت شيعة الهجري نصرأ،
رقم القصيدة : ٥٢٢٨

تمنّت شيعة الهجري نصرأ،
لعلّ الدهر يسهل فيه حزن
وقد أضحت جماعتهم شريداً
فلا يفنى لهم أسفٌ وحزن
وقالوا: إنها ستعود يوماً،
فبينتُ، ما سقى الآفاق مزن
وبيت الشعر قطع لا لعيب،
ولكن عنّ تصحيحٌ ووزن
إذا أوتيت مالا، فابدلته،
فما يُبقيه توفيرٌ وحزن

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> سكوناً خلت أقدم من حراك،
سكوناً خلت أقدم من حراك،
رقم القصيدة : ٥٢٢٩

سكوناً خلت أقدم من حراك،

فِيكَفَ بَقَوْلِنَا حَدَثَ السَّكُونُ؟
وَمَا فِي النَّاسِ أَجْهَلُ مِنْ غَيْبِي،
يَدُومُ لَهُ، إِلَى الدُّنْيَا، رُكُونُ
مَنَازِلِنَا، إِذَا مَا الطَّيْرُ صِيدَتْ،
فَمَا تَبْكِي، مِنَ الأَسْفِ، الوُكُونُ
وَمَا كَانَتْ نَوَى، فَتَنْدَمُ بَيْنَا؛
وَلَكِنْ، بَعْدَ أَيَّامٍ، تَكُونُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لقد طال الزَّمانُ عليّ حتى
لقد طال الزَّمانُ عليّ حتى
رقم القصيدة : ٥٢٣٠

لقد طال الزَّمانُ عليّ حتى
غدوتُ ولي، إلى الدُّنْيَا، رُكُونُ
فلا أُغَرِّزُ، إِذَا أَجَلِي خَطَانِي،
سِيَّاتِي المَوْتُ، أَغْفَلَ مَا أَكُونُ
وَيَلْحَقُ بِالتَّرَى جَسَدُ هَبَاءٍ،
على حَرَكَاتِهِ وَرَدَ السَّكُونُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أتحملُكَ الحِصَانُ، وَأَنْتَ خَالٍ،
أتحملُكَ الحِصَانُ، وَأَنْتَ خَالٍ،
رقم القصيدة : ٥٢٣١

أتحملُكَ الحِصَانُ، وَأَنْتَ خَالٍ،
وفي الهَيْجَاءِ يَحْمِلُكَ الحِصَانُ؟
تَصُونُ الخَيْلَ تَحْتِكَ مِنْ وَجَاهَا،

وإن جاءَ الحِمامُ، فما تُصانُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> ما أمسِ بالشَّيخِ الذي، إنْ مرَّ بي،

ما أمسِ بالشَّيخِ الذي، إنْ مرَّ بي،

رقم القصيدة : ٥٢٣٢

ما أمسِ بالشَّيخِ الذي، إنْ مرَّ بي،

فُرجوهُ، من بعدِ ذلك، ممكِنُ

والنَّاسُ، بينَ حياتِهِم ومماتِهِم،

مثلُ الحُرُوفِ مُحَرَّكٌ ومُسَكَّنٌ

لِلَّهِ طاعةٌ رَبَّنَا من خَلَّةِ،

فيها استوى فُصحاؤُنا والألكنُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لِباسِي البُرْسِ، فلا أخضَرَ،

لِباسِي البُرْسِ، فلا أخضَرَ،

رقم القصيدة : ٥٢٣٣

لِباسِي البُرْسِ، فلا أخضَرَ،

ولا خَلوقِي، ولا أدكُنُ

وقوتِي الشَّيْءِ، أبايَ مثلهُ

فصيحُ هذا الخَلقِ، والألكنُ

وأسألُ الخالِقَ، من عَزَّو،

ما لم يكنُ، إلاَّ له، يُمكنُ

سِيراً إلى المَوْتِ، وعَفَواً، إذا

مِتُّ ففِي الآخِرَةِ المَوَكِّنُ

والرَّفِقُ بالنَّفْسِ، لَدَى بَيْنِها

عن جَسَدٍ ظَلَّتْ بِهِ تَسْكُنُ
وَكُنْتُ وَالنَّاسَ إِلَى هَذِهِ الـ
مَدَنِيَا، فَخَانَتْ عَهْدَ مَنْ يَرْكُنُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هذِي الْقَضَايَا، فَمَنْ يَطَاوِلُهَا،
هذِي الْقَضَايَا، فَمَنْ يَطَاوِلُهَا،
رقم القصيدة : ٥٢٣٤

هذِي الْقَضَايَا، فَمَنْ يَطَاوِلُهَا،
وهي المَنَايَا، فَمَنْ يُخَاشِئُهَا؟
لم يَنْ، عن فَارِسٍ وَحَمِيرِهَا،
ذُرُوعُهَا المَوْتِ، أَوْ جَوَاشِئُهَا
ولا قُصُورٌ لَهَا مُشَيَّدَةٌ،
قد مُوَهَّتْ عَسَجَدًا رَوَاشِئُهَا
وبَادَ لِلرُّومِ أُسْرَةً عَجَبٌ،
تُعرَفُ فِي وُلْدِهَا سَنَاشِئُهَا
وكانَ، في طَيِّبِ إِخْوَتِهَا،
مَطَاعِمٌ، لا يُرَدُّ رَاشِئُهَا
وَأَلُّ قَابُوسِ أَهْلِ مَمْلَكَةٍ،
حَامِلَةٍ، وَفَدَاها، رَعَاشِئُهَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَيْنَ عَمْرُو لَمَّا دَعَا أُمَّ عَمْرٍو،
أَيْنَ عَمْرُو لَمَّا دَعَا أُمَّ عَمْرٍو،
رقم القصيدة : ٥٢٣٥

أَيْنَ عَمْرُو لَمَّا دَعَا أُمَّ عَمْرٍو،
ولديها، من المُدَامَةِ، صَحْنٌ؟
بَسَّتِ الأُمَّ، لِلأَنَامِ، هي الـ

مدنبا، وئس البنون للأم، نحن
كلنا لا يبرها بمقال،
فاعذروها، إذ ليس بالفعل تحنو
فسد الأمر كله، فتركوا الإغ
رأب، إن الفصاحة، اليوم، لحن

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كلُّ ذِكْرٍ من بَعْدِهِ نِسْيَانٌ،
كلُّ ذِكْرٍ من بَعْدِهِ نِسْيَانٌ،
رقم القصيدة : ٥٢٣٦

كلُّ ذِكْرٍ من بَعْدِهِ نِسْيَانٌ،
وتَغَيَّبُ الآثَارُ والأَعْيَانُ
إنَّما هَذِهِ الحَيَاةُ عَنَاءٌ،
فليُخَبِّرْكَ، عن أذاها، العِيَانُ
ما يُحسُّ الترابُ ثِقَلًا، إذا دي
س، ولا الماء، يُتعبُ الجَريَانُ
نفسٌ، بعدَ مثله، يتَقَضَّى،
فتمرُّ الدَّهْورُ والأَحْيَانُ
قد تَرامتْ، إلى الفَسَادِ، البرايَا،
واستَوَتْ، في الضَّلَالَةِ، الأديانُ
أنتَ في السَّهْلِ أعوزتكَ الخُزَامِي،
أو على النَّيْقِ ما به الطُّيَانُ
طالَ صَبْرِي، فقيلَ: أكنمُ شَبعا
نُ، وإني لَمُنْطَوٍ طَيَّانُ
أنا أعمى، فكيف أهدى إلى المَنَدِ
هَجج، والنَّاسُ كُلُّهُمُ عُميَانُ؟
والعَصَا، للضَّرِيرِ، خيرٌ من القا
ئدِ، فيه الفُجورُ والعِصيانُ

وَادْعَى الْهَدْيِ، فِي الْأَنَامِ، رِجَالٌ،
صَحَّ لِي أَنَّ هَدْيَهُمْ طُغْيَانٌ
فَلَكُ دَائِرٌ، أَبِي فِتْيَاهُ
وَنِيَّةٌ، أَوْ يُفَرِّقَ الْفِتْيَانِ
وَنُفُوسٌ تَرُومُ إِرْتَاءً، وَمَا الْوَا
رِثُ إِلَّا الْمُهَيِّمِ الدِّيَانِ
وَنَبَاتُ الْبِلَادِ، فِيهِ الْجَبَائِثُ،
وَمِنْهُ الْوَشِيخُ وَالشَّرِيَانُ
إِنْ تُمَلَّىءُ بِالْهَمِّ كَاسِي دُنْيَا
يَ، فَكَاسِي نَعِيمُهَا عُرْيَانُ
يَبْتَنِي رَاغِبٌ، فَمَا تَكْمُلُ الرَّغْبُ
بَهُ، حَتَّى يُهَدَّمَ الْبُنْيَانُ
وَخِيُولٌ، مِنْ الْحَوَادِثِ، تَرْدَى،

(١٧٧/١)

وَالرَّدَى شَأْنُهُنَّ، لَا الرَّدِيَانِ
نَاعِبَاتٌ، كَمَا غَدَتْ نَاعِيَاتٌ،
وَحَمَامٌ، كَمَا تَعَنَّى الْقِيَانِ
لَيْسَ، فِي هَذِهِ الْمَجْرَّةِ، مَاءٌ،
فَيُرْجَى وَرُودُهُ الصَّدْيَانِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أصاح! إذا ما أتاكَ الْقَضَاءُ،
أصاح! إذا ما أتاكَ الْقَضَاءُ،
رقم القصيدة : ٥٢٣٧

أصاح! إذا ما أتاكَ الْقَضَاءُ،

لم يِقَلْكَ الدَّنْعُ والجَوْشُنُ
فَلَا يَشْكُونُكَ جَارُ الفَنَاءِ،
يَقُولُ: تَعَدَى لَهُ رَوْشُنُ
فَإِنَّ الذِّينَ أَحَبُّوا الخَلُو
دَ، لَانُوا، مِنَ الخَوْفِ، وَاخشَوْشُوا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لَبِيبٌ إِلَى الدَّهْرِ لَا يَرُكُنُ،
لَبِيبٌ إِلَى الدَّهْرِ لَا يَرُكُنُ،
رقم القصيدة : ٥٢٣٨

لَبِيبٌ إِلَى الدَّهْرِ لَا يَرُكُنُ،
وَأِنْفَازِي النَّفْسَ لَا يُمَكِّنُ
فَحَسْبِي، مِنَ المَالِ، قَوْتِي بِهِ؛
وَحَسْبِي، مِنَ البَلَدِ، المَسْكَنُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَقْمَتُ بَرَعْمِي، وَمَا طَائِرِي
أَقْمَتُ بَرَعْمِي، وَمَا طَائِرِي
رقم القصيدة : ٥٢٣٩

أَقْمَتُ بَرَعْمِي، وَمَا طَائِرِي
بِرَاضٍ، إِذَا أَلْفَتَهُ الوُكُوءُ
وَلِي أَمَلٌ كَأَتَمِّ القَنَا،
وَحَالٌ كَأَقْصَرِ سَهْمٍ يَكُونُ
فِيَا أَلْفَ اللَّفْظِ لَا تَأْمَلِي
حَرَكَاءَ، فَمَا لَكَ إِلَّا السَّكُونُ

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> العادة جرت
العادة جرت

رقم القصيدة : ٥٢٤

نوع القصيدة : عامي

العادة جرت

كل طالب مجتهد دمه ثقيل

العادة جرت

كل مخلص في الهوى حظه قليل

العادة جرت

العطوف اللي كريم في الجرايد

في الأزقة والحواري له عوايد .. يصبح القاسي البخيل

العادة جرت

جُل من يصبح ثري .. يكتب شعر

والقصائد تحترى اغلى سعر

الشعر اصبح مجلة .. جلها غث وهزيل

العادة جرت

لما نساfer كلنا في الصيف .. نمشي مخشبين

كلنا نحكي بفخامة .. نمشي بفخامة .. والابتسامه لما نسلم

نبتسم كأن فيه مصورين

ورغم اننا نساfer لجل نلقى بعض .. ونعرف بعض

الا اننا لما انتقابل نلتفت متجهمين

ماهو جنون .. ولا عبط

تظهر أغاني من نمط .. أربع سنين انتطالع بالعيون

وفي المواعيد اللي ماادري منهو كان العبقرى اللي عطاها

نجلس في نفس الاماكن .. ننتظر نفس الوجيه

تظهر بكامل بهاها

وبيتدي ذاك الحوار السرمدي :

- شف هذاك شلون لابس .. ماهو صاحي

- شف هذاك موجود في كل النواحي

- شف هذيك شلون تضحك .. ياخزياه ياغيباه ياالله
- شف هذيك شلون تمشي .. شف هذاك شلون جالس
- شف رفيقك .. ليش عابس؟؟ خل نروح ونسأله
- لا انتظر هذا ماشي مع هله
وينتهي هذا الحوار السرمدى
فيينا نقول : وش هالصخب .. هالديرة مليانه عرب !!
كأننا متفاجئين
ولما نرجع بالسلامة .. العادة جرت .. انا نكون متنكدين
وما في سبب غير اننا ما كنا حنا
غير اننا لما نساfer .. دايم نكون ممثلين
ولجل نطلع من تقمص دورنا .. لما نرجع
نحتاج نقعد ناشرين أسابيع وأيام .. ونظهر من الانفصام
العادة جرت
انا نجل الأجنبي .. ونقصي القريب
العادة جرت
انها الايام تمضي ومسجد الاقصى سليب
العادة جرت
كل ما جو الخليج صفي وراق
يبتدي العم سام .. عزف موال العراق
العادة جرت
كل ما اکت قصيدة .. اوصف الواقع بها
القى جاهل ما اريده .. يعتقد انه لها
العادة جرت
كل ما اکتب يقيني أو ظنوني ..
يكاد المرهب أن يقول خذوني

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> إذا أعمل الفكر الفتى جعل الغنى،
إذا أعمل الفكر الفتى جعل الغنى،

إذا أعملَ الفكرَ الفتى جعلَ الغنى،
من المالِ، فقراً، والسرورَ به حُزناً
يكونُ وكيلاً للبريةِ باذلاً،

(١٧٨/١)

وللوارثيه، إن أرادَ لَهُ حُزناً
ويُصبحُ منثورُ البلى كَنظيمةً،
بناها عبيدٌ، لا يُقيمُ لها وَزناً
وفي الأرضِ من يَسْتَمطرُ السيفُ رزقه
إذا كانَ بعضُ القومِ يَسْتَمطرُ المُنزناً
عرَفنا به خَيْرَ الزَّمانِ وشَرَّهُ،
أجلُ، ووَطِننا فوقها السَّهلَ والحَزناً
ويطمعُ، في وِرْدِ السَّرابِ، معاشرٌ،
وسوفَ يَروزونَ الخطوبَ كما رُزنا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> سُرْعَى، إذا أُلْفيتَ، للفظِ، خازناً،

سُرْعَى، إذا أُلْفيتَ، للفظِ، خازناً،

رقم القصيدة : ٥٢٤١

سُرْعَى، إذا أُلْفيتَ، للفظِ، خازناً،
وتُدْهي، إذا حَسَّنتَ، للذهبِ، الحَزناً
فأنفقُ، بميزانِ، مقالِكَ، وابتعثُ
يديك، بما أوتيتَ وَزناً ولا وَزناً
وكم نسوةً ربيّنَ، كالتخلِ، فتيّةً،

فحُزِنَ بما أمكَنَ من وُلِدِ حُزْنَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لعمري! لقد نامَ الفتى عن حِمَامِهِ،
لعمري! لقد نامَ الفتى عن حِمَامِهِ،
رقم القصيدة : ٥٢٤٢

لعمري! لقد نامَ الفتى عن حِمَامِهِ،
إلى أن أتاه حَتْفُهُ مُتَوَسِّناً
إذا ما فعلتَ الخيرَ، فاجعلهُ خالصاً
لربِّكَ، وازجرُ عن مَدِيحِكَ ألسُنَا
فكونُكَ، في هذي الحَيَاةِ، مُصِيبَةً،
يُعَزِّيكَ عَنْهَا أن تَبْرَّ وتُحسِنَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> حَرَامٌ عَلَى النَّفْسِ الخَبِيثَةِ بَيْنُهَا
حَرَامٌ عَلَى النَّفْسِ الخَبِيثَةِ بَيْنُهَا
رقم القصيدة : ٥٢٤٣

حَرَامٌ عَلَى النَّفْسِ الخَبِيثَةِ بَيْنُهَا
عن الجِسْمِ، حتى تَجزِي السَّوَاءَ محسِنَا
فلا تُسدِّ لِلنَّفْسِ الجَمِيلِ، وأسدِّهِ،
لربِّكَ، وانفُضْ عن عيونِ تَوَسُّنَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> غَنِينَا عُصُوراً فِي عَوَالِمِ جَمَّةٍ،
غَنِينَا عُصُوراً فِي عَوَالِمِ جَمَّةٍ،
رقم القصيدة : ٥٢٤٤

غَنِينَا عُصُوراً فِي عَوَالِمِ جَمَّةٍ،
فَلَمْ نَلَقْ إِلَّا عَالِماً مُتَلَاعِنَا

إِذَا فَاتَهُمْ طَعْنُ الرِّمَاحِ، فَمَحْفَلٌ
تَرَى فِيهِ مَطْعُونًا عَلَيْهِ وَطَاعِنًا
هَنِيئًا لَطْفَلٍ أَرْمَعَ السَّيْرِ عَنْهُمْ،
فَوَدَّعَ، مِنْ قَبْلِ التَّعَارُفِ، ظَاعِنًا

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> روحٌ تعدن، قضّي اليوم وانتظري
روحٌ تعدن، قضّي اليوم وانتظري
رقم القصيدة : ٥٢٤٥

روحٌ تعدن، قضّي اليوم وانتظري
غَدًا، لَعَلِّي فِيهِ أُدْرِكُ العَدَنَا
وَدِيدُنُ الجَدِّ مَمْلُوكٌ، تُنَافِرُهُ
كُلُّ النَّفُوسِ، وَتَهْوَى اللَّهْوَ وَالدَّدَنَا
فَدَى لِنَفْسِكَ نَفْسِي، آوِنِي جَدْنًا
مِنَ الخَفِيَّاتِ، لَا قَصْرًا وَلَا فَدْنَا
وَابْدَأْ بِيَدْنِكَ، فَاهْضُمْ مِنْهُ طَائِفَةً،
مِنْ قَبْلِ سَوَاقِكِ، فِي أَصْحَابِكَ، البَدْنَا
فَإِنَّ جَنَّةَ عَدْنٍ لَا يُجَادُ بِهَا
إِلَّا لِصَاحِبِ دِينٍ، فِي أَدَى عُدْنَا
لَيْثٌ كَفَادِرٍ فِرِّرٍ، لِبِسُهُ شَعْرٌ،
وَكَالرُّدَيْنِيِّ آلِي يَلْبَسُ الرَّدْنَا
وَالعَيْشُ، يُلْقَى بِصَخْرِ مِنْ يُمَارِسُهُ،
وَلَنْ يَدُومَ عَلَى حَالٍ، إِذَا لَدْنَا
تَحَسَّمَتْ مِنْهُ أَيَّامٌ مُنْعَصَّةٌ،
مِنْ بَعْدِ مَا وَدَّ فِي وَدَّانٍ، أَوْ وَدْنَا
وَالعَيْ نُوبٌ، إِذَا لَمْ يَسْتَلِبْ رَجُلًا،
بِالرَّغْمِ، لَمْ تَحْسُرِ التَّقْوَى لَهُ رَدْنَا
كَالدَّرِّ يُمْنَعُ مِنْهُ الطُّفْلُ، مَقْتَسِرًا،

ولم يُجَانِبُهُ مَنْ زَهَدٍ، وَقَدْ شَدْنَا
أَمَّا الشَّرُورُ، فَلَنْ تُلْفَى بِمُقْفِرَةٍ،
إِلَّا قَلِيلًا، وَلَكِنْ تَأَلَّفُ الْمُدْنَا
إِنِّي لَعَمْرُكَ، مَا أَرْجُو، لِعَالَمِنَا،
هَدَى يُثَبِّتُ، فِي أَفْنَانِنَا، الْهُدْنَا
وَالْحَظُّ أَغْلَبُ، كَمْ بَيْتٍ لِمَكْرَمَةٍ،
سَدَى، يَظَلُّ، وَبَيْتٌ لِلْحَنَى سُدْنَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن تاب إبليس، يوماً، تاب عابدكم

(١٧٩/١)

إن تاب إبليس، يوماً، تاب عابدكم
رقم القصيدة : ٥٢٤٦

إن تاب إبليس، يوماً، تاب عابدكم
من الضلالِ، ولن تُلقوا فتى فُتِنَا
وعَمْنَا العَيُّ، حَتَّى خَلَّتْنَا دَمِينًا
مُقَابِلًا، مِنْ سَفَاهِ، عَارِضًا هَتِنَا
غَنِينًا، مِنْ عَفَافِ النَّفْسِ، أَفْقَرُنَا؛
وَقِيلُنَا عَلِجٌ وَحَشٍ يَأْلَفُ الْأَتْنَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ينسى الحوادث أفتانا وأكبرنا،
ينسى الحوادث أفتانا وأكبرنا،
رقم القصيدة : ٥٢٤٧

ينسى الحوادث أفتانا وأكبرنا،

ولنْ تُصِيبَ فؤاداً حامِلاً حُزنا
لا يفرحَن، بهذا المالِ، جامعُهُ،
ليُحزِنَنَّكَ صافي التَّبرِ إنْ حُزنا
يُعَدُّ بَيْتَ نُضارِ بَيْتَ قافيةٍ،
لو زالَ مِنْهُ القليلُ النَّزْرُ ما اتَّزنا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لنا طِباعٌ، وجَدنا العَقْلَ يأمُرُها،
لنا طِباعٌ، وجَدنا العَقْلَ يأمُرُها،
رقم القصيدة : ٥٢٤٨

لنا طِباعٌ، وجَدنا العَقْلَ يأمُرُها،
فلا تُريدُ، من الأَخلاقِ، ما حَسُنَا
أخوَكُ، إنْ عَزَّ، عِلجٌ في أوابِدِهِ؛
وإنْ يَدَلَّ، فَعِيرٌ آهَلٌ رُسِنَا
نحنُ المِياهُ، أقامَتُ في مَواطِنِها،
وطالَ وقتٌ، فأَمَسَى كُلُّها أَسِنَا
إنَّ اللَّياليَ قالَت، وهي صامِتَةٌ:
ما أبلَغَ الدَّهرُ، لا مَنْ يَدَّعي اللِّسِنَا
سبحانَ خالقِ هذِي الشُّهْبِ، دائِبَةٌ،
سارتُ وأسَرَتُ فلا أيناَ ولا وسِنَا
والشمسُ تَغمرُ أهْلَ الأرضِ مصلِحَةً،
رَبَّتْ جُسوماً، وفيها للعيونِ سِنَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لو كانتِ الخُمُرُ حِلالاً ما سَمَحَتْ بِها
لو كانتِ الخُمُرُ حِلالاً ما سَمَحَتْ بِها
رقم القصيدة : ٥٢٤٩

لو كانتِ الخُمُرُ حِلالاً ما سَمَحَتْ بِها

لنفسِي، الدَّهْرَ، لا سِرّاً ولا عَلَناً
فليَغْفِرِ اللهُ، كم تَطْعَى مَآرِنُنَا،
ورثُنَا قد أَحَلَّ الطَّيِّبَاتِ لَنَا

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> المسمي

المسمي

رقم القصيدة : ٥٢٥

نوع القصيدة : عامي

حسبي اللي انزل التوبة وعمما
كيف نحمل كلنا نفس المسمي
سيف قاطع في الوغى يغشى المنايا
مثل سيف ظل في غمدة ولما
حل وقت الغنم خذ مما يريد
وسيفنا القاطع بقا له ما يرمى
حسبي الله كيف كنا كيف صرنا
الاعادي تفوقنا كيف وكمي
وش يضر اللي كرهنا لو كرهنا
وش يفيد اللي نحبه حب جما
هو بقابه ضي واهي نهتديه
هو بقابه خطب داهي ما المي
يا مدور خير والشر متزاحم
عزتلك ابرة هو وسط يمي
لا تنادي وش تنادي من تنادي ؟
كيف يوحى الصوت منهو كان اصمي
يرحم الله وقت كان الخير شامل
ما ترك من ورث يؤكل اكل لما
مير من يرجي من الاندال حاجة

يستحق الخزي ويسام ويذمي
ومن سعى بمعروف مع سقط الاراذل
خاب في المسعى وزاد الغم غمى
ايه ياوقت الرزايا والبلايا
وقت شح الجود والبخل استعمى
من يقيسك بالدقايق والثواني
العقارب؟! وافق الاسم المسمى

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> باهى رجالاً، وفي جهل يباهونا،
باهى رجالاً، وفي جهل يباهونا،
رقم القصيدة : ٥٢٥٠

باهى رجالاً، وفي جهل يباهونا،
لاهون في التسك، إن ألغاه لاهونا
ناهوك عن حسن فعل أمروك به،
والأمرون بسوء الفعل ناهونا
خلت النجوم تنادي: أنجموا فرقا،
أو السهى قال: أهل الأرض ساهونا
طهت لك الشمس ما يعني أخوا دعة
عن أن يكون له، في الأرض، طاهونا
دريّة الإنس! لا ترهوا، فإنكم
ذراً تعدون، أو نملاً تضاهونا

(١٨٠/١)

تأبى الحوادث نقص الدهر تؤمنه،
وأهون الخطب أن القوم واهونا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أكرم نزيلك واخذر من غوائله،
أكرم نزيلك واخذر من غوائله،
رقم القصيدة : ٥٢٥١

أكرم نزيلك واخذر من غوائله،
فليس خلّك، عند الشرّ، مأمونا
وغالب الحال في الجيران أنّهم
نكذّ، يلومون جاراً، أو يلامونا
تنام أعين قوم عن ذخائرهم،
والطالبون أذاهم ما ينامونا
أحليل بمن شئت لا يعدمك نائبة؛
خان اليمانون طراً، والشامونا
حيّ تنوع من نام ومن جمّد،
فالتبت والوحش والإنسي نامونا
هل تشعُر الأرض ديست والتراب، إذا
أهيل، مثل أناس يستضامونا؟
أم ذلك العالم الحساس خالصة،
فيستحقون حمداً، أو يذامونا؟
بتمّ تسامون من نيل العلى رتباً،
فهل علمتم يقيناً ما تسامونا؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> يا قوت! ما أنت يا قوت ولا ذهب،
يا قوت! ما أنت يا قوت ولا ذهب،
رقم القصيدة : ٥٢٥٢

يا قوت! ما أنت يا قوت ولا ذهب،
فكيف تُعجز أقواماً مساكيناً؟

وأحسبُ الناسَ، لو أعطوا زكّاتهمُ،
لَمَا رأيتُ بني الإعدامِ شاكينا
فإنّ تَعَشُّ تُبَصِّرِ الباكينَ قد ضَحِكوا،
والصّاحكينَ، لَفَرَطِ الجَهْلِ، باكينا
فجانِبِ القومَ، إن زكّوا نفوسَهُمُ،
فليسَ حُلأُلُ دُنيانا بزاكينا
يسقونكَ الغيَّ صِرفاً، إن أطعتهُمُ،
وقد علمتهُمُ، للمينِ، حاكينا
لا يتزكّنَ قليلَ الخيرِ، يفعَلُهُ
من نال، في الأرضِ، تأييداً وتمكيناً
فالطّبعُ يَكسِرُ بيتاً، أو يقوّمُهُ،
بأهونِ السّعيِّ تحريكاً وتسكيناً

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ربُّ الجوادِ فرى عيناَ لمأكَلِهِ،
ربُّ الجوادِ فرى عيناَ لمأكَلِهِ،
رقم القصيدة : ٥٢٥٣

ربُّ الجوادِ فرى عيناَ لمأكَلِهِ،
فغدّ من رهطِ أقوامٍ فراعينا
قلّ للمطاعيمِ، تعصيهُمُ ضيوفُهُمُ:
إنّ المطاعينَ، يمسونَ المُطاعينا
ويُحمَدُ المرءُ، في الساعينَ، مبتكراً،
وليسَ يُحمَدُ يوماً في المُساعينا
وما تزالُ تُلاقِي، في دُجى وضحى،
مبشّرينَ، بلا بُشرى، وناعينا
وما وجدتُ صروفَ الدهرِ ناكبةً
عن قانتينَ، لوجهِ اللّهِ، داعينا
شرُّ التّساءِ مُشاعاتٌ غدونَ سُدى،

كالأرضِ يَحْمِلُنْ أولاداً مُشاعينا
والأمرُ لله، كم أودى فتى ومضى،
عيناً، وخلفَ أطفالاً مُضاعينا
والعيشُ أوفاهُ يمضي مثلَ أقصره،
سبعٌ كسبعين، أو تسعٌ كتسعين
ولو تُراعين مولى الناسِ كلهم،
ما كنتِ من نُوبِ الدنيا تُراعينا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> لك الله بالنصر العزيز كفييل
لك الله بالنصر العزيز كفييل
رقم القصيدة : ٥٢٥٣٨

لك الله بالنصر العزيز كفييل
أجد مقام أم أجد رحيل
هو الفتح أما يومه فمعجل
إليك وأما صنعه فجزيل
وآيات نصر ما تزال ولم تزال
بهن عمايات الضلال تزول
سيوف تبير الحق أنى انتضيتها
وخيل يجول النصر حيث تجول
ألا في سبيل الله غزوك من غوى
وضل به في الناكثين سبيل
لئن صدئت ألباب قوم بمكرهم
فسيف الهدى في راحتك صقيل
فإن يحيى فيهم بغي جالوت جدهم
فأحجار داود لديك مثول
هدى وتقى يودي الظلام لديهما
وحق بدفع المبطلين كفييل

مجمع له من قائد النصر عاجل
إليه ومن حق اليقين دليل
تحمل منه البحر بحرا من القنا
يروع بها أمواجه ويهول
بكل معالاة الشراع كأنها
وقد حملت أسد الحقائق غيل
إذا سابت شأو الرياح تخيلت
خيولا مدى فرسانهن خيول

(١٨١/١)

سحائب تزجها الرياح فإن وقت
أنافت بأجباد النعام فيول
ظباء سمام ما لهن مفاحص
وزرق حمام ما لهن هديل
سواكن في أوطانهن كأن سما
بها الموج حيث الراسيات تزول
كما رفع الآل الهوادج بالضحي
غداة استقلت بالخليط حمول
أراقم تقري ناقع السم ما لها
بما حملت دون الغواة مقيل
إذا نفثت في زور زيري حماتها
فويل له من نكرها وأليل
هنالك يبلوا مرتع المكر أنه
وخيم على نفس الكفور وبيل
كتائب تعتام النفاق كأنها
شآبيب في أوطانه وسيول

بكل فتى عاري الأشاجع ماله
سوى الموت في حمي الوطيس مثيل
خفيف على ظهر الجواد إذا عدا
ولكن على صدر الكمي ثقيل
لها من خوافي لقوة الجو أربع
وكشحان من ظبي الفلا وتليل
وبيض تركز الشرك في كل منتأى
فلولا وما أزرى بهن فلول
تمور دماء الكفر في شفراتها
ويرجع عنها الطرف وهو كليل
وأسمر ظمآن الكعوب كأنما
بهن إلى شرب الدماء غليل
إذا ما هوى للطعن أيقنت أنه
لصرف الردى نحو النفوس رسول
وحنانة الأوتار في كل مهجة
لعاصيك أوتار لها وذحول
إذا نبعها عنها أرن فإنما
صاده نجيب في العدى وعويل
كتائب عز النضر في جنباتها
فكل عزيز يممته ذليل
يسيرها في البر والبحر قائد
يسير عليه الخطب وهو جليل
جواد له من بهجة العز غرة
ومن شيم الفضل المبين حجول
به أمن الإسلام شرقا ومغربا
وغالت غوايات الضلالة غول
يصول بسيف الله عنا وإنما
به السيف في ضنك المقام يصول

حسام لداء المكر والغدر حاسم
وظل على الدين الحنيف ظليل
إذا انشق ليل الحرب عن صبح وجهه
فقد آن من يوم الضلال أصيل
كريم التائي في عقاب جناته
ولكن إلى صوت الصريخ عجول
ليزه به بحر كأن مدوده
نوافل من معروفه وفصول
ويا رب نجم في الدجى ود أنه
من المركب الحاوي سناه بديل
تهادت به أنفاس روح من الصبا
وخذ من البحر الخضم أسيل
وقد أومت الأعلام نحو حلوله
وحن من الغر الجياد سهيل
فجلى سناه العدوتين وبشرت
خوافق رايات له وطبول
وأيقن باغي حنفته أن أمه
وقد أمه الليث الهصور هبول
فواتح عز ما لها دون زمزم
ولا دون سعي المروتين قفول
وهل عائق عنها وكل سنية
إليك تسامى أو إليك تتول
سيوف على الجرد العتاق عزيزة
وأرض إلى البيت العتيق ذلول
فقد أذنت تلك الفجاج ودمثت
حزون لمهوى مرها وسهول
وقام بها عند المقام مبشر
وشام سناها شامة وطفيل

فيهنك يا منصور مبدأ أنعم
عوائده صنع لديك جميل
وفرعان من دوح الشاء نمتهما
من المجد في الترب الزكي أصول
عقبيان بين الحرب والملك دولة
وعز مدال منهما ومديل
مليكان عم السالم الحرب منهما
غنى وغناء مبرم وسحيل
وبهنك شهر عند ذي العرش شاهد
بأنك بر بالصيام وصول
فوفيت أجر الصابرين ولا عدا
مساعيك فوز عاجل وقبول

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> هل أنت مدرك آمالي فمحييها
هل أنت مدرك آمالي فمحييها
رقم القصيدة : ٥٢٥٣٩

هل أنت مدرك آمالي فمحييها
ومبد لي في الورى من ذلتي تيهها
بلحظة تقتضي مني مكارمها
هدية لك حاز السبق مهديها
جواهرها من بحور العلم ليس لها
إلا استماعكها قدر يساويها
حتى ترى الطرف في كرات فارسه
والكاعب الرود في أثواب جاليها
عسى الذين نأوا عني أخبرهم
بأن نفسي مبلوغ أمانيتها

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لقد أتوا بحديثٍ لا يُثبتُهُ
لقد أتوا بحديثٍ لا يُثبتُهُ
رقم القصيدة : ٥٢٥٤

لقد أتوا بحديثٍ لا يُثبتُهُ
عقل، فقلنا: عن أيِّ الناس تحكُّونه؟
فأخبروا بأسانيدٍ لهم كُذِّبِ،
لم تخلُ من كَرِّ شَيْخٍ لا يزكُّونه
عجبتُ للأُمَّ، لَمَّا فاتَ واحدُها،
بكتُ، وساعدها ناسٌ يبيكونه
وكلَّ يومٍ تداعى منهم نَفَرٌ،
لبالغ السنِّ، أو طفلٍ يذكُّونه

(١٨٢/١)

وَيَنْصِبُونَ لَوْحِشِي حَبَائِلَهُمْ،
أو بالسَّهَامِ، على عَمَدٍ، يشكُّونه
هُمُ أسارى منايَهُمْ، فَمَا لَهُمْ،
إذا أتاهمُ أسيرٌ، لا يفكُّونه؟
فلو تكلمَ دهرٌ كانَ شاكيَهُمْ،
كما تَراهمُ، على الإحسانِ، يشكُّونه
أما تَرُونَ ديارَ القومِ خاليَةً،
بعدَ الجماعاتِ، والأجداتِ مسكُّونه

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> أضاء لها فجر النهى فناها
أضاء لها فجر النهى فناها
رقم القصيدة : ٥٢٥٤٠

أضاء لها فجر النهى فنهاها
عن الدنف المضى بحر هواها
وظللها صبح جلا ليلة الدجى
وقد كان يهديها إلي دجاها
ويشفع لي منها إلى الوصل مفرق
يهل إليه حليها وحلاها
فيا للشباب الغض أنهج برده
ويا لرياض اللهو جف سفاها
وما هي إلا الشمس حلت بمفرقي
فأعشى عيون الغانيات سناها
وعين الصبا عار المشيب سواها
فعن أي عين بعد تلك أراها
ويا لديار اللهو أقوت رسومها
ومحت مغانيها وصم صداها
وخبر عنها سحق أثلم خاشع
كهالة بدر بشرت بحياها
فيا حبذا تلك الرسوم وحبذا
نوافح تهديها إلي صباها
تهادي المها الوحشي في عرصاتها
يذكرنيه آنسات مهاها
ومبتسم الأحاب في جنباتها
أقاح كساهن الربيع رباها
دعوت لها سقيا الحيا ودعا الهوى
وبرح الهوى دمعي لها فسقاها
وقد أستقيد الحور فيها بلمة
تبارى نفوس العين نحو فداها
وأصبحها الشرب الكرام سلافة

أهانـت لها أموالها ونهاها
كميتا كأن النجم حين تشجها
تقحم كأس كأسها فعلاها
بأيدي سقاة مثل قضبان فضة
جلت أحمر الياقوت فهو جناها
ونزهى بسحر من أحاديث بيننا
كأن أسيري بابل نفثاها
وقد عجمت مني الخطوب ابن حرة
أبيا محزاتي لوقع مداها
جديرا إذا أكدي الزمان برحلة
يحقر بعد الأرض عرض فلاها
رحلت لها أدماء وجناء حرة
وشيكا بأوبات السرور سراها
أقامت بمرعى خصب أرض مريعة
أطاع لها تنومها وألاها
بما أفرغ الفرغان ثمت أتبعـت
بنوء الشريا فالتقى ثرياها
أشج بها والليل مرخ سدوله
سباريت أرض لا يراع قطاها
أسائل عن مجهولها أنجم الهدى
بعين كأن الفرقدين قذاها
وأحيي نفوس الـركب من ميتة الكرى
وقد عطف الليل التمام طلاها
بذكر أيادي العامري التي طمت
على نأي آفاق البلاد مناها
وموحشة الأقطار طام جمامها
مريش بأسراب القطا رجواها
أهل إليها بعد خمس دليـنا

فجعنا صدور العيس نحو جباها
تغيث بقايا من نفوس كأنها
بقايا نجوم القذف غار سناها
وقمنا إلى أنقاض سفر كأنها
وقد رحلت شطرا شطور براها
وقلت لنضو في الزمام رذية
تشكى إلى الأرض الفضاء وجاها
عسى راحة المنصور تعقب راحة
وحتم لآمال العفاة عساها
فلله منه قائد الحمد قادها
ومني محدو الخطوب حداها
ولله عزمي يوم ودعت نحوه
نفوسا شجاني بينها وشجاها
وربة خدر كالجمان دموعها
عزيز على قلبي شطوط نواها
وبنت ثمان ما يزال يروعي
على النأي تذكاري خفوق حشاها
وموقفها والبين قد جد جده
منوطا بحلبي عاتقي يداها
تشكى جفاء الأقربين إذا النوى
ترامت برحلي في البلاد فتاها
وأقسم جود العامري ليرجعن
حفيا بها من كان قبل جفاها
ورامت ثواء من أب وثواؤه
على الضيم برح من شمات عداها
وأنى لها مثنوى أبيها وقد دعت
بوارق كف العامري أباها
بني إليك اليوم عني فإنها

عزائم كف العامري مداها
فحطت بمغنى الجود والمجد رحلها
وألقت بربع المكرمات عصاها
لدى ملك إحدى لواحق طرفه
بعين الرضا حسب المنى وكفاها
هو الحاجب المنصور والملك الذي
سعى فتعالى جده فتناهى
سليل الملوك الصيد من سرو حمير
توسط في الأحساب سمك ذراها
لباب معاليها وإنسان عينها
ويدر دياجيتها وشمس ضحاها
معظمها منصورها وجوادها
وفارسها يوم الوغى وفتاها
ووارث ملك أثلته ملوكها
وجامع شملي مجدها وعلاها
نماه لقود الخيل تبع فخرها
وأورثه سبي الملوك سباها

(١٨٣/١)

ذوو الملك والتيجان والغرر التي
جدير بها التيجان أن تتباهى
شموس اعتلاء توجت بأهلة
وسربلت الآجال فهو كساها

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أنضيت خيلي في الهوى وركابي
أنضيت خيلي في الهوى وركابي

أنضيت خيلي في الهوى وركابي
وعمرت كأس صبا بكأس نصاب
وعنيت مغرى بالفواني والصبا
واللهو واللذات قد تغرى بي
في غمرة لا تنقضي نشواتها
من صرف كأس أو جفون كعاب
أيام لا نرتاع من صرف النوى
أما ولا نصغي لنعب غراب
أيام وجه الدهر نحوي مشرق
ومحاسن الدنيا بغير نقاب
ولقد أضاء الشيب لي سنن الهدى
فثنى سني ددني على الأعقاب
ورأيت أردية النهى منشورة
تسعى بجذتها إلى أترابي
ورأيت دار اللهو أقوى ربعها
وخلت معاهدها من الأحباب
وخلت بي النكبات ترمي ناظري
وخواطري بنوافذ النشاب
ولكم أصابتنى الخطوب بشكة
تعيي التجلد واحتسبت مصابي
حفظا لعلم حاز صدري حفظه
ألا أخيس بحرمة الآداب
حتى تركت الدهر وهو لما به
صبرا وغادرني السقام لما بي
وصرفت عن صرف الزمان ملامتي
وكففت عن سعي الحسود عتابي

علما بأن الحرص ليس بزائد
حظا وأن الدهر غير محاب
همم الفتى نكب تبرح بالمنى
أبدا إذا عم القضاء الآبي
فقطعت يا منصور نحوك نازعا
خدع المنى وعلائق الأسباب
فرضاك تأميلي وقربك همتي
ونداك محيائي وحمدك دابي
وقد احتللت لديك أمنع معقل
وحططت رحلي في أعز جناب
في ذمة الملك الذي آمانا
من راحتيه تحت صوب سحاب
قمر توسط من مناسب يعرب
قمم السناء وذروة الأنساب
صدقت به في الله عزمة مخلص
تركت ذماء الشرك رهن ذهاب
بكتائب عزت بها سبل الهدى
ومحت رسوم الكفر محو كتاب
غادرن أرضهم كأن فضاءها
أغوال قفر أو سهوب يباب
تحتت سالكها بغير هداية
وتجيب سائلها بغير جواب
يأيها الملك الذي عزماته
في الدين أعظم أنعم الوهاب
وصل الإله لديك عمرا يقتضي
أمد السنين ومدة الأحقاب
ولك السرور مضاعفا أيامه
ولك النعيم مجدد الأثواب

وليهنك الأضحى الذي أضحى به
صنع الإله مفتاح الأبواب
واسلم لسبطيك اللذين تملكا
رق السناء تملك الأرباب
السابقين إلى مقامات العلا
ذا في الحروب وذاك في المحراب
الحاجب الأعلى الذي زهيت به
رتب العلا ومفاخر الأحساب
فلكم تدانى في مكر للوغى
كالشمس في كسف العجاج الهابي
رأى عيني منه يوم قلنية
منه شهاب خاطف شهاب
سيف الإله وحزبه المفني به
شيع الظلال وفرقة الأحزاب

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> ممن بأيسر شكرها أعييتني
ممن بأيسر شكرها أعييتني
رقم القصيدة : ٥٢٥٤٢

ممن بأيسر شكرها أعييتني
فمتى أقوم بشكر ما أوليتني
أعطيتني زخر الزمان وإنما
شرف الحياة وعزها أعطيتني
لبيك شاكر نعمة أنت الذي
لما دعوت غيائها لبيتي
فقتلت هما ذقت حد سيوفه
بسيوف إنعام بها استحييتني
وخططت بالكف الكريمة ملحقي

والفخر فخري منك إذ سميتني
حسبي فحين ذكرتي كرمتي
وكفى فحين نطقت بي أعييتي
ذكراك أعظم نعمة ألبستني
ورضاك أعلى خطة وليتني
فداؤك الأملاك يوم سمعتني
لهفان في أسر الأسي ففديتني
وسقيت غيث النصر حين بصرت بي
ظمان ملتهب الحشا فسقيتني
آواك ظل الله في سلطانه
ونعيمه بجزاء ما آويتني
ورعى لك الرحمن ما استرعاكه
من دينه أجرا بما راعيتني
وشفى سيوفك من عداك وقد سطا هم
أموت بدائه فشفيتني
وكفيت ما استكفيت يوم ألم بي
هم أناخ بكلكلي فكفيتني
فكأنما استيقنت مالك في الحشا
من طاعة ونصيحة فجزيتني
وعلمت أني في وفائك سابق
فسبقت بالنعم التي وفيتني
فلو أن آمالي بقربك أسعفت
ما قلت ما بعد بلوغها يا ليتني
حتى أقبل كلما قابلتها
كفا بجود عطائها أحييتني

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> محلك بالدنيا وبالدين أهل

محلك بالدنيا وبالدين أهل

رقم القصيدة : ٥٢٥٤٣

محلك بالدنيا وبالدين أهل

فعيد وأعياد وعام وقابل

وسعد وإقبال ويمن وغبطة

ونصر وفتح عاجل ثم آجل

وصوم كريم بالمبرة راحل

وفطر عزيز بالمسرة نازل

ورفع لواء شدد الله عقده

ليعلو حق أو ليسفل باطل

ألا في سبيل الله عزمتك التي

على الدين والإسلام منها دلائل

فقد نطقت بالنصر فيها شواهد

وقد وضحت للفتح منها مخائل

فأبشر فنجم الدين بالسعد طالع

وأيقن فنجم الشرك بالخزي آفل

وقد أصحب التسديد ما أنت قائل

وأيد بالتوفيق ما أنت فاعل

وساعد صنع الله ما أنت طالب

وأسعد جود الله ما أنت سائل

فما تصل الأيام من أنت قاطع

ولا تقطع الأيام من أنت واصل

وهل خيبت يمناك من جاء آمالا

فيكذب رب العرش ما أنت آمل

وقد أفطر الإسلام والسيف صائم
وعلت ظمء والرماح نواهل
فأورد صواديهها فقد طاب مشرع
وقد حان مأكول وقد حن آكل
فما أنت إلا الشمس تطلع للعدى
فظلمهم حتما بنورك زائل
كرمت فما يعيا بحمدك مفحم
وسدت فما يعبى بقدرك جاهل
وجودك في سلم وبأسك في وغي
بحور طوام ما لهن سواحل
فلا خذل الرحمن من أنت ناصر
ولا نصر الرحمن من أنت خاذل

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> لئن سرت الدنيا فأنت سرورها
لئن سرت الدنيا فأنت سرورها
رقم القصيدة : ٥٢٥٤٤

لئن سرت الدنيا فأنت سرورها
وإن سطعت نورا فوجهك نورا
سلام على الأيام ما شمت للعلا
أهلتها واستقبلتك بدورها
وبوركت الأزمان ما أشرفت لنا
بوجهك هيجواتها وقصورها
فلا أوحشت من عز ذكرك دولة
إليك انتهى مأمورها وأميرها
فما راق إلا في جبينك تاجها
ولا قر إلا إذ حواك سريرها
فلا راعها خطب وسيفك أنسها

ولا رامها ضيم وأنت مجيرها
ومن ذا يناويها وأنت أميرها
ومن نسلك الزاكي الكريم وزيرها
فتى طالعه بالسعود نجومها
وطارت له باليمن فينا طيورها
أذل له عبد المليك ملوكها
وأنجبه المنصور فهو نصيرها
بحار أمرت للأعادي طعومها
كما طاب فينا شربها وطهورها
وأرباب ملك في رياسة أمة
لهم في المعالي غيرها ونغيرها
وما يتساوى موتها وحياتها
ولا يتكافى ظلها وحرورها
وأنت الذي أوردت لونة قاهرا
خيولا سماء الأرض فيها نخورها
وقد لاح بالنصر العزيز لواؤها
وأعلن بالفتح المبين بشيرها
وحلت حلول الليل في كل بلدة
سواء بها إدلاجها وبكورها
وقد قنأت سمر القنا بدمائها
وغالت صدور الدارعين صدورها
صليت وقد أذكى الطعان وقودها
وفار ببيران السيوف سعيها
وخضت وقد أعيت نجاة غريقها
وهالت بأمواج المنايا بحورها
وقد ضربت خدرا على الشمس وانجلت
بها عن شמוש الغايات خدورها
عقائل أبكارا غدون نواكحا

وما أصبحت إلا السيوف مهورها
فلا محيت أفخاذها من سماتكم
ولا عريت من ناصر يكم ظهورها

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> فديناك سيفاً لم تخنه مضاربه
فديناك سيفاً لم تخنه مضاربه
رقم القصيدة : ٥٢٥٤٥

فديناك سيفاً لم تخنه مضاربه
ويحر عطاء ما تغيض مواهبه
ويدرا تجلى في سماء رياسة
كواكبها آثاره ومناقبه
تقلد سيف الله والتحف الندى
فسدد راجيه وأعذر هائبه
فها هو ذا في كل قلب ممثل
وهاتيك عند الفرقدين مراتبه
فما عرجت عنه سبيل لطالب
ولا رحبت أرض بمن هو طالبه
خلاتق من ماء الحياة وطالما
يغص به يوم الكريهة شاربه
أملبسننا النعمى الأرب ملبس
سني وتاج للعلا أنت سالبه
وليل كريعان الشباب قذفته
بهول السرى حتى أشيبت ذوائبه
وصلت به يوماً أغر صحبته
غلاماً إلى أن طر بالليل شاربه
بكل مذل كرمته جدوده

وكل كمي أحكمته تجاربه
وعضب يمان قد تعرفت يمينه

(١٨٥/١)

وإن ينتسب تعطف عليك مناسبه
وسمر لدان كالكواكب سقتها
ليوم من الأعداء باد كوكبه
صليت ونار الحرب يذكو سعيها
وخضت وموج الموت تطفو غواربه
ولا مثل يوم نحو لونه سرته
وقد قنعت شمس النهار غياهبه
رفعت لها في عارض النقع بارقا
تسح شآبيب المنايا سحائبه
وعذراء لم يأت الزمان بكفتها
ولا رامها بعل وإن عز جانبه
معوذة لم يسر خطب بأرضها
ولا عرفت بالدهر كيف نوائبه
ثوت بين أحشاء الضلال وأشرعت
أسنته من دونها وقواضيه
وأصبحت يا عبد المليك مليكها
وأنجح ساع جاء والسيف خاطبه
وسقت لها صدق اللقاء معجلا
صداقا إذا ما هلهل الضرب كاذبه
وجيش أضاء الخافقين رماحه
وفاضت على رحب البلاد كتائبه
وقد ضمها في نغنف الجو معقل

عسير على عصم الوعول مراقبه
بعثت عليها منك دعوة واثق
صفا شاهد الإخلاص منه وغائبه
فسرعان ما أقوى الشرى من أسوده
وأبرز من حر الحجال كواعبه
ثلاثة آلاف حسابا ومثلها
وقد غل عازبه وأسار حاسبه
فيا ليت قوطا حين شاد بناءه
رآه وقد خرت إليك جوانبه
ويا ليت إذ سماه بدرا معظما
رآه وفي كسف العجاج مغاربه
فيعلم أن الحق دافع كيده
وأنت حذب الله لا شك غالبه
فلا خذل الدين الذي أنت سيفه
ولا أوحش الملك الذي أنت حاجبه

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> زمان جديد وصنع جديد
زمان جديد وصنع جديد
رقم القصيدة : ٥٢٥٤٦

زمان جديد وصنع جديد
ودنيا تروق ونعمى تزيد
وغيث يصوب وعيش يطيب
وعز يدوم وعيد يعود
وملك ينير بعبد المليك
كشمس الضحى ساعدتها السعود
ونصر كما تتمنى الأمانى
ومولى كما يتمنى العبيد

حياء وحلم وفضل وعدل
وعطف وعفو وبأس وجود
إذا سيل كاد يذوب ارتياحا
وإن صال كاد يذوب الحديد
فيا خير من ولدته الملوك
وأكرم من نصرته الجنود
وأشجع من حملته الخيول
وأهيب من رهبته الأسود
وأصمد من جربته السيوف
وأجمل من ظللته البنود
ومن هو للملك سور منيع
ومن هو للدين ركن مشيد
نقبل هدية عبد حداها
لسان شكور وقلب ودود
جواهر من نظم حر الثناء
تبيد الليالي وما إن تبيد

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> كل الكواكب ما طلعت سعود
كل الكواكب ما طلعت سعود
رقم القصيدة : ٥٢٥٤٧

كل الكواكب ما طلعت سعود
وإذا سلمت فكل يوم عيد
وإفاك يوم المهرجان وبعده
للفطر يوم بالسرور جديد
فصل يعاود كل عام والندى
في كل حين من يدريك يعود
إن أفلعت ديم السحاب فلم تجد

فسحاب كفك ما يزال وجود
ولئن طوى عنا الربيع ثيابه
فربيع جودك شاهد مشهود
لا زالت الدنيا وأنت لألها
مولى ونحن لراحتيك عبيد
فنظمت في صدر الوزارة عقدها
وعقدت في رأس الرياسة تاجها
والخيل جانحة إليه كلما
رفع اللواء وأوجست إسراجها
وكأنني بجبينه في لجة
للحرب يخرق بالقنا أمواجها
حتى يغيب في النجوم دماءها
دفنا ويرفع في السماء عجاجها
ويثوب بالفتح المبين وقد كسا
نفل العداة شعابها وفجاجها
يا قبلة للآملين وكعبة
تدعو بحي علي الندى حجاجها
ومبارز الأسد الغضاب وقد غلت
حرب توكل بالحتوف هياجها
أنت الذي فرجت عني كربة
للدهر قد سدت علي رتاجها
وجلوت لي فلق المنى من ليلة
طاولت في ظلم الأسي إدلاجها
وسقيتني من جود كفك منعما
كأسا وجدت من الحياة مزاجها
فلألبسن الدهر فيك ملبسا
للحمد أحكم منطقي ديباجها
جددا على طول الزمان أبي له

حر التيقظ والنهي إنهاجها
ما عاقب الليل النهار ورجعت
ورق الحمامم بالضحي أهزاجها

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> سلام على البدر الذي خلف الشمس
سلام على البدر الذي خلف الشمس
رقم القصيدة : ٥٢٥٤٨

سلام على البدر الذي خلف الشمس
وكان لنا في يوم وحشته أنسا

(١٨٦/١)

سراجان للدينا وللدين أشرقا
فشمس لمن أضحي وبدر لمن أمسى
رمى في سبيل الله غاية مقدم
جدير بأن يستعبد الجن والإنسا
فسابق حتى لم يجد للعلا مدى
وجاهد حتى لم يجد للعدي حسا
وسار وروح الملك في نور وجهه
وخلاك يا نجل الملوك له نفسا
لتعتصب التاج السني الذي اكتسى
وترتقي الطود الرفيع الذي أرسى
وتجلو لنا منه شمائل لم تغب
وتذكرنا منه شمائل لا تنسى
وتكسو ثياب العرف والجود والندی
أمانى لا زالت بأنعمه تكنى

فلا أوحشت هذي المنازل منكما
ولا فارقت أبراجها البدر والشمسا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> بشير يوم بملك دهر
بشير يوم بملك دهر
رقم القصيدة : ٥٢٥٤٩

بشير يوم بملك دهر
وصدق فأل بطول عمر
ودولة بالسرور تبأى
وأنجم بالسعود تجري
وغرة بشرت بفتح
وافاك واستبشرت بنصر
شاهد صنع وغيث فتح
تواعدا طهرة لقدر
فأقبلا سابق وتال
طلوع شمس يآثر فجر
فآن يا نفس أن تسري
بكل ما شئت أن تقري
وحان يا عين أن تقري
بكل ما شئت أن تقري
غيث سحب وغيث جود
وطيب عرف وطيب ذكر
وراحة غيمت علينا
تغدق ساحاتنا بتبر
الأرض قد حليت رياضنا
كلل تيجانها بزهر
كأنما أنبتت رباها

زمردا أثمرت بدر
وخير شمس لعبد شمس
أحله السعد خير قصر
خليفة الله راح ضيفا
لسيفه الحاجب الأغر
زار لتطهير من كساه
وزارتي مفخر وخطر
فأي ضيف وأي سيف
وأي ملك وأي فخر
وأي شبل لأي ليث
وأي نهر لأي بحر
متوج قبل يوم ملك
مطهر قبل حين طهر
أدنى إليه الطبيب عطا
في مرتقى للخطوب وعر
فسدت كفه بصنع
وأدهشت نفسه بذعر
فيا له رام غمر ليث
ومد كفا للمس بدر
أغمد عنه حسام بأس
فقد تكمى بدرع صبر
لسته للإله أعطى
قياد راض بها مقر
يا لوعة للحديد فازت
طلاب أعدائها بوتر
وقطرة من دم ستمري
دم العدى وابلا بقطر
وجند أنصارها شهود

لم يدعنوا قبلها لقسر
وأبرزوا كل شبل غاب
بكل ذي لبدة هزبر
كل يواسي بنفس عبد
يقضي عليها بصير حر
فحف بدر السماء منه
بانجم للسعود زهر
وأصبح الدهر من كساه
في حمر إستبرق وخضر
وأشرق المسك والغوالي
في أوجه من نداه غر

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> العيشُ ثَقْلٌ، وقاضي الأرضِ ممتَحَنٌ،
العيشُ ثَقْلٌ، وقاضي الأرضِ ممتَحَنٌ،
رقم القصيدة : ٥٢٥٥

العيشُ ثَقْلٌ، وقاضي الأرضِ ممتَحَنٌ،
يُضحى ونصفُ خصومِ المِصرِ يشكونه
زَكْوُهُ دَهْرًا، فلَمَّا صارَ قاضيَهُمْ،
واستعملَ الحقَّ، عادوا لا يَزْكُونَهُ
يصومُ ناسٌ عن الزادِ المباحِ لهمْ،
ويغتدونَ بلَحْمٍ لا يذكُونَهُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن خَرِفَ الدَّهْرُ، فهو شَيْخٌ،
إن خَرِفَ الدَّهْرُ، فهو شَيْخٌ،
رقم القصيدة : ٥٢٥٦

إن خَرِفَ الدَّهْرُ، فهو شَيْخٌ،

يُحَقُّ بِالْهَتْرِ وَالزَّمانَهُ
أضحى سَلِيمًا بغيرِ داءِ،
لم تبدُ، في شخصِهِ، ضَمَانَهُ
إن قالتِ الشُّهُبُ: نحنُ رَهْطُ
أقدمُ منه، فهنَّ مانَهُ
أعجمُ قد بيَّـنَ الرِّزايَا،
أو جعلَ الشرَّ ترْجُمانَهُ
فأودِعنُ فاتكاً حِصاةً،
وأودِعنُ ناسِكاً جُمانَهُ
كِلَاهُما ليسَ بالمُؤدِّي
إليكِ، في المودِعِ، الأمانَهُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> جَمَجَمَ هذا الزَّمانُ قولاً،
جَمَجَمَ هذا الزَّمانُ قولاً،
رقم القصيدة : ٥٢٥٧

جَمَجَمَ هذا الزَّمانُ قولاً،
وكُلُّنا يرتجي بِيانَهُ
وحدَّثتُنا الشُّيوخُ أمراً،
وما ادَّعى مُخبرٌ عِيانَهُ
فكائنٌ فاسدٌ لأمرٍ،
وربُّهُ مُفسدٌ كيانَهُ
ما بالنا في شَقاءِ عَيْشٍ،
وإنما نَبَغِي لِيانَهُ
دُنْيائِكَ دارٌ قد اصطَلَحنا،
فيها، على قِلَّةِ الدِّيانَهُ
كانَّها قَيْنَةٌ خَلوبٌ
ما عُرِفَتْ، قطُّ، بالصِّيانَهُ

مَنْ لَمْ يَنْلُهَا أَرَاكَ زُهْدًا،
وَمَنْ لَعِيرٍ بِصِلْيَانِهِ؟
مَا خَانَ ذَاكَ الْفَتَى، وَلَكِنْ
حَتَّى سِوَاهُ عَلَى الْخِيَانَةِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لأموأه الشبببة كيف غبضنه،
لأموأه الشبببة كيف غبضنه،
رقم القصيدة : ٥٢٥٨

لأموأه الشبببة كيف غبضنه،
وروضات الصبا كاليس إضنه
وأمال النفوس مغللات،
ولكن الحوادث يعترضنه
فلا الأيام تغرض من أذاه؛
ولا المهجات، من عيش، غرضنه
وأسابب المني أسباب شعر،
كففن بعلم ربك، أو قبضنه
وما الطيبات مني خائفات،
وردن على الأصائل، أو ربضنه
فلا تأخذ ودائع ذات ريش،
فما لك أيها الإنسان بفضنه
فراع الله واله عن العواني،
يرحن ليمتسطن ويرتعضنه
وطئن السابري وخضن بحر الد
عيم، وهن، في ذهب، يخضنه

وللسَّمُرَاتِ، فِي الْأَشْجَارِ، عَيْبٌ
إِذَا مَا قَالَ مُخْبِرُهُنَّ: حِصْنَهُ
نَجَائِبُ لَامِرِيءِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ،
وَقَصْنَ أَخَا الْبَطَالَةِ، إِذْ يَرُضْنَهُ
وَحَيْلُ اللَّهِوِ جَامِحَةً عَلَيْنَا،
يُسَاقِطُنَ الْفَوَارِسَ، إِنْ رُكِبْنَهُ
فِيَا غَضًّا مِنَ الْفَتْيَانِ، خَيْرٌ
مِنَ اللَّحْظَاتِ أَبْصَارٌ غَضِضْنَهُ
فَقُضَّ زَكَاةَ مَالِكَ غَيْرِ آبِ،
فَكُلُّ جُمُوعِ مَالِكَ يَنْفَضِضْنَهُ
وَأَعْجَزُ أَهْلِ هَذَا الْأَرْضِ غَاوٍ،
أَبَانَ الْعَجَزَ عَنْ خَمْسِ فُرُضْنَهُ
وَصُمَّ رَمَضَانَ مُخْتَارًا مُطْبِعًا،
إِذِ الْأَقْدَامُ مِنْ قَيْطِ رَمَضْنَهُ
عُيُونُ الْعَالَمِينَ إِلَى اغْتِمَاضِ،
وَمَا خِلْتُ الْكَوَاكِبَ يَغْتَمِضْنَهُ
وَقَدْ سَرَّ الْمَعَاشِرَ بَاقِيَاتُ
مِنَ الْأَنْبَاءِ، سِرَّنَ لَيْسْتَفِضْنَهُ
أَرَى الْأَزْمَانَ أَوْعِيَةً لَذَكْرِ،
إِذَا بُسِطُ الْأَوَانِ لَهُ نُفُضْنَهُ
قَدْ انْقَرَضَتْ مَمَالِكُ آلِ كِسْرَى،
سَوَى سِيرٍ لَهْنٍ سَيَنْقَرِضْنَهُ
فَطِرُّ إِنْ كُنْتَ يَوْمًا ذَا جَنَاحٍ،
فِيَا قَوَادِمَ الْبَازِي يُهْضِنَهُ
وَكَمْ طَيْرٍ قُصِصْنَ لَغَيْرِ ذَنْبٍ،
وَأَلْزَمْنَ السَّجُونَ، فَمَا نَهْضِنَهُ
مَتَى عَرَضَ الْحَجَى لِلَّهِ ضَاقَتْ
مَذَاهِبُهُ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَرُضْنَهُ

وقد كَذَبَ الذي يَعدو بعقلٍ
لتصحيحِ الشَّرْعِ، إذا مَرَضَنهُ
هيّ الأشباحُ كالأسماءِ، يجري الـ
قَمَضاءُ، فيرتفعنَ وَيَنخَفِضَنهُ
وتلكَ غَمائمُ الدُّنيا اللّواتي
يُسَقِّهَنَ الحليمُ، إذا وَمَضَنهُ
غَدَتُ حُججُ الكلامِ حِجا غديرٍ،
وشيكاً يَنعقدنَ وَيَنتَقِضَنهُ
لعلّ الطّاعناتِ عن البرايا،
من الأرواحِ، فُزْنَ بما استَعَضَنهُ
وللأشياءِ عِلّاتٌ، ولولا
خطوبٌ للجُسومِ لَمّا رُفِضَنهُ
وغارتُ، لانصرامِ حَيّا، مياةً،
وَكُنَّ، على تَرادُفِهِ، يَفِضَنهُ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تهاوّن بالظنون وما حدّسنه،
تهاوّن بالظنون وما حدّسنه،
رقم القصيدة : ٥٢٥٩

تَهاوّنَ بالظنونِ وما حدّسنهُ،
ولا تخشَ الطّباءَ متى كنسنهُ
وأوقاتُ الصّبا، في كلِّ عَصْرِ،
أراقمُ، والمَنيّةُ ما قلسنهُ
يُجدنَ بهيّنٍ ويعدنَ فيه،
أليسَ، بعلمِ رَبِّكَ، قد أَلسنهُ؟
يُلسنَ شخوصَ أهلِ الأرضِ، حتى
يُسخنَ، وراءَ ذلكَ، ما يُلسنهُ
وما أنا والطّاعنُ سائراتِ،

أُعْرَنَ، مَعَ الْغَوَائِرِ، أَوْ جَلَسَنَهُ
صَرَبَتْ لَجَاهِلٍ مَثَلِ الْغَوَانِي،
قَلْبَيْنَ، وَمَا رَأْبَنَ، غَدَاةَ رُسْنَهُ
هِيَ التَّيْرَانُ، تُحَسِّنُ مِنْ بَعِيدٍ،
وَتُحْرِقَنَّ الْأَكْفَ، إِذَا لَمَسَنَهُ
أَخَذَنَ اللَّبَّ أَجْمَعَ، ظَاعِنَاتٍ،
فَعُدْنَ وَمَا رَيَعْنَ وَمَا خَمَسَنَهُ
إِذَا مَدَّتْ رَوَامِقَهَا إِلَيْهَا
قَوَابِسَ، لَمْ يَعْجَنَ بِمَا قَبَسَنَهُ
وَلَوْلَا أَنَّهُنَّ أَدَّى وَكَيْدٌ،
لَمَّا أَصْبَحَنَ فِي كِلَلِ حُسْنِهِ
تُغُورُ مُحَارِبٍ مَنَعَتْ هُجُوعاً،
تُغُوراً، فِي مَضَاحِكِهَا، غُرْسَنَهُ
تَشَابَهَتْ الْخَلَائِقُ وَالْبَرَايَا،

(١٨٨/١)

وَإِنْ مَارَتْهُمْ صَوْرٌ رَكِسَنَهُ
وَجُرْمٌ، فِي الْحَقِيقَةِ، مَثَلُ جَمْرٍ،
وَلَكِنَّ الْحُرُوفَ بِهِ عَكِسَنَهُ
غَنَى زَيْدٍ يَكُونُ لِفَقْرِ عَمْرٍو،
وَأَحْكَامُ الْحَوَادِثِ لَا يُقَسِّنَهُ
كَأَنَّكَ، إِنْ بَقِيَتْ عَلَى اللَّيَالِي،
بِأَعْلَامِ الْوُلَاةِ، وَقَدْ نَكِسَنَهُ
وَخَيْرُ الرَّزْقِ مَا وَاكَ عَفْواً،
فَنَحَلَّ فُضُولَ أَمْوَالٍ مُكْسَنَهُ
وَلَيْتَ نَفُوسَنَا، وَالْحَقُّ آتٍ،

ذُهَيْنَ كَمَا أَتَيْنَ وَمَا أَحْسَنَهُ
قَدِمْنَا، وَالْقَوَابِلُ ضاحِكَاتُ؛
وَسِرْنَا، وَالْمَدَامُعُ يَنْبَجِسُنَهُ
عَنَّا صِرْنَا طَوَاهِرُ غَيْرَ شَكِّ؛
فَيَا أَسْفَا لِأَجْسَامِ نَجِسُنَهُ!
وَيَرْجُو أَنْ يُزِيلَ الْعُلَّ صَادٍ،
إِذَا سَمِعَ الرِّوَاعِدَ يَرْتَجِسُنَهُ
وَقَدْ زَعَمَ الرِّوَاعِمُ، وَافْتَكَرْنَا؛
فَوَيْحٌ لِلخَوَاطِرِ مَا هَجَسُنَهُ
وَمَنْ يَتَأَمَّلِ الأَيَّامَ تَسْهَلُ
عَلَيْهِ التَّائِبَاتُ، وَإِنْ بَخَسُنَهُ
وَلَوْ صُرِفَ الِهُدَى بِجَمِيلِ فَعَلٍ
إِلَى مُهَجِّ نَفْسِنَ، لَمَا نَفَسُنَهُ
وَمَنْ يَحْمَدُ، لِعَيْشَتِهِ، لِيَانًا،
يَدُمُّ الغِبَّ أَحْلَاقًا شَرِسُنَهُ
وَمَا الأَحْرَاسُ إِلَّا أُمَّهَاتُ،
أَكْسَنَ التَّاجِيَاتِ، وَمَا أَكْسَنَهُ
تَحَاسَدَتِ العُيُونُ عَلَيَّ مَنَامٍ،
عَرَفَنَ كِذَابَهُ، وَأَرَدَنَ حُسْنَهُ
فَصَبْرًا، إِنْ سَمِعْتَ لِسَانَ سُوءٍ
مَنْ ابْنَ مَوَدَّةٍ، وَتَوَقَّ لِسْنَهُ
فَإِنَّ الِوَرْدَ مِنْ مِلْحِ أُجَاجٍ،
أَجِثَتْ لِشُرْبِهِ، وَعَرَفْتَ أَسْنَهُ
وَلَوْلَا ضَعْفُ أَرْوَاحِ أُعْرُنَا
سَفَاهًا، مَا ابْتَهَجْنَ وَلَا ابْتَأَسُنَهُ
وَإِنَّ مَلُوكَ غَسَّانٍ تَقْضَوُا،
وَلَمْ يُتْرَكْ لَهُمْ، فِي المَلِكِ، عُسْنَهُ
وَفَارِسُ عَزَّ مِنْهَا، كُلِّ رَاعٍ،

أُسُودٌ لِلْمَقَادِرِ يَفْتَرِسَنَهُ
وَهَدَّ جِبَالَهَا أَقْيَالُ فِهْرِ،
فَتَلِكْ رُبُوعُهَا آيَا طُمِسَنَهُ
يُذَيِّبُونَ النَّضَارَ بِكَلِّ مَشْتَى،
إِذَا الْأَمْوَاهُ مِنْ قَرِّ جَمَسَنَهُ
وَقَدْ حَرَسَ الْمَمَالِكَ حَيُّ لَحْمٍ،
فَعَالَتْهُمْ نَوَائِبُ يَحْتَرِسَنَهُ
شَكَا الرِّكْبُ الشُّهَادَ، فَلَمْ يُعِيجُوا
بِأَشْبَاحٍ، عَلَى قَلْقٍ، يُنْسِنَهُ
وَكَمْ قَطَعَتْ سَوَارِي الشُّهْبِ، لِيَالاً،
سَوَاهِدَ مَا هَجَعْنَ، وَلَا نَعَسَنَهُ
هَوَاكُ مُشَابَهُ فَرَساً جَمُوحاً،
وَمَا أَلْجَمْتَهُ، فَعَلَيْكَ رَسَنَهُ
وَلَا يُعْجِبُكَ رَوْضٌ، بِأَكْرَتِهِ
عَمَائِمُهُ، وَأَغْصَانُ يَمِسَنَهُ
وَلَا الْأَفْوَاهُ تَضْحَكُ عَنْ غَرِيضٍ،
فَرَائِدُ فِي مُدَامَتِهَا غُمِسَنَهُ
تَنْعَمَتِ الْخَوَافِضُ فِي مَقَامٍ،
فَكَيْفَ التَّاعِمَاتُ، إِذَا رُمِسَنَهُ؟
فَأَيْنَ الْقَائِلَاتُ بِلَا اقْتِصَادٍ،
أَأَلْغَيْنَ التَّكْلِمَ أَمْ خَرِسَنَهُ؟
مَلَأْنَ مَوَاضِيَ الْأَزْمَانِ قَوْلًا،
وَأَلْزَمْنَ السَّكُوتَ، فَمَا نَبَسَنَهُ
أَلَمْ تَرْنِي حَمِيْتُ بِنَاتِ صَدْرِي،
فَمَا زَوَّجْتِهِنَّ، وَقَدْ عَنَسَنَهُ
وَلَا أَبْرَزْتِهِنَّ إِلَى أَنْيْسٍ،
إِذَا نُورُ الْوَحُوشِ بِهِ أَنْسَنَهُ
وَقَالَ الْفَارَسُونَ: حَلِيفُ زُهْدٍ،

وأخطأتِ الظَّنُونُ بما فرَسَنه
ورُضتُ صِعَابَ آمالي، فكانتُ
خُيولاً، في مرَاتِعِهَا، شَمَسَنه
ولم أُعْرِضْ عن اللَّذَاتِ، إلَّا
لأنَّ خِيارَهَا عَنِّي خَنَسَنه
ولم أرَ، في جِلاسِ النَّاسِ، خِياراً،
فَمَن لي بالتوافِرِ، إن كَنَسَنه؟
وقد غابتُ نجومُ الهِدي عَنَّا،
فَمَاج النَّاسُ في ظُلَمِ دَمَسَنه
وقد تَغَشَى السَّعادَةُ غِيرَ نَدبِ،
فِيُشْرِقُ بالسَّعودِ، إذا ودَسَنه
وتُقَسِّمُ حُظُوءَهُ، حتى صَحُورُ
يُزَرْنَ، فَيُسْتَلَمَنَ وَيُلْتَمَسَنه
كذاتِ القُدسِ، أو رَكَنِي قَريشِ،
وأَسْرَتُهُنَّ أَحجارُ لُطِيسَنه
يَحُجُّ مَقامَ إِبْراهيمَ وفِدُ،
وكم أمثالِ مَوقِفِهِ وطَسَنه
تَشاءَمَ بالعَواطِسيِ أهْلُ جِهلِ،
وأهونُ إن خَفَتَنَ، وإن عَطَسَنه
وأعمارُ الذينَ مَضُوا صِغاراً،
كأَثوابِ بَلينَ وما لُبَسَنه
وهانَ، على القَراقدِ والثَرَيَا،
شِخوصُ، في مَضاجِعِهَا، دُرسَنه
وما حَفَلتُ حَضارِ ولا سُهَيْلُ
بأبشارِ يَمانيَّةٍ، يُدَسَنه

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> الشاعر الأول
الشاعر الأول

رقم القصيدة : ٥٢٦

نوع القصيدة : عامي

قرّر الناجر يكون الشاعر الأول

(١٨٩/١)

افرحوا يا اهل القصيد وجهزوا الساحة
سهلّوا الأوزان لجل المبدع الأفضل
بعد إرهاق العمل يحتاج له راحة
فاضي هو يوزن ؟ .. كلامه كامل مكمل
يكفي أنّه لجلنا يكتب عن جراحه
الكسر فاسماعكم وإدراككم يجهل
عبقريّة فرحته والفن في نواحه
جدّدي له يا صحافة عهدك الأمثل
وارسمي الأشعار صحرا وشعره الواحة
واكتبي عنه العظيم الشامل الأشمل
كان يحتاج الشعر جهده واصلاحه
واسألني كيف ومتى وهل كان أو يعقل
عمرنا من غير فكره تكمل افراحه ؟
وين " نوبل " عن قلم من أشرق واشعل
ظلمة كُنّا بها أفناها مصباحه
من يقول ان الشعر في وقتنا مبهدل
سعرنا عقب الخسائر زادت ارباحه
لحنوا الشعر البديع الأصعب الأسهل
واعرضوه بكل شاشة ليل واصباحه
وادفعوا للي شدا للشاعر الأجزل

مبلغ وقدره " كذا " يستاهل صياحه
ابشروا يا مطربين الدفتر الأجمل
يكفي عن مُرّ السؤال وذل إلحاحه
دفترٍ فيه القصايد تشتري الأخطل
وعنتر يضحّي بعبله ويرمي سلاحه
دفترٍ فيه المعاني في اليمين اسفل
أقوى أبياته : فقط لا غيري في الساحه

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا ما شتئم دَعَةٌ وَخَفُضًا،
إذا ما شتئم دَعَةٌ وَخَفُضًا،
رقم القصيدة : ٥٢٦٠

إذا ما شتئم دَعَةٌ وَخَفُضًا،
فعيشوا في البرية حاملينا
ولا يُعَقِّدْ لَكُمْ أَمَلٌ بِخَلْقِي،
وبيتوا للمُهَيِّمِينَ آمَلِينَا
ورفقاً بالأصاغِرِ كَيْ يَقُولُوا:
غَدُونَا بِالْجَمِيلِ مُعَامَلِينَا
فأطفالُ الأَكَابِرِ إِنْ يُوقَّفُوا
يُرُوا، يوماً، رجالاً كَامَلِينَا
وَنُودُوا فِي إِمَارَتِهِمْ، فَجَقُّوا
وعادوا لِلثَّقَائِلِ حَامَلِينَا
ولا تُبَدُوا عِدَاؤَكُمْ لِقَوْمِ
أَتُوكُمْ، فِي الْحَيَاةِ، مُجَامَلِينَا
ولا تَرَضُّوا بَأَنْ تُدَعَّوْا وَشَاءَ،
وَتَسْعُوا بِالْأَقَارِبِ نَامَلِينَا
وقد جَارَ الْقُضَاءُ، إِذَا أَشَارُوا
بِأَيْسَرِ نَظَرَةٍ، مَتَحَامَلِينَا

لعلّ معاشرًا، في الأرض، جُوزوا
بما كانوا، قديمًا، عاملينا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هَوْنُ عَلَيْكَ، وَلَا تُبَالِ بِحَادِثِ
هَوْنُ عَلَيْكَ، وَلَا تُبَالِ بِحَادِثِ
رقم القصيدة : ٥٢٦١

هَوْنُ عَلَيْكَ، وَلَا تُبَالِ بِحَادِثِ
يُشْجِيكَ، فَالْأَيَّامُ سَائِرَةٌ بِنَا
أَعْدَى عَدُوِّ لَابْنِ آدَمَ نَفْسُهُ،
ثُمَّ ابْنُهُ وَافَاهُ يَهْدِمُ مَا بَنَى
هَاتِيكَ تَأْمَرُهُ بِكُلِّ قَبِيحَةٍ،
وَدَعَاهُ ذَاكَ لِأَنْ يَصْنَعَ وَيَجْبُنَا
وَالْعَبْنُ كَوْنِي فِي الْحَيَاةِ مَصُورًا،
فَمَنْ الْعَبَاوَةَ خَيْفَتِي أَنْ أُغْبِنَا
وَأَقْلُ عَيْنًا مِنْ جُلُوسِ مَمْدَحِ،
لِلْوَفْدِ يَقْصُدُ، أَنْ يَرُوحَ مُؤَيَّنًا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَرْكَانُ دُنْيَانَا غَرَائِزُ أَرْبَعُ،
أَرْكَانُ دُنْيَانَا غَرَائِزُ أَرْبَعُ،
رقم القصيدة : ٥٢٦٢

أَرْكَانُ دُنْيَانَا غَرَائِزُ أَرْبَعُ،
جُعِلَتْ لِمَنْ هُوَ فَوْقَنَا أَرْكَانًا
وَاللَّهُ صَيَّرَ لِلْبِلَادِ وَأَهْلِهَا
ظَرْفَيْنِ: وَقْتًا ذَاهِبًا، وَمَكَانًا
وَالدَّهْرُ لَا يَدْرِي بِمَنْ هُوَ كَاتِنٌ
فِيهِ، فَكَيْفَ يُلَامُ فِيمَا كَانَا؟

والمرءُ ليسَ بزاهدٍ في غادَةٍ،
لكنَّهُ يترَقَّبُ الإمكاني
والحيُّ تُخلِقُ جسمَهُ حركاته،
فيكِلُ وهو يُحاذِرُ الإسكاني
نبكي ونضحكُ، والقضاءُ مُسلَّطُ،
ما الدهرُ أضحَكنا ولا أبكاني
نشكو الزَّمانَ وما أتى بجنايَةٍ،
ولو استَطاعَ تكَلِّماً لشكاني
متوافقينَ على المَظالمِ، رُكِبَتْ
فينا، وقاربَ شرَّنا أركاننا
يمضي بنا الفَتَيانِ، ما أخذنا لنا
نَفْساً، على حالٍ، ولا تركانا
وأرى الجدودَ حبتُ قُرَيْشاً مُلكها
وذوتُه، عمداً، عن بني مِلكانا

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لو لم تكنْ دُنْيَاكَ مَذْمومَةً،
لو لم تكنْ دُنْيَاكَ مَذْمومَةً،
رقم القصيدة : ٥٢٦٣

(١٩٠/١)

لو لم تكنْ دُنْيَاكَ مَذْمومَةً،
ما أوْلَعَ اللَّهُ بها الألسنَا
ما أحمَدُ الخيريِّ، فالأَبه،
ولا أذُمُ الورْدَ والسوسنَا
أجهلُ منِّي رجلٌ يبتغي،

عندي، ما لستُ له مُحسِنَا
حُقَّ، وإنْ كَانَ أَخَا صَوْرَةَ
في الإنس، أنْ يُلْجَمَ، أو يُرْسِنَا
وَأَنْ تُسَمَّى رِجْلُهُ حَافِرًا،
في وَاجِبِ التَّشْبِيهِ، أو فِرْسِنَا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما وَقَعَ التَّقْصِيرُ في لَفْظِنَا،
ما وَقَعَ التَّقْصِيرُ في لَفْظِنَا،
رقم القصيدة : ٥٢٦٤

ما وَقَعَ التَّقْصِيرُ في لَفْظِنَا،
لَوْ صَدَقَتْ أَفْعَالُنَا الْأَلْسَنَةَ
كَمْ حَسُنَتْ في الْأَرْضِ من صَوْرَةٍ،
ولم تَكُنْ في عَمَلٍ مُحْسِنَةً
وما عُيُونُ النَّاسِ، فيما أرى،
مُنْتَبِهَاتٍ من طَوِيلِ السَّنَةِ
إِنَّ أَمَامِي أَسَدًا فَارِسًا،
لا بَازِلًا يُوطِئُنِي فِرْسِنَهُ
إِنْ تَتَطَيَّرَ، أو تَفَاءَلَ، فَمَا
تَمْلِكُ رَبِيبَ الدَّهْرِ، أَنْ تَرْسِنَهُ
خَيْرِيَّةً في لَفْظِهَا خَيْرَةً،
جَاءَتْكَ بالسَّوِّءِ من السَّنَةِ
والأَمَلُ المَبْسُوطُ قِرْنُ إِزَا
ءِ اللَّيْثِ، لا يَتْرُكُ أَنْ يَلْسِنَهُ
لو قِيلَ لم يَبْقَ سِوَى سَاعَةٍ،
أَمَلْتَ ما تَعَجِرُ عَنْهُ سَنَهُ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> طُودَانِ قَالَا: زَلَّ غُفْرَانَا،

طُودانِ قالا: زَلَّ عُفْرانا،
رقم القصيدة : ٥٢٦٥

طُودانِ قالا: زَلَّ عُفْرانا،
فَنَسأَلُ الخالِقَ عُفْرانا
أبرأنا الواحدُ من سُقْمِنا،
ورمَّنا المَلَكُ، وأبرانا
اللَّهُ أدرانا بأمرٍ، فَمَا
نَغسِلُ بالتَّوبَةِ أدرانا
أجرأنا الجَهْلُ على إثمنا
وهوَ على الإحسانِ أجرانا
والبَغْيِ أشرانا، فألْفَيْتِنا،
وَكُلُّنا يوجِدُ أشرانا
إِنِّي حَيٌّ، رانَ ذنبي على
قلبي، فَمَا أَنْفَكُ حيرانا
نَجْرانَ من قيظٍ وهمٍ، فَمَنْ
يَعْدو على مَسجِدِ نَجْرانا؟
إِنْ يَفنَ بَدْرانا، فنرجو الذي
أغنى، ولا نَسأَلُ بَدْرانا
إِثْرانِ مِنْ خَيْرٍ وشرِّ لَنَا،
ويَلحِقُ الشَّربُ أثرانا
عُمرانِ مَرًا لَكَبيرٍ، ولا
يتركُ للدَّامِرِ عُمرانا
فَرَحْمَةُ اللَّهِ على أُمَّةٍ،
عَهْدُتُها، في الأرضِ، جيرانا
أقرأنا منها السَّلامَ الكَرى،
وكم أبادَ الحَتْفُ أقرانا
غيرانِ من حَمْدٍ ومن عَقَّةٍ،

خيرٌ لمن أُلْفِيَ غيرانا
نُهمِلُ أسرانا بأيدي الردى،
وَيُدْلِجُ اللَّيْلَةَ أسرانا
نيرانٍ لاحاً في ظلامٍ لنا،
وقد لَمَحْنَا فِيهِ نيرانا
لو عَقَلَ الإنسانُ رامَ الهدى،
ولم يَبْتَ، في التَّوَمِ، سَدْرانا
مُرَانٍ: عَيْشٌ وَحِمَامٌ، فَمَا
أَغْنَاهُ أَنْ يَحْمِلَ مُرَانا

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> صُنُوفُ هَذِي الْحَيَاةِ يَجْمَعُهَا
صُنُوفُ هَذِي الْحَيَاةِ يَجْمَعُهَا
رقم القصيدة : ٥٢٦٦

صُنُوفُ هَذِي الْحَيَاةِ يَجْمَعُهَا
طُولُ انْتِبَاهِ، وَرَقْدَةٍ، وَسِنَّهْ
دُنْيَاكَ، لَوْ حَاوَرْتُكَ نَاطِقَةً،
خَاطَبْتُ مِنْهَا بَلِيغَةً لَسِنَّهْ
لِيَفْعَلِ الدَّهْرُ مَا يَهُمُّ بِهِ،
إِنَّ ظُنُونِي بِخَالِقِي حَسَنَهْ
لَا تَيَأَسُ النَّفْسُ مِنْ تَفْضِيلِهِ،
وَلَوْ أَقَامَتْ، فِي التَّارِ، أَلْفَ سَنَهْ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أَشْمِمْنَا بُنْيَى، فقلنا: لُبَيْبَى،
أَشْمِمْنَا بُنْيَى، فقلنا: لُبَيْبَى،
رقم القصيدة : ٥٢٦٧

أَشْمِمْنَا بُنْيَى، فقلنا: لُبَيْبَى،

بعَدَمَا أزمَعْتُ صدوداً وبيْنَا
عَارِضَتْنَا بؤدَّهَا، فكَرِهْنَا
هُ، وآبَتْ لِرُؤُورَةٍ، فأبيْنَا
قد تركْنَا لأهلِهَا أمَّ دَفْرٍ،
وقعدْنَا عن شُغْلِهَا فاحتبيْنَا
وصروفُ الأَيَّامِ فَرَّقَنَ مَا يَجُ
بي الفتى في حياضِهِ، وحبينا
نَسْأَلُ اللّٰهَ أَن يُخَلِّصَ مِنْهِنَّ،
وكم شُفِنَ زَاهِداً واطببينا
لم نكنْ من ذوي الخمورِ سَبَّأْنَا
ها، ولا من ذوي الأمورِ سَببينا

(١٩١/١)

لا تَعْشْ مُجْبِراً ولا قَدْرِيّاً،
واجتهدْ في تَوَسُّطِ بَيْنِ بَيْنَا

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> متى أنا، في هذا الترابِ، مُعَيَّبٌ،
متى أنا، في هذا الترابِ، مُعَيَّبٌ،
رقم القصيدة : ٥٢٦٨

متى أنا، في هذا الترابِ، مُعَيَّبٌ،
فأصيحُ لا يُجِنِّي عليّ، ولا أجني؟
أسيرُ عن الدُّنْيَا، ولَسْتُ بَعَائِدِ
إليها، وهل يرتدُّ قُطْنٌ إلى دَجْنٍ؟
وَجَدْتُ بِهَا أَحْرَارَهَا، كعبيدِها،
قِيَاخِ السَّجَايَا، والصرائحِ كَالهُجْنِ

ويومَ حُصُولِي فِي قَرَارِي نَعْمَةً
عَلَيَّ، كَيَوْمِي لَوْ خَرَجْتُ مِنَ السَّجْنِ
وَإِنَّ زَمَانًا فَجْرُهُ مِثْلُ سَيْفِهِ،
هَالِلًا، دُجَاهَ مِنْ مَخَالِبِهِ الْحُجْنِ
فَمَا سُقَيْتُ دَارًا، فَقُلْتُ لَهَا: انْعَمِي؛
وَلَا هَبَّ إِيمَاضٌ، فَقُلْتُ لَهُ: هِجْنِي
إِذَا مَا وَرَدْنَا لِلْمَنَايَا شَرِيعَةً،
فَهَانَ عَلَيْنَا مَا شَرِينَا مِنَ الْأَجْنِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أفدْتُ، بهجرانِ المَطَاعِمِ، صِحَّةً،
أفدْتُ، بهجرانِ المَطَاعِمِ، صِحَّةً،
رقم القصيدة : ٥٢٦٩

أفدْتُ، بهجرانِ المَطَاعِمِ، صِحَّةً،
فَمَا بِي مِنْ دَاءٍ يُخَافُ، وَلَا حَبِيبِ
وَإِنْ أُلِقَ شَكْوِي أَلْقَهُ تَحْتَ خَفِيَّةٍ،
كَجُزءٍ بَسِيطٍ أَوَّلِ مُسِّ بِالْخَبِينِ
وَأَصْبَحْتُ، فِي الدُّنْيَا، غَيْبًا مُرَزًّا،
فَأَعْقَيْتُ نَسْلِي مِنْ أَذَاةٍ وَمِنْ غَبْنِ
فَلَسْتُ تَرَانِي حَافِرًا مِثْلَ ضَبَّيْهَا،
وَلَا لِفِرَاخِي، مِثْلَ طَائِرِهَا، أَبْنِي
فَإِنْ تَحْكُمِي بِالْجُورِ فِيَّ وَفِي أَبِي،
فَلَنْ تَحْكُمِيهِ فِي بَنَاتِي، وَلَا فِي ابْنِي
وَأَوْقَدْتِ لِي نَارَ الظَّلَامِ، فَلَمْ أَجِدْ
سِنَاكَ بَطْرَفِي، بَلْ سِنَانِكَ فِي ضَبْنِي
وَمَا قَامَ لَبْنُ الضَّيْفِ إِذْ جَاءَ طَارِقًا،
بِمَا هُوَ رَاجٍ، فِي الصَّبَاحِ، مِنَ اللَّبْنِ

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> إسأل الأعمى !..

إسأل الأعمى !..

رقم القصيدة : ٥٢٧

نوع القصيدة : عامي

اسأل الأعمى .. ان كان في نومه يشوف

ليه يصحى !؟

واسأل اللي ما درت عنه الهموم

اللي درى ان العمر محدود

وان الفرح مهما اختفي .. موجود

اسأله ليه ينوم ؟

وان جاوبوك اسألني ليه حنا افترقنا

يا صاحبي مابه سبب لفراقنا

غير اننا جينا بزمن ماهو زمنا

ياصاحبي مابه سبب لفراقنا

غير اننا في حبنا عشنا الصدق

وفي وقتنا وشهو الصدق

في وقتنا لجل اللقاء تكذب

ولجل تاصل ماتبي تكذب

ياصاحبي خذها من جرحي نصيحه

كانك تبي تاصل ؟ اكذب .. اكذب .. اكذب

الصدق في وقتنا اصبح فضيحه

في وقتنا دايم تهيم في شي ماتعرف مداه

دايم تهيم فلي بعد عن سكتك

واللي زهد في محبتك

واللي في يدك ومنتحمل جروحك معك

ما يهملك تنساه

ولو تقتله ما يألمك وبقدامك تاطاء على دماه

يا صاحبي وقتنا في اوله ضيعنا أولى القبلتين
وفي آخرة الله اعلم وش بيبقي
في وقتنا صار الغدر شي عظيم
والوفاء ماظنتي ان كان بتدور بتلقى
يا صاحبي في وقتنا أطول مسافة ممكنه
تمشيها بين النقطتين

الخط المستقيم

يا صاحبي في وقتنا وقت الألم
من يسمعك مهما حكيت
من ينصفك مهما شكيت
منهو اللي ما يضحك إذا ذلتك دنياك وبكيت
يا صاحبي في وقتنا
ما للمشاعر ناس

يا صاحبي في وقتنا لبعض القلوب إحساس
يا صاحبي في وقتنا وقت الكلام
وقل الفعل لامات احد وانتقل لعلی رفيق
من طيبنا نحزن عليه
نصلي عليه

ناصل معه للمقبرة

وفي المقبرة غير الدعاء وقولت الله يرحمه
مابه كلام وندفنه .. ولا دفناه نبكي
بدون دموع أو بدموع

المهم بعد ما نبكي نتركه ونروح
وتلقانا نقول مسكين يا فلان مسكين
من دنيتك وش اللي خذيت ؟

ويعد باب المقبرة بشيرين

واقل من الدقيقة لامن دخل فينا الزحام

من طيبنا نضحك ونسمع أغنية

لجل نتسلى في الطريق بين المقبرة والبيت
يا ربي سبحانه ياللي تجير من العذاب

(١٩٢/١)

قلوبنا وش صابها ؟
في وقت غدا بين الحياة والموت
وبين البكاء والضحك
شبرين ودقيقه وباب
ويدنا اللي قد حثت في وجه ميتنا التراب
هي نفسها اللي بعد شبرين واقل من الدقيقة
اختارت شريط وحطته لجل تقتل طول المسافة
بين المقبرة والبيت
يا صاحبي في وقتنا احسن كثير
من بعضنا
في المقبره على الاقل ميت وندري
المشكلة متنا والالحين ماندري
يا صاحبي في وقتنا ضاع احترام الموت
في وقتنا حكينا ما أكثره
وللأسف كل الحكي من غير صوت
وان كان به فم صدق
واسمحووا يحكي بصوت ما نسمعه
ياصاحبي قدامنا كان اختيارين
يا نجاري وقتنا ونكذب ونخدع نفسنا
يا نفترق لان الفراق في وقتنا
هو الصدق
افترقنا

يا صاحبي كانك تشك في أسباب الفراق
دور لك اعمي وإذا صحى أسأله
ان كان في نومه يشوف ليه صحى
وليه افترقنا ؟؟؟؟

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> مَطِيَّتِي الْوَقْتُ، الذي ما امْتَطَيْتُهُ
مَطِيَّتِي الْوَقْتُ، الذي ما امْتَطَيْتُهُ
رقم القصيدة : ٥٢٧٠

مَطِيَّتِي الْوَقْتُ، الذي ما امْتَطَيْتُهُ
بوْدِي، ولكنَّ الْمُهِيمَنَ أَمْطَانِي
وما أَحَدٌ مُعْطِيٍّ، واللَّهُ حَارِمِي،
ولا حَارِمِي شَيْئاً، إذا هُوَ أَعْطَانِي
هما الْفَتِيانِ اسْتَوَلِيَا بَتَعاقِبِ،
وما لهما لُبٌّ، فكيفَ يَشْطَانِ؟
إذا مَضِيَا لم يَرْجِعَا، وتَلاهما
نَظيرانِ، بالمُسْتَوْدِعَاتِ، يُلْطَانِ
وكلَّ غَنِيٍّ يَسْلِبَانِ مِنَ الْغِنَى،
وكلَّ كَمِيٍّ، عن جَوَادِ، يَحْطَانِ
وكم نَزَلَا فِي مَهْمَه، وتَحَمَّلَا،
بغيرِ حَسِيْسِ، عن جِبَالِ وَغِيْطَانِ
وما حَمَلَا رَحْلَيْنِ، طَوْرًا، فيؤْنَسَا،
إذا حَفَرَ الْوَشْكَ الرَّحَالَ يَنْطَانِ
ويَبْتَرِيَانِ الْعَظْمَ وَالنَّحْضَ، ذَائِبًا
لِيَنْتَقِيَاهُ، والأَدِيمَ يَعْطَانِ
وقد خَطَرَا فحَلَيْنِ، لو زَالَ عَنْهُمَا
غِطَاءً، لكانا بِالْوَعِيدِ يَعْطَانِ
وما بِرِحَا، والصَّمْتُ من شِيَمَتَيْهِمَا،

يُقَصِّانِ فِينَا عِيرَةً، أَوْ يَخُطَّانِ
وَقَدْ شَهْرًا سَيِّفَيْنِ فِي كُلِّ مَعَشِرٍ،
يُقَدِّانِ مَا هَمَّا بِهِ، أَوْ يُقَطَّانِ
لَعَيْرِكَ بِالْقُرطَانِ أَوْلَى مِنْ أَنْ يَرَى،
وَشَنْفَانِ فِي الْأُذُنَيْنِ مِنْهُ، وَقُرطَانِ
تَرِيدُ مَقَامًا دَائِمًا، وَمَسْرَةً
بِدَارِ هَمُومٍ، لَمْ تَكُنْ دَارَ قُطَّانِ
وَمَا زَالَ شَرْطٌ، يُفْسِدُ الْبَيْعَ، وَاحِدٌ،
فَمَا بِالْهُ لَمَّا تَظَاهَرَ شَرْطَانِ؟
لَقَدْ خَدَعْتَنِي أُمُّ دَفْرٍ، وَأَصْبَحَتْ
مُؤَيَّدَةً، مِنْ أُمِّ لَيْلَى، بِسُلْطَانِ
إِذَا أَخَذَتْ قِسْطًا مِنَ الْعَقْلِ هَذِهِ،
فَتَلَّكَ لَهَا فِي ضِلَّةِ الْمَرْءِ قِسْطَانِ
دَعَاوَى أَنَاسٍ تَوَجَّبُ الشُّكَّ فِيهِمْ،
وَأَخْطَأَنِي غَيْثُ الْحِجَى، وَتَخْطَأَنِي
أَلَمْ تَرَ أَعَشَى هُوَذَةَ اهْتَاجَ، يَدْعِي
مَعُونَتَهُ، عِنْدَ الْمَقَالِ، بِشَيْطَانِ؟
يُرَادُ بِنَا الْمَجْدُ الرَّفِيعُ بَرَعْمِنَا،
وَنَخْتَارُ لَبْنًا فِي وَبِيلَةِ أَوْطَانِ
كَأَنَّا غُرُوبٌ مَكْرَهَاتٌ عَلَى الْعُلَى،
تُتَمَدُّ إِلَى أَعْلَى الرُّكْبَى بِأَشْطَانِ
وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا لُجَّةٌ ذَاتُ غَمْرَةٍ،
لَهَا مَوْلِدُ الْإِنْسَانِ وَالْمَوْتُ شَطَّانِ
فَأَحْسِنُ بَدَنِيَاكَ الْمَسِيئَةَ، إِذْ بَدَتْ،
عَلَيْهَا وَشَاخٌ مِنْ نَجُومٍ وَسِمْطَانِ
وَكَمْ وَاسِعِ الْأَعْطَانِ تَجَزَعُ نَفْسُهُ،
وَرَحِبِ فُرَادِ آلِ ضَيْقِ أَعْطَانِ
وَمَنْ لِي بِجُودٍ عِنْدَ كُدْرٍ بِقَفْرَةٍ،

كَأْتَهُمَا مِنْ آلِ يَعْقُوبَ سِبْطَانِ
يُجْرُ بِهَا الْمِرْطَانِ مِنْ يَمِينِيَّةِ،
عَلَى كُلِّ غِبْرَاءِ الْأَفَاحِيصِ مِرْطَانِ
تَخَالُ بِهَا مَسْعَى مِنَ الصَّلِّ مُسَقَطًا
مِنَ السُّوْطِ، وَالْعَيْنَانِ فِي الْجَنَحِ سِقْطَانِ
إِذَا مَا انْجَلَى خَيْطُ الصَّبَاحِ تَبَيَّنَتْ
حِبَالُ رَمَالٍ، ذَاتُ عُفْرِ وَخَيْطَانِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> **أَيَاتِي نَبِيٌّ يَجْعَلُ الْخَمْرَ طَلْقَةً،
أَيَاتِي نَبِيٌّ يَجْعَلُ الْخَمْرَ طَلْقَةً،
رقم القصيدة : ٥٢٧١**

أَيَاتِي نَبِيٌّ يَجْعَلُ الْخَمْرَ طَلْقَةً،
فَتَحْمِلُ ثِقْلًا مِنْ هُمُومِي وَأَحْزَانِي
وَهِيَهَاتَ، لَوْ حَلَّتْ لَمَا كُنْتُ شَارِبًا

(١٩٣/١)

مُخَفِّفَةً، فِي الْجِلْمِ، كِفَّةَ مِيزَانِي
إِذَا حَزَنُونِي فِي الثَّرَى، فَمَقَالِدِي
مُضِيَعَةً، لَا يُحْسِنُ الْحَفِظُ حُزَانِي
كَأَنِّي نَبْتُ مَرِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
عَلِيٍّ، وَكَانَا مَنْفُضِينَ، فَجَزَانِي
هُمَا بَدَوِيَّانِ، الطَّرِيقَ تَعَرَّضَا،
وَبُرْدِيٍّ، مِنْ نَسَجِ الشَّبِيبَةِ، بَزَانِي
قَوِيَّانِ عَزَانِي عَلَيْهِ، وَأَوْقَعَا
بَغِيرِي مَا بِي أَوْقَعَاهُ، فَعَزَانِي

وما ضَيِّقًا أَرْضِي، ولكنْ أَرَاهُمَا
إِلَى الصَّنَكِ، مِنْ وَجْهِ البَسِيطَةِ، لَزَانِي
وَمَا أَكَلَا زَادِي، وَلَكِنْ أَكَلْتُهُ،
وَقَدْ نَبَّهَانِي لِلشُّرَى وَاسْتَفْرَانِي
وَلَمْ يَرْضِيَا إِلَّا بِنَفْسِي مِنَ الْقَرَى،
وَلَوْ صُنْتُهُ، عَنِ طَارِقِي، لِأَحْزَانِي
وَمَا هَاجَ ذَكَرِي بَارِقٌ نَحْوَ بَارِقِي؛
وَلَا هَزَنِي شَوْقٌ لِحَارَةِ هَزَانِ
بَلِ الْفَتَيَانِ، اعْتَادَ قَلْبِي أَذَاهُمَا،
يَشِيمَانِ أَسْيَافَ الرَّدَى، وَيَهْزَانِ
عَزِيزَانَ بِاللَّهِ، الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ،
يُذِلَّانِ فِي مِقْدَارِهِ، وَيُعْزَانِ
وَكَمْ فَتَكَ، وَالْحَسُّ قَدْ بَانَ عَنْهُمَا،
بِأَهْلِ وُهُودٍ، أَوْ جِبَالِ وَحْزَانِ
وَمَا تَرَكَ تَرَكَ الْقَبَابِ، وَغَادَرَا
بُرْمَحِينَ، أَوْ جُرْزِينَ، أَسْرَةَ جُرْزَانَ
سَلَا غَابَ تَرْجٌ وَالْأُنَيْعَمَ كَمْ ثَوَى،
بِذَاكَ وَهَذَا، مِنْ أَسْوَدٍ وَحُزَانِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أريدُ لِيَانَ العَيْشِ فِي دَارِ شِقْوَةٍ،
أريدُ لِيَانَ العَيْشِ فِي دَارِ شِقْوَةٍ،
رقم القصيدة : ٥٢٧٢

أريدُ لِيَانَ العَيْشِ فِي دَارِ شِقْوَةٍ،
وَتَأبَى اللَّيَالِي غَيْرَ بُحْلِ وَلِيَانِ
وَيُعْجِبُنِي شَيْئَانِ: خَفِضٌ وَصِحَّةٌ؛
وَلَكِنَّ رَبَّ الدَّهْرِ غَيْرَ شَيْئَانِي
وَمَا جَبَلُ الرِّيَّانِ، عِنْدِي، بِطَائِلٍ؛

ولا أنا من خُودِ الحِسانِ بَرِيانِ
وأحياني اللهُ القَدِيرُ مَلاوَةً،
فَهَلَّا بِخَوْفِ اللهِ أَقَطَعُ أحياني؟
وإنَّ بني الدِّيَّانِ، أحمَلَ عَزَّهُمُ
قيامَ عَميدٍ من خُرَيْمَةَ دِيانِ
وما اقْتَتَلَ الحَيَّانِ إِلَّا سَفاهَةً،
ولو صَحَّ ودي للمُحارِبِ حَيَّانِي
وتَهْلِكُ أعيانُ الرِّجالِ، وإنَّما
مَصارِعُ أعيارٍ كَمَصَرَعِ أعيانِ
ولم يُشوَ حَتَفٌ أُمُّ غُفْرِ بوهدة،
ولا أُمُّ غُفْرِ بَيْنَ آسٍ وظِيانِ
أريدُ عَلَيَّاتِ المَرَاتِبِ ضِلَّةً،
وخرَطُ قَتادِ اللَّيلِ دونَ غُلَيَّانِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> تمزّن، من مُزِنِ السَّحابِ، مَعاشرُ،
تمزّن، من مُزِنِ السَّحابِ، مَعاشرُ،
رقم القصيدة : ٥٢٧٣

تمزّن، من مُزِنِ السَّحابِ، مَعاشرُ،
ومن مازِنِ، بِيضِ النِّمالِ تَمزُّني
عزَّزْتَ، وربُّ النَّاسِ أعطاك عِزَّةً،
وأصبحتُ هيناً، كلُّ شيءٍ يُعزُّني
كَنبتُ ضَعيْفٍ لم يوازِرُهُ غَيْرُهُ،
فأَيُّ نَسيمٍ هَبَّ، فَهُوَ يَهزُّني

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لهانَ علينا أن تَمُرَّ، كأنَّها
لهانَ علينا أن تَمُرَّ، كأنَّها
رقم القصيدة : ٥٢٧٤

لَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ تَمُرَّ، كَأَنَّهَا
هَوَازُنُ طَيْرٍ، نَسُوَّةٌ مِنْ هَوَازِنِ
وَأُمُّ طَوِيلِ الرَّمْحِ سَمَّتُهُ مَازِنًا،
لَدَى العَقْلِ يَحْكِي نَمَلَةً، أُمَّ مَازِنِ
رَضِيْتُ بِمَا جَاءَ القَضَاءُ مُسَلِّمًا،
وَضَاعَ سؤَالِي فِي حَوَازِ حَوَازِنِ
إِذَا أَنْتِ أُعْطِيتِ العِنْيَ، فَادْخُرِي بِهِ
نَنَا، وَأَرْحُهُ مِنْ حَوَازِ حَوَازِنِ
وَمَا أَنَا إِنْ وُلِّيتُ أَمْرًا بَعَادِلٍ؛
وَلَا فِي قَرِيضِ الشَّعْرِ بِالمَتَوَازِنِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> تُعَالَةُ! حَازِرُ مِنْ أَمِيرٍ وَسُوقَةٍ،
تُعَالَةُ! حَازِرُ مِنْ أَمِيرٍ وَسُوقَةٍ،
رقم القصيدة : ٥٢٧٥

تُعَالَةُ! حَازِرُ مِنْ أَمِيرٍ وَسُوقَةٍ،
فَمِنْ لَفْظِ صَيْدٍ جَاءَ لَفْظُ الصِّيَادِنِ
وَلَا تَتَّخِذْ مِنْ آلِ حَوَاءَ صَاحِبًا،
وغيرهم، إِنْ شِئْتَ، فَاصْحَبْ وَخَادِنِ
فَإِنْ كَانَ فِي دُنْيَاكَ لِلشَّرِّ مَعْدِنُ،
فَإِنَّهُمْ فِي ذَلِكَ أَرْكَى المَعَادِنِ

(١٩٤/١)

وَلَا تَقْرَبِ النَّاظِرَ فِي الأَرْضِ، حِلَّتَهُ
هِدَانًا، فَتَلْقَى فَاتِكًا لَمْ يُهَادِنِ

وعاصٍ مُشيمًا قال: بادرُهُ غادِهِ،
فلستُ بحادٍ كيدٍ أشمَطَ بادن
فزُبُّ مُسِنٍ رَدِّ مثلكَ، بالضَّحَى،
لَقَى لروادٍ في النساءِ الروادِنِ
وكم أيموا من ضيغَمٍ أمَّ أشبِلِ،
وكم أنكلوا من أمَّ شادٍ وشادن

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قَرْنٌ بِحَجِّ عُمَرَةَ وَقَرِينَا
قَرْنٌ بِحَجِّ عُمَرَةَ وَقَرِينَا
رقم القصيدة : ٥٢٧٦

قَرْنٌ بِحَجِّ عُمَرَةَ وَقَرِينَا
غَرَامًا، فَاهٍ مِنْ قَوَارٍ قَوَارِنِ
عَقَائِلُ مُرْدٍ فَوْقَ جُرْدٍ عَوَابِسِ،
ذَوَاتِ أَوَارٍ، بِالْفَنَاءِ أَوَارِنِ
مَرَى لَهُمُ الْمَرَانُ رِسَلِ حَيَاتِهِمْ،
فَأَعَجِبْ بِرِسَلٍ مِنْ مَوَارٍ مَوَارِنِ
إِذَا لَمْ يَزِمِ النَّفْسَ لُبًّا وَلَا تُقَى،
فَزُبُّ عَوَارٍ، لِلْأَنُوفِ عَوَارِنِ
وكم من حُسامٍ قد أُمِيطَ بِهِ الْأَذَى،
ومارِنِ سُمُرٍ فِيهِ رَغَمٌ لِمَارِنِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> رَأَيْتُكَ مَفْقُودَ الْمَحَاسِنِ، غَابِرًا،
رَأَيْتُكَ مَفْقُودَ الْمَحَاسِنِ، غَابِرًا،
رقم القصيدة : ٥٢٧٧

رَأَيْتُكَ مَفْقُودَ الْمَحَاسِنِ، غَابِرًا،
مَعَ النَّاسِ، فِي دَهْرِ فَقِيدِ الْمَحَاسِنِ

أترجو المطايا خفض عيشٍ ولذّة،
يُريح بُراها من مراسِ المراسن؟
فقد سئمت حوض الرمال خفافها،
وتضح صداها بالمياه الأواسن
فيوم نوى قصرن فيه عن التوى،
ويوم فراسٍ دسنه بالفراسن
فإن لا يكن وسان حظي وحظها،
فإن عليه فترة المتواسن
إذا أنت لم تُصبح من الناس مفرداً،
أذنت إلى لاصٍ يعيب ولاسن

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> سكنتُ إلى الدنيا، فلما عرفتها
سكنتُ إلى الدنيا، فلما عرفتها
رقم القصيدة : ٥٢٧٨

سكنتُ إلى الدنيا، فلما عرفتها
تمنيتُ أتى لستُ فيها بساكن
وما فتئتُ ترمي الفتى، عن قسيها
بكل الرزايا من جميع الأماكن
وما سمحتُ للزائراتِ بأمنها؛
ولا للمواكي في أقاصي المواكن
ركنا إليها، إذ ركونا أمورها،
فقل في سفاهٍ للزواكي الرواكن
فأين الشموسُ البعريياتُ قبلنا،
بها كن، فاسأل عن مالِ البهاكن
زكن المنايا أن زكون، فنعمة
من الله دامت للزواكي الزواكن
جمعنا بقدر، وافترقنا بمثله،

وتلك قبورٌ بُدِّلتْ من مساكن
نَفَتْنَا قُوَى لا مُضْرِبَاتٌ لسالمٍ،
بلا بل، ولا مُسْتَدْرَكَاتٌ بلكن

العصر العباسي << أبوالعباء المعري >> قَبِيحٌ مَقَالُ النَّاسِ: جِئْنَاهُ مَرَّةً،
قَبِيحٌ مَقَالُ النَّاسِ: جِئْنَاهُ مَرَّةً،
رقم القصيدة : ٥٢٧٩

قَبِيحٌ مَقَالُ النَّاسِ: جِئْنَاهُ مَرَّةً،
فَكَانَ قَلِيلاً خَيْرُهُ لِمَ يِعَاوَنِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْطِ الْفَقِيرَ، فَلَا يَبِينُ
لَهُ مِنْكَ وَجْهَ الْمُعْرِضِ الْمُتَهَاوِنِ
وَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَادِثَاتِ، فَإِنَّهَا
تَرُدُّ لِيُوْثَ الْغَابِ مِثْلَ الضِّيَاوِنِ

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> المباديء
المباديء
رقم القصيدة : ٥٢٨
نوع القصيدة : عامي

بدء ذي بادىء ..
هذا تعريف المبادىء ..
كل وقت .. وله أذان ..
الزمان .. غير الزمان ..
ياكلام الليل .. يمحيك النهار ..
باختصار ..
المبادىء .. شىء تحكمه الظروف ..
مثل طفل .. ترتبك في الحروف ..

ما اجمل أغلاطة ..
المبادئ .. للأسف ..
كلمة مطاطة ..
بدء ذي بادية ..
يا بايع إحساسك ..
وش احساسك ..
وأفكارك لغيرك ..
ياشاري إحساسك ..
وش احساسك ..
واحساسك لغيرك ..
ليتك توصف متعتك ..
لاخذت من غيرك مشاعر ..

(١٩٥/١)

تدري لو تقدر ترى ..
ماهو بعيد تصوير شاعر ..
كيف الخلاص .. من ناس تغتال الشعر ..
و حد القصاص في كل سرقة ..البتر
الا الفكر ..
بدىء ذي بادية ..
هذا تعريف المبادئ ..
يا بايع أموالك .. لفقرك ..
وللعذاب اللي في بيتك .. ودمعة عيالك ..
ليت توصف متعتك ..
ليت أوصف ضيقتك ..
لو جرى لك ..

في القمار .. اللي جراك ..
ليت نعرف ..
متعتك أو ضيقتك ..
أيهم اللي بقالك ؟
يا بايع أعصابك .. لخمرك ..
ياكثر ما حرت بامرك ..
يا بايع الصحة .. لخمرك .. أو سمومك ..
وش يفيد أني ألومك ..
كيف تلقى متعتك .. لا ضاع عقلك !
ويان بين الناس ذلك
وكيف تسعد في شعورك ..
وانت خارج عن شعورك ..
يا بايع اعصابك و وعيك ..
ياللي تهرب في عذابك ..
من عذابك ..
لو بغيت في يوم ..
تهرب من هروباك ..
وش هو احساسك ؟
بدء ذي باديء ..
هذا تعريف المبادئ ..
يا بايع بلادك .. بكم كان الثمن ؟!
يا بايع بلادك ..
انسى المباني .. والبيوت .. والحب الأول
انسى غبار المدرسة .. و وجوه اصحابك ..
انسى فؤادك .. وميلادك ..
وارمي ورا ظهرك ..
كل العبارات الكبيرة ..
عن الوفا .. والتضحية ..

وعن حب الوطن ..
يا بايع بلادك ..
لو كبروا أولادك ..
وكان السؤال في عيونهم ..
سجنتك وجلادك .. !
" احنا يابوي من وين؟! "
وش هو احساسك؟!
يابايع آخرتك .. يالعاصي القاسي ..
اسمع نصايح صاحبك " ابليس " :
" لا تترك التدليس ..
اظلم ولا تفكر في باكر ..
هيم في العصيان جاهر ..
واختار من بين الذنوب ..
مايسعدك ..
ولاسار عمرك للغروب ..
لا تتوب ..
لا تحسب للعمر ..
ولا تفكر بالقبر ..
ولا العذاب ..
توك شباب .. "
هذي نصايح صاحبك ابليس ..
يابايع آخرتك بدنياك ..
لا عدمناك ..
لو عدمناك ..
وش هو احساسك؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> منون رجالٌ خَبَرُوا عن البلي،
منون رجالٌ خَبَرُوا عن البلي،

رقم القصيدة : ٥٢٨٠

منونَ رجالٌ حَبَرُوا عن البلي،
وعادوا إلينا بعدَ ريبِ منونِ
بنونِ كآباءِ، وكم برحِ الردى
بضبِّ، على علائِه، وبنونِ
دَفَنَاهُمْ، في الأرضِ، دفنَ تيقنِ،
ولا علمَ بالأرواحِ غيرِ ظنونِ
وزومِ الفتى ما قد طوى اللهُ علمه،
يُعدُّ جنوناً، أو شبيهَ جنونِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> عَجِبْتُ لِقَوْمٍ جَنَّبُوا ثَمَنَ الْغِنَا،
عَجِبْتُ لِقَوْمٍ جَنَّبُوا ثَمَنَ الْغِنَا،
رقم القصيدة : ٥٢٨١

عَجِبْتُ لِقَوْمٍ جَنَّبُوا ثَمَنَ الْغِنَا،
وقد شربوا كاساتهمُ بديونِ
وأفضلُ عندي، من أكفِّ تداوَلتْ
سُلافةَ خَمَارٍ، أكفُّ قُيونِ
يقولونَ: لم نَشْرَبْ، مقالَ تكذُوبِ،
وقد شَهدتُ في أوجهِه وعيونِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> حَيَاةٌ وَمَوْتُ وَانْتِظَارُ قِيَامَةٍ،
حَيَاةٌ وَمَوْتُ وَانْتِظَارُ قِيَامَةٍ،
رقم القصيدة : ٥٢٨٢

حَيَاةٌ وَمَوْتُ وَانْتِظَارُ قِيَامَةٍ،
ثَلَاثُ أَفَادَتْنَا أَلُوفَ مَعَانِ

فلا تَمَهَّرَا الدُّنْيَا المَرْوَةَ، إِنَّهَا
تُفَارِقُ أَهْلِهَا فِرَاقَ لِعَانٍ
وَلَا تَطْلُبَاها مِنْ سِنَانٍ وَصَارِمٍ،
بِیَوْمِ ضِرَابٍ، أَوْ بِیَوْمِ طِعَانٍ
وَإِنْ شِئْتُمَا أَنْ تَخْلُصَا مِنْ أَدَاتِهَا،
فَحُطَّا بِهَا الْأَثْقَالَ وَاتَّبِعَانِي
فَمَا رَاعِنِي مِنْهَا تَهْجَمُ ظَالِمٍ؛
وَلَا خِمْتُ عَنْ وَهْدٍ لَهَا وَرِعَانٍ
وَلَا حَلَّ سَرِيٍّ، قَطُّ، فِي أُذُنِ سَامِعٍ،
وَشِنْفَاهُ، أَوْ قِرطَاهُ يَسْتَمِعَانِ
وَلَمْ أَرْقُبِ النَّسْرِينَ فِي حَوْمَةِ الدُّجَى،
أَطْنُتُهُمَا فِي كَفْتِي يَقْعَانِ
عَجِبْتُ مِنَ الصَّبْحِ الْمُنِيرِ وَضِدِّهِ،
عَلَى أَهْلِ هَذِي الْأَرْضِ يَطْلِعَانِ
وَقَدْ أَخْرَجَانِي بِالْكَرَاهَةِ مِنْهُمَا،
كَأْتَهُمَا، لِلضِّيْقِ، مَا وَسِعَانِي
وَكَيْفَ أَرْجِي الْخَيْرَ يَصْدُرُ عَنْهُمَا،

(١٩٦/١)

وَقَدْ أَكَلْتَنِي فِيهِمَا الصُّبْعَانِ؟
وَمَا بَرَّ مِنْ سَاوَاهُمَا فِي قِيَاسِهِ،
بِبِرِّي عُقُوقٍ، بَلْ هُمَا سَبْعَانِ
وَمَا مَاتَ مَيِّتٌ مَرَّةً فِي سَوَاهُمَا،
كَخَصْمِينَ، فِي الْأَرْوَاحِ، يَفْتَرِعَانِ
أَشَاحَا فَقَالَا، ضِلَّةً: لَيْسَ عِنْدَنَا
مَحَلٌّ، وَفِي ضِيقِ الثَّرَى وَضَعَانِي

وكيوانُ والمِريخُ عبدانِ سُخْرَا،
ولستُ أبا لي إنَّهما فرَعاني
ولو شاءَ من صاعِ النّجومِ بلطفِهِ،
لصاعهُما كالمُشتري ودَعان
أيعكسُ هذا الخلقَ مالِكُ أمرِهِ،
لعلَّ الحِجى والحِطَّ يجتمِعان؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أرى الخلقَ في أمرين: ماضٍ ومقبلٍ؛
أرى الخلقَ في أمرين: ماضٍ ومقبلٍ؛
رقم القصيدة : ٥٢٨٣

أرى الخلقَ في أمرين: ماضٍ ومقبلٍ؛
وظرفين: ظرفي مُدَّةٍ ومكانٍ
إذا ما سألنا عن مُرادِ إلهنا،
كنى عن بيانٍ، في الإجابة، كاني

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> أرى فتَيَّي دُنْيَاكَ، إن حَرَجَ الفتى،
أرى فتَيَّي دُنْيَاكَ، إن حَرَجَ الفتى،
رقم القصيدة : ٥٢٨٤

أرى فتَيَّي دُنْيَاكَ، إن حَرَجَ الفتى،
فَمَا إنَّهما في مائِمِ حَرَجَانِ
وكم من رحيبٍ يُلقيانِ مُلاءَةً
عليه، وِضْنِكِ ضَبِقِ يَلِجَانِ
جديدانِ لَمَّا يَلِيَا بِتَقَادِمِ،
ولا بِأَكْفِ القَوْمِ يُنْتَسِجَانِ
إذا حَزَنَ الأصحابُ لم يَحْزَنَا لهم،
فَأَتَى بَضِدَ الحُزْنِ يَبْتَهْجَان؟

مُلاحِيتِي قد زَيَّنْتَ أنجمُ الدُّجَى،
مُلاحِيةً لم تَجْنِها يَدُ جاني
تُعَلِّقُ أذنَ الدَّهرِ قُرْطاً، ولم يكنْ
ليُخْلِجِ، والقُرْطانِ يَحْتَلِجانِ
ومَنْ دايِنَ الأَيامِ، فهي مَلِيَّةٌ،
على غَيِّها، بالليِّ والسَلْجانِ
وسَيانِ مَلْكا مَعَشَرَ، في سَناهُما،
وعِلْجانِ في الشُّعراءِ والعَلْجانِ
رِجاءَكَ، لِعَمري، أَيها الرِّيمُ، قاطِعُ
رِجائي، وبعْداً لِلْعَوِي رِجاني
وأثَرُ عِندي من مَديحي، تَخْرُصاً،
كَلامُ غَوِيٍّ لأمَني وهَجاني
غدا الحَتْفُ لا شِجواً يَخافُ ولا شِجاً،
وقَبْلَكَ أشْجى أَسودِي، وشِجاني
وما يَنْفَعُ الغَريبُ، والضَّعْفُ واقِعُ،
إذا كان لَوْنُ الرَأْسِ غيرَ هِجانِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> عَيْشي مُؤدِّ إلى الضَّرَّاءِ والوَهْنِ،
عَيْشي مُؤدِّ إلى الضَّرَّاءِ والوَهْنِ،
رقم القصيدة : ٥٢٨٥

عَيْشي مُؤدِّ إلى الضَّرَّاءِ والوَهْنِ،
ومَهنتي، لِإلهي، أَشْرَفُ المِهْنِ
تَحَلَّ من أُمِّ دَفْرِ، فهي مُؤدِّيَّةٌ،
وهوْنَ الأَمْرِ في غَزائِهِ يَهْنُ
إنا ضيُوفُ زَمانِ، ما قِراءُ لَنا
إلا المَنايا، ونحنُ الآنَ في اللُّهْنِ
وقد أنْفَتُ لِنَفْسِ مِنْهُ نَافِرَةٌ

كَلَّ التَّفَارِ، وَشَخِصَ فِيهِ مُرْتَهَنَ
اللَّهُ عَالَمٌ غَيْبٍ لَا أَحَاوِلُهُ
مَنْ ذِي نَجْوَمٍ، وَلَا أَبْغِيهِ فِي الْكَهَنَ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> لولا الحوادثُ لم أركُنْ إلى أَحَدٍ
لولا الحوادثُ لم أركُنْ إلى أَحَدٍ
رقم القصيدة : ٥٢٨٦

لولا الحوادثُ لم أركُنْ إلى أَحَدٍ
مَنْ الْأَنَامِ، وَلَمْ أَخْلُدْ إِلَى وَطَنِ
وَكُنْتُ فِي كُلِّ تَبَةٍ صَاحِبًا لِقَطَاً
فِي الْوَرْدِ، قَطَنِي مِنْ سَعْدٍ وَمَنْ قَطَنَ
خَلِيفُ وَجَنَاءُ تَرْمِي بِالْوَجِينِ شَفَاً
مَنْهَا، وَتَجْهَلُ مَعْنَى الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ
وَعَيْضَ السَّيْرِ عَيْنِيهَا، فَلَوْ وَرَدَتْ
جَمِيهِمَا الطَّيْرُ، لَمْ تَشْرَبْ بِلَا شَطَنِ
وَهَلْ أَلَوْمُ غَيْبًا فِي غَبَاوَتِهِ،
وَبِالْقَضَاءِ أَتَتْهُ قِلَّةُ الْفِطَنِ؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إن لم نكنْ عَائِمِي لُجَّ نُمَارِسُهُ
إن لم نكنْ عَائِمِي لُجَّ نُمَارِسُهُ
رقم القصيدة : ٥٢٨٧

إن لم نكنْ عَائِمِي لُجَّ نُمَارِسُهُ
إلى الْحِمَامِ، فَإِنَّا رَاكِبُو سُفُنِ

لَوْلَا التَّجَمُّلُ سِرُّنَا فِي تَرَحُّلِنَا،
كَمَا وَرَدْنَا، بِلَا طِيبٍ وَلَا كَفْنٍ
إِنَّ اللَّبَاسَ وَعِطْرًا أَنْتَ بَانِعُهُ،
لَيْسَا لِمَدْفُونٍ مَوْتَانَا، بَلِ الدُّفْنِ
جَاءَ الْوَلِيدُ مُعَرِّى لَا خِيوطَ لَهُ،
فَمَا الْفَضِيلَةُ بَيْنَ الطِّفْلِ وَالْيَفْنِ

العصر العباسي << أبوالعباس المعري >> أمسي، وأمسي في شحط، وإن غدي
أمسي، وأمسي في شحط، وإن غدي
رقم القصيدة : ٥٢٨٨

أمسي، وأمسي في شحط، وإن غدي
وإن يومي، بلا زيب، لأمسان
إنّ الفتين بالفتيان في لعب،
كلُّ أحسن، ومرا لا يحسان
ويوديان بما قالوا وما صنعوا،
حتى إساءة قوم مثل إحسان
والله يُخلف أزماناً بمشبهها،
كما يُبدل إنساناً بإنسان
تلقى المقادير، في آنافهم، خطماً،
يقذّنهم، لمناياهم، بأرسان
أذوين آل زهير، وارتعين بني
نبت، وحسين موتاً رهطاً حسان
ألمطعمي الضيف عن يسر وعن عدم؛
والشاهدي الحرب من رجل وفرسان
كاسوا عقولاً، وكاست إبلهم كرمًا؛
والغدر في الناس لم يعرف بكيسان

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> العيشُ ماضٍ، فأكرمِ والدَيْكَ بهِ،
العيشُ ماضٍ، فأكرمِ والدَيْكَ بهِ،
رقم القصيدة : ٥٢٨٩

العيشُ ماضٍ، فأكرمِ والدَيْكَ بهِ،
والأُمُّ أُولَى بِأَكْرَامِ وإِحْسَانِ
وَحَسْبُهَا الحَمْلُ والإِرْضَاعُ تُذَمُّهُ،
أَمْرَانِ بِالْفَضْلِ نَالَا كُلَّ إِنْسَانِ
وَإِخْشَ المَلُوكِ وَبِأَسْرَهَا بِطَاعَتِهَا،
فَالْمَلِكُ لِلأَرْضِ مِثْلُ المَاطِرِ السَّانِي
إِنْ يظْلِمُوا، فَلَهُمْ نَفْعٌ يُعَاشُ بهِ،
وَكَمْ حَمُوكَ بِرَجُلٍ أَوْ بِفُرْسَانِ
وَهَلْ خَلْتُ، قَبْلُ، مِنْ جَوْرِ وَمَظْلَمَةٍ،
أَرِيَابُ فَارِسَ، أَوْ أَرِيَابُ غَسَّانِ؟
خَيْلٌ إِذَا سُومَتْ سَامَتْ، وَمَا حُبِسَتْ
إِلَّا بِلُجْمٍ، تُعْنِيهَا، وَأَرْسَانِ

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> الحرامي
الحرامي
رقم القصيدة : ٥٢٩
نوع القصيدة : عامي

إحترامي .. للحرامي !!
صاحب المجد العصامي ..
صبر مع حنكة وحيطة ..
وابتدا بسرقة بسيطة ..
وبعدا سرقة بسيطة ..
وبعدا تعدى محيطه ..

وصار في الصف الأمامي .. !

احترامي .. للحرامي !!

احترامي .. للحرامي ..

صاحب المجد العصامي ..

صاحب النفس العفيفة ..

صاحب اليد النظيفة ..

جاب هالشروة المخيفة ..

من معاشه في الوظيفة ..

وصار في الصف الأمامي ..

احترامي .. للحرامي !!

احترامي .. للحرامي ..

صاحب المجد العصامي ..

يولي تطبيق النظام ..

أولوية واهتمام ..

ما يقرب للحرام ..

إلا في جنح الظلام ..

صار في الصف الأمامي

احترامي .. للحرامي !!

احترامي .. للحرامي ..

صاحب المجد العصامي ..

يسرق بهمة دؤوبة ..

يكدح ويملي جيوبه ..

يعرق ويرجي المثوبة ..

ما يخاف من العقوبة ..

صار في الصف الأمامي ..

احترامي .. للحرامي !!

احترامي .. للحرامي ..

صاحب المجد العصامي ..

صار يحكي في الفضا ..
عن نراهة ما مضى ..
وكيف آمن بالقضا ..
وغير حقه ما ارتضى ..
صار في الصف الأمامي ..
احترامي .. للحرامي ..
احترامي للنكوص ..
عن قوانين ونصوص ..
احترامي للفساد ..
وأكل أموال العباد ..
والجشع والازدياد ..
والتحول في البلاد ..
من عمومي للخصوص ..
احترامي للصوص .. !!

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> قد آذنتنا بأمرٍ فادِحٍ أُذُنٌ؛
قد آذنتنا بأمرٍ فادِحٍ أُذُنٌ؛
رقم القصيدة : ٥٢٩٠

قد آذنتنا بأمرٍ فادِحٍ أُذُنٌ؛
وإنما قيلَ آذانٌ لإيذانٍ
شَمْسٌ وبدرٌ أنارا في ضحَى ودُجَى
لآدمٍ، وهما لا ريبَ هذانِ

والليل والصبح ما انجذت حبالهما،
وكلَّ حَبْلٍ على عَمْدٍ يَجْذَانِ
ويأْكُلَانِ، ولم يَسْتَوِيا مَقْرَأً
من الطَّعامِ، ولا شَهِدَا يَلْدَانِ
إنَّ الجديدينِ ما ظَنَّا وما عَلِمَا،
بل طائرَانِ على جَدِّ أَحْدَانِ
ظِرْفَانِ لِلَّهِ ما بُدَا ولا لِحَقَا،
ولم يَزَالَا، بِمِقْدَارٍ، يَبْدَانِ
هَذَا العِظَاتِ عَلَيْنَا في سكونِهما،
كصارمينِ ذَوِي غَرَبٍ يَهْدَانِ
وقالتِ الأَرْضُ: مَهْلًا يَا بَنِيَّ، أَلَا
سَيَانِ فَوْقِي أَجْمَالِي وَقَدَّانِي
غَذَاكُمُ اللَّهُ مِنِّي ثمَّ عَوْصَنِي
مِمَّا لَقِيتُ، فبالأجسامِ غَدَّانِي
وطِئْتُمُونِي بِأقدامِ وَأَحْدِيَّةٍ،
فقد أدلْتُ، فَتَحْتِي مَن تَحْدَانِي
كم مرَّ، في الدَّهْرِ، من قَيْظٍ ومن شَبَمٍ
ولاحِ، في الأَرْضِ، من وَرْدٍ وَحَوْذَانِ
يا صاحِبِي اللَّذِينَ اسْتَشْفِيَا لِضَنِّي،
بِمَنْ تَلُوذَانِ، أَوْ مَمَّنْ تَعُوذَانِ؟
بقراطُ، عَمْرِي، وَجالينوسُ ما سَلِمَا،
والحَقُّ أَنَّهُما في الطَّبِّ قَدَّانِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أنافقُ الناسَ، إِنِّي قد بُليتُ بهم،
أنافقُ الناسَ، إِنِّي قد بُليتُ بهم،
رقم القصيدة : ٥٢٩١

أنافقُ الناسَ، إِنِّي قد بُليتُ بهم،

وكيف لي بخلاصٍ منهم داني؟
من عاش غير مُداحٍ من يعاشرُه،
أساءَ عشرة أصحابٍ وأخدان
كم صاحبٍ يتمنى لو نُعيَتْ له،
وإن تشكيتُ راعاني وفداني
صحيبتُ ذهري وسوءُ الغدرِ شيمته،
فإن غدرتُ فإنَّ الدهرَ أعداني
وما أبالي وأزداني مُبرأةً
من العيوبِ، إذا ما الحتفُ أرداني
متى لحقتُ بتربي زلَّ عن جدتي،
مدحي وذمِّي من مثني ووخدان
هل تزدهي كعبةُ الحجاجِ، إذ فقدتُ
حسناً، بكثرةِ زوارٍ وسدان
في الحولِ عيدانٍ ما فازا بما رزقا،
فيظهِرًا البشرَ، لما قيلَ عيدان
كم عبدُ الفتيانِ الخلقِ عن عرضِ،
بدلتهُ، وهما لله عبدان
أما الجديدانِ من ثوبي ومن جسدي،
فيليانِ، ولا يلبى الجديدان
بُرْدُ الشبابِ وبُرْدُ الناسِ ابتداءً،
وهل يدومُ على البردَيْنِ بُردان؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> الدهرُ لؤنانِ أعبي ثالثُ لهما،
الدهرُ لؤنانِ أعبي ثالثُ لهما،
رقم القصيدة : ٥٢٩٢

الدهرُ لؤنانِ أعبي ثالثُ لهما،
وكم أتاك بأشباهِ وألوانِ

لا أَشْرَبُ الرِّاحَ، أَشْرِي طَيْبَ نَشْوَتِهَا
بالعقلِ أَفْضَلَ أَنْصَارِي وَأَعْوَانِي
لو كَانَ يَعْرِفُ دُنْيَاهُ مُصَاحِبُهَا،
أَرَادَهَا لَعَدُوٌّ دُونَ إِخْوَانِ
وَإِنْ كَفَتْنِي عَذَابَ اللَّهِ آخِرَةً،
فَمَا أُحَاوِلُ مِنْهَا فَوْزَ رُضْوَانِ
وَالرِّزْقُ يُقَسَّمُ، مَا فَتَكِي بِمُنْتَقِصِي
حَظًّا، وَلَا التُّسْكُ فِي الْمَكْرُوهِ أَهْوَانِي
سِيحَانٌ لِلرُّومِ عَذْبٌ، لَيْسَ مَوْرِدُهُ
مِلْحًا كَزَمَزَمَ، أَوْ عَيْنٍ لِسُلْوَانِ
وَالْإِنْسُ مِثْلُ نِظَامِ الشَّعْرِ، كَمِ رَجُلٍ
بِالْجَيْشِ يُغْدَى، وَكَمِ بَيْتِ بَدْيَوَانِ
وَأَقْصُرُ الْوَقْتِ كَوْنٌ تَمَّ يَنْظِمُهُ
حُكْمُ الْقَدِيمِ، فَيُفْنِيهِ بِأَكْوَانِ
إِنْ جَاءَنِي الْخَطْبُ يَجْنِيهِ، بِلَا سَبَبِ،
كَيَوَانُ، فَاللَّهُ أَرْجُو، رَبَّ كَيَوَانِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لا أُشْرِكُ الْجَدِيَّ فِي دَرٍّ يَعِيشُ بِهِ؛
لا أُشْرِكُ الْجَدِيَّ فِي دَرٍّ يَعِيشُ بِهِ؛
رقم القصيدة : ٥٢٩٣

لا أُشْرِكُ الْجَدِيَّ فِي دَرٍّ يَعِيشُ بِهِ؛
ولا أروغُ بناتِ الوَحْشِ والضَّانِ
ولا أقولُ لَجَارٍ لَمْ يَجِيءْ خَطًّا،
إِنْ كَانَ يَوْمًا بِحُسْنِ الْفَعْلِ أَرْضَانِي
لو يَنْطِقُ السَّيْفُ نَادِي: لَيْسَ لِي عَمَلٌ،
إِذَا قَضَى مَالِكُ الْأَفْلَاقِ أَنْضَانِي
متى أَرَادَ، فَصَفَّحَايَ اللَّذَانَ هُمَا

بحرُ الرّدى، من حياض الموتِ حوضاني
وإن كَهَمْتُ، فأمرُ اللهِ أَكْهَمَنِي،
وإن مَضَيْتُ، فأمرُ اللهِ أَمْضَانِي

(١٩٩/١)

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> خَيْرٌ وَشَرٌّ، وَلَيْلٌ بَعْدَهُ وَضَحٌّ،
خَيْرٌ وَشَرٌّ، وَلَيْلٌ بَعْدَهُ وَضَحٌّ،
رقم القصيدة : ٥٢٩٤

خَيْرٌ وَشَرٌّ، وَلَيْلٌ بَعْدَهُ وَضَحٌّ،
والناسُ، في الدَّهْرِ، مثلُ الدَّهْرِ قِسمَانِ
واللُّبُّ حَارِبٌ تَرْكِيباً يُجَاهِدُهُ،
فالعقلُ والطَّبعُ، حتى الموتِ، خَصْمَانِ
هل أَلْحَدَ السَّيْفُ، أو قَلَّتْ دِيانَتُهُ؛
أو كانَ صاحِبَ تَوْحِيدٍ وإيمانِ؟
ورأيتُ مِنْهُ تَرْكُ الجاحدينِ سُدَى
لم يُفَجِّعُوا برؤوسٍ مِنْذُ أَرْمانِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> الطَّبعُ شَيْءٌ قَدِيمٌ لا يُحَسُّ بِهِ،
الطَّبعُ شَيْءٌ قَدِيمٌ لا يُحَسُّ بِهِ،
رقم القصيدة : ٥٢٩٥

الطَّبعُ شَيْءٌ قَدِيمٌ لا يُحَسُّ بِهِ،
وعادَةُ المَرءِ تُدْعَى طَبْعَهُ الثَّانِي
والإلْفُ أبكى على خِلِّ يُفَارِقُهُ،

وكلّف القومَ تعظيماً لأوثان

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ما رَقَشَ الخطَّ في دَرَجٍ ولا صُحُفٍ
ما رَقَشَ الخطَّ في دَرَجٍ ولا صُحُفٍ
رقم القصيدة : ٥٢٩٦

ما رَقَشَ الخطَّ في دَرَجٍ ولا صُحُفٍ
من آلِ مُقَلَّةٍ، إلَّا قُلْتُ فإِنِ
سَيْفَانِ من بَحْرِي الظِّلماءِ ما شَهرا
إلَّا لأفْرادِ ذي بُدْنٍ وسَيْفانِ
ضَيْفانِ للدهرِ : مِيلادٌ ومُخْتَرَمٌ،
ونحنُ بَيْنَهُما أشباهُ ضَيْفانِ
وما التَّسَوْرُ، وإنِ كانتِ مَمْلَكَةً،
إلَّا نَظِيرَ جَرادٍ، طَارَ، خَيْفانِ

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> هل تَثْبُتَنَ، لذي شامٍ وذِي يَمَنِ،
هل تَثْبُتَنَ، لذي شامٍ وذِي يَمَنِ،
رقم القصيدة : ٥٢٩٧

هل تَثْبُتَنَ، لذي شامٍ وذِي يَمَنِ،
عَطِيَّةُ الدهرِ من عَزٍّ وتَمَكِينِ؟
خَيْرٌ لصاحبِ تاجٍ يُدْعَى مَلِكاً،
لو أَنَّهُ لا يَسُّ أطمارَ مَسْكِينِ
إنْ تُمَسِّ فيَّ، كما في الناسِ كلِّهِمُ،
أدناسُ حَيٍّ، فلا شَيْبٌ يُرْكَبِي
وما عَنَيْتُ سوى تُرْبٍ تُعَيِّرُنِي
فيه أْفارِقُ تَحْرِيكِي وتَسْكِينِي
وما أَعوَدُ إلى الدُّنيا، وقد زَعَمُوا

أَنَّ الزَّمانَ بِمِثْلي سَوفَ يَحْكِينِي
وَكيفَ أَشْكو، لَجْهَلٍ، ما أمارِسُهُ،
إِلى الأَنامِ، وَحُكْمِ اللّهِ يَشْكِينِي؟
وارحَمَتا لِشَبِيبِهِ في حَواذِئِهِ،
يَنكِهَ ما كانَ في الأَيامِ يَنكِينِي
إِنَّ الَّذي بِالْمَقالِ الزَّورِ يُضْحِكُنِي،
ضِدُّ الَّذي يَبْقِينِ الحَقَّ يُبْكِينِي
وَهَلْ أُسْرُ، وَنَفْسي غَيْرَ زاكِيَةٍ،
بأنْ تَحْرَصَ أَفْواهُ تُزَكِّينِي؟

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا وقت السعادة زال عني،
إذا وقت السعادة زال عني،
رقم القصيدة : ٥٢٩٨

إِذا وَقتُ السَّعادَةِ زالَ عَنِّي،
فَكِلْنِي، إِنْ أَرَدتَ، وَلا تُكَنِّني
نَبَذتُ نَصيحتِي أَنْ رثَ جِسمِي،
وَكمْ نَفَعَ الغَليلَ خَبِيءُ شَنِّ
وَقد عَدِمَ التَّيَقُّنُ في زَمانِ،
حَصَلنا مِنَ حِجاءِ عَلي التَّنظِّي
فَقلنا لِلهَزَبِ: أأَنْتَ لَيْتُ؟
فَشَكَّ وَقالَ: عَلَيَّ، أَوْ كَأَنِّي
وَضَعْتُ عَلي قَرى الأَيامِ رَحْلي؛
فَما أَنا لِلْمُقامِ بِمُطَمِّنِّ
وَلا قَتْبِي عَلي العَوْدِ المُزجِي؛
وَلا سَرَجِي عَلي الفَرَسِ الأَدنِّ
وَلكِنْ تَرَفُّلُ السَّاعاتِ تَحْتِي،
بَرئَنَ مِنَ التَّمكِّثِ وَالتَّائِي

أَجْنُ وَمَا أَجْنُ سِوَى غَرَامٍ،
بَغَيْرِ الْحَقِّ مِنْ حِنٍّ وَجِنٍّ
نَصَحْتُكَ، نَاقَتِي، سَلْبِي وَنَفْسِي،
وَنَحْرُكَ فِي الْحَنِينِ، فَلَا تَحْتِي
أَضِيفَ الْفَقْرَ! ضَيْفُنْكَ ادْلَاحُ؛
فَهَلْ لَكَ، مِنْ ذُوَالَّةَ، فِي ضِفْنٍ؟
عَنِّي وَتَصَعْلُكَ، وَكَرَى وَسُهْدُ،
فَقَضَيْنَا الْحَيَاةَ بِكُلِّ فَنٍّ
زَمَانٌ لَا يِنَالُ بِنُوهُ خَيْرًا،
إِذَا لَمْ يَلْحَظُوهُ مِنَ التَّمَنِّي
عَرَفْتُ صُرُوفَهُ، فَأَزَمْتُ مِنْهَا
عَلَى سَنِّ ابْنِ تَجْرِيَّةَ، مُسَنِّ
وَأَفْقَرَنِي إِلَى مَنْ لَيْسَ مِثْلِي،

(٢٠٠/١)

كَمَا افْتَقَرَ السَّنَانُ إِلَى الْمِسَنِّ
أَنَا ابْنُ التُّرْبِ، مَا نَسِي سِوَاهُ،
قَلَلْتُ عَنِ التَّسْمِي وَالتَّكْنِي
إِذَا أَلْهَمْتَنِي الْعَبْرَاءَ، يَوْمًا،
فَقَدْ أَمِنَ التَّجَنُّبُ وَالتَّجَنِّي
وَمَا أَهْلُ التَّحْنُوِّ وَالتَّحَلِّي،
إِلَى أَهْلِ التَّحَلُّوِّ وَالتَّحَنِّي
وَيَكْفِيكَ التَّقْنَعُ، مِنْ قَرِيبٍ،
عِظَاتِمَ لَيْسَ تُبْلَغُ بِالتَّوَنِّي:
صَرِيرَ الرَّمْحِ فِي زَدِّ مَنِيعٍ،
وَوُوقَعَ الْمَشْرِفِي عَلَى الْمِجَنِّ

وَحَمْلٌ مُهَنْدٍ يَسْطُو بِعَيْرٍ
وَفُورٍ، لَيْسَ بِالْأَشْرِ الْمُرَّ
وَلَا شَلَالٍ عَانَاتٍ خِمَاصٍ،
وَلَكِنْ خَيْلٍ جَيْشٍ مُرْجَحَنٍّ
يَرَى عَذَمَ الْأَوَابِدِ غَيْرَ حِلٍّ؛
وَيَعْدِمُ هَامَةً الْبَطْلِ الرَّفَنَ
وَمَا يَنْفَكُ مُحْتَمِلًا ذُبَابًا،
أَبَى التَّغْرِيدَ فِي الْخَصْرِ الْمُغِينِ
تَذُوبٌ، حِذَارُهُ، زُرْقُ الْأَعَادِي،
وَيَسْخَى، بِالْحَيَاةِ، حَلِيفُ ضَنْ
وَيَنْفُثُ فِي فَمِ الْحَيَاتِ سُمًّا،
وَيَمْلَأُ ذِلَّةً أَنْفَ الْمُصِنَّ
وَحَرْقٌ مَفَازَةَ كُسَيْتِ سَرَابًا،
يُعْرِي الذَّنْبَ مِنْ وَبْرِ مُكِنِّ
شَكَّتْ سَحْرًا مِنَ السَّبْرَاتِ قُرًّا،
فَأَوْسَعَهَا الْهَجِيرُ مِنَ الْقُطْنِ
وَتَعْرِفُ جِنُّهَا، وَاللَّيْلُ دَاجٍ،
إِذَا خَلَّتِ الْجِنَادِبُ مِنْ تَغْيِي
يَخَالُ الْغُرَّ سَرَحَ بَنِي أَقْيَشٍ،
يُوْنِّقُ، فِي مِرَاتِعِهَا، بَسَنَ
أَرَاكَ إِذَا انْفَرَدْتَ كُفَيْتَ شَرًّا،
مِنَ الْخَلِّ الْمُعَاشِرِ وَالْمِعْنِ
وَمَنْ يَحْمِلُ حَقُوقَ النَّاسِ يُوْجَدُ،
لَدَى الْأَعْرَاضِ، كَالْفَرَسِ الْمَعْنِ
أَتَعْجَبُ مِنْ مَلُوكِ الْأَرْضِ أَمْسَوا،
لِلذَّاتِ التَّفُوسِ، عَيْبِدَ قِن؟
فِي أَنْ دَانِيَتَهُمْ لَمْ تَعُدْ ظُلْمًا،
وَمَنَّا فِي الْأُمُورِ بَعِيرٍ مَنَّ

نَهَيْتُكَ عَنِ خِلَاطِ النَّاسِ، فَاحْذَرِ
أَقَارِبَكَ الْأَدَانِي، وَاحْذَرْنِي
وَإِنَّا أَنَا قُلْتُ لَا تَحْمِلْ جُرَازًا،
فَهَزَّ أَحَا السَّنْفَاسِقِ وَاضْرِبْنِي
فَتَصِلُ السَّيْفِ، وَهُوَ اللَّحْجُ يَرْمِي
غَرِيقًا، فَوْقَ سَيْفِ مُرْقِنٍ
وَضَاحِيهِ يُرْبِلُ غُضُونًا وَجْهًا،
وَيَبْسُطُ مِنْ وَدَادِ الْمَكْبُوتِ
فَمَا حَمَلْتُ يَدَاهُ بِهِ خَوْوَنًا،
وَلَا نَبْرَاتُهُ نَبْرَاتٌ وَنَّ

سَنَا الْعَيْشِ الْخَمُولُ، فَلَا تَقُولُوا:

ذَفِينُ الصَّيْتِ كَالْمَيْتِ الْمُجَنِّ
وَتَوْثُرُ حَالَةِ الزَّمِيمِ نَفْسِي،
وَأَكْرَهُ شِيمَةَ الرَّجْلِ الْمِفَنِّ
كَفَى حُزْنًا رَحِيلُ الْقَوْمِ عَنِّي،
وَلَيْسَ تَخْيِيرِي وَطَنَ الْمُبِينِّ
تَبَنُّوا خَيْمَهُمْ، فَوْقُوا هَجِيرًا
وَأَعْوَزْنِي مَكَانَ اللَّتْبِي

يُصَافِحُ رَاحَةً بِالْيَاسِ قَلْبِي،
وَلَدُنُ الشَّرْحِ حَوْلَ مِنْ لَدُنِّي
وَمَا أَنَا وَالْبِكَاءَ لَغَيْرِ خَطْبِ،
أَعِينُ بِذَلِكَ مَنْ لَمْ يَسْتَعْنِي
حَسِبْتُكَ لَوْ تَوَازَنُ بِي ثَبِيرًا،
وَرَضَوِي فِي الْمَكَارِمِ، لَمْ تَزْنِي
وَمَا أَبْغِي كِفَاءَكَ عَنِ جَمِيلِ،
وَأَمَّا بِالْقَبِيحِ فَلَا تَدْنِي

وَلَا تَكُ جَازِيًا بِالْخَيْرِ شَرًّا،
وَإِنَّا أَنَا خُنْتُ فِي سَبَبِ، فَخُنِّي

جليسي ما هويتُ لك اقتراباً،
وضننتك عن معاشرتي، فصني
أرى الأقوامَ خيرهم سوامً،
وإن أهن ابنَ حادثةٍ يهني
إذا قتلَ الفتى الشَّريبُ منهم،
فلا يهيج الغرامَ كسيرُ دنّ
رأيتُ بني النَّضيرِ، من آل موسى،
أعارهم الشَّقَاءُ حطيمَ ثنّ
سَعَوْا، وسَعَتْ أوائلهم لأمرٍ،
فَمَا رَبِحُوا سوى دَابٍ مُعَنِّي

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> إذا هاجتُ، أcha أسفٍ، ديارٌ،
إذا هاجتُ، أcha أسفٍ، ديارٌ،
رقم القصيدة : ٥٢٩٩

إذا هاجتُ، أcha أسفٍ، ديارٌ،
فَلَيْتَ طُلُولَ دارِكَ لم تَهْجِنِي
إذا خَلَجَتْ بوارِقُ في هزيعِ،
دَعَوْتُ، فقلتُ: يا موتُ اختلجني
أتأسى النَّفْسُ لِلجُثْمَانِ يَبْلَى،
وهل أسيَ الحيا لِفِراقِ دَجْنِ؟
وما ضَرَّ الحمامَةَ كَسْرُ ضَنُّكَ،
من الأَقْفاصِ، كانَ أضرَّ سِجْنِ
أَعُوذُ بِخالقي من أن يراني
كَشاكِ النَّبْتِ، لا يُجْنِي وَيَجْنِي
كَمَطوَرِ القَتادَةِ، يَتَّقِينا
بِأَلاتٍ، مُقَوِّصَةٍ، وُحْجِنِ
أُرَجِّي العيشَ مَعْتَرَفاً بَضْعَفٍ؛

أُنَافِي الْقَوْلِ فِي عَرَبٍ وَهَجْنٍ
فَإِنَّ الطَّيْرَ يُقْنِعُهُنَّ وَرَدًّا،
عَلَى مَا كَانَ مِنْ صَفْوٍ وَأَجْنٍ

شعراء الجزيرة العربية << عبدالرحمن بن مساعد >> بهو فندق
بهو فندق

رقم القصيدة : ٥٣٠

نوع القصيدة : عامي

بهو فندق .. بلد غربي .. في فصل الصيف
على ميعاد أو صدفة .. جمع أجناس مختلفة
ولا فيهم أحد وافق .. أحد ثاني على تعريف للمنطق
بهو فندق .. فيه الناس مكتظة
فخامة تكسي الجنبات
نادل يحمل الطلبات .. على أواني من فضة
هنا تجار .. يحكوا أسهم وسندات
هنا سمسار .. هنا شاعر .. هنا بنيات
هنا فلكي .. هنا لاعب كره بارع
هنا فنان .. هنا متعهد السهرات
هنا يحكوا عن الأوضة .. هنا يحكوا عن الموضة
هنا يحكوا عن السادات
ويركن ما هو للصفوة .. بجنب الباب
كرسيين .. حوار يدور بين اثنين حيل أصحاب
ملاحهم تودي يم شرق أوسط
وهيئتهم وحالتهم .. بسيطة أو بعد أبسط

- شفّ سايح من اليابان .. يداعب آلة التصوير
يغازل آلة التصوير

- سايح هذا يا غلبان ؟

هذا السايح البارح .. كانت صورته تحكي
في صدر الصفحة الأولى

يقولوا خامس أغنى شخص في العالم

وأظن أنه .. وربي وحده العالم

جمع هالمال والثروة .. من استيراد أو تصدير

- نسي الكاميرا على الكرسي

- لا يا شيخ .. مثل هاذولا .. ما ينسوا

- صدّقني نسي الكاميرا على الكرسي

لا والله .. رجع خذها

ظنك وينهو رايح ؟

- أكيد يزور له متحف

سخيف .. وهوايته أسخف

- شفه مستني يمّ الباب

وش ينتظر ؟

- أظنه ينتظر تكسي

أقول عدنان : فاخر حيل هالفنجان

خذ شايك قبل بيرد

أقول أحمد : هذاك هناك .. هو منهو ؟

أي واحد ؟

هذاك اللي معه واجد

تخطر أنت أو عميان

هذاك فلان

هذاك اللي كلامه منتهى الحكمة

وجوده مثل غيث السحب

هذاك اللي لأجله ترخص أيامك

وتقضي النحب
هذاك اللي يهينك وانت تتلقى
إهاناته بصدرٍ رحب
هذاك اللي شعورك نحوه مبين
مزيج من الولا والحب
هذاك اللي اذا لاقدّر الله راح
يفطي حزنك الدنيا
وتهمس .. راح ابن ال!!
كذا يا أحمد .. ؟
شايفني أنا منافق .. ؟
انا مسمح ولا أوافق
تظن اني بقلب أسود .. كذا يا أحمد ؟
لا تزعل أنا آسف .. أنا آسف
تري الدعوة سوالف
شف هذا خفيف دم .. ويعطونه
يعطونه .. ؟
يعطونه
ويرجع باكر لهذا .. يقطع ذاك
ويشرح أصله وفصله .. بخفة دم
ويعطونه ؟
يعطونه
ويرجع الأخير .. ضاحك على هذا وعلى هذا
أقول أحمد : ظنك هو رصيده كم .. ؟
دقيقة صمت .. فرضها جيّ النادل
يشيل الشاي
ويقول ان العصير اللي بيونه لحظتين وجاي
شفّ الشاعر
هاذيك الحلوه تضحك له

أي واحد ..؟
شفه واقف .. يوقع دفتر لطفله
تخيّل ياخي يقولوا
يانه يشتري شعره من الشاعر
اللي الشاعر المشهور يكتب له
يا حظه .. وسيم ومشهور
ياليتني أكون مثله
قوم نتصور معه
نقوم نتصور معه ؟
ما باقي سوى هذي
نكبر راس هالمغرور
خفيف انت .. وغي أحمد
ودايم فيك هالعلة
أقول عدنان .. ترى صاير طويل لسان
أحمد ياخي لا تزعل .. ترانا اخوان
تعوذ بس من الشيطان
وانا آسف .. وترى الدعوة سواف
فخمه حيل هالكيسان
اشرب .. لا تزودها
ترى يبين عليك تعبان
شف مو هذي صاحبتك ؟
هلا والله .. إلا والله صاحبتني
تدري ..؟ تموت هي فيني
يا رجال .. خليني
خادعتك .. تراها والله خادعتك
أقول أحمد : عشان انسرفت فلوسك من زبيدة
صرت تشوف كل وحدة .. هي زبيدة
يا عدنان .. خادعتك

أنا قصدي لمصلحتك
شفها تكلم الرجال
أي رجال ! .. اخوها ذاك
يا عدنان .. خادعتك
أقولك ماتبي غيري
يا عدنان .. طع شوري
مشاعرها .. وهم .. كذبة
أحمد .. احترم نفسك
أفا عدنان .. تمد يدك علي
وهذي السبّه
صفعه دوت بركن
قريب من هل الصفوة
عراك في بهو فندق
جمع أجناس مختلفة
مافيهم أحد وافق أحد ثاني

(٢٠٢/١)

على تعريف للمنطق
خارج صالة الفندق .. شرطيين
يقودوا بالحديد اثنين
ملاحهم تودي .. يم شرق أوسط
وهيئتهم .. بسيطة أو بعد أبسط
كانوا أصحاب
في داخل بهو فندق .. بلد غربي
في فصل الصيف

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> ذممتك، أمّ دفر، فاسمعي،
ذممتك، أمّ دفر، فاسمعي،
رقم القصيدة : ٥٣٠٠

ذممتك، أمّ دفر، فاسمعي،
وجازيني بذلك، أو دعي
فما كنتُ الحبيبِ إليك يوماً،
فأقربُ في الثويّ لتخدعي
لعنتك، جاهداً، وقد اشتبهنا،
كلانا راح في بُردَي لعين
على خُلقِ العجوزِ غداً بنوها،
لهم وِرْدٌ من العَدْرِ المعين
إذا ما الأربعونَ مَصَّتْ كمالاً،
فَمَا لِلْمَرْءِ مِنْ أَرْبٍ لِعَيْن
وغشيانُ النساءِ، إذا تَقَصَّتْ،
لسُلطانِ المَنِيَّةِ كالمُعِين

العصر العباسي << أبوالعلاء المعري >> كأنّ الدهرَ بحرٌ، نحنُ فيه،
كأنّ الدهرَ بحرٌ، نحنُ فيه،
رقم القصيدة : ٥٣٠١

كأنّ الدهرَ بحرٌ، نحنُ فيه،
على خَطَرٍ، كركابِ السفين
بكي جَزَعاً لِمَيَّتِهِ كَفُورٌ،
فَجاءَ بِمُنْتَهَى الرَّأْيِ الأفين
مَصيبُهُ دينه، لو كانَ يدري،
أجلٌ من المصيبةِ بالدّفين
قد استخفيتُ، كالجسدِ الموارى،

ولكن الطوارق تختفني
عفا أثري الزمان، وما أغبت
ضباغ، في المحلة، تعتفني

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> أجارحي الذي أدمى أساني،
أجارحي الذي أدمى أساني،
رقم القصيدة : ٥٣٠٢

أجارحي الذي أدمى أساني،
وسالبُ خلتي عني كساني
فما لي لا أقول، ولي لسان،
وقد نطق الزمان بلا لسان
عسا عمرو عن الطوق المعزي،
فقد جانبت علي، أو عساني
وبيعت بالفلوس، لكل خزي،
وجوه كالدنانير الحسان
ولو أتى أعدُّ بألف بحر،
لمر علي موت، فاحتساني
ظلامي والنهار قد استمرًا
علي، كما تتابع فارسان

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> طلبت مكارمًا، فأجدت لفظًا،
طلبت مكارمًا، فأجدت لفظًا،
رقم القصيدة : ٥٣٠٣

طلبت مكارمًا، فأجدت لفظًا،
كأنا خالدان على الزمان
سينسى كل ما الأحياء فيه،

وَيَخْتَلِطُ الشَّامِي بِالْبِمَانِي
وَرُمْتُ تَجْمُلًا، فَكُسِيتُ شَيْنًا؟
وَمَنْ لَكَ مِنْ شُرُوكَ بِالْأَمَانِ؟
وَإِنَّ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ نُكْدُ،
يُصَيِّرُنَ الْحَقَائِقَ كَالْأَمَانِي
ضَمَانِي أَنْ سَيَفِدُ كُلُّ شَيْءٍ،
سَوْى مَنْ لَيْسَ يَدْخُلُ فِي الضَّمَانِ
وَمَا خِلْتُ السَّمَاكَ، وَلَا أَخَاهُ،
عَلَى خَلْقَيْهِمَا لَا يَهْرَمَانِ
وَمَا أُدْرِي أَعْلَمُهُمَا كَعِلْمِي،
بِهَذَا الْأَمْرِ، أَمْ لَا يَعْلَمَانِ؟
فَهَلْ لِلْفَرَقْدَيْنِ سُلَافٌ رَاحِ،
عَلَى كَاسَاتِهَا يَتَنَادِمَانِ؟
وَإِنَّ فِيهِمَا خِطَابَ الدَّهْرِ مِثْلِي،
فَمَا سَعِدَا بِمَا يَمْنِيهِ مَانِ
وَأَرْوَحُ مِنْهُمَا حَادِي ثَلَاثٍ،
يَسْوَقَهُنَّ، أَوْ حَادِي ثَمَانِ
وَمَنْ لِي أَنْ أَكُونَ طَرِيدَ سِرْبٍ
سَمَا لِي خِذْنُ سِنْبِسٍ، أَوْ زَمَانِي
أَلَمْ تَرْنِي كَمَيْتِ النَّاسِ نَفْسِي،
فَأَظْهَرْنِي الْقَضَاءُ، وَمَا كَمَانِي؟

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> لو هبَّ سَكَّانُ التُّرَابِ مِنَ الْكُرَى،
لو هبَّ سَكَّانُ التُّرَابِ مِنَ الْكُرَى،
رقم القصيدة : ٥٣٠٤

لو هبَّ سَكَّانُ التُّرَابِ مِنَ الْكُرَى،
أَعْيَى الْمَحَلُّ عَلَى الْمُقِيمِ السَّاكِنِ

لَعَدُوا، وَقَدْ مَلَأَ الْبَسِيطَةَ بَعْضُهُمْ،
وَرَأَيْتُ أَكْثَرَهُمْ بَغِيرَ أَمَاكِنَ
لَا تَرْتَكِنَنَّ إِلَى الْحَيَاةِ، فَإِنَّهَا
عَدَارَةٌ بِأَخِي الْوَفَاءِ الرَّآكِنِ

العصر العباسي << أبو العلاء المعري >> طَالَ الزَّمَانُ عَلَيَّ، وَهُوَ مَعَلِّي

(٢٠٣/١)

طَالَ الزَّمَانُ عَلَيَّ، وَهُوَ مَعَلِّي
رقم القصيدة : ٥٣٠٥

طَالَ الزَّمَانُ عَلَيَّ، وَهُوَ مَعَلِّي
بِمَثَالِثٍ، مِنْ زُورِهِ، وَمِثَانِي
كَمْ حَلَّتِ الْأَحْيَاءُ جِدَّةَ رَوْضَةٍ،
وَرَعَتْ لَهَا نَبْتًا لِعَامِ ثَانٍ

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> شَكَرْنَا لِمَنْ أَعْطَاكَ مَا أَعْطَاكَ
شَكَرْنَا لِمَنْ أَعْطَاكَ مَا أَعْطَاكَ
رقم القصيدة : ٥٢٥٥٠

شَكَرْنَا لِمَنْ أَعْطَاكَ مَا أَعْطَاكَ
رَبِّ أَذَلِّ لِمَلِكِكَ الْأَمْلاكَ
فَشَفَى الْأَمَانِي مِنْ يَمِينِكَ مِثْلَمَا
رَوَى سَيُوفُكَ مِنْ دِمَاءِ عِدَاكَ
شِيمٌ بَعْدَ اللَّهِ فَيْكَ تَقَسَّمَتْ
فِي الْعَالَمِينَ مَعَايِشًا وَهَلَاكَ

والله أشقى جد من عداكا
صنعا وأسعد جد من والاكا
يا حين مختار لسخطك بعدما
ضاءت له الدنيا بنجم رضاكا
جدت مساعيه ليحفر هوة
فهوى إليها من سماء علاكا
لفحته نار بات يقدح زندها
في روضة ممطورة بنداكا
أمسى وأصبح بين ثوبي غدره
سلبته ما ألبست من نعماكا
أو ما رأى المغتر عقبي من سعى
في كفر ما أسدت له يمناكا
أو ما رآك قد استعنت بذى العلا
فأعان واستكفيته فكفاكا
أو ما رأى أحكامه وقضاه
يجري بمهلك من يشق عصاكا
أو ما رأى إشراق تاجك في الورى
والمكرمات الزهر بعض حلاكا
أو ما رأى مفتاح باب اليمن في
يمناك والميسور في يسراكا
ومتى رأى داء جهلت دواءه
أو خطب دهر قبله أعيكا
ما كان أبين في شواهد علمه
أن الرياسة لا تريد سواكا
حتى هوت قدماه في ظلم الردى
لما اهتدى فيها بغير هداكا
وأراك فيه الله من نعماته
عاداته في حثف من عاداكا

قل للمصرع لالعا من صرعة
وافيتها بغيا على مولاكا
تبا لسعيك إذ تسل معاندا
لخلافه السيف الذي حلاكا
وسقاك كأسا للحتوف وكم وكم
من قبلها كأس الحياة سقاكا
لا تفلل الأيام سيفها ماضيا
فض الإله بشفرتيه فاكا
حييت لموتك أنفس مظلومة
كانت مناياهن في محياكا
فانهض بخزي الدين والدنيا بما
قد قدمت في المسلمين يداكا
هذا جزاء الغدر لا عدم الهدى
مولى بسعيك في النفاق جزاكا
يأيها المولى الذي نصر الهدى
وحمى الثغور وذلل الإشراكا
لا يبعد الرحمن إلا مهجة
ضلت وفي يدها سراج هداكا
تعسا لمن ناواك بل ذلا لمن
ساماك بل خزيا لمن جاراكا
فابلغ مناك فإن غايات المنى
للمسلمين بأن تنال مناكا
حتى ترى النجل المبارك رافعا
علم السيادة جاريا لمداكا
ويريك في شبل المكارم والهدى
والبر أفضل ما أريت أبাকা

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> جهز لنا في الأرض غزوة محتسب

جهاز لنا في الأرض غزوة محتسب
رقم القصيدة : ٥٢٥٥١

جهاز لنا في الأرض غزوة محتسب
واندب إليها من يساعد وانتدب
واحمل على خيل الهوى شيم الصبا
واعقد لجيش اللهو ألوية الطرب
واهتف بأجناد السرور وقد بها
نحو الرياض وأنت أكرم من ركب
جيشا تكون طبوله عيدانه
وقرونه النايات تسعدها القصباً
واهزز رماحا من تباشير المنى
واسلل سيوفا من معتقة العنب
وانصب مجانيقا من النيم التي
أحجارهن من الرواطم والنخب
لمعاقل من سوسن قد شيدت
أيدي الربيع بناءها فوق القضب
شرفاتها من فضة وحماتها
حول الأمير لهم سيوف من ذهب
مترقبين لأمره وقد ارتقى
خلل البناء ومد صفحة مرتقب
كأمير لونة قد تطلع إذ دنا
عبد المليك إليه في جيش لجب
فلئن غنمت هناك أمثال الدمى
فهنا بيوت المسك فاغم وانتهب
تحفا لشعبان جلا لك وجهه
عوضا من الورد الذي أهدى رجب
فاقبل هديته فقد وافى بها

قدرا إلى أمد الصيام إذا وجب
واستوف بهجتها وطيب نسيمها
فإذا دنا رمضان فاسجد واقترب
وصل الجهاد إلى الصيام بعزيمة
من نائر يرضي الإله إذا غضب
فالنصر مضمون على بر الهدى
وعواقب الراحة أثمار التعب
وارفع رغائب ما نويت إلى الذي
ما زلت ترفعها إليه فلم تخب
حتى تتوب وقد نظمت قلاتدا

(٢٠٤/١)

فوق المنابر لا تغيرها الحقب
بجواهر من فخر يومك في العدى
تبأى بها في الدهر تيجان العرب
فتح تكاد سظوره من نورها
تبدو فتقرأ خلف طيات الكتب
واقبل هدية عبدك الراجي الذي
أهدى إليك الدر من بحر الأدب

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> دعيت فأصغ لداعي الطرب
دعيت فأصغ لداعي الطرب
رقم القصيدة : ٥٢٥٥٢

دعيت فأصغ لداعي الطرب
وطاب لك الدهر فاشرب وطب

وهذا بشير الربيع الجديد
يبشرنا أنه قد قرب
بهار يروق بمسك ذكي
وصنع بديع وخلق عجب
غصون الزبرجد قد أورقت
لنا فضة نورت بالذهب
إذا جمعت في جبال الحرير
وقامت أمامك مثل اللعب
فمن حقها أن ترى الشاربيين
وقد نفقت سوقهم بالنخب
ب وأن تسألوا الله طول البقاء
لعبد المليك مليك العرب
فلولا محاسنه لم ترق
ولولا شمائله لم تطب

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> شكلاان من راح وروضه نرجس
شكلاان من راح وروضه نرجس
رقم القصيدة : ٥٢٥٥٣

شكلاان من راح وروضه نرجس
يتنازعان الشبه وسط المجلس
متباهيين تلونا بتلون
متباريين تنفسا بتنفس
لكن هذي بين أحشاء الفتى
نار وهذا جنة للأنفس
فكأنها من حد سيفك تلتظي
وكأنه من طيب خلقك يكتسي
يا من علا من رتبة في رتبة

حتى غدا وسط النجوم الخنس
وابن الذين هداهم ونهاهم
أدب الملوك وأسوة للمؤتسي

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> غدا غير مسعدنا ثم راحا
غدا غير مسعدنا ثم راحا
رقم القصيدة : ٥٢٥٥٤

غدا غير مسعدنا ثم راحا
يساعدنا طربا وارتياحا
وخير فاختار دين الغبوق
ولج فليس يرى الإصطباحا
فإن آنس الصبح نام وشح
وإن آنس الليل نم وفاحا
كما خير الله عبد المليك
فاختار في راحتيه السماحا
وفي سهوات الخيول الرجال
ومن أدوات الرجال السلاحا
فعم القريب ندى والبعيد
وروى السيوف دما والرماحا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أعاره النرجس من لونه
أعاره النرجس من لونه
رقم القصيدة : ٥٢٥٥٥

أعاره النرجس من لونه
تفضلا وازداد من طيبه
وناسب النمام لما انتمى

إلى اسمه الأذنى وتركيبه
وما يجاري واحدا منهما
إلا كبا في ربح تقريبه
ولو رجا عبد المليك الذي
تأدب الدهر بتأديبه
لجاءنا مبتدرا سابقا
يزري بمن قد كان يزري به

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> ضحك الزمان لنا فهاك وهاته
ضحك الزمان لنا فهاك وهاته
رقم القصيدة : ٥٢٥٥٦

ضحك الزمان لنا فهاك وهاته
أو ما رأيت الورد في شجراته
قد جاء بالنارنج من أغصانه
ويخجلة المعشوق من وجناته
وكساه مولانا غلائل سيفه
يوما يسريه دماء عداتها
من بعد ما نفخ الحيا من روحه
فيه وعرف المسك من نفحاته
إن كان أبدع واصف في وصفه
فلقد تقاصر عن بديع صفاته
كمديح سيف الدولة الأعلى الذي
أعيا فأعيا في مدى غاياته
ملك ينبير الجود في لحظاته
واليمن والإيمان في عزماته
وحياته إن كان أبقى حاجة
لمن ارتجاه غير طول حياته

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> إن كان وجه الربيع مبتسما
إن كان وجه الربيع مبتسما
رقم القصيدة : ٥٢٥٥٧

إن كان وجه الربيع مبتسما
فالسوسن المجتلى ثناياه
يا حسنه سن ضاحك عبق
بطيب ريح الحبيب رياه
خاف عليه الحسود عاشقه
فاشتق من ضده فسماه
وهو إذا مغرم تنسمه
خلى على الأنف منه سيماه
كما يخلي الحبيب غالية
في عارضني إلفه لذكراه
يا حاجبا مذ براه خالقه
توجه بالعلی وحلاه
إذا رآه الزمان مبتسما
فقد رأى كل ما تمناه
وإن رآه الهلال مطلقا
يقول ربي وربك الله

(٢٠٥/١)

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> ونيلوفر قمن بالذبول
ونيلوفر قمن بالذبول

رقم القصيدة : ٥٢٥٥٨

ونيلوفر قمن بالذبول
يروق فيذبل عما قليل
يلاقي الصباح بيمنى جواد
ويخفي الظلام بيمني بخيل
يليح الضحى ما حوى من نسيم
ويمنعه عند وقت الأفول
ألم ير عبد الملوك الملوك
مجيب الرجاء ومعطي الجزيل
لو ازدادت الأرض عرضا بعرض
ولو وصل الدهر طولاً بطول
لما زال يوسع هذا وتلك
بفعل كريم وذكر جميل

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> أفي مثلها تنبو أياديك عن مثلي
أفي مثلها تنبو أياديك عن مثلي
رقم القصيدة : ٥٢٥٥٩

أفي مثلها تنبو أياديك عن مثلي
وهذي الأمانى فيك جامعة الشميل
وقد أوفت الدنيا بعهدك واقتضت
وفاءك ألا زلت تعلي وتستعلي
وقد أمن المقدار ما كنت أتقي
وأرخصت الأيام ما كنت أستغلي
وأذعن صرف الدهر سمعا وطاعة
لما فهت من قول وأمضيت من فعل
وناديت بالإنعام في الأرض فالتقت

بيمناك أشتات الطرائق والسبل
وحلت بك الآمال في عدد الدبي
فوافت أياد منك في عدد الرمل
وهذا مقامي منذ تسع وأربع
رجائي في قيد وحظي في غل
كأنني لم أحلل ذراك ولم أقم
مناخ العطايا فيك مرتهن الرحل
وأغض عن البرق الذي شيم للحميا
وأعقد بحبل منك بين الورى جبلي
ولم أدخر من راحتك وسائل
رضيت بها كفنا عن المال والأهل
ولم تصفني خلقا أرق من الهوى
ولم تولني نعمى ألد من الوصل
ولم تشن عني في مواطن جمعة
سيوفا حدادا قد سللن على قتلي
ولم أطو سن الإكتهال محاكما
إليك خطوبا شيبت مفرق الطفل
وكنت ومفتاح الرغائب ضائع
ملاذي فهذا بابها ضائع القفل
وكم مرتقى وعر جذبت بساعدي
إليه فقد أفسحت بالأفيح السهل
وأنهار راح في رياض أنيقة
موطأة الأكناف للنهل والعل
حرام على وردي حمى دون مرتعي
وقد برحت في الناس بالطيب الحل
وقد شفني رشف الثمار أواجنا
وأنضى ركابي مجذب المرتع المحل
وإن عجيبا أن عزك موئلي

وأكظم أنفاسي على غصص الذل
وأني من ظلمي بعدلك عائد
وكم مطلب أسلمته في يدي عدل
وأني في أفياء ظلك أشتكي
شكية موسى إذ تولى إلى الظل
ففي حكمك الماضي وسلطانك العدل
تمر لي الدنيا وطعمي لها محل
وتقلب لي ظهر المجن تجنيا
فموتي بما يحيى وموتي بما يسلي
ألم ترني يوم الرهان مبرزا
أمام الألى جاءوا إلى الحظ من قبلي
فكم بات هذا الملك مني معرسا
بفتانة بكر وبت على الشكل
وأثقلت أوقار الركاب جواهرها
على ثمن يعدو به محول النمل
وها أنذا ما إن أموت من الأسي
بوقر على وقر وثقل على ثقل
ولي الندى أصبحت في دولة الندى
كأني عدو البخل في دولة البخلاء
يقتل أخفى اليأس أحبي مطالبي
ليالي جل الوعد عن ريبة المطل
وأبدي للسع الدبر وجهي منازعا
وقد فاز غيري سالما بجنى النحل
ومولى يخمر البأس والحمد ساجدا
إلى سيفه الماضي ونائله الجزل
سريع إلى داعي الندى وشفيعه
ويحر عطاياه أصم عن العدل
تذكرني في ساعة العلم والنهي

وأنسيني في ساعة الجود والبذل
وبوأنني في قصره أعل منزل
وحظي ملقى يستغيث من السفلى
فأكسوله الأيام من حر ما أشي
وأملأ سمع الدهر من سحر ما أملي
أواصل آناء الأصائل بالضحى
وزادي من جهدي وراحتي رجلي
إذا أحفت الفرسان غر جواده
خصفت بوجهي ما تمزق من نعلي
وإن أقبلوا والمسك يندى عليهم
أتيت وقد ضمخت مسكا من الوحل
وإن شغلوا لهوا بأنعم كفه
فخدمته لهوي وطاعته شغلي
أقر عيون الشامتين وليتني
أبرد ما تطوي الضلوع من الغل
أمر بهم ألقى الثرى وكأنما
فؤادي من أحداقهم غرض النبل
إذا الأسد الضرغام أنفذ مقتلي
فما فرعي إلا إلى الأرقم الصل
وإن ذاب حر الوجه من حر نارهم
فما مستغاثي منه إلا إلى المهل
ومن شيمة الماء القراح وإن صفا

(٢٠٦/١)

إذا اضطرمت من تحته النار أن يغلي
ولا وزر إلا وزير له يد

تمل على أيدي الربيع فيستملي
أبا الأصبغ المعني هل أنت مصرخي
وهل أنت لي مغن وهل أنت لي معل
وهل ملك الإنعام والجود عائد
ياحسان ما يولي على حسن ما أبلي
وهل لرياض الملك في نفحة الصبا
وهل لسماء المجد في كوكب النبل
وحتى متى أعطي الزمان مقادتي
وقد قبضت كفي على قائم النصل
وناديت من عليا الوزارة ناصرا
يرى خاطفات الشهب تمشي على رسل
فلا يغط الأعداء ما ظل من دمي
ولا يهنئ الأيام ما فات من ذحلي
عسى مجد عيسى أن ينوء ببارق
يسح حيا الإفضال في روضة الفضل
فيا بن سعيد هل لسعدك كرة
على الهمة العلياء في الأفق الغفلب
طوت زفرات البث حتى لقد أنى
لذات مخاض أن تطرق بالحمل
مطالب أبقى الدهر منها مظالما
تناديك بالشكوى وتدعوك للفضل
وكل عليها شاهد غير شاهد
وليس لها حاشاك من حكيم عدل
أبحثب الركبان شرقا ومغربا
غرائب أنفاسي وألقاك في الرجل
وينتقل الشرب الندامى بداعي
وهيهات لي من لذة الشرب والنقل
وضيف بحيث الطير تدعى إلى القرى

يضيق به ربح المباءة والنزل
طو ووجوه الأرض خصب ومطعم
وعيمان والجلمود يفهق بالرسل
وحران أوفى ظمء تسع وأربع
بحيث تلاقى دافق البحر والوبل
وسيف يقدر البيض والزغف مقدا
يروح بلا غمد ويغدو بلا صقل
وذو غرة معروفة السبق في المدى
وقد قرح التحجيل من حلق الشكل
ودوحة علم في السماء غصونها
ترف بلا سقيا سوى بغش الطل

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> مكارمك اغتباقي واصطباحي
مكارمك اغتباقي واصطباحي
رقم القصيدة : ٥٢٥٦٠

مكارمك اغتباقي واصطباحي
ومن ذكراك ريحاني وراحي
تحيني بأثمار الأمانى
وأرقل منك في روض السماح
فما هاجتني الأطراب إلا
إليك نزع نفسي وارتياحي
ولا غنت لي الآمال إلا
وحظ رضاك سؤلى واقتراحي
فإن أصبحت منتشيا بنعمى
تواليها فشكر الحر صاح
وقل لمن جلا الإظلام عني
ولقى ناظري وجه الصباح

ومن بيمينه وريت زنادي
سنا ويمينه فازت قداحي
ومن ناديت حي على التلاقي
فلباني بحي على النجاح
وآواني إلى ركن شديد
وأوفى بي على أمل متاح
وزير قلد الملكان منه
حسام البأس والنصح المباح
حمائله لصدر الملك حلي
وحداه عتاد للكفاح
حياة عند مزدحم الأمانى
وموت عند مشتجر الرماح
وليث تحت سابغة دلاص
وغيث بين أثناء الوشاح
إذا الرايات جهزها برأي
فقد لقي العدى شاكي السلاح
وإن لاقى الخطوب بفضل حكم
فقد أبقاه ذخرا للصالح
بعيد الشأو مقرب الأيدي
عزيز القدر مخفوض الجناح
حسام للكواكب في المعالي
مبار في المكارم للرياح
فمليناه في دين ودنيا
مريع الروض محلول النواحي

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> قل للخلافة قد بلغت منك

قل للخلافة قد بلغت منك

رقم القصيدة : ٥٢٥٦١

قل للخلافة قد بلغت منك
ورأيت ما قرت به عيناك
مهدي أمة أحمد وكريمها
وحليمها يأوي إلى مثواك
وسليل نفس إمامها وشهيدها
قمريك في الدنيا وما قمراك
هذا تعجل من كرامة ربه
في الخلد مثوى جل عن مثواك
ودعوت يثاراته فمحمد
بالسيف أول سامع لباك
الخائض الغمرات غير مروع
بالموت زاحمه إلى محياك
وأضأت الدنيا لأول وهلة
وصل الإله سناءه بسناك
ماكنت قابلة سواه ولم يكن
يوما يريد حياته لسواك
ولكم شجاه منك في جنح الدجى
إعوال محزون وزفرة باك
حتى تلافى ما دهاك بعزيمة
لم يعيها الداء الذي أعياك
في كفه السيف المقلد جده
بالمرج إذ تبت يد الضحاك
وسعى فأدرك بعد ثأرك ثأره
من كل ممتنع من الإدراك
وأباح كل حمى لكل مضلل
غاو أباح حمى الهدى وحماك
فشفى نفوس المسلمين ونفسه

لما سقى الدنيا دماء عداك
بشهيد آل الله والملك الذي
لا كفء من دمه الكريم الزاكي

(٢٠٧/١)

لبست عليه الأرض ثوب حدادها
وبدت نجوم الليل وهي بواك
فحوى الخلافة والسناء وليه
رغما لكل معاند أفاك
حكما من الحكم العلي لطالب
أبدا دم الخلفاء والأملأك
حتى تنجز موعد الله الذي
لم تخف فيه مواعد الإيشاك
يا لابسا لعدوه ووليه
بطش الأسود وعفة النسأك
ما أبهج الدنيا لديك بعزة الدين
الحنيف وذلة الإشرأك
إن غص يوم القوط منك برسلهم
فغدا بيوم الروم والأترأك
سمعوا بدعوتك التي نادتهم
أوطأنهم منها تراك تراك
فالورع منقطع إليهم واصل
ليل البيات لهم بيوم عراق
بمثال طعن في الكلى متتابع
وخيال ضرب في الرقاب درأك
فتيمموك ومن أشك سلاحهم

سىمى الخضوع وبزة الهلاك
متعوذين من الفناء بصفحتي
سيف لمثل دمائهم سفاك
فكأنما خاضت إليك وجوههم
نارا تضرم في غضاء أراك
حتى اجتلوا قمر الخلافة حوله
أمثال زهر كواكب الأفلاك
وغلب ولا تنزل الخلافة والهدى
من سعد جدك في سلاح شاك
واشرب بأكواس السرور وسقها
رفها مدى الأيام هات وهاك
وأنا الشريد وظل عزك موئلي
وأنا الأسير وفي يديك فكاكي
أدب أضاء المشرقين وتحتة
حظ يئن إليك أنه شاك

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> هنيئا لهذا الدهر روح وريحان
هنيئا لهذا الدهر روح وريحان
رقم القصيدة : ٥٢٥٦٢

هنيئا لهذا الدهر روح وريحان
وللدين والدنيا أمان وإيمان
بأن قعيد الشرك قد ثل عرشه
وأن أمير المؤمنين سليمان
سمي الذي انقاد الأنام لأمره
فلم يعصه في الأرض أنس ولا جان
وباني العلاء للمجد غاد ورائح
وحلف التقى في الله راض وغضبان

به رد في جو الخلافة نورها
وقد أظلمت منها قصور وأوطان
وأنقذ دين الله من قبضة العدى
وقد قده للشرك ذل وإذعان
وقام فقامت للمعالي معالم
وللخير أسواق وللعدل ميزان
وجدد للإسلام ثوب خلافة
عليها من الرحمن نور وبرهان
وأكدها عهد لأكرم من وفى
بعهد زكت فيه عهود وإيمان
به شد أزر الملك وابتهج الهدى
وفاض على الإسلام حسن وإحسان
فتى نكصت عنه العيون مهابة
فليس له إلا الرغائب أقران
يهون عليه يوم يروي سيوفه
دما أن يوافيه الدجى وهو ظمآن
سمي النبي المصطفى وابن عمه
ووارث ما شادت قريش وعدنان
وما ساق الشورى وأوجبت التقى
وأورث ذو النورين عمك عثمان
وما حاكمت فيه السيوف وحازه
إليك أبو الأملاك جدك مروان
مواريث أملاك وتوكيد بيعة
جدير بها فتح قريب ورضوان
ودوحة مجد في السماء كأنما
كواكبها منها فروع وأغصان
لئن عظمت شأننا لقد عز نصرها
بكرات فرسان لأقذارها شان

قبائل من أبناء عاد وجرهم
لهم صفو ما تنميه عاد وقحطان
بنو دول الملك الذي سلفت به
لآبائهم فيها قرون وأزمان
هم عرفوا مثواك في هبوة الردى
وقد راب معهود وأنكر عرفان
وللموت في نفس الشجاع تخيل
وللدعر في عين المخاطر ألوان
فأعطوك واستعطوك في السلم والوعى
موثيق لو خانتك نفسك ما خانوا
كأن السماء بدرها ونجومها
سراك وقد حفوك شيب وشبان
وقد لمعت حوليك منهم أسنة
تخيل أن الحزن والسهل نيران
أسود هياج ما تزال تراهم
تطير بهم نحو الكريهة عقبان
وأقمار حرب طالعات كأنما
عمائمهم في موقف الروع تيجان
دنت بهم للفتح تحت عجاجة
كأن مشيرها علي وهمدان
يوم اقتحام الحفر أيقنت أنهم
يريدون فيه أن تعز ولو هانوا
بكل زناتي كأن حسامه
وهامة من لاقاه نار وقربان
وأبيض صنهاج كأن سنانه
شهاب إذا أهوى لقرن وشيطان
وقد علموا يا مستعين بأنهم
لربهم لما أعانوك أعوان

ولولاك والبيض التي نهدوا بها
لما قام للإسلام في الأرض سلطان
ولا استبدلت قرع النواقيس بالضحى
منار وقامت في المحاريب صلبان
وهم سمعوا داعيك لما دعوتهم
وهم أبصروا والناس صم وعميان
تصاوير ناس مهطعين لصورة
يكلمهم منها سفيه وميان
فلله عزم رد في الحق روحه
وأودى به في الأرض زور وبهتان

(٢٠٨/١)

وقلت لعا للعائرين كأنه
نشور لقوم حان منهم وقد حانوا
وأصبح أهل الحق في دار حقهم
ونحن لهم في الله أهل وإخوان
فحمدا لمن رد النفوس فأصبحت
لهم كالذي كنا وهم كالذي كانوا
وأنس شمل بالفرق موحش
وحن خليط بالصباية حنان
ورد جماح الغي من غرب شأوه
ويرد قلب بالحفيظة حران
وقد أمن الشريب أخوة يوسف
وأدركهم لله عفو وغفران
وأعقب طول الحرب أبناء قبيلة
زكاة ورحما فيه أمن وإيمان

وحت لداعي الصلح بكر وتغلب
وشفعت الأرحام عبس وذبيان
وفازت قداح المشتري بسعودها
وسبا بهرام وأعتب كيوان
وعرف معروف وأنكر منكر
وطار مع العنقاء ظلم وعدوان
وأغمد سيف البغي عنا وعطلت
قيود وأغلال وسجن وسجان
وما كان منا الحي في ثوب ذله
بأنهض ممن ضم قبر وأكفان
ومن على المستضعفين وأنجزت
مواعيد تمكين وأذن إمكان
بيمن الإمام الظافر الغافر الذي
صفا منه للإسلام سر وإعلان
مجرد سيف الإنتقام لمن عتا
فمال به في الدين زيغ وإدهان
فمن سره المحيا فسمع وطاعة
ومن يحسد الموتى فكفر وعصيان

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> شهدت لك الأعياد أنك عيدها
شهدت لك الأعياد أنك عيدها
رقم القصيدة : ٥٢٥٦٣

شهدت لك الأعياد أنك عيدها
بك حن موحشها وآب بعيدها
وأضاء مظلمها وأفرخ روعها
وأطاع عاصيها ولان شديدها
وصفت لنا الدنيا فشب كبيرها

في إثر ما قد كان شاب وليدها
ما كان أجمد قبل يومك بحرهما
فالآن فجر بالندی جلمودها
والريح للإقبال تزجي للمنى
ديما تدفق بالحياة مدودها
ولقد تغيم وما لنا من ودقها
إلا خواطف برقها وعودها
وارتاح بيتك في أباطح مكة
لمعاد أيام دنا موعودها
لمواكب سهلت إليك خيولها
وكتائب خفقت عليك بنودها
شغفا بدعوتك التي قد طالما
عمرت تهائمها بها ونجودها
وأهل محرمها ولي ركبها
وتلاحقت حجابها ووفودها
فالآن أنجز موعد الدنيا لنا
ولها وأخلف روعها ووعيدها
حين استقل بك السرير وفوقه
بأس الخلائف منجيبك وجودها
وبهاؤها وسناؤها ووفائها
وصفوفها وسيوفها وجنودها
وتلبست منك الخلافة تاجها
وتالألت لباتها وعقودها
أعظم بها نعماً وفيت بشكرها
فولي عهد المسلمين مزيدها
تاليك تحتاز المدى فيحوزه
وتؤود شاهقة الربا فيؤودها
إن تزرع المعروف فهو غمامة

أو تبدأ النعماء فهو معيها
نستفتح السراء وهو يسيرها
وتشيد العلياء وهو يشيدها
وإذا ازدهتك من المحامد زهرة
في روضة غناء فهو يرودها
وإذا تقحمت العداة موارد
فلنعم طعان الكماة يذودها
فطرته من قطب النجوم ولادة
وكلت إليه الخيل فهو يقودها
واختصه بدر السماء بنسبة
حكمت على السادات أن سيسودها
وسرت إليه من يدك شمائل
أغرته بالآفاق فهو يحودها
وكسوته ثوبي وغي ورياسة
زهيت عليه سيوفها وبرودها
أيام أزهرت البلاد كواكبا
بقباب جندك والرجاء عبيدها
حججا ثلاثة ما تأنس حضرها
شوقا إليك ولا توحش بيدها
وسرادق النصر العزيز عليكما
مرفوع أروقة الهدى ممدودها
حتى ارتقيت من المنابر رتبة
غرت بها غر الرجال وصيدها
في قبة الملك الذي صنهاجة
وزنانة أطنابها وعمودها
وسراتها ودعاتها ورعاتها
وبناتها وحماتها وأسودها
هم نوروا لك ليل كل مضلة

سمرا وبيضا ما تجف غمودها
نور لمن والاك فهي وقيده
أو نار من عاداك فهو وقودها
أذهلتها بعلاك عما أورثت
من ملكها آباؤها وجدودها
وتعوضت بذراك من أوطانها
أمنية حسب النفوس وجودها
صدقتك أيام النزار سيوفها
ضربا وفي يوم النفار عهدودها
في ساعة مقطوعة أرحامها
لا البر شاهدها ولا مشهودها
يوم أذل كرامة للنامه
وسطت بأحرار الملوك عبيدها
وتواكلت أبطالها في كربة
أعيت بها ساداتها ومسودها
لا يهتدي سمت النجاة دليلها
دهشا ولا وجه السداد سديدها
حتى طلعت لهم بأسعد غرة
طلعت عليهم في السماء سعودها

(٢٠٩/١)

فتنسموا نفس الحياة لأنفس
قد حان من حوض الحمام ورودها
دلفوا إلى شهباء حان حصادها
بظبي رئوس الدارعين حصيدها
وشعاب قنتيش وقد حشرت لهم

أمم بغاة لا يكت عديدها
فكأنما مرضت قلوبهم لهم
غلا فجاءوا بالرماح تعودها
تركوا بها ظهر الصعيد وقد غدا
بطنا وأجساد الغواة صعيدها
وكتائب الإفرنج إذ كادتك في
أشايها والله عنك يكيدها
بسوابح في لج بحر سوابغ
فاضت على الأرض الفضاء مدودها
ولقد أضافوا نسرهما وغرابها
وقراها طاغوتها وعميدها
شلو لأرمنقورها حشرت به
للزحف ثم إلى الجحيم حشودها
ودنت لها في آر تحت صوارم
وريت بعز المسلمين زنودها
من بعد ما قصفوا الرماح وأصلتوا
بيضا يشيع حدها توحيدها
فكأنما رفعت لها صلبانها
في ظل هبوتها فحان سجودها
وبجانب الغربي إذ أقدمتها
شعشاء بشر بالفتوح شهيدها
ضربوا على الأخدود هام حماته
حتى عبرت وجسرهن خدودها
في وقعة قامت بعذر سيوفهم
لو ذاب من حر الجلال حديدها
ويضيق فيها العذر عن خطية
سمراء لم يورق بكفك عودها
فيها رأينا العز حيث توده

وسوابغ النعماء حيث تريدها
إلا كرائم من كرائمك التي
بك كرمت أخطارها وجدودها
ذعرت بحكم الجاهلية أن ترى
قد دس في ترب الثرى مؤئودها
أو ملكت من في يديه مماتها
ونأت على من في يديه خلودها
فاقبل فقد ساقك إليك مهورها
أكفاء حمد لا يذم حميدها
بدعا من النظم النفيس تشاكهت
فيها الجواهر درها وفريدها
ولتهننا أيام عز كلها
عيد وأنت لمن أطاعك عيدها
ولقد يحول على وليك حولها
في مشفق الأهلين وهو فقيدها
إن يطرق الأوطان فهو أسيرها
أو يشعر الأعداء فهو طريدها
لا حرمة الرحمن ناهية ولا
معلوم أيام ولا معدودها
عن مسلم ضحى به غاو وعن
نفس حرام والعداة تصيدها
قد عاندوا الرحمن في حرماته
أن تعتدى في المسلمين حدودها
بيض السيوف علي فيك حدادها
متوقد الأكباد نحوي سودها
هذا جناي وغارة مشهودة
عدلت بحب المستعين شهودها
وكفأك من نفس كفيت رجاءها

ذخرا فهان طريفها وتليدها
كانت وحيدة دهرها من نكبة
منكوبها فذ الدهور وحيدها
ولئن أجد لي الحسود نفاسة
أن قد دعاك لنعمة تجديدها
فأنا الذي لم تغض عين الدهر عن
نعمى ولا نغمى ينام حسودها
ولذاك في عنقي موثق غلها
باق وفي القدمين بعد قيودها

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> تخيرت فاستمسكت بالعروة الوثقى
تخيرت فاستمسكت بالعروة الوثقى
رقم القصيدة : ٥٢٥٦٤

تخيرت فاستمسكت بالعروة الوثقى
فبشراك أن تفنى عداك وأن تبقى
فما أبطل الرحمن باطل من بغى
على الحق إلا أن يحق بك الحقا
وما لاح هذا الملك بدرا لتمه
بوجهك إلا أن يبير العدى محقا
وما كنت عند الله أكرم من حبا
خلافته إلا وأنت له أتقى
ليجلو عن الدنيا بك الهم والأسى
ويجمع في سلطانك الغرب والشرقا
رددت نظام الملك في عقد سلكه
وما كان إلا صوفة في يدي خرقا
وأضحكت سن الدهر من بعد مقلة
مدامعها شوقا إلى الحق ما ترقا

وقلدت والي العهد سيفاً إلى العدى
فسار كأن الشمس قلدت البرقا
وسطي سماء قد جعلت نجومها
صفائح بيض الهند والأسل الزرقا
بوارق لو لم تخطف الهام في الوغى
لخرت جسوم من رواعدها صعقا
كأن الملا منهم أحشاء عاشق
تبكي دما عيناه من حر ما يلقي
هوادي في ضنك المكر ولا هدى
نواطق بالفتح المبين ولا نطقا
يخبرن عن إلحاح سعيك في العدى
كأن سطيحا في سناهن أو شقا
ويجلون عن ليل العجاج كأنما
تقلب إحداهن ناظرتي زرقا
وجردا ينازعن الكمأة أعنة
يفرغنها جهدا ويملأنها عنقا
تكر ورادا من دماء عداتها
وإن أقدمت شهباً على الطعن أو بلقا
روائع يوم الروع تعدو سوابحا
كراما وتمسي في دماء العدى غرقى
ضمان عليها نفس كل منازع
ولو حملته الغول أو ركب العنقا
تبارى إلى الهيجا بأسد خفية

إذا هال وجه الموت هاموا به عشقا
وإن فرغوا نحو الصريخ فلا وني
وإن وردوا حوض المنايا فلا فرقا
عبيد ممالك وأملاك بربر
وكل عظيم الفخر قد حزته رقا
هم فئة الإسلام إن شهدوا الوغى
وهم أفق للملك إن نزلوا أفقا
عممتهم نعمى جزوك بها هوى
وأوزعتهم حلما جزوك به صدقا
وأوربتهم زندا ينير لهم هدى
وأقبلتهم كفا ينير لهم رزقا
وعزما لنصر الدين والملك منتضى
ورأيا من التوفيق والسعد مشتقا
شمائل إنعام شملت به الورى
وأخلاق إكرام عممت به الخلقا
فجدك ما أعلى وذكرك ما أبقى
وراجيك ما أغنى وشانيك ما أشقى
ويمناك بالإحسان حسب من اعتفى
وسقياك بالمعروف حسب من استسقى
وناداك عبد يقتضيك ودائعا
وإن عظمت خطرا فأنفس به علقا
به أنست الدنيا أساطير من مضى
وأتعبت الأيام أقلام من يبقى
إذا ما شجا الأعداء في قمم الذرى
شفاها بحظ تحت أقدامها ملقى
وإن يك مسبوقا فيارب سابق
بعيد المدى لا يدعي معه سيقا
وإن له في راحتك وسائل

تناديه من جو السماء ألا ترقى
فسر في ضمان الله ناصر دولة
كأن عمود الصبح عن وجهها انشقا
وحسبك من حلاك تاج خلافة
رآك لها أهلا فأعطاكها حقا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> بلغت عبدك الخطوب مداها
بلغت عبدك الخطوب مداها
رقم القصيدة : ٥٢٥٦٥

بلغت عبدك الخطوب مداها
يوم تبليغك النفوس مناها
وتناهى جهد الحياة ممن لم
يسع فيما رضيت إلا تناهى
وعجيب أن يفني الظمىء نفسا
أبحر الأرض في يدي مولاها
ملك نافست بأدنى رضاه
بشرته ربحا بأقصى رضاها
بذلت كل طارف وتليد
لو شفاها من ليتها وعساها
ولقد شافهت سيوف عداها
لو كفهاها بها شمات عداها
إن تلافيتها فأنفس نفس
لك أسنى حليها وحلاها
أو فأدنى مواعد الموت منها
إن تضعها عشية أو ضحاها

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> كم أستطيل تضللي وتلددي

كم أستطيل تضللي وتلدي
رقم القصيدة : ٥٢٥٦٦

كم أستطيل تضللي وتلدي
وأروح في ظلم الخطوب وأغتدي
والأرض مشرقة بنوري ربها
والفجر منبلج لعين المهدي
بأغر من بيت النبوة والهدى
كالبدر من ولد النبي محمد
القاسم المقسوم راحة كفه
في بسط معروف وقبض مهند
الهاشمي الطالبي الفاطمي
الوارث العليا بأعلى قعد
أهدى إلى الدنيا علي هدية
في طي أردية النهى والسودد
حتى تجلى للمكارم والعلا
بدر تنقل في بروج الأسعد
متقدما من مشرق في مشرق
متنقلا من سيد في سيد
من كل روح بالعفاف مقدس
في كل جسم بالسناء مقلد
بعدوا عن الرجس الذميم وطهروا
في منشأ للمنجبين ومولد
ولرب موجود ولما يوجد
منهم ومفقود كأن لم يفقد
ما بشروا بالفوز حتى بشروا
بأبر من خلف الجدود وأمجد
لهم زكي صلاتنا ودعاؤنا

في كل خطبة منبر وتشهد
ومكانهم من قلب كل كتيبة
كمكانهم من قلب كل موحد
هم أنجبوك لسان صدق عنهم
فرعا يطيب لنا بطيب المحتد
وهم رضوك لكل خطب فادح
واستخلفوك لكل غاو معتد
ولصوت داع بالصريخ مثوب
ولفك عان بالخطوب مقيد
ملك تشاكه جوده وجواده
إن كر نحو مبارز أو مجتد
أعيا علي أهاديات جياده
في الروع أهدي أم نداه في الندى
لا الفارس الأقصى بمعجزه ولا
جدواه للأدنين دون الأبعد
سيف الخلافة في العدى وأمينها
دون الغوب وزينها في المشهد
ييلي جوانحها بنفس مخاطر
وينيم أعينها بعين مسهد
جهد الكرام وما دنوا من غاية
أحرزتها متأنيا لم تجهد
بك أخدمت نيرانها من فتنة
لولاك يابن نبينا لم تخمد
من ذا سواك إذ الرجال تدافعوا
رأيا يؤلفها برأي أوحد
وإذا الصوارم جردت في فتنة
عمياء تغمدتها بسيف مغمد
ولرب مشعلة الرماح كفتها

عفوا وما زعزعت حبة مرتد
يا من إذا علقت يدي بيمينه
فالكاشحون أقل ما ملكت يدي
وإذا عقلت رواحلي بفنائه

(٢١١/١)

فقد اقتضيت ضمان يومي عن غد
وعدتني الدنيا شقيقك مفرعا
من سوء عادية الزمان الأنكد
وكفى بيشرك لي بشيرا بالمنى
وقبول وجهك منجزا للموعد
يابن الشفيح بنا وأكرم أسوة
للمقتدين وأنت أجدر مقتد
امدد يمينك شافعا ومشفعا
تحز الثناء مخلدا بمخلد
يابن الوصي علي أوص سميه
ألا يضيع سمي جدك أحمد
يا صفوة الحسنين كم قد أحسنا
إصغاء ود النازح المتودد
يأيها القمران أين سناكما
عن مطبق في ليل هم أسود
يأيها الغيثان هل لكما إلى
روض النهى والعلم في الترب الصدي
يا فرقدي قطب الخلافة جهزا
مهدي السلام لفرقد من فرقد
فلأجعلن ثناء ما أوليتما

زادا لكل مكوف أو منجد
حتى يسمع طيب ما أثنى به
قبر بطيبة أو بصحن المسجد
وإذا وردنا حوض جدك فاستمع
وأبوك يسقي للرواء السرمد
شكر الذي أرحبنا من منزلي
وثناء ما رفهنا من مورد
في ستة ضعفوا وضعف عددهم
حملا لمبهور الفؤاد مبلد
شد الجلاء رحالهم فتحملت
أفلاذ قلب بالهموم مبدد
وحدت بهم صعقات روع شردت
أوطانهم في الأرض كل مشرد
لا ذات خدرهم يرام لوجهها
كن ولا ذو مهدهم بممهده
عاذوا بلمع الآل في مد الضحى
من بعد ظل في القصور ممدد
ورضوا لباس الجود ينهك منهم
بالبؤس أبطار النعيم الأرخد
واستوطنوا فرعا إلى بحر الندى
أهوال بحر ذي غوارب مزبد
من كل عار بالتجمل مكتس
ومزود بالصبر غير مزود
ولنعم جبر الفقر من بعد الغنى
والذل بعد العز آل محمد

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> لعلك يا شمس عند الأصيل
لعلك يا شمس عند الأصيل

لعلك يا شمس عند الأصيل
شجيت لشجو الغريب الذليل
وألقوا على مروان صفوة أنفس
تعالى بها جد الزمان وجده
وسيفك منهم سهمك الصائب الذي
يزيد غناء كلما زاد بعده
رمىت به آفاق رومة فانتنى
يقود بنود الروم نحوك بنده
فرب حمي الغل في غيل ملكها
بعيد على شأو الجنائب قصده
متى يرم صرف الدهر لا يعد نفسه
وإن يرمه صرف المكاره بعده
تجلى ابن يحيى في سناك لغيه
فبصره أن اصطناعك رشده
فما أبطأت إذا أبطأت يد قادح
أتاك وقد أورى لك النجاح زنده
ولا غاب من وافاك من أرض رومة
بغاب من الخطي تزار أسده
كتائب لو يرمى بها الدهر قبلنا
لززل ذو القرنين منها وسده
كأن فضاء الأرض ألبس منهم
لبوسا من الماضي قدر سرده
تهد بهم شم الجبال فإن هفوا
فحظك يرمي جمعهم فيهده
فما ينظر الأعداء إلا عجاجة
يسير بها الرحمن فيها وعبده

إلى يوم فلج ساطع لك نوره
وميقات فتح صادق لك وعده
على بادئ الإنعام فيه تمامه
وحق على سبط الخلافة حمده
فكوني شفيعي إلى ابن الشفيح
وكوني رسولي إلى ابن الرسول
فإما شهدت فأزكى شهيد
وإما دلت فأهدى دليل
على سابق في قيود الخطوب
ونجم سنا في غناء السيول
ينادي الندى لسقام الضياع
ويشكو إلى الملك داء الخمول
وعز على العلم مثواه أرضا
على حكم دهر ظلوم جهول
ويعجب كيف دنا من علي
ولم تنفصم حلقات الكبول
وكيف تنسم آل النبي
وأبطأ عنه شفاء الغليل
وأطواد عزهم ماثلات
له وهو يرنو بطرف كليل
وأبحرهم زاخرات إليه
ويرشف في الشمد المستحيل
وقد آذنوه الخصيب المريع
ومرتعه في الوخيم الويل
تجزأ من جنتي مأرب
بخمط وأثل وسدر قليل
غريب وكم غربت راحتاه
في الأرض من وجه بكر بتول

مكرمة ما نأت عن بلاد
ولا قرية من شبيهه مثيل
تضيء لها مظلمات النفوس
وتروى بها ظامئات العقول
وتطلع في زاهرات النجوم
ومطلعها جانح للأفول
شريد السيوف وفل الحتوف
يكيد بأفلاذ قلب مهول
تهاوت بهم مصعقات الرواعد
في مدجنات الضحى والأصيل
بوارق ظلما ظلم تبيح
دمى من حمى أو دما من قتيل
فأذهل مرضعة عن رضيع
وأنسى الحمائم ذكر الهديل
وشط الصريخ على ذي الصراخ
وفات المعول ذات العويل
فما تهتدي العين فيها سبيلا

(٢١٢/١)

سوى سبل العبرات الهمول
ولا يعرف الموت فيها طريقا
إلى النفس إلا بعضب صقيل
ركبت لها محملا للنجاة
وصيرت قصدك فيه عديلي
فردت على عقبيها المنون
بواق مجير ورأي أصيل

وقد سمتها بنفيس التلاد
على أنفس ضائعات الذحول
فهلت اليسار بيسرى جواد
وحطت الذمار بيمنى بنخيل
نفوسا حنت قوس عطفي عليها
فكن سهام قسي الخمول
ومن دوننا آنسات الديار
نهاب الحمى موحشات الطلول
يهيج فيها زفير الرياح
مدامع شجو السحاب المخيل
وتلطم فيها أكف البروق
خدد عراض علينا تكول
تظلم من هاطلات الغمام
وتشكو من الريح جر الذبول
مغاني السرور لبسن الحداد
على لابسات ثياب الدهول
خطيبات خطب النوى والمهور
مهاري عليها رحال الرحيل
فمن حرة جليت بالجلاء
وعذراء نصت بنص الذميل
ولا حلي إلا جمان الدموع
يسيل على كل خد أسيل
فبدلن من بعد خفض النعيم
بشق الحزون ووعث السهول
ومن قصر الليل تحت الحجال
بهول السرى تحت ليل طويل
ومن علل الماء تحت الظلال
صلاء القلوب بحر الغليل

ومن طيب نفع بنور الرياض
تلظى لفتح بنار المقييل
ومن أنسها بين ظئر وترب
سرى ليلها بين ذيب وغول
ومن كل مرأى محيا جميل
تلقي الخطوب بصبر جميل
لعل عواقبه أن تتم
فيهدي الغريب سواء السبيل
إلى الهاشمي إلى الطالب
إلى الفاطمي العطوف الوصول
إلى ابن الوصي إلى ابن النبي
إلى ابن الذبيح إلى ابن الخليل
إلى المستجار من المستجير
إلى المستقال من المستقيل
إلى المستضاف المليك العزيز
من المستضيف الغريب الدليل
سلام وأنت ابن بدء السلام
من ضيفه المكرمين الدخول
غداة يضيف أهل السماء
إلى منزل آلف للنزيل
فرد سلام حلیم منيب
وجاء بعجل كريم عجول
وأعطانه مألّف للضيوف
وموطن ذي عيلة أو معيل
شرائع خلدها في الأنام
من كل أرض وفي كل جيل
وما زال من آله حافظ
معالمها حفظ بر وصول

بأنفس مجد سراع إليها
وأيد عليها شهود عدول
فسمي جدك عمرو الكرام
بهشم الثريد زمان المحول
وشبيهه ساقى الحجيج الكفيل
بماوى الغريب وقوت الخليل
وضيف حتى وحوش الفلاة
وأهدى القرى لهضاب الوعول
وإن أبا طالب للضيوف
لأطلب من ضيفه للحلول
ولا مثل والدك المصطفى
لركب وفود وحي خلول
يبادرهم بابتناء القباب
ويكرمهم بدنو النزول
ويخلع عن منكبيه الرداء
سرورا وفرشا لضيف القبول
يروح عليهم بغير الجفان
ويغدو لهم بالغريص النشيل
قرى عاجلا يقتضي شربه
من الكوثر العذب والسلسيل
فأنتم هداة حياة وموت
وأنتم أئمة فعل وقيل
وسادات من حل جنات عدن
جميع شبابهم والكهول
وأنتم خلائف دنيا ودين
بحكم الكتاب وحكم العقول
ووالدكم خاتم الأنبياء
لكم من مجد حفي كفيل

تلذ بحملكم عاتقاه
على حملة كل عبء ثقيل
ورحب على ضمكم صدره
إذا ضاق صدر أب عن سليل
ويطره الوحي وهنا وأنتم
ضحجعا بين يدي جبرئيل
وزودكم كل هدي زكي
وأودعكم كل رأي أصيل

.....
.....

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> جهادك حكم الله من ذا يردده
جهادك حكم الله من ذا يردده
رقم القصيدة : ٥٢٥٦٨

جهادك حكم الله من ذا يردده
وعزمك أمر الله من ذا يصدده
وطائرک الیمن الذي أنت یمنه
وطالعك السعد الذي أنت سعده

.....
.....

وبيعة رضوان رعى الله حقها
لمن بيعة الرضوان إذ غاب جده
فأصبح في رأس الرياسة تاجه
ونظم في جيد الخلافة عقده
مسرتة مأوى الغريب وستره
ولذته خير المقل ورفده
وأجناده في موقف الروع روضه

وأعلامه في مورد الموت ورده
نلاعب آرام الفلا من هباته
وآرامه غر الطراد وجرده
أونفترش الديقاج من جود كفه
وما فرشه إلا الجواد ولبده
ومن برح فبالبيض الحسان بوجده
فالبيض في الهيجاء برح وجده
وقربنا من رحمة الله هديه
ورغبنا في طاعة الله زهده

(٢١٣/١)

وعلمنا بذل النفوس لنصره
ندى كفه المربى على القطر عده
ولو لم يواف الوافدون قباهه
لأصبح من زهر الكواكب وفده
وأيامه الموصول طول صيامه
بليل تحلى بالتلاوة سهده
وأبلغ من قحطان قريك عزه
وملكك محياه ونصرك مجده
شديد محال الرمح فيك أبيه
مير خصام السيف عنك ألدّه
رضاك له يا مرتضى دين واثق
بأنك للدين الحنيف تعده
وما يزدهيه منك دهر يسوده
إذا لم تجرده لشعر يسده
يوقر عنكم سمعه فيصيخه

ويقتصر عنكم طرفه فيمده
وعهدك بالآمال تصرف عنكم
ورداكم عهد السمؤال عهده
وكم حل موت الحق من شد عقدكم
ويحيى ابن يحيى عقدكم فيشده
وإن مات موت اليأس منكم رجاءه
تنسم فيكم روحه فيرده
وناديت في الإسلام حي على الهدى
فيالك من ظمان قد حان ورده
فقلدته سيفاً لزحف يقوده
لخزي عداك أو لزغف يقده
فإن لم يكن للهند يوماً حديده
فمن يعرب العليا شباه وحده
وإن يك في سرو اليمانيين أصله
فطاعته في عبد شمس ووده
وإن أنجبته أزدته وتجيبه
فصفوته عدنانه ومعهده
أما وتحلى دون ملكك نصله
لقدما تحلى من سنائك غمده
لملك نمي عبد المليك ملوكه
وأنجم نور من هشام تمده
بكل إمام ناصر أنت صنوه
وكل مليك قاهر أنت نده
نموك إلى بيت النبوة وابتنوا
لك الشرف الفرد الذي أنت فرده
فأفخر بمن قرب النبيين فخره
وأمجد بمن مجد الخلائف مجده
ومن كل حق في الخلافة حقه

وكل إمام في البرية جده
بومن أمه أجياد والركن ظنره
ومرضعه البطحاء والحجر مهده
له حرم الإتهام والغور غوره
ومنهج سبل الحج والنجد نجده
وحيث اعتلى صوت المليي وحجه
وحيث انتهى صدر الحجيج ووخده
مناقب سارت في معالم كنهها
عقول بني الدنيا وما حد حده
وفخر لو استنجدت في وصفه الورى
لأسأر من عد الحصى من يعده
ولم يبيل ما أبلاه آباء منذر
لأولهم بل مفخر تستجده
وحق على يمنى يدي بقاؤه
جديدا على مر الزمان وخلده
بغرب لسان لو أباري به الورى
مدى الدهر لم يبلغ نصيفي مده
عليما بأن من ألحدت فيك نفسه
ففي لهوات الذيب والذبخ لحده
ومن يبع في الآفاق عنك مراغما
فوجدانه في ملتقى الخيل فقدده
ومن يتخذ في غير بحرك موردا
فلم يتخذ إلا لنعليك خده
أفلا أمل إلا إليك انتهاؤه
ولا ملك إلا إليك مرده

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> لك الخير قد أوفى بعهدك خيران
لك الخير قد أوفى بعهدك خيران

لك الخير قد أوفى بعهدك خيران
وبشراك قد آواك عز وسلطان
هو النجح لا يدعى إلى الصبح شاهد
هو الفوز لا يبغى على الشمس برهان
إليك شحنا الفلك تهوي كأنها
وقد ذعرت عن مغرب الشمس غريان
على لجج خضر إذا هبت الصبا
ترامى بنا فيها ثبير وثهلان
موائل ترعى في ذراها موائلا
كما عبدت في الجاهلية أوثان
وفي طي أسمال الغريب غرائب
سكن شغاف القلب شيب وولدان
يرددن في الأحشاء حز مصائب
تزيد ظلما ليلها وهي نيران
إذا غيض ماء البحر منها مددنه
بدمع عيون يمتريهن أشجان
وإن سكنت عنا الرياح جرى بنا
زفير إلى ذكر الأحبة حنان
يقلن وموج البحر والههم والدجى
تموج بنا فيها عيون وآذان
ألا هل إلى الدنيا معاذ وهل لنا
سوى البحر قبر أو سوى الماء أكفان
وهبنا رأينا معلم الأرض هل لنا
من الأرض مأوى أو من الإنس عرفانه
وصرف الردى من دون أدنى منازل
تباهى إلينا بالسرور وتزدان

تقسمهن السيف والحيف والبللى
وشطت بنا عنها عصور وأزمان
كما اقتسمت أخذانهن يدي النوى
فهم للردى والبر والبحر أخذان
ظعائن عمران المعاهد مقفر
بهن وقفر الأرض منهن عمران
موت أمهم ماذا هوت برحالهم
إلى نازح الآفاق سفن وأظعان
كواكب إلا أن أفلاك سيرها
زمام ورحل أو شراع وسكان
فإن غربت أرض المغارب موئلي
وأنكرني فيها خليط وخلان
فكم رحبت أرض العراق بمقدمي
وأجزلت البشرية علي خراسان

(٢١٤/١)

وإن بلادا أخرجتني لعطل
وإن زمانا خان عهدي لخوان
سلام على الإخوان تسليم آيس
وسقيا لدهر كان لي فيه إخوان
ولا عرفت بي خلة دار خلة
عفا رسمها منها جفاء ونسيان
وغرت ببرق المزن من ذكر صعقه
ومن ذكر رب كل يوم له شان
ويارب يوم بان صدع سلامه
بصدع النوى أفلاذ قلبي إذ بانوا

نودعهم شجوا بشجو كمثلما
أجابت حفيف السهم عوجاء مرنان
ويصدع ما ضم الوداع تفرق
كما انشعبت تحت العواصف أغصان
إذا شرق الحادي بهم غربت بنا
نوى يومها يومان والحين أحيان
فلا مؤنس إلا شهيق وزفرة
ولا مسعد إلا دموع وأجفان
وما كان ذاك البين بين أحبة
ولكن قلوب فارقتهن أبدان
فيا عجبا للصبر منا كأننا
لهم غير من كنا وهم غير من كانوا
قضى عيشهم بعدي وعيشي بعدهم
بأنى قد خنت الوفاء وقد خانوا
وأفجع بمن آوى صفيح وجامد
ووارت رمال بالفلاة وكثبان
وجوه تناءت في البلاد قبورها
وإنهم في القلب منى لسكان
وما بليت في التراب إلا تجددت
عليها من القلب المفجع أحزان
هم استخلفوا الأحباب أمواج لجة
هي الموت أو في الموت عنهن سلوان
بقايا نفوس من بقية أنفس
ييميتون أحزاني فدينوا بما دانوا
أقول لهم صبرا لكم أو عليكم
عسى العيش محمود أو الموت عجلان
ولا قنط واليسر لعسر غالب
وفي العرش رب بالخلائق رحمان

ولا بأس من رح وفي الله مطمع
ولا بعد من خير وفي الأرض خيران
ستنسون أهوال العذاب ومالكا
إذا ضمكم في جنة الفوز رضوان
متى تلاحظوا قصر المرية تظفروا
ببحر حصى يمناه در ومرجان
وتستبدلوا من موج بحر شجاكم
ببحر لكم منه لجين وعقيان
فتى سيفه للدين أمن وإيمان
ويمناه للآمال روح وريحان
تقلد سيف الله فينا بحقه
فبرت عهد بالوفاء وأيمان
وحلى بتاج العز مفرق مخبت
بقلبه داع إلى الله ديان
وبالخير فتاح وبالخير عائد
وبالخيال طعان وللخيال طعان
نقضت سيوف حاربه وأيمن
وشاهت وجوه فاخرته وتيجان
له الكرة العزاء عن كل شارد
أضاءت لهم منها ديار وأوطاناً
ورد بها يوم اللقاء زناتة
كما انقلبت يوم الهباءة ذبيان
بكل كمي عامري يسوقه
لحر الوغى قلب على الدين حران
حليهم بيض الصوارم والقنا
لها وحلاها سابغات وأبدان
تراءك حزب البغي منهم فأقبلوا
وفي كل أنف للغواية شيطان

فأبي صقور قلبت أي أعين
إلى أي ليث ردها وهي خلدان
عيونا بها كادوا الهدى ففقأتها
فهم في شعاب الغي والرشد عميان
وما لهم في ظلمة بعد كوكب
وما لهم في مقلة بعد إنسان
يضيق بهم رحب القصور وودهم
لو احتازهم عنها كهوف وغيران
وأنسيتهم حمل القنا فسلاحهم
عليك إذا لاقوك ذل وإذعان
وأنى لفل القبط في مصر موئل
وقد غيل فرعون وأهلك هامان
فياذل أعلام الهدى يوم عزهم
ويا عز أعلام الهدى بك إذ هانوا
حفرت لهم في يوم قبرة بألقنا
قبورا هواء الجو منهمن ملآن
يطير بها هام ونسر وناعب
ويعدو بها ذيب وذيوخ وسرحان
فلو شهد الأملاك يومك فيهم
لألقي إليك التاج كسرى وخاقان
ولو رد في المنصور روح حياته
غداة لقيت الموت والموت عريان
وناديت للهيحاء أبناء ملكه
فلباك آساد عبيد وفتيان
جبال إذا أرسيتها حومة الوغى
وإن تدعهم يوما إليك فعقبان
يقودهم داع إلى الحق مجلب
على البغي يرضي ربه وهو غضبان

كتائب بل كتب بنصرك سطرت
ووجهك باسم الله والسيف عنوان
هو السيف لا يرتاب أنك سيفه
إذا نازل الأقران في الحرب أقران
كأن العدى لما اصطلوا حر ناره
أصهاب هواديبهم من الجوحسيان
وأسمر يسري في بحار من الندى
بيمناك لكن يفتدي وهو ظمان
تالاً نورا من سناك سنانه
وقد دعت الفرسان للحرب فرسان
لحيالك من أحييت منه شمائل
يموت بها في الأرض ظلم وعدوان
وناجاك إسرا وناداك معلنا
وحسب العلى منه سرار وإعلان
بألا هكذا فليحفظ العهد حافظ
ألا هكذا فليخلف الملك سلطان
فلله ماذا أنجبت منك عامر
ولله ماذا ناسبت منك قحطان

(٢١٥/١)

ولله منا أهل بيت رمتهم
إلى يدك العلى بحور وبلدان
وكلهم يزهى على الشمس في الضحى
وبدر الدياجي أنهم لك جيران
وقد زاد أبناء السبيل وسيلة
وحلو فرادوا أنهم لك ضيفان

فما قصرت بي عن علاك شفاعة
ولا بك عن مثلي جزاء وإحسان

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أرحلي محمول على العتق النجب
أرحلي محمول على العتق النجب
رقم القصيدة : ٥٢٥٧٠

أرحلي محمول على العتق النجب
يؤمك أم سار على القتم النكب
يقود بها هاد إلى الأمر والمنى
ويحدو بها حاد على الخوف والرعب
غرائب مما أغرب الدهر أطلعت
عليك هلال العلم من أفق الغرب
طوت فلوات الأرض نحوك وانطوت
كبدر إلى محق بشهر إلى عقب
كنوسا تسافتها الليالي تنادما
فجاءتك كالأقداح ردت عن الشرب
تعاورهن البر والبحر مثلما
ترد بأيدي الرسل أجوبة الكتب
فليل إلى صبح وصبح إلى دجى
وكرب إلى روح وروح إلى كرب
وسهل إلى حزن وحزن إلى فلا
وسهب إلى بحر وبحر إلى سهب
يكتبن صفحات السعود نواظرا
وينفضن من أقلامهن على القلب
ويقضمن أطراف الهشيم تبغا
إلى الروضة الغناء في المشرب العذب
تنىخ فتلقى في الصخور كلاكلا

تنوء لأرض المسك زهوا عن الترب
ويفحصن في رضم الحصى بمناسم
تهيم إلى حصباء من لؤلؤ رطب
أنسمها رياك في نفحة الصبا
وأجلو لها سيماك في أوجه الشهب
وأسمعها داعيك في كل منهل
هلم إلى الإكرام والمنزل الرحب
ولاح لها البرق الذي أغدق الثرى
فهن إليه موفضات إلى نصب
موفرة مني إليك وسائلا
تفوح لأنفاس الركائب والركب
ولو عجزت عن همتي لتبلغت
بذي قدم تصبو إلى ذي يد تصبي
فقل لمن عاذ الهدى بسيوفه
ودارت نجوم الملك منه على قطب
وضاء بنور الحق غرة وجهه
فأطفأ نيران الضغائن والشغبأ
أخو الكهل وابن للكبير ووالد
لأبنائهم في معتزى غير ذي ترب
عطاء بلا من وحكم بلا هوى
وملك بلا كبير وعز بلا عجب
ومولى كما تجلو المصاييح في الدجى
ورأي كما يشفي الهناء من النقب
سما فاشترى مثنى الوزارة سابقا
بمثنى الأيادي البيض والخلق الندب
وحاز عنان الدهر سمعا وطاعة
بكشف قناع الصبر والسمر والقضب
غمام أظل الأرض وانهل بالحيا

ضمان على النعمى أمان من الجذب
تفجر للأيام بالجوود والندى
وأثمر للإسلام بالحزم واللب
فتى يتلقى الروح بالبيض والقنا
ومعتفى الأضياف بالأهل والرحب
مسمى بفتح الله أرض العدى به
مكنى بنصر الله والدين والرب
وأى وليد للمكارم والعالا
وأى رضيع للوقائع والحرب
وأى فتى فى مشهد الرأى والنهى
وأى فتى فى موقع الطعن والضرب
وأى عروس بالسيادة لم يسق
سوى السيف من مهر إليها ولا خضب
واى رجاء قاد رحلى إلكما
وقد أصعقتنى مثل راغية الصقب
بعيد من الأوطان مستشعر العدى
غريب على الأمواه متهم الصحب
أقل من الرئبال فى الأرض آلفا
وإن كان لحمى للحسود وللخب
وأعظم تأنيسا لدهرى من المنى
وأوحش منه من فتى الجب فى الجب
ولله من عزم إلك استقادنى
فأفرط فى بعد وفرط فى قرب
حياء من الحال التى أنت عالم
بها كيف عاثت فى سناها يد الخطب
وتسويف يوم بعد يوم تخوفا
لعلى لا ألقاك منشرح القلب
وشحا بباقي ماء وجهه بذلته

لعلي أقضي قبل إنفاده نحبي
وتأخير رجل بعد تقديم أختها
حذارا لدهر لا يغمض عن حربي
كما مسني الشيطان نحوك ساعيا
بطائف سقم من عذاب ومن نصب
وبارقة من مقلتي أم ملدم
ثنتني صريعا لليدين وللجنب
محجبة لا تتقى بشيا القنا
ولا يختفي منها بباب ولا حجب
يدق عن القلب المؤنب قدرها
وقد جل ما لاقيت منها عن العتب
طوت ظمء عشر بعد عشر وأوردت
على النفس لا ترضى على الرفه بالغب
إذا كرعنت في حوض نفسي خضخضت
ففاضت نواحيه بمنهمر سكب
فمطعمها لحمي ومشربها دمي
وترتع في جسمي وتأوي إلى قلبي
كأن لها عندي مخاريف جنة

(٢١٦/١)

وأصلي بها نار المعذب بالذنب
إذا أوقدت جسمي هجيرا تظلمت
فحلت كناسا من شغا في أوخليبي
تحملتتها في حر صدري وأضعلي
وتحمل أحشائي على المركب الصعب
ألاوذ عنها قلب مكتئب شج

وتحفز نحوي قلب ذي لوعة صب
وتكذبني عنها الأمانى وإنها
إلى لأهدى من قطة إلى شرب
وإن كان أضنى الحب فالعقل حاكم
بأن ضنى الشنآن فوق ضنى الخب
وفي راحتي عبد الفعيل بن فاعل
شفائي وفي نعمى مكارمه طي
دعوت فلباني وآوى تغريبي
إلى كرم للعز ذي مرتقى صعب
وجللى همومي من سنه بارق
أضاء به ما بين شرق إلى غرب
وأسبل لي من ستره فوق ستة
أهيم بهم في الأرض مثل القطا الزغب
فأصبحت في إكرامه مانع الحمى
وأمسيت في سلطانه آمن السرب
وحمدا لمن هدى لساني لحمده
وحسبي له من قد قضى أنه حبي

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أنورك أم أوقدت بالليل نارك
أنورك أم أوقدت بالليل نارك
رقم القصيدة : ٥٢٥٧١

أنورك أم أوقدت بالليل نارك
لباغ قراك أو لباغ جوارك
ورباك أم عرف المجامر أشعلت
بعود الكباء والألوة نارك
ومبسمك الوضاح أم ضوء بارق
حداه دعائي أن يجود ديارك

وخلخالك استنضيت أم قمر بدا
وشمس تبدت أم ألحت سوارك
وطرة صبح أم جبينك سافرا
أعرت الصباح نوره أم أعارك
وأنت أجرت الليل إذا هزم الضحى
كتائبه والصبح لما استجارك
فللصبح فيما بين قرطيك مطلع
وقد سكن الليل البهيم خمارك
أفيا لنهار لا يغيض ظلامه
ويا لظلام لا يغيض نهارك
ونجم الثريا أم لآل تقسمت
يمينك إذ ضمختها أم يسارك
لسلطان حسن في بديع محاسن
يصيد القلوب النافرات نفارك
وجند غرام في دروع صباية
تقلدن أقدار الهوى واقتدراك
هو الملك لا بلقيس أدرك شأوها
مداك ولا الزباء شقت غبارك
وقادمة الجوزاء راعيت موهنا
بحر هواك أم ترسمت دارك
وطيفك أسرى فاستثار تشوقي
إلى العهد أم شوقي إليك استشارك
ومرتد أنفاسي إليك استطارني
أم الروح لما رد في استطارك
بكم جزت من بحر إلي ومهمه
يكاد ينسي المستهام اذكارك
ذو الحظ من علم الكتاب حداك لي
أم الفلك الدوار نحوي أدارك

وكيف كتمت الليل وجهك مظلماً
أشعرك أغشيت السنن أم شعارك
وكيف اعتسفت البيد لا في طعائن
ولا شجر الخطي حف شجارك
ولا أذن الحي الجميع برحلة
أراح لها راعي المخاض عشارك
ولا أرزمت خوص المهاري مجيبة
صهيل جياذ يكتنفن قطارك
ولا أذكت الركبان عنك عيونها
حذار عيون لا ينمن حذارك
وكيف رضيت الليل ملبس طارق
وما ذر قرن الشمس إلا استنارك
وكم دون رحلي من قصور مشيدة
تحرم من قرب المزمار مزارك
وقد زارت حولي أسود تهاامت
لها الأسد أن كفي عن السمع زارك
وأرضي سيول من خيول مظفر
وليلي نجوم من سماء مبارك
بحيث وجدت الأمن يهتف بالمنى
هلمي إلى عينين جادا سراك
هلمي إلى بحرين قد مرج الندى
عبايهما لا يسأمان انتظارك
هلمي إلى سيفين والحد واحد
يجيران من صرف الحوادث جارك
هلمي إلى طرفي رهان تقدما
إلى الأمد الجالي عليك اختيارك
وحيي على دوحين جاد نداهما
ظلالك واستدنى إلي ثمارك

وبشرك قد فازت قداحك بالمنى
وأعطيت من هذا الأنام خيارك
شريكان في صدق المنى وكلاهما
إذا بارز الأقران غير مشاركب
هما سمعا دعواك يا دعوة الهدى
وقد أوثق الدهر الخئون إسارك
وسلا سيوفا لم تزل تلتظي أسي
بثأرك حتى أدركا لك ثارك
وبهنيك يا دار الخلافة منهما
هالان لاحا يرفعان منارك
كلا القمرين بين عينيه غرة
أنارت كسوفيك وجلت سرارك
فقاد إليك الخيل شعنا شوازا
يلبين بالنصر العزيز انتصارك
سوابق هيجاء كأن سهيلها
يجابو تحت الخافقات شعارك
بكل سري العتق سري عن الهدى
وكل حمي الأنف أحمى ذمارك
تحلوا من المنصور نصرا وعزة
فأبلوك في يوم البلاء اختارك
إذا انتسبوا يوم الطعان لعامر
فعمرك يا هام العدى لا عمارك

(٢١٧/١)

يقودهم منهم سراجا كتائب
يقولان للدنيا أجلي افتخارك

إذا افترت الرايات عن غرتيهما
فيا للعدى أضللت منهم فرارك
وإن أشرق النادي بنور سناهما
فبشرى الأمانى عينك لاضمارك
وكم كشفنا من كربة بعد كربة
تقول لها النيران كفى أوارك
وكم لبيا من دعوة وتداركا
شفى رفق ما كان المتدارك
ويا نفس غاو كم أقرأ نفاك
ويا رجل هاو كم أقالا عثارك
ولست ببدع حين قلت لهمتي
أقلي لإعتاب الزمان انتظارك
فلله صدق العزم أية غرة

إذا لم تطيعي في لعل اغترارك
فإن غالت البيد اصطبارك والسرى
فما غال ضيم الكاشحين اصطبارك
ويا خلة التسويف قومي فأغدفي
قناعك من دوني وشدى إزارك
وحسبك بي يا خلة النأي خاطري
بنفسي إلى الحظ النفيس حطارك
فقد آن إعطاء النوى صفقة الهوى
وقولك للأيام حوري محارك
وياستر البيض النواعم أعلني
إلى اليعملات والرحال سرارك
نواجي واستودعتهن نواجيا
حفاظك يا هذي بذى وازدهارك
ودونك أفلاذ الفؤاد فشمري
ودونك يا عين اللبيب اعتبارك

صرفت الكرى عنها بمغتنق السرى
وقلت أديري والنجوم عقاركأ
فإن وجبت للمغربين جنوبها
فداوي برقراق السراب خمارك
وأوري بزندي سدفة ودجنة
إذا كانتا لي مرخك وعفارك
وإن خلع الليل الأصائل فاخلي
إلى الملكين الأكرمين عذارك
بلنسية مثنوى الأمانى فاطلي
كنوزك في أقطارها وادخارك
سينبيك زجري عن بلاء نسيته
إذا أصبحت تلك القصور قصارك
وأظفر سعي بالرضامن مظفر
وبورك لي في حسن رأي مبارك
فظمء المنى قد شاء بارقة الحيا
وأنشقت يا ظئر الرجاء حوارك
وحمدا يميني قد تملأت بالمنى
وشكرا يساري قد حويت يسارك
وقل لسماء المزن إن شئت أقلعي
ويا أرضنا إن شئت غيضي بحارك
ولا توحشي يا دولة العز والندى
مساءك من نوريهما وابتكارك

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> هل تثنين غروب دمع ساكب

هل تثنين غروب دمع ساكب

رقم القصيدة : ٥٢٥٧٢

هل تثنين غروب دمع ساكب

من شام بارقة الغمام الصائب
أبت العزيمة من فؤاد جامد
أن تستقيد لماء جفن ذائب
من ترمه حدق المكارم تصبه
عن مصيبات أحبه وحبائب
ففراق ربات الخدور مكفر
بلقاء نجم المكرمات الثاقب
قالت وقد مزج الوداع مدامعا
بمدماع وتراثبا بترائب
أتفرق حتى بمنزل غربة
كم نحن للأيام نهبة ناهب
في كل يوم منتوى متباعد
يرمي حشاشة شملنا المتقارب
وثنت تذكر مقربات سفائن
عذنا بها من مقفرات سياسب
أيام تؤنسنا فلا وسواحل
عن آنسات مقاصر وملاعب
نعب الغراب بها فطار بأهلها
سريا على مثل الغراب الناعب
خرق الجناح إلى الرياح مضلل
بشمائل لعبت به وجنائب
يهوي بذي طمرين مزق لبسها
أيدي لواهف للنفوس نوادب
في غول ذي لجج لبسن دياجيا
ترك الحياة لنا كأمس الذاهب
بقاسيتهن غواربا كغياهب
وسريتهن غياهما كغوارب
نجلو ظلام الليل قبل صباحه

بظلى زفير أو برأس شائب
يا هذه لله تلك حدائقنا
زهراتهن مفارقي وذوائبي
مثل الرياض تفتحت أكامها
عن محكمات بصائري وتجاربي
فدخرت للألباب كفة حابل
ولأشطر الأيام كفي حالب
ورميت آفاق العراق بشرد
ليس العجائب عندها بعجائب
من كل ساحرة كأن رويها
في ألسن الراوين ريقة كاعب
ولكم وصلت تنائفا بتنائف
حتى وصلت مشارقا بمغارب
فكأنما قفيت إثر بدائي
في الأرض أو ناويت شأو غرائبي
أو رمت حظي في السماء وقد جرى
لمداه في فلك الفضاء الغائب
ولئن دجت لي الحادثات فما أرى
نور اليقين بطرف ظن كاذب
صدقنتي الأنباء ضرية لازم
أن ليس هم الدهر ضرية لازب
فشفيت في حر التجمل غلتي
وقضيت من حسن العزاء مآربي
وحرست عرضي بالتوكل من نأي
عني بجانبه نأيت بجانببي
وقد رأيت الجدد ليس ببالغ
والعجز ليس عن الصراط بناكب
كم قد سعدت بما تمنى حاسدي

قدرا وخبث بما تخير صاحبي
ووجدت طعم السم في شهد الجنى

(٢١٨/١)

وأجاج شربي في نمير مشاربي
ورفلت في النعم السوايح ملبسي
أثوابها الدهر الذي هو سالي
يا ربة الخدر استجدي سلوة
جد النجاء بهائم بك لاعب
إما شجيت برحلتني فاستشيري
بجميل ظني من جميل عواقبي
ولئن جنيت عليك ترحة راحل
فأنا الزعيم لها بفرحة آيب
هل أبصرت عينك بدرا طالعا
في الأفق إلا من هلال غارب
والله من بعدي عليك خليفتي
وخليفة هديت إليه مذاهبي
بيني وبينك أن يلبي دعوتي
داعي لبيب من مناخ ركائبي
وأهل نحو فنائه وعطائه
فيهل نحو وسائله ورغائبي
أوأشيم برق يمينه وجبينه
ويشم ريح أواصري ومطالبي
وأهزه بشوافع من عامر
تزري بكل قرابة ومناسب
فهناك جاءتك الخطوب خواضعا

ومشى إليك الدهر مشية تائب
وأنا بسلطان النوائب وانثنت
ذلا وأعتب كل مولى عاب
ملك متى أرم الحوادث باسمه
تقتل أفاعيها سموم عقاري
الرافع الأعلام فوق خواقق
والقائد الآساد فوق شواذب
ملك تكرم عن خلائق غادر
فأتابه الرحمن قدرة غالية
يقضي فيمضي كل حق واجب
إلا إذا أعطى ففوق الواجب
فقل على الإسلام ممنوع له
عن قلب كل معاند ومناصب
لا يخلع الإسلام حلة آمن
منه ولا الإشراف ربة هائب
حرم الهدى سم العدى أمنية
لمسالمة ومنية لمحارب
وقف على علم الثغور مقارب
لمباعد ومباعد لمقارب
فمراقب الإسلام غير مراقب
ومصاقب الأعداء غير مصاقب
موف بعلياء الثغور لرغبة
من راغب أو رهبة من راهب
تضحى عطاياه تحية زائر
وتبيت روعته نجية هارب
يا من يلاقي النازلين قباه
بجيين موهوب وراحة واهب
وإذا التقي الجمعان أول طاعن

وإذا استحر الطعن أول ضارب
وإذا تتوب الخيل آخر نازل
وإذا دعا الداعي فأول راكب
كرمت أياديك التي أنشأتها
أتراب كل مؤمل أو راغب
من كل بكر في يمينك حرة
يرفلن بين قلاند وجلاب
هذي لأول خاطب ولداتها
يهتفن في الآفاق هل من خاطب
ويجل قدرك عن ولادة يافث
أو قيصر أو عن أروم صقالب
بل أنت بكر غمامة من بارق
لقحت به أو صعدة من قانب
قبلتك أيدي همة وسيادة
ورضعت در مكارم ومواهب
في عز مهد ما استقر مكانه
إلا بقرب منابر ومحارب
بوفطمت يوم فطمت في رهج الوغى
عند التفاف كتائب بكتائب
حتى حلت من السماء مراتبا
تركت كواكبها بغير مراتب
فلئن طلبت هناك حقا صاعدا
فالأنت أقرب من وريد الطالب
ولئن وهبت لقد وهبت مساعيا
أصبحن حلي ما ثري ومناقبني
شيما بها حليت غر قصائدي
وجعلتهن أهلة لكواكبي
وذخرت للأزمان من حسناتها

مثل القلائد في نحور كواعب
ولأشفين بها سقام تغربي
ولآسون بها جراح مصائبي
ولأجعلن منها تمائم خائف
من طائف أو من رجاء خائب
ولأتركن ثناءها وجزاءها
قوت المقيم غدا وزاد الراكب
وسرور محزون وأنس مغرب
وحلي أوتار وروضة شارب
ولقد نثرت عليك شكلك جوهر
لا ما قمشت وضم حبل الحاطب

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> سلام وهنيت فيك السلامة
سلام وهنيت فيك السلامة
رقم القصيدة : ٥٢٥٧٣

سلام وهنيت فيك السلامة
وعمرا أهني الليالي دوامه
ومقدم يوم تجليت فيه
كریما تحلی بتاج الكرامه
كما رفعت مظلمات العيون
إلى قمر طالع في غمامه
ومليت ملك الرضا من مليك
إذا سل رأيك أمضي حسامه
مفيق سهام تباري القضاء
وقائد خيل تباري سهامه
إلى غزوة ما عدا أن أطاع
بها ربه ثم أرضى إمامه

تسريل بأسا يكاد الحمام
إذا صال يرهب فيه حمامه
فلا نسي الله والمسلمون
والملك والدين فيها مقامه
وقد هاج مصعب هيجائها
بريب المنون وأحمى خطامه
فأيمن بيمينك موصولة
بكف تعالت فجيت سنامه
وزيرا تحمل أعباء ملك
كما نيط بالسيف أذيال لامة
ولله سعيك في الله يوما
تقنعت الشمس منه غمامه
تفلل خدا تعالت ذراه
وتطفئ جمرا يشب اضطرامه
أبما أنبت الخط إلا شياه
وما ينبت الخط حتى نظامه
سنانا سننت له المآثرات

(٢١٩/١)

وثقفه العدل حتى أقامه
فأوقد في كل نجد سناه
وأهدى إلى كل أمت قوامه
وأبعه قلم ما ينال
مساجله في مداه قلامه
فصيح الشبا ما استمد الرضاع
وأعجم ساعة تنوي فظامه

يريك ظلام الدجى مشرقا
إذا مج في وجهه صبح ظلامه
وإن أمطر المسك كافور أرض
فقد فض عن كل طيب ختامه
تجهز للخطب فصل الخطاب
فملك أيدي الأمانى زمامه
ووشج للسلم منك السلامى
فأهدى له كل أفق سلامه
وقلده سيف رأي وحزم
يضيء الظلام ويأبى الظلامه
سلاحا قتلت بهن الحقوق
وخيلًا غنمت بهن السلامه
فرب تلاق أباحت حماه
ورب اعتناق أحلت حرامه
وليس بأول شعب رأبت
ولا صدع شمل ضمننت الثامه
فما دوي الثغر إلا بعثت
إليه شمائل تشفي سقامه
ولا ظمئ الدهر إلا سكبت
عليه سحائب تروي أوامه
ذكاء زكا فاحتبى ثوب حلم
كما احتببت الماء نار المدامه
وآداب علم تحلت بهدي
كهادي الجواد تحلى لجامه
كأن العلا خيرت في الولاية
وأعطي سلطانهن احتكامه
فأعطاك حر الخطاب المقاد
وولاك در المقال انتظامه

فلو غبت يوم استباق الكرام
لوافقك ذو السبق منها أمامه
وكيف وما ضاع حق لحر
تراعي حماه وترعى سوامه
وكيف يقصر عن غاية
فتى شد طفلا إليها حزامه
وعندك أبلغ ساع مداه
وعندك أدرك جفن منامه
وكم من يد حرة عند حر
تطوقها منك طوق الحمامه
وأنت غفرت ذنوب الزمان
إلي وكفرت عندي أثامه
فإن ذكرتني ليالي المقام
لديك نعيمًا بدار المقامهيب
فكم لج بحر وضحضاح قفر
تمثل لي فيه هول القيامة
ليالي أمسي صدى قفرة
أجول الفلا بين غول وهامه
معنى بأفلاذ قلب حوام
تباري إلى كل ماء سمائه
وكلهم نمري وإني
لكل هنالك كعب بن مامه
وأعذر مبلغهم حيث ألقوا
عصي النوى ورحال السآمه
وأنسوا ببحرك موج البحار
وميد السفين بها وارتظامه
وظلك أنساهم ليل هم
يقاسون في ليل يم غرامه

ونورك أنساهم آل قفر
وحر الهجير بها واحتداه
ووعدك بالفضل أنساهم
وعيد الردى حيث حلو خيامه
وليس على زمن قادمي
إليك وإن شف نفسي ملامه
وأنت كسوت نجومى سناها
فلاحت وأمطرت روضى غمامه
وأدنيت من مد كفى جناها
وقربت من مر سهمى مرامه
وأنت أسوت على حر وجهي
جراح أكف أضاعت ذمامه
فإن يصدق الجد صدق الوفاء
منك فقد نال بدر تمامه
وأرطب زهو الأمانى فجاءت
مباكرة الحمد تبغى صرامه
وصدق الوفاء بصدق الرجاء
فهل ينظر الدهر إلا تمامه

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> بقاء الخلائق رهن الفناء
بقاء الخلائق رهن الفناء
رقم القصيدة : ٥٢٥٧٤

بقاء الخلائق رهن الفناء
وقصر التدانى وشيك التناى
لقد حل من يومه لاقتراب
وقد حام من عمره لانتهاى
هل الملك يملك ريب المنون

أم العز يصرف صرف القضاء
هو الموت يصدع شمل الجميع
ويكسو الربوع ثياب العفاء
ييز الحياة ببطش شديد
ويلقى النفوس بداء عباء
ألم تركيف استباححت يداه
كريم الملوك وعلق السناء
أووافى بسيدة السيدات
مأوى البلى ومناخ الفناء
هو الرزء ألوى بعزم القلوب
مصابا وأودى بحسن العزاء
فما في العويل له من كفيء
ولا في الدموع له من شفاء
فهيهات فيه غناء الزفير
وهيهات منه انتصار البكاء
وأنى يدافع سقم بسقم
وكيف يعالج داء بداء
فتلك مآقي جفون رواء
مفجرة من قلوب ظماء
فلا صدر إلا حريق بنار
ولا جفن إلا غريق بماء
فقد كاد يصدع صم السلام
ويضرم نار الأسي في الهواء
وجيب القلوب وشق الجيوب
وشجو النحيب ولهف النداء
فمن مقلة شرقت بالدموع
ومن وجنة شرقت بالدماء
وسافرة من قناع الحياة

ونابذة صبرها بالعراء
وبيض صبغن بلون الحداد
حمر البنود وبيض الملاء
نواشج في سابغات المسوح
وضاقي الشعور بلبس سواء
أنجما هوى في سماء المعالي
لتبك عليك نجوم السماء
فحاشى لرزئك أن يقتضيه
عويل الرجال ولدم النساء
لبيض أياديك في الصالحات
تمسك وجه الضحى بالضياء

(٢٢٠/١)

وقل لفقدك أن يحتبي
عليه الصباح بثوب المساء
فيا أسف الملك من ذات عز
تعوض منها بعز العزاء
وروح القبور لمجد مقيم
وترح القصور لربيع خلاء
ولو قبل الموت منها الفداء
لضاق الأنام لها عن فداء
لئن حجبت تحت ردم اللحود
ومن قبل في شرفات العلاء
فتلك مآثرها في التقى
وبذل اللهى ما لها من خفاء
جزاك بأعمالك الزاكيات

خير المجازين خير الجزاء
ولقيت في ضنك ذاك الضريح
نسيم النعيم وطيب النواء
فيا رب زلفى لدى المشرقين
أبضعت فابتمتها بالعلاء
بوعاري الجناحين نبئت عنه
فأمسى وقد رشته بالعطاء
ودعوة عان بأقصى الدروب
سمعت لوجه سميع الدعاء
وذي حبة بفناء المقام
سنحت له بسجال الحباء
فلله من طارق لليالي
رماك بيوم كيوم البراء
فودعت فيه إمام الهدى
وداع نوى مالها من لقاء
نجيبك والمصطفى للخلافة
من سلفي خاتم الأنبياء
وما رد عنك سهام الحمام
بحرز الجناح وعز الفناء
ودهر مطيع وسور منيع
وقصر رفيع مشيد البناء
وزأر الأسود وخفق البنود
وجمع الحشود بملء الفضاء
بكل كمي جريء الجنان
وكل أمير منيف اللواء
ووال رعى الله ما قد رعاه
فابلاه في الصنع خير البلاء
تبلج عنه سنا يعرب

تبلج قرن الضحى عن ذكاء
وهزت مضاربه عن حسام
وفرت نواجذه عن ذكاء
فتى قارض الله عن نفس حر
براهها لتخليد حر الثناء
وأقحمها مخاطر الحروب
وأحبسها في سبيل السواء
وجاهد في الله حق الجهاد
وأغنى عن الملك حق الغناء
وشد على الدين سور الأمان وسد عن الشرك باب النجاء
وسيف إذا لألأته الحروب
طار العداة به كالهباء
وألبسه النصر ثوب الجلال
وتوجه الصبر تاج البهاء
فلو أفصح الدهر عما يكن
لناداه يا صفوة الأولياء
هوالمالك العامري المسمى
يداه كفيلى حياة الرجاء
عزاء إمام الهدى فالنفوس
ما إن سواك لها من عزاء
وعوضت منها جزيل الثواب
ومد لك الله طول البقاء

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> أبشراك من طول الترحل والسرى
أبشراك من طول الترحل والسرى
رقم القصيدة : ٥٢٥٧٥

أبشراك من طول الترحل والسرى

صبح بروح السفر لاح فأسفرا
من حاجب الشمس الذي حجب الدجى
فجرا بأنهار الندى متفجرا
نادى بحى على الندى ثم اعتلى
سبل العفاة مهللا ومكبرا
لييك أسمعنا نذاك ودوننا
نوء الكواكب مخويا أو ممطرا
من كل طارق ليل همي ينتحي
وجهي بوجه من لقائك أزهر
سار ليعدل عن سمائك أنجمي
وقد ازدهاها عن سنالك محيرا
فكأنما أغرته أسباب النوى
قدرا لبعدي عن يدك مقدرا
أو غار من هممي فأنحى شأوها
فلك البروج مغربا ومغورا
حتى علقت النيرين فأعلقا
مثنى يدي ملك الملوك النيرا
فسريت في حرم الأهلة مظلما
ورفلت في خلع السموم مهجرا
وشعبت أفلاذ الفؤاد ولم أكد
فحدوت من حدو الثريا منظرا
ست تسراها الجلاء مغربا
وحدا بها حادي النجاء مشمرا
لا يستفيق الصبح منها ما بدا
فلقا ولا جدي الفراق ما سرى
ظعن ألفن القفر في غول الدجى
وتركن مألوف المعاهد مفقرا
يطلبن لج البحر حيث تقاذفت

أمواجه والبر حيث تنكرا
هيم وما يبعين دونك موردا
أبدا ولا عن بحر جودك مصدرا
من كل نضو الآل محبوبك المنى
يزجيه نحوك كل محبوبك الفرا
فدت منا دماء نحورها
ببغائها في كل أفق منحرا
بنا صدر الدبور فأنبطت
قلق المضاجع تحت جو أكذرا
وصبت إلى نحو الصبا فاستخلصت
سكن الليالي والنهار المبصرا
غوص نفخن بنا البرا حتى انثنت
أشلاؤهن كمثل أنصاف البرا
سرت لنا ألا تلاقي راحة
مما تلاقي أو تلاقي منذرا
وتقاسمت ألا تسيع حياتها
دون ابن يحيى أو تموت فتعذرا
لله أي أهلة بلغت بنا
يمناك يا بدر السماء المقمرا
بل أي غصن في ذراك هصرته
نخر فأورق في يدك وأثمرنا
فلئن صفا ماء الحياة لديك لي
فيما شرقت إليك بالماء الصرى ب
ولئن خلعت علي بردا أخضرا

فلقد لبست إليك عيشا أغبرا
ولئن مددت علي ظلا باردا
فلكم صليت إليك جوا مسعرا
وكفأك من جعل الحياة بضاعة
ورأى رضاك بها رخيصا فاشترى
فمن المبلغ عن غريب نازح
قلبا يكاد علي أن يتفطرا
لهفان لا يرتد طرف جفونه
إلا تذكر عبرتي فاستعبرا
أبني لا تذهب بنفسك حسرة
عن غول رحلي منجدا أو مغورا
فلئن تركت الليل فوقي داجيا
فلقد لقيت الصبح بعدك أزهرا
ولقد وردت مياه مارب حفلا
وأسمت خيلي وسط جنة عبقرا
ونظمت للغيد الحسان قلاتدا
من تاج كسرى ذي البهاء وقيصرا
وحللت أرضا بدلت حصباؤها
ذهبا يرف لناظري وجوهرا
وليعلم الأملاك أني بعدهم
ألفيت كل الصيد في جوف الفرا
ورمى علي رداءه من دونهم
ملك تخير للعلا فتخييرا
ضربوا قداحهم علي ففاز بي
من كان بالقدح المعلى أجدر
من فك طرفي من تكاليف الفلا
وأجار طرفي من تباريح السرى
وكفى عتابي من ألام معذرا

وتذممي ممن تجمل معذرا
ومسائل عني الرفاق ووده
لو تنبذ السادات رحلي بالعا
وبقيت في لجج الأسي متضللا
وعدلت عن سبيل الهدى متحيرا
كلا وقد آنست من هود هدى
ولقيت يعرب في القيول وحميرا
وأصبت في سبأ مورث ملكه
يسبي الملوك ولا يدب لها الضرا
فكأنما تابعت تبع رافعا
أعلامه ملكا يدين له الورى
والحارث الجفني ممنوع الحمى
بالخيل والآساد مبدول القرى
وحططت رحلي بين ناري حاتم
أيام يقري موسرا أو معسرا
ولقيت زيد الخيل تحت عجاجة
يكسو غلائلها الجياد الضمرا
وعقدت في يمن موائق ذمة
مشدودة الأسباب موثقة العرى
وأتيت بحدل وهو يرفع منبرا
للدين والدنيا ويخفض منبرا
أوخططت بين جفانها وجفونها
حرما أبت حرمانه أن تحفرا
تلك البحور تتابعت وخلفتها
سعيًا فكنت الجوهر المتخيرا
ولقد نموك ولادة وسيادة
وكسوك عزا وابتنوا لك مفخرا
فعمرت بالإقبال أكرم أكرم

ملكا ورثت علاه أكبر أكبرا
وشمائل عبقت بها سبل الهدى
وذرت على الآفاق مسكا أذفرا
أهدى إلى شغف القلوب من الهوى
وألذ في الأجفان من طعم الكرى
ومشاهد لك لم تكن أيامها
ظنا يريب ولا حديثا يفتري
لاقيت فيها الموت أسود أدهما
فدعرتة بالسيف أبيض أحمر
ولو اجتلى في زي قرنك معلما
لتركته تحت العجاج معفرا
يا من تكبر بالتكرم قدره
حتى تكرم أن يرى متكبرا
والمنذر الأعداء بالبشرى لنا
صدقت صفاتك منذرا ومبشرا
ما صور الإيمان في قلب امرئ
حتى يراك الله فيه مصورا
فارفع لها علم الهدى فلمثلها
رفعتك أعلام السيادة في الذرى
وانصر نصرت من السماء فإنما
ناسبت أنصار النبي لتنصرا
واسلم ولا وجدوا لجوك منفسا
في النائبات ولا لبحرك معبرا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> بشراك أيتها الدنيا وبشرانا

بشراك أيتها الدنيا وبشرانا

رقم القصيدة : ٥٢٥٧٦

بشراك أيتها الدنيا وبشرانا
أحيالك بالعدل من بالأمن أحيانا
لعل آمالنا في الله قد صدقت
وصدق مواعده بالفتح قد آنا
وعودة تمثري عفوا وعافية
ودعوة تقتضي صفحا وغفرانا
تنسمي ريح روح الله منسئة
غيوث رحمته سحا وتهتانا
واستقبلي زهرة العقبى منورة
بالنور في روضة تهتز رضوانا
لتورقن شجر الدنيا لنا ورقا
بسعدها وتريق الأرض عقيانا
وتعقب الأرض من مسك وغالية
وتمطر المزن ياقوتا ومرجانا
وقل لمن قد أضل الشمس طالعة
لا تسر من بعدها في ليل حيرانا
ويا غريبا شريدا عن موطنه
لتتهلك الأرض أأفا وأوطانا
بويا مروع الضحى يزجى طعائه
عرس بجوز الفلا أمنا وإيماننا
هاتيك شمس الهدى في برج أسعدها
وديننا مشرق في عز دنيانا
ودوحة الله زكى غرسها فزكت
أكلا وظلا وأشجارا وأغصانا
أوشك بها نعمة راقت لتحيينا
نعمى ويثمر ذاك الحسن إحسانا
خلافة الله في مثوى نبوته
وحفظه قد تولى من تولانا

ودولة سبقت آمالنا كرما
كأن ما قد تمنينا تمنانا
وعودة أعلن الداعي فأسمعها

(٢٢٢/١)

من قصر قرطبة أقصى خراسانا
وبيعة عرف الإسلام آيتها
فلم يخروا لها صما وعميانا
كادت تحرك للأشجار ألسنة
تدعو وتخرق للأحجار آذانا
للقاسم القائم الهادي الذي هديت
إليه طاعتنا سرا وإعلانا
وابن الذي كتبت في اللوح طاعته
وود قرياه عند الله قريانا
إمامنا وابن من أم الإله به
أهل السماء ومن في أرضه دانا
تلك المنابر لم تثبت قواعدها
حتى تحلين من ذكراه تيجانا
بل الكتائب لم تنشر صحائفها
حتى رآته لفتح الله عنوانا
مقلدا نصل هذا السيف من يمن
في السلم والحرب تمكيننا وإمكانا
صيحة عمت الدنيا وساكنها
نورا وأضرمت الأعداء نيرانا
فأصبح المنذر المنصور والينا
والقاسم الملك المأمون مولانا

من بعد فترة أزمان مطلق به
وددن ألا نسميهن أزماننا
يمناه في قائم السيف المقام له
في العدل والقسط عند الله ميزانا
رد الإله إليه حق والده
فكل حق به رد لمن كانا
أحيا به لابن يحيى حق أوله
في نصرة الحق إقرارا وإذعانا
حكما بما نطقتم فيه وما صدقت
شهادة الله تنزيلا وفرقانا
وأسوة برسول الله والده
فيمن تخير أنصارا وجيرانا
فحسب مؤثر هذا الحكم معدلة
وحسب ناصر هذا الدين برهانا
فتى نماه إلى نصر الهدى نسب
لو قدر البدر ليل التم لآزدانا
أمن الذين وقت لله بيعتهم
فأخلصوا العهد إيماننا وأيماننا
باعوا نفوسهم من ربهم فجزوا
خلد الثناء وخلد الفوز أثماننا
فأشرقت سبل الدنيا بهديهم
والأرض قد شرقت كفرا وأوثانا
تلقى شبابهم في السلم إن نطقوا
شيبا وشيهم في الحرب شبانا
هم الملبون والأبصار ناكصة
نبههم يوم نادى بالقحفانا
والمطلعون نجوم الملك إذا أفلت
والكافلون بعز الحق إذ هانا

لهم مدى السبق في بدر وفي أحد
وآل حرب وحزبي قيس عيلانا
وفي تبوك وأوطاس ومصطلق
ومن عصى الله من أبناء عدنانا
لهم براءة والأنفال إذا ختمت
والنصف قسمهم من آل عمراننا
ويوم صفين لم تخذل سيوفكم
آل الرسول به يا آل همدانا
فليهنكم نصر من أهدى الهدى لكم
ونصر أبناءه من بعده الآنا
سعي الذين هم آووا وهم نصرنا
وأنجبوا ناصرنا للدين آوانا
أسرى إلى الروع في تأمين روعتنا
وساور الموت في تمهيد محيانا
كأنه لم يجد غير الوغى وطنا
ولا سوانا لما يحويه خزان
سيفا ولكن على الأعداد محتكما
بحرا ولكن إلى الظمان ظمانا
أعطى الرغائب حتى كاد يوهمنا
لو سائل سالنا منه لأعطانا
وساجل الدهر حتى لم تدع يده
في الجود كفنا ولا في الحرب أقرانا
إذا المراتب جالت في أعتتها
وجررت خطط العلياء أرسانا
فاصمم إليك أقاصيهن مذعنة
حقا لسعيك لا بغيا وعدوانا
فكم ضربت عليها من قدام وغى
بالبيض والسمر ضرابا وطعانا

وكم سبقت إليها واحتويت لها
مدى جعلت إليها الصدق ميدانا
رياستين كمثل الشعيرين سنا
وكالريبعين روحانا وريحانا
وتاج نصر وإعظام وتكرمة
حلاكها من بأمن الأرض حلانا
فإن ولدت لها أقمار مملكة
أسباط ملحمة أسدا وفرسانا
فقد خلعت على يحيى حجابتها
محفوظة منك إعزازا وسلطانا
حتوى حكم مثنى وزارتها
ففترتم بالعلا مثنى ووحدا
حباكم أمير المؤمنين به
كما بقربكم الرحمن حابانا
رية جالت الدنيا فما وجدت
سواكم لنفوس الملك أبدانا
وهمة لك يا منصور ما هدأت
حتى رأتك لعين الدين إنسانا
فهدمت بك بنيان العدى فرقا
وشيدت لك فوق النجم بنيانا
ينسي بناءكم صنعاء بل إرما
ذات العماد وسندا وغمدا
والأبلق الفرد والأبراج من أجأ
والسيلحين وسدا كان ما كانا
من رسول الله شد بها
رب العلا للهدى والدين أركاننا
يكاد وقد لاحت معالمه
يشدو به الدهر إفصاحا وتبياننا

جزاء ربك بالحسنى لذي حرم
أضحى على حرم الإسلام غيرانا
وحفظمن لم يزل بالعدل يحفظنا
ورعي من لم يزل بالبر يرعانا
وصدق ما قد عهدتم في كرائمكم
إن لم يملكن أكفاء فأكفانا
فنهنكم نعمة يحيا السرور بها

(٢٢٣/١)

وغبطة حان فيها يوم من حانا
فاز بالعز من نادى ببيعتكم
وباء بالخزي هيان بن بيانا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> أهل بالبين فانهلت مدامعه
أهل بالبين فانهلت مدامعه
رقم القصيدة : ٥٢٥٧٧

أهل بالبين فانهلت مدامعه
وآنس النفر فاستكت مسامعه
وودع المنزل الأعلى فأودعه
في القلب لاعج بث لا يوادعه
يا معهدا لم يضع عهد الوفاء له
مكسف النور عافي القدر ضائعه
ولا ثنى عبراتي عن تذكره
دهر نقارع في صدري قوارعه
حسبي ضلوع ثوت فيها مصائبه

ومقلة ربعت فيها مرابعه
سقاك مثل الذي عفى رباك عسى
ينبيك كيف غريب الرحل شاسعه
صبا كتصعيد أنفاسي و صوب حيا
تريك عبرة أجفاني مدامعه
سح إذا شف صحن الخد ضائره
شفى تباريح ما في القلب نافعه
الله من وطن قلبي له وطن
يبلى وأبلى وما تبلى فجائعه
لا يسأم الدهر من شوق يطالعني
منه ومن زفرة مني تطالعه
فطالما قصرت ليلي مقاصره
لهوا وما صنعت صبحي مصانعه
وطالما أينعت حولي حدائقه
والعيش غض أنيق الروض يانعه
وكم أطل مقيلي وسط جنته
بكل فرع حمام الأيك فارعه
إن تسعد اليوم أشجاني نوائحه
فكم وكم ساعدت شجوي سواجعه
وكم وفي لي فيه من حبيب هوى
خلعت فيه عذاري فهو خالعه
روض لعين الهوى راقت أزاهره
ومشرب للصبيا صابت مشارعه
وكم صدعت فؤاد الليل عن قمر
له هوى في صميم القلب صادعه
خالت فيه عيوننا غير هاجعة
والحزم عني غضيض الطرف هاجعه
وفي نجادي جري الإلف مقدمه

وفي عناني مشيح الجذل دارعه
فما تجاوزت قرن الموت معتسفا
إلا وقرني رخيم الذل بارعه
تحيتي منه تقبيل ومعتنق
يشدني غله فيه وجامعه
لم أخلع الدرع إلا حين شققه
عن صفح صدري ما تحوي مدارعه
ولا توقيت سهما من لوحظه
يذيب سيفي وفي قلبي مواقعه
غصن تجرع أنداء النعيم فما
يطوق الدر إلا وهو جارعه
غض القباطي تحت الوشي ناعمها
مخلخل الجيد فوق العقد رادعه
يميس طورا وسكر الدل عاطفه
وتارة وانثناء الوشي لاذعه
فاستفرغ الخصر كئيبا تباعده
وأنبت الصدر رمانا تدافعه
وفي السوالف خوف الصدغ يجرحه
تمثال صدغيه مسكا فهو مانعه
فبت تحت رواق الليل ثانية
والشوق ثالثه والوصل رابعه
والسحر يسحر من لفظ ينازعني
والمسك يعبق من كأس أنازعه
راحا يمد سناها نور راحته
لولا المها لجرت فيها أصابعه
كأنما ذاب فيها ورد وجنته
وشجها ريقه المعسول مائعه
جنى حياة دنت مني مطاعمه

من بعد ما قد نأت عني مطامعه
بقدر أنهب المسك والكافور خازنه
وأرخص الورد والتفاح بائه
فيا ضلال نجوم الليل إذ عدمت
بدر السماء وفي حجري مضاجعه
ويا حنين ظباء القفر إذ فقدت
غزالهن وفي روضي مراتعه
مجال طرفي وما حازت لواحظه
وحر صدري وما ضمت أضالعه
والطرف مرآة عيني أستدل به
على الصباح إذا ما خيف ساطعه
جوناً أزيد به ليل الرقيب دجى
ويستشير لي الإصباح لامعه
فبات يعجب من ظبي يصارعني
وقد يحن على ليث أصارعه
وما رأى قبلها قرناً أعانقه
إلا وودع نفساً لا تراجعه
حتى بدا الصبح مشمطاً ذوائبه
يطارد الليل موشياً أكارعه
كأن جمع ظلال حان مصرعه
وأنت بالسيف يا منصور صارعه
أو كاشتجار رماح أنت مشرعها
في باب فتح مبين أنت شارعها
جيش يجيش برعد الموت يقدمه
إلى عداك قضاء حم واقعها
صباح بارقة لولا عجاجته
وليل هابية لولا لوامعه
دلائل اليمن في الهيجا أدلته

وأنجم السعد بالبشرى طلائعه
يهدي بهدي لواء أنت عاقده
لله والله بالتأييد رافعه
لموعد غير مكذوب عواقبه
في متجر غير مرجاة بضائعه
مثنى جهاد وصم ضم شملهما
عزم يسايره صبر يشايعه
فلا ظلام قرار أنت ساكنه
ولا نهار مغار أنت وادعه
تهيم في الأرض عن حصن تنازله
وتخرق البيد عن جيش تقارعه
حتى جدعت أنوف الشرك قاطبة
بأنف معقل كفر أنت جادعه
غاب الأسود الذي غر الظلال به

(٢٢٤/١)

فخادع الله منه وهو خادعه
فإن شجت ثغرك الأقصى مرابصه
فقد شجت أرضه القصى مصارعه
وإن يرع نازح الأوطان عنك فقد
راع العدى منه يوم أنت رائعه
صبحته من رياح النصر عاصفة
لا تتقي بعدها خسفا بلاقعه
كأن نافخ صور الموت أصعقه
فهد أسواره العليا صواقعه
فمقعص ناشز عنه حالته

ومرضع ذاهل عنه مرضعه
وهام تحت بروق الموت كل رشا
الليث كافله والليث فاجعه
هذا معانقه يأسا فمسلمه
وذا معانقه إلفا فشافعه
عواطلا أنت حليت الخيول بها
جيشا غدائرها فيه براقعه
أوردتها المصر والأبصار طامحة
لصنع ما لك رب العرش صانعه
والأرض تلبسه طورا وتخلعه
والجسر حامله كرها فواضعه
طود من الخيل أعلاه وأسفله
بحر من السيل ملتج دوافعه
والشمس لابسة منه قناع دجى
واليوم أزهى وجه الجو ماتعه
بيمن حاجبك الميمون طائره
وسعد قائدك المسعود طالعه
أنجبتة كاسمه تحيا علاك به
كهل التجارب شرخ العزم يافعه
ساقى الحياة لمن سالمت مطعمها
ذعاف سم لمن حاربت ناقعه
أوفى به في رداء الحلم لابسه
وعله بلبان الحرب راضعه
من أشرفت بسجاياه مقاوله
وأعقرت في مساعيه تبايعه
وقلدته تجيب حلي سابقها
حتى غدا السابق المتبوع تابعه
واحتاز إرث الألى آووا وهم نصرورا

باسم يصدقه فعل يضارعه
فإن تضايقت الدنيا بمغترب
فمنذر بعد رجب الصدر واسعه
وإن دجا فلق يوما بذى أمل
فذو الرياسات طلق الليل ناصعه
ومن سواه لمقطوع أوأصره
ومن سواه لمردود شوافعه
ومن سواه لخطب جل فادحه
ومن سواه لخرق قل راقعه
ومن يسيم نداه في خزائنه
كأنه في أعاديه وقائعه
واستودع الله للإسلام في يده
مكارما حفظت فيها ودائعه
يا واصلا بالندى ما الله واصله
وقاطعا بالظبي ما الله قاطعه
اسعد بفخر وفطر أنت حاصده
من بر فتح وصوم أنت زارعه
ومشهد للمصلى قد طلعت له
كالبدر مشرقة منه مطالعه
في جيش عز ونصر أنت غرته
وشمل دين ودينيا أنت جامعه
معظم القدر في الأبصار باهره
وخافض الطرف للرحمن خاشعه
وموقف لك في الداعين رفعه
إلى السموات رائيه وسامعه
بك استهل به فصل الخطاب وما
أسر ساجده الداعي وراكعه
وسلموا من صلاة العيد وافتتحوا

إليك أزكى سلام شاع شاعه
جمعا يؤم إليك القصر مستبقا
الحمد قائده والحمد وازعه
حيث المكارم مرفوع معالمها
ونير الدين معمور شرائعه
وتالد الملك محفوظ بخاتمته
من طينة المجد والرحمن طابعه
واسلم لهم ولمن أوفى به أمل
فات المنايا إلى يمينك نازعه
يعلو الجبال بأمثال الجبال أسي
يحدوه جد عثور الجد ظالعه
ورب لجة بحر تحت بحر دجي
قاسى إلى بحرك الطامي ينابعه
ومن شمائلك المعبي بدائعها
في الأرض جاءتك تستملي بدائعها
فلا تواضع قدر أنت رافعه
ولا ترفع قدر أنت واضعه

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> سعي شفى بالمنى قبل انتها أمده
سعي شفى بالمنى قبل انتها أمده
رقم القصيدة : ٥٢٥٧٨

سعي شفى بالمنى قبل انتها أمده
ويوم سعد أرانا الفتح قبل غده
بمقدم والقنا ملء الفضاء به
وقادم وعتاد الشرك ملء يده
داع إلى دعوة الإسلام ينصرها
فأي معتمد من شأو معتمده

وكم فؤاد وكم جسم وكم بصر
لباه من قربه سعيا ومن بعده
جمعا غدا الحاجب الميمون قائده
والنصر والصبر والإيمان من مدده
لمثلها كنت يا منصور والده
ومثلها سيريك الله في ولده
أنجبتة وسط روض الملك نظاره
بواسق للعلا تهتز في تأده
أثمارها من جنى الجانين دانية
وورد زهرتها قد راق في نضده
فأرضعته ثدي الحرب في كلل
من القنا فوق مهد من شبا قصده
حيث تالقت نواصي الخيل واعتنقت
صدور غيظ يذوب الصخر من وقده
سرى لأمرك لا ليل بواجده
على الحشايا ولا نجم بمفتقده
مجهزا في سبيل الله جيش هدى
السمع والطوع للمنصور من عدده
لمن بنى قبة العليا ندى ووغى

(٢٢٥/١)

فأصبح الملك مرفوعا على عمدته
مورث الملك من عليا تبايعه
والسيف من عمره والسيب من أده
والنصر من سعي أعمام له فطروا
لنصر ذي العرش في بدر وفي أحده

مشددا عقد الإسلام إن نكثت
ولا تحل خطوب الدهر من عقده
وقائد الخيل مزجاة مجهزة
للحرب من صبره فيها ومن جلده
هاد هواديهها والليل معتكر
بهدي من أرشد الإسلام في رشده
كم بين ليلك يا منصور تركضها
وليل مرتكض في لهوه ودهه
ما صبح مصطبح في روضة أنف
من صبح من ينعم الإسلام في كبده
سار إلى غرة الأعداء يطلبها
إذا تقلب ساهي العيش في رغه
مسهدا في سبيل الله يكأه
رب أنام عيون الدين في سهده
موف على كتدي طاوي الحزون به
والملك والدين والدنيا على كتده
تقصر الريح عن مسرى كتائبه
كما تقاصرت الأملاك عن أمده
بحور جدواه في الافاق زاخرة
وقد يزاحم هيم الطير في ثمده
شراب أنقع أجواز الفلاة إذا
ما كان شرب دم الأعداء من صدده
حتى يتود القنا في كل معركة
أودا يقيم قناة الدين من أوده
وينهب الموت أرواح الكماة كما
يبيح في السلم جدواه لمنتقده
حيث يعل أديم القرن من دمه
ويحتبي جسد الجبار في جسده

وتلحظ الشمس من أثناء هبوته
كما يغضض جفن العين من رمده
لا يبعد الجود من يوم الجلال ولا
يغيب يوم نداء يوم مجتله
كأنه من دم الأعداء في حرج
فإن يمت ذو سلاح من يديه يده
ومغنفوه لديه أولياء دم
نداه ذو عقله فيهم وذو قوده
مساعيا كتبت في اللوح واكتبت
فينا بسعي ابن يحيى واعتلاء يده
يخطها بصدور الخط منصلتا
في كل صدر حليف الكفر معتقه
وينثي في صفاح العجم يعجمها
بصفحتي كل ماضي الغرب متقه
والملك ينسخها في أم مفخره
والدهر يقرأها في منتهى أبده
راع الملوك فمخنوق بجرته
يهيم في الأرض أولاج إلى سنده
فتلك نفس ابن شنج لا مأل لها
من ميتة السيف أو عيش على نكده
ما يرتقي شرفا إلا رفعت له
وجها من روح مرفوعا على رصده
ولا انتحى بلدا إلا قرنت به
هما ييهمه عن منتحى بلده
وقد توجس من يمينك بمرقة
في عارض الطير من برده
جيشا إذا آد متن الأرض تعدله
بحلم أروع الحلم متئده

كالبحر تنسجه ريح الصبا حبه
إذ ترقرق في من زرده
بحر سفائه غر مسومة
والبيض والرايات من زبده
وجاحم من حريق لا خمود له
إلا ونفس وضج وسط مفتأده
كتائباً تركت عباد ملته
لا تعرف الأيام من أحده
إن ضاق عن مرها رحب الفضاء فقد
نفأت من فيها إلى كبده
فتت منها قواصي بنبلونتته
هدم في عضده
وقدت منها مطايا موقرة
كل رضيع قدر أو ولده
سما لهم رهج المنصور فانقلبوا
نجلا جلاه النار عن شهده
وراح كل منيع من معاقبهم
خلا الأسد من أسده
يرمي إلى الخيل والأبطال مفتديا
بكل الذعر في غيده
ثم اتقى أعين النظار ينقدها
من عينه كالحصى عدا ومن نقده
فرب ذي فنص زرق حباته
قد صاد ظبيا وكان الليث من طرده
وقد تركت ابن شنج فل معترك
إن لم يمت من ظباه مات من كمده
مشردا في قواصي البيد مغتربا
وقد ملأت فجاج الأرض من خرده

وفردلند رددت الملك في يده
وما رجا غير رد الروح في جسده
شبل دعاك لأسد فوقه لبد
فأقشعت عنه والأظفار في لبده
وطار نحوك سبحا في مداامعه
وقد تزود ملء الصدر من زؤده
ثم انثنى وملوك الشرك أعبده
إذ جاء عبد يد ألقى لها بيده
وآب منصور قحطان بعزته
أوبا تذوب ملوك الأرض من حسده
فالله ينقص من أعدائه أبدا
ويستزيد من الإسلام في عدده

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> عمرت بطول بقائك الأعمار
عمرت بطول بقائك الأعمار
رقم القصيدة : ٥٢٥٧٩

عمرت بطول بقائك الأعمار
وجرت برفعة قدرك الأقدار
ودنت لك الدنيا بقاصية المنى
وتخيرت لك فوق ما تختار
فإذا النجوم تطلعت لك أسعدا
بدر البدور بهن والأقمار
وإذا زجرت ليمن يومك طائرا
حشرت إليك بيمنها الأطيّار

وإذا المنى بدأتك غرس رياضها
حيثك في أغصانها الأثمار
سبقا كما سبقت فعالك كلما
أعيت به الأوهام والأفكار
وتجليا للدارعين تصيدها
بطيور خيلك والعقول تطار
بشمائل مشمولة بمكارم
ما للخطائر عندها أخطار
ومعالم لندي يديك وإنها
سرج إليك لحائر ومنار
فإذا عوان المجد رد خطيها
فلك الأيامى منه والأبكار
وإذا الحروب تساجلت أيامها
فقتيل سيفك في الملوك جبار
ولقد عضضت على الخطوب بناجد
للدهر منه سكينه ووقار
لكن شمائل في الندى وكلتها
بعفاه جودك فتية أعمار
ما البحر في الأرض العريضة بعدما
فاضت عليها من نذاك بحار
أو ما غناء المسك في الدنيا وقد
ملئت بطيب ثنائك الأمصار
فيه تأنقت الحدائق وازدهى
زهر الربى وتفتح النوار
وتنافحت بنسيمها ربح الصبا
وتفاوحت برياضها الأسحار
وتعاطت الندماء كأس مدامها
وسرت بها الركبان والسمار

فكأن للدنيا بحمدك ألسنا
تصغي لها الآفاق والأقطار
وكأنما الأيام فيك مدائح
نظمت كما نظمت لك الأشعار
والله جارك كم أجرت عباده
من كل خطب ليس منه جار
وضربت عنهم كل جبار عتا
فحباك بيضة ملكه الجبار
في جحفل كالليل جرار له
من عز نصرك جحفل جرار
أمددت فيه بالملائكة التي
نصرت بها أعمامك الأنصار
وكسوت فيه الشمس برد عجاجة
للموت تحت ظلامها إسفار
والجو يحمي والدماء سواكب
والأرض ربا والسما غبار
والمقفرات سوابق وخوافق
والشاهقات أسنة وشفار
كل رفعت صدورهن لغارة
ما إن لها قبل الصدور مغار
وقد ادرعت لها سوابق عزيمة
البر والتقوى لهن شعار
بهرت فهن على ابن يحيى في الوغى
نور له وعلى ابن شنج نار
تحمى فيودعها جوانح صدره
كي لا تبينه لك النظر
أسد حطمت سلاحه فتركته
بالبيد لا ظفر ولا أظفار

رهننا بإلقاء اليدين لقاهر
أعلى يديه الواحد القهار
ملك كأنك يا محاسن فعله
من سيئات زمانك استغفار
خصت به سباً وعم بنصره
عليا قريش في الهدى ونزار
ربذ القداح من الرماح وماله
إلا السباع وطيرها أيسار
ونديم بيض الهند يوم دم العدى
خمر له والمآثرات خمار
آيات نصر في الورى بسيوفها
أمن الهداة وآمن الكفار
جاهرت حر بلادهم بجهادهم
حتى غدوا وهم لها أسرار
وسريت حتى ظن من صبحته
أن الظلام على سراك نهار
ولكم أطارهم لسيفك بارق
حتى دعوتهم إليك فطاروا
وجنحت للسلم التي جنحوا لها
وقضاء ربك في العباد خيار
فأتوك مستبقيين قد قرب المدى
منهم إليك وذل المضمار
ودنا ابن رذمير يزلزل خطوه
أمل تقسم نفسه وحادار
فؤاده من دعر سيفك طائر
طورا ومن عجل إليك مطار
وتقبل أيقن فردلند ما له
إلا إليك من الحمام فرار

كل يخر لأخمصيك وطالما
ساموك في رهج الخميس فخاروا
فهناك أخلصت النفوس وأكدت
عقد العهود وشدت الأنصاراً
وتواصل البعداء منك بطاعة
وصلت بها الأرحام والأصهار
فعقدت في عنق الضلال موثقاً
دانت بها الرهبان والأخبار
وكأنما كانت عقود تمانم
سكنت بها الأوجال والأذعار
أحييت منها ملك رذمير وقد
مشت الدهور عليه والأعصار
وأقمت تاج جبينه من بعدما
عفت المعالم منه والآثار
وبسطت من قشتلة يد آمن
لرضاك فيها يارق وسوار
ثم انشئوا بياون منك بطاعة
رفعوا بها أعلامهم وأناروا
ولهم بذكرك في العداة تبجح
ويقبل كفك في البلاد فخار
ورفعت أجياد الجياد لأوبة
رفعت لها الآمال والأبصار
فكأنما البشري بذلك عندنا
كأس علينا بالسرور تدار
والأرض أرضك كلها لك روضة
أنف وأنت سماؤها المدرار
حتى قدمت وما تقلب ناظر
إلا له بقدمك استبشار

حر المكارم حق قدرك أن ترى
وعبيدك السادات والأحرار
ومجاهدا في الله حق جهاده
والله أبصر فيك ما يختار
واسأل بضيفك كيف بعدك حاله
وقد اقتضته بعد دار دار
غدرت به أيام عام قد وفي
أن الوفاء بعهده غدار
ودنا به أجل الرحيل كأنه
أجل الممات دنا به المقدار
عام كعمر الوصل ليلة زائر

(٢٢٧/١)

وأسى تقاصر دونه الأعمار
طالت لياليه الزمان بهمه
وكأنهن من السرور قصار
بمشرد قلق الثواء بمنزل
لا ينثني فيه له الروار
مثنوي فيه تقلقل وتأهب
وقراي فيه ذلة وصغار
وحساب أيام كأن متاعها
نوم على وجل البيات غرار
وطلاب مأوى قبل حين أوانه
فالدهر أجمعه لي استنفار
لله من عام جرى عني به
جري الأهلة فيه والأقمار

في أهل دار كالكواكب والنوى
بعد النوى فلك بهم دوارب
كانوا جمالا للزمان فأصبحوا
وهم عليه بالتغرب عار
تنبو الديار بهم وتلك ديارهم
غرض المصائب ما بها ديار
قد أقفروا وطن الأنيس وأنست
بهم مفاوز بالفلا وقفار
يتأوهون إذا رمت أوهاهمهم
دارا لساكنها بها استقرار
ويهيجهم عين لهن مرابض
ويشوقهم طير لها أوكار
وإليك يا منصور حطوا أرحلا
لعبت بهن تنائف وبحار
فرعا إليك من الجلاء بأوجه
في كل عام للجلاء تثار
ورأوا بقربك أنهم قتلوا النوى
فاستحييت ولها عليهم ثار
قد طيرت غربان كل مغرب
وغرابهم للبين ليس يطار
جرة عليك وما رأيت من قبلها
خطبا له فيمن أضفت خيار
وعلى الليالي منك عهد ثابت
ألا يباح لمن حميت ذمار
والله قد أعلى محلك أن ترى
مكشوفة في سترك الأستار
وحباك بالملك الذي لو شئت لم
تضق القصور بنا ولا الأحيار

وأجار قدرك أن يسوغ لقائل
جار الزمان وأنت منه جار
ولحق من أبقى ثناءك في الورى
أن تستقر به لديك الدار

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> لعل سنا البرق الذي أنا شائم
لعل سنا البرق الذي أنا شائم
رقم القصيدة : ٥٢٥٨٠

لعل سنا البرق الذي أنا شائم
يهيم من الدنيا بمن أنا هائم
أما في حشاه من جواي مخايل
أما في ذراه من جفوني مياسم
لقد برحت منه ضلوع خوافق
وقد صرحت منه دموع سواجم
ونفح صبا يهفوا على جنباته
كتصعيد أنفاسي إذا لام لائم
وتحنان دعد صادع لمتونه
كما زفرت نفسي بمن أنا كاتم
وميض تشب الريح والرعد ناره
كما شب نيران المجوس الزمازم
حميل بحمل الراسيات إلى الذي
تحملني عنه القلاص الرواسم
وما أنجدت فيه النجود تصيري
ولا اتهمت وجددي عليه التهائم أ
سوى لوعة لو يغلب الصبر نارها
لشامني البرق الذي أنا شائم
فإن يسق من أهوى فدمعي مسعد

وإن يلقه دوني فأنفي راغم
كفاني التماح الشمس والبدر وجهه
وما اقتبست منه النجوم العواتم
وما تجتني من طيب أردانه الصبا
ومن ورد خديه الرياض النواعم
فلهفي على قرن من الشمس ساطع
تجلله كسف من الليل فاحم
إذا زارني أعشى جفون رقيب
وأخرس عني ما تقول اللوائم
وأذن أنفاسي ونفسي بنشره
ورياه أنفاس الرياح النواسم
ويشرنني من قبله صوت حليه
تجاوبه فوق الغصون الحمائم
إلى ملتقى قلبين ضم عليهما
جوانحه جنح من الليل عاتم
ومعتنق كالجنفن أطبق نائما
على ضم إنسانين والدهر نائم
فبتنا وقاضي الوصل يحكم في الهوى
وغانم قلبي بالحكومة غارم
أمص من الكافور مسكا وأجتني
من الوشي رمانا زهته المقادم
ويرجع روح النفس ما أنا ناشق
ويجبر صدع القلب ما أنا لازم
وأرشف من حصباء در وجوهر
رحيق مدام سكره بي دائم
وفي كبدي حر من الشوق لاعج
وفي عضدي غصن من البان ناعم
يقر هواه أنه لي قاتل

وقلبي له من جفوة الشوق راحم
أجنب أنفاسي أزاهر حسنه
لعلمي أن النور بالنار ناهم
وأغمض لحظي عن جنى وجناته
مخافة أن السهم للورد جاهم
وما صرع القتلى كعينيه صارع
ولا كلم الجرى كصدغيه كالم
فإن أشف وجدي من تباريح ظلمه
بضمي له أيقنت أني ظالم
وإن أحي نفسي فيه من ميتة الهوى
بلثمي له لم أعد أني آثم
فكيف وقد غارت به أنجم النوى
وقيد دون الماء حران هائم
متاع من الدنيا أراني فراقه
بعين النهى والحلم أني حالم
وقد صرتمه حادثات كأنها
بيمناك يا منصور بيض صوارم
يضرمها أمثالهن كتائب
يقدمها أشباههن عزائم ب

(٢٢٨/١)

أسنتها للمهتدين كواكب
وأعلامها للمسلمين معالم
وآثارها في الأرض أشلاء كافر
وغاو وفي جو السماء غمام
وفي كبد الطاغوت منها صوارع

وفي فقر الشيطان منها قواصم
بكل تجيبي إليك انتسابه
وإن أنجيته تغلب والأرقام
ومختار يمناك العلية نسبة
وان سفرت يربوع عنها ودارم
وأذهلهم جدواك عن كل مفخر
وإن فخرت ذهل بها واللهازم
أسود إذا لاقوا وطير إذا دعوا
أيامهم للمعتدين أشائم
تلمظ في الأيسار منهم أساود
وتهتز في الأيمان منهم أرقام
ظماء وما غير الدماء مشارب
لهن ولا غير القلوب مطاعم
عرست الفلا منها غياضا أرومها
حماة الحمى والصفانات الصلادم
إذا ما دنت من شربها أجنحت الردى
وكان جناهن الطلى والجماجم
فأنستك يا منصور روض حدائق
تلاعب فيهن المنى وتنادم
يضاحك في أرض الزمرد شمسها
دنابير من ضرب الحيا ودراهم
وألهتك عن ليل كواكبه المها
وعن أبرج أقمارهن الكرائم
وما شغلت يمناك عن بذل ما حوت
وإن غار منهن الندى والمكارم
فخاصمن بيض الهند فيك إلى العلا
وحق لمن في القرب منك يخاصم
فإن عزها من صدق بأسك شاهد

فقد سنها من عدل حكمك حاكم
بيوم إلى الهيجا ويوم إلى الندى
وما عال مقسوم والا جار قاسم
ونوديت يوم الجود للسلم في العدى
فجدت به والمرهفات رواغم
حذارا على إلف الهوى غربة النوى
وما إلفها إلا الوغى والملاحم
وعودتها طعم السباع فأشفقت
ياغبابه أن تدعيه البهائم
وكلفتها رزق الذئاب فأحشمت
لذيب عوى تحت الدجى وهو صائم
ومنيتهها نفس ابن شنج فأسمحت
مسالمة من بعده من تألم
على أن بعض العفو قتل ومغنم
وما رد ربح الملك في الحرب حازم
أ فإن قتيل السيف للذيب مطعم
وإن قتيل العفو للملك خادم
فيا لبروق لم يزلن صواعقا
على الكفر غيث الأمن منهم ساجم
نقطع بالأمس الرقاب ووصلت
بها اليوم أرحام لهم ومحارم
غدت وهي أعراس لهم وعرائس
وبالأمس موت فيهم ومآتم
بعقد بناء أنت شدت بناءه
وليس له في الأرض غيرك هادم
فرنجة أعلاه وقشتل أسه
وسلمك أركان له ودعائم
فملكك تاج الملك تاج مليكة

لتاجيهما تعنو الملوك الخضارم
وتوجتها فوق الأكاليل والذرى
خوافق تغشاها النسور القشاعم
وحليتها بعد الدماليج والبرا
حليا لآليه القنا والصوارم
وضمختها من طيب ذكرك في الورى
بأضعاف ما تهدي إليها اللطائم
ونظمت آفاق الفلا لزفافها
خيولا حمت ما قلدها النواظم
منى كان فيها لابن شنج منية
يغرغر منها راهق الروح كاظم
مرجت عليه لج بحرین يلتقي
على نفسه تياره المتلاطم
وغادرتة ما بين طودين أطبقا
حتوفا تصادي نفسه وتصادم
وأسلمه الأشياء بوا بقفرة
سراياك أظار عليه روائم
فليس له من ناصر الدين ناصر
وليس له من عاصم الملك عاصم
وقد صدرت عنه خيولك آنفا
وأحشاؤه فيء لها ومغانم
أقاطيع ملء الأرض أصوات خيلها
وأنعامها عما يكن تراجم
يُنَاجِي نفوسا حازهن غنائما
بأمنك قد حانت عليها المغارم
وأفعال خفض كنت تشكلها له
برفعك قد أوفت عليها الجوارم
بغزوة ميمون النقيبة نائر

عزائمه في الناكثين هزائم
وكم طمست عينيه برقة مقدم
تالاً فيها مجدك المتقادم
تجللها جذاك عمرو وتبع
وأعقبها عماك كعب وحاتم
ومن أعربت فيه أعظم يعرب
فمستصغر في أصغريه العظام
مآثر لم يسبق إليهن سابق
ولا رامها من قبل سعيك رائم
كسا العرب العرباء منهن مفخر
تصلب منه للوجوه الأعاجم
وشدت بها في الروم والقوط رفعة
تسامي بها عند السها وتزاحم
وصرت بها أقلام ضيفك صرة
تصر لها الآذان بصري وجاسم
فزودها الركبان شرقاً ومغرباً
ووافقت بها جمع الحجيج المواسم
وما لي لا أبلي بذكرك في الورى
بلاء تهاده القرون النواجم
وأطلعه شمسا على كل أمة
يكذب فيها عن سنا الشمس زاعم
فيحسدني فيك العراق وشامه
وإياك في عبد شمس وهاشم
بخست إذن سعبي إليك وهجرتي
وما حملت مني إليك المناسم

وبين ضلوعي بضع عشرة مهجة
ظماء إلى جدوى يديك حوائم
تلذ الليالي لحمها ودماءها
وطعم الليالي عندهن علاقم
قطعت بهن الليل والليل جامد
وخضت بهن الآل والآل جاحم
إذا ملاً الهول المميت صدورها
تحرك من ذكراك فيها تمائم
على شدنيات تطير بركنها
إليك خطوب في القلوب جوائم
فكم غال من أجسامها غول قفرة
وخرم على ألباهن المخارم
وكم عجزت عنا ذوات قوائم
فعجنا بعوج ما لهن قوائم
جاجئ غربان تطير لنا بها
على مثل أطواد الفيافي نعائم
لها من أعاصير الشمال إذا هوت
خواف ومن عصف الجنوب قوادم
يحاجي بها ما حامل وهو راقد
وما طائر في جوه وهو عائم
سرت من عصا موسى إليه قرابة
فطب بفلق البحر والصخر عالم
وشاهد لقم الحوت يونس فاقتدى
فغاد وسار وهو للسفر لاقم
أعوذ بقرع الموج في جنباتها
إليك بنا أن يقرع السن نادم
وما عبرت عنه جسوم نواحل
وما حسرت عنه وجوه سواهم

وما كتبت في واضحات وجوهنا
إليك الدياجي والرياح السمائم
فلا رجعت عنك الأمانى حسيرة
ولا فزعت منا لديك التمام
ولا ختمت عنك الليالي سريرة
ولا فضت الأيام ما أنت خاتم
ولا نظم الأعداء ما أنت ناثر
ولا نشر الأعداء ما أنت ناظم
ولا عدم الإشراف أنك ظافر
ولا عدم الإسلام أنك سالم
ولا زال للسيف الحنفي قائم
وأنت به في طاعة الله قائم
جهاد على الكفار بالنصر مقدم
ووجه على الإسلام بالفتح

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> قل للربيع اسحب ملاء سحائب
قل للربيع اسحب ملاء سحائب
رقم القصيدة : ٥٢٥٨١

قل للربيع اسحب ملاء سحائب
فاجر ذيولك في مجر ذوائبي
لا تكدين ومن ورائك أدمعي
مددا إليك بفيض دمع ساكب
وصباة أنفاسها لك أسوة
إن ضاق ذرعك بالغمام الصائب
وامزج بطيب تحيتي غدق الحيا
فاجعله سقي أحبتي وحبائبي
عهدا كعهديك من عهد طالما

كست البرود معاهدي وملاعي
واجنح لقرطبة فعانق تربها
عني بمثل جوانحي وترائبي
حيث استكانت للعفاء منازلني
وهوت بأفلاذ الفؤاد نجائبي
ذلا تعسفن الدجى بأذلة
ولواغبا جبن الفلا بلواغب
وكواكب ناءت بغربتها النوى
فقضت مدامعها بنوء الغارب
من كل مفعجوع بترحة راحل
لم يسله طمع بفرحة آيب
كذبتة بارقة المنى عن صادق
من ظنه وصدقنه عن كاذب
ظعن سرين الليل ضرية لازم
وسرى إليها الهم ضرية لازب
جمدت عليهن القلوب فأسبلت
فوق المحاجر كل قلب ذائب
وتخازرت عنها العيون فأبرزت
عن أعين بدمائهن سواكب
وتقطعت أسبابهن لطية
وصلت بهن سياسيا بسياسب
يطلبن شأو غرائب لي كلما
نأت البلاد حللن غير غرائب
لحقت بأسباب السماء فأعطيت
فيها خلود أهلة وكواكب
وأعدت الأزمان ماء شبابها
لحنو ظهر أو لرأس شائب
وعقدن بالأبد الأبيد وإن نأى

حلفين حلف مسابير ومعاقب
ما بل بحر صوفة وتقاذفت
أمواجه بشمائيل وجنائب
هدما إلى هدم وحفظ دم دما
حذب بعطف مشاكة ومناسب
زهر طوالعها لكل غد غد
وجزأؤها رهن بأمس الذاهب
تشدو بها خضر الحمام وحظها
عنقاء ريعت بالغراب الناعب
الأرض التي هي فاركي
وكسوتها الدهر الذي هو سالي
وملأت منهن العقول عجائب
ولنقص حظي من تمام عجائبي
غربت الرغائب والمسيح مورثي
إحياء آثاري وخلد مناقبي
شوارد في الأرض غير أوابد
وطوالع في الجو غير غوارب
وقد قضيت من الصباة حقها
فقضت من الأمل البعيد مآربي
فمنها الصبر الجميل فأسفرت
في آل يحيى عن جميل عواقب
وشددت عقد ختامها فاستفتحت
بمكارم المنصور ضيق مذاهبي
فهل أنت يا زمن الربيع مبلغ
بالمغربين أحبتي وأقاربي
أن الربيع لدي شيمة قاطن
وحيا الغمام علي ديمة دائب
من بعد ما غم الصباح لناظري

واشتف مني البحر جرعة شارب
وأنست بالأهوال حتى لم أبل
ألقاء أسد أم لقاء ثعالب
لم أنشبت في الخطوب مخالبا
حتى انثنت عني بغير مخالبا

(٢٣٠/١)

وشفيت سم عقارب بأساود
ودفعت سم أساود بعقارب
حتى تزفن سمومهن فلم يرع
من نافثات السم ليل الحاطب
وسدكت بالغمرات حتى بلدت
فرمين جبلي فوق ذروة غارب
ادراكتني ذمة من يعرب
مطرت علي ثمار جنة مارب
فهناك أنصلت الأسنة وانتحي
سيفي بها مسحا بسوق ركائبي
ورفعت نارا للعيون وقودها
أقتاب أحداجي ووقر حقائبي
نعم تكاد ترد أيام الصبا
وتعيد أزمان النعيم الذاهب
أيام ألقى الصبح ترب كواكب
أدبا وأحيي الليل خلب كواعب
والمكرمات منازلتي ومشاهدي
والمقربات مراكبي ومراقبي
إذا أنت يا زمن الربيع مخيم

في ساحلي ومغيم من جانبي
عبق الروائح من نثير غدائري
غدق السحائب من فضول مشاربي
وتروح مغتبقا شمول شمائلي
وتعود مصطبحا ضريب ضرائبي
تغدو فتستملي بديع محاسني
وتروح تستقري نفيس غرائبي
وتبيت تنشر في الأباطح والربي
زهرا يخبر عنك أنك كاتبي
مما ترف به رياض حدائقي
ويفيض جوهره عباب غواربي
فنظمتها في كل أفق ناذح
وبعثتها مع كل نجم ثاقب
ونظمت يا منصور ذكرك وسطها
نظم العقود على ترائب كاعب
ذكر على الألباب أكرم نازل
وعلى فجاج الأرض أوضح راكب
سور لمجدك رفعت آياتها
أعلام آدابي وذكر مناقبي
فواتح من كل مدح سائر
وخواتم من كل حمد ذاهب
استشرف الثقلان أخطب شاعر
وأصاغت الدنيا لأشعر خاطب
فخطبت والعواء بعض منابري
وأممت والجوزاء بعض محاربي
وكتبت منها لليالي مصحفها
تتلوه ألسنة الزمان الدائب
حتى تركت سناء ملكك حاضرا

في كل أفق عن بلادك غائب
وجلوت للدنيا مثالك في الوغى
تختال بين ذوابل وقواضب
وأريتك الأمم الخلوف متوجا
بخوافق ومكللا بكتائب
ورفعت ستر الليل عنك لغابر
ومقدم ومباعد ومقارب
حتى أريتهم السنا تحت الدجى
وخيال سار في مخيلة سارب
طيار بارقة الوغى بمقادم
كقوادم ومواكب كمناكب
حتى ابن شنج يوم أمك خاضعا
تسعى إليك به ندامة تائب
من بعد ما راز البلاد فلم يجد
في الأرض عن مأواك مهرب هارب
ورأى الضلال عليك أضعف ناصر
ورأى الفرار إليك أيمن صاحب
ودعاك معترفا بذلة مذنب
وأتاك مشتملا بمبسة راهب
ولقد تراءت في ذراك مطالعي
حين استبد تغربي بمغاربي
فختمت طول تقلمي بتقلمي
وجزيت غر غوائبي برغائب
وأجرتني من كل خطب طارق
حتى مناجاة الرجاء الخائب
ووجدت عند يدك سد مفارقي
وسلو أحزاني وبرء مصائبي
ولقد تجلى العيد عنك بغرة

جلاءة لفوادح وغيهاب
يتلوك حاجبك الذي أنجبته
كالشمس إذ ضربت إليك بحاجب
في مشهد بسد جيبتك مشرق
شرق بأساد وجرود سلاهبا
غر تواعد للطعان صواهل
تختال بين مخاطب ومجاوب
حتى ارتقيت سرير ملكك حفه
نور السرور جوانبا بجوانب
ومددت للتقبيل راحة منعم
تنهل أنملها بحور مواهب
وتكاد تهتف عنك هل من راغب
أو راهب أو خائف أو طالب
فاسلم وكن للأرض آخر عامر
ولغالب الأعداء أول غالب

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أبي الله إلا أن يرى يدك العليا
أبي الله إلا أن يرى يدك العليا
رقم القصيدة : ٥٢٥٨٢

أبي الله إلا أن يرى يدك العليا
فبيلها سعدا وتبليه سعيا
ويوسعها سقيا ورعيا كمثل ما
سمت للمنى سقيا وسامت بها رعيا
وأي حيا في الشرق والغرب للورى
وأي حمى للملك والدين والدنيا
وأي فتى والنفس كاذبة المنى
وأي فتى والحرب صادقة الرؤيا

علا فحوى ميراث عاد وتبع
بهيمته العليا ونسبته الدنيا
فأعرب عن إقدام يعرب واحتبي
فلم ينس من هود سناء ولا هديا
ومن حمير رد القنا أحمر الذرى
ومن سيا قادت كتائبه السيبا
وما نام عنه عرق قحطان إذ فدى
عروق الثرى من غلة القحط بالسقيا
ولا أسكنت عنه السكون سيادة
ولا رضيت طي لراحته طيا
ولا كندت أسيافه ملك كندة
فبترك في أركان عزتها وهيا
ولا أقعدته عن إجابة صارخ
تجيب ولو حبوا إلى الطعن أو مشيا

(٢٣١/١)

وكائن له في الأوس من حق أسوة
بنصر الهدى جهرا وبذل الندى خفيا
هم أورثوه نصر دين محمد
وحازوا له فخر الندى والقرى وحيا
وهم أوجدوه الجود أعذب مطعما
من الريقة الشنباء في الشفة اللميا
مناقب أدوها إليه وراثه
فكان لها صدرا وكان له حليا
وروضة ملك عاهدتها عهاده
فأغدق بها ربا وأعقب بها ربا

وصوت ثناء أسمع الله ذكره
ليسمع منه الصم أو يهدي العميا
لمن يلحظ الأعلين في المجد من عل
وجارى فأعيا السابقين وما أعيا
أنيس القلوب في الصدور ولم يكن
ليوحش مثواه الفراقد والجديا
ومورد من أظماً وإصباح من سرى
ومبرك من أعيا وغاية من أعيا
فقصر ملوك الأرض سدة قصره
وإن سحقوا بعد وإن شحطوا نأيا
وأهدت له بغداد ديوان علمها
هدية من والى ونخبة من حيا
فكانت كمن حيا الرياض بزهرها
وأهدى إلى صنعاء من نسجها وشيا
وحسب رواة العلم أن يتدارسوا
مآثره حفظا وآثاره وعيا
ويكفي ملوك الأرض من كل مفخر
إذا امتثلوا من بعض أفعاله شيا
وأن يسمعوا من ضيفه في ثنائه
غرائب حلى من جواهرها الدنيا
وأن ينظروا كيف ازدهى مفرق العلا
بعقدي له تاجا من الكلم العليا
أوابد حالفن الليالي أنها
تموت الليالي وهي باقية تحيا
لمن كفل الإسلام أم سيادة
فبرت به حجرا ودرت له ثديا
ومن ذعر الأعداء حتى توهموا
به الصبح جيشا والظلام له دها

لطاعة من وصى المنايا بطوعه
فلم تعصه من الشرك أمرا ولا نهيا
فكم رأس كفر قد أنافت برأسه
من الصرعة السفلى إلى الصعدة العليا
فأوفت به في مرقب السور كالحا
يؤذن بالأعداء حي هلا حيا
ونقلي الصبا منه ذوائب لمة
تفاخر أيدي المصيبات بها فليا
فهامته للهام تستامها القرى
وأشلاؤه للريح تستامها السفيا
وكم رد عن نفس ابن شنج سهامها
وقد أغرقت نزعا وأمكنها رميا
طليقتك من كف الإسار وقد هوت
به الرقم الرقماء والموبد الدهيا
فحكمت فيه حد سيفك فاقترضى
وشاورت فيه الفضل فاستعجم الفتيا
فأخرت عنه حكم بأسك بالردى
وأمضيت فيه حكم عفوك بالبقيا
ووقيته حر الحمام لو اتقى
وزودته برد الحياة لو استحيا
فأفلت ينزو في حبال غدرة
بأوت بها عزا وباء بها خزيا
فأتبعته تحت العجاجة راية
بهرت بها رايا وأعيتها رأيا
وجردت سيف الحق مدرع الهدى
لمن سل سيف النكث وادرع البغيا
وأعليتها في دعوة الحق دعوة
كفأك بها بشرى وأعداءها نعيًا

فجاءتك تحت الخافقات كتائباً
كما حدث الأفلاك أنجمها جريباً
مهلين بالنصر العزيز لمن دعا
مليين بالفتح المبين لمن أيا
بكل أمير طوع يملك جيشه
وطاعتك العلياء غايته القصيا
وكل كمي في مناط نجاهه
دواء لداء الناكثين إذا أعيأ
وإن لم يبق داء ابن شنج بطبه
فقد بلغت أدواؤه النار والكيا
بسابحة الأجياد في كل لجة
تريك عباب البحر من هو لها حسيا
قدحت بأيديها صفا الشرك قدحة
جعلت ضرام المشرفي لها وريا
خواطف إبراق جلاهن عارض
من النقع لا يوني دماء العدى مريا
عقدن بأيمان الضراب وعوقدت
بأيمان عهد لا انشاء ولا ثنيا
وزرقا تشكى من ظماء كعوبها
وتسقي ربوع الكفر من دمه ريا
إذا غربت ناءت بمنهمر الكلى
وإن طلعت فاءت بملء الملا فيا
فأبت بأعداد النجوم مساعيا
وأمثالها سمرا وأضعافها سيبا
وجوها سلبن العصب والحلي فاكتست
محاسن أنسين المجاسد
كأن لم تدع بالبيد أيكا ولا غضى
ولا في شعاب الرمل خشفا ولا ظيبا

إياب ملك قلدت عزماته
من الرشد والتوفيق ما دمر الغيا
يقر عيون الخيل في حومة الوغى
إذا ما قدور الحرب فارت بها غليا
ويعرض عن فرش القصور وثيرة
ليركب ظهر الحرب محدودبا عريا
ويحسو ذعاف السم في جاحم الوغى
ليروي آمال النفوس بها أريا
ويصلي بحر الشمس حر جبينه
ليسط للإسلام من نوره فيا
ويا شامتا أني طريد حجابيه
ليخزك أني حزنه بين جنبيا
ويا حاجبا قد رد طرفي دونه
تأمل تجده وهو إنسان عينيا

(٢٣٢/١)

صفاء وداد إن رمى فوقه القذى
ظنونا من الاشفاق طيرها نفيا
وصدق رجاء كلما مت رحمة
على مثل أفراخ القط ردني حيا
ظماء وما يدرون في الأرض مشربا
سوى كبدي الحرى ومهجتي الظميا
وكم عسفوا بحرا ولا بحر للندى
وخاضوا سراب البيد نهيا ولا نهيا
وماتوا يراعون النجوم وقد رأت
وسائلهم ألا حفاظ ولا رعيا

ولا خلة إلا الهجير إذا التنطى
فكان لهم جمرا وكانوا له شيا
ولا نسب إلا الثريا إذا انتحت
فكانت لهم نصفا وكانوا لها ثنيا
وكم زجروها باسمها وخفوقها
فما صدقتهم لا ثراء ولا ثريا
ولا صدق إلا للرجاء الذي سرى
فقصر طول الليل واستقرب النأيا
وبارى هوي الريح يسبقها هوى
وغال قفار البيد ينسفها طيا
إلى سابق الأملاك علم سيفه
ندى كفه أن يسبق الوعد والوأيا
أبو الحكم الممضي لحكم عفاته
رغائب لا يعرفن سوفا ولا ليا
ومثل لي في الحرب حسر ذراعاه
بحسري في حرب الخطوب ذراعيها
إذا لمعت بيض الصورام حوله
كإضرام نيران الهموم حواليا
وقد عاذ أبطال الجلال بعطفه
كما عاذ أطفال الجلاء بعطفيا
وقد قصرت عنه رماح عداته
كما قصرت عنهم رياش جناحيا
ولكن أواسي بين عار ولابس
أقلص عن ذيا لأثني على تيا
وإن لوت اللألواء من شأو همتي
وألحق ذل العسر وجهي بنعليا
فلم تلو عن مدح ابن يحيى مدائحي
بأطيب ذكر في الممات وفي المحيا

يصيخ إليه كل سمع موقر
ويجلو سناه كل ناظرة عميا
وأنشيك عنه المسك ما عشت يا وري
وأكسوك منه الدر ما دمت يا دنيا
وإن برت الأيام من حد همتي
وفلت سلام الحادثات غراريا
فهل قلم خطت به الأرض كلها
نظاما ونثرا ينكر القط والبريا
وزند ينير الشرق والغرب قدحه
جدير بأن يستلحق المحق والوهيا
ويا لك من ذكرى سناء ورفعة
إذا وضعوا في التراب أيمن جنبيا
وفاحت ليالي الدهر مني ميتا
فأخزين أياما دفنت بها حيا
وكان ضياعي حسرة وتندما
إذا لم يفد شيئا ولم يغني شيئا
وأصبحت في دار الغنى عن ذوي الغنى
وعوضت فاستقبلت أسعد يوميا
سوى حسرتي عرض ووجه تضعضعا
لقارعة البلوى وكانا عتاديا
وللستر والصبر الجميل تأخرا
فأمهما حرصي وكانا إماميا
فيا عبرتي سحي لعلي مبلل
بيحريك ما أنزفت من ماء عينيا
ويا زفرتي هل في وقودك جذوة
تنير لنا صباحا ثناها الأسي مسيا
ويا خلتي إن سوف الغوث بالمنى
ويا غلتي إن أبطأ الغيث بالسقيا

قوما إلى رب السماء فأسعدا
نقلب وجهي في السماء وكفيا
سقى ميت الأظماء في روضة الندى
سيرجع عن رب السماء وقد أحيا
ويا أوجه الأحرار لا تتبدلي
بظل ابن يحيى بعد ظلا ولا فيا
ويا حلبة الآمال زيدي على المدى
بقاء ابن يحيى ثم حيي على يحيى

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أوجفت خيلي في الهوى وركابي
أوجفت خيلي في الهوى وركابي
رقم القصيدة : ٥٢٥٨٣

أوجفت خيلي في الهوى وركابي
وقذفت نبلي بالصبا وحرابي
وسللت في سبل الغواية صارما
عضبا ترقرق فيه ماء شبابي
حتى افتتحت عن الأحبة معقلا
وعر المسالك مبهم الأبواب
ووقفت موقف عاشق حلت له
فيه غنيمة كاعب وكعاب
بحدائق الحدق التي لاقينني
بأحد من سيفي ومن نشابي
في تربة جاد النعيم رياضها
فتفتحت بنواعم أتراب
من كل مغنوم لقلبي غانم
عشقا ومسبي لعقلي ساب
في جنح ليل كالغراب أطارلي

عن ملتقى الأحباب كل غراب
وجلا لعيني كل بدر طالع
قمن بهتك حجابيه وحجابي
جاء الظلام فلم يدع من دجنه
إلا غدائر شعره المنجاب
ففنيت بين ضيائه وظلامه
مغرى الجفون بطرفه المغرى بي
فإذا كتبت بناظري في قلبه
أخفى فخط بناظريه جوايي
وإذا سقاني من عقار جفونه
أبقى علي فشجها برضاب
وسلافة الأعتاب تشعل نارها
تهدى إلى بيانع العناب
كل يشاركه ماوراء جوانحي
للشوق من ضررم ومن إلهاب
حتى افتتحت عن الأحبة معقلا
وعر المالك مبهم الأبواب

(٢٣٣/١)

ووقفت موقف عاشق حلت له
فيه غنيمه كاعب وكعاب
بحدائق الدق التي لاقيني
وبأحد من سيفي ومن نشابي
في تربة جاد النعيم رياضها
فتفتحت بنواعم أتراب
من كل مغنوم لقلبي غانم

عشقا ومسبي لعقلي ساب
في جنح ليل كالغراب أطارلي
عن ملتقى الأحباب كل غراب
وجلا لعيني كل بدر طالع
قمن بهتك حجابيه وحجابي
جابه الظلام فلم يدع من دجنه
إلا غدائر شعره المنجاب
بين ضيائه وظلامه
مغرى الجفون بطرفه المغرى بي
فإذا كتبت بناظري في قلبه
أخفى فخط بناظريه جوابي
وإذا سقاني من عقار جفونه
أبقى علي فشجها برضاب
وسلافة الاعناب تشعل نارها
تهدي إلي بيانع العناب
فسكرت والأيام تسلب جدتي
والدهر ينسج لي ثياب سلاي
سكرين من خميرين كان خمارها
فقد الشباب وفرقة الأحباب
لمدى تناهى في الغواية فانتهى
فيينا إلي أمد له وكتاب
وهوى تقاصر بالمنى فأطال بي
هما إلي قلبي سرى فسرى بي
في جاهلية فتنة عبدت بها
دون الإله مضلة الأرباب
بتستقسم الأزام في مهجاتنا
وتسيل أنفسنا على الأنصاب
غيرا من الأيام أصبح ماؤها

غورا وأعقب صفوها بعقاب
وبوارقا للغي أضرم نورها
نارا وصاب غمامها بالصاب
فلها فقدت النفس إلا قدر ما
أشجى به لحلول كل مصاب
وبها رزيت الأهل إلا لابسا
بؤسا يزيد به أليم عذابي
وبها رفعت حجاب ستري عن مها
تركت شيا قلبي بغير حجاب
وجلوت في خطب الجلاء عقائلا
قصرت عنها همة الخطاب
سرب المقاصر والملاعب صنته
فأطرتهم مع القطا الأسراب
ذعرت بحس الإنس تحت حجالها
واستأنست بضراغم وذئاب
ونزت بهن عن الأرائك روعة
مهدت لهن حزون كل يباب
فطوين آفاق البلاد لطية
تأبى لها الأيام يوم إباب
واليك يا منصور حظ رجالها
دأب السرى واليعملات ودابي
وبحور هم كم وكم داويتها
ببحور يم أو بحور سراب
وشباب ليل طالما بلغته
تخطيط شيب أو نصول خضاب
فوصلت يا منصور منا غربة
مقطوعة الأنساب والأسباب
ووقيتني ريب الخطوب بمنة

جلت اليقين لظني المرتاب
وشملتني بشمائل ذكرني
في طيبها طوبى وحسن مآب
وأقمت لي سوق المكارم مغليا
بجواهر الإبداع والإغراب
ورضاك رد لي الرضا في أوجه
من خزر أيام علي غضاب
وهداك أشرق لي وليلي مظلم
وسناك أبرق لي وزندي كاب
وجداك داواني ودائي معضل
وذراك أواني ورحلي ناب
فحللت منه خير دار مقامة
وثويت منه في أعز جناب
وأسمت في أزكى البقاع صوافني
وضربت في أعلى اليفاع قبابي
وشويت للأضياف لحم ركائي
في نار أحلاسي وفي أقتابي
عوضا من الوطن الذي أصبحت من
أسلابه إذ كان من أسلابي
ولقد جبرت برغم دهر ضامني
ما أحلقت عصره من أثوابي
خلعا رفعت بفخرها وسنائها
ما ضاع من قدرتي ومن آدابي
كل ينادي في البرية معلنا
هذي مواهب منذر الوهاب
فلأهدين من طيب ذكرك في الورى
وقر الركاب وذخرة الركاب
ولأكتبن منها على صحف العلا

غمر الكتاب وغرة الكتاب
ولأجلون منها لأبصار النهى
حر الخطاب وحررة الخطاب
ولأجعلن ثناءها وجزاءها
أبد الأبيد وعاقب الأعقاب
ولأتركن خلودها ونشيدها
دين العصور وملة الأحقاب
حتى يعود الدهر بدع شريعة
بعلاك والأيام أهل كتاب
وتراك بعدك أمة لم تلقها
عين اليقين وجهرة الألباب
حتى يروا كرات خيلك في الوغى
لوحى طعان أو وحي ضراب
ويروا سيوفك في الجماجم والطللى
وسنا بينك في العجاج الهابي
إلى الأقران منك منازل
إقدام ليث وانقضاض عقاب
ويروك حزب الله حزبك والعدى
بسيوفه مفلولة الأحزاب
هذا وكم أعززت في دين الهدى
من منبر وحميت من محراب
ومعاد عيد عدت في إغبابه
بمكارم كرمت عن الإغباب
فكسوت فيه الأرض سابغ حلة
نسجت بأسد شرى ومأشب غاب
وسوابق رد الجهاد جياها
قب البطون لواحق الأقراب
ولوامع أشرعتهن فأشرق

إشراق ملكك في سنا الأحساب
وخوافق حفت بوجهك فاحتدت
شمس النهار تجللت بسحاب
حتى انتهيت إلى المصلى لابساً

(٢٣٤/١)

عز المليك ورقة الأواب
في منظر عجب وأعجب شأنه
ما ذم من كبر ومن إعجاب
وهدى واتقى
وركا فكنت له أجل ثواب
فالله يرزقنا بقاءك سالما
رزقا نوفاه بغير حساب
وانصر ومن والاك حلف كرامه
واقهر ومن عاداك رهن تباب

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> لك الفوز من صوم زكي ومن فطر
لك الفوز من صوم زكي ومن فطر
رقم القصيدة : ٥٢٥٨٤

لك الفوز من صوم زكي ومن فطر
وصلتهما بالبر شهرا إلى شهر
فناطق صدق عنك بالصدق والنهي
وشاهد عدل فيك بالعدل والبر
فهذا بما استقبلت من صائب الندى
وهذا بما زودت من وافر الذخر

فكم شافع في ظلك الصوم بالتقى
وكم واصل في أمنك الليل بالذكر
وكم ساجد لله منا وراكع
بييت على شفع ويغدو على وتر
ووجهك للهيحاء من دون وجهه
وتسري إلى الأعداء عنه ولا يسري
وظلك ممدود عليه وتصطلي
بجاحم نار الحرب أو جامد القر
خلعت عليه ثوب صون ونعمة
وظاهرت عنه بين صن وصنبر
وكم قاطع بالنوم ليلا وصلته
بغزوك ما بين الأصيل إلى الفجر
وأقدمت فيه الخيل حتى رددتها
وآثارها ثغر لقاصية الثغر

كأن دجى ليل يمر على الضحى إذا سرن أو بحرا يemor على البر
فأنت جزاء صومنا وصلاتنا
وفيك رأينا ما ابتغينا من الأجر
ومنك استمد الفطر مطعم فطرنا
وفيك أرتنا قدرها ليلة القدر
وباسمك عزت في الخطاب منبر
بأسعد عيد عاد بالسعد أو فطر
ولاح لنا فيه هلال كأنه
بشير بفتح منك أشرق بالبشر
أهل فأهللنا إليه تمثلا
برحبك جنح الليل بالضيف تستقري
وأسفر عن زهر النجوم كأنما
جبينك أبدى عن خلائقك الزهر
علا وتدانى للعيون كما علا

محللك واستدنييت بعدا عن الكبر
وذكرنا عطفًا بعطفك حانيا
على الدين والإسلام في البدو والحضر
هلال مساء بات يضمن للضحى
غداة المصلى مطلع الشمس والبدر
وملء عيون الناظرين كتابنا
كتبت بها الآفاق سطرا إلى سطر
مخططة بالخيال والأسد والحلي
ومعجمة بالبيض والبيض والسمر
وصادقة الإقدام تهتز للوغى
وخافقة الأعلام تعتز بالنصر
فصليت وهي النور في مشرق العلا
وأصليت وهي النار في مغرب الكفرأ
ولم استهلت بالسلام صلاتهم
أهلت إلى تسليمهم سدة القصر
فكروا يعيدون السلام على الذي
يعاود عنهم في العدى صادق الكر
يحيون بالإعظام مولى حنانه
أخص بهم من رافة الوالد البر
ووافر سرير الملك يستلمونه
كمستلم الحجاج للركن والحجر
مشاهد غارت في البلاد وأنجذت
محققة الأبناء طيبة النشر
أنارت فما بالخلد عنهن من عمى
ولا بزباب الرمل عنهن من وقر
فكيف بأبصار أضاءت لها المنى
إليك وأسماع صغت فيك للجبر
ولا مثل مجلو النواظر بالعدى

بياتا ومفتوق المسامع بالذعر
توقى فأبلى عذر ناج مخاطر
فرد المنايا عنه مبنية العذر
وآنس يا منصور عندك نفسه
فجلى لنا تحت الدجى ناظري صقر
فأهوى إلى مثواك أمض من الهوى
وأسرى إلى مأواك أخفى من السر
فكم جزت من سيف لقتلي منتضى
وجاوزت من ليث لضغمي مقتر
فيا خزي ذا من سبق خطو مخاطر
ويا لهف ذا من فوت غرة مغتر
كأن خفوق القلب مد جوانحي
بأجنحة ريشت من الروع والذعر
وتحت جناحي مقدمي وتعطفي
ثمان وعالت بالبنين إلى الشطر
أخذت لهم إصر الحياة فأجلوا
وقد أخذ الإشفاق مني لهم إصري
فحملتهم وزرا ولو خف منهم
جناحي لكان الطود أيسر من وزري
فلله من أعداد أنجم يوسف
تحملها منها أقل من العسر
إلى كل مأوى للجلاء هوى بنا
إلى حيث لا مهوى عقاب ولا تبر
رحلت له عوجا كأنها هويها
.....
طوين بنا بعد السفار كأنها
.....
وربتما استودعتنا بطن حرة

.....
رحيبة مأوى الضيف مانعة القرى

.....
فكم لي بين اللوح واللوح طائرا

.....
وكم أسلموا للعسف والخسف من حمي

وكم ..

وكم وجهوا وجهها لبارقة الظبي

(٢٣٥/١)

وكم أقدموا بين المنايا كما هوت

.....
وكم بدلوا من وجه راع وحافظ

.....
ومن رفراف الأستار دون حجالها

.....
ومن ساجع الأطياف فوق غصونها

.....
تنادي عزيز الجن في ظلم الدجي

.....
وكم زفرة نمت عليهم بحسرة

.....
وثلاث عيون الشامتين إلى القرى

.....
وماذا جلا وجه الجلاء محاسنا

.....

وماذا تلظى الحر في حر أوجه
تنسم فيه برد ظل على نهر
وماذا أجن الليل في موحش الفلا
أوانس بالأتراب في يربع الزهر
وماذا ترامى الموج في غول لجة
بلاهية بين الأرائك والخدر
فإن نبت الأوطان من بعد عنهم
فلا محجري حجر عليهم ولا حجري
وإن ضاق رحب الأرض عن منتواهم
فرحب لهم ما بين سحري إلى بحري
وإن تقس أكباد كرام عليهم
فواكبي ممن تذوب له صخري
وإن تبرم الأيسار في أزماهم
فأحبيب بأيسار قمرت لهم يسري
ففازوا بنفسي غير جزء ذخرته
لما شف من خطب وما مس من ضر
فعفو لهم جهدي وحلو لهم مري
وصفو لهم طرفي ويسر لهم عسري
وإن أضرموا قلبي فجمري لهم ند
وإن غيضوا شربي فروضي لهم
ودائع نفسي عند نفسي حفظها
بما ضاع من حقي وما هان من قدري
قليل غناهم عن يدي وغناؤهم
سوى أنهم من ضيم كسي لهم عذري
وأنى لهم في ماء وجهي تاجر
أغنمهم غنمي وأربحهم خسري
وأسلم في وخز السفى ثمر المنى

وأبذل في قذف الحصى جوهر الشكر
وإن نفقت عندي بضاعة قانع
تقنعت منها في خزاية معتر
وأنجم أنواء تنوء بها النوى
وليس لها إلا دموعي من قطر
ولا مطلع إلى مهادي أو حجري
ولا مغرب إلا ضلوعي أو صدري
إذا ازدحموا في ضنك شرابي تمثلوا
بأسباط لموسى عند منفجر الصخر
فما جهدوا فلكما كما جهدوا يدي
ولا أنقضوا ظهرا كما أنقضوا ظهري
كأن لهم وترا علي وما انتحي
لهم حادث إلا وفي نفسه وتري
ولولا هم لم أبد صفحة معدم
ولم أسمع الأعداء دعوة مضطر
ولا جدت للدنيا بنحلة واصل
ولو برزت لي في غيائلها الخضر
وناديت في بيض النضار وصفرها
لغيري فابيضني إذا شئت واصفري
ولكن أبي ما في الفؤاد من الأسي
وأعضل ما بين الضلوع من الجمر
وما لف عهد الله في ثوب غربتي
من الآنسات الشعث والأفرخ الزعر

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> مجدد ملك أحرزته جدوده

مجدد ملك أحرزته جدوده

رقم القصيدة : ٥٢٥٨٥

مجدد ملك أحرزته جدوده
أعزة أملاك الهدى وأكارمها
فأعرب عن أيام يعرب واقتدى
بما عظمت أذواؤه وأعاضمه
وأنجبه للطعن والضرب عمره
وأخلصه للجود والحمد حاتم
شجاع ولكن الجياد حصونه
كريم ولكن المعالي كرائمه
تلاقت عليه الخيل والبيض والقنا
قياماً لمن لا سعي يقاومه
وخلت له الأملاك عن سبيل الهدى
فليس سوى طيب الثناء يزاحمه
مقسم ما يحويه في سبيل الندى
وإن كان قد حاباه في الحظ قاسمه
فما خاب في يوم الندى من ينوؤه
ولا فاز في يوم الوغى من يحاكمه
ولا ادعيت في المآثرات حقوقه
ولو أقبلت زهر النجوم تخاصمه
ودعوى النهى والحلم في غير منذر
خيال من الأحلام أضغث حاله
فمن ذا الذي يرجو من الملك غرة
وما حومت إلا عليك حوائمه
ولا رفعت إلا إليك عيونه
ولا ظأرت إلا عليك روائمه
ولا راق إلى في جبينك تاجه
ولا قر إلا في يمينك خاتمته
فكيف بذى جهل تعسف مجهلاً
يبرح واقيه ويحتم حاتمته

فغالته في غول المهامة غوله
وهامت به الترهات هوائمه
أباح حمى الإسلام للشرك مغنما
لتقسم بني الناهيين مغانمه
وفض ختام الله عن حرمانه
ليفتض عما تحتويه خواتمه
وعد دماء المسلمين مدامة
فبرح في الأعداء عمن ينادمه
فإن ألقح الحرب العوان فحسبه
فواقر ما شالت به وأشائمه
وإن زج في جفن الردى فلحينه
تخازر ساجيه وأوقظ نائمه
غداة دعاك الدين من أسر فعلة
وقد أوشكت أن تستباح محارمه
هيأتها فانجاب عنها ظلامه

(٢٣٦/١)

ووافيتها فاستنكرتها مظالمه
وجاءك مد الله من كل ناصر
على الحق مهديا إليك مقادمه
ونادى أبو مسعود النصر مسعدا
عزائمك اللاتي تليها عزائمه
بود كماء الغيث يسقي رياضه
وبأس كحر النار يضرم جاحمه
على كل من حاربت فهو محارب
كفاحا ومن سالمت فهو مسالمه

وأعصم بالإشراك قائد بغيها
إلى ملك رب السموات عاصمه
فما ركضوا طرفا إليك لغارة
وأسهل إلا أسلمته قوائمه
ولا أصلتوا سيفها وأنحوك حده
فخرج عن مثني يمينك قائمه
ولا أشبوا حصنا يردك عنهم
وقابلته إلا تداعت دعائمه
وإن أحرزوا في قطر شنج نفوسهم
فغانم ما لا يحفظ الله غارمه
فكم قدت في أكنافها من مقنع
نفوس الأعادي شربه ومطاعمه
خميس لجنح الليل من أنجم الدجى
حلاه ومن شمس النهار عمائمه
كأن شعاع الشمس تحت عجاجه
إذا ما التقى الجمعان سر وكاتمه
تجيش بودق من جنى النبع صائب
أساوده نحو العدى وأراقمه
كما حملت رحل الدبا عاصف الصبا
أو انهل بالويلب الأجنح غمائمه
وهد هواء الجوى نحو بنائها
هوي سلام حان من لا تسالمه
ولو لم تصادمه بطود من القنا
لأقبل أطواد الجبال تصادمه
ولو لم تراحمه المجانيق لانبرت
عليه نجوم القذف عنك تراحمه
وليس ولو سامى السماء بمعجز
من المشرفي والعوالي سلالمه

فسرعان ما أقوى الشرى من ضباعه
وبربر في ذاك العرين ضراغمه
وطير عن ليل الأباطيل بومه
وشرد عن بيض النفاق نعائمه
وبدلت حكم الله من حكم غيه
فأنفذ حكم الله ما أنت حاكمه
فيا رب أنف للنفاق جدعته
بها وابن شنج صاغر الأنف راغمه
غداة أطار العقل عنه ونفسه
بسيفك يوم راكد الهول جائمه
فما يرتق الأرواح إلا رياحه
ولا يفتق الغماء إلا غماغمه
فلا نطق إلا أن يفديك صاخر
ويدعوك بالبقيا عليها أعاجمه
فأبرح بيوم أنت بالنصر مقدم
وأفرح بيوم أنت بالفتح قادمه
ومنزول مفلول نزلت وخيلنا
مرابطها أجساده وجماجمه
ومعترف بالذنب مبتئس به
دعاك وقد قامت عليه مآتمه
إذا صده الموت الذي سام نفسه
يكر به العيش الذي هو سائمها
فتلقاه أطراف القنا وهو نصبها
ويصعقه برق الردى وهم شائمه
إذا كاد يقضي بالأسى تحبه قضت
له الرحم الدنيا بأنك راحمه
فلم أر أمضى منك حكما تحكمت
على سيفه يوم الحفاظ مكارمه

ولا مثل حلم أنت للغيط لابس
ولا مثل غيظ أنت بالحلم كاظمه
فأوسعته حكم النضير وقد حكي
قريظة منه غله وجرائمه
فولى وقد ولاك ذو العرش عرشه
وطار وقد طارت إليك قوادمه
وأبت وقد لاحت سعودك بالمنى
وغارت به في الأخسرين عواتمه
نعني لك الركبان بالفتح قافلا
وتبكي عليه بالحمام حمامه
فمن ينصر الرحمن هذي عزائمه
ومن يخذل الرحمن هذي هنائمه

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> عجباً لغى الحب لاح سبيله
عجباً لغى الحب لاح سبيله
رقم القصيدة : ٥٢٥٨٦

عجباً لغى الحب لاح سبيله
ولرشد حلمك كيف ضل دليله
ولعيش صب لا يرق حبيبه
مما شجاه ولا يفيق عدوله
ولقاتل بالهجر غير مقاتل
يفديه من مفض العتاب قتيله
إن خط في جو السماء مثاله
بدرا فيين جوانحي تمثيله
أو شرد التسهيد طيف خياله
عن ناظري ففيهما تخييله
ولهان فيه ما فقدت من الكرى

لو كان من نظري إليه بديله
أو كان حكم هواه لا تحريمه
وصلي عليه ولا دمي تحليله
غصن يميمس به الصبا فيقيمه
طورا وتوهمه الصبا فتميله
فكأنه في لمح طرفي عاثر
وتقيه تفديني له فتقيه
وتكاد أنفاسي تزايل متنه
لولا كتيب منه ليس يزيله
فكأنما يشفق من حركاته
نغم الغناء خفيفه وثقيه
لو أنه يشفق من أعطافه
عطف يعلل لوعتي تعليله
وعليل لحظ الطرف أعدى طرفه
قلبي بداء لا يفيق عليه
سلب الملاحظة في الطباء وفي المها
حتى استبد بجزئها تكميله
أنفا لمن سكن الترائب أن يرى
يطأ التراب شبيهه ومثله
ولقد حفظت له أمانة لاعج
بالشوق يغلي في الفؤاد غليله

(٢٣٧/١)

وضربت من دمي على خدي له
غرما غرامي بالقضاء كفيله
فلئن صبوت فلست أول عاشق

نبح الهوى فهوى به تضليله
ولئن صبرت فلست بدع مفارق
غالت حبيب النفس عنه غوله
ولئن سلوت فأى أسوة واعظ
ألهاه عن قمر السماء أفوله
فسما إلى المأل الأجل بهجرة
وافى بها الرحمن وهو خليله
وهناك يا منصور همت بهمة
فيها سلو المستهام وسوله
طلبا لحظ لا يذل عزيزه
من حظ غي لا يعز ذليله
فهدى وأهداني إليك مبرزا
شهدت له في السابقات عدوله
وعجلا عليك به الجلاء مهندا
صدقتك عن قرع الحروب فلوله
وعفت محاسنه العدى فكأنها
في معهد الوطن الفقيد طلوله
إن يصده رهج الوغى فشعاعه
بالعلم لماع الجلاء صقيله
أو تخلق البلوى حمائل حليه
فعلى التجمل والمنى تجميله
أو تقطع الأيام عهد ذمامه
فالصبر واصل حبله موصوله
فآتاك يا منصور فاقد غمده
برجاء مجرور إليك ذيوله
رسف المقيد في أضاليل الدجى
والقفر والبحر المحيط كبوله
كربا كموج البحر لا إهلاله

إلا إليك بها ولا تهليله
فليهن ذا أمل إليك مآله
وجلاء مرتحل إليك رحيله
وظلام ليل في جبينك صبحه
وهجير قيظ في ذراك مقيله
وليهننا وليهنك العيد الذي
بسناك أشرق صبحه وأصلبه
عيد إليك سلامه وقوامه
ونظامه وزحامه وحفوله
وعلى الإله معاده وعتاده
وإيابه وثوابه وقبوله
وليهن كل ملك شرك عيده
يوم إليك بلوغه ووصوله
ضلت به سبل الشرائع واهتدت
بشريعة الزلفى إليك سبيله
ناش على دين السجود وما درى
قبل السجود إليك ما تأويله
أنساه قدرك ما أضل صليبه
وأراه سيفك ما حوى إنجيله
فأجار محياه إليك نزاعه
وأعزه بك في الورى تذليله
ولئن حمى عنك ابن مير محلة
في شامخ أعيان النجوم حلولة
ونماه ملك لا يضعضع تاجه
ووقاه عز لا يخاف خمولة
فلقد دعاك إلى رضاك ودونه
غول الضلال حزونته وسهولة
أصبى إليك من الصبا وأحن من

أفق ونت عنه إليك قبوله
وأجل قدرك عن سواه وقدره
أخفى إليك نجيه ودخيله
عن صدق غيب بالكتاب بيته
أو برح شوق بالرسول يقوله
فهوى وصفحته إليك كتابه
وهفا ومهجته إليك رسوله
عجلا إلى أمل دنا تعجيله
وجلا به أجل نأى تأجيله
لله ما رحلت إليك رحاله
طوعا وما حملت إليك حموله
غاز وناصره عليك خضوعه
سار وطاعته إليك دليله
نشر اللواء زماعه وتزاعه
فطوى المهامه نصه وذميله
ولقد خلعت قبل دونه
بردا تفيض على الفضاء فضوله
لجبا من الخلق المضاعف نسجه
أشبا من الأسل المثقف غيله
شرقا به لوح الهواء وجوه
غرقا به عرض البلاد وطوله
مستقبلا بجنوده وبنوده
ملكا يهل إليك حين تهوله
ولشدهما ماجت به أمواجه
حتى أسالته إليك سيوله
بصورام في طيهن تراته
وذوابل في لمعهن ذحوله
غاب تساود ناظريه أسوده

من بعد ما اختالت عليه خيوله
فمشى إليك به الزحام كأنه
عان يقصر خطوه تكبيله
مبهور أنفاس الحياة كظيمها
وغضيض لحظ الناظرين كليله
حتى تنفس روحه في راحة
علياء مقبولا بها تقبيله
ورفعت ناظره بنظرة باسط
للأمن مبلوغا بها تأميله
فأريته كيف ارتجاع حياته
ولتلك أيسر ما بدأت تنيله
من فيض عرف تستقل كثيره
ولقد يزيد على الرجاء قليله
نزلا يذكره العراق ومصره
ملكا ودجلته يداك ونيله
وشروق شمس لا يحين غروبها
في برد ظل لا يحور ظليله
ورأى صريع الخطب كيف تقله
ورأى عثور الجد كيف ثقيله
ورأى ذليل الحق كيف تعزه
ورأى عزيز الشرك كيف تديله
ورأى صدوع الدين كيف تلمها
ورأى كتيب الكفر كيف تهيله
ولئن تقدم في رضاك قدومه
فلقد تزود من نداك قفوله
خلائق من طبيهن خلوقه
وشمائل من صفوهن شموله
ومعالم لعلاك لا تعظيمه

لسوى مشاهدها ولا تبجيله
فلها بقدر الروم وهي أرومه
وزرى بملك الصفر وهي أصوله
ابن اصطفى قحطان عزة ملكه
ومن التابع جذمه وقبيله
ولمن نعى سباً بسبي ملوكها
واستخلفت أذواؤه وقبوله
ولمن تتوج بالمكارم تاجه

(٢٣٨/١)

علوا وكلل بالهدى إكليله
سطعت على الأملاك غرة وجهه
نورا وأشرق بالندى تحجيله
فالله يعلي قدره ويزيده
صنعا وينسىء عمره ويطيله
في عز نصر لا زمان يخونه
ويقاء ملك لا مديل يديله

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> كذا تتجلى الشمس بعد كسوفها
كذا تتجلى الشمس بعد كسوفها
رقم القصيدة : ٥٢٥٨٧

كذا تتجلى الشمس بعد كسوفها
وتبرز أعماد الوغى من سيوفها
ويمرع بالأشجار عود ربيعها
ويونع بالأثمار كر خريفها

ونعلم أن الله أبقى لأرضه
رعاية راعيها وعطف عطوفها
ورحمته أبقت حياة رحيمها
ورأفته جادت بنفس رؤوفها
حنانا على مكروبها وغريبها
وصنعا إلى مجهودها وضعيفها
ويا عجب الأيام أخفرن ذمة
لملك متى تستوفه العهد يوفها
وكيف أخافتنا الليالي على الذي
يقي عدو عاديتها وخوف مخيفها
وكيف انتحى صرف الخطوب لمهجة
بها أمن الإسلام جور صروفها
وإن غرها بالجود خاتل طائف
تهجى لها الشكوى بغير حروفها
فدب إليها في عديد عفاتها
وراح عليها في سمات ضيوفها
فما ينكر الأوصاب متن مهند
معود قرع الباترات عروفها
ولا بطن كف ما تغب كواكبا
تنوء بمنهل الغيوث وكوفها
مقبل أفواه الملوك وظلها
سما على مشروفها وشريفها
ولا قدم لا تسأم الدهر ترتقي
ذرى كل صعب المرتقاة منيفها
ولو يتعاطى عاصف الريح شأوها
لعاذ بأرجاء الفلا من عصوفها
وإن نال يا منصور من جسمك الضنى
فأمضى اليمانيات حد تحيفها

صفيحة ضرب شفها الهام والطفى
فراقت بمصقول الطباة مشوفها
عنيف على الأبطال والبذل للهى
بكف على الإسلام غير عنيها
وان أسبلت شكواك دمع أبيها
فقد أرقأت بشراك عين أسيفها
وان ذبلت من دوحة الملك نضرة
فما أوحش الدنيا جني قطوفها
لمدت علينا ظلها من مهادها
ونور سناها من وراء سجوفها
وان طرحت عنها الرياسة حليها
وبدلها الإشفاق لوث نصيفها
فوشكان ما عادت من الله نعمة
تجلت بها في تاجها وشنوفها
فردت على الإسلام نور عيونهم
وأهدت إلى الأعداء رغم أنوفها
بكر نواصي الخيل نحو ديارها
تنص المنى في نصها ووجيفها
يشب سيوف الهند نور دليلها
ويعبي حساب الهند عد ألوفها
وتنشئ ربح النصر منها سحائبها
تسح على الأعداء ودق حتوفها
يقعقع رعد النصر من جنباتها
ويومض برق الفتح بين صفوفها
وان عجت يا منصور منها فأسوة
برد جنود المصطفى عن ثقيفها
وصد هدايا البدن دون محلها
وقد أكل الأوبار طول عكوفها

وإن رد زحف الخيل منك بأنه
فأعداؤها رهن بكر زحوفها
وهل غادرت يمينك إلا ودائعا
ختمت عليها في مقر ظروفها
عوائد طير في وكور بروجها
وحيات غور في بطون كهوفها
تأتي نواصي الخيل معقودة بها
عهود مواليها وحلف حليفها
كتائب يكسون الأباطح والربى
بخيل تليدات الوغى وطريفها
ترد عيون الجو عن لمح أرضها
وتثني أنوف البحر عن سوف سيفها
وتسمع خلدان الثرى من صهيلها
ويخرس جنان الفلا عن عزيفها
إذا أرسلت فيها العيون تشكلت
نواظرها في سيرها ووقوفها
لإيلاف شمل المسلمين برحلة
تشج بمشتاها كؤس مصيفها
يقيها هجير القبط ظل عجاجها
ومجمدة الأنهار نار سيوفها
فلا أوحش الإسلام عام جهادها
ولا أنس الأعداء يوم خلوفها
ولا خترت منك المكارم والعلا
صفاء مصافيتها وإلف أليفها
ولا انصرفت عنك الرغائب والمنى
ولا منك إلا مالتات كفوفها
وإن رجعت عن صدق وعدك برهة
حواجب آمال الغريب بصوفها

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> نعم يبشر بدؤها بتمام
نعم يبشر بدؤها بتمام
رقم القصيدة : ٥٢٥٨٨

نعم يبشر بدؤها بتمام
فتح القدوم ونصرة الإقدام
ودعت محمودا وصلت مظفرا
فاقدم بطيب تحية وسلام
والبس بعزة من سعيت لنصره
تاج الجلال وحلة الإعظام
واسعد لعز الدين والدنيا معا
واسلم لنصر الله والاسلام

(٢٣٩/١)

وعدا عليه أن يتم على الورى
بك أنعما موصولة بدوام
قربت عليك من الأعداي غاية
قد طالما بعدت على الأوهام
وسللت سيف الله طالب ثاره
من آل جالوت ونثرة حام
ورفعت أعلام الهدى في جحفل
كالليل تحت كواكب الأعلام
بسوابق رفعت شراع خوافت
كالفلك في آذي بحر طام
يسترجف الإسراج عز نفوسها

حتى تسكنهن بالإلجام
وأسود غاب ما تلذ حياتها
حتى تدير بها كئوس حمام
متنازعي مهج العداة كأنما
يتنادمون على رحيق مدام
مستقدمين إليهم بأسنة
أولى من الأرواح بالأجسام
هتكوا بها حجب الترائب فاصطلت
أحشاؤها جمر الوطيس الحامي
وقواضب نبذت إليك لتتركن
هام الأعادي للصدى والهام
سرج لدين الحق إلا أنها
كست الضلال دياجي الإظلام
برقت على الأعداء غير خوالب
في عارض للموت غير جهام
فكأنما استسقوا حياه وقد رأوا
أن الصواعق في متون غمام
حملوا قلوب الأسد نحوك فانشنوا
مستبدلين بها قلوب نعام
من كل منتهك المحارم بارز
بدم على الإسلام غير حرام
لم يعبدوا الأصنام إلا أنهم
عبدوا الغرور عبادة الأصنام
كم في برود عجاجها من مفرش
ظهر الصعيد موسد بسلام
أشمسته عفر التراب وربما
حط الرواسي من فروع شمام
وسطا الرغام بأنفه ولطالما

غادى أنوف الدين بالإرغام
رامي اللبان كأن مفحص نحره
وجنات معولة عليه دوام
هذا الثرى ريان من دمه ومن
دمع عليه بالفضاء سجام
جزرا لأيسار من البيداء لا
يستقسمون عليه بالأزلام
حتى إذا صابت بقر وانثنى
ثمر الغواية مؤذنا بصرام
ورمت أكف بالصوارم والقنا
كيما تمد إليك باستسلام
وتيقن الإسلام عودة رحمة
تبري من الأوصاب والأسقام
وتنسم الظمآن روح مشارب
يشفى بهن غليل كل أوام
نفس النجاح عليك من أقسامه
من فوز قدحك أوفر الأقسام
وهفت به خدع الظنون ولم يزل
حسد القرابة طائش الأحلام
فدنا لغرة منتواك وقد خلت
من أسدهن مراض الآجام
ودعا السوام إلى حماك ولم تغب
إلا لتبلي دونها وتحامي
فبرى العداة لرمي ظلك أسهما
خابت وصائبها لأخيب رام
هل ينقمون سوى سجية حافظ
حق الأواصر واصل الأرحام
شهد الجفون طويل آناء السرى

عن أعين تحت السجوف نيام
أو يحسدونك رتبة فليرتقوا
فالشمس في الجو وما السماء السامي
أم أبرموا أمرا يسوؤك ذكره
فالله ناقض ذلك مكة الإبرام
فاسعد بما اختار الذي في أمره
خير القضاء وأيمن الأحكام
ولئن ونى قدر إلى أجل فلا
عدم الصواب ولا نبو حسام
ونبينا لك أسوة في رده
عن أرض مكة معلن الإحرام
فأثابه الفتح القريب وبعده
تصديق رؤياه لأول عام
والعود أحمد ما لأول ليلة
يبدو هلال الأفق بدر تمام
وكفأك من وطئت خيولك منهم
كيوان واصطلمت سنا بهرام
وجعلت سيفك مائلا لنفوسهم
يحتثها بخواطر الأوهام
وتركت هادرهم بغير شقاشق
رهبيا وغاربهم بغير سنام
وتركت فل ذئابهم وضباعهم
مترقبين لكرة الضرغام
هل ينظرون سوى تألق حاجب
للشمس يصدع ثوب كل ظلام
أو يوجس السمع النذير بمنذر
ضرم العجاج مصمم الصمصام
ملك إذا ألقى رواسي بأسه

كفلت له بزلازل الأقدام
قاد العلا بزمام كل فضيلة
واقْتاده اراجي بغير زمام
فأبشر فقد نهت نائمة المنى
ونظمت دين الله خير نظام
وقررت عينا بالذي قرت به
عين الزمان وأعين الإسلام
قمر ينير على بنان يمينه
شهب القنا وكواكب الأقلام
ورث الجدود مناقبا ومساويا
تركت كرام الأرض غير كرام
وعلا تحلت بالسناء وتوجت
بالمكرمات مفارق الأيام
باهى به الأملاك أعلى منجب
ونماه للآمال أكرم نام
فاستن في الحسنى بأهدى مرشد
وائتم في العليا بخير إمام
فهو الجدير بأن يؤكد عقده
في حفظ عهد وسائلي وذمامي
وأنا الجدير بأن أشيد بحمده
نغمات أوتار وشدو حماماً
وأجهز الركبان طيب ذكره
زادا إلى الإنجاد والإنهام
حتى تفوح لك الجنائب والصبأ
بشائها من معرق وشآمي
وجزءا ما آويت وحش تغربي

وفسحت روضك لارتعاء سوامي
وفعمت لي بحر الحياة مبادرا
بحياة ذابلة الكبود ظوامي
ويسطت لي وجها كسفت بنوره
كرب الجلاء وخلة الإعدام
ووجدت ظلك بعد ياس قلبي
وطن الرجاء ومنزل الإكرام
فكأن وجهك غرة الفطر الذي
وافى بفطري بعد طول صيامي
وكأن ظلك ليلة القدر التي
كفلت بأجر تهجدي وقيامي
ولتعلم الآفاق أنك منعم
حقا وأني شاكر الإنعام

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أهلا بمن قهر الملوك ومرحبا
أهلا بمن قهر الملوك ومرحبا
رقم القصيدة : ٥٢٥٨٩

أهلا بمن قهر الملوك ومرحبا
وأعز من حلت لرؤيته الحبي
ويحاجب الشمس الذي حجب الأسي
عنا وحاش لوجوده أن تحجبا
والمستطار لسيفه فرق العدى
فرقا فكان هو السنا وهم الهبا
ملك نماه الملك يتبع تبعا
فيه ويعرب عن مآثر يعربا

قاد الجنود مكاثرا برماحها
شهب الدجى وبأسدها عدد الدبا
وسما فعادى بين آفاق العدى
خسف الدبور وكر يعتام الصبا
بكتائب تركت سنا شمس الضحى
طرفا سجا للنوم أو برقا خبا
تبني على الآفاق من جعد الثرى
فلكا بزرق السمهري مكوكبا
هممة أورت زناد وقائع
غادرن رأس الدهر أشعث أشيبا
حتى تجلى في عجابة أوبة
آبت إلى الدنيا بأيام الصبا
من بعد ما وصل الأصائل بالضحى
تحت العوالي مسندا ومؤدبا
متى توهمه الدجى بدر الدجى
يسري أو ابنا للكواكب أو أبا
به ناسبتها متعاليا
ومحلقا ومشرقا ومغربا
عزائم كلفتها أعلى العلا
فتسابقت شأوا إليه مغربا
مستحييات أن يعرج لحظها
لقبول ما أدنى الزمان وقرباب
لا يركب الملك الذلول ركابه
حتى يذل له الزمان المصعبا
حتى ينال العز أعلى مرتقى
ويفوز بالآمال أبعد مطلبا
جاوزن بالخيل المدى بعد المدى
وأطلن إظماء الأسنة والطبى

ما أوردتها من عداتك منها
إلا ابتدرن أمام ذلك مشربا
يطلبن في الأفلاك شاهقة العلا
ويدعن للأوعال شامخة الربى
متكرمات أن يناطح كبكبا
من كان في فلك المعالي كوكبا
هل من يساميه وأقرب ما يرى
منا إذا كان الغمام الصيبا
عدنا به من لا تعود مرقبا
منه فأصبح في ذراه مرقبا
فمن يوم عيد إلى يوم فتح
ومن يوم فتح إلى يوم عيد
وجود تفجر من نار بأس
ويأس تسعر من بحر جود
غلول يعيد شباب الكبير
وهول يشيب رأس الوليداً
وسعي يزيد مدى كل يوم
إذا لم يكن في مدى من مزيد
فلو علم البدر عم السماء
أو البحر جلال وجه الصعيد
فكم صبحتك بفتح قريب
سرى ليلة ذات صبح بعيد
وكم حملت منك بيداء قفر
إلى الكفر من يوم حين مبيد
بكل كمي لأم نزور
ومن راحتك لأم ولود
يجيب إليك صريخ المنادي
بأنزع من قلب صب عميد

ويقي وجوه الأهاويل عنك
لقاء هوى ما له من صدود
إذا قتل الحزم والسهل وافى
نفوس العدى من يدي مستقيد
وكل جواد نمته يداك
فأعرق في سرو بأس وجود
رعى بك كل حمى لم يرعه
صريخ المنادي بهاد وهيد
تضمنه خافقات البروق
تألاً في مصعقات الرعود
وأوردتها كل ماء حماه
بريق السيوف وزأر الأسود
سريت فألحقت ليلاً بليل
وسرت فوصلت بيذا بيذا
كما قد وصلت حبال الغريب
وقربت مأوى القصي البعيد
ونادى نداك على الأرض حي
على مستقر الشريد الطريد
وجيش عقدت له في الجهاد
لواء سما بوفاء العقود
فزاد الضحى من سنا الشمس نورا
وليل السرى في نجوم السعود
وأصبحت أعلى جبال الأعادي
ترزلهما بجبال الحديد
فرعت الصياصي بشعث النواصي
وأبناء قوط بأبناء هود
بكل نجيب نمى في تجيب
بمجد الجدود وسعد الجدود

له في المدى كل بحر طموح
وفوق العلا كل قصر مشيد
مناقبهم لصدور الدهور
عقود نظمن نظام الغريد
وملكك سلك لذاك النظام
وأنت وسيط لتلك العقود
فأسريت بينهم يا بن يحيى
كبدر سرى بين زهر البعود
برجوما رميت بها في الضلال
على كل شيطان كفر
تذكرهم بذبال الرماح
صلاءهم النار ذات الوقود
وترهقهم كل طود يفاع

(٢٤١/١)

يمثلهم رهقا في صعود
وما فات صرف الردى من عليه
لنصرك عين رقيب عتيد
ولو كان وعدا لأنجزت لكن
خلقت خليقا بخلف الوعيد
ولو شمت سيفك في صدر كسرى
وقيصر بين الطلى والوريد
لما نلت حقك سعيا وهديا
ولا بعض ثار أبيك الشهيد
وفي الله أكفأت كأس المنام
وسمت جفونك فقد الهجود

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أخفضا نوت فينا النوى ولعلها
أخفضا نوت فينا النوى ولعلها
رقم القصيدة : ٥٢٥٩٠

أخفضا نوت فينا النوى ولعلها
أجد بها طول السرى فأملها
وحاش لأصداء الفلا أن تصدها
بنا أو أضاليل الدجى أن تضلها
وأحقر بهول البحر أن يستكفها
وأهون بغول القفر أن يستزلها
ولكن أيادي منذر نذرت بها
فكانت لنا منها قذى وشجالها
فحازت إلى عز الحياة رحالنا
وزمت على خزي المتالف وحلها
نحاهها مقيل العاثرين بعثرة
لعا لي منها والنوى لا
فكم أقفرت منا محا وغربت
وجودا أجدت في الفؤاد
ويارب بلهاء الصبا عن جوى الهوى
لبست بها عيش الصباة أبلها
كشفت لسهمي طرفها عن مقاتلي
معجن تقى لم يمنع النفس قتلها
وشككني وجدي بها وصبايتي
أنفسي لي إن أخطأ الحين أم
وحسبي بها عدلا على سلوة الهوى
وعذرا كفاني العاذلات وعندها
بقد إلى مستودع القلب قادها

ود على مستوطن النفس
وللخفر السحار في وجناتها
خواتيم لا يخفرن مني
وما حفرت بيض الصوارم والقنا
مجانسها مما أصاب فأولها
قرية من بين تقسم طرقه
طوارق لا يلهين عن لهو من لها
علاقة حب شدا علق بها
حبائل بين بت مني وصلها
وصفو هوى ما قرحتى هوت به
حوادث تفريق القلوب هوى لها
فكنا لها نبلا أصابت بنا الصبا
وما عدلت عن رمي قلبي نبلها
جسوما أفلتها الرياح فلم تدع
لهن من الأرواح إلا أقلها
فائب وصاها الجدليل وشدقم
بألا تمل الليل حتى يملها
تروحه من خلفه الفجر طرة
كمعترض الشقراء تنفض جلها
فكم حملت من حر قلب موله
يبلغ عنه النجم قلبا مولها
وكم ضم ذاك الليل من أم شادن
أضلته في جوف الفلا وأضلها
وقد بلغ الجهد القلوب حناجرا
تبشرها أن التناهي مدى لها
فرشكان منصور ما نصر الأسي
برد أقاصي الأرض نحوك سبلها
ونادى نداك الركب في كل بلدة

ألا بلغو هدي الركائب محلها
فلبتك من غور الجلاء أهلة
أهل بها مأواك حتى أهلها
كأنا نذرنا مطلع الشمس منزلا
ألية حلف كان وجهك حلها
فآويت فل النائبات وطالما
أبرت العدى قتلا وآويت فلها
وناديتها أهلا وسهلا ولم تزل
أحق بها في النازلين وأهلها
فظللت من لم يدرك الليل ظله
وأغدقت من لم تلحق المزن طلبها
وعوضتنا من راحة الموت راحة
سكنا بها برد الحياة و
وأعمرت منا في ذراك منازل
تفقدت مثواها وأرغدت نزلها
ولم تبد من نعماك إلا ببعضها
ولكنه عم الرغائب كلها
فرحنا شروبا قد تأنق روضها
وأنهلها كأس السرور
ندامى ولكن من عطاياك راحها
وقد جعلت من طيب ذكرك عنها
وخفت على يمينك منا مطالب
تشكى إلينا البر والبحر
وما توجت هذي الرياسة سيذا
أكاليلها حتى تحمل كلها
هي البكر مجلاها حرام محرم
فيا من بمهر المكرمات
فتاة دعت من للحروب وللندی

فما وجدت إلا ابن يحيى
من الحترق الدنيا لأول دعوة
إلى دعوة الإسلام فافتك غلها
وشرذ احزاب العدى عن حريمها
وأدرك من مستأسد الكفر ذحلها
ودوح في جو السماء غصونها
وأثبت في بحوحة العز أصلها
ومد هوادي الخيل في طلب العدى
فأوطأها حزن البلاد وسهلها
وكم قد فدى أدنى النفوس من القنا
بنفس نفوس العالمين فدى لها
فلو كان للشمس المنيرة دولة
بأخرى لقبل اصعد فحل محلها
ولو لحقت مجرى الكواكب خلة
لقبل له سست العلا فتولها
وقيل زدها في هباتك واستزد
بها الحمد من هذا الورى لاستقلها
ولو كان يرضاها نظاما لزينة
لقبل تتوج زهرها وتحلها
وأغن به عنها وفي منطقي له

(٢٤٢/١)

قلائد لا يرضى الكواكب بدلها
جواهر لم يذخر لها الدهر مثله
مليكا ولا أهدي له البحر مثلها
خلد فيها من نداءه وبأسه

خلائق تستملي الخلائق فضلها
لها حسن الأحاديث بعدها
بإحيائها أيام من كان قبلها
وأملني على الأيام آثار منعم
علي بعين المكرمات أملها
الله لي منها وسائل نسبة
فألف في الأحقاب قولي وفعلها
وعليها ومدحي وفخرها
وشكري ونعماها وحمدي وبذلها
عيد أعياد توافت فأشرقت
على الدين والدنيا وكنت أجلها
تخبر عن جمع المنى فتهنها
وعن عود أعياد بها فتملها
وبرك للأضياف قرب بعدها
وبشرك بالزوار ألف شملها

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> إليك سبقت أقدار الحمام
إليك سبقت أقدار الحمام
رقم القصيدة : ٥٢٥٩١

إليك سبقت أقدار الحمام
وعنك هتكت أستار الظلام
وفيك حميت مثنوى النوم جفني
وأحميت الهواجر في لثامي
ونحوك جبت ليل البيد حتى
خفيت على المنايا في الزحام
وعنك قرعت متن الأرض حتى
تفجر بالرياض وبالمدمام

زمان جبرت من كبدي صدوعا
يصدع ذكرها صم السلام
أوحين أسوت في قلبي جراجا
قلوب الكاشحين لها دوام
ويوم حميتني من كل خطب
جدير أن يحم به حمامي
فبين يدك اصبح فض شملي
أليف الشعب متسق النظام
وعند حماك أمسى ربع سربي
خصيب الرعي مرعي السوام
وفي مأواك عاد شريد رحلي
عزيز الجار مضروب الخيام
ومن جدواك رد دمي ولحمي
وما انتقت الحوادث من عظامي
فكفكفت الردى عني بكف
تشير الغيث في الغيم الجهام
ولقتني الأمانى منك وجهها
ينير الأرض في داجي الظلام
كما أوثقت في حضر وثغر
عرى الإسلام من بعد انفصام
وآويت الغريب وهل غريب
توخي ركن عزك باستلام
بجود لا يضيع به رجاء
وجد لا يربيع إلى مسام
واقبال تشيعه بعزم
لأمر الله ماضي الإعتزام
واقدام تؤديه بحزم
إلى الأعداء مشدود الحزام

وبأس هل يجير الدهر منه
بعيد الشأو أو صعب المرام
ولو بلغ النسور به نسور
وطا به النعام إلى النعام
بكل مظاهر الماضي لبسا
على حبرات أنعمك الجسام
يرى ثمر الحياة لديك مرا
إذا لم يجن من شجر الحمام
وكل مهند ضرم شذاه
يريك الهند في لمع الضرام
ومطرذ الكعوب أصم لدن
ينادي في العدى صمي صمام
سفكت بهن كل دم حلال
وصنت بهن كل دم حرام
وجللت الخيول بها نجوما
تطلع في سماوات القيام
كتائب ينتهبين الأرض زحفا
إذا أوجسن من جيش لهام
ويعثن الرغام إلى أنوف
وقد عفرت أنوفا بالرغام
سموت بهن سامية الهوادي
لكل مشيد الشرفات سام
حقوقا للعلا خاصمت فيها
بماضيه الظبي لد الخصام
بوفي عرش السماء قضاء معط
يديك بهن ملك الإحتكام
فصلت بها مليكا ذا انتصار
بؤيده عزيز ذو انتقام

وأنحى سيفك الماضي عليها
فعدن بسيف رحمتك الكهام
بطاعتك التي أثبتن منها
دعائم قد هوين إلى انهدام
وأبت تقود خيل الله أوبا
شغى الإسلام من حر الأوام
وقد سميتها في كل غزو
مفاتيح الفتوحات العظام
وكم قودتها يحيى فحفت
نجوم الليل بالبدر التمام
وعدت بها على حكم تعالي
وميض البرق في جو الغمام
عروسا كل بكر أو عوان
من العطرات بالموت الزؤام
ورب عروس فتح أبرزها
إلينا من مغازيك التؤام
موشحة بأراءم وأسد
متوجة برايات وهام
مقلدة السبايا والأسارى
نظاما يستضيف إلى نظام
فمن ظبي غريب في عقال
ومن ليث هصور في خطام
ومأسور بقدر من سوار
ومكبول بقيد من خدام
حواسر عن كواكب من وجوه
طوالع في شعور من ظلام
رزايا كل معتاض المنايا
سبايا كل محمود المقام

وفي الوجنات أمثلة ترينا
طعانك في صدورهم الدوامي
كمشعرة الحجيج تساق هديا
إلى عرصات مكة والمقام
وقد ضربت قداح الهند فيهم
لأيسار الحياة أو الحمام
فقسم للمصانع والحشايا
وقسم للمصارع والرجام
نفوسا دونها ماتت كراما
وقد ضنت بها ضن اللنام
ففارقن الديار بلا وداع

(٢٤٣/١)

ولاقين الوجوه بلا سلام
تذكرنا دواهي بدلتنا
من الأكنان ضاحية الموامي
نغاور قفرها والليل داج
ونعسف بحرها والموج طام
ونؤنس بالمهالك كل نفس
توحش للغصون بلا حمام
أونصب للصواخذ كل وجه
بعيد أن يحيا بالسلام
تغرب في البلاد فأفردته
فقيد العز مجحود الذمام
تجافى الأرض عنه وهو معي
وتجفوه المناهل وهو ظامي

وقد ضرب الأسي فيها علينا
رواقا يستضيء من الظلام
فما نجم الهدى إلا سناني
ولا فلق الضحى إلا حسامي
وخيلت الأهله لي قسيا
رمين بي الصبا رمي السهام
إماما للرياح مشرقات
ومنذر مشرق الدنيا إمامي
وما شيم الزمان رمت إليه
ولكن رمية من غير رام
وتهيام الثناء إلى ملك
له بالحمد وجد المستهام
فما راع المشوق إلى غريب
ولا أصغى المحب إلى ملام
فيا عجب الخطوب يبحن ستري
وقد أيقن أن به اعتصامي
وحتام النوى تهوي برحلي
وقد عقدت بذمته ذمامي
فما فككت حذاء عن ركابي
ولا كفت يميننا من زمامي
فليس لنا إلى وطن مرد
ولا في دار قوم من مقام
ولا حلت بنا دار فزادت
على ذات الحوافر والسنام
مخاض ما لمولده رضاع
وترحال أمر من الفطام
وعام مقامنا عام كيوم
ويوم رحيلنا يوم كعام

كـيـوم الـهـم لـيـس بـذـي انـتـقـاص
وـيـوم الـلـهـو لـيـس بـذـي تـمـام
كـأنا فـي المـنـازل طـلـع نـخـل
يـوـافـي أهـلـه أـمـد الصـرـام
وـما يـعـنـي خـراج مـن خـروج
ولـيـس يـجـيـر غـرم مـن غـرام
رـوع بـالنـوى والذـعر باق
وـنـفـجا بـالأـسـى والـجـرح دـام
وـما سـكـنت جـنـوب فـي مـهاد
ولا مـلـئت عـيـون مـن مـنام
كـما حـدـثت عـن لـسع الأـفـاعي
يـعاود سـمـها عـامـا بـعام
فـهـل حـول يـحـو بـلا رـحـيل
ولو شـيـئا نـراه فـي المـنام
وأفـجـع بـالنـوى فـي دار سـفر
فـكـيـف نـوى عـلى دار المـقام
وـمـن مـل الجـلاء فـعاذ مـنه
بـسـور الأـمـن فـي البـلد الحـرامـب
وـشـد يـدـيـه فـي قـرب وبعـد
بـحـيل المـنـذر المـلك الـهـمام
وقـد نـبذ الأـنام بـكل أـرض
إـلـيـك إـلـيـك يا خـير الأـنام
وـمـن ذا يا مـلـيـكا مـسـتـجـارا
سـواءك لـلـغـرـيب المـسـتـضـام
فـإن هـاج الرـحـيل دـفـين سـقـمي
فـكم دافـعت مـن ذاك السـقام
وإن أذمـم عـوائـد لؤم دـهـري
فـحـي عـلى عـوائـدك الكـرام

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> ثنائي عليك ونعماك فينا
ثنائي عليك ونعماك فينا
رقم القصيدة : ٥٢٥٩٢

ثنائي عليك ونعماك فينا
كواكب تشرق للعالمينا
تلالاً بالجود مما يليك
عليهم وبالحمد مما يلينا
جواهر فصلتها في سلوك
ملأن الصدر ورقن العبونا
ميرزة السبق في الأولينا
ومأثورة الذكر في الآخرينا
كسبقتك في كل علياء حتى
أضر غبارك بالسابقينا
فيا بعد مسراك للمدلجينا
ويا قرب مأواك للرائحين
فحقاً إليك رحلنا المهاري
تقاسمنا جهد ما قد لقينا
أهلة سفر وفقر قطعنا
إليك الشهور والسنين
نلاقي السيوف إذا ما فزعنا
ونسقي الحتوف إذا ما ظمينا
فطورا نرى العيش ظنا كذوبا
وطورا نرى الموت حقاً يقينا
وحقاً إليك ركبنا الرياح
مطايا رحلنا عليها السفينا
كأن على لجج البحر منها

هوادج تخفق بالظاعينا
ولله من أمهات حنين
علينا الظهور وجبن البطونا
تقود المنايا بها حيث شاءت
وتثنى كالأكلها حيث شينا
خطوبا تباذلن منا نفوسا
جلبن لك الحمد غضا مصونا
فعدرن أوطاننا عافيات
وجئن إليك بنا معتفينا
ديارا تسح عليها الدموع
وفيها قتلنا وفيها سبينا
وفيها صدقنا إليك الرجاء
وهن يرجمن فينا الظنونا
أهمنا بغربتنا أم هدينا
ومتنا بكربتنا أم حيينا
فإن يعجب الدهر أنا صبرنا
فأعجب من ذاك أنا بقينا
فهل بلغت عن ركاب أجرت
بأن قد سعدن بما قد شقيننا
وإني انتحينا إليك المطي
كما قصف العاصفات الغصونا
دأبن كجدك حزما وعزما
وعدن كحلمك عطفنا ولينا
وأنك حييتها بالحياة
وأمنتها في ذراك المنونا
وأوطأتها البر حتى سكن
وسقيتها الجود حتى روينا
فأرضيت ربك في ابن السبيل

وفي العائلين من المسلمينا
وأحييت في الأرض فضلا وعدلا
وعطفنا وعرفنا ودينا ودينا

(٢٤٤/١)

ودائع لله في الروض ضاعت
وكنت عليها القوي الأمينا
فوفاك عنا الجزاء الجزيل
ولقائك منا الشناء الثمينا
وبوأنا منك جنات عطف
جزاك بها جنة الفائزينا
حدائق في غرس يمينك وقفنا
على الرائحين أو الطارقينا
كفيل بأثمارها كل حين
غيوث سمائك حيننا فحيننا
وأزهرها منك للناظرينا
وأبهرها عنك للسامعينا
نفجرها نهرا حيث كنا
ونأكلها رغدا حيث شينا
ذرا جنة كتب الله فيها
لمن شرد الخوف حظا مبينا
وزادت بعدلك أكلا وظلا
فزادت على أمل الآملينا
رأيت لنا موضع الحق فيها
بما قد أرتك المقادير فينا
فنادى نداك بها نحوها

سلام لكم فادخلوا آميننا
لكم ذمة الله في صدق عهدي
فلا خائفين ولا مخرجينا
فظلت تنفس عن روحها
غريبا سليبا ونضوا حزينا
وتبرد من حر نار السيوف
ونار الهواجر ما قد صلينا
فنسلى بها عن ديار نأين
ونغنى بها عن مغان غنينا
وبلغة عيش لمن قد سترت
ضعاف البنات وشعث البنياب
نعللهم بجنى روضها
إذا أوحشتهم عطاياك حيننا
وتشفي بها بث ما قد أصبنا
ونأسو بها جرح ما قد رزينا
وفخرا لنا منك سارت به
ركاب التهامين والمنجدينا
وبشرى أهل بها الشاكرون
إلى من فجعنا من الأقرينا
فما راعنا غير قول الخبير
يذكرنا أسوة المؤتسينا
بآدم إذ أخرجته الغواة
من جنة الخلد مستظهيرنا
بيغي حسود له طالب
كما قد لقينا من الحاسدينا
فها نحن أقعد هذا الأنام
بميراثها مثلها عن أبينا
وهاتيك جنتنا والتي

حبانا بها سيد المنعمينا
وأبين آياتنا أننا
حللنا لديه المكان المكينا
ومن شك في حظنا من رضاه
فتلك لنا أعدل الشاهدينا
قفوا فاسمعوا هدة الأرض رجلا
وركبا إلى نصبها يوفضونا
وداعي الزيادة فيها سميع
مصيخ إلى السن الزائدينا
يجمعهم فيهم بأن قد سخطت
علينا وأنا من المبعدينا
ليجلو أستارك الخضر عنا
ويمحو آثارك الغر فينا
وقد أسمع الصم فيها مناد
يؤذن حي على الشامتيننا
فمن هاتف زائد بالألوف
لبغي أراه احتقار المئيننا
ومن كاشح كاشر قد أرتة
أمانيه ما ظن أن لن يكوننا
بذي حرمة منك ألبسته
كرامة أضيافك المكرميننا
ومن حل سترك في أهل بيت
بحيل وفائك مستمسكيننا
فيا مشهدا سامني تحت ظلك
خسفا وخزيا وذلا وهونا
بكل مفيض علي القداح
ليقسم لحمي في الأكلينا
وكل مبيح حماك العزيز

علينا لعادية المعتدنا

فمدوا حبالهم طامعين

وألقوا عصيهم واثقنا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> ولا في سرور العيد نحن مهنوه

ولا في سرور العيد نحن مهنوه

رقم القصيدة : ٥٢٥٩٣

ولا في سرور العيد نحن مهنوه

ولا في سرير الملك نحن محيوه

لهفي عليه والكمأة تهابه

ولهفي عليه والملوك مطيعوه

ولهفي عليه والوعى تستخفه

ولهفي عليه والكتائب تقفوه

ولهفي عليه والضيوف تزوره

ولهفي عليه والركائب تنحوه

ولهفي عليه والأمانى تؤمه

ولهفي عليه والخلائق ترجوه

ولهفي عليه والمصاحف حوله

يخط كتاب الله فيها ويتلوه

ولهفي عليه حاضرا كل مسجد

وداعوه أشياح له ومصلوه

تلهف قلب ليس يشفي غليله

سوابق دمع لاعج الحزن يحدوه

وأشكو إلى الرحمن ترحه فجعة

بمن لم بيت داع إلى الله يشكوه

وادعو لديه فوز روح وراحة

لمن لم يزل يدعو إليه ويدعوه

وإن جل فينا فقدته ومصابه
ليلونا في الصبر عنه ويبلوه
فقد عوض الإسلام من فقد نفسه
هلال سماء لا يضل مهلوه
ويحرا سقاكم ري جود وأنعم
فسقوه إخلاص الصدور وروه
وسيفا حباكم صفحه ومضاءه
فصوغوا له حر الوفاء فحلوه
فقد حتم الدهر الذي حل خطبه
بأن ليس إلا بالمظفر يجلوه
ومن كان لا يعدو الرياسة سعيه
فليس تباشير الرياسة تعدوه
بهدي من المنصور ليس يضيعه
على سنن من سعيه ليس يألوه
فلولاك يا يحيى لهدت لفقده
ذرى علم أذواؤك الغر بئوه
ولولاك يا يحيى لمات بموته
رجال بأحرار القلوب مواسوه

(٢٤٥/١)

وما رغبوا عن نفسه بنفوسهم
وقد ذاق طعم الموت حتى يذوقوه
وودعت الأرواح عند وداعه
وضل سبيل الصبر عنه مضلوه
وقلبت الدنيا قلوبا وأنفسا
فلا العيش محبوب ولا الموت مكروه

فلا فضنا دهر وأنت تلمنا
ولا مضنا جرح ويمناك تأسوه
ولا وقي الإشرارك ما منك ينقي
ولا عدم الإسلام ما منك يرجوه

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> ليهن لك العيد الذي بك يهيننا
ليهن لك العيد الذي بك يهيننا
رقم القصيدة : ٥٢٥٩٤

ليهن لك العيد الذي بك يهيننا
سلاما وإسلاما وأمنا وتأميننا
ولا أعدمت أسماؤكم وسماؤكم
نجوم السعود والطيور الميامينا
بمن يمنت أيامنا وتالأأت
بنور المنى والمكرمات ليالينا
دعانا وسقانا سجال يمينه
فسقيا لساقينا ورعيا لراعينا
وملكا وتمليكا وفلجا وغبطة
وعزا وإعزازا ونصرا وتمكيننا
دعاء لمن عزت به دعوة الهدى
يقول له الإسلام آمين آمينا
فتى ملك الدنيا فملكنا بها
وجاهد عنا ينصر الملك والدينا
فقلد أعناق الأسود أسودا
وحلى أكف الدارعين ثعابيننا
وحلى القصور البيض والبيض كالدمى
لبيض يكشفن العمى
إذا ما كساها من دماء عداته

سلبن هواه الغيد والخرد العينا
وعطل أشجر البساتين واكتفى
بمشتجر الأرماع منها بساتينا
ليستفتح الورد الجني من الطلى
ويشتم أرواح العداة رياحينا
ويسمع من وقع القنا في نحورها
حمائم في أغصانها وشفانينا
يسير عليه أن يسير إذا الدجى
كسا بالجلال البيض أفراسه الجونا
سرى ليل كانونين لم يدخر له
سوى الجو كنا والنجوم كوانينا
قريب وما أدناه من صارخ الوغى
بعيد وما أدنى له صوت داعينا
وإن شئت لم تعدمك غرة وجهه
أناسي من أحداقنا وماقينا
ومثواه في الأرواح وسط صدورنا
ومجراه في الأنفاس بين تراقينا
ونعم كفيل الشمس حاجبها الذي
يشيعنا فيها ويخلفها فينا
يطالعا في نورها فيعمنا
ويسمو لنا في شبهها فيسلينا
وصدق فينا ظنها حين صدقت
سحاب نداه ما النفوس تمنينا
وقد أثمرت فينا يداه بأنعم
تساقط في أفواننا قبل أيدينا
وذكر منه الصوم والفطر هدية
وجمع المصلى وابتهاال المصلينا
ومقعده في تاجه وسريه

ليوم السلام وازدحام المحيينا
فمليتموها آل يحيى تحية
تحيون بالملك التليد وتحيوناً
وترجون للجلي فنعم المجلونا
وتدعون للنعمى فنعم المجيونا
تشرذ آفاق البلاد فتؤوونا
وتجرح أيدي النائبات فتأسونا
تداوون من ريب الزمان فتشفرنا
وتسقون من كأس الحياة فتروونا
حفاة المحز في عظام عداتكم
ولكن على الإسلام هينون لينونا
فلو لم تلونا مالكين لكنتم
بأخلاقكم ساداتنا وموالينا
ولو لم نكن في حمدكم كيف شئتم
لكنتم لنا في الصفح عنا كما شينا
وحبكم في الله أركى فعالنا
وطاعتكم في الله أعلى مساعينا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> الآن رد عنان الملك في يده
الآن رد عنان الملك في يده
رقم القصيدة : ٥٢٥٩٥

الآن رد عنان الملك في يده
وعاد نور الهدى في جفن أرمده
ولاح قائد ذاك الثغر أوحده
في قصر مالك هذا الملك أوحده
وعد من الله في إعزاز دعوته
وحاش لله من إخلاف مواعده

فليهنك اليوم يا شمس الوفاء له
بدر دنا منك طلابا لأسعدده
قادت إليك به في عهد موثقه
قلائد لم يضعها في مقلده
ذخائر لك ممن أنت فاقده
ووارث الملك عنه غير مفقده
محفوظة عند حر لا يحور به
عن يومه لك ريب الدهر في غده
شمل من الدين منظوم له وبه
في حبل عهد ممر القتل محصده
من كل عاقد ميثاق يدا بيد
لم تخل فيها يد الرحمن من يده
رأى نظام الأمان في تألفه
فطار نحوك خوفا من تبدده
هديا تلقى هداه في اسم والده
وشيمة شمها في روح مولده
واسم من السلم والإسلام أنشأه
بدء من الصدق عواد بأحمده
في زهرة من وفاء العهد فاح بها

(٢٤٦/١)

غمام أنعمكم في روض محتده
لم تنبت الدمن السفلى مراعيها
ولا رعى في حماها كيد حسده
مصغ إليك بسمعي سامع أذن
ومبهم الباب للواشين موصده

بورافع لك من إذعانه علما
كموقد النار في علياء موقده
يبأى بذكرك في أعواد منبره
حقا وباسمك في أسماع مسجده
مهندا لك في يمينك قائمه
وعز نصرك في حدي مهنده
تغمدته أياد منك أوضحتها
إلى عداك بسيف غير مغمده
وفي خيولك حاز الدرب يصعقه
بكل مبرق غيم الموت مرعده
وعن قسيك رامى الروم منتحيا
بكل نافذ وقع النصل مقصده
وفي سبيلك خاض البحر مقتحما
سبل الجهاد إلى غايات أجهده
مغمض الطرف عن أغراض أقربه
سامي الجفون إلى آفاق أبعده
فليس هادي القطا شراب أنقعه
ولا منيف الربى طلاع أنجده
وإن أول مقتول بفطرتة
شك من الغدر أرداه ولم يده
حتى إذا النأي أدنى من توحشه
وفل قتل الأعادي من تجلده
وغره بعد عهد منك أذكره
عهدا لقربك يبلى في تعهده
ثنى إليك به من تحت رايته
رأي رأى في سناه نصح مرشده
كأن من وجهك الوضاح قابله
نور أنار إليه وجه مقصده

حتى استهل إلى يمينك مقتبلا
منها لأيمن إهلال وأسعده
مستفتحا منك باب العز مبتدرا
في باب سدتك استكمال سودده
قد شق درع التوقي عن توقعه
وجاب غيب التظني عن تودده
إذ لم ترم خيلك الغزى بمكئنه
ولم يضع ثغرك الأعلى بمرصده
فأي شمس أضاءت قبل مطلعها
له وبحر سقاه قبل مورده
مقدما لسناه قبل مقدمه
ومشهدا برضاه قبل مشهده
فأي مولى تلقاه فأسمعه
من بين شيعته الدنيا وأعبده
بشراك هذا حباء البر فاحتبه
مني وهذا رداء العز فارتده
فابلغ قصي الأمانى يا مظفر في
مظفر المقدم الأقصى مؤيده
في أكرم الذكر في الدنيا وأخلده
وأسعد الجد في الدنيا وأصعده

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> الشمس شاهدة وإن تك واحده
الشمس شاهدة وإن تك واحده
رقم القصيدة : ٥٢٥٩٦

الشمس شاهدة وإن تك واحده
فشهادة الإقرار أعدل شاهدها
عرفتك فاعترفت بأنك واحد

فينا كما هي في الكواكب واحده
فغدوتما صنوين إن يبعدهما
نأي الدنيا فما الصفات مباعده
متناسبين إلى أخوة فطرة
ليست لها فطر العقول بجاحده
متقاسمي خطط العلا لا حاسدا
فضلا عليه لها ولا هي حاسده
إن راق حاجبها فيحیی حاجب
ورث الحجابة والرياسة والده
ولقد لبست إليه من حلل الهدى
نورا ثنى نار الضلالة خامده
وملأت عينيه بما ملأ الملا
أسدا لأقران الحتوف مساوده
رمقوا صفوف جنوده من فرسخ
فأرتك إجمال النعام الشارده
حتى بسطت لخاضع ومقبل
كفا لسيف البأس عنهم غامده
فدنوا يرون الأرض مائدة بهم
ذعرا ووشكا ما رأوها مائده
خصبا لهم بالنزل أرغد أكلها
للمعتفين وللجنود الوافده
وموارد حط ابن شنج رحاله
ورجاله فيها محط الوارده
صنعا لمن أحيا بدولتك الورى
فسقى بيمينك كل أرض هامده
فاسلم ولا زالت قصورك للمنى
مقصودة وسهام عزمك قاصده
تصمي بسعيك كل أنف شامخ

قهرًا وتففقاً كل عين حاسده
واسلم لا نقصت لدهرك ساعة
إلا وكانت في بقائك زائده

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> بشر الخيل يوم كر الطراد
بشر الخيل يوم كر الطراد
رقم القصيدة : ٥٢٥٩٧

بشر الخيل يوم كر الطراد
وظبى الهند عند حر الجلاد
وسماء العلى بنجم المساعي
ورياض المنى بصوب الغوادي
ثم واف القصور من ملك بصرى
بالمشيدات من ذرى شداد
ثم ناد الأذواء عن ذي الرياسات
نداء يصغي له كل ناد
وصلتكم أرحام ملك نمتكم
من كرام الأملاك والأجواد
وهناكم منصوركم من تعجيب
في مساع جلت عن الأنداد
بلغت مجدكم نجوم الثريا
ومساعيكم أقاصي البلاد
ونمى منكم إلى الملك سيف
نافذ الحكم في رقاب الأعادي
بسمات أهدت لكم هدي هود
ويحلم أعاد أحلام عاد
وأنارت به نجوم المعالي

وأنا الدنبا بببض الأباب
وهو فب المنجببب أعلى وأزكب
والد أنت أكرم الأولاد
قمر فب مطالع الملك أوفب
طالعا والمنب على مبعاد
وتلاقت زهر النجوم علبه
بسعود البودود والأجداد
وسما للإسلام باسم أببه
وانتحب باسم جده للأعاببب
فهو للابن بالحباة بشبر
وهو للشرك منذر بالناد
سابق الشأو لم يؤخر مده
عن مدامك تأخر المبلاد
ولده الحرب منكم تماما
فارس الخبل فارس الآساد
واكتسب البابن منه ثوب سرور
وصلب الضلال ثوب حداد
فهنبب للتاب أب بببب
عنده أب عاتق للنجاد
وهنبب لنا وللابن والابن
وللببض والقنا والببا
وغربب تبوب به كل أرض
وشربب ببوب به كل واد
وهنبب لطببب ولهمدان
ولخم وكندة ومراد

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> اسعد كما سعدت بك الأيام
اسعد كما سعدت بك الأيام
رقم القصيدة : ٥٢٥٩٨

اسعد كما سعدت بك الأيام
واسلم كما بك يسلم الإسلام
وابهر بملك ثابت أركانه
في باذخ للعز ليس يرام
وانضم بحمام حمى لك فأله
وعلى عدوك ترحة وحمام
مما ينته لك السعود وأبدعت
فيه المنى وتأنق الأحكام
وتدفقت فيه المياه كما جرى
في كفك الإفضال والإنعام
متألف الأضداد إلا أنه
فيه طابع زمانه أقسام
فكان سيفك في يمينك شاده
حتى التقى فيه ندى وضرام
وكانما يسري لمثعب مائه
ديم يخالط برقهن غمام
متفرج الأبواب عن صحن ثوى
فيه الصباح وشرد الإظلام
وتخيلت فيه خيولك خافقا
من فوقها الرايات والأعلام
يتلوه منفجر المياه كأنها
من فيض جودك في الأنام سجام
وتليه من جو الربيع سجية

فيها تساوى الليل والأيام
مفض إلى شكل الهجير وناره
برد عليك وإن إلى وسلام
فكأنه صدر المتيم هاجه
من ذكر من يهوى جوى وغرام
وتألفت من مائه ورخامه
شكلاّن تشكل فيهما الأوهام
بهل تحت ذاك الماء ماء جامد
أم ذاب من فوق الرخام رخام
وكأنما ريق الحبيب جرى على
ثغر كما نظم الفريد نظام
فهو الذي لهوى النفوس هواؤه
ترتاحه الأرواح والأجسام
وهو الزمان شقاؤه ومصيفه
وخريفه وربيعه البسام
وهو الحياة نعيمها ونسيمها
وسرورها لك سرمد ودوام
فانعم به وبكل زهرة عيشة
ما غردت فوق الغصون حمام

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> أي شراع لأي بحر
أي شراع لأي بحر
رقم القصيدة : ٥٢٥٩٩

أي شراع لأي بحر
وأي كسف لأي بدر
وأي شمس تجللتها
طرة صبح سمت بفجر

ظلا لمن مد ظل أمن
في كل أرض وكل ثغر
وستر صون لوجه مولى
به رعى الله كل ستر
تشرق منه بنور هدي
ويرق غيث وسيف نصر
كأنما ظللت عليه
سحابة مدها بقطر
أو روضة في الهواء حفت
من طيب أخلاقه بزهر
كأنما الريح في ذراها
راح تريحه انشاء سكر
أو كيف يهتز إن دعاه
صوت وغي أو لسان شكر
مظفر حاز تاج ملك
كلل من نظم كل فخر
فالله يملئ له الليالي
في عز ملك وطول عمر

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> خلا الدهر من خطب يضيق له ذرعي
خلا الدهر من خطب يضيق له ذرعي
رقم القصيدة : ٥٢٦٠٠

خلا الدهر من خطب يضيق له ذرعي
ومن طارق اللهم يعيا به وسعي
ومن مؤيد صماء تقصر من يدي
ومعضلة دهياء تكبر عن دفعي
ومن فزع ينزو لروعته دمي

ومن نبأة يستك من ذكرها سمعي
وكيف ودوني سيف يحيى بن منذر
بعيد المدى ماضي الشبا ساطع اللمع
إذا انهل في الإسلام أرغد بالحيا
وإن حل في الأعداء أرعد بالصقعا
سنا لو عدانا منه أن يجلو العمى
لأشرق في النجوى وأبصر بالسمع
تخللته من ليل هم كأنما
به تم ليل التم قطعاً إلى قطع
وشمت وراء الموت بارقة الحيا
وآنت من نار الوغى يانع النبع
وقد نفقت بي سوق موت يقودها
سنا البارقات الصم والأسل الصمع
أغالي بأثمان النوى بائع الردى
وأضعف صرفي ناجز الدم بالدمع

(٢٤٨/١)

لخطب أبوه البغي والحرب أمه
ودرت عليه فتنة حافل الضرع
فوشكان ما شددت حيزوم حازم
على كبد للبين بائنة الصدع
وقلت لمغنى الدار ربعك والبلى
وللمور والإعصار شأنك بالربع
لعلكما أن تخلفا في معاهدي
زوافر صدري والسواكب من دمعي
وأن تؤنسا ما أوحشت مني النوى

وأن ترفعا ما مزق الدهر من جمعي
ولا زاد من دار الغنى غير حسرة
تجرعها حسبي وكظمي لها شرعي
بلاغا لأقصى ما لعمرى من مدى
ومبلغ أنأى ما على الأرض من صقع
طوارق لم أغمض لهن على القذى
جفوني ولم أربع لهن على ضلع
مددت بها في البيد ضبعي شملة
تبارى زمانا لا أمد به ضبعي
ولا مثلها في مثل همي ركوبة
ردعت المنايا إذا ركبت بها ردعي
سمامة ليل بات مرتبك الخطى
ونكباء يوم ظل منقطع الشسع
ومدرجتي في طي كل صحيفة
من الموثقات الفجر في خاتم الطبع
إذا العقرب العوجاء أمست كأنما
أثارت عليها ثأر عادية اللسع
وراقبها نجم الثريا بمطلع
كما انفرت في العذق ناجمة الطلع
وأبرزت الجوزاء صدر زمرد
محلّى بأفذاذ من الدر والودع
يشاكه زهر الروض في مائع الضحى
على بون ما بين الترفع والوضع
سريت دجى هذي وجبت هجير ذا
بأغول من غول وأسمع من سمع
نجيبة هول القفر في مطبق الدجى
وصفوة لمع الآل في القنن الصلع
فلأيا حططت الرحل عن مثل جفنه

وأطلقت عقد النسع عن شبه النسع
فإن تؤول منها يا مظفر غربة
فنازحة الأوطان مؤيسة الرجعب
وإن أعلقت في جبل ملكك جبلها
فجبل من الأحباب منصرم القطع
وإن أخصبت في زرع نعماك رعيها
فكم قد تخطت واديا غير ذي زرع
وإن أرفهت في بحر جودك شربها
فمن ظمء عشر في الهجير إلى تسع
وإن تحي يا يحيى حشاشه نفسها
فنغبة حسو الموت موشكة الجرع
أيادي مليك كلها بكر مفزعي
وليست ب بكر في الأنام ولا بدع
لفرع سما ثم انثنى داني الجنى
لأصل زكا ثم اعتلى باسق الفرع
فأودق بالحسنى وأغدق بالمنى
وأثمر بالنعمى وأجزل بالصنع
الملك ميراث تبع
بما قاد من جيش وأتبع من جمع
وتوج من تاج وألبس من حلى
وقلد من سيف ودرع من درع
وصفوة طي والسكون ومذحج
وكندة والأنصار والأزد والنخع
ووتر مثاني المكرمات وماله
سوى سيفه في مقدم الروع من شفع
وذو قلم ينسيك في صدر مهرق
صدور العذارى في القلائد والردع
وإن لقي الأقران خط صدورها

بأقلام خطي وأترب بالنقع
وكم أعجمت بالخفض في العجم أوجها
وبالكسر والإسلام بالفتح والرفع
وكائن لها في كل ملك من العدى
وإن جل من فتق يجل عن الرقع
ومن معقل أشر عن حويله فاغتندى
أذل لوطاء المقربات من الفقع
قرعت ذراه يا مظفر قرعة
أصم صداها كل مسترق السمع
وصبحته أسدا على مضرحة
تركن صفاة الشرك صدعا على صدع
وويل لهم من وقعة لك خيلت
عليهم سماء الله دانية الوقع
فمن مقر دار غير محمية الحمى
ومصرع قرن غير منتعش الصرع
وأشلاء قفر شاكته فيه ما عفت
خيولك من معنى لهن ومن ربع
بهام إلى هام كأن جثومها
بأطلالها مثوى أئافيهما السفع
فلا عدم الإسلام رعيك لا يني
ولا أمن الإشارك بأسك لا يرع
ولا زالت الأعياد عائدة لنا
بملكك ما عاد الحمام إلى السجع
ولا أخليت منك المصلى بمشهد
شهيد على ما أتقن الله من صنعا
ولا أوحشت ذكراك أعواد منبر
بداع لك الرحمن فيها ومستدع
ولا رد من أعلاك لي فيك دعوة

تجلى إليها من سمواته السبع
بمارشت من سهمي وأيدت من يدي
وجلت من ضري وأدريت من نفعي
فأصبح حمدي فيك ملتحم السدى
كما راح شملي فيك ملتئم الجمع

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> عيد ووعد صادق لك بالمنى
عيد ووعد صادق لك بالمنى
رقم القصيدة : ٥٢٦٠١

عيد ووعد صادق لك بالمنى
ولمن شئت وعيد صدق بالغنا
ومبشر الأيام أن تبقى لها
ومبشر الإسلام أن تبقى لنا
ولمن مناه أن تعيش مؤيدا
ومؤيدا ومؤمنا ومؤمنا

(٢٤٩/١)

ومعظما ومكرما ومحكما
ومسلما ومغنما وممكنا
ولعز ملك أنت أكرم من نمي
ولضن دهر أنت أنفس ما افتنى
مما نمي قحطان أكرم نبعة
مهتزة الأغصان دانية الجنى
غناء تشدو من خلائقها بها
طير تغنى للخلائق بالغنى

ولربما كانت فروع غصونها
قضبا من الهندي أولدن القنا
أهوى إلى الأعداء من علق الهوى
وأدب في مهج الضلال من الضنى
لفتى له في كسف كل عجاجة
قرب على عمد الخوافق تبتنى
واختال في لبس الوغى حتى غدا
منه السناء يمس في حلال السنا
أعدى إلى الأعداء من سهم رمى
عن ملكه وأحن من قوس حنى
حذر على الإسلام أيسر ما اتقى
هدر له في الشرك أعظم ما جنى
بمناقب نظمت جواهر للورى
ما أجمل الدنيا بهن وأزينا
ومقادم في يوم كل كريهة
ما أقرب الدنيا لهن وأمكننا
حفظ الحياة فكان أولى باسمها
وسما إلى الظفر المعلى فاكتنى
واجتاب أثواب النهى حتى غدت
شيم المكارم كلهن له كنى
وسعى إلى نيل المنى فكأنما
كانت مساعيه أمانى للمنى
ودنت له الآمال حتى خيلت
أن النجوم له ثمار تجتنى ب
وتوالت الاعياد من نعمائه
ما ينقضي عيد لنا إلا انثنى
فكأن هذا العيد عاد مشككا
أنا عن الأعياد غيرك في غنى

أو غار من أعيادنا بك فالتوى
بمداه حتى كاد يلحقه الونى
فليهن عيدك يا مظفر شيمة
من عطفك التأمت به حتى دنا
وليهننا هذا وتلك وبعدها
ورضاك في الأيام أهناً ما هنا
واسعد بعيد طالما أعديته
عودا بإحسان فعاد فأحسننا
أهدى إليك سلام مكة فالصفا
فمعالم الحرم الأقصى فالدنا
فمواقف الحجاج من عرفاتها
فالمنحر المشهود من شعبي منى
ومناسك شأقت مساعيك التي
أحذيتها منها المثل الأبيننا
فغدا نداك يهل في شرف العلا
لهجا يلبي ليتنا ولعلنا
وخلفت سعي المروتين معاقبا
بين الندى والبأس سعيا ما وني
ورميت بالجمرات من بدر اللهى
ونحرت بدن العرف كوما بدنا
وغدوت تهدي للمصلى جحفلا
لسيوفه خضع الصليب وأذعنا
تهوي عليها للبنود سحائب
بخفوقها سكن الشقاق وأسكنا
جنحا إلى أرض العداة تغيظا
وجوانحا للمسلمين تحننا
فأريت هذا العيد عزة مالك
متدللا لإلهه متديننا

ورآك في هدي الصلاة مكبرا
ومهللا ويحمد ربك معلنا
فرآك وسط الخيل أحسن ما رأى
حسنا ووسط الخير منه أحسنا
ورأى جبينك الرياسة فتنة
ورأى يمينك بالمحامد أفتنا
ثم انصرفت عن الصلاة مشيعا
ومقدرا فيك الهدى ومكونا
والأرض تشرق دارعا ومغفرا
والسبل تشرق داعيا ومؤمنا
فثبيت أجياد الجياد معرجا
وثبيت سمعك نحو ألسنة الشنا
في مشهد أندى ندى بالندى
وأحق بالمنن الجزيلة للمنى
والعيد يقسم ما رأى أهدي الهدى
والملك جامع شمله إلا هنا
أفلتن رأى في الدهر جوهر سؤدد
من بعدها فقد استبان المعدنا
وليعمرن بذكر مجدك أعصرا
وبيشرن بطول عمرك أزمننا
يا مدني الأمل البعيد وإن نأى
ومبعد الخطب الجليل وإن دنا
ومسلي الغرباء عن أوطانهم
حتى تبوأ كل قلب موطنا
ومن احتذى من كل بان للعلا
مثلا ولم يغفل عمارة ما بنى
حسبي رسول الله فيكم أسوة
إذ عاد من مضريكم فتيمننا

قلقت به أوطانه من ظاعن
لم يلف في عدنان عنكم مظعنا
فاختاركم رب السماء لحرزه
ولعزه ولحزبه أن يفتنا
ولرحله ولأهله أحب به
سكنا لكم وبكم إليه مسكنا
فوقيتم ورعيتم وسعيتم
وحميتم الإسلام حتى استيقنا
وبذلتم عنه نفوسا حرة
لإبائها دان الضلال وديننا
وسللتم منها سيوفا برة
بمضائها بان اليقين وبينا
فبها ضربتم كل مرهوب عتا
وبها فككتم كل مرهون عنا
وبها شفيتم قرح دهر عضنا
وبها جلوتم خطب ضر مسنا
وبها بلغتك يا مظفر مسهلا
في كل لامة السراب ومحزنا
وبها وصلت ظلام ليل هاديا
بسناك لي وصباح هم مدجنا
ظلم كأن نجومها وبدورها
بعثت علينا للحوادث أعينا
وطوارق كانت أضاليل الفلا
والبحر في الظلماء منها أهونا
حتى بلغت بك المنى إلا الحصى
إذ لم تقيض لي بشكرك ألسنا

ولسبعة مع مثلهم أنا كلهم
في النائبات وليس كلهم أنا
فاسلم لهم وليهنهم منك الرضا
وليهنك الأمل البعيد ويهننا
ولتفد نفسك يا مظفر أنفس
منا متى تغلق برهن تفدنا
بندى إذا غص الغمام يعمنا
ويد إذا شعث الزمان نأمنا
فالله يعصمها ويعصمنا بها
ويقي البلاد بها ويفديها بنا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> بكسيت بدولتك الليالي نورا
بكسيت بدولتك الليالي نورا
رقم القصيدة : ٥٢٦٠٢

بكسيت بدولتك الليالي نورا
واهتزت الدنيا إليك سرورا
وإذا تأملت المنى ألفتها
قدرا لكم ولنا بكم مقدورا
وإذا تفاخرت الملوك وجدتم
من كل ملك أوجها وصدورا
وخلعتم في العالمين مساعيا
حليهن مفارقا ونحورا
وإذا الدهور تساجلت ألفتهم
يا آل تبع للدهور دهورا
من كل دهر لا يزال كأنه

لوح يلوح بفخركم مسطورا
يتلى فتنشقه النفوس كأنما
بالمسك خط غواته الكافورا
لكم سماء الملك ما زالت بكم
تزهى فتشرق أنجما وبدورا
ولكم رياض الأرض تسقون الورى
نعما فتنبت حامدا وشكورا
فتهن يا يحيى تراث مآثر
أحرزت منها حظك الموفورا
من كل ذي ملك نموك فأنجبوا
بدرا لفجرهم المنير منيرا
واستودعوك شمائلنا ومحاسنا
كرمت فكنت بحظهن جديرا
فوصلت ما وصلوا من النسب الذي
بذراك عوذ أن يرى مهجورا
فحكمت في حكم بشمل جامع
نورين زادهما التألف نورا
قمرين لم يعرف لتلك نظيرة
هذا ولا هذي لذاك نظيرا
فلأمت شعبهما بسوق وليمة
راح الثرى بدمائها ممطورا
تحكي مصارع من عداتك لم تجد
من حكم سيفك في البلاد مجيرا
فجزرت حتى بات من عاديته
حذرا يراقب أن يكون جزورا
ورفعت في ظلم الدياجي عنهما
شقرء بات لها السماك سميرا
نارا تمثل تحت ظل دخانها

كسف العجاج وسيفك المشهورا

وتخالها زهر الكواكب تحتها

قمرا تغشى دونها ساهورا

في مشهد أمسى نذيرا للعدى

وغدا لنا بالقرب منك بشيرا

ندعى له الجفى فحسبك طاعة

ممن يجيبك مغنما ونفيرا

ولمن يرى خفض النعيم محرما

يوما تريه لواءك المنشورا

فجلوت من صدف المقاصر درة

حليت منها أربعا وقصورا

فكسا المنازل مطعما ومشاربا

وكسا الأسرة نضرة وسرورا

كلا كسوت درانكا ونمارقا

وزرابيا وأرائكا وخدورا

وتتابعك منك الجنود كأنما

يطأون منها لؤلؤا منتورا

وتلألأت فيها بروق مجامر

يكسون أصبار المسوك صبيرا

هطلا بماء الورد سح كأنما

والى فروض سندسا وحريرا

يوم لك اكتتبت شهادات الندى

بالمسك في صحف الوجوه سطورا

تبدو فنقرأ في بيان خطوطها

جدوى يديك وسعيك المشكورا

لله أم مهيرة لم تعتقد

في مهرها العلق الخطير خطيرا

زفت إلى حكم بحكمك فاغتدى

ملكا مليكا عندها وأميرا
والسعد قد شمل السماء كواكبا
واليمن قد حشد الهواء طيورا
ولو ابتذلت بها مخفة والد
لم تعطها إلا السيوف مهورا
ولما جزرت لها وليمة معرس
إلا الضراغم عاديا وهصورا
ولكان يوم الزحف موقد نارها
حربا تفور مراجلا وقدورا
ولما رفعت لهسا دخانا ساطعا
إلا عجاجا في السماء ومورا
حتى تثوب وقد ملأت بلادنا
نعم العدى والناعمات الحورا
فتملاوا يا آل يحيى عمركم
في ملك يحيى بالمنى معمورا
وسقيتم ورعيتم بحياته
ورقيتم من فقده المحذورا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> قد الخيل والخير بأسا وجودا
قد الخيل والخير بأسا وجودا
رقم القصيدة : ٥٢٦٠٣

قد الخيل والخير بأسا وجودا
وصل أبد الدهر عيدا فعيذا
ودونك فاليس ثياب البقاء
فأخلق جديدا وأخلف جديدا
مظاهر ما أورثتك الجدود
من الحلل الملبسات الجدودا

سنى وسناء وملكا وملكا
وسيفا وسيبا وجدا وجودا
وما نثرته عليك السعود
محاسن تبهر فيها السعودا
حلى منحت منك زهر النجوم
شوقا تحلى بها أو عقودا
بوأنت وسعت بهن الرجال
ملابس ألبستهن الخلودا

(٢٥١/١)

فخولت منها اللهم والخيول
وعبدت منها المها والعبيدا
وألبست فيها الحلى والدرود
وأسحبت منها الملا والبرودا
وكم قد كسوت ثياب الحداد
بلادا لبست إليها الحديددا
فأشرقت بالدين نورا مبينا
وألحقت بالشرك حتفا مييدا
كتائب حليتهن السيوف
وتوجتهن القنا والبنودا
صوارم بوأتها في الرقاب
معاهد أنسيتها الغمودا
كما فتقت نيرات الصباح
تفتح في الروض روضا نضيدا
وسمرا جلوت بها للعيون
وجوه المهالك حمرا وسودا

يرينك تحت سجوف العجاج

نواظر أنسيتهن الهجودا

مصارع قربت منها نفوسا

تعاطين منها مراما بعيدا

فمليته عز نصر وفلج

كفيل المزيد بأن تستريدا

وهنيته فتح أيام عيد

جدير عوائده أن تعودا

ولقيته عيد فأل بوعد

لنصرك يقررو عداك الوعيدا

وكم ذكرت منك أيامه

مقاما كريما وفعلا حميدا

فعشر لياليه فضلا ونسكا

وعشر بنانك عرفا وجودا

ويوم منى بالمنى أي فأل

مفيد الرغائب أو مستفيدا

وفي اليوم من عرفات عرفنا

من الله فيما حباك المزيدا

وذكرنا منحرج البدن منك

مواقف تنحرج فيها الأسودا

وتكسو سيوفك فيها الدماء

وتوطئ خيلك فيها الخدودا

ورمي الجمار فكم قد رميت

عن الدين شيطان كفر مريدا

معالم شيدهن الخليل

وأذن بالحج فيها مشيدا

فلباه من لم يكن قبل خلقا

وأنشئ من بعد خلقا جديدا

رجال أجابوا أذان الخليل
فجابوا إليها بحارا وييدا
كما عمرت بك سبل الجهاد
جنودا تفل بهن الجنودا
وجدت فنادى نذاك العفاة
وسدت فنادى علاك الوفودا
ولا كوفود تقبلت منهم
وسائل كانوا عليها شهودا
فحيوك عن كل محيي الوفاء
إليك حياة تميت الحقودا
فكم أنسوا بك شكلا زكيا
وأدنوا إليك صفيا بعيدا
وكم وصلوا بك قلبا كريما
وكم شرحوا لك صدرا ودودا
عهودا تضمنهن الوفاء
بصدق تضمن منك العهودا
فلا أعدمك ظنون اللبيب
يقينا على كل قلب شهيدا
ولا زال سيفك في كل أرض
على كل غاو رقيبا عتيدا
ولا زلت للدين طودا منيفا
وظلا ظليلا وركنا شديدا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> نجوم الصبا أين تلك النجوم
نجوم الصبا أين تلك النجوم
رقم القصيدة : ٥٢٦٠٤

نجوم الصبا أين تلك النجوم

نسيم الصبا أين ذاك النسيم
أما في التخيل منها ضياء
أما في التنشق منها شميم
فيلحقها من ضلوعي زفير
ويدركها من دموعي سجوم
لقد شط روض إليه أحن
وغارت مياه إليها أهيم
أوانس يصبح عنها الصباح
نواعم ينعم منها النعيم
كواكب تصغي إليها السعود
كواعب تصبو إليها الحلوم
ليالي إذ لا حبيب يصد
وعهدي إذ لا عدول يلوم
وإذ لا صباحي رقيب عتيد
ولا ليل وصلي ظلام بهيم
وكيف وشمس الضحى لي أليف
وأنى وبدر الدجى لي نديم
وخمري من الدر مسك مذاق
وروضي من السحر دل رخيم
وأوجه أرضي زهر تروق
وملاء سمائي نجوم رجوم
فشيطان لهوي مطاع مطيع
وشيطان همي طريد رجيم
غرارة عيش أراها الغرور
بأن الزمان صديق حميم
وغمرة شك أتاها اليقين
بأن رضيع الأمانى فطيم
وغصن شباب علاه المشيب

كغض رياض علاها الهشيم
ب فيا عجبا لصروف الزمان
شهودا لنا وهي فينا خصوم
وكيف قضى حكم هذا القضاء
علي لدهري وهو الظلوم
فحن ديون النوى كل يوم
على حكمه يقتضينا الغريم
وتلك المعاهد بن رسوما
عفاها الذميل بنا والرسيم
بسير يقول الصفا الصم منه
أما للحوادث قلب رحيم
أما يستقال الزمان الكئود
أما يستكف العذاب الأليم
عن الأوجه المتوالي عليها
ليال وأيام جهد حسوم
جسوم تطير بهن القلوب
بأجنحة ريشهن الهموم
بكل هجير لو النار تصلى
جحيفا لأصبح وهو الجحيم
كأن رواحلنا في ضحاه
صوادي سمام حداها السموم
وفي كل ليل تغشى دجاه
فنام ولكنه لا ينيم
كأنا وقد سد باييه عنا
وهام بنا الذعر هام ويوم
وفي كل بحر كما قيل خلق
صغير يهاويه خلق عظيم

كأنا عليه نجوم الثريا
تسير وقد أفردتها النجوم

(٢٥٢/١)

نجاه تمنى ثمار النجاة
ومن دونهن رجاء عقيم
فذاك مدى صبر حر يضام
وذاك مدى صرف دهر يضيع
وكم أعقب الظمء حسي جموم
وكم عاقب الجذب ري جميم
وفي اسم المظفر فأل الحياة
ليحيا الغريب به والمقيم
يبشرنا بسناه الصباح
وتخبرنا عن نداء الغيوم
ففي كل بحر لنا منك شبه
وفي كل فجر لنا فيك خيم
ومرعاك في كل أرض نرود
وسقياك في كل برق نشيم
وفي كل ناد مناد إليك
هلم إلى حيث يغنى العديم
هلم إلى حيث تنسى الرزايا
هلم إلى حيث تؤسى الكلوم
هلم إلى حيث يؤوى الغريب
هلم إلى حيث يحمى الحرير
هلم لعز حمى لا يرام
يسح عليه حيا لا يريم

علا أعرقت فيك من عهد عاد
يدين الكريم بها واللئيم
عهود مكارم لا عهدها
ذميم ولا الدهر فيها مليم
أجد مناقبهن اللبیس
وأحدث آثارهن القديم
تنير بهن القبور الدثور
وتعقب منها العظام الرميم
وتثمر من طعمهن الغصون
وتغدق في سقيهن الأروم
ويوصي بهن مليكا مليك
ويودعهن كريما كريم
فعم الخلائق منها خصوص
كفاها وخصك منها العموم
وجاءتك بين طباة السيوف
تصول القيول بها والقروم
وفي كل بر وفي كل بحر
صراط إليك لها مستقيم
وأنت بميراثهن المحيط
لأنك فيها الوسيط الصميم
فإن أعلقت بك علق الفخار
فأنت الكفيل بها والزعيم
وإن رضيتك لتاج البقاء
فأنت الرفيع به والعميم
وسيفك للدين ركن شديد
وحظك في الملك حظ جسيم
وإن يهنك اليوم عيد يعود
فيهن له منك عيد يقيم

ولما رأى أنه لا يدوم
أذاك يهنيك ملكا يدوم
واقبالها دولة لا تناهى
واقدامها عزة لا تخيم
ويهن المصلى تجليك فيه
بوجه ينير وكف تغيم
وهدي تهادى إليه العيون
ويزهى له زمزم والحطيم
لبست إليها من الملك تاجا
يهل الهلال له والنجوم
على حلل حاكهن السناء
وأردية نسجتها الحلوم
وتحت غيابات غاب الوشيج
أسود إلى مهج الكفر هيم
وللسابغات بحور تمور
وللسابحات سفين يعوم
كأن خوافق أعلامهن
طيور على الماء منها تحوم
ففصل باسمك فصل الخطاب
كما قد حباك العزيز الحكيم
وأخلص فيك جميل الدعاء
بما لا يضيع السميع العليم
فلا شاء دهرك ما لا تشاء
ولا رام شانيك ما لا ترومب
فنصرك أول ما نستمد
وعمرك آخر ما نستديم

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> اليوم نادتك السيادة هيت لك

اليوم نادتك السيادة هيت لك

رقم القصيدة : ٥٢٦٠٥

اليوم نادتك السيادة هيت لك

في ملك من حلاك بهجة ما ملك

ورأى جبينك قد تاللاً للمنى

نورا فتوجك السناء وكللك

فلك السيادة والقيادة دونه

وله الرياسة والسياسة ثم لك

صدقت فراسته شمائلك التي

منه فأغمد سيفه واستبدلك

وأخذت سيف النصر منه بحقه

وحملت من أعبائه ما حملك

فرمى بك الثغر القصي تيقنا

ألا يرى غير المهند موئلك

والفتح مبتهج إليك كأنه

للعرف والإكرام ممن أملك

ولرب وجه للمنايا دونه

عممته بالسيف حين استقبلك

في غمرة أعياء الحمام طريقها

ففتحت فيه للقنا حتى سلك

ونهضت والإسلام يهتف معلنا

يا منذرا قررة عين لي ولك

فسقيت ظمء الغيظ من مهج العدى

ما علك الشبم القراح وأنهلك

ألف كأسد الغاب ألف شملهم

ليزيدهم ذو العرش فيما نفلك

فقسمتهم بين الصوارم والقنا

إلا الذين ملأت منهم أحبلك
أمراء أجناد ونخبة دولة
كانوا ذخيرة نخبة الأيام لك
وحمى ابن شنج منك آجل ميتة
ألقت إليك بعذر ما قد أعجلك
فالحين يدينه إليك لتقتضي
عبدا يهبي وجنتيه لينعلك
قلقا تناهى في البلاد فراره
ونهى ضمير النفس أن يتمثلك
ويذود عن أجفانه سنة الكرى
كي لا يريه الحلم أن يتأولك
ويحيد عن جو السماء بطرفه
ألا يرى بين الكواكب منزلك
ولكم أراه البدر حين حمامه
لما استبد به الكمال فخيالك
ودوي سيفك في رقاب حماته
عجل إليك برقه ويقل لك
ولقد تفهم فيه لفظ مخاطب
خل البلاد لأهلها لا أم لك
لمن استرد حياة نفسك عفوه

(٢٥٣/١)

وقد انتحى سهم المنية مقتلأ
ولمن تلبيه السماء وأرضها
مددا إليك له مليكا أو ملك
ولمقحم عينيك في رهج الوغى

خيلا تغص بهن أقطار الفلك
فليهن سعيك يا مظفر أمة
جاهدت عنها من بغى حتى هلك
ورميت دون ثغورها ونحورها
من لم يذن بالحق حتى دان لك
ولئن شكرت الله فيك جزاء ما
قسم الفضائل في الملوك ففضلك
فلقد بلا شكري بما حولته
أنى ورق بني مما حولك
فلئن لبست بك الشاء فحق لي
ولئن لبست بي الشاء فحق لك

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> سلام على الأيام تسليم إقبال
سلام على الأيام تسليم إقبال
رقم القصيدة : ٥٢٦٠٦

سلام على الأيام تسليم إقبال
بآمال تحقيق وتحقيق آمال
بمقدم فتح من مليك مظفر
وأوبة نصر في تباشير إقبال
وشاهد ملك لاح في تاج مفرق
محيا بإعظام محلى بإجلال
ذخيرة أملاك وعلق تبابع
وصفوة أذواء وميراث أقيال
فبشراك يا دنيا سمي الذي به
علا صوت جبريل بشيرا وميكال
وبشراك باستقبال أرض حياتها
بما في اسمه من صادق الظن والقال

فهذي رياض الأمن تزهر بالمنى
وهذي سماء الفضل تهمني بإفضال
وهذا سناء الفخر يشرق بالسنا
وهذا جمال الدهر يزهى بإجمال
بمن كشف الخطب الذي أظلم الضحى
وألقى على الأبواب حيرة إضلال
ومن رتق الفتق الذي أعجز الورى
وأعدم فيه الدهر حيلة محتال
ومن رد في جسم المكارم روحه
فلا عذر للباكي ولا ذنب للسالي
ومن وسع الإسلام رافة منعم
وهياً للإشراك عدوة رئبال
ومن ركب الفلك السوابح في الوغى
إلى كل هول ينتحيه بأهوال
ورفع أعلاما كأن خفوقها
على علم الإشراك إرجاف زلزال
وسامر بالشعري خيولا كأنما
تمشى بهن الأرض مشية مختال
سرى ليل كانونين والدجن ذائب
عليه بحمد في دجى الليل منهال
وليس سوى نار الطعان له صلى
ولا غيره في حر أولها صالب
بجمع كأن الجو مرآة عينه
إذا ما سرى أو بالغدو والآصال
فتمثال أطراف العوالي نجومه
وشمس ضحاه منك أبين تمثال
كأنك عوضت الأباطح والربى
وشيح القنا من منبت السدر والضال

كما عمها جدوى يدبك فوصلت
مساء بإصباح وسهلا بأجبال
فكم ألبست شم الربى من عمائم
وجرت على البیداء من فضل ذیال
حدائق ماذي یضاحك فی الدجى
حبيكا كلمع الشمس فی ریق الآل
إذا هب ریح النصر فیها تفتحت
بأبيض قضاب وأسمر عسال
وطاقة نبع فی بنان موتر
وزهرة نور فی كنانة نبال
تجارة غزو نقدھا البیض والقنا
قضاء حقوق واقتضاء لآجال
فلله كم أغلیت من دم مسلم
وأرخصت فی أعدائه من دم غال
وأسلمت للإسلام فیها بضاعة
تعود بأضعاف وتوفى بأمثال
وحسبك فیها باین شنج وجنده
من السبى أبدالاً وأیة أبدال
ملیكا وما یحوی شریة ببعضه
وأریح بقنطار بیاع بمثقال
فما حاز غاز مثله فیء مغنم
ولا نال ساب مثلها سبى أنفال
وما بعث رق الملك منهم نسیئة
ولا مستجیزا كالیء الدین بالكالی
ولكن نقدا ناجزا فی رقابهم
یاذعان تملیك وإذعان إذلال
واقرار من لا یتغی عنك موئلا
ولیس له من دون سیفك من وال

فعد بمفاتيح الفتوح التي شفت
على غلق من غدرة تحت أقفال
بمن لم يسغه كره بعد فره
ولا رد من عينيه نظرة إجفال
غداة تقاضى منه أكفال خيله
بأجباد خيل لا تفر بأكفال
وألحق منه بطن أم طوت به
مشيمة شوم جال في سخذ أوجال
إذا أسقطته روعة منك راعه
هشيم رياض في دوارس أطلال
شفا جنة لم تجن حتى جنى لها
حروبا جناها من جحيم وأنكال
يقلب كفيه بحسرة حاسر
عليها وعينيه بعبرة إعوال
مصانع روضات رعى البغي نبتها
فعوضه منها شواحق أوعالاً
فأية أسوار ونصحك سرها
إلى أن طوى غلا فأية أغلال
وأية أشجار وسلمك سقيها
إلى أن بغى فيها فأية أجذال
حماها فأعلاها بناء وما رأى
مكانك يعلو كل ذي شرف عال
وشيدها عجا ويا رب مثله
على مثلها أبكيت من طلل بال
وعظلمها من حلي نصحك باغيا

فيا عجب الأيام للعاطل الحالي
يتوجهها بالنقع نظمك حولها
مجال عقود من خيول وأبطال
فيمسي لها منه لحاف وملحف
وتصبح منه بين درع وسربال
كما وصف الكندي بعل فتاته
عليه القتام سيء الظن والبال
فأبق لها بأس ابن باق ونصحته
فما لمس الجرباء مثل يد الطالي
ولا أحسن الحرب العوان كبعليها
ولا راع آسادا كغاصب أشبال
ولا سيما حر جلا لك غيمه
نصيحة لا وان وإشفاق لا آل
وشيعية لا مقصرا عن غلوها
ولا مشكلا بين المقصر والغالي
وطائر يمن لا تزال تريشه
قوادم إقدام ونهضة إعجال
بها رد خيل البغي تدمى كلومها
وقد يئست من نصرة العم والخال
وأمن من عدوانها كل خائف
وأثكلها مستودع الأهل والمال
وإن هلالا لاح من حد سيفه
لمضمون إتمام عليه وإكمال
فهاك نجوم السعد من كل مطلع
توالي بتكبير إليك وإهلال
فلا عربت منك الجياد إلى الوغى
ولا العيس من حل إليك وترحال

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> دواليك من دهر يواليك بالنجح
دواليك من دهر يواليك بالنجح
رقم القصيدة : ٥٢٦٠٧

دواليك من دهر يواليك بالنجح
ففتح إلى عيد وعيد إلى فتح
كما بشرت بالغيث بارقة الحيا
وأسفر عن شمس الضحى فلق الصبح
وريح من الإقبال تعصف بالعدى
وتنشأ للإسلام بالوابل السح
حيا منك يا يحيى على الدين والهدى
بوارقه في الكفر خاطفة الملح
جدير الندى أن تتبع المن بالمنى
وسم العدى أن تنكأ القرع بالقرح
ب فوفيت من سعي الجهاد تجارة
مضاعفة الأضعاف نامية الربح
كما بشرت بالغيث بارقة الحيا
وأسفر عن شمس الضحى فلق الصبح
رفعت لها أعلام نصر كأنما
كستها طيور اليمن أجنحة النجاح
تمور بها في كل بحر من الوغى
سوابح محمود لها شيم السبح
إذ الحرب بالأبطال في لجة الردى
تذكرهم بلقيس في لجة الصرح
وسيفك في الأعناق والسوق مقتد
بسيف سليمان الموكل بالمسح
لمعت به في جو ناجر لمعة
ثنت كبد الشيطان دامية الجرح

وصبحتها في جنح ليل من القنا
أحل بها ليل الأسي مطبق الجنح
فأية أم للضلال قهرتها
بنيها بضرب في الطلى فائز القدح
وبيضة كفر كم وكم لك أسمحت
بيضة خدر لا تواتي يد السمح
جللن عن الأكفاء قدرا وأوجها
فأصممن عن خطب وأخرسن عن نكح
فسرعان ما أبرزت منهن للفلا
غدائر تمسي في سنا أوجه تضحى
مظللة بالحافقات كأنها
ظباء تهادى في ذرا الأيك والطلح
كواعب إلا أنهن كواكب
جلوت سناها من سنا السيف والرمح
ترد إلينا عن سهامك فيهم
سهام عيون حربها موشك الصبح
وتسفر عن أشباه ما نضحت به
سيوف سبتها من دم شرق النضح
فهايتيك أم الكفر ناجر بعدها
ظلاما بلا نجم وليلا بلا صبح
لبست بها ثوب الفخار مجددا
وغادرتها تلتف في خلق المسح
تباكي صدى الهام التي تركت بها
سيوفك عن ذات المحاسن والملح
وعبرة ثكلي ما تقلب ناظرا
إلى أفق إلا يقول لها سحي
وينعى إليها كل بيضة فتنة
ستتركها قيضا هشيما بلا مح

بما قد رأى في كل ماء أُمَّتَه
لتشفي منها غلة الظمِّ البرح
وإن أشرعت من دون مشربه القنا
وكاشر عنه الأسد دامية الألحي
فأي دلاء فيه أدليت ماتحا
وأية أشطان مددت إلى المتح
هوائم بيض لا يصد بها الروى
وسمر ظماء لا يعلن بالنشح
.....
.....
.....
.....

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> أ وفيهن أضحيت يوم الأضحى
أ وفيهن أضحيت يوم الأضحى
رقم القصيدة : ٥٢٦٠٨

أ وفيهن أضحيت يوم الأضحى
كتائب مستقدّمات التهادي
بأجمع مولى لشمّل العبيد
وأخشع عبد لرب العباد
فأوسعتهن نظام المصلى
وقد غص منهن رجب البلاد
ملاعبة للصبا بالنواصي
مسامية للقنا بالهوادي
تكاد تفهم فصل الخطاب

بتعويدها لاسمك المستعاد
وعرفانه في شعار الحروب
وتبيانه في صريخ المنادي
وترديده في مجال الطعان
وتكثيره في مكر الطراد
وفي كل ذكر وفخر ونشر
وشكر وشعر وشدو وشاد
فلما قضا بك حق السلام
ثنوا لك حق سلام معاد
فوافى قصورك وفد السلام
بأيمن حاد إليها وهاد
يخوضون نحوك بحر العوالي
تموج بها أبحر من جياذ
لملاء عيونهم من بهاء
وملاء صدورهم من وداذ
بمراى هداهم إلى هدي هود
وعاد إليهم بأحلام عاد
وقد ذكرتهم جفانا نمتك
إلى كل ملك رفيع العماد
مطاعم مدت بها في صحون
موائد مستبشرات التماذي
وكم خط جودك بالمسك فيهم
شهادته لمليك جواد
سطورا محون بياض المشيب
بنور محامنه لون السواد
وراح قرين الشباب النصير

وفوداه خطا شباب مفاد
مشاهد غلفت منها الزمان
بغالية مسكها من مداي
فأشعرتها كل بر وبحر
وأنشقتها كل سار وغاد
وأتبعها من كباء الشتاء
عجاحا يهب إلى كل ناد
نوافج مجمرها من ضلوعي
تؤججها جمرة من فؤادي
بما علم الهند أنك أمضى
غداة الوغى من ظباة الحداد
وأن ثناءك أذكى وأذكى
على الدهر من طيبه المستجاد
سوائم فخر علت عن مسيم
يرود بها مرتع الإقتصاد
ودعوى هوى لم يزر في كراه
خيال ولا خاطر في فؤادب
وتلك علاك تهادي العيون
كواكب مقتربات البعاد
أوانس تأبى لها أن تصد
مقادمها في الوغى أو تصادي
كواعب مجدك حليتهن
بزهر المساعي وبيض الأيادي
نجوم تنير بنور الأمانى
وطورا تنوء بغير الغوادي
فأول أنوائها منك بشر
وفي العهود بصوب العهد
حيا صدقه منك في آسم وفعل

وشاهده في الورى منك باد
وسماك ربك مأمون غيث
على نشره رحمة للعباد
غمام يتود متون الرياح
ويزجيه للروع متن الجواد
فمن راحة ريحها الارتياح
ومن ماء صاد إلى كل صاد
وسقيا عنان بثني العنان
وبارقه في مناط النجاد
فأشرق من روضه كل حزن
وأغدق من وبله كل واد
وذاب بأندائه كل فصل
يكذب فيه حديث الجماد
ربيع المصيف ربيع الشتاء
مربع الحزون مربع الوهاد
ومن روضه سروات الكماة
تثنى على سهوات الجياد
ومن زهره سابعات الدروع
وبيض الصفاح وسمر الصعاد
وأينع بها في وقود الطعان
وأنضر بها في ضرام الجلاد
وأي فواتح ورد نضيد
مواقعها في نحور الأعادي
وكم غادرت لمهب الرياح
سنا جسد شرق بالجساد
رياضا قسمت أزاهيرهن
لعز الموالي وخزي المعادي
فأهديتها لأنوف الغناء

وأرغمت منها أنوف العناد
وأوردتها كل بحر يemor
بما يلبس الشهب لون الورد
ودست بها كل صعب المرام
وقدت بها كل عاصي القيادة
إذا ما تنادت لجمع ثنته
مجيب المنادي ليوم التنادي
بهن شعبت عصي الشقاق
وعنهن أوضحت سبل الرشاد
أ فأودعتها في نواصي الرياح
لتنشرها في أقاصي البلاد
فكم أنبت الشرق والغرب منها
حدائق تغني عن الإرتياد
ووقفنا على سقيها ماء وجهي
وفيض دموعي وما في مزادي
وكم حصد الدهر للخلد منها
ثمار النهى وثمار التهادي
فيا رأس الرؤساء الجدير
بحكم السداد لقول السداد
أ يغرب عندك نجم اغترابي
ومطلعة لك في الأرض باد
وأسقي الورى عنك ماء الحياة
وأرشف منك حميء الثماد
وزرعي فيك حصيد الخلود
وحظي منك لقيط الحصاد
سدادا من العوز المستجار
وأكثره عوز من سداد
قضاء له في يد الإقتضاء

زمام ومن سابق البغي حاد
كعلمك من خطب دهر رمانى
بأسهم واش وغاو وعاد
يسلون بين الأمانى وبينى
سيوف القلى ورماح البعاد
زمان كأن قد تغذى لسعي
لعاب أفاع وحيات واد
فأودع من نفثه حر صدري
سماما ليالى منها عداى
وأطفأ نوري ونارى عليما
بأن سيضىء الدجى من رمادى
وهان عليه نفاقى بفقدى
لبيع حياتى بيع الكساد
ولولا القضاء الذى فل عزمى
وآد شبا حده متن آدى
وأنى دنت إلهى بدين
من الصبر جل عن الإرتداد
لغاضت به قطرة من سحابى
وأودت به شعلة من زنادى
وما انفرجت مبهمات الخطوب
بمثل اشتداد الأمور الشداد

(٢٥٦/١)

فكلنى لحاجبك المستجير
بذمته كل قار وباد
ليقسم لى سهم حمدي وشكري

وينزع سهم الأسي من فؤادي
ليقتادني بيد الإصطناع
ويخلع من يد دهري قيادي
ويكتب فوق جيبني ووجهي
إلى نوب الدهر حيدي حيا
وحسي فإما رباطي أراني
ثوابي منه وإما جهادي
ب فإن شط عن غرب شأوي مداه
وعادت أمانني منه العوادي
فأنت عليه دليلي وعوني
وجدواك ذخري إليه وزادي
فلا أبعده الدهر منكم حياة
تلي نعمًا مالها من نفاذ
ولا خذلتكم يد في عنان
ولا خانكم عاتق في نجاد

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> إن يجز زأكي دم للحمد تتلفه
إن يجز زأكي دم للحمد تتلفه
رقم القصيدة : ٥٢٦٠٩

إن يجز زأكي دم للحمد تتلفه
فأبشر بأحمد منه الله يخلفه
إما سمحت به للجو يحمله
طيبا إلى كل روح عنك يتحفه
فقد رأى الأرض تأباه فتكره
إذ لا سوى دم من عاداك تعرفه
وأصبح الجو منه روضة أنفا
تبأى بزهرك والأنفاس تقطفه

فاسلم فإن كانت الأنفاس طبن به
فإن أطيّب منه فيك يردفه

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> سماء العلا منكم وأنت لها بدر
سماء العلا منكم وأنت لها بدر
رقم القصيدة : ٥٢٦١٠

سماء العلا منكم وأنت لها بدر
وأخلاقك الحسنى كواكبها الزهر
وقد تم في هذا الورى بك أنعم
يقصر عن أدنى عوارفها الشكر
فمنها النهى والحلم والدين والتقوى
وبذل اللهى والجود والبأس والبر
وزحف إلى الأعداء أغراضه العدى
وسيف عن الإسلام إقدامه النصر
وبذلك دون الثغر نفسا عزيزة
حمت عنه حتى عاد وهي له ثغر
وفي سر علم الله لي فيك أني
ودادك لي سر وحمدك لي جهر
وذكرك لي عز وعزك لي غنى
وبرك لي عهد وعهدك لي ذخر
وإنك أقصى ما بلغت من المنى
وإنك أسنى ما أفادني الدهر
وإني وإن قصرت فيك مدائحي
فلا قصر بالسلك إن عظم الدر
وما قصرت بي همّة عنك حرة
ولا أمل حر ولا منطق حر
فإن تقبل العذر المقصر طولها

فشغلي بشكر الله فيك هو العذر

فلا قصر الرحمن عنك سيادة

تملاًها عمراً يمد به عمر

.....

.....

.....

.....

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> فكأن من حاني السحائب جودها

فكأن من حاني السحائب جودها

رقم القصيدة : ٥٢٦١١

فكأن من حاني السحائب جودها

وكأن من صعق البروق حسامها

فعلى سواكبها إذا جادت ربي

زهر الرجاء فواترت إنعامها

أن تتبع الدلو السجوف رشاءها

يوم الخوامس والجواد لجامها

لم تطلع زهر النجوم سواريا

إلا رأته في السناء أمامها

يا رب شامخة الذوائب والذرى

أوطأت أعلام الهدى أعلامها

أشرعت تنحوها قسي عزائم

كانت هوادي المقربات سهامها

الريح أحسر من يؤم محلها

والنجم أدنى من يدي من رامها

فهتكت بالبيض الرقاق سجوفها

وفضضت بالجرد العتاق ختامها

ورفعت من صلبان بيعة قدسها
نارا تشب على الضلال ضرامها
ولرب حامية الوطيس من الردى
دلقت وقد كست السماء قتامها
أفحمت أجياد الجياد مكرما
فصلين جاحمها وكنت إمامها
فاسعد بسبطي دولة العرب التي
بسناهما جلت الخطوب ظلامها
عبد المليك حسامها وسنانها
ومجنها ومليكها وهمامها
والقائد الأعلى المملك والذي
زانت مناقب مجده أيامها
لا زال دين الله يأوي ظلكم
ما ظللت خضر الغصون حمامها
ولم تزجري طير السرى بحروفها
فتبتك إن يمن فهي سرور
تخوفني طول السفار وإنه
لتقبيل كف العامري سفير
دعيني أرد ماء المفاوز آجنا
إلى حيث ماء المكرمات نمير
وأختلس الأيام خلسة فاتك
إلى حيث لي من غدرهن خفير
فإن خطيرات المهالك ضمن
لراكبها أن الجزاء خطير
ولما تدانت للوداع وقد هفا
بصبري منها أنة وزفير
ب تناشدني عهد المودة والهوى

وفي المهده مبغوم النداء صغير
عبي بمرجوع الخطاب ولفظه
بموقع أهواء النفوس خبير
تبوأ ممنوع القلوب ومهدت
له أذرع محفوفة ونحور
فكل مفداة الترائب مرضع
وكل محياة المحاسن ظير
عصيت شفيح النفس فيه وقادني
رواح لتدآب السرى وبكور
وطار جناح الشوق بي وهفت بها
جوانح من ذعر الفراق تطير
لئن ودعت مني غيورا فإنني
على عزمتي من شجوها لغيور
ولو شاهدتني والصواخذ تلتطي
علي ورقراق السراب يمور
أسلط حر الهاجرات إذا سطا
على حر وجهي والأصيل هجير
وأستنشق النكباء وهي بوارح
وأستوطئ الرمضاء وهي تفور
وللموت في عيش الجبان تلون
وللدعر في سمع الجريء صفير
لبان لها أني من الضيم جانع
وأنني على مض الخطوب صبور
أمير على غول التنائف ماله
إذا ريع إلا المشرفي وزير

ولو بصرت بي والسرى جل عزمتي
وجرسي لجنان الفلاة سمير
وأعتسف المومة في غسق الدجي
وللأسد في غيل الغياض زئير
وقد حومت زهر النجوم كأنها
كواعب في خضر الحدائق حور
ودارت نجوم القطب حتى كأنها
كئوس مها والى بهن مدير
وقد خيلت طرق المجرة أنها
على مفرق الليل البهيم قدير
وثاقب عزمي والظلام مروع
وقد غض أجفان النجوم فتور
لقد أيقنت أن المنى طوع همتي
وأني بعطف العامري جدير
وأني بذكراه لهمي زاجر
وأني منه للخطوب نذير
وأني فتى للدين والملك والندى
وتصديق ظن الراغبين نزور
مجير الهدى والدين من كل ملحد
وليس عليه للضلال مجير
تلاقت عليه من تميم ويعرب
شموس تلالا في العلا وبدور
من الحميريين الذين أكفهم
سحائب تهمني بالندى ونحور
ذوو دول الملك الذي سلفت بها
لهم أعصر موصولة ودهوراً
لهم بذل الدهر الأبي قياده
وهم سكنوا الأيام وهي نفور

وهم ضربوا الآفاق شرقا ومغربا
بجمع يسير النصر حيث يسير
وهم يستقلون الحياة لراغب
ويستصغرون الخطب وهو كبير
وهم نصروا حزب النبوة والهدى
وليس لها في العالمين نصير
وهم صدقوا بالوحي لما أتاهم
وما الناس إلا عاند وكفور
مناقب يعيا الوصف عن كنه قدرها
ويرجع عنها الوهم وهو حسير
ألا كل مدح عن مداك مقصر
وكل رجاء في سواك غرور
تمليت هذا العيد عدة أعصر
تواليك منها أنعم وحبور
ولا فقدت أيامك الغر أنفس
حياتك أعياد لهم وسرور
ولما توافوا للسلام ورفعت
عن الشمس في أفق الشروق ستور
وقد قام من زرق الأسنة دونها
صفوف ومن بيض السيوف سطور
رأوا طاعة الرحمن كيف اعتزازها
وآيات صنع الله كيف تنير
وكيف استوى بالبحر والبدر مجلس
وقام بعبء الراسيات سرير
فساروا عجالا والقلوب خوفاق
وأدنوا بطاء والنواظر صور
يقولون والإجلال يخرس ألسنا
وحازت عيون مألها وصدور

لقد حاط أعلام الهدى بك حائط
وقدر فيك المكرمات قدير
مقيم على بذل الرغائب واللهمي
وفكرك في أقصى البلاد يسير
وأين انتوى فل الضلالة فانتهى
وأين جيوش المسلمين تغير
وحسبك من خفض النعيم معيدا
جهاز إلى أرض العدى ونفير
فقدتها إلى الأعداء شعنا كأنها
أراقم في شم الربى وصقور
فعزمك بالنصر العزيز مخبر
وسعدك بالفتح المبين بشير
وناداك يا بن المنعمين ابن عشرة
وعبد لنعماك الجسام شكور
غني بجدوى راحتك وإنه
إلى سبب يدني رضاك فقير
ومن دون ستري عفتي وتجملي
لريب وصرف للزمان يجور
وضاءل قدري في ذراك عوائق
جرت لي برحا والقضاء عسير
وما شكر النخعي شكري ولا وفي
وفائي إذ عز الوفاء قصير
فقدني لكشف الخطب والخطب معضل
وكلني لليث الغاب وهو هصور
فقد تخفض الأسماء وهي سواكن
ويعمل في الفعل الصحيح ضمير
وتنبو الردينيات والطول وافر
وينفذ وقع الهم وهو قصير

حنانيك في غفران زلة تائب
وإن الذي يجري به لغفور

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> لو كان يعدل حاكم في حكمه
لو كان يعدل حاكم في حكمه
رقم القصيدة : ٥٢٦١٢

لو كان يعدل حاكم في حكمه

(٢٥٨/١)

أو كان يقصر ظالم عن ظلمه
ما جشم الدنف السقيم ملامة
تغريالهُوى بغرامه وبسقمه
هل صم سمع عن جلية عذره
أو ضاق ذرع عن تغمد جرمه
كلفا يكلفه العذول تسليا
عن حب من صرم السلو بصرمه
من عاذري من عاذل عصيانه
من همتي وصبابتي من همه
لما صبوت قضى علي بظنه
فأجاز في خصم شهادة خصمه
يا ويحه لو غالني صرف الردى
فيبو ياتم المستهام وإثمه
إن لم أمت مما أقاسي في الأسي
وجدنا فأوشك أن أموت بزعمه
عهدا علي لئن ظفرت بسلو

ممن هويت لأعشقن برغمه
يا حاجبا تزهي الحجابة والعللا
وسنا المراتب والقيادة باسمه
ملك تحكم في هواه حزمه
وأباح سيف نداه مهجة حزمه
وطما على العافين بحر سماحه
فحوى الثناء بطمه وبرمه
والحلم من ميراث أحنف خاله
والبأس من ميراث عمرو عمه
بأس تميد الأرض من روعاته
ذعرا وتنهد الجبال لعزمه
متقحم الأهوال في ضنك الوغى
فكأن نفس عدوه في جسمه
ضرب الزمان بسيفه وسيفه
حتى استقاد لأمره ولحكمه
ومضى لإمر الله لما أن مضت
علياه في مكنون سابق علمه
أمتشاكه الحالات من أدواته
في حربه وخلالله في سلمه
فكأن حد سنانه من بأسه
وكأن صفحة سيفه من حلمه
فبهاؤه في نصله وذكاؤه
في رمحه ومضاؤه في سهمه
هدمت صروف الدهر ما لم تبته
وأباحت الأيام ما لم تحمه
ولرب مشعلة السيوف طمستها
قدما كما فعل الصباح بنجمه
تأوي النجوم الزهر في شرفاته

ويزل عن علياه معقل عصمه
بردت أحشاء الهدى بضرامه
وبنيت أركان العلا من هدمه
فأسعد بعيد أنتم أعياده
وسني مفخره وأنفس قسمه
بأعز يوم في الدنا وأجله
وأخص صنع في المنى وأعمه

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أعياء شفاء الهم إن لم تشفه
أعياء شفاء الهم إن لم تشفه
رقم القصيدة : ٥٢٦١٣

أعياء شفاء الهم إن لم تشفه
وعتا ملم الخطب إن لم تكفه
وبك استبان الصبح طارق ليله
والتذ طعم الأمن خائف حتفه
ولرب خطب لم تضق ذرعا به
ويضيق ذرع الواصفين بوصفه
لم تلقك الضراء نايي حده
كلا ولا السراء ثاني عطفه
نعم المقدر للأموار برفقه
ركب الزمان وما اشتكى من عنفه
رحبت حدائقه لمرتع مخصب
وصفت مشاربه لمورد مرفه
مستكمل الإنعام قبل أوانه
مثل الهلال تمامه في نصفه
مغرى اليدين بضعف ما رجت المنى
بدءا وأجدر أن يعود بضعفه

ومسريل من حلمه وذكائه
حللا مطرزة ببارع ظرفه
شيم سقاني صفوها فسقيته
ما شاء من صفو الوداد وصرفه
فتركت صدر المجد لابس عقده
مني وجيد الجود مسبل شنفه
والأرض آذنة لصوت ثنائها
من هاتف تصغي البلاد لهتفه
فليأتينك شكر من لم توله
عني وصفو ثناء من لو تصفه
من كل موصول الغرام بقلبه
أسفا لبعدي والسهاد بطرفه
ومغرب تبكي السماء لشجوه
مني وتلتهف النجوم للهفه
لولا قضاء فراقه وطلبته
في غير جفني ماثلا لم تلفه
أبني لاح الفجر إذ بلغ الدجي
أمدًا فسل الهم إن لم تشفه
وتركت غول البر معدم أنسه
مني وهول البحر فاقد إلفه
هذا على خفق الشراع وقلسه
حرم وذاك على البعير وخفه
وقصرت ليلى بالسرور منفسا
من طول ليل الناجيات وعسفه
بالحاجب الأعلى المجير لهمتي
حتى أجرت من الزمان وصرفه
ملك يلاقي العلم راضي سعيه
فيرد عنه الجهل راغم أنفه

وإذا تألق بارق من سيفه
في الروع أشفقت الربى من خطفه
أو لاح في رهج شهاب سنانه
نذرت شياطين الضلال بقذفه
قاد الجياد إلى الجهاد وحفني
بندى يديه تحت ظلي سحفه
بوزيره الغادي إلي بيره
وأمينه الحاني علي يعطفه
أظلمت فاستوقدت نور جبينه
وظمئت فاستسقيت وابل كفه
وبه جزيت النائبات بصاعها
صاعا وسمت الدهر خطة خسفه
فإذا أحل ففي مضاعف بره
أو أستقل ففي مضاعف زغفه
وليعلم الأقران حين تدب لي
تحت الوغى أني لحقت بصفه
ولئن نهدت إليهم فبسيفه
ولئن كررت عليهم فبطرفه
كرما بفطرة همة وسيادة

(٢٥٩/١)

أغليت في تبر الشاء بصرفه
وندى هديت المنعمين سبيله
سبقا وأقرأت الكرام بحرفه
فاسمع فقد أهديتها لك عادة
تلهيك عن لثم الحبيب ورشفه

جاءتك تزجر طير واجب مهرها
في نسبة لك كرمت عن خلفه
أنست ببراء الهم في اسمك بعدما
كسفت سنا بدري دياجي كفه
بكرا تحلت جوهر الشكر الذي
أنت الوفي بحقه فاستوفه
فلينجمن على النجوم بحسنه
وليعرفن الجو نفحة عرفه
وليزهين على الغمام نفاسة
من صاد مثلي في حبائل عرفه

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> سلام على مستودع الروح والنفس
سلام على مستودع الروح والنفس
رقم القصيدة : ٥٢٦١٤

سلام على مستودع الروح والنفس
وذخر غدي مما انتحيت له أمس
بحيث تخطيت المنايا إلى المنى
وأنس وحشي بالفلا كرم الأنس
وحيث اعتلى بالمعتلي صوت رائدي
مهلا إلى خمسي بأنمله الخمس
وحيث سقى يحيى حياتي فأينعت
له من ثنائي زهرة الجن والإنس
فمن يد أنفاسي إلى منتهى الدنا
ومن خط أقلامي إلى مطلع الشمس
شوارد لولا حلم يحيى دنا بها
لجلت أدانيها عن الشم واللمس
فكيف بأن أزري بها فأبيعهها

كما زعم الواشون بالثمن البخس
وكم فتقت في الأرض من وقر مسمع
وكم أنطقت بالحمد من ألسن خرس
ثناء على من رد روحي روحه
وقرب أنفاس الحياة من النفس
فهل أنا مسد لبس هجوي لمنعم
كساني فسدى من هجاء اسمه لبسي
فأصبحت منه في حلّى لو أفكتها
لطفت بها في الأرض تنضح بالرجس
وهل أنا عني خالع تاج عرفه
فأهوي به في هوة الخسف والنكس
كأنني قد أنهجت لبسي من الهدى
وأصبحت من منهج جدك في لبس
وأنكرت حق الله فيكم مودة
على كل من أمسى على الأرض أو يمسي
وحطي رحلي منك بين مكارم
يمزقن عني راكد الظلم الطمس
ويحرك لي يختال بالخيل والمها
ويرك لي ينهل بالبر والأنس
فمن ذا الذي من بعد أرضي ومشهدي
تخبطه شيطان ضغني من المس
فدب بما لو سامني الخوف ذكره
لما جال في وهمي ولا دب من حسي
ولو رد في الروح من قتل قاتل
لما بات من ذمي وعتي على وجس
وكيف بكفري من هدى وابن من هدى
أبوك ويمناك التي أثمرت غرسي
وهبني ذممت العالمين فكيف لي

بذمي من أودعت راحته نفسي
وإن اختلاق الغدر عني لحاسد
لأدنى له أن يصبغ الشمس بالنقس
وإن أcha غسان عندي لذو يد
بك ابتاع مني شكرها غير ذي وكس
غداة تجلى لي بذكرك فاجتلى
عروس ثنائي فيك مشهودة العرس
فلم يلف صدري خامدا نار شوقه
إليك ولكن ضم قبسا إلى قبس
ولا زادني في حفظ عهدك بسطة
سوى أن حفظ العلم أثبت بالدرس
وطيب حديثي عنك صادف مصغيا
لأفصح مقتص وأربح مقتس
فراسل نشري عنك شدوا بشدوه
ونادم حمدي فيك كأسا إلى كأس
أياديك في أولى الزمان وإنها
لأدنى إلى ذكري ونشري من أمسي
ليالي في مأواك أمني من الردى
وفي ظلك الممدود نشري من الرسم
ومضجع طيب النوم في أمد السرى
ومشرب عذب الماء في منتهى الخمس
فلا زال دين الله منك بمعقل
منيح وسمك الحق منك على أس
ولا رمت الأقدار عنك معاندا
بأفوق مفلول الغرار ولا نكس
ولا مات من والاك من غربة النوى
ولا عاش من عاداك من عشرة التعس

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> نور الوفاء بأرضنا لك ساطع
نور الوفاء بأرضنا لك ساطع
رقم القصيدة : ٥٢٦١٥

نور الوفاء بأرضنا لك ساطع
والحق شمل عندنا بك جامع
هديت إلى المنصور دعوتك التي
صدق الوداد بها إليه شافع
وأواصر نزعته بهن عناصر
حنت وهن لشكلهن نوازع
تلك المعاهد من عهدك عنده
لم يعفهن مصائف ومرابع
صدقت فلا برق المودة خلب
منها ولا غيم القرابة خادع
بوسائل هتفت بهن جوانح
فتفرجت لقبولهن أضالع
فهي الظماء إلى المياه شوارع
وهي الطيور إلى الوكور قواطع
طويت لها بعد التنائف وانزوى
لدنوها منه الفضاء الواسع

(٢٦٠/١)

وقد حن بالمرخ العفار فأقلعا
والليل بينهما نهار ساطع
وزرعن في الترب الكريم مكارما
أو فت لحاسدها بما هو زارع

نادى المنادي من مناد مسمعا
فأجابه لتجيب رأي سامع
بشوابك الرحم الموصلة التي
وصل الوصول بها وجب القاطع
أشرقن والأيام ليل دامس
وحلون والأنساب سم نافع
برعاية لا هدي هود غائب
عنها ولا إيضاء يعرب ضائع
ودنوها دين لكم وفرائض
وسناؤها سنن لكم وشرائع
فإذا تنوب فالقلوب نواظر
وإذا تنادي فالنفوس سوامع
بعواطف اليمن التي أنتم لها
وهي اليمين أنامل وأصابع
جمعتكم ببطونهن حوامل
وغذتكم بثديهن مرضع
ونحوها مأوى لك ومعاش
وجحورها مثنى لكم ومضاجع
فتبعتم آثار ما نهجت لكم
في النضر أذواء لكم وتباع
قهروا الجبابر فالرقاب مقاطع
لسيوفهم أو فالرقاب خواضع
وسروا إلى داعي الهوى فمصدق
ومسابق ومبادر ومبايع
الناصرين الناصحين فما لهم
في غير ما يرضي الإله موازع
ما أشرعت في الناكثين رماحهم
إلا وباب النصر منها شارع

وإذا سيوفهم لمعن لوقعة
جلل فوجه الفتح فيها لامع
لم يرفعوا راياتهم إلا علت
والحق مرفوع بهن ورافع
فالدين أعلام لهم ومعالم
والكفر أشلاء لهم ومصارع
أبني مناد إن تنادوا للندى
أو للطعان فمسرع ومسارع
أو تغضبوا فمعارك ومهالك
أو ترتضوا فقطائع وصنائع
أو تركيبوا فمناظر ومخابر
أو تنزلوا فمشاهد ومعجم
الشام شامكم ومصر مصركم
والمغربان لكم حمى ومراتع
والمشرق الأعلى أبو الحكم الذي
ناديتهم فالدهر عبد طائع
أصفى الملوك فناصر أو واصل
وصفا الأنام فعائد أو خاضع
لم يطلع البدر المنير ببلدة
إلا لكم فيها هلال طالع
ولكم بدار الملك من سرقسطة
قلم لأقلام البرية فارع
بمفاخر من منذر ومآثر
نظمت بمنطقه فهن شوائع
وبها له في المغربين مغارب
ولذكره في المشرقين مطالع
سكنت بها الآفاق وهي غرائب
واستأنست بالعلم وهي بدائع

فالجو من فحواه مسك فائح
والأرض من يمناه روض يانع
من بعدما ولدته من صنهاجة
شيم إلى ملك الملوك شوافع
ومناقب ومناصب وضرائب
وصوائب وثواقب ولوامع
فيها يسابق نحوها ويشايع
وبها إلى يمنى يديه ينازع
إن تشرق الدنيا ببارع ذكره
فمحلّه عند ابن يحيى بارع
مستودعا لكم مليكا نفسه
وحياته في راحتيه ودائع
فاسعد أبا مسعود بالهمم التي
عليت فهن إلى النجوم نوازع
إن كان سيبك للحقوق مؤديا
فينا فسيفك للحقائق مانع
بحقائق تجلو الخطوب كأنما
ريب الزمان لهاكمي دارع
ومواهب فيما حويت كأنها
فيمن غزوت ملاحم ووقائع
وعليك من نفسي سلام طيب
مترادف متواصل متتابع
الغاديات به إليك نوافح
والطارقات به عليك ضوائع

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> ما أحسن الصبر فيما يحسن الجزع

ما أحسن الصبر فيما يحسن الجزع

رقم القصيدة : ٥٢٦١٦

ما أحسن الصبر فيما يحسن الجزع
وأوجد اليأس ما قد أعدم الطمع
وللمنايا سهام غير طائشة
وذو النهى بجميل الصبر مدرع
فإن خلت للأسى في شجوها سنن
فطالما أحمدت في كظمها البدع
وللفجائع أقدار وأفجعها
للنفس حيث ترى أظفارها تقع
كأن للموت فينا ثأر محتكم
فما بغير الكريم الحر يقتنع
قد خبرت نفس إسماعيل في يده
أن ليس عن حرمان المجد يرتدع
فاحتسبوا آل إسماعيل ما احتسبت
شم الربى من غمام الغيث ينقشع
واحتسبوا آل إسماعيل ما احتسبت
خيل الوغى من لواء الجيش ينصرع
ماذا إلى مصر من بر ومن كرم
بعثتم مع وفد الله إذ رجعوا
حجوا به بهلال الفطر وانقلبوا
فاستودعوه ثرى مصر وما ربعوا
فأي قدر رفيع حان محله
في النعش يوما على أكتافهم رفعوا
وأي مختشع لله متضع
حر الشمائل في حر الثرى وضعوا
وغادروه ولا عذر بما فعلوا
وودعوه ولا باك لمن ودعوا
تغدو عليه حمام الأيك باكية

وتستهل على أكنافه القلع
والريح تهدي له من كل عارفة

(٢٦١/١)

عرفا وتحمل عنه فوق ما تدع
فاستشعروا آل إسماعيل تعزية
يهدى لها واعظ منكم ومستمع
فإن غدا شعبكم في الله مفترقا
فإن شعبكم في المجد مجتمع
وإن يصدع قلوبا صدع شملكم
فالصبر كالشمس حيث الفجر ينصدع
وإن جزعتم فرزء لا يقوم له
فيض الدموع ولا يشفى له وجع
وإن صبرتم فمن قوم إذا بعثوا
لم يوه عزمهم ذعر ولا فزع
قد وطنوا أنفسا للدهر ليس لها
إلا من الدم أن يدنو لها جزع
كأنهم في نعيم العيش ما نعموا
وفي الفجائع بالأحاب ما فجعوا
لله من حرم الأموال ما بذلوا
جودا ومن حرم الجيران ما منعوا
وما كسوكم من المجد الذي لبسوا
واستحفظوكم من الصبر الذي شرعوا
فاربط لها يا أبا مروان جأش فتى
سما فأتبع حتى عاد يتبع
وقد عضضت على ناب البزول فلا

يغنيك حسن العزاء الأزلم الجذع
دهر شجارك وقد وفاك تعزية
جلت فليست بغير القلب تستمع
بشرى لمن زود التقوى لمنقلب
حياه مدخر فيه ومطلع
بميتة في سبيل الله أسلمه
فيها إلى ربه الأبناء والشيع
في حجة برها في الله متصل
بالمحرمين عن الأوطان منقطع
لبي من الغاية القصوى فجاوبه
حور الخيام إلى لقياه تطلع
واستفتح الكعبة العياء فافتحت
له إلى الجنة الأبواب والشرع
فكيف توحشك الدنيا إلى شيم
لذكرها في الورى مرأى ومستمع
تتلى فيعقب منها كل ذي تفل
ويعذب منها الصاب والسلع
قد حملت ألسن المثنين ما حملت
وأوسعت أيدي العافين ما تسع
كالغيث ينأى وما يخفى له أثر
والمسك يوعى وما يوعى له فنع
لطيب الذكر من حلم ومن ورع
لو كان للموت حلم عنه أو ورع
ومانع الجار من ضيم ومن عدم
لو أنه من حمام الحين يمتنع
ووازع الخطب عن قرب وعن بعد
لو أن صرف الرى من بعض ما يزع
وإن أقمت أبا مروان سنتها

شجوا فذو اللب في السلوان يبتدع
فاردد زفيرك عما لا مرد له
وارجع دموعك عمن ليس يرتجع
واستخلف العارض المنهل يخلفه
روض تصيف به مصر وترتبع
من كل بحرية شام يشام بها
حادي الجنوب فلا ريث ولا سرع
ينوب عن ضرم الأحشاء بارقتها
وعن دموعك فيها الوابل الهمع
تزور في مصر قبرا قل زائره
لكنه للعلا والمجد مضطجع
وأكرم الغيث غيث عاد منتجعا
لأمن لم يزل للندی والجود ينتجع

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> بحكم العدل من قاضي السماء
بحكم العدل من قاضي السماء
رقم القصيدة : ٥٢٦١٧

بحكم العدل من قاضي السماء
حباك بحق أحكام القضاء
وراثه مورث الأبناء مما
تحلى من تراث الأنبياء
أب وفاك ميراث المساعي
كما وفيته عهدا لوفاء
تهدى فارتدى حلما وعلما
فلم تسبق إلى ذاك الرداء
لتلبسه فإفضال وفضل
وتنشره بهدي واهتداء

نماك وقد بنى دينا ودنيا
لتخلفه على ذاك البناء
وشيده بإخلاص الأمانى
وأسسه بمقبول الدعاء
عليما أن أرفع ما بناه
بناء أسه لك في السماء
وأزكى من زكا صدقا وعدلا
زكى حاز ميراث الزكاء
فما زك ذو الجلال بعلم غيب
وفرك ذو الرياسة عن ذكاء
مليك كلما بلغ انتهاء
من العليا أهل إلى ابتداء
فسودده كجود يديه جار
من الدنيا إلى غير انتهاء
تجلى في بهاء ندى وعدل
ومد عليك من ذاك البهاء
رجاء فيك صدق كي يجازى
كما استدعاك تصديق الرجاء
وجزلا من عطاء الله أعدى
يديك به جزيلات العطاء
لتصرف دعوة المظلوم عنه
كما صرف السوام إلى الرعاء
وترعى موقف الملهوف عنه
يلبي نفسه قبل النداء
وتبسط منك للغرباء وجهها
يجلي عنهم كرب الجلاء
فتبلي فيهم سير ابن يحيى
كما أبلاك محمود البلاء

فأعطى القوس باريها وشدت
عراقي الدلو في كرب الرشاء
ورد الروح في جسم المعالي
ولاح النجم في أفق السماء
وجرد للهدى سيف صقيل
محلى بالمحامد والثناء
فولى النكر مهزوم النواحي
وجاء العرف منشور اللواء
وغار الظلم في ظلم الدياجي
ولاح العدل في حلل الضياء
بيمن ألبس الأيام نورا

(٢٦٢/١)

يديل من الشدائد بالرخاء
وأحكاما بثن العدل حتى
تقاسمها الأبعاد بالسواء
وأخلاقا خلقن من التمني
فلاقت كل هم بالشفاء
فهن الماء في صفو ولين
وسوغ وهي نار في الذكاء
فما بالنفس عنها من تناه
ولا بالسر عنها من خفاء
فكم جليت من نظر جلي
قرأت به أساطير الدهاء
وكم أوريت من زند ثقوب
أراك سراجة عيب الرياء

وكم أحييت من ناء غريب
فقيد الأهل منبت الإخاء
وكم نفست كربة مستكن
تأخر عنه نصر الأولياء
وكم جليت من خطب جليل
وكم داويت من داء عياء
ولا كني سبيل شردتهم
عن الأوطان قاضية القضاء
عواصف فتنة غمت بغييم
بوارقه سيوف الإعتداء
فأصقعهم براعدة المنايا
وأمطرهم شآبيب الفناء
وطاف عليهم طوفان روع
أفاض بهم إلى القفر القضاء
سهام نوى إلى بر وبحر
وأغراض لنشاب البلاء
سروا فشرروا بأفياء ضواف
فيافي لا يقين من الضحاء
وحمر الموت من خضر المغاني
وسود البید من بيض الملاء
ومن كلل الستور كلال خوص
وعدنهم النجاة على النجاء
وقد جدعت أنوف العز منهم
خطوب سمنهم أنف الإباء
وألبسهم ثياب الذل خطب
يليهم في ثياب الكبرياء
وألحقهم بلح البحر سيل
يمد مدوده فيض الدماء

فوشكا ما هوى بهم هواء
تألفهم بأفئدة هواء
وحال الموج دون بني سبيل
يطير بهم إلى الغول ابن ماء
أغر له جناح من صباح
يرفرق فوق جنح من مساء
يذكرهم زفيف الريح فيه
تناوحها بربعهم الخلاء
ومحو الماء ما يختط فيه
ديارا خلفوها للفاء
وصك الموج فيها كل وجه
وجوها ساورتهم بالجفاء
وعدمهم صفاء الماء منه
بعدمهم لإخوان الصفاء
بحيث تبدلوا باللهو هولا
ورحب الماء من ربح الفناء
ومن قصف وراح قصف ربح
ومن لعب الهوى لعب الهواء
كأن البر والبحر استطارا
تجارا همهم بعد الثناء
يبيعون الرغائب بيع بخس
ويشرون المصائب بالغلاء
ولكن البضائع من هموم
علت بالريح فيهم والنماء
فكم طلبوا الأمانى بالأمانى
وكم باعوا السعادة بالشقاء
وكم فاضت مدامعهم فمدت
عباب البحر بالماء الرواء

وقد وفدت جوانحهم بشجو
ينادي الشمس حي على الصلاء
وكم خاضوا كههم بحورا
وكم عدموا الثرى عدم الثراء
وجاء الموت مقتضيا نفوسا
لوت بقضائهن يد القضاء
وما رد الردى عنها حنانا
ولكن مطل داء بالدواء
فلأيا ما أهل بهم بشير
إلى أرض تخيل في سماء
ولأيا ما تجافى اليم عنهم
تجافيه عن الزبد الجفاء
ويا عجب الليالي أي بحر
تغلغل بين أثناء الغشاء
ومن يسمع بأن نجوم ليل
هوت مع بدرها فهم أولاء
وأخطأ سيرهم أفق ابن يحيى
ليخطئ علمهم بالكيمياء
وكم سرت الرفاق بلا دليل
إليه والمطي بلا حداء
وكم وقيت ركاب يممته
سهام النائبات بلا وقاء
فما شربوا مياه الأرض حتى
تركن وجوههم من غير ماء
ولا نشقوا حياة العيش إلا
وقد خلعوا جلايب الحياء
ولا جابوا إليه القفر حتى
تجاوبت الحمامم بالبكاء

ولا دل الزمان عليه حتى
حسبت عداي قد ماتوا بدائي
ولا ألقوا عصا التسيار حتى
عفت حلق البطان من اللقاء
ولا بلغوا مناخ العيس إلا
وفي الحلقوم بالغة الذماء
وفي رب العباد عزاء عز
لذل غاله عز العزاء
وفي المنصور مأوى وانتصار
لمنبوذ الوسائل بالعزاء
وفي قاضي القضاة قضاء حق
لمن يرعاهم راعي الرعاء
أبو الحكم الذي ألقى يده
إليك الحكم في دان وناء
وانك منه في عدل وفضل
على أمد البعاد أو الثواء
مكان الفجر أشرق من ذكاء
تألقه وأعرب عن ذكاء
وان يك قدوة الكرماء جودا
فإنك بالمكارم ذو اقتداء
وان أحب ما تقضي إليه
لمن آواهم حكم الحباء
وأنت بسمع رأفته سميع
لهم وبعينه في العطف راء
فإن لحظوك من طرف خفي
فقد نادوك من برح الخفاء
لدين لا يدين به لنبيع
وأغصان مشدبة اللحاء

ودينهم على الإسلام أولى
ومال الله أوسع للأداء
هو الحق الذي جاءتك فيه
شهود العدل من رب السماء
وما في لحظ طرفك من نبو
ولا في نور رأيك من هباء

(٢٦٣/١)

فهل براءة والحشر ريب
يبين بالنفار أو الجلاء
وإن تزدد فثانية المثاني
وإن تزدد فرابعة النساء
وهل بعد الأسارى والسبايا
مكان للفكاك أو الفداء
وقد قالوا افتقار أو إيسار
كما قالوا الجلاء من السبايا
وهل بالبحر من ظميا فيروى
صداه بغير أكباد ظماء
وما في وعد رب العرش خلف
بما للمحسنين من الجزاء
ومن يرغب بقاء العدل يسأل
لك الرحمن طولا في البقاء
وأية حرة من حر نظمي
تجلت للخلائق في جلاء
هدية واصل وهدى كفاء
إلى كفاء الهدايا والهداء

متوجة بتاج من ودادي

مقلدة بدر من ثنائي

.....

.....

.....

.....

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أخو ظميا يمص حشاه سبع

أخو ظميا يمص حشاه سبع

رقم القصيدة : ٥٢٦١٨

أخو ظميا يمص حشاه سبع

وأربعة وكلهم ظماء

كأنجم يوسف عددا ولكن

برؤيا هذه برح الخفاء

خطوب خاطبتهم من دواه

يموت الحزم فيها والدهاء

تراءت بالكواكب وهي ظهر

وآذن فيه بالشمس العشاء

فهل نظري تخفى أو بصدري

وضاق البحر عنها والفضاء

وكلهم كيوسف إذ فداه

من القتل التغرب والجلاء

وإن سجن حواه فكم حواهم

سجون الفلك والقفر القواء

وأية أسوة في الحسن منه

لإحساني إذا ارتخص الشراء

وفي باكيه من بعد وصدري

وأجفاني بمن أبكي ملاء
وأوحش من غروب الشمس يوما
كسوف في سناها وامحاء
وأفلاذ الفؤاد أمض قرحا
إذا رمت العيون بما تساء
فما كسرورهم في الدهر حزن
ولا كشفائهم في الصدر داء
نقائد فتنة وخلوف ذل
ألد من البقاء به الفناء
فإن أقوت مغاني العز منهم
فكم عمرت بهم بيد خلاء
وإن ضاقت بهم أرض فأرض
فما بكت لمثلهم السماء
وإن نسي الردى منهم ذماء
فأعذر زاهق عنه الذماء
فكم تركوا معاهد موحشات
عفت حتى عفا فيها العفاء
فأظلم بعدنا الإصباح فيها
وكم دهر أضاء بها المساء
وجد بها البلى فحككت وجوها
نأت عنها فجد بها البلاء
وهون هوانها في كل عين
جدير أن يعز له العزاء
بسطن لكل مقبوض يداه
فيما فيهن غير الدمع ماء
شموس غالها ذعر وبين
فهن لكل ضاحية هباء
وكم لبسوا من النعمى برودا

جلاها عن جسومهم الجلاء
ملابس بامة لم يبق منها
لهم إلا ابن يحيى والحياء
فإن كشفوا لهم منها غطاء
ففيه وفيك لي ولهم غطاء
شفيح صادق منه الوفاء
ومولى صادق فيه الرجاء
وإن دجت الخطوب بهم عليه
فأنت لكل داجية ضياء
وإن طوت الرزايا من سناهم
فلحظك منه يتضح الخفاء
وإن أخفى نداءهم التناهي
فسمعك منه يستمع النداء
وإن وردوا قليب الجود عطلا
فأنت الدلو فيها والرشاء
وقد شاء الإله بأن أندى
بحار الأرض يسقي من تشاء
فنبه فادي الأسرى عليهم
نفوسهم له ولك الفداء
غصون عند بحر نداه أوفت
بها كحل وقد شذب اللحاء
وآواها الربيع وكل حين
يعيث القيظ فيها والشتاء
وجاورت الصبا فغدت وأمست
تجرجر في حشاها الجرياء
رمت بهم الحوادث نحو مولى
حواها الرق منه والولاء
وقادهم الكتاب إلى ملك

تفاضهم ليمناه القضاء
فكم عسفوا إليه لج بحر
تلاقى الماء فيه والسماء

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> وأهد بها في الفلا والسرى
وأهد بها في الفلا والسرى
رقم القصيدة : ٥٢٦١٩

وأهد بها في الفلا والسرى
ويوم التلاقي وحين الثواء
وتحت العجاج ووسط الهياج
وفي بحر آل وفي بحر ماء
وأوصل بها لأصيل العشي
بقرن الضحى والضحى بالمساء
وفاء لنفس أمدت سناها
بنور النهى وبنار الذكاء
وهدي هداها سبيل العفاف
ورأي أراها هدى كل راء
كما قد وفيت لها حين عجت
بغلته في عباب الوفاء
ينابيع مجد سقت نبعة
من الفضل دانية الإجتناء
زكا تربها في ثرى المآثرات
فأينع إثمارها بالزكاء
فأضحت تشى بروح الشاء
وينمي لها عنصر الإنتماء

فكم أفرجت عن نجوم السعود
وكم أغمضت من نجوم الشقاء
وكم ظللت من حرير الهجير
وكم أنزلت من طريد العشاء
رياضا تفوح بطيب الفعال
وزهرا يلوح ببشر اللقاء
ونادينني بضمان الندى
وحينني بحياة الرجاء
بما استحفظت من حفاظ الجوار
وما أبلت من حميد البلاء
يجامعها شمل حلم وعلم
وهاد لها شكر دان وناء
ومن ولدت من كريم النجار
ومن أرضعت بلبان الدهاء
رعى حق ما استودعته المساعي
فأودعنه رعي خير الرعاء
ونادت به دولة السبق حي
فأعدته بالسبق قبل النداء
تجيبية جاب عنها الردى
كجوب المهند متن الرداء
حقيق النصيحة أن يستشير
لها الدر من تحت ردم الغشاء
وألا يخلي في ظلها
ذليل الذمام عزيز العزاء
فبشر عنها ببذل الغنى
وأعذر فيها ببذل الغناء

لمنزله منزل الإختصاص
وملبسه شرطة الإعتلاء
ومعتد أقلامه للكتاب
كتائب مشترفات اللواء
ملك تواضع في عز ملك
كسا دهره حلة الكبرياء
مقلد سيف الهدى والهوادي
متوج تاج السننا والسناء
وأغزى جيوش نداء القلوب
فجاءته مذعنة بالسبأ
وخاصم في مهجات الأعادي
فأعطي بالسيف فصل القضاء
كأن الأمانى من عليه
فلا آيب دون ضعف الجزاء
فليبك لا من بعيد ولكن
عذيرك من معذرات الحياء
حمى فاحتبى بفناء اختلالي
فباعد بيني وبين الحباء
وقنع وجهي قناعات حر
فقنع دوني وجوه العطاء
وآزرتة بالتجمل حتى
طويت صدى ظمأ عن سقاء
أمير على ماء وجهي ولكن
فداه بعيني ماء بماء
فأرصد هذا لحر كريم
وأسبل ذا طمعا في الشفاء
فقد حان من برحاء الضلوع
رحيل تنادى ببحر الخفاء

على ذل من مطايا الشئون
قطعن إليك عقال الثواء
عواسف يهماء من غول همي
يقصر عنها ذميل النجاء
جدلت أزمتهما من جفوني
وصغت أحستها من ذمائي
وأنعلمها قرحات المآقي
فأخصفها بنجيع الدماء
فمنجدة في مجال النجاد
وغائرة في غرور الرداء
فكم قد شققن سلى عن سليل
وأجهضن عن مستسر الوعاء
وكم قد رددن حياة نفوس
ظماء بموت نفوس ظماء
كأن مداهن في صحن خدي
ركابي في صحصحان الفضاء
تجوب التنائف خرقا فخرقا
وحاجاتها في عنو العناء
بكل حزين بعالي الحزون
ومقو بكل بلاد قواء
ومستوهل حم منه الحمام
لأول وهلة ذاك التنائي
كأن تجاوب خضر الحمام
نشيجهم لتغني الحداء
وقد أوطنوا أربعا لليلي
وقد وطنوا أنفسا للبلاد
وكل خلي عن الإنس رهن
لجنبي خلية بحر خلاء

قريبة ما بين نضو ونضو
بعيدة ما بين مرأى وراء
تمور بضعف نجوم الشريا
لو انفردت بأديم السماء
ثمان كأسرار قلب الكئيب
ورابعة كقداح السراء
مطالبهم لمطال الضمار
وآجالهم لاقتضاء القضاء
فهل آذنت هجرتي أن تريني
عواقب تجلو كروب الجلاء
وهل ظفرت همتي من همومي
بثأر منيم ووتر بواء
ألم يتناه غروب الغريب
إلى مطلع الشمس في الانتهاء
ولم أتخذ جنح ليل المحاق
جناحا إلى نور ليل السواء
ولم أتزود هبيد القفار
إلى بحر أري جزيل العطاء
فأصبحت من ظلم الإكتئاب
على علم بين قرني ذكاء
وألقت يميني عصا الاغتراب
من الأمن بين العصا واللحاء
وأوطنت في قبة الملك رحلي بين الرواق وبين الكفاء
وأوفيت سوق الندى والمعالي
بدر المقال وحر الثناء
وقد شهد البر والبحر أني
بقرب ابن يحيى مجاب الدعاء
وأنت أنت الصريح السميع

إذا صم مستمع عن ندائي
وأنتك دوني طود منيع
على الدهر مستصعب الإرتقاء
وانك أنت الشفيح الرفيع
بدائي إلى مسعف بالدواء
فكيف تخطت إلي الرزايا
ولم أخط في مستجد الوقاء
وكيف اعتصمت بصدر الزمان
وصدري قري كل داء عياء
وقد ضرستني حروب الخطوب
وأبطأت يا نصره الأولياء
وعرفت في نكبات الزمان
بكنه الصديق ومعنى الإخاء
فواقدمي من سلام العثار
ويا ألمي من سهام الجفاء
وما أبعد القفر عن عين راء
وما أقرب الوقر من سمع ناء
ويا طول ظمئي لخمس وعشر
طريد الحياض بعيد الإضاء
كأني بعث التقى بالنفاق

(٢٦٥/١)

فلا هؤلاء ولا هؤلاء
وكم عقرت دون عقير الحياض
سوامي وأزت أمام الإزاء
فرحت بها مخمصا في البطان

وأصدرتها مظمئاً في الرواء
وأرعىيت سعدان سعد السعود
نواء المنى وصفايا الصفاء
وأقوى فأنحر حرفا سنادا
وأرعى فأحلب شطر الإناء
بسبع كسبع سمام السموم
وأربعة كربوع العفاء
يفدون نفسي من الحادثات
ومالي ولا لهم من فداء
وكم ضربوا بقداح الحنو
علي ففازوا بقسم سواء
وقد أسلمتهم سمائي وأرضي
فلا من ثراي ولا من ثرائي
فيا ضيق ذرعي لهم بالزفير
على ضيق ذرعي بضيق الشتاء
وقد آذنتهم يدي واضطلاعي
بعدم الوقاء لهم والصلاء
فما بسوى حر تلك الصدور
يوقون من برد هذا الهواء
وإن راعت الأرض منهم جنوبا
تسلوا برعي نجوم السماء

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> هل يجهل السميت من يستوضح الطرقا
هل يجهل السميت من يستوضح الطرقا
رقم القصيدة : ٥٢٦٢٠

هل يجهل السميت من يستوضح الطرقا
أو يبعد الشمس من يستيقن الغلقا

قد خبرت دوحة المجد التي كرمت
عن معتلى ذلك الغصن الذي بسقا
لله عين رأته وهو بدر دجى
يوما أهل فجلى نوره الأفقا
وكم رأينا وجوه الروض ضاحكة
في رائح راح أو في بارق برقا
أنجبتة يا وزير الملك مدخرا
لفجأة الخطب إن غادى وإن طرقا
وفارسا لغمار الروع مقتحما
وصارما في يمين الملك مؤتلقا
وقد يرى في نواحي المهدي مبتدرا
إلى الطعان وكرات الوغى قلقا
تدنى ملاعبه منه فليس يرى
غير السنان وغير الرمح معتلقا
للبير أول ما قامت به قدم
سعيها وللحق أولى نطقة نطقا
حتى غدا بكتاب الله معتصما
يحبى بخطئة عز كلما حدقا
أ ثم استمر إلى العلياء مفتتحا
معادل الفخر لا نكسا ولا فرقا
تلقاه من دونها الأيام متشدا
بالجد مشتملا بالحزم منتطقا
وقد أحاطت أزاهير النعيم به
فصير العلم فيها روضة الأنقا
وما غدا غير كأس المدح مصطبحا
ولم يرح غير كأس المجد مغتبقا
مفجر الكف جودا والجبين سنا
ومفعم الجيب نصحا والضمير تقى

قد شرد الظلم عن أوطان شيمته
فلم يدع منك لا خلقا ولا خلقا
حتى فرايتك اللاتي سموت لها
قد حازها مثلما قد حزتها نسقا
وما انثنى الأمل المعطي رغائبه
فيه ولا وقف الظن الذي صدقا
حتى يوفى الذي وفيت في عجل
ومثله إن سعى في مثلها لحقا
فقد رأت أنه حقا له خلقت
كما رأى أنه حقا لها خلقا
مشيع السعي لم يبهر له نفس
حتى أتى الغاية القصوى وقد سبقا
ما احتاز ذو هممة في المكرمات مدى
بمجهد الشأو إلا احتازه عنقا
لم يأن أن يعلق البيض الحسان وقد
أضحى فؤاد العلا صبا به علقا
ولا انثنى لعناق الخود بعد وقد
يبيت للشرطة العلباء معتقا
غراء راحت عليه وهو بغيتها
فأصبح الدهر من أنفاسها عبقا
وأصبح العرض في آثاره أسفا
يعلل النفس أن تستبقي الرمقا
إن يشج ألا يسمى عارض أبدا
يسله أن يسمى عارضا غدقا
فالحمد لله راح الغصن معتليا
والسيف منصلتا والبدر متسقا
منا من الله والمولى الذي مطرت
سماؤه الدر بله التبر والورقا

مستيقنا أن شمل الملك مجتمع
يوما إذا كان شمل المال مفترقا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> عرفت عوازفك السابقات
عرفت عوازفك السابقات
رقم القصيدة : ٥٢٦٢١

عرفت عوازفك السابقات
بوادي السنا واضحات السمات
وما كدت أبسط لحظ الغريب
وما آن حلي عقال الأناة
وبينا أراقب نشء السحاب
هبت رياحك لي بالهيات
وما كاد ينصف ليل الهموم
أنار صياحك لي في البيات
ب فوفرت في الوجه ماء الحياء
بدارا إليه بماء الحياة
فكيف وقد راق شكري عليك
وأوثقت لي منك رهن العداات
فهذا أوان أذان الغداء
وقد حان منا إقام الصلاة
وهذا إمام الهدى منصت
إلى دعوة الدين والمكرمات

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> اقبل ثناء وشكرا

اقبل ثناء وشكرا
رقم القصيدة : ٥٢٦٢٢

اقبل ثناء وشكرا
وازدد بقاء وعمرا
وليهنك المجد لبسا
والحمد كنزا وذخرا
فما دجا لي خطب
إلا لمحتك فجرا
ولا دعوتك سرا
إلا وجدتك سترا
وإن تضرم صدري
حرا وجدتك حرا
كما وجدتك حلوا
إذ ذقت دهري مرا
فلا تزل فوق ما كنت لي مع العسر يسرا
وكنت أمس سريرا
واليوم أسرى وأسرى
وكنت تعدل واليوم
أنت بالعدل أخرى
فاحكم كما حكم الله حين زادك فخرا
وزد فعالك قدرا
إذ زادك الله قدرا
فقد طلعت هالالا
واليوم أمسيت بدرا
فكيف أرضاك بحرا
كما رضيتك نهرا
وكيف يجري جواد

كما جرى قبل مهرا

وقد بدأت ببر

فأتبع البر برا

وزد على الباء رفعا

يرفع لك الله ذكرا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> سأمنع قلبي أن يحن إليك

سأمنع قلبي أن يحن إليك

رقم القصيدة : ٥٢٦٢٣

سأمنع قلبي أن يحن إليك

وأنهى دموعي أن تفيض عليا

أغدرا ولم أغدر وخوفا ولم أحن

لقد ضاع لي صدق الوفاء لدينا

بفعلك عيب الحسن عندي وإن غدت

مهاة النقا والشمس مشتبا

أصد بوجهي عن سنا الشمس طالعا

لأن صار منسوب الصفات إليه

وأستفزع الشهد اللذيذ مذاقه

لمطعمه الموجود في شفئك

وأصرف عن ذكراك سمعي ومنطقي

ولو نازعتنيها حمامة إليه

ولو عن لي ظبي الفلا لاجتنبته

لتمثال عينيك وسالفته

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> شوق شديد ووصل من حبيبين

شوق شديد ووصل من حبيبين

رقم القصيدة : ٥٢٦٢٤

شوق شديد ووصل من حبيبين
فليت شعري ما خطب العذولين
يا ليت شعري إذ لاما وشعرهما
أفي السويداء من قلبي ومن عيني
من أمكن من أذني عدلهما
فيها إذا قام عذري في العذارين
وقد تعبدني رب الهوى فيه
أعوذ من مشرك فيه إلهيناً
وليس ذنبي عند العاذلين سوى
أنى أرى في رضاه ثاني اثنين
وكم طلبت بها الأيام مجتهدا
طلاب رب نفيس الدين بالدين
وكم بذلت لها في الشوق مكتئبا
غروب جفنين ما تشكو من الأين
بدمع عين أبى ما في الضمير له
حتى يصيره دمعا بلا عين

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> إقبال جدك للإسلام إقبال
إقبال جدك للإسلام إقبال
رقم القصيدة : ٥٢٦٢٥

إقبال جدك للإسلام إقبال
وعز نصرك للإشراك إذلال
ولا معقب للحكم الذي سبقت
به من الله أحكام وأفعال
أحق حقلك في الملك الذي ضمننت
ميراثه لك أملاك وأقبال

وحق للمفخر المرفوع معلمه
حق وللباطل المجهول إبطال
فاسعد بملك مفاتيح الفتوح ولا
خابت بسعيك للإسلام آمال
ولا كفتح غدت أعلام دعوته
ترسو به وكثيب الشرك ينهال
فتح كفاتحه في الخلق ليس له
مما خلا من فتوح الأرض أشكالا
أضحت به حلل الدنيا لنا جددا
ولبس والي العدى والغدر أسمال
وشب شيباننا من ذكره فرحا
وشاب من خزيه في الشرك أطفال
وغنت الطير في أغصانها طربا
وشدو طير العدى والكفر إعوال
فقل لرافعها بالغدر ألوية
حسب الردى والأعادي منك ما نالوا
وقل لمن أخلفته الوعد غدوته
أن يخلف القمر الوضاح إكمال
هيهات أشرق في جو العلا ملك
بالعدل والفضل قوال وفعال
للمنى كاسمه محي ومنتعش
وللأسى والعدى والبغي قتال
فذ المكارم لا شبه ولا مثل
والناس من بعد أشباه وأمثال
وقد تجلى إلى العلياء في حلل
للملك منهن إعظام وإجلال
وقابل الدين والإسلام في شيم
في عفوها من منى الإسلام ما سالوا

وقل لمن قصرت بالأسد خبرته
فشك أن يخلف الرئبال رئبال
ب صبرا لموقع أظفار المظفر هل
يحيلها عن حشاك اليوم محتال
وقد طمت فوقه أمواج أبحره
حتى تيقن أن قد غره الآل
سفائن من خيول مالها شحن
إلا سيوف وأرماح وأبطال
أبناء روع وأهوال لمقدمهم
في أعين الموت أذعار وأهوال
ثبت المواقف لو زالت بأرجلهم

(٢٦٧/١)

تحت العجاج متون الأرض ما زالوا
دعوا إليك حصون الغدر فاستبقت
مثل النجوم على يمينك تنثال
والموت قد عددهم أكلا له ففدت
أعدادهم من بني الإشرار أبدال
معاقل عرفت يمينك فاعترفت
بذنب ما فعل الغاوون أو قالوا
مقرة أنك المولى المليك لها
وأنها منك إنعام وإفضال
على الذي احتازها منا فأودعها
علا فعادت عليه وهي أغلال
ذو حرمة فال منها فال طائره
قلب غوى بحجاه عنك تذهال

وكان فآل وقار صد عنك به
فارتد طائر طيش ذلك الفال
صعقت بالنصر مثنواه وموطنه
فضعضت منه غيطان وأجبال
صعقا رمت كل كفر منه راجفة
وهب في كل غدر منه زلزال
وحكم الله يا يحيى سيوفك في
إحياء حقك والموتور صوال
فما يبيت نجى الكفر مرتقبا
إلا خيولك في جفنيه تختال
ولا يراعي نجوم الليل ذو حذر
إلا وقرناه آجال وأوجال
يبيت يسهده ليل السليم أسي
بصاع خوفك يستوفي ويكتال
فإن تخطته منك اليوم باثقة
ففي غد بعد حال بعدها حال
وإن أقطع وصال لواصله
غدر لطاغية الإشارك وصال
فافخر فما فوق ظهر الأرض من حسن
في الذكر إلا عليه منك تمثال
وابشر فإنك روح الحق ليس له
إلا من النصر أعضاء وأوصال
والله يحرس مولى ما يزال لنا
به إلى الفتح بعد الفتح إهلال
.....
.....

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> غرام ولا شكوى وعتب ولا عتبي

غرام ولا شكوى وعتب ولا عتبي
رقم القصيدة : ٥٢٦٢٦

غرام ولا شكوى وعتب ولا عتبي
وشوق ولا لقايا وصبر ولا عقبي
وكم حن معشوق وأعتب عاشق
وقلبك ما أقسى وقلبي ما أصبى
سأصدع أحناء الضلوع بزفرة
تطير إليك القلب لو أن لي قلبا
وأسبل آماق الجفون بعبرة
وإن حرمت منك المودة في القربى
بنسبتنا في رق مولى أضافنا
فبوأنا الإكرام والمنزل الرحبا
وحسبك والمنصور جامع شملنا
وكنيت له شرقا وكنيت له غربا
فجهز في العلم والحلم والنهى
وجهز فيك الخيل والطعن والحربا
فلبيته سبيا ولبيته منى
ودنت له سلما ودنت له حربا
فلا عدم الإسلام من عزماته
سيوفا بها نسبي وجوها بها نسبي

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> وطن فؤادك إن كان الرحيل غدا
وطن فؤادك إن كان الرحيل غدا
رقم القصيدة : ٥٢٦٢٧

وطن فؤادك إن كان الرحيل غدا
أن الأسي إلفه من بعدهم أبدا

واندب لتشييعهم حر الزفير ضحى
وابعث دموعك في آثاره مددا
والنفس إن لم تمت من بعدهم كمددا
مات الوفاء عليها بعدهم كمددا
كحد سيفك يا منصور إن سلمت
منه ملوك العدى ماتوا له حسدا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> حاشى لنار هواك أن تطفأ
حاشى لنار هواك أن تطفأ
رقم القصيدة : ٥٢٦٢٨

حاشى لنار هواك أن تطفأ
ولسر وجددي فيك أن يخفى
غادرت إلفك بالضنى ألفا
فردا وكنت لأنسه إلفا
حرفا وصال فصلا بنوى
كانا بخط يد الهوى حرفا
فغدوت في طوع الوشاة بنا
صنفا سواي وكنت لي نصفا
ورأيت صبري كيف يغدر بي
ووجدت منك مدامعي أوفى
ألدوب ما في فيك من برد
أحرممتي من ريقك الرشفا
ولعطف صدغيك اللذين بها
أعدمتني من نيلك العطفأ
وبما كستك الشمس جلوتها
قصرت عنك الوهم والطرفأ
ب وأرى ابن يحيى فوق منزلها

قدرا وفوق ضيائها ضعفا
والأرض من ذكراه قد ملئت
عرفا ومن إفضاله عرفا
ومعالم الإسلام ما برحت
تلقى بزحف جنوده زحفا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> قل للهوى حكمت فاحكم لي
قل للهوى حكمت فاحكم لي
رقم القصيدة : ٥٢٦٢٩

قل للهوى حكمت فاحكم لي
لا تصل حر الهجر من أجلي
لا يغلبن خصماي عندك في
عين الرقيب وألسن العذل
وأصخ لمظلمتي فقد وضحت
واسمع فعندي شاهدا عدل

(٢٦٨/١)

أأجود بالنفس التي كرمت
لرشا يضمن علي بالوصل
وشمائل المنصور قد قطعت
ظلم الظلوم وسنة البخل
ملك أجار الدين موقفه
بالسيف بين الخيل والرجل
وأجار خلق الله فاعترفوا
عوضا من الأوطان والأهل

ووفت بعهد العلم ذمته

إذ لم يضيع مثله مثلي

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> دأبك الهجر ودابي

دأبك الهجر ودابي

رقم القصيدة : ٥٢٦٣٠

دأبك الهجر ودابي

فيك إدمان التصابي

أيها المغرى بقتلي

بك أصبحت لما بي

لا ومن آوى اغترابي

وشفى حر مصابي

وكفاني صرف دهر

سامني سوء العذاب

ما رأت عيني كظبي

لاح في تم الشباب

أسبل الليل على متنيه إسبال النقاب

فتجلى كتجلي البدر من تحت السحاب

في عقود من نجوم

ووشاح من سراب

فهو نومي وسروري

وسهادي واكتنابي

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> طير الفؤاد على لماك تحوم

طير الفؤاد على لماك تحوم

رقم القصيدة : ٥٢٦٣١

طير الفؤاد على لمارك تحوم
فهو المنى وهي الظماء الهيم
أري تخلل نظم سلكي لؤلؤ
في جانبيه جنة ونعيم
نمت عليها طرة المسك الذي
أزرى عليه رحيقك المختوماً
وحماه قوسا حاجبيك بأسهم
قلبي بهن مجرح مكلوم
وسنا كإصباح المغار مروع
ودجى كإظلام البيات بهيم
وعقارب صدري بهن ملسع
وأساود قلبي بهن سليم
فكأنني لم يحمني الملك الذي
سجد الفرنج لتاجه والروم
أو لم تجرني راحة يمنية
حي السماح بها ومات اللوم

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> منكم إليكم مساعي المجد تنصرف
منكم إليكم مساعي المجد تنصرف
رقم القصيدة : ٥٢٦٣٢

منكم إليكم مساعي المجد تنصرف
ونحوكم عنكم الآمال تنعطف
ورب مكرمة عي الكرام بها
أضحت ذلولا على أهوائكم تقف
وأين بالبحر عن مثواه منعرج
وأين بالنجم عن مجراه منحرف
من ذا ينازعكم أعلام مكرمة

والمجد متلد فيكم ومطرف
أم من يباريكم سبقا إلى كرم
والمجد متلد فيكم ومطرف
والنصر منسلكم والحرب مرضعكم
وشامخ العز والعليا لكم كنف
والحمد والشكر مخلوع عذارهما
فيكم وقلب العلا صب بكم كلف
والملك ملككم غاد فمنتظر
آت فمقتبل ماض فمؤتلف
من ذا يعد كقحطان الملوك أبا
والتبعين إذا ما عدد الشرف
من كل أبلج كالجزاء مفرقه
في عقد تاج بعز الملك يكتنف
إن يهبوا يجزلوا أو يقطعوا يصلوا
أو يعقدوا عقد محروم الوفاء يفوا
إن سالموا الأرض كانوا غيث أمحلها
أو كلفوها توالي خيلهم عنفوا
وإن رضوا أشرق الليل البهيم بهم
ويكشف الموت عن ساق إذا أنفوا
لم يحملوا عيب ذي قال يعيهم
في الجود والبأس إلا أنه سرف
هم الذين هم آووا وهم نصروا
لما أتاهم من الرحمن ما عرفوا
لا يقرع السن في ضنك المكر إذا
تقارعت فيه بيض الهند والحجف
وأبرز الموت عن مسود أوجهه
فالصبر يبعد والأقران تزدلف
ففاز قدحك بالفتح المبين ضحى

والكفر منتهب الأقطار منتسف
وأبت بالمفخر الأسنى يشيده
حق بسيفك للإسلام معترف
أمكنك من رقه الإسلام محتكما
فيها وأسلمها حران ملتهف
منخدع بأمانى الغدر مكتتب
بالخزي مشتمل بالذل ملتحف
فات السيوف بشلو حائن ومضى
أمضى من السيف في أحشائه الأسف
فالفخر منتظم والملك منتقم
والحق منتصر والدين منتصف
أ في شيعه بين الخزي المحيط بهم
عن غب ما اجترحوا غدرا وما اقترفوا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> حسبي رضاك من الدهر الذي عتبا
حسبي رضاك من الدهر الذي عتبا
رقم القصيدة : ٥٢٦٣٣

حسبي رضاك من الدهر الذي عتبا
وجود كفيك للحظ الذي انقلبا
يا مالكا أصبحت كفي وما ملكت
ومهجتي وحياتي بعض ما وهبا
ما أقلع الغيث إلا ريشما خفقت
مجادح الجود من يمينك فانسكبا
ولا نأى السعد إلا وهو تجذبه

شوافع المجد عن عليك فاقتربا
أنت ارتجعت المنى غرا محجلة
نحوي وقد أعجزتني دهمها هربا
لئن دهنتي شمالا حرجفا عصفت
بماء وجهي لقد أنشأتها سحبا
لئن تنوسي تحريم المحرم لي
سعياء لعجلان ما أمنت لي رجا
أنستني بسنا الإصباح منبلجا
في حين أوحشني البدر الذي غربا
وصبحتني غواد منك مغدقة
عن بارق لي في جنح الظلام خبا
لئن توهمه الأعداء لي نكبا
أنحت علي لقد عوضتها رتبا
لئن فجعت بها بيضاء من ورق
تبأى علي لقد أخلفتها ذهبا
فمن يباري جواد الشكر فيك وقد
ناولتني يدك العلياء يوم كبا
وكنت ملجأه في النائبات وقد
سال الزمان عليه أسهما وظي
وذبح عدلك دون الحق منتقما
ورد نصرك ظلم العلم محتسبا
حتى تلافيت في ضنك المقام له
حظا غدا بين أيدي الظلم منتها
أبى لك الله إلا أن تفوز بها
خيرا ثوابا وخيرا عنده عقبا
أياديا إن أكن مخصوص نصرتها
فقد عممت بهن العلم والأدبا
وأنعما أكسبتني عز مفخرها

وغادرت كاشحي رهنا بما كسبا
فإن يقع جهد شكري دونهن فقد
أوجبن من حسن ظني فوق ما وجبا
من بعد ما أضرم الواشون جاحمة
كانت ضلوعي وأحشائي لها حطبا
ودسسوا لي في مثنى حبالهم
شنعاء بت بها حران مكثبا
حتى هززت فلا زند القريض كبا
فيما لدي ولا سيف البديه نبا
وأشرقت شاهدات الحق تنشر لي
نورا غدت فيه أقوال الوشاة هبا
هيهات أعجز أهل الأرض أن يجدوا
للدر غير عباب البحر منتساب
وحاش للورد أن يعزى إلى رمض
وأن يكون له غير الربيع أبا
لمن سنا الشمس إن أضحت مشكلة
فيه لمن نفحات المسك إن كذبا
وكيف يصدقني منك الرجاء ولا
أجزى ثناءك إلا المين والكذبا
ودون ما أنا من نعمك محتمل
ما أنطق الصخر أو ما أنبط القلبيا
حاشى لقدرك أن أزجي الشاء له
دعوى وأهدي إليه الدر مغتصبا
لكنها همم أنشأتها نعما
تشاكها بنفيس القدر فاصطحبا
ولست أول من أعيت بدائعه
فاستدعت القول ممن ظن أو حسبا
إن امرأ القيس في بعض لمتهم

وفي يديه لواء الشعر إن ركبا
والشعر قد أسر الأعشى وقيده
خبرا وقد قيل والأعشى إذا شربا
وكيف أظما وبحري زاخر فطنا
إلى خيال من الضحضاح قد نضبا
فإن نأى الشك عني أوفها أنذا
مهياً لجلي الخبير مرتقبا
عبد لنعماك في كفيه نجم هدى
سار بمدحك يجعلو الشك والريبا
إن شئت أملى بديع الشعر أو كتبنا
أو شئت خاطب بالمنتور أو خطبا
كروضة الحزن أهدى الوشي منظرها
والماء والزهر والأنوار والعشبا
أو سابق الخيل أعطى الحضر متندا
والشد والكر والتقريب والخبيا
سبكته عامري السنخ منقطعا
إليك من سائر الآمال منقضبا
فحق للعلم أن يزهي به فرحا
وحق للشعر أن يشدو به طربا
فأحجم الدهر عن فتى أدب
قد حالف العز والأملاك والعربا
وبلغته المنى من حمير أملا
وأعلقتة العلا من عامر سببا
فأضحت المنية الغراء لي وطنا
وأضحت الدعوة العلياء لي نسبا
وذلت لي أرض أينعت ثمرا
وظللتنى سماء ملئت شهبيا
وقد وجدت عياذ الله أمنني

في ذمة الملك المنصور ما حزبا
من شر تشغيب حسادي إذا حسدوا
وشر غاسق أيامي إذا وقبا
وقل عني أحزاب العدى ملك
معود أن يفل الجحفل اللجبا
ويترك الملك الجبار مختلعا
عنه رداء العلا والعز مستلبا
مجدلا بجنوب الأرض منعفرا
ومشعرا بنجيع الجوف مختضبا
وقائد الخيل عم الجو عثيها
ومادت الأرض من أهوالها رعبا
وصفوة الله من أنصار دعوته
ومن تنقى لنصر الدين وانتخبا
موف على الرتب القصى مدى فمدى
ووارث الملك قحطانا أبا فأبا
حيث اعتزى فخر إسماعيل في سلفي
هود وحيث تلاقى خندف وسبا
من كل قرم غدا بالمجد مشتلا
ومستقلا بتاج الملك معتصبا
ألقت إلى يده الدنيا أزمتهها
فأحرز الأرض ملكا والعلا حسبا
مستحقرا لعباب البحر إن وهبا
ومستكن بركن الحلم إن غضبا
كأنه والمنى تسعى إلى يده
صب تنسم من نحو الحبيب صبا
فليشكر الله يا منصور منك يدا

كشفت عني بها الأحران والكربا
وطالما لاذت الدنيا بحقوق من
خطب ألم فسكنت المعقل الأشياء
وكيف يخلف منك الظن ما رغبا
أو يعوز المجد في كفيك ما طلبا
وقد غدوت الآمال الورى أمدا
وقد غدوت لأفلاك العلا قطبا
وأنت بحر الندى لم يأل أن عذبا
وأنت حزب الهدى لم يعد أن غلبا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أخلق الدهر بقاء واستجد
أخلق الدهر بقاء واستجد
رقم القصيدة : ٥٢٦٣٤

أخلق الدهر بقاء واستجد
عمرا يفضل عن عمر الأبد
والبس المجد حلى بعد حلى
واعتوره أمدًا بعد أمد
وابلغ الغايات مغبوطا بها
في ضمان الله بقيا واستزد
وإذا سرك صنع فليدم
وإذا وافاك عيد فليعد
وإذا جاءك يوم بالمنى
فاقتبل أضعافها في يوم غد
نعم تترى وجد يعتلي
وعلا تبأى وفتح يستجد

واهدم الكفر وغير ملكه
وابن أعلام الهدى عزا وشد
والبس الصبر إلى أرض العدى
وقد النصر إليه واستمدب
واخسف الشرك بعزم ينتضى
سيفه عن قل هو الله أحد
وجد الخيل تشى مرحا
فهداها لمدى الشأو المجد
ودعا السمر فوافت شرعا
وظبى الهند فجاءت تتقد
فكأن ما كان للرمح شبا
قبله يوما ولا للسيف حد
فرمى عن قوس بأس صادق
وسطا بساعد الدين الأشد
رب أرض بغراري سيفه
وجد الرحمن فيها وعبد
وبلاد للعدى من ذعره
عدم الإشارك فيها وفقد
فانتحى للكفر حتى لم يجد
واقتنفى آثاره حتى همد
جاب عنه الأرض حتى جمعوا
في أقاصيها على أدنى العدد
وعفا أعلامهم حتى لقد
كاد أن يخفى لهم يوم الأحد
همم غاياتها لا تنتهي
عزومات شأوها لا يتند
لعزير نصره حيث انتوى
وعلي كعبه حيث قصد

منتقى الآباء من ذي يمن
ماجد الأحوال في عليا معد
منهم الأقبال والصيد الألى
طرف الملك لهم ثم تلد
ولهم مفتخر الجود الذي
ولدته طيء بنت أدد
وهم المغفور في بدر لهم
وهم الأبرار في يوم أحد
وهم حراس نفس المصطفى
حين نام الجيش عنه وهجد
وهم أندى وأعطى من قرى
وهم أرضى وأزكى من شهد
وهنيئا لك يا مولى الورى
ولدا أنجبته وما ولد
قمر أشرق في أفق العلا
فأضاء الدهر منه وسعد
وحيا أغدق إلا أنه
برق الإقدام منه ورعد
فهو للإسلام غيث صائب
وعلى الإشارك شؤبوب برد
من رسولي نحوه يخبره
بالذي فيه يقيني يعتقد
دونك السؤدد موفورا فسد
وجنود الدين والدنيا فقد
أي مجد لم تحزه عن أب
وفخار لم يحزه لك جد
أ أسمعوه رغبة من راغب
ويدي رهن لكم إن لم يجد

فأروه فارسا مستلثما
وأنا كذابكم إن لم يشد
هدئوه بالعوالي والطبي
وبأبطال الكمأة تجتلد
جاءت الأعياد تستقبله
للأمانى والسرور المستجد
فهنا الإسلام منه عدة
للهدى والدين من أسنى العدد
حضروا الإذن الذي عودتهم
كظماء الطير أسرابا ترد
فدنوا واستوقفتهم هيبة
ملأتهم من سرور وزؤد
فتوانوا بقلوب لم ترم
ثم أدنتهم جسوم لم تكد
ثم أموا الراحة العليا التي
عمت الدنيا أمانا وصفد
يستضيئون بشمس طلقة
ويهلون بإقدام أسد
فهناهم ثم لا زال الورى
منك في أثواب آمال جدد

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> لك البشرى ودمت قرير عين
لك البشرى ودمت قرير عين
رقم القصيدة : ٥٢٦٣٥

لك البشرى ودمت قرير عين
بشأوي كوكبيك الثاقبين
مليكي حمير نشا وشبا

بتيجان السناء متوجين
صفيي ما نمت عليا معد
وسيطي يعرب في الذروتين
وسيفي عاتقيك الصارمين
وطودي مفخريك الشامخين
هما للدين والدنيا محلا
سويداواهما في المقلتين
نذرتهما لدين الله نصرا
فقد قاما لنذكرك وافيين
وما زالا لديك ولن يزالا
بأعباء الخلافة ناهضين
شرائع كنت مبدعها وكانا
علي مسعاك فيها دائبين
وقاما في سماء علاك نورا
واشراقا مقام النيرين
فحاط الملك أكلاً حائطين
وحل الدين أمنع معقلين
بحاجب شمس دولة عبد شمس
وسيف الله منها في اليدين

(٢٧١/١)

وناصرهما الذي ضمنت ظباه
حمى الثغرين منها الأعلىين
غذوتهما لبان الحرب حتى
تركتهما إليها آنسين
وما زالا رضيعيها عوانا

وبكرا ناشئين ويافعينب
فما كذبت ظنونك يوم جاءا
إلى أمد المكارم سابقين
ولا خابت مناك وقد أنافا
على رتب المعالي ساميين
ولا نسيت عهدود الحارثين
ولا ضاعت وصايا المنذرين
ولا خزيت مآثر ذي كلاع
ولا أخوت كواعب ذي رعين
ولما استصرخ الإسلام طاعا
إلى العادات منك مبين
كما لبيته أيام تلقى
سيوف عداته بالراحتين
تراث حزت مفخره نزاعا
إلى أبناء عمك في حنين
وقدت زمامه حفظا ورعا
إلى سبطي علاك الأولين
فيا عز الهدى يوم استقلا
لحزب الله غير مواكبين
ويا خزي العدى لما استتما
إليهم بالكتائب قائلين
وقد نهدا بأيمن طائرين
وقد طلعا بأسعد طالعين
وقد جاءت جنود النصر زحفا
تلوذ بظل أكرم رايتين
كتائب مثل جنح الليل تبأى
على بدر الظلام بغرتين
لكل مقضقض الأقران ماض

كأن بثوبه ذا لبدتين
فتى ولدته أطراف العوالي
ومقعصة المنايا توأمين
كأن سنانه شيعي بغي
تفحم ثائرا بدم الحسين
وكل أصم عراص الشني
وذي شطب رقيق الشفرتين
كأنهما وليل الحرب داج
سنا برقين فيها خاطفين
أما وسناهما يوم استنارا
بنور الأبلجين الأزهرين
وراحا بالمنايا فاستباحا
ديار لميق غير معردين
وقد جاشت جيوش الموت فيها
بأهول من توافي الأيهمين
كأن مجرة الأفلاك حفت
بها محفوفة بالشعريين
وقد زمت ركاب الشراك منها
إلى سفر وكانا الحاديين
وناء بالدماء على رباها
حيا للدين نوء المرزمين
لعزم موفقين مسددين
وبأس مؤيدين مظفرين
وقد خسفا كرنه بالعوالي
وبوغة بادئين وعائدين
لقد زجر الهدى يوم استطارا
إلى الأعداء أيمن سانحين
وشام الكفر يوم تيمماه

بجند الحق أشأم بارقين
فتلك مصانع الأمن استحالت
مصارع كل ذي ختر ومين
لغاو سل سيف النكث فيها
كما نعب الغراب بيوم بين
فأضحت منه ثانية لحزوى
وولى ثالثا للقارظين
تناديه المعاهد ليت بيني
وبينك قبل بعد المشرقين
لئن وجدته أشأم من قدار
لقد عدمته أخيب من حنين
سليب الملك منبت الأمانى
وفقد العز إحدى المينتين
طريد الروع لو حسب الزباني
تلاحظه لغار مع البطين
وكل مخادع لك لم يخادع
حسامك منه حسم الأخدعين
هوت بهم مواطئ كل غدر
إلى أخزى موارد كل حين
لسيف لا تقي حداه نفسا
ترأى من وراء الصفحتين
فبأء عداك من خلف الأمانى
ومن فقد الحياة بخيبتين
فللاشراك كلتا الخزيتين
وللاسلام إحدى الحسنين
مغانم لا يحيط بهن إلا
حساب الكاتبين الحافظين
كأن الأرض جاءتنا تهادى

بوجرة أو بشعبي رامتين
بكل أغر سامي الطرف غلت
يداه للإسار بيارقين
وأعيد أذهلت سيفاك عنه
هريت الشدق عبل الساعدين
فيا سمر القنا زهوا وفخرا
بين الجحفلين
ويا قصب الحديد خلاك ذم
بما أحرزت من قصب اللجين
بطعن الأكرمين الأجودين
وضرب الأمجدين الأنجدين
فلله المنابر يوم تبأى
بفتح جاء يتلو الشريين
لئن كان اسمه في الأرض فتحا
فكنيته تمام النعمتين
وخر لها الصليب بكل أرض
صريعا للجين ولليدين
مآثر عامرين استبدا
لساحات المكارم عامرين
وهما تنازع سابقات
إلى ميراث ملك التبعين
هما شمساً مفارق كل فخر
فخل سناهما والمغربين
وبحرا الجود ليثا كل غاب
فكل عدويهما بالعدوتين
ويا قطب العلا ملية نعي
تملاها بقرب الفرقدين
فقرة أعين الإسلام ألا

تزال بمن ولدت قرير عين

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> هو النصر والتمكين أدرك طالبه
هو النصر والتمكين أدرك طالبه
رقم القصيدة : ٥٢٦٣٦

هو النصر والتمكين أدرك طالبه
ولاحت وشيكا بالسعود كواكبه
وبشر بالفتح المبين افتتاحه
وأحرزت الصنع الجليل عواقبه
وسلطان عز في أرومة مفخر
تعالت على زهر النجوم مراتبه

(٢٧٢/١)

وجود تناهى في الخلائق وانتهت
إلى حاتم في الأكرمين مناسبه
تقضت رجاء الراغبين سجاله
وعمت كما عم الغمام مواهبه
وملجأ أمن المستضام ومعقل
كفى الدهر حتى ما تنوب نوائبه
وسيف محلى بالمكارم جفنه
معودة نصر الإله مضاربه
إذا سله دين الهدى بكر الردى
لديه يراعي أمره ويراقبه
تخيره الرحمن من سرو حمير
فناضل عنه باتك الحد قاضيه

مخلدة في الصالحين سماته
وياقيه في العالمين مناقبه
حسام الإمام المصطفى وسانه
ومفرغه في المشكلات وحاجبه
هو القدر المحتوم من ذا يرده
وسلطان رب العرش من ذا يغالبه
سما لعميد المشركين بعزمة
تداعت لها أركانه وجوانبه
وشيعته يا ابن الكرام بجحفل
سواء عليه خرقة وسباسبه
يكاثر أعداد الحصى بكماته
وتعتد أضعاف النجوم قواضيه
لهام كسا أرض الفضاء بجمعه
وفاضت على شمس النهار ذوائبه
نهضت به والجو بالنقع مفعم
وأنسته والليل تسطو غياهبه
وأعلى لك القدر الجليل أمامه
لواء أضاء الشرق والغرب ثاقبه
فلما رأى غرسية أنه الردى
يقينا وأن الله لا شك غالبه
وقد جل حزب الله دون شغافه
وقد سلكت في ناظره كتائبه
ووافاه ربح العزم يسقي ربوعه
وتنهل بالموت الرؤام سحائبه
وأبصر بحر الموت طم عبايه
وفاضت نواحيه وجاشت غواربه
وأيقن أن الله صادق وعده
وأن أمانى الضلال كواذبه

وأسلمه ضنك المقام إلى التي
لها قام ناعيه وضجت نواديه
قد رابه أنصاره وكماته
وأوحشه أشياعه وأقاربه
وأخلفه الشيطان خادع وعده
وأيقن أن الله عنك محاربه
تلقاك في جيش من الذل جحفل
صورامه آماله ورغائبه
ومن قبل أحفى الرسل نحوك ضارعا
على حين أن عزت لديك مطالبه
وأعيا بآراء الترضي وزيره
وأنفذ ألفاظ التذلل كاتبه
فأعطى بكنتي راحتيه مبادرا
لأمرك مرض بالذي أنت راغبه
وأمكن جبل الرق من حر جيده
متابع عزم حيث أمرك جاذبه
فأعطيته ما لو تأخر ساعة
لزمت إلى نار الجحيم ركائبه
وأضحت سبايا المسلمين حصونه
وقد نفذت ولدانه وكواعبه
فلاك عز الملك والنصر ربه
وهنأك الصنع المتمم واهبه
وله في عبد الملك المظفر رحمهما الله تعالى
من الكامل

شهدت لك الأبطال يوم كفاحها
والحرب بين غدوها ورواحها
والبيض يوم جلائها ومضائها
والخيل في إقحامها ومراحها

ومواكب الأملاك يوم بهائها
ومشاهد السادات يوم سماحها
أن المدى يوم ارتهان سباقها
لك والمعلى يوم فوز قداحها
عقدت بمفرقك الرياسة تاجها
وكستك لبس رداؤها ووشاحها
ونمتك من أملاك يعرب نبعة
تلوي الكواكب في ذرى أدواحها
آساد أغيل على مهتاجها
ويحار إنعام على ممتاحها
ومحط أرحال المنى بموارد
رحب على الوراد عذب مراحها
ومنابت العز الذي عمرت به
في الدهر شم إكامها وبطاحها
ومعاقد التيجان فوق مفارق
بهرت إياة الشمس من أوضاحها
والبأس ملء صدورها والحلم حشو برودها والجود موطن راحها
حكمت لها مضر على ساداتها
يوم افتخار أحيحة بن جلاحها
خصت بتعليم الأذان فنوديت
في نومها بصلاحها وفلاحها
واستقرض الرحمن جنة خلده
ببتات حائطه أبو دحاحها
ومناقب أريت على خطبائها
ومآثر زادت على مداحها
فنمتك في أقيالها وملوكها
وعمرت سبل نوالها وسماحها
فلبست ثوب سنائها ووفائها

وحفظت عهد سيوفها ورماحها
فعبأت للإسلام عطفة رحمة
ألحفت أهل الأرض ظل جناحها
وتباشرت منك المنى لما دنت
بميسر الشيم الكرام متاحها
وبطشت بالإشراك بطشة قادر
بالله مجتث العدى مجتاحها
فحطمت عدة ملكها وقصمت عروة
جمعها وكفيت غرب جماعها
وقريت عليا بنبلونة عزمة
هبت عليها من مهب رياحها
وتكفتك من السعود كواكب
طلعت بخيلك في وجوه نجاحها
والخيل تغدو في الوغى بفوارس
تخذت معاقلها ذرى أشباحها
ثم انبرى المنصور فيها قارعا
باب السماء بدعوة استفتاحها
مستنجزا تأييد ذي العرش الذي
فلق المشارق عن سنا إصباحها

(٢٧٣/١)

فنهبت عمر حياتها وحويت رق م
حریمها وحكمت في أرواحها
فأقمت فيها للجلاد وللردى
سوقا حويت المجد في أرباحها
ورمت ظباك إليك نفس مليكها

واري زناد الخزي غير شحاحها
مسترحما لك من وقائع لم تزل
يودي بمهجتها أليم جراحها
فزعا إليك بنفس عان خاضع
بادي المقاتل للسيوف مباحها
في شيعة أمت إليك وقد رأت
أن الخضوع إليك خير سلاحها
فأجرت منه بالتعطف مهجة
وقفنا مواعدها على أنواحها
وكررت خيل الله تحمل مثلها
أطلاح أسفار على أطلاحها
فصدعت أحشاء الظلام بعزيمة
تسري البصائر في سنا مصباحها
والنصر يشرق في ظبي أسياها
والفتح يلمع في ذرى أرماعها
حتى صبحت بلاد ميرو وقعة
أنحى على الإشرار سوء صباحها
لاقتك دون حصونها فكأنما
لاقت سيوفك في فضاء براحها
وأبحت منها كل مخطفة الحشا
شرق على اللبات نظم وشاحها
فجئت بلمس البعل إلا أنها
خطت رماح الخط عقد نكاحها
بيض حدتهن السيوف فأبرزت
صفحات أوجههن بيض صفاحها
يا حاجبا شمس الأفاصي والذنى
بنداه ثوب أمانها وصلاحها
اسلم ولا زالت حياتك غبطة

أبدا تدير عليك أكؤس راحها

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> تبلج عن إشراق غرتك الصبح

تبلج عن إشراق غرتك الصبح

رقم القصيدة : ٥٢٦٣٧

تبلج عن إشراق غرتك الصبح

وأسفر عن إقدامك النصر والفتح

وقرت عيون المسلمين بأوبة

مصادرها عز وموردها نجح

كأن شعاع الشمس من نور هديها

وعرف نسيم الروض من طيبها نفح

ضربت بحزب الله في الأرض مقدما

إلى متجر جنات عدن له ربح

فضعضعت تيجان الضلال بوقعة

على الشرك لا يؤسى لها أبدا جرح

ورويت من ماء الجماجم والطفى

متون جياذ شفها الظمأ الترح

بوارق ما أومضن عنك لناكث

فأخلف من سقيا دم ديمة تسحو

صفائح أعداها سناك فأشرقت

ولم يعدهن العفو منك ولا الصفح

وزرقا تعالی للعداة كأنما

تطير من زند المنون لها قدح

هواد إذا جلين عنك لناكث

فحتم المنايا من لواظها لمح

وسابحة في البر والبحر لم يزل

ببسأك في بحر الدماء لها سبح

إذا جمجمت يوما بها منك صولة
إلى الشرك لم يملك أعتها الكبح
رفعت برايات الهدى من صدورها
هوادي أدنى شأوها الشد والضبح
فما حملت خطبا إلى دار خالع
وإن عز إلا كان أيسره الفدح
ولا وطئت للكفر أرضا وإن نأى
بها الغول إلا مسها منهم قرح
فكم روعت للغي في عقر داره
حمى لم يرع من قبلهن له سرح
بكل حمي الأنف دونك لم يخم
به ساعد عبل ولا صارم شبح
تحلوا فناطوا بالعواتق في الوغى
جيوبا كراما حشوهن لك النصح
وكم طردوا من تحت غيل وغابة
إليك أسودا ما يمل لها ذبح
وسرب مها أخلى الهياج خدودها
فأسفر عن أحداقها الضال والطلح
لواه عن الأكفاء عزا وإن تقل
لها بالقتنا الخطي خطب تقل نكح
تركن عميد الشرك ما بين جفنه
وبين غرار النوم عهد ولا صلح
يلوذ بشم الراسيات وسحره
من الطود شعب للمخاتل أو سفح
وما كر إلا نادبا لمعاهد
لك الفرع الباقي بها وله الترح
ويا رب علق لم يسسه موفق
فوفره جود وبدده شح

تركك لعينيه مقاصر عزه
وأحسن ما حليت أوجهها القبح
وأوطأت أيدي الخيل بيضة ملكه
فأقلعن لا قيض هناك ولا مح
وإن حمت الآجال بعض حماته
فإنك في أعجاز ليلهم صبح
وأنت ركزت الملك في الأرض مثلما
يثبت فيها ذو الجلال وما يمحو
لقد كدحوا نكتا لعهدك منهم
فخيب ذاك السعي وانقلب الكدح
وأمسوا وأوضحوا موجفين ببغيهم
إلى نغم أمسوا لهن ولم يضحوا
موارد لا مرعى السيوف بعقرها
جديب ولا شرب الرماح بها نشح
سريت لهم بالخيل في ظل غيهب
من الليل ما يطوى عليك له كشح
تقابل فيه البدر والبدر والقنا
وزهر نجوم الليل والجنح والجنح
وسيطان من أملاك يعرب أقدا
بأجنادها كالنجم يقدمه النطح
سراجان للإسلام ما طلعا معا
على الخطب إلا بشر اليمن والنجح

(٢٧٤/١)

فهذا حسام في يد الملك قاضب
رسوب وهذا في يمين الهدى رمح

هو الحاجب المحتل من رتب العلا
بحيث تناهى الفخر والحمد والمدح
وأنفس نفس في الورى غير أنه
إذا لقي الأعداء فهو بها سمح
وصنو علاه ناصر الدولة الذي
يفوز له في كل مكرمة قدح
فتلك الربى من بنبلونة والحمى
من الراح مسود بأرجائه الصبح
وبيعة شنت اقروح أوريت فوقها
سنا لهب فيه لعميائها شرح
وكان لها الفصح الأجل فأصبحت
لنارك فصحا مالها بعده فصح
فلله عينا من رأى بك صرحها
ومن جاحم النيران في سمكه صرح
رفعت من الصلبان في عرصاتها
وقودا له في وجه رومية لفح
وفجرت فيها من دماء حماتها
بحورا لها في تاج ملكهم نضح
وأشرعت في أرجائها كل ثاقب
له في شغاف القلب من قيصر جرح
طوالع من آفاق جيش كأنه
بخرق الملا كسف من الليل أو جنح
يضل مدى الأبصار في جنباته
ويحسر عن غاياته الريح والضح
فجوزيت عن سعي البلاد بأنعم
ذخائرها فوز وعاجلها فتح
ووفيت أجر الصابرين مضاعفا
من الدين والدنيا لك المن والمنح

ومليت شهرا للصيام نسكته
بأشفاق غزو دأبها الضرب والكفح
ولا زال عز النصر والفتح عامدا
لآية ما ينوي وآية ما ينحو

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> سر سار صنع الله حيث تسير
سر سار صنع الله حيث تسير
رقم القصيدة : ٥٢٦٣٨

سر سار صنع الله حيث تسير
قدما وساعد عزمك المقدور
ووصلت موصولا ببغيتك المنى
وميسرا لمرادك التيسير
وأعاد عادات جرت لك بالمنى
رب على أضعافهن قدير
فالسعد بالنصر العزيز مخبر
واليمن بالفتح المبين بشير
حكمت لك الأقدار أنك باهر
ملك الملوك وأنه مبهور
وقضى لك الرحمن أنك قاهر
حزب الضلال وأنه مقهور
جعلت فداءك أنفـس أحييتها
وبها جميعا لا بك المحذور
فانهض بحزب الله يقدم جمعه
حفظ الإله وسعيك المشكور
في جحفل جم العديد كأنه
فلك على الأرض الفضاء يدور
عمت به الأقطار إلا موضعا

فيه عدوك للسيوف أسير
لجب يغص الأرض وهي عريضة
ويرد غرب الطرف وهو حسير
من كل مقدام يكاد فؤاده
طربا إلى نغم السيوف يطير
متسربل صدأ الحديد كأنه
قمر تعرض دونه ساهور
ومهند يزجي المنون كأنه
عبد بطاعة حده مأمور
لج بشير النصر فيه سابح
برق سحاب الموت منه قطير
ومثقف صدق الكعوب كأنه
قلم تمكن من شباه النور
وأقب مصقول الأديم كأنه
بحر بريعان الجراء يemor
مرح يكر القلب حيث يقوده
ويسير طرف العين حيث يسير
هنج يكاد يبين في نغماته
ويلاك يا غرسية المغرور
أين النجاء وقد أظلك مغضبا
ليث العرين الحاجب المنصور
وأتاك في لبس الحديد مضاعفا
سيف الهدى ولواؤه المنشور
سهم إذا شجر القواضب صائب
سيف إذا اعتنق الكمأة مبير
غيث إذا ما الغيث أخلف هاظل
بدر إذا دجت الخطوب منير
سام إلى شيم الملوك منازع

هاد على خلق الهدى مفطور
متفرد بمناقب متقاصر
عن كنهها المنظوم والمنثور
عبد المليك فتى المكارم والذي
حظ الرجاء بسببه موفور
فهناك سلك صارمين كلاهما
للملك والدين الحنيف نصير
وذخيرة في النائبات ومعقل
من صرف أحداث الزمان مجير
حازا سناء مناظر ومخابر
ملئت بهن نواظر وصدور

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> ألا هكذا فليسم للمجد من سما
ألا هكذا فليسم للمجد من سما
رقم القصيدة : ٥٢٦٣٩

ألا هكذا فليسم للمجد من سما
ويحم ذمار الملك والدين من حمى
وإلا فللمنصور غايات ما شآ
إليه بني الدنيا وأغراض من رمى
وحق لمن لاقى فأقدم سيفه
على غمرات الموت أن يتقدما
ومن حقرت مستعظم الهول نفسه
إذا الخيل كرت أن يكون المعظما
ومن مل أنس المال حتى تحكمت
على ما حوت كفاه أن يتحكما
ومن حمت العلق النفيس سيوفه

من الضيم أن تختار مرتبع الحما
ومن تيمته أوجه المجد أن يرى

(٢٧٥/١)

وقلب العلا صبا إليه متيما
ولله يا منصور آراؤك التي
بنيت بها نحو الكواكب سلما
وهذا عظيم الشرك قد جاء خاضعا
وألقى بكفيه إليك محكما
سليل ملوك الكفر في ذروة السننا
ووارث ملك الروم أقدم أقدم
توسط أنساب القياصر فانتمى
من الصيد والأمالك أقرب منتمى
ولما تقاضى غرب سيفك نفسه
وحاطت له الأقدار محتقن الدما
ولم يستطع نحو الحياة تأخرا
بفوت ولا نحو النجاة تقدما
تداركه المقدار في قبضة الردى
وخاطبه حنا عليه فأفهما
ويشره التأميل منك بعطفة
تلقى بها روح الحياة تنسما
فأشرع أرماح التذلل طاعنا
وأصلت أسياف الخضوع مصمما
وقابله النصر الذي لك صفوه
مع السعد حتى احتازه لك مغنما
وقاد لحبل الرق نحوك نفسه

فلاقاك ممتنا ووافاك منعما
وحفت به للحاجب القائد الذي
أبى الدهر إلا ما أمر وأحكما
حماية آباء ومنعة قادر
يتيه على صرف الزمان محرما
فراح ذليلا ثم أضحى مبعجلا
وأمسى مهانا ثم أصبح مكرما
وأصبح من حظ السلامة وافرا
بأن راح من عز الإمارة معدما
ولاقاك فاستخذى لديك تذلا
ليحتاز من أدنى رضاك ترحما
لئن خفرتك منك ذمة قادر
لقد فارق الكفر الخذول مذمما
لئن سمته البأساء في عقر داره
لقد عضته في دار ملكك أنعما
لئن خاض في استقبالك الجود والندی
لقد خاض في آثارك النقع والدماء
ومر يبيكي من معاهد ملكه
معالم عفتها السيوف وأرسما
تراع بها الأجدال من رنة الصدى
ويذعر فيها الطير أن يترنما
بسطت له أمانا وقد بسط القنا
ثرى أرضه من هلهاء بك أعظما
سقيت به الإسلام أريا وطالما
سقاها بكأس الموت صابا وعلقما
وها هو ذا في راحتك مذلا
رهينا لما أمضيت فيه محكما
رمى نفسه قسرا إلى الملك الذي

رأى الدهر مملوكا له فتعلما
ولولا سيوف النصر حين انتصيتها
لقد جل هذا الصنع أن يتوهما
فجاء وقيد الروع يقصر خطوه
ويمتد في حبل الخضوع تقدما
يخاطب عن رعب وإن كان مفصحا
ويفصح عن ذعر وإن كان أعجما
إذا راعه هول الجنود فأحجما
تداركه ذكرى رضاك فأقدما
وما كر رجع الطرف إلا وضيغم
يساور في رعب الأسنه ضيغما
وأرقم يسطو بالهواء اضطرابه
يناهس في ليل من النقع أرقما
وعقبان أعلام تمر يخالها
على نفسه في معرك الحرب حوما
فلله يوم جل قدر عديده
وعدته عن مثلما وكأنما
جنود كأن الأرض من لمعانها
بروق تلالا أو حريق تضرما
سحاب من البيض الخوافق قد علا
وبحر من السرد المضاعف قد طمى
بكل كمي عامري كأنما
تسريل من شمس الضحى وتعمما
يحيي الأمير بالحياة مبشرا
وإن كان قد فاجاه بالموت معلما
وقد طالما لاقاه قرنا مساورا
فوشكان ما لاقاه حزبا مسلما
كأن النجوم الزهر حفت بوجهه

فأدته محروسا إلى قمر السما
فقابل وجهها بالجمال متوجا
وقبل كفا بالسماح مختما
فهنيت يا منصور سعدا مجددا
واقبال صنع بالبقاء متمما
ومليت من أسباط مجدك حاجبا
يباشر منه المجد والفخر مقدا
رميت به بحر الضلالة فانتهى
وجشمته عبء العلاء فتجشما

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> شما سنا البارق المنهل فالتمحا
شما سنا البارق المنهل فالتمحا
رقم القصيدة : ٥٢٦٤٠

شما سنا البارق المنهل فالتمحا
أي السرى أم أم أي البلاد نحا
واستخبرا نفحات الريح هل سبكت
درا من التبر أو شابت دجى بضحي
أم استهامت هوادي الليل فاقتبست
أم هل تضلل حادي المزن فاقندحا
سار كأن اضطرار الشوق أقلقه
فليس يرقاً منه مدمع سفحا
ومستهل حيا أحيا الورى غدقا
بل طائر بتباشير المنى سنحا
سنا تآلق في دار ييشرنا
دنوه بتلقي شاحط نزحا
هي السوانح للمنصور قد نطقت
بقربه وخفاء الفأل قد برحا

لعل قادم بشراه يخبرنا
عن هاجس بأمانى النفس قد نجحنا
برق تهلل في المزن الهتون كأن
من وجهه ضاء أو عن كفه سمحا
والرياح تسحب ذيل القطر في أرج

(٢٧٦/١)

وحف كأن برىا ذكره نفحا
إن الملا بجنود الأرض قد بجحت
والجو من رهج الفرسان قد طفحا
بكل معتنق الأقران في كرب
لو زلزلت قنن الأطواد ما برحا
شرى من الله نفسا حزت طاعتها
فأحرز الدين والدنيا بما ربحا
كأنه في مجال الخيل ليث شرى
وعند مزدحم الفرسان قطب رحي
يكاد يشتف نفس القرن من طرب
إذا المهند غناه بما اقترحا
وسابح الشأو ما أقحمت هاديه
بحر المهالك إلا غاض أو سبحا
طرف تقود عنان الطرف غرته
إذا تعالى مجدا أو ونى مرحا
وأزرق يتلظى فوق عامله
شهاب قذف إلى العيوق قد طمحا
ومرهف يتثنى شاربا ثملا
من طول ما اغتبق الأرواح واصطبحا

هاتيك أجنحة الرايات خافقة
إلى المبارك من جو العلا جنا
وقلب الملك في الآفاق منتظرا
طرفا إلى الغرة العليا ملتصحا
والأرض قد لبست أثواب زهرتها
وقلد الروض من أزهاره وشحا
والأيك يهفو بأنفاس الصبا سحرا
قد هب مستنطقا أوتاره الفصحا
يا من إليه استطار الشوق أنفسنا
نأيا وآب فطارت نحوه فرحا
مليت حاجبك الأعلى ودمت له
وقمت بالشكر فيه للذي منحا
نجم أنافت على الدنيا رياسته
ومعلم للهدى والدين قد وضحا
سللته لحمى الإسلام منتقما
ممن عتا في سبيل الله أو جمحا
متوجا بسناء الملك مشتملا
بالحزم ملتصحا بالبأس متشحا
مستنصر الله في الأعداء منتصرا
له ومستفتحا بالله مفتتحا
ملاذنا من صروف الدهر إن طرقت
دهما ومفزعنا في الخطب إن فدحا
الشعر أجدر أن يلقاه معترفا
بالعجز عما يناوي منه ممتدحا
والصحف تنفذ والأقلام عاجزة
عن خط ما اجتث من أعدائه ومحا
فعش ودم وابق واملك واقتبل نعمنا
واحلل منيعا من المكروه منتزحا

وقر عينا بسطي حمير حقبا
مستوفيا فيهما آمالك الفسحا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> جاءتك خاضعة أعناقها الأمم
جاءتك خاضعة أعناقها الأمم
رقم القصيدة : ٥٢٦٤١

جاءتك خاضعة أعناقها الأمم
مستسلمين لما تمضي وتحتكم
واسترهنتك ملوك الأرض أنفسها
ما استنفد البأس أو ما استدرك الكرم
فليهن سيفك أن الكفر منقصم
بهتيه وأن الدين منتظم
فهل ترى للعدى في الأرض باقية
إلا حشاشة من يبكي ويلتدم
هذي قواصي ملوك الشرك مذعنة
تنبأ وتعلم أن الشرك يصطلم
وراسيات جبال الكفر يخبرنا
هويها أن ذاك الطود منهدم
فل لسيفك في أقصى بلادهم
بك استعادوا ومن كراتك انهزموا
فشلهم طارد الذعر المطيف بهم
حتى أجارهم في ظلك الحرم
معتسفين سهوب الأرض قد جهلوا
من كل آنسة الأقطار ما علموا
معاهد قدت فيها الخيل فانقلبت
مثل الربوع محا آثارها القدم
عفت معالمها من بعدهم سحب

صوب الصوارم منها والقنا ديم
لا يسألون لها رسما بقاطنه
إلا أجابتهم الأشلاء والرعم
ولا تخب مطاياهم على بلد
إلا استثيرت بأدنى وخدها اللمم
غادرتها موحشات بعد آنسها
والأرض خاوية منهم بما ظلموا
لئن تناهى بهم أفق فشط بهم
لشد ما حملتهم نحوك الهمم
حتى رموا بعضا التسيار فامتسكوا
حبلا من الملك المنصور واعتصموا
ألقوا إليك بأيدي الذل فاعتقدوا
عهدا من الأمن محفوظا له الذمم
وجاهدوا عفوه عن أنفس علمت
أن الحياة لها من بعض ما غنموا
يمشون في ظلل الرايات تذكرهم
أيام تغشاهم العقبان والرخم
من كل أغلب محذور بوادره
يساور الريح أحيانا ويلتهم
وكل فتحاء ماض حد منسرها
كأنه نحو أكباد العدى قرم
وأرقم يتلوى نحو رؤسهم
حتى يكاد لها في الجو يلتقم
والأسد تزار والرايات خافقة
كأنها مثبتات في قلوبهم
والخيل منظومة بالخيل لا كتب
منها لغاية ذي سعي ولا أمم
والأرض من رهبة الأبطال مائدة

والجو من رهج الفرسان مزدحم
والسمر في هبوات النقع ثاقبة
والبيض في قرب الأعماد تضطرم
كأنما ملأت رحب الفضاء لهم
غلب الضراغم والغابات والأجم
وأولياء الهدى والدين قد ستروا

(٢٧٧/١)

من أوجه بسناها الخطب يتتسم
تعمموا بإياة الشمس واشتملوا
رقراق نهى سراب البيد والشموا
كأنما تتلالا في رؤوسهم
وقد توافوا أياد منك أو شيم
وشيعة الكفر في مثنى حبالهم
تصدق العيش أحيانا وتتهم
حتى تراءك من أقصى السماط وقد
شيم الحمام وسيف العفو محتكم
ممثل في هواديهم وأرؤوسهم
ما عودت منهم المصقولة الخدم
لما انتضيت سناها في مفارقهم
خرت سجودا لك الأعناق والقمم
وأوجه عفروها الترب خاضعة
كأن كل جبين منهم قدم
فإن يفض بحرك المحيي لهم فلقد
جازوا الصفوف وموج الذعر يلتطم
أو عاينوا البدر في أعلى منازلهم

فقد أحاطت بهم من دونه ظلم
فإن عفوت ففي الرحمن مؤتلف
وإن سطوت ففي الرحمن منتقم
واسلم ولا برحت فيهم لنا نقم
تترى بهم ولك الآلاء والنعم

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> إذا شئت كان النجم عندك شاهدي
إذا شئت كان النجم عندك شاهدي
رقم القصيدة : ٥٢٦٤٢

إذا شئت كان النجم عندك شاهدي
بلوعة مشتاق ومقلة ساهد
غريب كساه البين أثواب مدنف
وحفت به الأشجان حف الولاند
بعيد الضحى من بعد إلف مفارق
طويل الدجى من طول بث معاود
كأن ظلام الليل سد طريقه
تعلق أجفاني برعي الفراق
وقد لبست آفاقه من دجونه
حداد نواع للصباح فواق
سليني عن الليل التمام قطعته
بزفرة مشتاق وأنفاس واجد
طواك على طيب الكرى فطويته
بشكوى سلي عنهن صم الجلامد
يطاول ليل التم بشي مسعدا
على ذكر إلف بان غير مساعد
ويوحشني ملء السماء كواكبا
إلى كوكب في مغرب البين واحد

ألم أدر أن الصبح شبهك قبلها
فأعرف منه الآن خلف المواعد
سترعى وفاء العهد لي إن نقضته
لواعج بث في هواك معاهدي
ويوشك أن تجلى وجوه مطالبي
بأزهر وضاح وأروع ماجد
ملك لشمل الملك والعز جامع
وعن حرم الأحساب والمجد ذاتد
أغر سما للدين فاعتصم الهدى
به وهدى المعروف سبل المحامد
حيا طبق الآفاق شرقا ومغربا
فما تفتفى في المحل آثار رائد
بسيف لأقدار الحتوف مساور
وسيب لتهتان الغيوم مجاود
سليل علا تنميه أنساب حمير
إلى كل بان للمفاخر شائد
همام له من فخر يعرب في العلا
ذرى كل سامي السبك راسي القواعد
محائد عز واعتلاء كأنما
سنا الشمس من إشراق تلك المحائد
فتى أذعن الدهر الأبي لحكمه
فأضحى إليه ملقيا بالمقالد
هو البدر إشراقا ونورا وسيفه
مدى الدهر منه في محل عطارد
تدانن من الآمال أنواء كفه
وبرز سيقا في المدى المتباعد
فحجب منه الملك أكرم حاجب
وقاد جنود النصر أكرم قائد

كتائب توحيد الإله شعارها
وما يوم خزي الكفر فيها بواحد
إذا يمتت منه حمى فكأنما
أربت عليه مصعقات الرواعد
لئن حل دار الملك من بعد قافلا
لقد شد أقصاها برأي مجاهد
فشاهد عنه النصر إن لم يشاهد
وجالد عنه الصبر إن لم يجالد
رعى الله للمنصور نصره دينه
فجازاه خير ابن تلا خير والد
وأيد هذا الملك والدين منهما
بأيمن يمى ساعدت خير ساعد
فيا جامع الإسلام شملا وتاركا
ديار الأعادي موحشات المعاهد
ليهنك أن العيد وافاك قادما
بأوشك باد للسرور وعائد
تلقاك بالبشرى وحياك بالمنى
وساعد للبشرى لأعدل شاهد
فلا زالت الأيام أعياد فضلكم
لكل موال خالص الشكر حامد
ولا زلت مأوى غريب وآمل
ومفزع ملهوف وفرصة قاصد

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> إن تفخر الدنيا فأنت فخارها
إن تفخر الدنيا فأنت فخارها
رقم القصيدة : ٥٢٦٤٣

إن تفخر الدنيا فأنت فخارها

أو تختتر العليا فأنت خيارها
المجد ممنوع بسيفك عزه
والأرض معمور بملكك دارها
زهيت بذكرك أرضها وسماؤها
وجرى بسعدك ليلها ونهارها
هديت بهديك في الظلام نجومها
وسرت بنورك في الدجى أقمارها
يا عامرين اعمروا رتب العلا
فلكم سني سنائها وفخارها

(٢٧٨/١)

وتمكنوا من دولة العز التي
أنتم زكي أرومها ونجارها
لا تعدن علاكم الرتب التي
أضحت معظمة بكم أقدارها
بكم اكتست حلال السنن ويسعيكم
ضائن معالها وحيط ذمارها
رضيت تعبدكم لها أملاكها
وتفاخرت بولائكم أحرارها
من دوحة الكرم المنعمة التي
أخذت بآفاق العلا أشجارها
مدت لأمن المسلمين ظلالها
ودنت لأرزاق العباد ثمارها
في ذروة الشرف التي شادت لكم
شرفاتها قحطانها ونزارها
أعطتكم رهن السباق جيارها

وخلا لفائت شأوكم مضمارها
سبق القضاء بأنكم أملاكها
دون الأنام وأنكم أنصارها
لله منك إذا الشفار تقاصرت
همم تمر بمرها أقدارها
يا قائد الخيل العتاق كأنما
عزماته أرماحها وشفارها
ليث يخاطر في المكر بنفسه
همم عظيم في العلا أخطارها
أوطأت أرض المشركين كتائبها
فيها وشيك فنائها ودمارها
وتركت أرض ليون وهي كأنها
لم تغن بالأمس القريب ديارها
مرفوعة لك في العلا أعلامها
لما غدت بك عافيا آثارها
شيع حواها حد سيفك عنوة
أضحت وعقبى الإنتقام قصارها
وفلول من فات الفرار بنفسه
جاءت يعاجلها إليك فرارها
من بعدما عاذت بحفظ حياتها
بيروج منع للنجوم جوارها
واستعصمت بمعاقل قد أصبحت
للحين وهي قيودها وإسارها
غبقوا بخمر الحرب صرفا فاغتدت
تلك الحفائظ والحتوف خمارها
وكانما بصرت لظى بمكانهم
متمنعين فعاجلتهم نارها
نار تطاير بالغواة كأنها

حين ارتمت بهم هناك شرارها
وتبرؤوا من كل مخطفة الحشا
محفوظة لحليلها أطهارها
شجيت بمصرع بعلها ثم انشنت
مطلوبة بجفونها أوتارها
من كل مغرمة بخل تمثري
السيف أمضى فيه أم تذكراها
لبست ثياب الأمن حين تمنعت
آفاقها وتباعدت أقطارها
وتسريلت حلل الثلوج جبالها
واستفرغت مد الحيا أنهارها
والخيل والأبطال تجهد خلفها
ألا يشط على الخليل مزارها
حتى عبرن خليج دوير كأنها
سفن ترامى بالحتوف بحارها
بقواضب قضبت بهن حياتها
وصوارم صرمت بها أعمارها
وكتائب لهجت بطيب ذكركم
فلذيده عند الهياج شعارها
وكأنهن وقد دجت ظلم الوغى
في الروع أفلاك عليك مدارها
وصلت بيمينك صومها بجهادها
وندى يديك بأوبها إبطارها
حتى قدمت بمفخر الفتح الذي
أحيا المنى بقدمه استبشارها
وظلعت للمتأملين بغرة
كالشمس يحسر دونها أبصارها
فنفوس أهل الخافقين فداؤها

والله من صرف الحوادث جارها

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> إليك منك فرار الخائف الوجل

إليك منك فرار الخائف الوجل

رقم القصيدة : ٥٢٦٤٤

إليك منك فرار الخائف الوجل

وفي يديك أمان الفارس البطل

تقابلت نحوك الآفاق واجتمعت

على يمينك شتى الطرق والسبل

ويمملك ملوك الأرض معلمة

إليك نص نجاه الخيل والإبل

فالبر والبحر من آتيك في شغل

والشرق والغرب من راجيك في جدل

قد ساعدتك نجوم السعد طالعة

فأسعد وأعطيت غايات المنى فسل

وأسلمت لك أملاك البلاد معا

أعنة الملك والأيام والدول

وفاز قدحك إذ قارعت رؤسها

بطاعة الدهر والأديان والملل

وقد تيمم شنج منك عائدة

تجيره من سيوف الكرب والوهل

وقاد نحوك والتوفيق يقدمه

جيشا من الذل ملء السهل والجبل

مستعظفا لحياة جل مطلبها

عن مبلغ الكتب أو مستعطف الرسل

مستخذيا لسيوف النصر حين أبت

من دين طاعته قولاً بلا عمل

خلى الكتائب قسرا والظبي وغدا
عن الأحبة والأشباع في شغل
مذل صفحة عان جل مطلبه
داع إلى صفحك المأمول مبتهل
في شيعه ملأت ذلا قلوبهم
نهوج سبل إليها للقنا ذلل
محكمين يسوقون النفوس إلى
إنفاذ حكمك سوق السبي والنفل
مستبشرين بما أحييت من أمل
مستسلمين لما أمضيت من أجل
خاضوا إليك بحار الموت زاخرة
يمور فيهن موج النقع كالظلل
وأضحت الأرض في رحب الملا لججا
سالت عليهم بيض الهند والأسل
والأسد بارقة الألاحظ في أجم
من القنا بحبيك البيض مشتعل

(٢٧٩/١)

رقت غلاتهم سردا كأنهم
تسربلوا لبس رقرق من الغلل
والصافنات تهادى في أعنتها
كالغيد يرفلن بين الحلي والحلل
وخافقات كأمثال الحشا خفقت
روعاتها خطرات الذعر والوجل
تزينت بسكون الجأش ثابتة
واستشعرت هفوات الطائش الوجلل

حتى انتهى يدك العليا وقد قسمت
أحشاؤه بين أيدي الريث والعجل
إذا ونت بخطاه هيبة حكمت
عليه ثار به مستعذب الأمل
فوافق البحر والآفاق تكنفه
من الرياح ووافى الشمس في الحمل
وقابل المجد والإعظام في ملك
بالسعد مستقبل للسعد مقبيل
متوج ببهاء الملك معتصب
ومحتب في رداء العز مشتمل
بالجود مغتبق بالحمد مصطبح
في السيق منقطع بالحلم متصل
لله يوم من الأيام فزت به
فردا من المثل فيها سائر المثل
من بعد ما وعظته الحادثات بمن
أردت سيوفك من أشياعه الأول
وكم تأسف منهم في معاهد قد
آلت معاهد للأحزان والهيل
وأخضل الدمع من أجفان مقلته
مجاله في نجيع منهم خضل
فلتهنك الرتب العليا التي قصرت
عنهن سامية البرجيس أو زحل
فاسلم ولا زال عز الملك متصلا
من يعرب وبنيه حيث لم يزل
في خفض عيش وملك غير منقسم
وظل عز وأمن غير منتقل

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> كفي شئونك ساعة فتأملني

كفي شئونك ساعة فتأملي

رقم القصيدة : ٥٢٦٤٥

كفي شئونك ساعة فتأملي

في ليلها بشرى الصباح المقبل

وتنجزى وعد المشارق وانظري

واستخبري زهر الكواكب واسألي

فلعل غايات الدجى أن تنتهي

وعسى غايات الأسي أن تنجلي

لا تخدعي بدموع عينك في الورى

قلبا يعز عليه أن تتذلي

وتجملي لشجا النوى لا تمكني

أيدي الصباية من عنان تجملي

لا تحذلي بالعجز عزمي بعدما

شافهت أعجاز النجوم الأفل

فليسعدن الحزم إن لم تسعدي

وليفعلن الجد إن لم تفعلي

ولأعسفن الليل غير مشيع

ولأركبن الهول غير مذلل

ولأسطون على الزمان بعزمتي

ولأنحين على الخطوب بكلكلي

ولأرمين مقاتل النوب التي

ولعت مع المتخلفين بمقتلي

فاذا رأيت النجم يبدي أفقه

منه بقية جمر نار المصطلي

وتخلف العيوق فهو كأنه

سار تضلل في فضاء مجهل

وتعرض الدبران بين كواكب

مزق كسرب قطا ذعرن بأجدل
وكواكب الجوزاء تهوي جناحا
مثل الخوامس قد عدلن لمنهل
وكانما الشعري سراج توفد
وقف على طرق النجوم الضلل
وكان ملتزم الفراقد قطبها
ركب على عرفان دائر منزل
وتحولت أم النجوم كأنها
زهر تراكم فوق مجرى جدول
ورأيت جناح الليل ناط رواقه
من كل أفق بالسماك الأعزل
فهناك وافتك السعود طوالعا
تقضي لصدق تيمن وتفأؤل
فهى المنى فتيقني وهو السرور
فأبشري وهو الصباح فأملني
وتجرعي غصص التنائي واجمعي
بين المطي وليلهن الأليل
واستوطني وحش الغلاة ووطني
نفسا لبرح تودع وترحل
فلأعقدن عليك أكرم ذمة
ولأبنين عليك أشيد معقل
بعزائم لا تنثني وبصائر
لا تنتهي ووسائل لا تأتلي
حتى رأيت العيس وهي لواغب
يشرعن في نهر الصباح الأول
والفجر يرفع جفن طرف أدعج
والليل يغضي جفن طرف أكحل
فكانما في الجو فارس أبلق

يشند في آثار فارس أشعل
ولدي للمنصور شكر صنائع
تنأى الركاب بعبئها المتحمل
نشر ينم من الحقائق عرفه
أرجا ويشرق من خلال الأرحل
يهدي ثناء الممحلات إلى الحيا
وثنا الرياض إلى الغمام المسبل
بكرائم لم تمتهن وعقائل
لم تمتثل ومصونة لم تبذل
حملت بها أم العلوم وأرضعت
من در أخلاف الربيع الحفل
وكفيلة بالحمد تهديه إلى
ملك بغايات المنى متكفل
حتى تؤدي الحمد عند مسوف
وتفي بعهد الشكر عند مؤجل
وتنيخ ركب النازل المتوسل
في ظل عفو المنعم المتفضل
وتحط رحل المذنب المتنصل
في ظل عقر العائد المتطول
فلاسلمن إليه هممة نازع
وحبال منقطع وكف مؤمل
ملك توسط من ذؤابة يعرب
في الجوهر المتخير المتنخل
بسقت به أعراق ملك أشرقت
بعلاه في شرف المحل المعتلي

عن كل معدوم القرين مكرم
ومعظم في المالكين ميجل
وغمام عرف في الزمان الممحل
وسراج نور في الكريهة مشعل
يختال تاج الملك فوق جبينه
لما تبوأ منه أكرم منزل
فكأن صفحة وجهه شمس الضحى
وصلت ببدر بالنجوم مكلل
العائدون بكل فضل معجز
والدافعون لكل خطب معضل
ورثوا السيادة كابرا عن كابر
واستوجبوها آخرا عن أول
وتبأوا دار النبوة والهدى
صنعا وتفضيلا من الملك العلي
فتخير الرحمن طيب ثراهم
دارا وقبرا للنبي المرسل
وتفردوا بالمكرمات وأحرزوا
جزل الشناء من الكتاب المنزل
هم انجيوك وقلدوك سيوفهم
للنصر تبلي في الإله وتبلي
فضربت أشياع الضلال بعزمة
عجلت إليهم بالحمام المعجل
فأعدت أرضهم وليس لمعقل
قصد وليس لمفلت من معقل
بعزائم ومخائل أعيت على
بأس الشجاع وحيلة المتحيل
فتركت حزب الشرك بين مصرع
ومعفر ومجدل ومرمل

وثبتت حزب الدين بين مملك
ومظفر ومغنم ومنفل
فاسعد بعيد عاد وهو مبشر
لك بالنعيم وبالبقاء الأطول
ويمشهد للملك أعيادونه
فكر اللبيب ومقلة المتأمل
أمتك أبصار الخلائق وأصلي
نور بتعجيل السرور الأعجل
وتيمموك من المصلى فانتنوا
ساعين بين مكبر ومهلل
متزاحمين على يمين أصبحت
مبسوطة لمؤمل ومقبل
وتواضعت صيد الملوك مهابة
يضعون أوجههم مكان الأرجل
ورأوا هلال الملك فوق سريره
بسنا المكارم والهدى المتهلل

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> النصر حزبك في الضلالة فاحتكم
النصر حزبك في الضلالة فاحتكم
رقم القصيدة : ٥٢٦٤٦

النصر حزبك في الضلالة فاحتكم
واغضب لدين الله منها وانتقم
قد وافق التوفيق سعيك مقدا
فيها وقد عزم القضاء لما عزم
فموارد النصر العزيز لها مدى
وعوائد الفتح المبين لها أمم
فلرب موقف ظافر لك في الوغى

والخيل تعبس والبوارق تبتسم
والشمس في كبد السماء كأنها
والنقع يغشاها كمي ملتئم
وكأنما كسف العجاج إذا التقت
أسد الكمأة سحائب مطرت بدم
ثم اقتحمت الحرب في ضنك الوغى
والموت في علق الجناجن يقتحم
حتى انتهيت من العدى أمد المنى
ومن العلاء أسنى الرغائب والقسم
يا بن الألى لم تعص طاعة أمرهم
عاد على أولى الزمان ولا إرم
رفعوا رواق الملك في أرماحهم
حتى استكان الدهر والدنيا لهم
ولو انهم شاموا السيوف لأحرزوا
ملك الخلائق بالخلاتق والشيم
ثم انتضوا دون الهدى أسيافهم
قسرا فعز الدين والدنيا بهم
لا نظم أشعاري ولا نثري ولا
صحفي ولا جهد اللسان ولا القلم
مما يقوم بنشر أيسر ما طوى
صدري من الإخلاص فيك وما كتم
وصلاتك اتصلت مع الأيام لي
حتى عدت بهن آثار العدم
ورفعن ذكري في عبيدك فاعتلى
ونظمن شملي في جوارك فانتظم
وتبوات بي من جنابك موطننا
وقفنا على كرم الوسائل والذمم
فحططت رحلي منك في عز الحمى

ومنعت أهلي منك في أهل الحرم
وغدت تهادى بي إليك بصيرة
دانت بما شرع الوفاء وما حكم
حديث مطايانا بأهبة شاكر
تزهي بأنعمك التي لا تكتتم
ومن الذي يعتاد من شمس الضحى
نورا ويهدأ في غيابات الظلم
وبما يكيد العجز عنك عزيمة
ألفت جناب العز منك فلم ترم
وبما أقيم وقد حشدت محامدي
لأقل جزء من نداك فلم تقم
وأضن عنك ببذل نفس طالما
سقيت بجود يديك أنداء الكرم
ويروعي لفح الهجير إذا التقى
وهجا وأنسى منك منهل الديم
أمشطي عنك الزمان إذن فلا
نهضت إلى الظل المبارك لي قدم
أسر دونك بالحياة وكم يد
لك بشرتني بالحياة وكم وكم
أقريرة عيني بعيش لا أرى
فيه سيوفك في عداتك تحتكم
أمكلل وجهي ووجهك بارز
لشبا الأسنان والهواجر تضطرم
إني إذن لكفور أنعمك التي
صرمت حبال الذل مني فانصرم
لا والذي قادت إليك هباته
ملك الملوك وصفو طاعات الأمم
لا أقتدي بالخالفين ولا أرى

أسعى لنيل رضاك في أدنى الهمم
حتى تبين كيف أثمار الندى

(٢٨١/١)

عندي وتبلو كيف شكري للنعم
ويريك صدق مواردتي ومصادري
إبطال ما اختلق الحسود وما زعم
ولعل من يقضي الأمور يقيدني
برضاك من صرف الزمان فأحتكم

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> عادت عليك عوائد الأعوام
عادت عليك عوائد الأعوام
رقم القصيدة : ٥٢٦٤٧

عادت عليك عوائد الأعوام
في العز والإجلال والإعظام
وعمرت هذا الملك منتهيا به
أمد الدهور وغاية الأيام
في صحة مصحوبة بتمام
وسلامة موصولة بدوام
وقهرت أشياع الضلال مؤيدا
بنوافذ الأقدار والأحكام
وبلغت حيث نوت لقصدك هممة
موصولة الإنجاد والإتهام
متذلل لك عز كل ممنع
متسهل لك صعب كل مرام

حتى تبوأ بالمشارك طاعة
مأمولة من معرق وشآمي
وترد نائي الملك في أوطانه
من عهد كل متوج فمقام
وتنيخ رحل العز غير مدافع
بمعاهد الأخوال والأعمام
وتحل بالحرمين منك كتائب
مأمونة الإحلال والإحرام
فبك استعاذ الملك من سطو العدى
وغدا بسيفك باهر الأعلام
وبنور وجهك أشرقت سبل الهدى
وانجاب عنها غيب الإظلام
وبجودك اتصلت أمانى الورى
بالنجح وانفصمت عرى الإعدام
فليشكرن الدين أن أوليته
عطف الشقيق وخلة الأرحام
فصدعت عنه الجور صدعة نائر
ونظمت فيه العدل أي نظام
فاسعد بأضعاف الجزاء وخذ به
أوفى الحظوظ وأوفر الأقسام
وليهنك الفوز الذي أحرزته
نسكا بأزكى قرية وصيام
وليهنك الفطر الذي استقبلته
لهجا بغير تحية وسلام
مستبشرا بالحاجب الندب الذي
في برئه برء من الأسقام
بدر المعالي شفه بعض الذي
ما زال يلحق كل بدر ظلام

وشكاة ضرغام جدير كرها
من جسم ضرغام إلى ضرغام
حميت جوانح صدره شوقا إلى
لمع الأسننة في الهجير الحامي
وشكا اعتلالا حين هام تذكر
نحو الطعان ونحو ضرب الهام
وأنا الزعيم بأن عاجل برئه
في قرع طبل أو صليل لجام
أو لبس درع أو تهادي سابح
أو مد رمح أو بريق حسام
خواض أهوال الحروب مساور
غلب الليوث مضعضع الآجام
مستقبل بالنجح ممنوع الحمى
ماضي الطعان مؤيد الإقدام
أم العداة فصال صول حمام
وسقى العفاة فصاب صوب غمام
ولرب مبهمة الفروج تمزقت
غماؤها عن وجهه البسام
حازت له الهمم السنية منزلا
في الفخر أعجز خاطر الأوهام
وتهللت منه المكارم والندى
والبأس عن ملك أغر همام
أعطى السيادة حقها حتى اغتدت
منه الحجابة في المحل السامي
وحوى عن المنصور غر شمائل
قادت له الدنيا بغير زمام
يا ربنا فاحفظ علينا منهما
ذخر الرجاء وعدة الإسلام

يا موسع الراجين إفضالا ويا
مأوى الغريب وكافل الأيتام
أعجز بجهدي أن يفني بالعهد من
منن علي لراحتيك جسام
فلأفخرن على الزمان وأهله
بصلات جود من نذاك كرام
أصبحن لي دون اللثام وقاية
وإلى علاك وسيلتي وذمامي
والعدل في حكم المكارم والعلا
أن يشفع الإنعام بالإنعام
فلأشكرنك أو تحيء منيتي
ولأرجونك أو يحم حمامي
ولأصرمن علائق الأمل الذي
يقتادني لسواك أي صرام

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> يا غياث العباد إن بخل المزن
يا غياث العباد إن بخل المزن
رقم القصيدة : ٥٢٦٤٨

يا غياث العباد إن بخل المزن
سقاهم وبلا وما استمطروه
والذي أمن العباد ببيض
مرهفات لقاؤهن كربه
شهد الناس أمس ما لم يروه
في الذي أدركوا ولا شهدوه
قتل المشركون منا شهيدا
فتمنوا بأنهم أنشروه
سفكت بالدم الكريم دماء

وكذا يويق الحليم السفية
قتلوه مصفدا فودوه
لو علا ظهر طرفه لم يدوه
لقي الموت في الرصيف رجال
كلهم في بني أبيه وجيه
غادرتهم صوارم الهند والزرق
حصيدا يا بؤس يوم لقوه
ورأينا الوزير كالليث أنى
غير هذا والعامري أبوه
أيقنوا بالحمام لما رأوه
مقبلا نحوهم وسيئت وجوه
ورأيناه كالحسام مضاء
فشهدنا أن الحسام أخوه
زرق العلج زرقه تركته

(٢٨٢/١)

حرضا قد أظله المكروه
مات ذعرا منه وكم لقي الأبطال في هبوة فما ذعروه
ولكم أيما له وقتيلا
صم عن أن يجيب من يدعوه
وأسييرا مصفدا في وثاق
وغياثا لطارق جف فوه
ذاك حتى إذا اللقاء دعاه
عابن الناس منه ما استعظموه
أسدا ساقطا لزرقه شبيل
لو دروا حيث أوغلت عذروه

وقفوا يذعرون منه فلما
عابنوا الفضل ماثلا أملوه
وكذا العامري ما دام طفلا
ولعمري لنعم ما شبهوه
غصن ما يزال من دوحة المجد فروع كثيرة تغذوه
فإذا جاز تسعة وثلاثا
جل عن أن يحده تشبيهه
يا ثمال العفاة يا ملك الدنيا ومن فاز بالغنى آملوه
قد حباني دهري بإدراك دهر
ما به ناجه ولا منجوه
لو حباني بذاك عصر شبابي
لرآني على العباد أتيه
ورجائي ما قد علمت وشكري
وثنائي في الناس ما علموه
غير أن الزمان ثقل ظهري
فهو ثقل علي صعب كربه
ولعمري مالي سوى الملك المنصور في الأرض سيد أرجوه

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> طاعت لك الأحرار باستعبادها
طاعت لك الأحرار باستعبادها
رقم القصيدة : ٥٢٦٤٩

طاعت لك الأحرار باستعبادها
وأباحت الأملاك صعب قيادها
فلأخمصيك اليوم حر وجوهها
ولوطء خيلك أمس حر بلادها
ما زلت تخطب بالظبي أرواحها
حتى أتتك بهن في أجسادها

وتحمل الخطي رأسها فقد
جاءتك تحملها على أكتافها
من بعدما قد رعتها بعزائم
هدت لهن الشم من أطواها
وخلت متون الخيل من أبطاها
ومرايض الآجام من آسأداها
ومشاهد البيعات من عمارها
ومعالق الصلبان من عبادها
حتى تلافى منك باستسلامه
ما كان أعجزها بحر جلالها
ورمى ابن شنج إليك نفس محكم
نهج الخضوع لها سبيل رشادها
مستعظفا لحشاشة من ملكه
وثمالة قد آذنت بنفادها
فاستنقذته منك عودة منعم
قامت لمهجته مقام معادها
وثنى نواجذه وقلذة كبده
شفقا وناظر عينه وسوادها
فسما يخوض إليك بحر كتائب
ضأقت جنود الأرض عن أجسادها
في سبغات دروعها ومثقفات
رماحها ومسومات جياها
نيطت نجوم السعد من أعلامها
وغدت جنود النصر من أمدادها
غازت لعطف العامري مجاهد
في طاعة المنصور حق جهادها
مستنجد منه مذلة خاضع
غنم الحياة أبوه باستنجدها

فحمته طاعتك التي لو خانها
طارت إليه البيض من أغمادها
حتى أناخ بعقوة الملك التي
قد حلق العيوق دون وهادها
ومليك قحطان الذي وكلت به
إحياء مفخرها ورفع عمادها
صفو الملوك الصيد من أذوائها
وسلالة العظماء من أمجادها
وسنيها وعليها وزكيها
وحليمها وكريمها وجوادها
فاسلم لعز الدين والدنيا التي
أصبحت أنفس ذخرها وعتادها
حتى تؤدي شكر سعيك أمة
وطأت في نعماك خفض مهادها
خضت المهالك دون صفو حياتها
وهجرت غمضك عن لذيذ رقادها
بلغت سجالك منتهى رغباتها
وتجاوزت نعماك شأو مرادها
والله يشهد أن بين جوانحي
نفسا رجاؤك في صميم فؤادها
لو قارعت عنك الخلائق كلها
غلبت عليك بشكرها وودادها

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> تناضل عنك أقدار السماء
تناضل عنك أقدار السماء
رقم القصيدة : ٥٢٦٥٠

تناضل عنك أقدار السماء

وتبطلش عن يدك يد القضاء
وسعي لا يعوج على حلول
وشأو لا يفوت إلى انتهاء
فما قصرت رماحك عن عدو
ولو أعيأ به أمد التنائي
إذا أشرعتها في إثر غاو
فقد ضاقت به سبل النجاء
ولو طارت به ألفا عقاب
يرمن بنفسه خرق الهواء
وأين يفر عن درك المنايا
وأين يشذ من تحت السماء
فيهن الدين والدنيا بشير
بغرسية الأعادي والعداء
بصنع أعجز الآمال قدما
وقصر دونه أمد الرجاء
ألذ على المسامع من حياة
وأنجع في النفوس من الشفاء
فيا فتحا لمفتتح وبشرى
لمنتظر ويا مرأى لراء
أسير ما يعادل في فكاك
وعان ما يساوى في فداء
هو الداء العيأ شفيت منه
فما للدين من داء عيأ
لقد كادت سعودك منه نجما

منيع الجو وعر الارتقاء
وأعظم في الضلالة من صليب
وأعلى في الكتائب من لواء
حمى شيع الضلال فأهله
لملك الرق منها والولاء
زعيم بالكتاب والمذاكي
ثمال للرعايا والرعاء
مباري سيفه قدما وبأسا
ومشفوع التجارب بالدهاء
وهل للحزم والإقدام يوما
إذا عنت سعودك من غناء
تعاطى في جنود الله كرا
وقد نبذت إليه على سواء
وما للنصر عنها من خلاف
وما للفتح منها من خفاء
فساور نحوها غول المنايا
وجرع دونها مر اللقاء
وأجلت عنه منجدلا صريعا
مصون الشلو محمي الذماء
وأسلمه إلى الإسلام جيش
أغص بجمعه رحب الفضاء
لئن خذلته أطراف العوالي
لقد آساه إعوال البكاء
بكل مرجع للنوح يشجي
بواكيه بثيوب النداء
نعاء إلى ملوك الروم طرا
ذوي التيجان غرسية نعاء
وهل للروم والإفرنج منه

وقد أودى سوى سوء العزاء
فملك الكفر ليس بذي ولي
وثأر الشرك ليس بذي بواء
لقد أرضت سيوفك فيه مولى
كريم العهد محمود البلاء
فما أغنت بظهر الغيب إلا
وقد أغنى بها كرم الوفاء
ولا أسرت لك الأملاك إلا
وقد ألبستها سيمي السناء
ولا خطفت لك الأرواح إلا
وقد أرويتهن من الدماء
وقد أبليت فيه الله شكرا
تواصله بإخلاص الدعاء
وسعت عباده صفحا وفضلا
عليما أنه رب الجزاء
فوالى بالمزيد من الأمانى
وضاعف بالجزيل من العطاء
وأتبع فل غرسية عجالا
يسوقهم الردى سوق الحداء
فأسأل من براهم للمنايا
بسيفك أن يخصك بالبقاء
قريب العين مشفوع الأمانى
سعيد الجد محبور الثواء
لملك لا يراع بريب دهر
وسعد لا يحور إلى انقضاء

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> عزم حداه السعد والإقبال

عزم حداه السعد والإقبال

عزم حده السعد والإقبال
وعلا تضعضع دونها الآجال
وعوائد الله ما زالت لكم
بالنصر عائدة وليس تزال
وكتائب لليمن يوم رحيلها
بالفتح في جنباتها استهلال
وعبيد مملكة وشيعة دولة
قد أيقنوا أن الحياة قتال
صبر إذا انتضوا السيوف تبينت
أعداؤهم أن الليوث رجال
مستأنسين إلى الهواجر ما لهم
إلا متون المشرفي ظلال
لهجواب يا منصور فهو شعارهم
نغم تعود صدقهن الفال
وصوارم جلت الظلام وما لها
بسوى الجماجم والنحور صقال
مما انتمى حيث انتميت وأورثت
آباؤك الأذواء والأقيال
من كل مشحوذ الغرار كأنه
للشمس في ظلم العجاج خيال
وقنا إذا اقتضت العداة نفوسها
لم يعتل بأدائهن مطال
سلب إذا أشرعتهن تقاصرت
أعمار مطلبهن وهي طوال
بهرت مناقبك الضحى وتقاصرت
عن كنهها الأشباه والأمثال

نفسى فداؤك والنفوس هفت بها
نار الوغى وتصادم الأجدال
والبيض تلمع والأسنة تلتظي
والخيل في ضنك الوغى تختال
ومجال وجهك في مواقف للردى
ما للخواطر بينهن مجال
ونفيسة أقحمت نفسك دونها
إن النفائس بالنفوس تنال

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> اليوم أنكص إبليس على عقبه
اليوم أنكص إبليس على عقبه
رقم القصيدة : ٥٢٦٥٢

اليوم أنكص إبليس على عقبه
مبرءا سبب الغاوين من سبيه
واستيقنت شيع الكفار حيث نأت
في الشرق والغرب أن الشرك من كذبه
بشتياقة لما أن دلفت له
بالبيض كالبدر يسري في سنا شهيه
وحلبة الدين والإسلام عاطفة
عليك كالفلك الجاري على قطبه
حتى فصمت عرى دين الضلالة من
رأس القواعد ممنوع الحمى أشبه
لم يذعر الدهر فيه نفس سائمة
ولا أصاغت له أذن إلى نوبه
مما اصطفقت عبد الطاغوت واعتقدت
وشيد الكفر في الآلاف من حقبه
عمود شركهم السامي ذوائبه

والروم والحبش والأفرنج من طنبه
تحجة فرق الكفار سائلة
كالجو أظلم فيه ملتقى شجبه
مستودع في شعاب الأرض حيث نأى
شم الجبال ولج البحر من حجبه
من كل أغبر من عض السفار به
وساهم الوجه من طول السرى شجبه
وكل مهد إلى أركان بيعته

(٢٨٤/١)

ما عز من نفسه فيها ومن نشبه
قد طالما أحفت الأملاك أرجلها
فيه وخرت على الأذقان من رهبه
أمامته بجنود الحق فانقلبت
بغرة الفتح من تغيير منقلبه
وسمته جاحما للنار ما بقيت
نفس من الكفر إلا وهي من حطبه
يا حسن مرأى الهدى من قبح منظره
ويرد أكباد حزب الله من لهبه
وعاذ برمند منه بالفرار وكم
من قبلها عاذ بالأنصاب من صلبه
مستوطننا مركب الإحجام عنك وهل
يعدو به وجهه المحتوم من عطبه
مستخفيا بظلام الليل منك فإن
وافاه صبح توارى في دجى كربه
قد حفت اليوم منه قلب ملتهب

منها ومن . . ربه
لا يزجر الطير في سهل ولا جبل
إلا بوارح تعمي عين مقتربه
وأين منه سبيل الفوز منك وقد
سللت سيف الهدى والنصر في طلبه
وإلياء التي كانت ألية ذي
جهد من الشرك خاشي الإثم مرتقبه
رفعت منها سنا نار أضاء لهم
ما كان أودعها الشيطان من ربه
يشبها منك عزم لو ونى ضرم
منها لأضرمها في الله من غضبه
فالله جازيك يا منصور دعوته
بسعي ماض لنصر الدين محتسبه
وعن كتائب للإسلام قدت بها
إلى رضا الله حتى كن من كتبه
ومؤمن منصب لله مهجته
بلغته أمد المغبوط من نصبه
وعن حسام هدى لم تجل صفحته
إلا أسلت دماء الشرك في شطبه
وليفتخر منك يا منصور يوم علا
تركت غابرة الأيام تفخر به

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> طلعت نجوم السعد من آفاقها
طلعت نجوم السعد من آفاقها
رقم القصيدة : ٥٢٦٥٣

طلعت نجوم السعد من آفاقها
فالأرض تشرق من سنا إشراقها

للحاجب الأعلى المصرف هممة
موصولة بشآمها وعراقها
بهلال أقمار الهدى من يعرب
فمنى مساعي شأوها بلحاقها
الطالعات على الهدى بتمامها
والطالعات على العدى بمحاقها
والمستهل على العفاة براحة
وسع الهدى والملك ظل رواقها
فالدين يونع من ندى إغداقها
والكفر يرجف من ردى إصعاقها
خلفا من المنصور في عزماته
والخيل جارية على أعراقها
زهيت نحور الغانيات به وقد
سام الوغى بوداعها وفراقها
مترشف الهبوات قبل شفاها
ومعانق الأبطال قبل عناقها
قلقت إليه البيض في أغمادها
وثنت إليه الخيل من أعناقها
متفجر لعفاته عن شيمة
زادت بها الأيام في أرزاقها
متكشف عن سطوة مذخورة
للحرب إن كشفت له عن ساقها
تفديه منا أنفس وجدت به
ريحانة الآمال في إنشاقها
ونواظر حفت به تواقه
لو أنها حملته في أحداقها
في روضة الملك التي يجري بها
ماء النعيم يروق في أوراقها

وازدادت الأشياء حسنا كلها
حتى حمام الأيك في أطواقها
يا عامرا من أعمروا سبل الهدى
لا در در الخيل بعد عتاقها

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> الله جارك ظاعنا ومقيما
الله جارك ظاعنا ومقيما
رقم القصيدة : ٥٢٦٥٤

الله جارك ظاعنا ومقيما
ومثييك التبجيل والتعظيما
قرت عيون المسلمين وقد رأوا
إقدام عزم بالفتوح زعيما
كرات نصر أصبحت لذوي الهدى
همما وفي أرض الضلال هموما
ما يمت بالفلج مهجة كافر
إلا انثنى من ذكرهن أميما
فارفع لواء بالنجاح عقده
بالنصر في سبل الهدى موسوما
وانهض بأنصار الهدى نحو العدى
جيشا بخسفهم أجش هزيما
من كل سامي الطرف يحدو ولها
قد غادرت أم الضلال عقيما
تذكي أكفهم لإضرام الوغى
شعلا وفي قمم الرؤوس نجوما
مستلئمين من السيوف بوارقا
ومن السنور عارضا مركوما
عزت بذكرك في البلاد صوارم

تركزت رجاء عداتها مصروما
وأسنة الخط التي خطت على
شيع الضلالة حينها المحتوما
طلعت على دين الهدى بك أسعدا
وعلى دبار المشركين رجوما
فاطلب بها والله مسعد حظها
حظا من الفتح المبين جسيما
وامدد على الآفاق كفا لم تزل
تفني بوادرها العدى واللوما
صابت على الإشراك خسفا مفنيا
وهمت علينا بالنوال غيوما
فلقد وسعت الأرض معروفا وقد
شيدت مجدا في السماء مقيما

(٢٨٥/١)

ولقد حميت ذمار أمة أحمد
وأبحت من عز الضلال حريما
في معرك أظمأت أكباد العدى
فيه ورويتالرماح الهيما
أخضلت فيه السيف من مهجاتهم
وتركتهم للرامسات هشيما
بك أصبح الثغر المروع مشرقا
ولكاد قبلك أن يكون بهيما
يا أيها الملك الذي بسيوفه
ورماحه أضحي الهدى معصوما
بكم اغتدى شمل العدى متبدا

وبكم غدا شمل الهدى منظوما
طبتم فروعا في ذؤابة يعرب
وركوتم في المالكين أروما
المسرعون إلى الندى والطائرون
إلى الوغى والراجحون حلوما
والمنتضون سيوفهم لوقائع
عزت قناها فارسا والروما
دانت لهم غرر المناقب واصطفوا
حسبا حديثا في الدنا وقديما
كرمت مغارسهم وطاب نجارهم
حتى غدا بهم الزمان كريما

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> قد عادت الشمس في أعلى مطالعها
قد عادت الشمس في أعلى مطالعها
رقم القصيدة : ٥٢٦٥٥

قد عادت الشمس في أعلى مطالعها
ولجة البحر في أعلى مشارعها
وعز نظم الهدى في كف ناظمه
وراق مجتمع الدنيا بجامعها
وعاد نور جفون في نواظرها
به وقرت قلوب في مواضعها
وقابلتها اللهى في كف باذلها
وحوزة الملك في أكناف مانعها
وحط رحل الوغى عن ظهر صائفة
شابت رؤوس الأعادي من وقائعها
كادت تهدد الصخور الصم روعتها
لولا تمكن وقر في مسامعها

هول نفى الجن عن أخفى ملاعبها
وأوحش الوحش في أقصى مراتعها
تقودها دعوة التوحيد قد أخذت
عهدا من الله في تشفيح شافعها
وغرة أشرفت في كل مظلمة
بثاقب الهدى والأنوار ساطعها
بريح نصر إلى الأعداء تقدمها
كريح عاد جلتها عن مصانعها
فإن يعوذوا بآناف الجبال فقد
جاءت أنوفهم في سيف جادعها
أو عللوا بفرار أنفسا علمت
أن الفرار دواء غير نافعها
فما النجاة تمارى في تفكرها
ولا الحياة تراءى في مطامعها
بل الردى منك مكتوب على مهج
قد أصبحت بارزات في مضاجعها
ولا بسيفك عجز عن معاقلها
ولا سنانك ناب دون دارعها
وما ترجلت إلا ريشما نزلوا
على الأحبة في أدنى مصارعها
وأنت جار من العليا على سنن
تدارك الحرب من أزكى شرائعها
والله جارك في حل ومرتحل
وساحة الأرض دانيها وشاسعها
حتى يشير لك الآفاق مؤتفعا
كواكبا تسعد الدنيا بطالعها

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> لتهنى سلامتكم المسلمينا

لتهنئ سلامتک المسلمینا
رقم القصيدة : ٥٢٦٥٦

لتهنئ سلامتک المسلمینا
وتفدک أنفسهم أجمعینا
فقد صدق الله ما یرغبونا
وقد حقق الله ما یأملونا
غزوت فأعطیت نصرا عزیزا
وصلت فوفیت فتحا مبینا
بسیف ضربت به فی الإله
فأعززت ملکا ودنیا ودینا
وبلدة شرك تیممتها
فغادرتها آية السائلینا
ودائع مجد تقلدتها
فكنت علیها القوي الأمینا
نهضت فأرضیت منا النفوس
وأبت فأقررت منا العیونا
فما خیب الله فیک الرجاء
ولا كذب الله فیک الظنوننا
فأبقيت حصنا منيعا رفيعا
ودمت کریمنا عزیزا مکینا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلی >> عمري لقد أعذر الدمع الذي وكفا
عمري لقد أعذر الدمع الذي وكفا
رقم القصيدة : ٥٢٦٥٧

عمري لقد أعذر الدمع الذي وكفا
لو اشتفى من تباريح الأسی وشفى

وما غناء دموع العين عن كبد
حرى ونضو يقاسي الليل ملتهفا
يا بن الذين لأيديهم وأمرهم
ألقى الزمان قياد الذل معترفا
ببأسهم قام دين الله منتصرا
من الحوادث والأعداء منتصفا
أعزز على الدين والدنيا وأهلها
خطب سما فارتقى من عزكم شرفا
غصن من المجد عاذ المسلمون به
هبت عليه رياح النصر فانقصفا
لله من قمر أسرى العفاة به
حتى إذا ما استوى في أفقه كسفا
سما إلى جنة الفردوس معتليا
إذ لم يزل مستهما بالعللا كلفا
تلك المكارم والتنه فعلقها
حبا شهدت لقد أودى بها شغفا
وسهم نصر تراع الحادثات به

(٢٨٦/١)

أضحى بسهم المنايا والردى قذفا
يا من رأى الجود يغشى نعشه شغفا
بالهم مرتديا بالحزن ملتخفا
يدعوه حتى إذا أعيا محاوره
نادى فأسمع صم الصخر وأسفا
وخلفوه لديه رهن ملحدة
حيران يلثم برد التراب مرتشفا

مباريا لدموع المزن ما هتنت
ومسعدا لحمام الأيك ما هتفا
قد كان من دون ذاك الغاب ليث وغي
أحمى العرين وفي تلك العلا خلفا
فاختاره الله في الدنيا لكم فرطا
ذخرا وفي جنة المأوى لكم سلفا
من بعدما اهتز سيف النصر في يده
وصال غضبان من دون الهدى أسفا
وشمرت دون ذاك الملك عزمته
يود لو كر صرف الدهر أو زحفا
واستشرفت أعين الأبطال ناظرة
أيان يركب درع الموت معتسفا
والخيل قد نسجت سفلى سنا بكها
من القتام على فرسانها كسفا
كأنهم في لبوس السابغات ضحي
كواكب لبست من ليلها سدفا
والبيض قد غشيت منهم سنا غرر
كأنها در بحر يسكن الصدفا
فاسلم ولا زال شمل الكفر مفترقا
بالسيف منك وشمل الدين مؤتلفا
واستقبل العيد مسرورا ولا برحت
تهدي الليالي إليك العز مؤتففا
وليهنك الفوز والزلفى وأنفسنا
يلقين من دونك التبريح والأسفا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أهلا بمن نصر الإله وأيدا

أهلا بمن نصر الإله وأيدا

رقم القصيدة : ٥٢٦٥٨

أهلا بمن نصر الإله وأيدا
وحمى من الإشراف أمة أحمدا
وسخا لأطراف الرماح بنفسه
شحا وإشفاقا على دين الهدى
ويمن حمى التوحيد ممن سامه
خسفا فأصبح في المعالي أو حدا
حتى أعاد الدين أبيض مشرقا
بسيوفه والكفر أدهم أسودا
بسط الإله بسيفه وبرمحه
ظلا على الدين الحنيف ممددا
بمكارم شهدت عليه بأنه
أندى الورى كفا وأطيب محتدا
وشمائل لو شام رهبة سيفه
لغدا لرقتها الورى مستعبدا
من أحرز الغايات أدنى شأوه
حتى تقاصر عن مساعيه المدى
وسطا على الأعداء حتى لاغتدت
عنقاء مغرب في البلاد من العدى
بعزائم في الروع قحطانية
تركت ديار الشرك قاعا فدفا
والقائد الميمون والقمر الذي
يجلو بغرته الظلام إذا بدا
والأزهر الوضاح والملك الذي
لبس الندى والبأس ثوبا وارتدى
إن يكن عن بعض النجوم بأسعد
فلقد تجلت كلها لك أسعدا
فخرا لمصدرك الذي لم يترك

لظبي الصوارم في الأعاجم موردا
لله في الإشارك منك وقائع
أربت على حرب الذنائب مشهدا
لا مثل بربديل يوم حويتها
فخرا أغار على الزمان وأنجدا
جردت للإسلام فيها صارما
عودته ضرب الطلى فتعودا
وسلته لله فيها سلة
منعت صليبا بعدها أن يعبدا
ووقفت دون الدير فيها وقفة
كانت لنصر الله فيها موعدا
وقلنية أنشأت فيها عارضا
للحرب أبرق بالحتوف وأرعدا
وبرأي عيني يوم خضت لفتحها
بحرا من البيض الصوارم مزبدا
فرأيت ما استنزلت من نجم هوى
وشهدت ما حدثت عن ليث عدا
والحرب قائمة تغص بنقعها
لمحا بنار المشرفية موقدا
والشمس حيرى في السماء كأنها
ترنو إلى الدنيا بمقلة أرمدا
والخيل تستلم الصعيد كأنما
تبغي إلى الجوزاء منها مصعدا
ما إن ترى إلا خفوق مهند
كالبرق يقرع في المكر مهندا
وثقوب أزهر كالشهاب مثقف
يهدى إلى ظلم النفوس به الردى
فغدا إليها منك ليث خفية

ما راح إلا للفخار ولا غدا
لا ترتضي للسيف سلة ساعة
حتى تراه في الكواهل مغمدا
وتركت شنت اشتيننا وكأنما
حطت سيوفك من عداها الفرقدا
فقصرت مدتها بوقفة ساعة
أبقت لك الفخر الجليل مخلدا
شيدت عز المسلمين بهدم ما
قد كان عز الكفر منها شيدا
وتركت غرسية بنقمة غدره
بالروع في الأرض الفضاء مقيدا
لهفان يجتاب النهار مروعا
بظباك والليل التمام مسهدا
خزيان قد أوسعت حر بلاده
ودياره لهب السعير الموقدا
قد غر أحزاب الكمأة وما حمى
وأضل أشياع الضلال وما هدى
إيها بني المنصور أنفسنا لكم
ونفوس من في الشرق والغرب الفدا
اليوم أنسى فتحكم ما قبله
عظما كما نسا لفتحكم غدا

(٢٨٧/١)

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> ما أطبق الهم إلا ريشما انفرجا
ما أطبق الهم إلا ريشما انفرجا

ما أطبق الهم إلا ريثما انفرجا
ما أطبق الهم إلا ريثما انفرجا ولا دجا الخطب إلا وشك ما انبلجا
ما كاد يبدو الضحى بالحزن مكتنبا
حتى رأينا الدجى بالنور منبلجا
فالיום قد لبس الإظلام ثوب سنا
في عقب ما لبس الإصباح ثوب دجى
وأورقت شجر الدنيا لدن عريت
وعاد يشدو حمام الملك إذ نشجا
بشر بالشمس إشراق الضحى فشفى
في إثر ناع نعى نجم الهدى فشجا
رزء حكى كظم الأرواح أعقبه
صنع أعاد إلى أوطانها المهيجا
فأصبح الملك لا ريثا ولا خللا
وأصبح الدين لا أمتا ولا عوجا
فلتهننا نعم الرحمن حين هدى
بعده سبل الحق الذي نهجا
بناصر الدين والإسلام مفتتحا
بيمنه كل باب للمنى أرتتجا
يا بن الذي قاد من أذواء ذي يمن
عرفا بعرف المعالي والهدى وشجا
من ذا ينازعك الملك الذي عمرت
به أوائلك الأحقاب والحججا
وفي جبينك سيما الملك قد بهرت
وفي يمينك قدح الحق قد فلجا
ما كان أول كرب جل فادحه
دجا فكنت لنا من همه فرجا

فرب دهباء من خطب أضأت لنا
آراءك الزهر في آفاقها سرجا
ورب يوم وأيام كشفت بها
عنا وعن مليكك المأزق اللحجا
وعزمة لك يوم الروع صادقة
تركت صم الصفا في جوها رهجا
ولجة من صفيح الهند خضت بها
من المنايا إلى نيل المنى لججا
وكرة بعد أخرى في ندى ووغى
بنيتها لسماوات العلا درجا
فما دعت غيرك الآمال حين دعت
ولا رجا غيرك الإسلام حين رجا
ولا أتتك وفود الحمد عامدة
إلا تلتتك مشغوفا بها لهجا
ولا تيممك التأميل مبتكرا
إلا ووافاك بالإنعام مدلجا
ولا تقلبت في مثوى ولا سفر
إلا وذكرك في حلق الضلال شجا
ولا نجا منك ذو غل ولا دغل
إلا إلى حكمك الماضي عليه نجا
صبر كتهلان يوم الروع متندا
جود كسيحان يوم المد معتلجا
فيا معاديه أجفل ولا وزرا
ويا مؤمله أسرف ولا حرجا
ولا تزل أيها الدهر السعيد به
بوجهه بهجا من ذكره أرجا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> هو البدر في فلك المجد دارا

هو البدر في فلك المجد دارا
رقم القصيدة : ٥٢٦٦٠

هو البدر في فلك المجد دارا
فما غسق الخطب إلا أنارا
تجلى لنا فأرتنا السعود
غيوب المنى في سناه جهارا
وأوفى فكادت صوادي القلوب
تفوت العيون إليه بدارا
وحل فحلت جسام الفتوح
تبأى اختيالا وتزهى افتخارا
وحق له اليوم رق الكرام
طوعا ورق العداة اقتسارا
فيا رب غاية مجد شأوت
إلى فخرها معجزا أن تجارى
ومن يسم في ذروتى حمير
ويحتل من يمن الملك دارا
ينازع إلى شبه ذاك السناء
وتنح مساعيه ذاك النجارا
وحسب الخليفة إيثاره
لكم دون هذا الأنام اقتصارا
تنقأكما عامريين قاما
بأعبائه فاستجدا الفخارا
فلم يأل بحبوحة الملك حظا
ولا ادخر المسلمين اختيارا
رمى بك بحر الأعادي وأدنى
من الملك حاجبه مستشارا
فكان الحسام وكنت السنان

وكان الشعار وكنت الدثارا
ولألاً منه على الدين نورا
وأضرم منك على الشرك نارا
فأوليت نعماه في الله عزما
تري النصر يقدمه حيث سارا
فصنت العلا وأبحت الندى
وحطت الهدى وحميت الذمارا
فأصبح سيفك للدين حصنا
وأمسى سنانك للشعر جارا
وفي شنت ياقب أوردتها
شوارب يبعين في البحر ثارا
فسرت هلالا تباري الهلال
إليها وبحرا يخوض البحارا
وشمسا تطلع بالمغربين
بحيث توافي ذكاء الغبارا
فما رمت حتى علت جانبها
بأيدي المذاكي عججا ماثرا
تهب بها في الهواء الرياح
إما دخانا وإما غبارا
ولم يستطع ياقب نصرها
ولا دفع الخسف عنه انتصارا
لئن غورت في شعاف الشمال
لقد أنجد الفتح منها وغارا
وأخلف برمند منها الرجاء
وما زاده الشرك إلا تبارا
أطرت إلى ناظريه عججا

تركبت به عقله مستظارا
فما يعرف العهد إلا امتراء
ولا يوقن العهد إلا ادكارا
ولما ادرعت إليه اليقين
لم يدرع منك إلا الفرارا
وشام غراري حسام المنايا
فما يطعم النوم إلا غرارا
ولنيوش أمطرتها صائبات
تصيب النفوس وتعفو الديارا
هنزت إليها رماحا طوالا
تصير أعمار قوم قصارا
فغادرتها في ضمان الإله
ويممت أعلى وأنأى مزارا
وقد يفرس الليث أروى الهضاب
ويهمل حرش الضباب احتقارا
وخلفت فيها مبيد الضلال
يقربها لك ثوبا معارا
يكفكف أدمع عين سجاما
ويبرد أحشاء صدر حرارا
فإن أخطأته كنوس المنايا
لقد خلدت في حشاه خمارا
وعم بها فتحك الأرض نورا
كما ذرت الشمس فيها النهارا
فخرج على الحج بالمسلمين
بعقب اصطلامك حج النصارى
فقد نشرت مصر والقيروان

ومدت عيون الحجاز انتظارا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> تسليت حتى أنسي الهائم الهما

تسليت حتى أنسي الهائم الهما

رقم القصيدة : ٥٢٦٦١

تسليت حتى أنسي الهائم الهما
وأغنيت حتى أعدم المعدم العدم
وإلا فكيف اغتالت القطب والسها
وعارضت الجوزاء واعتامت النجما
وكيف ابتغت للسقم عندك موضعا
وأنت الذي يشفي الإله به السقما
وكم رعتها بالسيف في كل بلدة
فإن أقدمت يوما ففي بسطك السلما
ألا أقدمت في حومة الموت والردى
تطارده حمرا وتبهره قدما
وهلا وأبصار الكماة شواخص
وبيض الظبي تحمى وسمر القنا تدمى
وما كانت الحمى بأول كاشح
سعى لك بالبؤسى فجازيته النعمى
فأوليتها الصبر اللجوج إلى العدى
وعرفتها الصبر الخروح من الغمى
ومن قبل ما أوسعتها صدر صافح
ونفسا يلذ المسك أنفاسها شما
فإن جددت في بعدها لك صحة
فمن بعد أن زودتها الطيب والحلما
وإن تلق جسما بعد جسمك في الورى
وكيف بها أن ترتضي بعده جسما

فقد أهدت البشرى إليه وأفرغت
عليه السرور المحض والكرم الجما
وما نقصت منك الليالي فعود
عليك به إلا الخطيئة والإثما
وعد ذبول الروض يرجى له الحيا
وعند محاق البدر يستقبل التما
ومن يصل نار الحرب في جاحم الوغى
فلا غرو أن يحصى حشاه وأن يحمى
ولا عجب من وهب جسم تعاورت
قواه الحصون الصم والمدن الشما
فبسطة باع جازت الوهم والمدى
ورحب ذراع حازت العرب والعجما
فإن يبق من شكواك باق فهذه
تمائمك اللاتي شفيت بها قدما
خيولا كساها الجو نورا فأقدمت
محجلة غرا وإن نتجت دهما
وبيضاً تشكت من شكاتك وحشة
بما أنست حتى قرنت بها العزما
وسمرا كأن الليل لما سريره
كسا كل لدن من كواكبه نجما
وكل غريق في الحديد كأنما
تسريل من غزل الغزالة واعتما
تهاوت به الهواء حتى أممته
إلى طاعة الرحمن فانقاد وائتما
فلم يدر إلا ظل ملكك موطننا
ولا والدا إلا لديك ولا أما
ويا ذا الرياسات افتتح فقد انجلت
فواتحك اللاتي ضمن لك الحتما

ويا منذر الرايات والسابحات قم
فأنذر عداك الذل والخزي والرغما
ونادت بك الدنيا أبا الحكم احتكم
بحول الذي ألقى إلى يدك الحكمما
وأوف على العلياء واستوف أنعما
حباك الذي يحيو بأجزلها قسما

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> بدالك نجم السعد واطلع النجح
بدالك نجم السعد واطلع النجح
رقم القصيدة : ٥٢٦٦٢

بدالك نجم السعد واطلع النجح
فبالله فاستفتح فقد جاءك الفتح
وقد قدم النصر العزيز لواءه
وقبل طلوع الشمس ينبلج الصبح
فقد في سبيل الله جيشا كأنه
من الليل قطع طبق الأرض أو جنح
كتائب في إقدامها الحق والهدى
وألوية في عقدها اليمن والنجح
فقد حان يوم الفتح واهتزت المنى
وصح رجاء السيف واستبشر الرمح
وحننت إلى يوم اللقاء سوابح
لها في بحار الموت نحو العدى سبيح
حملت عليها كل حامل نعمة
بيمنناك مقرونا به الصدق والنصح
بضائعهم في متجر الحرب أنفس
رضاك لها في كل ملحمة ربح

فيا أنفس الأملاك نفسا وإنه
بها في سبيل الله يوم الوغى سمح
ويا أيها المشغوف بالبأس والندى
وما زال مشغوفا به الحمد والمدح
ويحرك مورود السواحل مفعم
وعبدك قد أودى به الظمأ البرح

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> من سبي سيبك مما أنبتت نعمك
من سبي سيبك مما أنبتت نعمك
رقم القصيدة : ٥٢٦٦٣

من سبي سيبك مما أنبتت نعمك
من در بحرك مما عمه كرمك
حتى أتيتك طيبا طاب مرتعه
وسط الرياض التي جادت لها ديمك
أو كوكبا مننجوم الحسن مطلع
جو السماء التي من فوقها هممك
من ريقتي المسك بل رياه من أرجي
كأنما صافحتني بالضحي شيمك
والغصن يسرق من قدي تشنيه
رقصا وحاشى له ممن غدت نعمك
أقول للصبح والدنيا تنير به
يا صبح من ير وجهي فهو متهمك
وكم دعوت وجنح الليل منسدل
يا ليل شعري يغشي الليل أم ظلمك

ورب برق خبا لما هتفت به
هيهات من مبسمي يا برق مبتسمك
بدائع تقتضي حقي لديك وقد
رأيت آمال أهل الأرض تقتسمك
لعل عطفك يا مولاي يأذن لي
في وضع خدي حيث استوطأت قدمك
وتبلو السر من قول يردده
إليك قلبي لا يعيا به فهمك
ما شيد الكفر حصنا من بلادهم
إلا ليخفق في أبراجه علمك
ولا تذوق طعم الأمن ذو حذر
من النوائب حتى ضمه حرمك
ولا تعذر من طالبت مهجته
ولا تمنع إلا من حمت ذممك
ولا تنسم من عاداك منفسه
حتى تحل بأقصى داره نقمك

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> تسمع لدعوة ناء غريب
تسمع لدعوة ناء غريب
رقم القصيدة : ٥٢٦٦٤

تسمع لدعوة ناء غريب
كثير الدعاء قليل المجيب
يهيم إليك بهم شجاع
ويجب عنك بستر هيوب
ويقتاده منك صدق اليقين
فيرتاب منه بظن كذوب
أيأذن سمعك لي من بعيد

ولحظك قد رابني من قريب
وكيف بأشجان قلب عزيز
فيسعده لهو قلب طروب
فناداك من غمرات التناسي
وناجاك في ظلمات الخطوب
ببالغة للتراقي حدثها
إليك وصاة القريب المجيب
بما خط للجار وابن السبيل
وأوجب للمستضام الغريب
وما قد حباك الرضا من ملوك
بلاك بلاء الحسام الرسوب
فحلاك إكرامه في العيون
لتقدم أعلامه في الحروب
وأذكي سراجك وسط القصور
ليعلي عجاجك خلف الدروب
فأرعيته صدق حر شكور
تسريل إخلاص عبد منيب
وأبليته نصح جيب سليم
وفي الضمان بنصح الجيوب
تقود إليه رجاء البعيد
وتتلو عليه ثناء القريب
وتلقى وجوه المحبين عنه
ببشر المحب ووصل الحبيب
وكم منبر للعلا قد بناه
له الله من معظمت الصليب
حميت ذراه بأنف حمي
ورحب ذراه بصدر رحيب
وضاق بمن أسمع الضيم عنه

فيا لخطيب صريع الخطوب
قريب إلى كل أفق بعيد
بعيد على ذكر مولى قريب
وقد أطلع الشرق والغرب عنه
كواكب تهوي لغير الغروب
نجوما أضاءت بفصل الخطاب
له الدهر إلا مكان الخطيب
وعنه تنكبت قوس النضال
فرشت لها كل سهم مصيب
فأوترتها لقلوب العداة
وأغرقت فيها لرمي الغيوب
فما لك عن غرض كالصباح
تجلل أفق الصبا والجنوب
يضاحك من روض فكري بذكري
أزاهير نور بنور مشوب
فلله إشراق ذاك الشباب
تألق في حسن ذاك المشيب
ففاح تضوع ذا من ضياعي
كما لاح مطلع ذا من غروبي
فتلك نقائض سعبي وسعدي
ينادين يا للعجاب العجيب
وتلك بضائع نثري ونظمي
ضوارب في الأرض هل من ضريب
ويا للخلائق هل من مساو
ويا للدواوين هل من مجيب
ويا نشأتي عبد شمس
ومن أعقبت هاشم من عقيب
وما خطه أثر عن أمير

وسطره أرب عن أريب
فهل في الورى غير سمع شهيد
يلبيه كل فؤاد لبيب
وغير لسان صدوق البيان
يقر له كل زعم كذوب
بأن لم يفز قبلها ملك ملك
بقدح كقدح مليكي تجيب
فأنجب بمورثه من مليك
وأسعد بوارثه من نجيب
وأعجب بأوفى مليك أضع
من الذكر والفخر أوفى نصيب
لواء ثناء كبرق الغمام
يهل إليه لواء الحروب
وما قد كسا كل بر وبحر

(٢٩٠/١)

بذكراه من كل حسن وطيب
حدائق من زهرات العقول
تفوح إلى ثمرات القلوب
تغنى العذارى بها في الخدور
وتحدى المهارى بها في السهوب
وقد أئنع الحزن والسهل منها
بشرب ذنوب محا من ذنوبي
بلاغ حياة وأحجمت عنه
لعود الخباء وللعندليب
كما ابتز صيد العقاب الذباب

وصاد النعام حسير الدبيب
وذلي أودع هذا وهذا
أظاير ليث وأنياب ذيب
مظالم أظلم حق المحق
بهن وأشرق ريب المريـب
وأنت عليها شهيد العيان
وحكمك فيها صريح الوجوب
ووعدك أزمـني من ذراك
وصال المحب ورعي الرقيب
فحين افتتحت بنصر عزيز
يبشر عنك بفتح قريب
ب

ترقيت في هضبة العز عنيوأهويت بي لمهيل كتيب
ولفتك دوني غصون النعيم
وأسلمت ضاحي مرعى جديب
فمليتها جنة لا يزال
يمد بها كل عيش خصيب
ولا برحتها طيور السرور
يميد بها كل غصن رطيب
وإن شاقني من صباها نسيم
يفرج عني بروح الهبوب
وأظميت منها إلى رشف ما
يمثل لي فيه ريق الحبيب
وكم سمت أوراقها في الرياح
لأخصف فيها لعار سليب
وأمسحها في مآقي جفون
دوامي القذى قرحات الغروب
بما فت فيهن رمي العداة

وما غض منهن ذل الغريب
فإن رمدت فقليل لعين
يقلبها شجو قلب كئيب
وإن قدحت بالحشا في الحشايا
فزندا ضرام لنار الكروب
تؤججها حسرات التناسي
وتنفخها زفرات النحيب
وكلا وسعت بصير جميل
وبعضا كفت بدمع سكوب
لأوقد منها مصابيح جمر
تنير إليك بسر الغيوب
ولو غاب علمك عن بحر ظمء
وما غيض من شربه في الشروب
لأغناك عن شبهة الشك فيه
ذبول الجنى في ذبول القضيبي
وحسبي لها منك حر كريم
وفي الشهود أمين المغيب
وأرجى عليل لبرء السقام
عليل تيقن يمن الطبيب
وحسن الظنون لصدق اليقين
نسيب ولا كالنسيب الحسيب
فإن تنه عني فأولى مجاب
دعا للمكارم أهدى مجيب
وكنت بذلك أحظى مثاب
له من ثنائي أوفى مثيب
ومن يمنع الضيف رحب الفناء
فقد قاده للفضاء الرحيب

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أهلي قد أنى لك أن تهلي
أهلي قد أنى لك أن تهلي
رقم القصيدة : ٥٢٦٦٥

أهلي قد أنى لك أن تهلي
إلى صوب الغمام المستهل
فمدي طرف ناظرة تريني
تمكن مغرسي فيه وأصلي
سنا برق تاللاً عن ذمامي
وصوب حيا تجلى عن محلي
ودونك مبركا في فيء ظل
يريك بأنه فيئي وظلي
هو الظل الذي قارعت عنه
حصى الرمضاء دامية الأظل
وهذا موعد الأمل المنادي
سراك سروره ألا تملي
ونور الفجر من إظلام ليل
أضاء نجومه لك أن تضلي
أوان يفتت الإمساء جهدي
فأطلب في سنا الإصباح ذحلي
ويرمد في هجير القيظ جفني
فأجعل من سواد الليل كحلي
لكيما تعلمي في أي مأوى
من الملك الرفيع وضعت رحلي
ويصدقك العيان بأي حبل
من ابن العامري وصلت حبلي
وحسبك قوله أهلا وسهلا
بما جاوزت من حزن وسهل

فسيحي وارتهي كلاً إليه
على ظلع الكلال حملت كلي
مدى لك كان منك مدى كريم
فكوني منه في حل وبل
وقد قضت المكارم أن تعزي
كما قضت المكاره أن تذلي
فرعياً في حمى ملك رعاني
فحل قيود ترحالي وحلي
مدى عبد العزيز وأي عز
أنخت إليه ذلاً فوق ذل
فعوض منك في مثواه بري
وأذهل عنك في مثواه نزلي
وعن مثني زمامك في يميني
شبا قلم على الدنيا مطل
يمل عليه مؤتمن المعالي
مساعيه فيستملي ويملي
ويسمع في صرير الخط منه
خطاباً لا يمل من الممل
لجذك كان أول سعد جدي
وأغدق بارق في جو محلي
وأحني موتر برضاه قوسي
وأحفي رائش بنداه نبلي
كساني العز لبسا بعد لبس
وسقانيه سجلاً بعد سجل
وصير ما حمى حرمي حراماً
على عدو الزمان المستحل
ووطأ في مكارمه مهادي
وأعلى في مراتبه محلي

وكم حلى يدي من ذي عنان
ودل إلى يدي من ذات دل
فحقا ما تركت عليه بعدي
ثناء أعجز المشين قبلي
فأمطرت الورى رطبا جنيا
وما سقيت بغير نداء نخلي
وسقيت النهى أريا مشورا
وما جرست سوى نعماه نحلي

(٢٩١/١)

هو الملك الذي لم يبق مثلا
سواك ولا لنظم علاك مثلي
ويبخسني الزمان ولو وفى لي
بحظي لاشتكى جهد المقل
ولو أني سللت عليه سيفا
تقلدني لباء بشسع نعلي
وكم من شاهد عدل عليه
بظلمي لو قضى قاض بعدل
ولو سم جدك المنصور أدعو
إليه لم يسمني سوم مطل
وأنت ورثته طفلا ولكن
رجحت على الرجال بحلم كهل
بما رداك من هدي وبر
وما حلاك من قول وفعل
فغض من البدور سنا هلال
وهد من الليوث زئير شبيل

وأنت أمينه في كل سعي
سقى نهلاً لتتبعه بعل
محافظ عهده في قود جيش
بأعباء الوقائع مستقل
وتالي شأوه في كل فخر
وثاني سعيه في كل فضل
وفيض يمينه والحمد يغلو
ونور جبينه والحرب تغلي
بكل أغر فوق أغر يصلى
جحيم الحرب مقتحماً ويصلي
يلوث الدرع منه بليث بأس
يصول على العدى بأصم صل
وكل عقاب شاهقة تجلى
أناسي الحتوف لما تجلي
بري السيف من دهش وجبن
وحر الصدر من غدر وغل
وما يثنى السنان بغير قصف
ولا حد الحسام بغير فل
جلوت لهم معالم ذكرتهم
معالم جدك الملك الأجل
سلكت سبيله هدياً بهدي
وقمت مقامه مثلاً بمثل
وأخلصت الصلاة إلى المصلي
فبورك في المصلي والمصلي
وقد خفقت عليك بنود عز
علت والله أعلاها ويعلي
كما خفقت علي قلوب غيد
أمر لهن دوني وهو محل

بما أثبت فيه من يقيني
وما حققت فيه من لعلي
وما راعيت فيه من ذمامي
وما أدنيت فيه من محلي
فلا زلت المفدى والمرجى
نداه للغريب وللمقل
ونورا في الظلام لمستتير
وظلا في الهجير لمستظل

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> إلى أي ذكر غير ذكرك أرتاح
إلى أي ذكر غير ذكرك أرتاح
رقم القصيدة : ٥٢٦٦٦

إلى أي ذكر غير ذكرك أرتاح
ومن أي بحر بعد بحرك أمتاح
إليك انتهى الري الذي بك ينتهي
ولاح لي الرأي الذي بك يلتاح
وفي مائك الإغداق والصفو والروى
وفي ظلك الريحان والروح والراح
وكل بأثمار الحياة مهذل
وبالعطف مياس وبالعرف مياح
فأغدق للظمان محيا ومشرب
وأفصح بالضاحي غصون وأدواح
تغني طيور الأمن فيها كأنما
بعلياك تشدو أو بذكرك ترتاح
فألحانها في سمع من أنت حزبه
أغان وفي أسمع شانيك أنواح
وكم قدت للأعداء من حزن ليلة

ضحاهما لمن والاك غنم وأفراح
سموت لها باسم وفعل كلاهما
بسيبك في الهيجاء أزهر وضاح
جهاد وفت آيات فعلك باسمه
كما شرح المعنى بيان وإيضاح
وكالجيش إذ أعلقتك منك نسبة
بعزتها تعلقو الجيوش وتجتاح
أبوة آباء لأبناء ملكه
مشابه يحدوهن صدق وإفصاح
فما ظلموها قائمين بشبهها
إذا غوروا تحت السنور أو لاحوا
سوايغ لم تخلل بصيغ جسومهم
إذا ما غدوا في لبس نعماك أو راحوا
ولا أسهكتهم في سبيلك لبسة
ياسهاكها طابوا ومن ريحها فاحوا
وكم من فتى أعديته منك شيمة
يشم بها ريح العداة فيرتاح
ويزجي من الخطي أشطان ماتح
إلى قلب وسط القلوب فيمتاح
ويدر إذا ما غم في رهج الوغى
تجلى به قرن من الشمس لماح
وقرم لشول الحق إن حال وسقها
تجللها منه ضراب وإلقاح
جعلت عليه البر والبحر إسوة
ففي البر طيار وفي البحر سباح
وأقبسته من نور هديك فاهتدى
إلى حيث لا يهدى شراع وملاح
بفلك كأفلاك السماء نجومها

كمي ونبال وشاك ورماح
وغر إلى الغايات هيم نوازع
تهيم بها في لجة البحر أشباح
قرعت بها أمواج بحر تركته
وأواجه تحت الكلاكل أطلاق
مفاتيح أقفال الفتوح التي نأت
وأنت بها في طاعة الله فتاح
وصابحة للمسلمين بغارة
غنائمهم فيها تمور وتنساح
حكمت برد الحق عنها فأسمحت
ولولا ظباك الحمر ما كان إسماح
غداة طمست الغي منهم بوقعة
وما قدر مصباح إذا لاح إصباح
مآثر لم يعطل بها قرن ناطح
وكيف وقرن الحق عنهن نطاح
قد اكتتبت في اللوح فخرا مؤيدا
صدور الدنا منها سطور وألواح
وآمالنا فيها بضائع متاجر
سجايك أموال لهن وأرباح
مساعي أبقين الدهور كأنها

(٢٩٢/١)

جسوم لها منه نفوس وأرواح
محاسن تتلوها الليالي كأنها
علوم إليها تستهل وترتاح
فلو أعطيت غيد الكواعب سولها

لصيغ لها منها عقود وأوضاع
ويأس لو استعطى الكمأة فضوله
لقد لهم منه سيوف وأرماح
إليها حدثني حادثات كأنها
بوارح يحدوهن برح وأبراح
على غول بحر من هموم عبابه
برحلي إلى غول المتالف طواح
إذا رام تغريقي فلج وغمرة
وإن مد في ظمئي قأل وضحضاح
وحسبي منه في الهواجر والسرى
جناح له من حسن ظني وإنجاح
وشأو مدى في مورد النجح شارع
وزند هدى في فحمة الليل قداح
إذا مد إظلام الأسي ظلم الدجى
تمثل لي من نور وجهك مصباح
وإن أبهمت أفعالها عني الفلا
تخيل لي من بشر برك مفتاح
فما صدني عن ملتقى الغيل ضيغم
ولا راغني في مورد الماء تمساح
ولا برحتني يا موفق نشوة
سجايك لي فيها كنوس وأقداح
فكل فؤاد مخلص فيك مخلص
وكل لسان صادق لك مداح

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أهنيك يا عيد الرغائب عيداً

أهنيك يا عيد الرغائب عيداً

رقم القصيدة : ٥٢٦٦٧

أهنيك يا عيد الرغائب عيدا
تلقاك باسم صادق لتعودا
كنعماك فينا فاتحا ومتمما
وجهدك فينا مبدئا ومعيدا
فأعطاك بالعهد الكريم مواثقا
وبالنصر في طول البقاء عهدا
وقد ملأ الأيام منك محاسنا
وآفاقها العليا إليك سعوذا
وحلاك عقد المكرمات منظما
وألبسته ثوب السرور جديدا
وقد أشرقت منك المصلى بغرة
يظل لها وجه الصباح حسودا
أضاءت بنور الحق والعدل والنهى
فجاءتك أحرار الرجال عبيدا
سجدت لرب العرش دينا وطاعة
فخرت إليك النائبات سجودا
ومد إليك الناظرون نواظرا
أقامت بإخلاص القلوب شهودا
فملاؤها هديا وبرا وسوددا
وبأسا على أعدائهن وجودا
وأعلام عز أهدقت بمكارم
فواتخ عقبان حملن أسودا
كأن ندى يمنك مما تجودها
كساها من الروض النضيد برودا
وقد طلع الديباج والوشي فوقها
حدائق زهر في الغصون نضيدا
وكم لبست منه عداك حدادها
إذا لبسوا فوق السروج حديدا

وكم مالأوا الأرض الفضاء حوافرا

وجو السماء قسطلا وبنودا

وبيضا رددن الليل أبيض مشرقا

علينا وأيام المعاند سودا

وزرقا من الخطي أوقدها الوغى

فأضحت لها غلب الرقاب وقودا

مساع رعين الملك حتى تالأأت

قلائد في لباته وعقودا

فلو لم تشيعك الجنود إلى العدى

لأضحى لك النصر العزيز جنودا

فلا زلت للإسلام سيفا محاميا

وصنوك ركنا للثغور شديدا

تنادمه كأس الوفاء فإن غدا

بعيدا فما مثواه منك بعيدا

فمليتما نصحا يعود بغبطة

وألهمتما حمدا يقود مزيدا وله أيضا في بعضهم يعزيه في ابن له رحمهم الله من الطويل

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> فداؤك من لو كان في وسعه الفدا

فداؤك من لو كان في وسعه الفدا

رقم القصيدة : ٥٢٦٦٨

فداؤك من لو كان في وسعه الفدا

للاقي الأسى من دون نفسك والردى

فلم تضح من صرف الزمان مروعا

ولا بت من ليل المنون مسهدا

ولا راع منك الصبح سرىا مسوما

ولا هز عنك الليل مثنوى ممهدا

ولم تجد الشكوى لعلياك مرتقى

ولا النائبات في سمائك مصعدا
ولا الحزن في روضات عزك مرتعا
ولا الهم في أرجاء بحرك موردا
ولا ماء دمع في جفونك مسلكا
ولا نار وجد في ضلوعك موقدا
وأصبح جدي حين أفديك طائعا
بنفسي أحظى بالوفاء وأسعدا
ومالي لا أفدي المكارم والعلا
وناهج سبل الفضل والجود والندى
ولكن أرى من سل رأيك للنهى
وسعيك للحسنى وهديك للهدى
لقاءك ما لقيت إلا تصبرا
وحملك ما حملت إلا تجلدا
مرزاً أفلاذ الفؤاد مصائباً
توالت بها الأيام مشى وموحدا
فلم تبد إلا كنت بالصبر باديا
ولا عدن إلا كنت بالعود أحمدا
جديرا وقد أشجاك فقد محمد
بسلوة ذكراك النبي محمدا
لتقتضي الأجر الجزيل مضاعفا
وتشتمل الصبر الجميل ممددا

(٢٩٣/١)

بأعلى من النجم الذي غار مقتنى
وأزكى من الغصن الذي
هالالا يسامي فيك مجرى ومطلعا

وفرعا يباري منك أصلا ومحتدا
تتم به النعمى ويسلى به الأسى
وتبأى به الدنيا ويشجى به العدى

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> إذا سقيت أرض فقد بشرت أرض
إذا سقيت أرض فقد بشرت أرض
رقم القصيدة : ٥٢٦٦٩

إذا سقيت أرض فقد بشرت أرض
وعند عموم الكل ينتظر البعض
وقد ذبلت في روض جودك زهرة
ثناؤك منها في الورى يانع غض
وأظلم في عليا سمائك كوكب
يسامي بذكرك الظلام فيبيض
وقد بسطت للجنند منك شفاءها
يد شفني منها التأخر والقبض
أ

وأجناد شكري لم تفتك بعرضها ولا فاتها في الأرض طول ولا عرض وله رحمه الله تعالى على رب ركب قد
أناخوا حولنا من الرمل

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> رب ظبي خنث ألاحظه
رب ظبي خنث ألاحظه
رقم القصيدة : ٥٢٦٧٠

رب ظبي خنث ألاحظه
كعوالي منذر يوم النزال
أترع الكأس وحياني بها
فأخذت النجم من كف الهلال

فكأنني واجد في شربها
لذة المنصور في بذل النوال

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> بسعدك لا بسعد أو سعاد
بسعدك لا بسعد أو سعاد
رقم القصيدة : ٥٢٦٧١

بسعدك لا بسعد أو سعاد
تنقل كل هم عن فؤادي
قعدت عن الصبا وظللت أدعو
بأن تعطى الظهور على الأعادي
وذلك حين أبصرت العوالي
تميل إليك أفئدة العباد
علمت بأنك الملك الذي لا
تدين لغيره كل البلاد
عجبت لمارق يعصيك جهلا
وقد سبقت إليه لك الأيادي
فسله مخزيا هل كان يدري
بأن الخزي في طلب العناد
ألم يك لو أناب إليك طوعا
ينال من العلا فوق المراد
ومن لم يدر أن الهام زرع
لينظر فعل سيفك في الأعادي
عن الليالي
حسامك لاستحالت بالفساد
فلا

فإن الدهر عندك في قياد
ومن يكن الزمان لديه عبدا

ينل ما شاء من غير ارتياد
فنفسك بالمكارم قد تحلت
ورأيك قد تحلى بالسداد
وسيفك حيثما وجهت ماض
ونورك حيثما يمممت هاد
ونجمك طالع بالسعد يجري
فسعدك كل يوم في ازدياد
ونصحك في الديانة ليس يخفى
وما تسعى إلى غير المعاد
وما صورت إلا من حديد
ولا استعملت إلا للجلاد
وما ترضى بغير الدرع لبسا
ولا فرشا تحب سوى الجياد
أرى الأقدار ما أمضيت تمضي
أأنت تسوقها أم أنت حاد
أرى جدواك للإملاق ضدا
وفي يدك المنون لمن تعادي
أظنك أنت مفتاح المنايا
وقد ملكت أرزاق العباد
أت كتبت الأوائل عنك تشي
تبشرنا وتنذر قوم عاد
بأنك سوف تهلك كل عاد
وتنصر بالملائكة الشداد
وليست فعلة تشناك لكن
تملك أهلها ضد المعاد
ولو وجدوا السبيل إليك يوما
لما خفيت لهم طرق الرشاد
أشر نحو الشأم وأرض مصر

تجنك محببة لك بالقياد
وهل ملك يقاس إلى ابن يحيى
لدى الهيجاء أو في كل ناد
مليك إن حللت به مقلا
نزلت على أجل من التلاد
هل المنصور للأيام إلا
يد قبل البرية بل أباد
يحل قصور مثلك في مثالي
حلول الماء في ظمان صاد
لئن غلبت مناقبكم لساني
فإن العذر من بعض السداد

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> أقدمت دون معالم الإسلام
أقدمت دون معالم الإسلام
رقم القصيدة : ٥٢٦٧٢

أقدمت دون معالم الإسلام
فاقدم بخير تحية وسلام
متقلدا سيف الغناء وفوقه
حلي البهاء وحلة الإعظام
فوزا بأسنى القسم من ملك حوى
من صدق سيفك أجزل الأقسام
فجزاك من كرم القدوم وفاءها
أبليته من صادق الإقدام
بموافق لك في الوغى سمن العدى
طيش العقول وزلة الأقدام
ومناقب لولا دنوك للندى
لأرتك في جو السماء السامي

رتبا رفعت ثناءها وسناءها
بشبا الرماح وألسن الأقلام
وحمائل في طي ما حملتها
ذل الضلال وعزة الإسلام
لله منه صارم لك كلما

(٢٩٤/١)

نجم الشقاق دنا له بصرام
نكصت سيوف الغي عنه وانحنت
فهي الأهلة وهو بدر تمام
تمت له وبه الرغائب وانجلى
منهن ليل الظلم والإظلام
سار إلى الأعداء في سنن الدجى
حتى يقيل على مقيل الهام
فيه حللت بلاد حلك وانثنى
حرما على الغاوين كل حرام
وحكمت بالحق المبين لأهله
عدلا من الأقدار والأحكام
أرضا أنرت الحق في أعلامها
بخوافق الرايات والأعلام
ومطرت عاليها صواعق بارق
أغدقتها بسوايغ الإنعام
سقيا لها بحيا الحياة وكاشفا
عنها غرام الغرم والإرغام
غادرتها للغدر دار إزالة
وأقمتها للأمن دار مقام

ونظمت در عقودها وعهودها
في سلك هذا الملك أي نظام
وأقمت حد الله فيمن ضامها
ضربا بحد الصارم الصمصام
باغ أصاب ببغيه وبنكته
نفسا عليها يتقي ويحامي
ولئن ختمت عليه سجنك قاهرا
فغدا وأمسى منك رهن حمام
في بطن أم برة لقتت به
يوم الوغى من ذابل وحسام
فلقد تمخض عنه منك بروعة
توفي فتسقطه لغير تمام
ولقد ندبت لحربه في بطنها
قرع الظنون ومرجف الأوهام
ولو استجزت له المنام لرده
كي لا يرى عينيك في الأحلام
ولقد ملأت عليه أجواز الملا
بروابض الآساد في الآجام
متربصين جنى ثمار قد أنى
منها إليك تفتح الأكمام
فابشر بها من نعمة مشكورة
في دولة موصولة بدوام
وافخر فأنت لكل مجد مفخر
واسلم فأنت ذخيرة الإسلام
سعيًا به أعدمت مثلك في الورى
فحويت مفخر ذلك الإعدام
ولئن رعيت الدين والدنيا فما
أنستك رعي وسائلي وذمامي

يوم اطلعت مشاربي فرأيت في
عقر الحياض الوفير خزني مقامي
وأنست من نظري تذلل موقفي
ووجست في الأحشاء حر أوامي
ورأيت في أنياب عادية العدى
لحمي وظفر الظلم مني دامي
وعلمت إن أبطأت عني أنني
مما ألاقي لا أشد حزامي
فسبقت خشية أن تحين منيتي
ويدرت خيفة أن يحم حمامي
ونكرت من جور الحوادث أنني
ظام وبحر الجود فوق طام
وخرجت مني أن أهيم بغلتي
سقما وفي سقياك برء سقامي
وبصرت من خلل التجمل خلتي
وفهمت من صمت الحياء كلامي
ففتقت أنهار الجدا لحدائقي
ونصبت أغراض المنى لسهامي
وفتحت نحو الماء ضيق مواردني
وفسحت في المرعى لرعي سوامي
وأنفت للآداب أن يسطو بها
جهل الزمان وعشرة الأيام
رحما من العلم اقتضى لي رحمة
من واصل الآمال والأرحام
فلأهتفن بحمدها وثنائها
وجزائها في معرق وشامي
ولأرجون بتمامها من منعم
لا يرتضي النعمى بغير تمام

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> أياديك ردت يدي في يديكا
أياديك ردت يدي في يديكا
رقم القصيدة : ٥٢٦٧٣

أياديك ردت يدي في يديكا
وبرك قاد عناني إلكا
كقودك للحرب خيلا تهز
عواليها من كلا جانبيكا
وقد أبصر النجاح في ناظريكا
وساعده السعد من ساعديكا
وهذا إياي من يوم زمت
ركابي من غرتي كوكبيكا
إلى كل بر وبحر أنارت
جوانبها من ثنائي عليكا
أشيم نجوما هدتني إلك
تلوح مطالعها من يديكا
يدور بها فلك من علاك
فمن مشرقك إلى مغربك
ليالي أبقيتها للأنام
وذكراك فيها حماما وأيك
فلا برحت نعم الله تترى
لدي مفجرة من يديكا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> وعدا على الله حقا نصر من نصره
وعدا على الله حقا نصر من نصره
رقم القصيدة : ٥٢٦٧٤

وعدا على الله حقا نصر من نصره
وحكم سيفك في هامات من كفره
رأس مطل على بابي طليطلة
يومي إلى الكفر هذا موعد الكفرة
وهامة قد قضت نحب الحمام ضحي
وهامة فوق صفحي شنج منتظره
أوفى على موعد منه تراقبه
تدعو هلم إلى مستودع الغدره
وناخرا أمس في البيداء من عظم
واليوم أصبح فيها أعظما نخره
كم من سمي له فيها وذي نسب
لم يدخر نابه عنه ولا ظفره
كأنما زار مشتاقا ومعتنقا
فاعتام منه مكان النحر والقصره
ومسعرا لضرام الحرب من أشر

(٢٩٥/١)

فلم يطق منك في إضرامها شرره
فإن جرى دمه فيها فأطفأها
فإن نفس ابن شنج منه مستعره
شقيق مفخره إن قام مفتخرا
وشق مهجته إن واتر وتره
حم الحمام له قدرا فأفرده
يدعو الحمام لرزء غال مصطبره
ما يرجع الطرف إلا وهو ذاكره
ولا يحس بنفس كلما ذكره

ولا يرد الردى عنه سوى دله
وافى المصاب ولم يعرف به قدره
وما القنا بالغات من جوانحه
بلوغ السنة أبلغنه خبره
عتاده للوغى إن خاف طارقها
وذخره لملم الخطب إن حذره
وسيفه وسيوف الهند بارقة
ورمحه ورماح الخط مشتجره
فتح تقدمت في استفتاح مقفله
بخافقات إلى الأعداء مبتدره
في دعوة سمع الرحمن داعيها
لما استهل بأخرى سورة البقرة
هو الجهاد الذي برت مشاهده
فأشهدته الكرام الصفوة البررة
ذلت فيه حمى الإشراف مقتحما
بالخيل رائحة فيه ومبتكرة
في كل ضاحية ألبستها كسفا
غادرت شمس الضحى فيهن منعفرة
دون السماء سماء النقع أنجمها
زرق الوشيج على الأعداء منكدره
وكل مزدحم في جنح مرتكم
لا نجمة يرقب الساري ولا قمره
إلا جبينك يحدو صارما ضرما
كالبدر تحت الدياتي يتبع الزهرة
حتى رفعت على أعلاهم علما
يستنجز الله فيها وعد من نصره
عقاب فأل بعقبى رفع أوله
يجلو السعادة للإسلام والخيرة

وجد شانيك مخفوض فكان لهم
عقاب خسف مبين الزجر والطيرة
سعي تركت به أرض العدى نهجا
لمن سعى في مداه واقتفى أثره
فهل لنفس ابن شنج بعدها عوض
من لب ليس أو من كافر الكفرة
صنواه في حربه أو في ضالته
قد كان ذا سمعه فيها وذا بصره
وفت دماؤهما تارا فلم يدعا
للمسلمين على حرب الضلال تره
فليهنك اليوم فتح تقتفيه غدا
عوائد من فتوح الله منتظره
بضائع لك من بأس ومن كرم
محفوظة لك عند الله مدخرة
سلمتها في سبيل الله وافية
فناجز النقد أو مستقرب النظرة
وابشر بأخرى وأخرى واعدت فوفت
بوعد ذي العرش في نعماء من شكره

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> نداك حبيب لا يشط مزاره
نداك حبيب لا يشط مزاره
رقم القصيدة : ٥٢٦٧٥

نداك حبيب لا يشط مزاره
وإن غنيت بين الكواكب داره
وأكرم به إلفا دعا الحمد راغبا
فلباه مخلوعا إليه عذاره
أبان سبيل النجح ساطع نوره

ولاحت لعلياء النواظر ناره
فصبح الذي يغدو إليك بشيره
وليل الذي يسري إليك نهاره
وأى رجاء حاد منك طريقه
وأى ثناء قر عنك قراره
ولا أمل إلا إليك مآله
ولا سودد إلا عليك مداره
ولو أن قلبا شاقه المجد والعللا
فطار إليها ما عداك مطاره
ولو نثر البحر المسخر دره
لما كان إلا في ذراك انتشاره
ولو كان من زهر الكواكب زائر
إلى ملك ما حاد عنك مزاره
لأملك مشدودا إليك زمابه
ووافقك مرفوعا إليك عماره
ولو كان للدهر المؤبد مفخر
لكان بما أبدعت فيه افتخاره
ولم يعدم الشادي بذكرك زهرة
يطول بها إعجابه وازدهاره
لبوس ثناء من مساعيك بينه
ومن غرر الأشعار فيك شعاره
تهل به الدنيا إلى الملك الذي
زكا وتعالى جذمه ونجاره
ملك تردى من تجيب سكينه
وحلما يفي بالراسيات وقاره
ودوح تعالت في السماء فروعه
ولكن دنت للمجتنين ثماره
بمطعم سلم لا يمل مساعه

ومطعم حرب لا يساغ مراره
إذا نشأت بالبارقات سحابه
وجاشت بجيش الدارعين بحاره
وقد أضرم الآفاق من حر بأسه
لظى لهب زرق الوشيح شراره
وغرة شمس المجد تسمو كأنما
ترأى له في غرة الشمس ناره
وكم وصلته بالكواكب هممة
تجلي إلى الآفاق أين مغاره
وليث ليوث يصعق الأرض زأرها
ويقدمها في حومة الموت زاره
وشمس وفي كسف العجاج كسوفها
ويدر وفي خفق البنود سراره
وأكرم به أن يعرف النكث عقده
أو الخلف راجيه أو الضيم جاره
ومن طرقت خيل الخطوب حريمه
فأول دعواه إليه انتصاره
فتى جعل الجرد الجياد قداحه
ففاز بأقمار المعالي قماره
ضمان عليه أن يذل عدوه
وحق إليه أن يعز جواره

(٢٩٦/١)

ومالي لا أختار قريك باديا
وأنت من الدهر الخيار خياره
ومن ذا لداع لا يجاب دعاؤه

سواك وعان لا يفك إساره
ومهوى غريق لا يرجى غيائه
وعاثر جد لا يقال عثاره
ألا عز من أبدى إليك خضوعه
وحاز غناه من إليك افتقاره

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> هنيئا لنا ولأقصى العباد
هنيئا لنا ولأقصى العباد
رقم القصيدة : ٥٢٦٧٦

هنيئا لنا ولأقصى العباد
جهادك في الله حق الجهاد
تباري الصبا وتناوي الشمال
تراوح أرض العدى أو تغادي
بسمر القنا وبييض السيوف
وحر الكمأة وحر الجياد
جيوشا تضل الأدلاء فيها
وأنت لها بهدى النصر هاد
إذا اكتحل الجو كحل الظلام
كحلت العيون بطول السهاد
تقود أعنتها مستقيدا
إليك بها كل صعب القياد
مظللة بعوالي الرماح
مكللة بطوال الهوادي
مجللة منك برد اليقين
فهان عليهن حر الجلاد
تولتهن لحمل الكمأة
وتوطنهن صدور الأعادي

مجيبا بهن منادي الإله
فلباك كل مجيب المنادي
بعزم يذكر أرض الأعادي
هبوب العواصف في أرض عاد
فأقدمتها يا بن عبد العزيز
لعز الموالي وذل المعادي
لتحيي من حكم حكمه
بسقي الردى كل باغ وعاد
ولم يثنها عن مدى غارة
تغورها في مغار البعاد
ولا أخرت يانعات الرؤوس
ليوم الجنى وليوم الجداد
فلأيا طردت المها عن أسود
أبرتهم في مكر الطراد
ديارا سقيت دم المانعيها
متون الربي وبطون الوهاد
وأطفأت فيهن نار السيوف
وأضرمت منهن قدح الزناد
وقودا تبيض فيها الليالي
ويصبغ نور الضحى بالسواد
بما بدلت من مجال الرياح
مجال الرياح بها في الرماد
فألبيست فيها ثياب السرور
وغادرتها في ثياب الحداد
بفتح تفتح منه الأمانى
إلى كل حاضر أرض وباد
معالم منها تعلمت منك
إليك مسالك سبل الجهاد

فأعليت نحوك بند الشاء
وقدت إليك خيول الوداد
وشرد جفني لذيد المنام
وعطل جنبي وثير المهاد
مثالا تمثلته منك فيك
وأنت إلى الغزو سار فغاد
فكم أبت منه ببيض الوجوه
كما أبت منك ببيض الأيادي
وكم عدت منه بفتح الفتوح
كما عاد لي منك عهد العهد
ولكن منكم جوادي وسرجي
ونزلي ويسري ومائي وزادي
وأنتم شددتم يميني برمحي
وهيأتم عاتقي للنجاد
وأنتم سقيتم ثراة اغترابي
سجال الغمام وصوب الغوادي
فتلك أزهيرها قد سقيتم
تفوح لكم من أقاصي البلاد
ويسري بها في الدجى كل سار
ويشدو بها في الورى كل شاد
على كل فلك طروق الشراع
وفي كل رحل وثيق الشداد
وتلك حدائق ما قد غرستم
منى وجنى لنفوس العباد
تروض من نشرها كل أرض
ويندى بإنشادها كل ناد
ستؤتيكم أكلها كل حين
ويجنيكم زهرها كل واد

ياحياء فخركم للحياة
واجزال ذخركم في المعاد
ودونك غراء يضحى سناها
بغرة سيدها في ازدياد
فلا خانها امل المستفيد
وأبقيت في عمر مستفاد

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> تصدت لو شك البين من جفوة الصد
تصدت لو شك البين من جفوة الصد
رقم القصيدة : ٥٢٦٧٧

تصدت لو شك البين من جفوة الصد
وحلت قناع الصبر عن زفرة الوجد
وألقت إلى حكم الأسي عزة الأسا
فتم بما تخفي تباريح ما تبدي
وأسفر ريب السخط عن صادق الرضا
ولاح هلال الوصل من مغرب الصد
فوشكان ما لفت قضيبا بقاضب
وأدنت نجاد السيف من مسلك العقد
وهب غليل الشجو في غلل اللمى
وسال جمان الخد في يانع الورد
فجرعت حر الشوق من برد الحيا
وزودت مر الصاب من ذائب الشهد
وقالت وتوديع التفرق قد هفا
بصدر إلى صد وخذ إلى خد
عسى قرب ما بين الجوانح فألنا
لمجنى ثمار القرب من شجر البعد
فسبقا إلى ذي السابقات برحلة

تلوح بنجم العلم في مطلع السعد
إلى الحميري العامري الذي به
غدت حرمة التأميل وارية الزند
إلى ملك ملء الرغائب والمنى
وملء نجاد السيف والدرع والبرد
وملء مكر الخيل في حومة الوغى

(٢٩٧/١)

وملء رداء الحلم في مشهد الحمد
ومؤمن لله مستحفظ له
لما ضاع من حق وما خاس من عهد
تجلى لنا في مطلع الملك فانجلت
به ظلمات الغي في سبل الرشيد
فأعلق سيف النصر في عاتق العلا
وأثبت تاج الملك في مفرق المجد
وأشرق في جو من العز معتل
وأغدق من ظل على الأرض ممتد
ولاقي وجوه الراغبين كأنما
أمانهم يصبحن منه على وعد
ونادى خطوب الدهر برحت فاقصري
وثوب بالآمال أبرحت فامتدي
إلى روح إنعام يراح إلى المنى
ولجة معروف تهل إلى الورد
تراثك عن جد وجد بهديهم
تناهى بك الدنيا إلى أسعد الجد
فحسبك من نفس وكافيك من أب

وشرعك من عم وناهيك من جد
بهم مد بحر الدين في كل بلدة
وهم تركوا بحر الأعادي بلا مد
وهم عمرووا الأيام من ساكن الهدى
وأخلوا غياض الشرك من ساكن الأسد
وهم جردوا أسياف دين محمد
وخلوا سيوف الناكثين بلا حد
وهم سلبوا التيجان كسرى وقيصرا
وحلوك تاج الملك فردا بلا ند
دعائم سلطان وأركان عزة
بها وشجت قربي تميم من الأزد
وما حفظوا أعلامها ونظامها
بمثلك من مولى ومثلي من عبد
بما شددت فيها من سناء ومن سنا
وراق عليها من ثنائي ومن حمدي
فما جلست الدنيا عروس رياسة
لملكهم إلا وفي صدرها عقدي
ولا جاشت الآفاق من طيب ذكرهم
بجيش ثنا إلا وفي وسطه بندي
بما بسطوا لي أيديا ملكت يدي
أعنة أعناق المسومة الجرد
وما مهدوا لي من فراش كرامة
وما أتبعوني من لواء ومن جند
وكم جللوني نعمة قد جلوتها
على غابر الأزمان في حلة الخلد
فإن تمتثلها منهم في فذة
فكم حزتها منهم عداء بلا عد
وإن تحبنيها عن تناهيك في النهى

فقدما حبانيتها أبوك من المههد
وإن عم أهل الأرض فيض نداكم
فإني قد برزت في شكركم وحدي
بدائع أضحت فيكم آل يعرب
أوائل ما قبلي وآخر ما بعدي
وما بعد عهدي عنك ينسي عهدهم
إليك بحقي من وفائك بالعهد
ولا نأي داري عنك يبلي وسائلا
جلي بها قربي وفي بها بعدي
فلا أخطأت أسيافكم سيف معتد
ولا خذلت أيديكم ظن معتد
ولا زالت الأيام تشرق منكم
كما أشرق الإحسان من عندكم عندي

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> استقبال العز مرفوعا به علمك
استقبل العز مرفوعا به علمك
رقم القصيدة : ٥٢٦٧٨

استقبل العز مرفوعا به علمك
واستوثق الأمن محفوظا به ذممك
واستطلع السعد من أفق إلى أفق
كواكبا تتلالا فوقها هممك
واستفتح الدهر أبوابا مفاتها
إما سيوفك في الأعداء أو نعمك
أجزل بها نعما فزنا بها قسما
في دولة العز إذ فازت بها قسّمك
فإن نحا سيفك الأعداء مضطّرا
نارا أنار لنا في صفحه كرمك

وإن غدا كل رحب من بلادهم
عليهم حرما أفضى بنا حرمك
فأنت كالدهر ممساه ومصباحه
لنا ضحك وفي أعدائنا ظلمك
ليل إذا هومت فيه عيونهم
بذكر عفوك صاحت فيهم نغمك
وإن تخيل خيلا منك حلمهم
فإن حلمك عن جانبيهم حلمك
لمثلها أنشأ الرحمن منك لنا
نورين عظم من قدريهما عظمك
معز دولتك العليا وصفوتها
هذا حسامك في الهيجا وذا علمك
وإن تردتهما عطفك يوم رضا
فذاك خاتمك الأسنى وذا قلمك
كالنصر والفتح شمالا أنت جامعهم
لكل خيل وغي فرسانها حشمك
وكانتهي والمنى فيمن شددت به
للملك عصمة مشدود به عصمك
نجيب ملكك لم تقعد به قدم
عن كل سعي علت في فخره قدمك
سميته منذر الأعداء لا عدم
منه الفتوح ولا البشرى به عدمك
ساع مراتبك العليا له أمم
وكل حظ من الدنيا به أممك
فحقه عهد من لا انت متهم
منه السداد ولا الإيثار متهمك
عبد غدا يوم عاشوراء شاهده
في كل سمع مطاع عنده كلمك

لله من بيعة قاد القلوب لها
رشاد حكمك أو ما أبدعت حكمك
وقر عينا بما أقررت أعيننا
ما شاكه اسم الحيا واسم الحياة سمك
في دولة للعلا أيامها خدمك
وجنة للمنى أثمارها شيمك
غناء مما تغنى في حدائقها
طيور يمنك تهمني فوقها ديمك

(٢٩٨/١)

واعل ولا زالت الأملاك قاطبة
تعلو على الشم من أطواها أكملك
ولا خلت منك تاجا للعنان يد
ولا تخلى ركاب حليه قدمك

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> عزاء وأنت عزاء الجميع
عزاء وأنت عزاء الجميع
رقم القصيدة : ٥٢٦٧٩

عزاء وأنت عزاء الجميع
ومن ذا سواك لجبر الصدوع
ومن ذا سواك لرزء جليل
تسليه أو لمقام فظيع
ولولاك ما كان بالمستطاع
جوى ما لأدناه من مستطيع
لهب العويل هبوب الرياح

فعفى السلو عفاء الربوع
وفلت ظبي كل غضب صقيل
وهبت ذرى كل سور منيع
وأقبلت الخيل من كل أوب
تجر أعنة ذل الخضوع
لنجم تاللاً للآملين
فغور عنا بعيد الطلوع
وغيم تدفق للراغبين
فأقشع عند أوان الهموع
فيا صدر هات زفير الضلوع
ويا عين هاتي غزير الدموع
لأسعد فيه بكاء السماء
بذوب الهجير وصبوب الربيع
كصبوب خوافقه في الحبيك
وصوت مغافره في الدروع
وأجناده في فضاء الثغور
تروع الأعادي من كل ريع
بسمر تفجر من كل صدر
مقر النفوس ودر النجيع
وبيض تفيض على الملحدين
بموت ذعاف وسم نقيع
وجرد ينفضن أعرافهن
على كل مصرع غاو صريع
ففز يا مظفر ممن شجاك
بأكرم ذخر وأزكى شفيع
تصافحه عند باب الجنان
وتعلو به في المحل الرفيع
وفي ذمة الله أصل كريم

يسكن من فقد بعض الفروع

بطول بقاء يفي بالزمان

وصفو حياة تفي بالجميع

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> كذا ينتهي البدر المنير إلى الشمس

كذا ينتهي البدر المنير إلى الشمس

رقم القصيدة : ٥٢٦٨٠

كذا ينتهي البدر المنير إلى الشمس

وتمتزج النفس الكريمة بالنفس

وتلتحم الأنساب من بعد بعدها

وتدنو القلوب الموحشات إلى الأنس

وتجمع شمل الوصل من فرقة القلى

ويرفع بند الوصل من مصرع النكس

كجمع سليمان النبي بصهركم

ذوي يمن والشام والجن والإنس

وتأليف ذي القرنين إذ هدبت له

كريمة دارا دعوة الروم والفرس

فأهلا بذات التاج من سلف العلا

إلى ابن ذوي التيجان في سالف الحرس

إلى وارث الأحساب هوذا وتبعا

وياني العلا بالدين سمكا على أس

ولابس حلم قد تناهى مدى النهى

وحاجب ملك قد علا حاجب الشمس

ويا رب حرب أسمعته دعاءها

بهندية عرب وألسنة خرس

فكم سل من كرب وأنقذ من عمى

وروح من روح ونفس من نفس

وأسبل من غيث وملاً من يد
وكم فك من غل وأطلق من حبس
زكا فرعها في آل ذي النون سنة
بها راقت الأثمار في يابس الغرس
فلله أكفاء تدانوا لصفقة
من الصهر قد جلت عن الغبن والوكس
وذكرهم يوم التخاذل يومهم
بموت عهود كن يحيين بالأمس
فأسمعهم داعي تجيب فمثلوا
الداعي إلى الجود والبأس
فيا ذمة الصهر الذي شد عهدها
بخاتمة الآيات من آية الكرسي
فعفت رسوم الغدر من ظاهر الثرى
وخطت وفاء العهد في صفحة الشمس
وسلت من الإقبال والهدى والهدى
صوارم لا تشنى بدرع ولا ترس
إذا غنمت جاءتك بالأمن والمنى
وإن غضبت أنحت على الشوم والتعس
بسراء مما ثبت الله أو محا
وشحناء مما ينسخ الله أو ينسي
لها أعين أهدى إلى الحق من قطا
وألسنة بالسلم أخطب من قس
وما قصرت عن ساعبي آل مرة
لصلح بني ذبيان والحي من عبس
ولله ما زفت ليحيى كتائب
مروعة الإقدام مرهبة الجرس
يضيء الدجى من عز من حل وسطها
ويظلم عنها ثاقب الوهم والحس

ويحجب بالرايات في مشرق الفلا
ويشرق بالإعظام في الظلم الدمس
وقد رفعت رفع الحصون قبايها
على حلال الإحصان والطهر والقدس
وحليت البيض الصوارم والقنا
على الدر والياقوت لبسا على لبس
هداء هدى سبل الرغائب وانتحي
ينشر ميت السلم من ظلم الرسم
ويوم بناء قد بنى فرجة المنى
بعرس غدت منه المكارم في عرس
وقصر تجلى فيه يحيى ومنذر
صباحا لمن يضحى وبدرا لمن يمسي
وقد أذنا في الأرض حي ومرحبا
إلى المشهد المذكور والمنظر المنسي

(٢٩٩/١)

يريك النجوم الزهر في مجلس القرى
من الطاس والإبريق والجام والكأس
وسقي ينسي الإلف ريقه إلفه
وطعم له وقع الحياة من النفس
وأمواه ورد في ورود حياضها
شفاء الظماء الهيم من غلة الخمس
وغيم من العود الذكي تراكمت
أعاليه حتى كدن يوجدن باللمس
وغالية تكسو المشيب شبابه
وتنبت سود العذر في الأوجه الملس

مكارم أضحت للرجال مغانما
بلا نصب المغزي ولا سنة الخمس
فإن حملت من بعدها سيف فتنة
يد فتخلت من أناملها الخمس
وإن أوترت قوسا إلى رمي مسلم
فلا انفصلت عن مقبض العضم والعجس
ولا ضاعت الأنساب بالصدر والقلبي
ولا بيعت الأحساب بالثمن البخس
ولا زال ما ترجوه أقرب من غد
ولا انفك ما تخشاه أبعد من أمس

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> يا حبذا خجل التفاح في طبق
يا حبذا خجل التفاح في طبق
رقم القصيدة : ٥٢٦٨١

يا حبذا خجل التفاح في طبق
منضد بجني الزهر متسق
فيه عيون بهار قد أحطن به
نواظرا بجفون العاشق الأرق
كأن ما احمر من تفاحه خجلا
بدر بدا قطعا من حمرة الشفق
في مجلس الملك المنصور يانعة
كأنما غذيت من جوده الغدق

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> وأي زنادي فتنة أوربا لها
وأأي زنادي فتنة أوربا لها
رقم القصيدة : ٥٢٦٨٢

وأى زنادي فتنة أوربا لها
سنا صبح حق في دجى ليل باطل
وسيفين رد الله غرب شباهما
تلاق بصفحي واصل لمواصل
حليفين شدا عقد ما احتلفا له
وردا عليه عاطفات الوسائل

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> إزرع المعروف حزنا وسهلا
إزرع المعروف حزنا وسهلا
رقم القصيدة : ٥٢٦٨٣

إزرع المعروف حزنا وسهلا
وأحصد الكفار سبيا وقتلا
واقترض الرحمن فتحا قريبا
كلما جل تناهى أجلا
كفاء ما أوليت حمدا وشكرا
وصدقت الله قولا وفعلا
وعممت الخلق عرفا وجودا
ووسعت الأرض حكما وعدلا
وبهرت البر والبحر خلقا
عم إفضالا كما خص فضلا
بجيين ما تجلى لخطب
يظلم الإصباح إلا تجلى
ويمين عاهدت من سقاه
لا تمل السقي حتى يملا
ويعزم ألبس الدين عزا
مثلما قد ألبس الشرك ذلا
وهلال في سماء تجيب

حاز تم المجد يوم أهلا
وغمام لم تكد تمترية
منك ربح النصر حتى استهلا
سيف ضرب لم يرقه حلي
وتراه بالدماء محلي
وسنان ما يمل استنانا
لو توليه الردى ما تولى
كلف بالطعن والضرب تامت
قلبه الحرب جمالا ودلا
فصبا في جاحم الحرب نفسا
وعصى في حاطم الزحف عدلا
فتمام الوصل ألا يخلي
لجسوم الشرك بالهام وصلا
ونظام الشمل ألا يبقي
في ديار الكفر للكفر شمالا
فاعمر الدنيا
ساور الأسد وما تم شبلا
طرد البأساء حتى سقاها
بكووس الموت نهلا وعلا
وسقى ماء الفضاء دماء
كندى كفيه سحا ووبلا
في مكر قال للرمح رفقا
ومجال قال للسيف مهلا
وتلقته العدى بصدور
خط بالخطي فيها وأملى
وقضى بالهام للجو علوا
وعلى الأشلاء للترب سفلا
ورأى أن صدور العوالي

من صدور الغدر بالهام أولى
فدنت والصور يومي إليها
ويناديهن أهلا وسهلا
وعيون الخلق تسمو إليه
فدنا وهو من البدر أعلى
صليت منه العدى بسيوف
حر نار الله فيهن أصلى
فيه أعلي قحطان فخرأ
وبه زكي يعرب أصلا
وبه عرفنا الله أنا
سنرى في خلفه لك مثلا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> ويوم كسوتها رهج المصلى
ويوم كسوتها رهج المصلى
رقم القصيدة : ٥٢٦٨٤

ويوم كسوتها رهج المصلى
تناديها المنى أهلا وسهلا
مجللة هواديهها بعز
يجلل أوجه الأعداء ذلا
إذا ضل العجاج بها هداها
جبينك أن تعرج أو تضلا
وقد نشقت رياح النصر تزجي
غمام الموت أبرق فاستهلا
شواذب كالقداح مساهمات
ضربت بها العدى حزنا وسهلا

وكنت نصيحها سرا وجهرا
وكنت أمينها قولاً وفعلاً
وكنت ولي حكم الله فيها
تنير بنوره صدقا وعدلا
فحاز الغدر أخيبها سهاما
وطبت ففزت بالقدح المعلى
فما جلت الدجى شمس تجلت
كوجهك في الوغى لما تجلى
ولا راق الحلبي على سيوف
كسيفك من دمائهم محلى
إذا التقت الفتوح عليك ترى
فأولى للمصاب بهن أولى
وجاءتك المنى صورا توالى
فلا تحزنك صفحة ما تولى
ولا يؤيسك أبراج تسامت
بأهماج فإن لديك أعلى
ورب عقاب شاهقة تعلو
بها أمل إلى يدكم تدلى

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> إلى شجا لا عج في القلب مضطرم
إلى شجا لا عج في القلب مضطرم
رقم القصيدة : ٥٢٦٨٥

إلى شجا لا عج في القلب مضطرم
جاش إليك به بحر من الكلم
ودمع أجفان عين قد شرقن به

حتى تفرق بين الرق والقلم
دينا لذي أسرة دنيا وفيت به
ورحمة وصلت مني بذي رحم
إكرامه كرمي وذله ألمي
وظلمه ظلمي وعدمه عدمي
إذا رددت سيوف الهند عن دمه
فإنما رجعت عن مهجتي ودمي
وإن ضربت رواقا دون حرمة
فإنها ستري مدت على حرمي
لهفي عليه وقد أهوت له نكب
لا تستقل لها ساق على قدم
فبات يسعر برد الليل من حزن
ويستثير دموع الصخر من ألم
وما بعيني عن مثواه من وسن
وما بأذني عن شكواه من صمم
لو أنها كربة منها أنفسها
بالمارن اللدن أو بالصارم الخدم
لكنها كربة جلت مواقعها
عن حول متند أو صول منتقم
فما هزرت لها إلا شبا قلم
مستنصر العفو أو مستصرخ الكرم

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أهنيكما ما يهنئ الدين منكما
أهنيكما ما يهنئ الدين منكما
رقم القصيدة : ٥٢٦٨٦

أهنيكما ما يهنئ الدين منكما
هدى وندى فليسلم الدين واسلما

وشهر تولى راضيا قد بلغتما
مداه كراما قوم الليل صوما
وفطر تحلى بالصلاة إلى الذي
دعونه ألا يوحش الأرض منكما
فأسفر عن وجه تجلى سناكما
وصدق تجلى بالسلام عليكما
وأكرم به فطرا يبشر بالمنى
وعيدا معادا بالسرور لديكما
ولم أر يوما كان أبهج منظرا
وأسنى وأسرى في القلوب وأكرما
وأكبر أقمارا علون أهلة
وعالين في جو من النقع أنجما
ولا ملكا قد عظم الله قدره
أقل اختيالا منكما وتعظما
يضاحك فيه الشمس درا وجوهرا
ويحسد منه الروض وشيا منمنما
وخطاب أمر الشجر قد صدقتهم
عيون يعفين الحديث المترجما
خلت لكما من كل بعل ومالك
ونادتكما للنصر فذا وتوأما
دواليكما إن الرمايا لمن رمى
ودونكما إن العزيز لمن حمى
فإن جني الباسقات لمن جنى
وإن سماء المكرمات لمن سما
وما تيم الأخطار والرتب العلى
كمن بات مشغوبا بهن متيما
ومن رفع الأعلام في السلم والوغى
ليجعلها للحق والعدل سلما

ومن ليس يرضى الفضل إلا مبادئا
ولا يصنع المعروف إلا متمما
ومن لا يرى نيل المراتب مغنما
لمن قد يرى بذل الرغائب مغرما
ومن حد ألا يورد الماء خيله
غداة الوغى حتى يخوض بها الدما
ومن ليس يرضى حكم يمناه في العدى
إذا لم يكن فيه الندى متحكما
ومن يسر الإسلام بالسلم قادما
وأندر حزب البغي بالسيف مقدا
مكارم تعتام الكرام فلا تبت
كريمة هذا الشجر منهن أيما
فشدا لها ميثاق مهر مؤجل
وسوقا إليها المهر مهرا مقدا
فقد لبست برد الوفاء وقلدت
ترائبها عقد الوفاء منظما
وقد أشرقت من فوق تاجو منيفة
بتاج هلال قد تكلل أنجما
وأنى بها عن كفرها ومليكما
وبالهائم المشتاق عنها وعنكما
وفلذة قلبي في حماها رهينة
وإنسان عيني في ذراها مخيما
تقسم ريب الدهر والنأي شملنا
وقلبا غدا للبين نهبا مقسما
فما نأتسي إلا أسي وتعزيا
وما نلتقي إلا كرى وتوهما
ليالي كالإعدام طولها الأسي
وطاوتها حولا وحولا مجرما

أسهما رماه عن قسي جوانحي
فراق فوالى منه قلبي أسهما
بذكراك شاجيت الحمام فلو وفي

(٣٠١/١)

لأنباك عن شجوي إذا ما ترنما
وإن يرع لي وكف الحيا حق مسعد
يخبرك عن دمعي إليك إذا همى
فكم عذت من ليل الهموم بليلة
تركت بها الأجفان حسرى ونوما
فأسريتها بالشعريين مفرطا
وأفنيته بالقلب عنها مخيما
وكم ليلة ليلاء وافيت صبحها
أذر على عيني ظلاما وأظلما
دجى مثل جلاباب السماء استمر بي
فقنع فودي المشيب وعمما
وصبحا كسا الآفاق نورا وبهجة
ووجهي قطعا من دجى الليل مظلما
وكم لجة خضراء من لجج الردى
ركبت لها في الليل أظلم أدهما
كسا الصبح أعلاه ملاء مهدبا
وأسفله الإظلام بردا محمما
إذا رقرقت ريح الصبا من جناحه
تحمل أكم الموت غرقى وعموما
فأهو به في مفرج الموت حية
وأعل به في هضبة الحين أعصما

خطوبيا لبست الصبر حتى جعلتها
لمرقي أيادي العامرين سلما
فأصبحت نجما في سماء كرامة
محيا مفدى بالنفوس معظما
مليكي زمانينا وجاري ديارنا
بزاهرة الملك التي أنجبتهما
بعز لواء يبلغ النجم إن علا
ويحر عطاء يرغب الأرض إن طمى
وخيل تهد الأرض تسري وتغتدي
تقود ملوك الأرض أسرا ومغنا
أما والقصور البيض منها وما حوت
من الصيد كالآساد والبيض كالدمى
وما عمرت منها الليالي وغيرت
وشيد أمر الله فيها وهدما
وعافي قصور من قصور بلاقع
إذا ذر قرن الشمس فيهن أظلما
لقد سليت عنها بلاد حوتكما
وقد عوضت منها جفون رأتكما
فآواكما ذو العرش في ظل أمنه
ولا حل عقد النصر منه عليكمما
جزاء لما أوليتما وكفيتما
وآويتما من غربة وكنفتما

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> هربنا إليكم فأوئتمونا

هربنا إليكم فأوئتمونا

رقم القصيدة : ٥٢٦٨٧

هربنا إليكم فأوئتمونا

وخفنا الحتوف فأمتموننا
وشردنا السيف من أرضنا
سراعا إليكم فأسيتمونا
وهون أقدارنا الاغتراب
على كل خلق فأكرمتمونا
وأوحشنا الدهر في كل بر
وفي كل بحر فأنستمونا
وكم قد دعونا قريب الديار
وأنتم على البعد لبيتموننا
وقابلتم دوننا المعتدين
ونحن بأسواركم عائدونا
ولاقبتم البيض والسمر عنا
ونحن بعقوتكم آمنونا
فأسريتم الليل حفظا لنا
ونحن على فرشكم نائمونا
وبالأمس ودعتمونا كراما
وأبتم إليها فبشرتموننا
بأفرح بشرى تسر النفوس
وأعظم فضل يقر العيوننا
بأننا نعود لأوطاننا
وقد كان يحسب ألا يكوننا
فجازاكم الله عن سترنا
بأفضل ما جوزي المحسنونا
وأواكم الله في ظله
مقارضة حين آويتموننا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> ثم أقدمتهن شعث النواصي

ثم أقدمتهن شعث النواصي

رقم القصيدة : ٥٢٦٨٨

ثم أقدمتهن شعث النواصي
يتهادين في فضول الدلاص
تحت بيض كأنما صقلوها
بالذي أضمروا من الإخلاص
وظباء خاضت بهن المذاكي
في تلاع من الدماء غصاص
ينتعلمن الخدود من تحت حجن
قد تلففن في شعور النواصي
بعد ضرب ما قتله لمقيد
وطعان ما جرحها لقصاص
وابتدار النجاء وهو غلاء
بنفوس على الحتوف رخاص
تنطق البيض في الطلى والعوالي
في الكلى أبشري بفوت الخلاص
لو ركبتن منا الرياح فرارا
لتردى بكم ركوب المعاصي
كم دعيتن أن لات حين شقاق
فأبيتن فلات حين مناص

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> قد خطبنا وقد أجاز الولي

قد خطبنا وقد أجاز الولي

رقم القصيدة : ٥٢٦٨٩

قد خطبنا وقد أجاز الولي

بعد علم أن الخطيب كفي

ويعتنا الصداق نثرا ونظما

فمن الحق أن تزف الهدى
يا أبا جعفر أما بعد ظمء
جاوز الخمس أن تراح المطي
أمن العدل أن تجف حشاها
ويجماتها لديك الركي

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلي >> السيف أبهى للعلا
السيف أبهى للعلا
رقم القصيدة : ٥٢٦٩٠

السيف أبهى للعلا
والحزم أبلغ في المدى
وشرائع الحق الذي
يممت أهدى للهدى

(٣٠٢/١)

وعواقب الأيام أولى
أن يفين لمن وفي
والعدر أقبح ما تزود
من دنا أو من نأى
لو تغدر الشمس انتهت
في دون مقدار السها
أو دب غدر في الجبال
لعدن أمثال الحصى
واقالة العشرات أحياء للنفوس من الردى
نفس إذا أحييتها

فكأنما تحيي الوري
والله قد ضمن الجزاء
لكل مقتدر عفا
وهو الذي أوحى بأن
العفو أقرب للتقى
وسلام من يسمي السلام
عليك ما متع الضحى

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> يا صفوة الأجفان من عبراتها
يا صفوة الأجفان من عبراتها
رقم القصيدة : ٥٢٦٩١

يا صفوة الأجفان من عبراتها
ومدخر الأضلاع من زفرتها
هلمي إلى أم الرزايا فأسعدي
نفوسا يضيق الدهر عن حسراتها
لخطب رمى في آل خطاب سهمه
ففجعت الدنيا بأسرى سراتها
فيا عبرة الأيام بالقمر الذي
به عاذت الأيام من عبراتها
ويا غمرة للموت غال حمامها
فتى أنقذ الأحرار من غمراتها
ويا دوحة العز التي قادت المنى
إلى باسق الأغصان من شجراتها
لئن فاتني صرف الحمام بظلمها
لقد اخلفت لي من جنى ثمراتها
وإن غاض عيني ماء دجلة حينها
لقد أغرقت أرضي بعد فراتها

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> وفي غيابات أطباق الخطوب شج
وفي غيابات أطباق الخطوب شج
رقم القصيدة : ٥٢٦٩٢

وفي غيابات أطباق الخطوب شج
بالبين ييأس أحيانا وينتظر
مظاهر بين ليلي كربة ودجى
لا يرتجى لهما فجر ولا سحر
قد أحرص الدهر منه منطلقا هتفت
عنه الرزايا ألا غاد فمعتبر
لمعتلي همة بين النجوم هوت
به النجوم برزء ما له وزر
وتلك آثاره بالمشرقين سنا
للعين والعين لاحظ ولا أثر
حان على كرش منثورة سلب
يكاد من شجوهن النجم ينتثر
أبرزن من ستر الإكرام وانسلت
من الهوان علينا بعده ستر
يخفي التعفف مثوانا فليس لذي
أنس إلى وحشنا سمع ولا بصر
ولا يد غير أيدي الظلم تعرفنا
ولا بغير دموع العين ننتصر
نرعى الهشيم ونمتص الثمار وقد
أطل أنهارنا الأغصان والثمر
والأرض مضجع أبشار ممهدة
لها الأرائك في الأكنان والسرر
وتحت أجنحة الإشفاق حانية

حمر الحواصل لا ماء ولا شجر

.....

.....

إذا تضرم بالشكوى تحلللهوجه بماء الحياء العذ ينفجر

وهل بسمعك يا يحيى حييت لنا

عن دعوتي زور أو عنك لي وزر

وهل بمدحك أستقضيك عارفة

بل الغمام بطبع السكب ينهمر

وإن أولى بمهد فيك مدحته

لو جاء قبل من التقصير يعتذر

وأين نظمي ونثري من حلي ملك

تتلى بمفخره الآيات والسور

وكيف يبلغ سقي في مدائحه

مدى تقاصر عنه الجن والبشر

ليهنك الفطر والأعياد تتبعه

في عز ملكك ما في صفوه كدر

والنصر متصل والفتح مقتبل

سار فمدلج غاد فمبتكر

وقد تسابقت البشرى إليك بما

به توالت إلى أعدائك النذر

فالبس ثياب ثناء حلي عاتقها

سيف على الثغر لا يبقى ولا يذر

لعلنا نرد الماء الذي صدرت

عنه الحوائم وردا ما له صدر

وتنجلي ظلمات الخطب عن أمم

لا الشمس آفلة عنها ولا القمر

بأوجه الفاطميين التي شهدت

شمس الضحى أنها في وجهها غرر

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> هلال بنور السعد والحق مقمر
هلال بنور السعد والحق مقمر
رقم القصيدة : ٥٢٦٩٣

هلال بنور السعد والحق مقمر
أهل على الإسلام الله أكبر
أغر نما في الغر من آل هاشم
ووافى به يوم أغر مشهر
به زيد في آل النبي محمد
حسام وبحر بالندى يتفجر
فأدركت الآمال غايات سؤلها
وأعطيت الأيام ما تتخير
وقام سرير للخلافة ثابت
وسرج ومحراب وتاج ومنبر
وما الناس إلا آمل ومؤمل
وما الدهر إلا مبشر ومبشر
وأيام محيانا حدائق تزدهي
وأوجه دنيانا كواكب تزهر
فدوموا لهذا الدين حصنا وموثلا
فأنتم له عز وذكر ومفخر

(٣٠٣/١)

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> وفي سر من را من محلي مقاصر
وفي سر من را من محلي مقاصر

وفي سر من را من محلي مقاصر
تلاعب فيهن الظباء الجآذر
وتزهى بها من صنو دجلة لجة
تحلل منها الروض جار وجائر
حدائق جنات نضائر زانها
تقلب أحداق إليها نواظر
مشابه حسن ما لهن مشابه
نظائر شكل ما لهن نظائر
ثلاث كأطلاء الظباء روائع
ولا شبه إلا الطلى والنواظر
نماها إلى الأريام روم وجلق
وأرضعها منهم سليم وعامر
لتأثر عنا كلما فاه خاطب
وأغرب رجاز وأبدع شاعر
إذا أجرت الأقلام عنهم بمنطق
أرتك بطون الصحف وهي أزاهر
يذكرني ما أنت عني مبلغ
خواطب أحياء وهن منابر
بترجيع ألحان كأن حنينها
لما أنا من آثار مجدك ذاكر
ويذهلني عن سحر ما في جفونها
..... بتفاح سواحر
تطاردها في الجو نزوا كأنها
نوازع وبوادر
نسور تهادى بالسرور وإنني
لها بالذي يهدي السرور لزاجر

وإن بدلت منها السكاكين خلتها
غماما دى صائر
وإن قام باسطر لا بها يد بعضها
فكيوان أو بهرام
يخبرني أن قد تبينت أنني
لمعروف ما تسديه نحوي شاعر
وأنتك موصول السعود بغبطة
يطاولها في عمر أمرك عامر
وحييت مني كل يوم تحية
تسير بها الركبان ما سار سائر
يلوح بها نجم من الأفق طالع
ويرجعها لي منك ما غار غائر
.
.

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> ما كفر نعماك من شأني فيثيني
ما كفر نعماك من شأني فيثيني
رقم القصيدة : ٥٢٦٩٥

ما كفر نعماك من شأني فيثيني
عمن توالى لنصر الملك والدين
ولا ثنائي وشكري بالوفاء بما
أوليتني دون بذل النفس يكفيني
حق على النفس أن تبلى ولو فنيت
في شكر أيسر ما أضحيت توليني
ها إنها نعمة ما زال كوكبها
إليك في ظلمات الخطب يهديني
تبأى بجوهر ود غير مبتذل

عندي وجوه حمد غير مكنون
وحبذا النأي عن أهلي وعن وطني
في كل بر وبحر منك يدينني
وموقف للنوى أغليت متأدي
فيه وأرخصت دمع الأعين العين
من كل نافرة ذلت لقود يدي
في ثني ما يدك العلباء تحبوني
والحذر يخفق في أحشاء والهة
تردد الشجو في أحشاء محزون
أجاهد الصبر عنها وهي غافلة
عن لوعة في الحشا منها تناجيني
يا هذه كيف أعطي الشوق طاعته
وهذه طاعة المنصور تدعوني
شدي علي نجاد السيف أجعله
ضجيع جنب نبا عن مضجع الهون
رضيت منها وشيك الشوق لي عوضا
وقلت فيها للوعات الأسي بيني
فإن تشج تباريح الهوى كبدي
فقد تعوضت قربا منك يأسوني
وإن يمت موقف التوديع مصطبري
فأحر لي بدنو منك يحييني
أو أفرط الحظ من نعماك منقلب
من الوفاء بحظ فيك مغبون
وخازن عنك نفسي في هواجرها
وليس جودك عن كفي بمخزون
وأي ظل سوى نعماك يلحفني
أو ورد ماء سوى جدواك يرويني
وحاش للخيل أن ترهى علي بها

والبيض والسمر أن تحظى بها دوني
وربما كنت أمضي في مكارهها
قدما وأثبت في أهوالها الجون
من كل أبيض ماضي الغرب ذي شطب
وكل لدن طير الحد مسنون
كذاك شأوي مفدى في رضاك إذا
سعيت فيه فلا ساع يباريني
لكن سهام من الأقدار ما برحت
على مراصد ذاك الماء ترميني
يحملن للروع أسدا في فوارسها
تمد للطعن أمثال الثعابين
والبيض تحت ظلال النقع لامعة
تغلغل الماء في ظل الرياحين
حتى يحوزوا لك الأرض التي اعترفت
بملك آباتك الشم العرائين
حيث استبوا فارسا والروم واعتوروا
رق الأساور منهم والدهاقين

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> لولا التخرج لم يحجب محياك
لولا التخرج لم يحجب محياك
رقم القصيدة : ٥٢٦٩٦

لولا التخرج لم يحجب محياك

وحشية اللفظ هل يودي قتيلكم
دمي مضاع وجاني ذاك عيناك
إني أراك بقتل النفس حاذقة
قولي فديتك من بالقتل أوصاك
مالي وللبرق أستسقيه من ظمأ
هيهات لاري إلا من ثناياك
لولا الضلوع لظل القلب نحوكم
ضعي بعيشك فوق القلب يمناك
أصليتنى لوعة الهجران ظالمة
رحماك من لوعة الهجران رحماك
أظن عزمك أن اخفى لأسلوكم
حلي عزيزي إنني لست أسلاك
حاشاك أن تجمعي حسن الصفات إلى
قبح الصنيع بمن يهواك حاشاك
إن كان واديك ممنوعاً فموعدا
وادي الكرى فلعلي فيه ألقاك
ظبي وقلب فمن لي أن أصيدهما
ضاع الفؤاد وقلب الظبي أشراكي

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أصخ نحوي لدعوة مستقيل
أصخ نحوي لدعوة مستقيل
رقم القصيدة : ٥٢٦٩٧

أصخ نحوي لدعوة مستقيل
ينادي من غيابات الخمول
رهينة كل هم مستكن
ونهزة كل خطب مستطيل
ومأمون على ظلم الأعادي

ونوام على نوب الذحول
تراني منك في همم صحاح
نكصن على دجي خطب عليل
ولكن رب دهر ساورتي
غوائله على نهج السبيل
مظاهر لامتي بغي ومكر
ومصلت صارمي قال وقيل
ورام عن قسي الغل نبلا
أصبن مقاتل الأدب النبيل
أبا وبنين عن عرض منيع
لقد أجلين عن أمل قتيل
فكان كأنه جفن سخين
أسال دما على خد أسيل
ومضطرم الحشا داء دوبا
تنفس منه عن سيف صقيل
فتلك معالمي علم الرزايا
وتلك وسائلي درج السيول
وتلك مراتب الأخطار مني
حمائم ينتحبن على هديل
لعل رضاك يا منصور يوما
يحل بساحتي عما قليل
ويقرع منك أسمع المعالي
لنا بعثار عبد مستقيل
إليك جلوت أباكار المعاني
معاذيرا بالألاء القبول
سوار في الظلام بلا نجوم
هواد في الفلاة بلا دليل

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> ومحق الشهر كمال البدر
ومحق الشهر كمال البدر
رقم القصيدة : ٥٢٦٩٨

ومحق الشهر كمال البدر
فلاح في أولى الصباح النضر
كأنه قرط بأذن الفجر

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> إذا شذت عن العرب المعاني فليس إلى تعرفها سبيل
إذا شذت عن العرب المعاني فليس إلى تعرفها سبيل
رقم القصيدة : ٥٢٦٩٩

إذا شذت عن العرب المعاني فليس إلى تعرفها سبيل
وما يحويه هذا الدهر أنأى
وأبعد من شبا فكر يجول
وربما بطول الفكر يدرى
ولكن عاجل الفكر الرسول
مروع عنك كل يوم
محتمل فيك كل لوم
يا غايتي في المنى وسؤلي
ملكك رقي بغير سوم

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> تركت قلبي بغير صبر
تركت قلبي بغير صبر
رقم القصيدة : ٥٢٧٠٠

تركت قلبي بغير صبر
فيك وعيني بغير نوم

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> يا عاكفين على المدام تنبهوا
يا عاكفين على المدام تنبهوا
رقم القصيدة : ٥٢٧٠١

يا عاكفين على المدام تنبهوا
وسلوا لساني عن مكارم منذر
ملك لو استوهبت حبة قلبه
كرما لجاد بها ولم يتعذر

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> أجد الكلام إذا نطقت فإنما
أجد الكلام إذا نطقت فإنما
رقم القصيدة : ٥٢٧٠٢

أجد الكلام إذا نطقت فإنما
عقل الفتى في لفظه المسموع
كالمرء يختبر الإناء بصوته
فيرى الصحيح به من المصدوع

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> سامي التليل كأن عقد عذاره
سامي التليل كأن عقد عذاره
رقم القصيدة : ٥٢٧٠٣

سامي التليل كأن عقد عذاره
في رأس غصن البانة المياد
يهدى بمثل الفرقدين وناب عن
رعي السماك بقلبه الوقاد
فكأنما أظأ الأباطح والربى

بعقاب شاهقة وحية واد
وكأنه من تحت سوطي خارجا
في الروع شعلة قاذح بزناد

(٣٠٥/١)

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> وما أسفي إلا على فوت رتبة
وما أسفي إلا على فوت رتبة
رقم القصيدة : ٥٢٧٠٤

وما أسفي إلا على فوت رتبة
عهدتك فيها ناديا أو مناديا
وكون مكاني من سمائك عاطلا
ولولا مكاني الدهر ما كان حاليا

العصر الأندلسي << ابن دارج القسطلبي >> غريب تحلت بآدابه
غريب تحلت بآدابه
رقم القصيدة : ٥٢٧٠٥

غريب تحلت بآدابه
بلاد توأست بتعطيله
ثم أحبيت فجرهم يا بن يحيى
بسراجين نور دين ودنيا
وخلفت السحاب ظلا وجودا
فوسعت الإسلام سقيا ورعيا
وتحليت من تجيب سناء

كنت فيه للدين والملك محيا
إلى شجا لاعج في القلب مضطرم
جاش إليك به بحر من الكلم. . . إلخ

(٣٠٦/١)
